التعجب الصراح كيف وليس في الباب حديث واحد حسن فضلا عن الصحاح فانك
فيها تامل الناقد البصير لكي اعلم انه هل صدق في تلك الدعوى ام كذب كذب
المجادل الضرير فوجدت دعواها عارية عن لباس الصدق والحق المبين ومحلاة
بحلية الزور والكذب والباطل المهين فانه ليس فيها من الاحاديث الا ما اورده
التقي السبكي في شفاء الاسقام وهي دائرة بين الاحتمالات الثلثة السقام
اما موضوعة حملتها ايدي الوضاع اللئام ؛ او ضعاف واهية رواها من وسم
بمثل كثرة الغلط والخطأ والاوهام ؛ او شئ يسير من الصحيح والحسن في زعمه
قاصر عن افادة المرام كما بين ذلك كله الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي
في الصارم المنكي ؛ وليس فيها من الآيات والاحاديث الصحاح والحسان ما
يدل على المطلوب المحكي ؛ وكان حقا على المؤلف تعاطي واحد مما يذكر لئلا يعد
كلامه مما يهجر ويبكي اما ايراده لاحاديث صحيحة او حسنة دالة على المطلوب غير
ما ورد في الشفاء ؛ او الاجابة عما تكلم به عليها صاحب الصارم وغيره من الائمة
الاذكياء ؛ واذ لم يفعل هذا ولا ذاك فليس لها فائدة ؛ ولا يؤل هذا التطويل
الى منفعة وعائدة ؛ ومن عجائب صنيعه ان المؤلف مع زعمه انه من جملة المقلدين
يستدل بالادلة الشرعية وهو منصب المجتهدين ؛ فتعين لي ان انبه على ما وقع
فيها من مساوي المفاهيم وزخارف الاقوال واراجيف الاستدلال ؛ لئلا
يغتر بها من يقف عليها ممن لا خبرة له بحقائق علم السنة من المتون والرجال
فالله استعين واقول ؛ وبه احول وبه اصول **قوله** اعلم رحمك الله تعالى ان
زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم مشروعة **اقول** لا نزاع لنا في نفس
مشروعية زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم واما ما نسب الى شيخ الاسلام
ابن تيمية من القول بعدم مشروعية زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم

فاقول وبحث قال الامام العلامۃ ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن عبد الهادی المقدسی
الحنبلی فی الصارم المنکی ولیعلم قبل الشروع فی الکلام مع ہذا المعترض ان شیخ الاسلام
لم یحرم زیارۃ القبور علی الوجه المشروع فی شیٔ من کتبه ولم ینه عنها ولم یکرهها بل
استحبها وحض علیها ومصنفاته ومناسکه طافحة بذکر استحباب زیارۃ قبر النبی
صلی اللہ علیه وسلم وسائر القبور قال رح فی بعض مناسکه باب زیارۃ قبر النبی صلی اللہ علیه
اذا اشرف علی مدینة النبی صلی اللہ علیه وسلم قبل الحج او بعده فلیقل ما تقدم فاذا دخل
استحب له ان یغتسل نص علیه الامام احمد فاذا دخل المسجد بدء برجله الیمنی وقال بسم
والصلوۃ علی رسول اللہ اللہم اغفر لی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک ثم یاتی الروضة
بین القبر والمنبر فیصلی بها ویدعو بما شاء ثم یاتی قبر النبی صلی اللہ علیه وسلم فیستقبل
جدار القبر لا یمسه ولا یقبله ویجعل القندیل الذی فی القبلة عند القبر علی راسه
لیکون قائما وجاه النبی صلی اللہ علیه وسلم ویقف متباعدا کما یقف لو ظهر فی حیاته
بخشوع وسکون منکس الراس غاض الطرف مستحضرا بقلبه جلالة موقفه ثم
یقول السلام علیک یا رسول اللہ ورحمۃ اللہ وبرکاته السلام علیک یا نبی اللہ وخیرته
من خلقه السلام علیک یا سید المرسلین وخاتم النبیین وقائد الغر المحجلین اشهد ان
لا الہ الا اللہ واشهد انک رسول اللہ اشهد انک قد بلغت رسالات ربک ونصحت
لامتک ودعوت الی سبیل ربک بالحکمة والموعظة الحسنة وعبدت
اللہ حتی اتاک الیقین فجزاک اللہ افضل ما جزی نبیا ورسولا عن
امته اللہم آته الوسیلة والفضیلة وابعثه مقاما محمودا الذی وعدته
یغبطه به الاولون والآخرون اللہم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی
آل ابراہیم انک حمید مجید اللہم بارک علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی
آل ابراہیم انک حمید مجید اللہم احشرنا فی زمرته وتوفنا علی سنته

واوردنا حوضه واسقنا بكاسه شربا رويا لانظما بعده ابدا ثم ياتي ابابكر وعمر
رضي الله عنهما فيقول السلام عليك يا ابابكر الصديق السلام عليك يا عمر الفاروق
السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعيه ورحمة الله وبركاته
جزاكما الله عن صحبة نبيكما وعن الاسلام خيرا سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار قال ويزور قبور اهل البقيع وقبور الشهداء ان امكن هذا كلام الشيخ رحمه الله
بحروفه انتهى ما في الصارم وقال في موضع اخر وقد قال الشيخ رحمه الله
في منسك له صنفه في اواخر عمره **فصل** واذا دخل المدينة قبل الحج او بعده
فانه ياتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه والصلوة فيه خير من الف
صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ولا تشد الرحال الا اليه والى المسجد الحرام
والمسجد الاقصى هكذا ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابي سعيد
وهو مروي من طرق اخر ومسجده كان اصغر مما هو اليوم وكذلك المسجد الحرام
لكن زاد فيهما الخلفاء الراشدون ومن بعدهم وحكم الزيادة حكم المزيد في
جميع الاحكام ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فانه قد قال ما من
احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام رواه ابوداؤد
وغيره وكان عبد الله ابن عمر اذا دخل المسجد قال السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا ابابكر السلام عليك يا ابت ثم ينصرف
وهكذا كان الصحابة يسلمون عليه واذا قال في سلامه السلام عليك يا
رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه
السلام عليك يا اكرم الخلق على ربه يا امام المتقين فهذا كله من
صفاته بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم واذا صلى عليه مع السلام
عليه فهذا مما امر الله تعالى به ويسلم مستقبل الحجرة مستدبر القبلة عند

اکثر العلماء کمالک والشافعی واحمد اما ابوحنیفۃ فانہ قال یستقبل القبلۃ فمن اصحابہ من قال یستدبر الحجرۃ ومنہم من قال یجعلہا عن یسارہ واتفقوا علی انہ لا یستلم الحجرۃ ولا یقبلہا ولا یطوف بہا ولا یصلی الیہا ولا یدعو ہناک مستقبلا الحجرۃ فان ہذا کلہ منہی عنہ باتفاق الائمۃ ومالک من اعظم الائمۃ کراہۃ لذالک **قولہ** اما الکتاب فقولہ تعالی ولو انہم اذ ظلموا انفسہم جاؤک اہ **قول** فی ہذا الاستدلال فساد من وجوہ **الاول** ان قولہ دلت الآیۃ علی حث الامۃ علی المجیٔ الیہ صلعم ماذا اراد بہ ان اراد حث جمیع الامۃ فغیر مسلم فان الآیۃ وردت فی قوم معینین کما سیاتی ولیس ہناک لفظ عام حتی یقال العبرۃ لعموم اللفظ لا لخصوص المورد بل الالفاظ الدالۃ علی الامۃ الواقعۃ فی ہذہ الآیۃ کلہا ضمائر وقد ثبت فی مقرہ ان الضمائر لا عموم لہا ولہذا لم یتشبث احد من المستدلین بہذہ الآیۃ علی القربۃ من التقی السبکی والقسطلانی وابن حجر المکی بعموم اللفظ حتی ان صاحب الرسالۃ ایضا لم یذکرہ واما ما قال صاحب الرسالۃ تبعا للتقی السبکی والقسطلانی وابن حجر المکی من ان الآیۃ تعم بعموم العلۃ ففیہ انہ علی ہذا النقدیر لا یکون الدلیل کتاب اللہ بل القیاس وقد فرض ان الدلیل کتاب اللہ علی ان المعتبر عند من یقول بحجیۃ القیاس قیاس المجتہد الذی سلم اجتہادہ الجامع للشروط المعتبرۃ فیہ المذکورۃ فی علم الاصول وتحقق کلا الامرین فیما نحن فیہ ممنوع کیف وصاحب الرسالۃ من المقلدین والمقلد لا یکون من اہل الاجتہاد مع ان الاجتہاد عند المقلدین قد انقطع بعد الائمۃ الاربعۃ بل المقلد لا یصلح لان یستدل بواحد من الادلۃ الشرعیۃ ومالہ وللدلیل فان منصبہ قبول قول الغیر بلا دلیل فذکر صاحب الرسالۃ

الادلة الشرعية هنالك خلاف منصبه وان اراد حث بعض الامة فلا يتم التقريب
والثاني ان صاحب الرسالة جعل المجئ اليه صلی الله علیه وسلم الوارد فی
الآية عاما شاملا للمجئ اليه صلی الله علیه وسلم فی حیاته وللمجئ الی قبره صلی الله
علیه وسلم بعد مماته ولم یدر ان اللفظ العام لا یتناول الاما کان من افراده و
المجئ الی قبر الرجل ليس من افراد المجئ الی الرجل لا لغة ولا شرعا ولا عرفا فان
المجئ الی الرجل ليس معناه الا المجئ الی عين الرجل ولا یفهم منه اصلا امر
زائد علی هذا فان ادعی مدع فهم ذلك الامر الزائد من هذا اللفظ فنقول له هل
يفهم منه کل امر زائد او کل امر زائد یصح اضافته الی الرجل والامر الخاص ای
القبر والشق الاول مما لا یقول به احد من العقلاء فان اختیر الشق الثانی
يقال يلزم على قولك الفاسد ان يطلق المجئ الی الرجل علی المجئ الی بیت الرجل
والی زواجه والی ولاده والی صحابه والی عشیرته والی اقاربه والی قومه والی
اتباعه والی امته والی مولده والی مجالسه والی داره والی بساتینه والی مسجده
والی بلده والی مسکنه والی دیاره والی مهجره وهذا لا یلتزمه الا جاهل غبی وان
التزمه احد فیلزمه ان یلتزم ان الآية دالة على قربة المجئ الی الاشياء المذکورة
کلها وهذا من ابطل الاباطیل وان اختیر الشق الثالث فیقال ما الدلیل
علی هذا الفهم ولن تجد علیه دلیلا من اللغة والعرف والشرع اما تری ان احدا
من الموافقین والمخالفین لا یقول فی قبر غیر قبر النبی صلی الله علیه وسلم
اذا جاءه احد انه جاء ذلك الرجل ولا یفهم احد من العقلاء من هذا القول
انه جاء قبر ذلك الرجل فتحصل من هذا ان المجئ الی الرجل امر والمجئ الی قبر
الرجل امر آخر کما ان المجئ الی الرجل امر والمجئ الی الامور المذکورة امور اخر ليس
احدها فردا للآخر اذا تقرر هذا فالقول بشمول المجئ الی الرسول المجئ الی الرسول

والمجیٔ الی قبر الرسول کالقول بشمول الانسان الانسان والفرس وهذا هو تقسیم الشیٔ
الی نفسه والی غیره وهو باطل باجماع العقلاء وهکذا جعل الاستغفار عنده عاما شاملا
للاستغفار عنده فی حیاته وللاستغفار عند القبر بعد مماته مع ان الاستغفار
عند قبره لیس من افراد الاستغفار عنده فان قلت لانقول ان المجیٔ الیه
صلی الله علیه وسلم شامل للمجیٔ الیه فی حیاته وللمجیٔ الی قبره بعد مماته حتی یرد
ما اورد تم بل نقول ان المجیٔ الیه شامل للمجیٔ الیه فی حیوته الدنیویة
المعهودة والمجیٔ الیه فی حیاته البرزخیة ولما کان المجیٔ الیه فی حیاته
البرزخیة مستلزما للمجیٔ الی قبره ثبت من الایة المجیٔ الی قبره
صلی الله علیه وسلم الذی هو المسمی بزیارة القبر قلنا لاسبیل الی اثبات
الحیاة البرزخیة من لغة والعرف فلا یفهم من هذا اللفظ بحسب اللغة
والعرف الا المجیٔ الیه فی حیاته الدنیاویة المعهودة فلا یکون المجیٔ الیه فی حیاة
البرزخیة فردا للمجیٔ الیه بحسب اللغة والعرف انما یثبت الحیوة البرزخیة ببیان
الشرع لکن یبقی الکلام فی ان کون المجیٔ الیه فی حیاته البرزخیة فردا من المجیٔ الیه
هل یثبت من الشرع ام لا وعلی مدعی اثبته البیان وفی ان المجیٔ الی قبره هو عین المجیٔ الیه
فی حیاته البرزخیة او مستلزم له ام لا وعلی المدعی الدلیل لم لا یجوز ان لا یکون
المجیٔ الی قبره عین المجیٔ الیه فی حیاته البرزخیة ولا مستلزما له بل یتوقف المجیٔ الیه
فی حیاته البرزخیة علی ان یموت الجائی وینتقل الی عالم البرزخ فلا بد من نفی
هذا الاحتمال بدلیل من الشرع ویوضح هذا انا اذا قلنا جئت زیدا انما یرید
الجئنا الی مکان یری منه زید ویسمع کلامه بحسب العادة والمجیٔ الی القبر للمیت
الی مکان یری منه المقبور ویسمع کلامه ویسمع المقبور کلام الجائی اما تعلم ان
الحی لو دفن فی القبر کما یدفن المیت لن یری اصلا ولن یسمع کلامه ولا

هو يسمع كلام الجاني واما اسماع الموتى خفق نعالنا وغير ذلك مما ثبت في
الاحاديث فليس بحسب العادة انما هو باسماع الله تعالى بخلق قوة فيه خارجة
عن العادة او بطريق اخر لا علم لنا بتعيينه انما نجزم انه بطريق غير عادي يرشدك
الى هذا ان الزوار لا يرون المقبور ولا يسمعون كلامه والمقبور يرى الزائر ويسمع
كلامه وهذا ادل دليل واوضح برهان على ان روية المقبور وسماعه ليس
بطريق عادي بل بطريق غير عادي والا لسمع الزائر ايضا كلام المقبور
وراه على ان المجئ اليه قد انقطع بعد موته كما انقطع سائر الاحكام
التى سياتى ذكرها فى الوجه الثالث والفرق بين المجئ اليه وسائر الاحكام لا
يقبل بغير بيان فارق شرعي وانّى له ذلك واما ما قال السبكى فى تعليله وتبعه
القسطلانى تعظيما له فيرد عليه انه على هذا يلزم ان لا ينقطع جميع الاحكام المذكورة
ايضا تعظيما له على انه ما الدليل على ان التعظيم يوجب عدم انقطاع هذا الحكم المتنازع
من كتاب وسنة **والثالث** ان قوله وهذا لا ينقطع بموته قول لا دليل
عليه فان انقطاع هذا الحكم لا استبعاد فيه كما ان سائر الاحكام من الامامة
الصغرى والكبرى والجهاد والصلوة والصيام والحج والزكوة وصلة الارحام
والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتحريض المؤمنين على القتال والمشاورة
وتجهيز الجيوش وحفظ الثغور قد انقطعت بعد موته فان زعم زاعم
ان النبى صلى الله عليه وسلم حى فى قبره فما معنى انقطاعه بعد الموت
يقال ان الحياة البرزخية هل هى مساوية للحياة الدنيوية فى كل الاحكام عندكم
ام لا والاول بديهى البطلان لاطباق الامة على انقطاع الاحكام المذكورة من
الامامة الصغرى وغيرها وعلى الثانى فلا استبعاد فى انقطاع حكم المجئ اليه
بعد موته صلى الله عليه وسلم **الرابع** قوله فاما استغفاره صلى الله عليه وسلم

فهو حاصل لجميع المؤمنين بنص قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات فاسد بيانه ان المراد باستغفار الرسول الواقع فی آية ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاستغفار بعد وقوع الظلم استغفارا مستانفا لان
استغفر استغفر لهم الرسول معطوف على استغفروا الله وهو الظاهر او
على جاؤك كما زعم السبكی فی شفاء الاسقام وعلى كلا التقديرين يكون بعد
وقوع الظلم اما على الاول فلان استغفروا الله متاخر عن جاؤك بدليل
فاء التعقيب والمعطوف فی حكم المعطوف عليه فيكون استغفر لهم الرسول
متاخرا عن جاؤك وجاؤك متاخر عن الظلم والمتاخر عن المتاخر عن الشئ
متاخر عن ذلك الشئ واما على الثانی فلان استغفر لهم الرسول على هذا
التقدير معطوف على جاؤك والمعطوف فی حكم المعطوف عليه وجاؤك
متاخر عن الظلم فاستغفار الرسول متاخر عن الظلم فعلم بذلك ان الاستغفار
العام المامور به صلی الله عليه وسلم فی قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين
والمؤمنات لا يكفی فيما هنالك ويدل عليه الآية الاخرى والسنة اما الآية
فقوله تعالى فی سورة الممتحنة يا ايها النبی اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك فی معروف
فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم فعلم ان الاستغفار العام
المامور به صلی الله عليه وسلم لا يكفی بل كان صلی الله عليه وسلم مامورا باستغفار
اخر وقت اخذ البيعة والتوبة من الشرك والمعاصی وقوله تعالى فی سورة
الفتح سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر
لنا وقوله تعالى فی سورة المنافقين واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله

لووا رؤسہم ورایتہم یصدون وہم مستکبرون فان ہاتین الآیتین تدلان علی ان
المسلمین کانت عادتہم ان احدہم متی صدر منہ ما یقتضی التوبۃ جاء الی النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فیقول یا رسول اللہ فعلت کذا وکذا فاستغفر لی وکان ہذا فرقا بینہم
وبین المنافقین وہذا الاستغفار کان غیر ما امر بہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ
تعالی واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات واما السنۃ فما روی عن
کعب بن مالک حین تخلف عن غزوۃ تبوک فی حدیث طویل فیہ فلما قیل
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اظل قادما زاح عنی الباطل وعرفت انی
لن اخرج منہ ابدا بشیئ فیہ کذب فاجمعت صدقہ واصبح رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قادما وکان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فیرکع فیہ رکعتین
ثم جلس للناس فلما فعل ذلک جاءہ المخلفون فطفقوا یعتذرون الیہ
ویحلفون لہ وکانوا بضعۃ وثمانین رجلا فقبل منہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم علانیتہم وبایعہم واستغفر لہم ووکل سرائرہم الی اللہ وفی ذلک
الحدیث وسار رجال من بنی سلمۃ فاتبعونی فقالوا لی واللہ ما علمناک
کنت اذنبت ذنبا قبل ہذا ولقد عجزت ان لا تکون اعتذرت الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم بما اعتذر بہ المخلفون قد کان کافیک ذنبک استغفار
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی ذلک الحدیث قال کعب کنا تخلفنا ایہا
الثلاثۃ عن امر اولئک الذین قبل منہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین حلفوا
لہ فبایعہم واستغفر لہم وارجأ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرنا حتی قضی
اللہ فیہ رواہ البخاری ومسلم وغیرہما واللفظ للبخاری فعلم من ہناک انہ
کان من عادتہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ اذا جاء مذنب وتاب واستغفر یستغفر
لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم استغفارا مستانفا ولا یقنع بالاستغفار العام علی

ان الله تعالی امر رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قولہ تعالی واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات بالاستغفار لاہل الایمان وآیۃ ولو انہم اذ ظلموا انفسہم الآیۃ وردت فی شان المنافقین فالاستغفار الذی فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم بامتثال قولہ تعالی واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات لایکون شاملا للاستغفار لاہل النفاق بل قد نہی اللہ تعالی رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الاستغفار للمنافقین فقال تعالی استغفر لہم او لا تستغفر لہم ان تستغفر لہم سبعین مرۃ فلن یغفر اللہ لہم وقال تعالی ولا تصل علی احد منہم مات ابدا ولا تقم علی قبرہ وقال تعالی وما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربی من بعد ما تبین لہم انہم اصحاب الجحیم فلا بد من ان یراد باستغفار الرسول الذی ورد فی شان المنافقین غیر ما ورد فی قولہ تعالی واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات فان المنافقین داخلون فی آیۃ ولو انہم اذ ظلموا انفسہم دخولا اولیا وان سلم دخول غیرہم فیہا بعموم العلۃ وامثالہا دخولا ثانویا وہہنا نظر وعنہ جواب فتامل وہکذا فہم جمہور اہل التفسیر من الاستغفار الاستغفار الخاص ولم یقل احد منہم ان الاستغفار العام یکفی ہہنا قال الشوکانی رح فی فتح القدیر ولو انہم اذ ظلموا انفسہم بترک طاعتک والتحاکم الی غیرک جاؤک متوسلین الیک متنصلین عن جنایاتہم ومخالفاتہم فاستغفروا اللہ لذنوبہم وتضرعوا الیک حتی قمت شفیعا لہم فاستغفرت لہم وقال الامام الرازی فی مفاتیح الغیب یعنی انہم عند ما ظلموا انفسہم بالتحاکم الی الطاغوت والفرار من التحاکم الی الرسول جاؤا الرسول واظہروا الندم

علےما فعلوہ وتابوا عنہ واستغفروا منہ واستغفرلھم الرسول بان یسال اللہ ان یغفرھالم عند توبتہم لوجدوا اللہ توابا رحیما انتہی وقال ایضا المسئلۃ الثانیۃ لقائل ان یقول الیس لو استغفروا اللہ وتابوا علے وجہ صحیح لکانت توبتہم مقبولۃ فما الفائدۃ فی ضم استغفار الرسول الی استغفارہم قلنا الجواب عنہ من وجوہ الاول ان ذلک التحاکم الی الطاغوت کان مخالفۃ لحکم اللہ وکان ایضاً اساءۃ الی الرسول علیہ الصلوۃ والسلام وادخالا للغم فی قلبہ ومن کان ذنبہ کذلک وجب علیہ الاعتذار عن ذلک الذنب بغیرہ فلھذا المعنے وجب علیہم ان یطلبوا من الرسول ان یستغفر لھم الثانی ان القوم لما لم یرضوا بحکم الرسول ظہر منہم ذلک التمرد فاذا تابوا وجب علیہم ان یفعلوا ما یزیل عنہم ذلک التمرد وما ذاک الا بان یذھبوا الی الرسول صلی اللہ علیہ وسلم ویطلبوا منہ الاستغفار انتہی وقال ابو السعود جاؤک من غیر تاخیر کما یفصح عنہ تقدیم الظرف متوسلین بک فی التنصل عن جنایاتہم القدیمۃ والحادثۃ ولم یزدادوا جنایۃ علے جنایۃ بالقصد الی سترھا بالاعتذار الباطل والایمان الفاجرۃ فاستغفروا اللہ بالتوبۃ والاخلاص وبالغوا فی التضرع الیک حتی انتصبت شفیعا لھم الی اللہ تعالی واستغفرت لھم انتہی وقال فی المدارک ولو وقع مجیئہم فی وقت ظلمہم مع استغفارھم واستغفار الرسول لوجدوا اللہ توابا لعلموہ توابا انتہی وقال البیضاوی فاستغفروا اللہ بالتوبۃ والاخلاص واستغفر لھم الرسول واعتذروا الیک حتی انتصبت لھم شفیعا انتہی وقد علم من تلک العبارات ان عامۃ اھل التفسیر قد فہموا من الآیۃ ان استغفار الرسول یکون بعد استغفارھم واما ما قال السبکی فی شفاء الاسقام ولیس فی الآیۃ ما یعین ان یکون استغفار الرسول بعد استغفارھم بل ھی محتملۃ والمعنے

يتميص بالنسبة الى استغفار الرسول انه سواء تقدم امر او تأخر فان المقصود
ادخالهم بمجيئهم واستغفارهم تحت من يشملها استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم
وانما يحتاج الى المعنى المذكور اذا جعلنا واستغفر لهم الرسول معطوفاً على
فاستغفروا الله اما ان جعلناه معطوفاً على جاؤك لم يحتج اليه هذا اخر ما
في الشفاء ففيه نظر من وجوه الاول ان عامة المفسرين قد فهموا من الاية
ان يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم فالقول بان ليس في الاية ما يعين
ان يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم تخطية للجمهور ومخالفة لهم
والثاني ان تقديم استغفارهم على استغفار الرسول في الاية يستدعي
ان يكون استغفارهم قبل استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم كما ان الشافعية
استدلوا على وجوب الترتيب في الوضوء بالترتيب المذكور في الاية وفي
السبكي ايضا منهم ويقويه ما ورد عن جابر بن عبد الله في صفة حج النبي صلى
الله عليه وسلم ابدؤا بما بدأ الله به اخرجه النسائي **والثالث** انه لو سلم
انه ليس في الاية ما يعين ان يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم
فلا شك ان في الاية ما يعين ان يكون استغفار الرسول بعد وقوع
الظلم منهم وهذا القدر يكفي لاثبات مرامنا فانه يدل دلالة واضحة على
ان الاستغفار العام غير كاف فيما هنالك **والرابع** ان في قوله اما
ان جعلناه معطوفاً على جاؤك لم يحتج اليه انتهى ان هذا العطف لا يضرنا
اصلا فانه يدل على ان استغفار الرسول بعد وقوع الظلم منهم اذ المعطوف
في حكم المعطوف عليه ولا شك ان جاؤك بعد وقوع الظلم منهم **الخامس**
من وجوه الاصل ان قوله اذا وجد بمجيئهم واستغفارهم فقد تكملت الامور
الثلثة الموجبة لتوبة الله ورحمته مردود بانا لا نسلم انه اذا وجد المجيء الى القبر

واستغفارهم عنده وجدت الامور الثلثة الموجبة لتوبة الله ورحمة فان الامور الثلثة الموجبة لتوبة الله ورحمته هي المذكورة في الآية وهي انما هي المجئ اليه صلى الله عليه وسلم في الحياة بعد الظلم واستغفارهم عنده في الحياة بعد الظلم واستغفار الرسول صلى الله عليه وسلم لهم في الحياة بعد الظلم وفي زيارة القبر لا يوجد واحد منها **السادس** قوله وسياتي في الاحاديث الآتية ما يدل على ان استغفاره صلى الله عليه وسلم لا يتقيد بحال حيوته فيه انه سياتي الكلام عليها فانتظره **السابع** قوله وقد علم من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم انه لا يترك ذلك لمن جاءه مستغفرا ربه ظن محض وتخمين صرف ليس عليه اثارة من كتاب ولا سنة فلا يسمع على ان لنا ان نعارض فنقول انه لو كان استغفاره لمن جاءه مستغفرا بعد موته ممكنا او مشروعا لكان كمال شفقته ورحمته يقتضي ترغيبهم في ذلك وحضهم عليه ومبادرة خير القرون اليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرغب في ذلك ولم يبادر خير القرون اليه فتبين ان الاستغفار بعد موته صلى الله عليه وسلم ليس ممكنا او مشروعا وهذا التقرير مستفاد من الصارم **الثامن** قوله والآية الكريمة وان وردت في قوم معينين في حال الحياة تعم بعموم العلة كل من وجد فيه ذلك الوصف في حال الحياة وبعد الممات قلت الامر كما قربه الخصم في هذا المقام من ان الآية وردت في قوم معينين من اهل النفاق يدل عليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا وورد نظير ذلك في حقهم في سورة المنافقين واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون ولكن عمومها بعموم العلة فقد تقدم ما فيه في الوجه الاول وبعد تسليم ذلك العموم يقال ان الآية تعم

ما وردت فيه وما كان مثله فهي عامة في كل منافق قيل له تعالى الى ما انزل الله والى
الرسول فصد عن الرسول صدودا وتحاكم الى الطاغوت ثم جاء الرسول في حياته
ما استغفر الله واستغفر له الرسول في حياته واما المؤمن الذي عصى فجاء قبر الرسول
صلى الله عليه وسلم فاستغفر الله فليس مثله **التاسع** قوله ولذلك فهم العلماء
منها العموم للحالتين واستحبوا لمن اتى قبره صلى الله عليه وسلم ان يقرأ ويستغفر
الله تعالى واستحبها للزائر وراوها من ادابه التي ليس له فعلها وذكرها المصنفون
في المناسك من اهل المذاهب الاربعة قلت هذا مما اورده السبكي في الشفاء
ورده عليه العلامة ابن عبد الهادي في الصارم فلنذكر هنا عبارة الصارم بلفظه
قال في الصارم وقوله وكذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحالتين فيقال
له من فهم هذا من سلف الامة وائمة الاسلام فاذكر لنا عن رجل واحد من الصحابة
او التابعين او تابعي التابعين او الائمة الاربعة او غيرهم من الائمة او اهل
الحديث والتفسير انه فهم العموم بالمعنى الذي ذكرته او عمل به او ارشد اليه
فدعواك على العلماء بطريق العموم هذا الفهم دعوى باطلة ظاهرة البطلان
انتهى ومن عجائب فهم صاحب الرسالة انه زعم ان ضمير حكاها في الشفاء
راجع الى الآية فقال وذكر المصنفون مع ان مرجعه حكاية العتبي ولفظ
الشفاء هكذا ولذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحالتين واستحبوا لمن اتى
الى قبره صلى الله عليه وسلم ان يتلو هذه الآية ويستغفر الله تعالى وحكاية
العتبي في ذلك مشهورة وقد حكاها المصنفون في المناسك من جميع المذاهب
انتهى لا يقال ان الامام مالك من الائمة الاربعة فهم العموم كما سياتي في حكاية
مناظرة الخليفة المنصور والامام مالك لانا نقول هذه الرواية ليست مما يعتمد
عليه كما سياتي على ان من فهم العموم فمناطه حكاية الاعرابي وهي ليست

بثابتة کما ستطلع علیہ عنقریب **العاشر** قولہ ودلت الآیۃ ایضا علی انہ
لافرق فی الجائی بین ان یکون مجیئہ بسفر وغیر سفر لوقوع جاؤک فی حیز
الشرط الدال علی العموم قلت ھذا ذکرہ ابن حجر المکی فی الجوھر المنظم وھو فاسد
بیانہ ان عموم الفعل الواقع فی حیز الشرط لیس الا عموم النکرۃ فی موضع الشرط
قال الامام المحلی فی شرحہ علی جمع الجوامع لتضمن الفعل المنفی لمصدر منکر
وقال السعد فی حاشیتہ علی العضد والمحققون من النحاۃ علی ان المراد
بتنکیر الجملۃ ان المفرد الذی یسبک منہا نکرۃ وعموم الفعل المنفی لیس من
جہۃ تنکیرہ بل من جہۃ ما یتضمنہ من المصدر نکرۃ فمعنی لا یستوی زید وعمرو
لا یثبت استواء بینہما انتہی وعموم النکرۃ فی موضع الشرط لیس الا عموم النکرۃ
فی موضع النفی قال السعد فی التلویح بیان ان الشرط فی مثل ان فعلت
فعبدہ حر وامراتہ طالق للیمین علی تحقق نقیض الشرط ان کان الشرط
فیہا مثل ان ضربت رجلا فکذا فہو یمین للمنع بمنزلۃ قولک واللہ لا اضربن
رجلا وان کان منفیا مثل ان لم اضرب رجلا فکذا فہو یمین للحمل بمنزلۃ قولک
واللہ لاضربن رجلا ولا شک ان النکرۃ فی الشرط المثبت خاص یفید الایجاب
الجزئی فیجب ان یکون فی جانب النقیض للعموم والسلب الکلی والنکرۃ
المنفیۃ عام یفید السلب الکلی فیجب ان یکون فی جانب النقیض الخصوص و
الایجاب الجزئی فظہر ان عموم النکرۃ فی موضع الشرط لیس الا عموم النکرۃ فی موضع
النفی انتہی فتحصل من ھذا ان عموم الفعل فی سیاق الشرط لا یکون الا فی موضع
یحصل فیہ نکرۃ فی سیاق النفی وھذا لا یحصل الا فی مثل شرط یکون للیمین
التی للمنع ولذا قال السعد فی حاشیتہ علی العضدی قولہ او ما فی معناہ
یعنی النکرۃ الواقعۃ فی الشرط المستعمل موقع الیمین التی للمنع

مثل ان اكلت فانت طالق فانه للمنع عن الاكل اذ انتفاء الطلاق مطلوب وذلك
بانتفاء الاكل فهو فى معنى لا اكل البتة وهذا معنى قوله اذ ينتفى الطلاق بان لا
ياكل شئ وقال فى التوضيح والنكرة فى موضع الشرط اذا كان مثبتا عام فى طرف
النفى وانما قيد بقوله اذا كان الشرط مثبتا حتى لو كان الشرط منفيا لا يكون عاما
كقوله ان لم اضرب رجلا فعبدى حر فمعناه اضرب رجلا فشرط البر ضرب واحد
من الرجال فيكون للايجاب الجزئى انتهى وفى الاية الكريمة كون الشرط لليمين
التى للمنع غير مسلم وايضا قد علم ان فى قوله ان لم اضرب رجلا فعبدى حر الفعل
واقع فى سياق الشرط مع انه ليس عاما فالقول بعموم الفعل الواقع فى سياق
الشرط عموما فاسد **الحادى عشر** ان جميع الامم عصاة مذنبون وخطاء
ظالمون ورد فى الحديث القدسى يا عبادى انكم تخطئون بالليل والنهار رواه
مسلم من حديث ابى ذر وفيه يا عبادى كلكم ضال الا من هديته وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون
رواه الترمذى وابن ماجة والدارمى وعن ابن عباس فى قوله تعالى الا اللمم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد لك لا الما
رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وفى حديث ابى ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مذنب الا من عافيت رواه احمد والترمذى
وابن ماجة وفى حديث ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله
اينا لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك
رواه البخارى ومسلم فلو كانت الاية تعم كل ظالم سواء كان مؤمنا او كافرا
او منافقا وسواء كانت بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم مدة سفر او لم تكن

وسواء كان يدعي اولم يدع وسواء كان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم في حياته
او الى قبره بعد وفاته كما زعم صاحب الرسالة يلزم ان يكون مجئ كل احد من
امته بعد كل ظلم ومعصية صغيرة كانت او كبيرة اليه صلى الله عليه وسلم
والاستغفار عنده قربة مطلوبة بالكتاب في هذا مما لم يقل به احد من المسلمين
ولا يطيقه احد وايضا يلزم ان يكون جميع مسلمي زمانه صلى الله عليه وسلم
الذين لم يجيئوا اليه صلى الله عليه وسلم بعد كل ظلم تاركين لهذه القربة وايضا
يلزم ان لا يكون المجئ الى القبر مرة كافيا بل يكون المجئ بمرات غير محصورة
على قدر ذنوبهم قربة مطلوبة كيف وذنوبنا غير محصورة ولا واقفة عند حد
وايضا يلزم مزية زيارة القبر على الحج فان حج بيت الله فرض في العمر مرة ويكون
زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم قربة في كل سنة بل في كل شهر بل في كل
اسبوع بل في كل ساعة بل في كل لمحة فانا لا نخلو في لمحة من اللمحات من الذنوب
بل يلزم سكنى المدينة فيلزم ان يكون جميع الاكابر الذين لم يقيموا في المدينة
من السلف والخلف تاركين لهذه القربة وايضا يلزم ان يكون الزاد والراحلة
غير مشروط في الزيارة مع انهما شرطان في الحج وهذه المفاسد مما لا يلتزمها
الا جاهل غبي **الثاني عشر** ان في الآية تقبيحا لضرب من المجئ اي اتيانهم
حالفين بالله حلفا كاذبا كما جاء المنافقون وتحسينا لضرب آخر منه وهو
ان يجئ مستغفرا فالمقصود الحث على تقدير المجئ على المجئ مستغفرا فالثابت
منها انه على تقدير المجئ الاتيان مستغفرا قربة لا ان نفس المجئ مع الاستغفار
قربة والمطلوب الثاني لا الاول فلا يتم التقريب **الثالث عشر**
انه لو صح الاستدلال المذكور بالآية المذكورة لصح بالاولى الاستدلال
بالآية الواقعة في سورة الحجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

الکثرهم لایعقلون ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم لکان خیرا لهم والله غفور رحیم
علی عدم کون زیارۃ القبر المھوجۃ فی زماننا قربۃ الذی ھو نقیض مطلوب
صاحب الرسالۃ فان الآیۃ دلت علی ذم نداء النبی صلی اللہ علیہ وسلم من وراء
الحجرات وھذا لاینقطع بموتہ صلی اللہ علیہ وسلم تعظیما لہ کما قال الخصم فی تقریر
الآیۃ بل ھو اولی فان النداء من وراء الحجرات بعد الموت بیا رسول اللہ
وغیرہ من الالفاظ فرد من افراد نداء النبی صلی اللہ علیہ وسلم من وراء الحجرات
بلا ریب وشبھۃ بخلاف المجیء الی قبرہ صلی اللہ علیہ وسلم فان کونہ فردا من افراد
المجیء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاسد کما تقدم ودلت ایضا علی تعلیق ثبوت الخیریۃ
لھم بالصبر عن النداء من وراء الحجرات والآیۃ الکریمۃ وان وردت فی قوم معینین
فی حال الحیاۃ نعم بعموم العلۃ کل من وجد منہ ذلک الوصف فی حال الحیاۃ وبعد
الممات کما قرر الخصم فی الآیۃ بل عمومہ اولی بالنسبۃ الی الآیۃ التی استدل بھا الخصم
فان فی ھذہ الآیۃ الذین لفظ موصول وھو من الالفاظ العامۃ بخلاف الآیۃ
المتقدمۃ فان فیھا ضمیرا وھو لیس من العموم فی شیء ولذلک فھم العلماء منھا
العموم للمنادین قال القاضی عیاض فی الشفاء ناظر ابوجعفر امیر المؤمنین
مالکا فی مسجد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال لہ مالک یا امیر المؤمنین
لاترفع صوتک فی ھذا المسجد فان اللہ تعالی ادب قوما فقال لاترفعوا
اصواتکم فوق صوت النبی ومدح قوما فقال ان الذین یغضون اصواتھم
عند رسول اللہ الآیۃ وذم قوما فقال ان الذین ینادونک من وراء الحجرات
وان حرمتہ میتا کحرمتہ حیا فاستکان لہ ابوجعفر انتھی وھذہ الروایۃ
وان کان فیھا مقال کثیر ولکنھا من مسلمات الخصم وایضا قال القاضی
فیہ ولما کثر علی مالک الناس قیل لہ لو جعلت مستملیا یسمعھم فقال

قال الله تعالى یا ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی وحرمته
حیا ومیتا سواء انتهی وقال القسطلانی فی المواهب روی عن ابی بکر الصدیق
رض قال انہ لا ینبغی رفع الصوت علی نبی حیا ولا میتا وروی عن عائشة رض انها
کانت تسمع صوت الوتد یوتد والمسمار یضرب فی بعض الدور المطیفة بمسجد النبی
صلی الله علیه وسلم فترسل الیهم لا تؤذوا رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا وما عمل
علی بن ابی طالب مصراعی داره الا بالمناصع توقیا لذلک نقله ابن زبالة انتهی
ودلت الآیة ایضا علی انہ لا فرق فی الصابر بین ان یکون صبره بحیث تکون بینہ
وبین قبر النبی صلی الله علیه وسلم مدة سفر او لا لوقوع صبروا فی حیز الشرط الدال
علی العموم کما قرر الخصم علی ان زیارة قبره صلی الله علیه وسلم المعهودة فی زماننا
هل یرفع فیها الصوت ویجهر له بالقول ام لا والاول منهی عنه لقوله تعالی یا ایها
الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجهروا له بالقول کجهر بعضکم
لبعض ان تحبط اعمالکم وانتم لا تشعرون ان الذین یغضون اصواتهم عند
رسول الله اولئک الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی لهم مغفرة واجر عظیم وعن
ابی هریرة قال لما نزلت ان الذین یغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بکر والذی
انزل علیک الکتاب یا رسول الله لا اکلمک الا کاخی السرار حتی القی الله اخرجه
عبد بن حمید والحاکم وصححه وفی صحیح البخاری قال ابن الزبیر فما کان عمر یسمع
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی یستفهمه لم یذکر ذلک عن ابیه یعنی ابا بکر قال القسطلانی وان
اکابر الصحب کانوا یخاطبونه الا کاخی السرار انتهی وبما جاء فی صحیح البخاری عن السائب
ابن یزید قال کنت نائما فی المسجد فحصبنی رجل فنظرت فاذا هو عمر بن الخطاب رض
فقال اذهب فائتنی بهذین فجئته بهما فقال من انتما ومن این انتما قالا من اهل الطائف
قال لو کنتما من اهل المدینة لاوجعتکما ترفعان اصواتکما فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم

وعن مالك قال بنى عمر رحبة فى ناحية المسجد تسمى البطيحاء وقال من كان يريد
ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه فى الموطا
كذا فى المشكوة وعن ابى هريرة فى حديث مرفوع فى اشراط الساعة وظهرت
الاصوات فى المسجد وفى رواية وارتفعت الاصوات فى المساجد وعن مكحول
فى حديث فى اشراط الساعة وان تعلوا اصوات الفسقة فى المساجد رواه
ابن ابى الدنيا مرسلا هكذا فى الترغيب والترهيب للمنذرى ففى هذا الشق
يلزم ثلث محذورات الاول رفع الصوت فى المسجد والثانى رفع الصوت فى
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث رفع الصوت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال القسطلانى فى المواهب منها انه حرم على الامة نداءه باسمه
قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا اى لا تجعلوا دعاءه
وتسميته كدعاء بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت به والنداء وراء الحجرات
ولكن قولوا يا رسول الله يا نبى الله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت
انتهى قال الزرقانى بحرمة رفعه عليه والظرف اى بينكم متعلق بتجعلوا لا حال
من الرسول لانه يوهم انه لا يحرم نداءه باسمه بعد وفاته مع ان الحرمة ثابتة
مطلقا انتهى وقال القسطلانى فى المواهب ايضا ومنها انه حرم الجهر له بالقول
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى ولا
تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
انتهى قال الزرقانى اى خشية ذلك بالرفع والجهر المذكورين روى البخارى
عن ابن ابى مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم وفد
بنى تميم قال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر امر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافى فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

عند النبي صلی اللہ علیہ وسلم فنزلت یا ایہا الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق
صوت النبي الی قولہ عظیم قال ابن ابی ملیکۃ عن ابن الزبیر فکان عمر بعد اذا
حدث النبي صلی اللہ علیہ وسلم بحدیث حدثہ کاخی السرار لم یسمعہ حتی یستفہمہ
ولم یذکر ذلک عن ابیہ یعنی ابا بکر انتہی وقال القسطلانی فی المواہب
وقال ابن عباس لما نزل قولہ تعالی لا ترفعوا اصواتکم کان ابوبکر لا یکلم
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا کاخی السرار انتہی وقال فی المواہب وینبغی
للزائر ان یستحضر من الخشوع ما امکنہ ولیکن مقتصدا فی سلامہ بین الجہر
والاسرار انتہی وایضا فی المواہب ثم یقول الزائر بحضور قلب وغض طرف
وصوت وسکون جوارح واطراق السلام علیک یا رسول اللہ الخ وقال ابن
حجر فی الجوہر المنظم اذا وقف او جلس ثم سلم لا یرفع صوتہ بل یقتصد فیقول
السلام علیکم ایہا النبي ورحمۃ اللہ وبرکاتہ الخ وقال السیوطی فی موجز اللبیب
فی خصائص الحبیب ویحرم التقدم بین یدیہ ورفع الصوت فوق صوتہ
والجہر لہ بالقول ونداءہ من وراء الحجرات والصیاح بہ من بعید انتہی والشق
الثانی ایضا باطل فان السلام المشروع عند القبر سلام تحیۃ لا سلام
دعاء وسلام التحیۃ لا بد فیہ من ان یفعل بحیث یسمعہ المسلم علیہ حتی
یردہ علی المسلم قال فی المواہب وشرحہ للزرقانی ویکثرون الصلوۃ و
السلام علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحضرتہ الشریفۃ حیث یسمعہ
ویرد علیہ بان یقف بمکان قریب منہ ویرفع صوتہ الی حد لو کان حیا
خاطبا لسمعہ عادۃ انتہی وقال الزرقانی والظاہر ان المراد بالعندیۃ
قرب القبر بحیث یصدق علیہ عرفا انہ عندہ وبالبعد ما عداہ وان کان
بالمسجد انتہی ولما سدت حجرۃ عائشۃ رض التی ہی مدفن رسول اللہ صلی اللہ علیہ

وبنيت على القبر حيطان مرتفعة مستديرة حوله تمنع على جانبان من ركني القبر الشاميين بعد الوصول الى قرب القبر فالزائرون اليوم انما يسلمون من مسافة لو سلم على حي من تلك المسافة لما سمعه فكيف يسمعه النبي صلى الله عليه وسلم ويرده عليه ولو سلم حيوته صلى الله عليه وسلم في القبر فان قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الممات يمكن ان يزداد قوة سمعه فيسمع من تلك المسافة فيقال اي دليل على هذا من كتاب وسنة ومجرد الامكان العقلي لا يغني من شيء على انه هل لذلك تحديد ام لا على الثاني يستوي المسلم من بعيد والمسلم عند القبر وهذا باطل عند من يقول بقربة الزيارة فانهم فضلوا السلام عند القبر على السلام من بعيد كالسبكي وابن حجر المكي وعلى الاول فلابد من بيانه بدليل شرعي وانى له ذلك **الرابع عشر** انه لو صح الاستدلال بالآية المذكورة لجاز ان يستدل على جواز بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الموت لقوله تعالى في سورة الممتحنة يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم وبقوله تعالى في سورة الفتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وهذا لا ينقطع بموته صلى الله عليه وسلم تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما قال الخصم ودلت الآية على انه لا فرق في الجائية بين ان يكون مجيئها بسفر او غير سفر لوقوع جاؤك في حيز الشرط الدال على العموم كما قال الخصم ولكون الذين من الاسماء الموصولة وهي من الفاظ العموم مع ان احدا من الامة لم يقل بجواز بيعة

رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد الموت ولم یفعلها احد من السلف والخلف **الخامس عشر** انه لو دلت الآیة علی کون زیارة القبر قربة وعلی انه شرع لکل مذنب ان یاتی الی قبره لیستغفر له لکان القبر اعظم اعیاد المذنبین واجلها وهذه مضادة صریحة لما قاله رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تجعلوا قبری عیدا **السادس عشر** ان اعلم الامة بالقرآن ومعانیه وهم سلف الامة لم یفهم منهم احد الا المجیء الیه فی حیاته لیستغفر لهم ولم یکن احد منهم قط یاتی الی قبره ویقول یا رسول الله فعلت کذا وکذا فاستغفر لی ومن نقل هذا عن احد منهم فقد جاهر بالکذب والبهت علی الصحابة وهم خیر القرون علی الاطلاق هذه القربة التی ذم الله سبحانه من تخلف عنها وجعل التخلف عنه من امارات النفاق ووفق له من لا یوبه له من الناس ولا یعد فی اهل العلم ویا لله العجب اکان ظلم الامة لانفسها ونبیها حی بین اظهرها موجودا وقد دعیت فیه الی المجیء لیستغفر لها وذم من تخلف عن هذا المجیء فلما توفی صلی الله علیه وسلم ارتفع ظلمها لانفسها بحیث لا یحتاج احد منهم الا المجیء الیه لیستغفر له وهذا یبین ان هذا التاویل الذی تاول علیه المعترض هذه الآیة تاویل باطل قطعا ولو کان حقا لسبقونا الیه علما وعملا وارشادا ونصیحة ولا یجوز احداث تاویل فی آیة او سنة لم یکن علی عهد السلف ولا عرفوه ولا بینوه للامة وهذان الوجهان الاخیران ماخوذان من الصارم **قوله** وقد قال تعالی ومن یخرج من بیته مهاجرا الی الله ورسوله ثم یدرکه الموت فقد وقع اجره علی الله ولا شک ان من له ادنی مسکة من ذوق العلم ان من خرج لزیارة رسول الله صلی الله علیه وسلم یصدق علیه انه خرج مهاجرا الی الله ورسوله لما یاتی من الاحادیث الدالة علی ان زیارته صلی الله علیه وسلم بعد وفاته

زیارتہ فی حیاتہ وزیارتہ فی حیاتہ داخلۃ فی الآیۃ الکریمۃ قطعا فکذا بعد
وفاتہ بنص الاحادیث الشریفۃ الآتیۃ **اقول** ھذا کلہ ماخوذ من کلام ابن حجر
المکی فی الجوہر المنظم وھو مردود من وجوہ **الاول** ان الآیۃ واردۃ فی الھجرۃ
من دار الشرک الی دار الاسلام یدل علیہ سباق الآیۃ وسیاقہا فان اولہا ان
الذین توفاہم الملائکۃ ظالمی انفسہم قالوا فیم کنتم قالوا کنا مستضعفین فی
الارض قالوا الم تکن ارض اللہ واسعۃ فتہاجروا فیہا فاولئک ماوٰہم جہنم
وساءت مصیرا الا المستضعفین من الرجال والنساء والولدان لایستطیعون
حیلۃ ولا یہتدون سبیلا فاولئک عسی اللہ ان یعفو عنہم وکان اللہ عفوا غفورا
رحیما ومن یہاجر فی سبیل اللہ یجد فی الارض مراغما کثیرا وسعۃ ویدل علیہ
ایضا شان نزولہا اخرج ابو یعلی وابن ابی حاتم والطبرانی قال السیوطی
بسند رجالہ ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرۃ بن جندب من بیتہ
مہاجرا فقال لقومہ احملونی فاخرجونی من ارض الشرک الی رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم فمات فی الطریق قبل ان یصل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنزل الوحی
ومن یخرج من بیتہ مہاجرا الی اللہ الآیۃ کذا فی فتح القدیر للامام الشوکانی رح
ویدل علیہ ایضا معنی الہجرۃ قال فی المصباح والہجرۃ بالکسر مفارقۃ بلد الی غیرہ
فان کانت قربۃ للہ فہی الہجرۃ الشرعیۃ انتہی وفی الصحاح والمہاجرۃ من ارض
الی ارض ترک الاولی للثانیۃ انتہی وفی القاموس والہجرۃ بالکسر والضم الخروج من
ارض الی اخری انتہی وفی النہایۃ الہجرۃ فی الاصل الاسم من الہجر ضد الوصل وقد
ہجرہ ہجرا وہجرانا ثم غلب علی الخروج من ارض الی ارض وترک الاولی للثانیۃ
وفی مجمع البحار الہجرۃ فی الاصل الاسم من الہجر ضد الوصل ثم غلب علی الخروج
من ارض الی ارض فقد علم من ہہنا انہ لابد فی معنی الہجرۃ من امرین الاول

الخروج من ارض الی ارض والثانی ترک الاولی للثانیۃ والخروج لزیارۃ النبی صلی
اللہ علیہ وسلم فی حیاتہ یتحقق فیہ الامر الاول لا الثانی ویدل علی کون الامرین
معتبرین فی معنی الہجرۃ احادیث منہا ما روی الشیخان عن جابر بن عبد اللہ
ان اعرابیا بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاصاب الاعرابی وعک بالمدینۃ
فاتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا محمد اقلنی بیعتی فابی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابی ثم جاءہ فقال اقلنی بیعتی فابی فخرج
الاعرابی فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انما المدینۃ کالکیر تنفی خبثہا
وتنصع طیبہا ومنہا ما روی مسلم عن جابر قال جاء عبد فبایع النبی صلی
اللہ علیہ وسلم علی الہجرۃ ولم یشعر انہ عبد فجاء سیدہ یریدہ فقال لہ النبی
صلی اللہ علیہ وسلم بعنیہ فاشتراہ بعبدین اسودین ولم یبایع احدا بعدہ
حتی یسالہ اعبد ہو او حر ومنہا ما رواہ البخاری ومسلم عن ابی سعید الخدری
رض قال جاء اعرابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسالہ عن الہجرۃ فقال ویحک
ان الہجرۃ شانہا شدید فہل لک من ابل قال نعم قال فتعطی صدقتہا قال
نعم قال فہل تمنح منہا قال نعم قال فتحلبہا یوم وردہا قال نعم قال فاعمل
من وراء البحار فان اللہ لن یترک من عملک شیئا ومنہا ما روی البخاری
ومسلم عن العلاء بن الحضرمی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث
للمہاجر بعد الصدر ومنہا ما رواہ البخاری عن سعد بن ابی وقاص قلت یا
رسول اللہ اخلف بعد اصحابی قال انک لن تخلف فتعمل عملا تبتغی بہ وجہ اللہ
الا ازددت بہ درجۃ ورفعۃ ولعلک تخلف حتی ینتفع بک اقوام ویضربک
آخرون اللہم امض لاصحابی ہجرتہم ولا تردہم علی اعقابہم لکن البائس سعد
بن خولۃ یرثی لہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان توفی بمکۃ ومنہا ما رواہ

البخاری عن عائشة رضـ انها قالت لما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة
وعك ابوبکر وکان ابوبکر اذا اخذته الحمی یقول کل امرئ مصبح فی اهله والموت ادنی
من شراك نعله ۰ وکان بلال اذا اقلع عنه الحمی یرفع عقیرته ویقول الا لیت شعری
هل ابیتن لیلة ۰ بواد وحولی اذخر وجلیل ۰ وهل اردن یوما میاه مجنة ۰ وهل یبدون
لی شامة وطفیل ۰ اللهم العن شیبة بن ربیعة وعتبة بن ربیعة وامیة بن خلف کما
اخرجونا من ارضنا الی ارض الوباء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم حبب
الینا المدینة کحبنا مکة او اشد اللهم بارك لنا فی صاعنا وفی مدنا وصححها لنا وانقل
حماها الی الجحفة قال عیاض القاضی فی الحدیث الاول انما استقاله علی الهجرة ولم
یرد الارتداد من الاسلام قال ابن بطال بدلیل انه لم یرد حل ما عقده الا
بموافقة النبی صلی الله علیه وسلم علی ذلك ولو اراد الردة ووقع فیها لقتله اذ
ذاك وانما لم یقله بیعته لانها ان کانت بعد الفتح فهی علی الاسلام فلم یقله اذ لا یحل
الرجوع الی الکفر وان کانت قبله فهی علی الهجرة والمقام معه بالمدینة ولا یحل
للمهاجر ان یرجع الی وطنه کذا قال القسطلانی قال النووی قال العلماء انما لم
یقله النبی صلی الله علیه وسلم بیعته لانه لا یجوز لمن اسلم ان یترك الاسلام ولا
لمن هاجر الی النبی صلی الله علیه وسلم للمقام عنده ان یترك الهجرة ویذهب الی وطنه
وغیره انتهی وقال النووی فی الحدیث الثانی فیه ما کان علیه النبی صلی الله علیه وسلم من
مکارم الاخلاق والاحسان العام فانه کره ان یرد ذلك العبد خائبا مما قصده من
الهجرة وملازمة الصحبة فاشتراه لیتم له ما اراده انتهی وقال القسطلانی فی الحدیث
الثالث فسأله عن الهجرة ای ان یبایعه علی ان یقیم بالمدینة ویحك ان الهجرة شانها
ای القیام بحقها شدید لا تستطیع القیام بحقها فاعمل من وراء البحر فلا تبال ان
تقیم فی بلدك ولو کنت فی اقصی بلاد الاسلام انتهی وقال القسطلانی فی الحدیث

الرابع وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح
قال النووي معنى الحديث ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم ابيح لهم اذا وصلوها
بحج او عمرة او غيرهما ان يقيموا بعد فراغهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا على الثلاثة
وقال القاضي عياض رح في هذا الحديث حجة لمن منع المهاجر قبل الفتح من المقام
بمكة بعد الفتح قال هو قول الجمهور واجاز لهم جماعة بعد الفتح مع الاتفاق على
وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجوب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله
عليه وسلم ومواساتهم له بانفسهم واما غير المهاجر ومن امن بعد ذلك فيجوز
له سكنى اي بلد اراد سواء مكة وغيرها بالاتفاق هذا كلام القاضي انتهى
وقال القسطلاني في الحديث الخامس ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم
ورجوعهم عن استقامتهم ان توفي اي لاجل وفاته بمكة التي هاجر منها
انتهى وقال القسطلاني في الحديث السادس وتامل كيف تعزى ابو بكر رض
عند اخذ الحمى بما ينزل به من الموت الشامل للاهل والغريب وبلال رض
تمنى الرجوع الى وطنه على عادة الغرباء يظهر لك فضل ابي بكر على غيره من
الصحابة رضي الله عنهم انتهى ومنها ما روى مسلم عن ابي هريرة رض قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني عبد الله ورسوله هاجرت الى الله واليكم
والمحيا محياكم والممات مماتكم قال النووي معنى هذه الجملة انهم رادوا راءوا فتح
النبي صلى الله عليه وسلم لاهل مكة وكف القتل عنهم فظنوا انه يرجع الى سكنى
مكة والمقام فيها دائما ويرحل عنهم ويهجر المدينة فشق ذلك عليهم فاوحى
الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بذلك انتهى وايضا قال فمعناه
اني هاجرت الى الله والى دياركم لاستيطانها فلا اتركها ولا ارجع

غربتي الواقفة لله تعالى بل انا ملازم لكم المحيا محياكم والممات مماتكم اى
لا احيى الاعند كم ولا اموت الاعند كم انتهى ومنها ما روى الترمذي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولا ان
قومى اخرجونى منك ما سكنت غيرك ومنها ما روى مسلم عن سلمة بن الاكوع
انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لى فى البدو وقال النووى قال القاضى
عياض اجمعت الامة على تحريم ترك المهاجر هجرته ورجوعه الى وطنه وعلى
ان ارتداد المهاجر اعرابيا من الكبائر ولهذا اشار الحجاج الى ان اعلمه سلمة
ان خروجه الى البادية انما هو باذن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولعله رجع
الى غير وطنه اولان الغرض فى ملازمة المهاجر ارضه التى هاجر اليها وفرض
ذلك انما كان فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم لنصرته او ليكون معه اولان
ذلك انما كان قبل فتح مكة لمواساة النبي صلى الله عليه وسلم وموازرته ونصرة
دينه وضبط شريعته انتهى ومن ثم قال عثمان رض لما قال له الصحابة ثم وقد
حوصر الحق بالشام لن افارق هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيها كذا فى الجوهر المنظم لابن حجر المكى فقد علم من تلك الاحاديث ان
الامرين المذكورين معتبران فى معنى الهجرة وجملة القول فى هذا المقام
ان ليست الهجرة عين الخروج لزيارته صلى الله عليه وسلم بل بينهما عموم و
خصوص من وجه يجتمعان فى مادة كمن هاجر فى حياته صلى الله عليه وسلم
الى المدينة وزار النبي صلى الله عليه وسلم ويفترقان كمن هاجر بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم من دار حرب الى دار الاسلام فيصدق عليه انه
خرج من بيته مهاجرا الى الله والى رسوله فان معنى الى الله والى رسوله

حیث امر اللہ ورسولہ کذا فی المدارک ولایصدق علیہ انہ زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم
ومن زار النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المدینۃ ثم رجع الی وطنہ فیصدق انہ زار ولا
یصدق علیہ انہ ھاجر فدخول زیارتہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حیاتہ فی الآیۃ الکریمۃ
ممنوعۃ فضلا عن دخول الزیارۃ فیہا بعد مماتہ **والثانی** ان مثل من یستدل
بھذہ الآیۃ علی کون الزیارۃ قربۃ کمثل من یستدل علی کون الزیارۃ قربۃ بحدیث
انتدب اللہ لمن خرج فی سبیلہ لایخرجہ الا ایمان بی و تصدیق برسلی ان ارجعہ
بما نال من اجر او غنیمۃ او ادخلہ الجنۃ متفق علیہ وحدیث لغدوۃ فی سبیل اللہ
او روحۃ خیر من الدنیا وما فیہا متفق علیہ وحدیث ما اغبرت قدما عبد فی
سبیل اللہ فتمسہ النار رواہ البخاری وحدیث من فصل فی سبیل اللہ فمات
او قتل او وقصہ فرسہ او بعیرہ او لدغتہ ھامۃ او مات علی فراشہ بای حتف
شاء فانہ شہید وان لہ الجنۃ رواہ ابوداؤد وحدیث ان الھجرۃ تھدم ما کان
قبلہا وحدیث فمن کانت ھجرتہ الی اللہ ورسولہ فھجرتہ الی اللہ ورسولہ وجمیع
الآیات التی ورد فیہا ذکر الھجرۃ کقولہ تعالی ان الذین آمنوا والذین ھاجروا
وجاھدوا فی سبیل اللہ اولئک یرجون رحمۃ اللہ واللہ غفور رحیم وقولہ
تعالی الذین آمنوا وھاجروا وجاھدوا فی سبیل اللہ باموالہم وانفسہم اعظم
درجۃ عند اللہ واولئک ھم الفائزون یبشرھم ربہم برحمۃ منہ ورضوان و
جنات لہم فیہا نعیم مقیم خالدین فیہا ابدا ان اللہ عندہ اجر عظیم وقولہ
تعالی والذین ھاجروا فی سبیل اللہ ثم قتلوا او ماتوا لیرزقنہم اللہ رزقا
حسنا ان اللہ لھو خیر الرازقین لیدخلنہم مدخلا یرضونہ وان اللہ لعلیم
حلیم وغیر ذلک من الآیات مع ان احدا من اہل العلم والدین لم یستدل
بھذہ الاحادیث والآیات علی کون الزیارۃ قربۃ **والثالث** انہ لو لم

دخول زيارته صلى الله عليه وسلم في الآية الكريمة في الحياة فلا نسلم دخول زيارته
صلى الله عليه وسلم بعد الممات فيها والاحاديث الدالة على ان زيارته صلى الله عليه
وسلم بعد وفاته كزيارته في حياته لم يثبت واحد منها كما سيأتي **قوله** اما
السنة فما يأتي من الاحاديث **قول** تلك الاحاديث ليس شيء منها قابلا
لان يحتج بها كما ستطلع عليه عنقريب **قوله** واما القياس فقد جاء ايضا في
السنة الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة القبور الخ **قول** الاستدلال بالسنة
التي فيها الامر بزيارة القبور استدلال بالسنة لا بالقياس ولذا ذكر السبكي
هذا الاستدلال في الاستدلال بالسنة في شفاء الاسقام ونصه هذا واما السنة
فما ذكرناه في الباب الاول والثاني من الاحاديث وهي دالة على زيارة قبره صلى
الله عليه وسلم بخصوصه وفي السنة الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة القبور
فقبر النبي صلى الله عليه وسلم سيد القبور داخل في عموم القبور المأمور بزيارتها
انتهى ملخصا وهذا الغلط قد صدر من المؤلف تقليدا لابن حجر المكي في الجوهر المنظم
وعبارته هكذا واما القياس فقد جاء ايضا في السنة الصحيحة المتفق عليها الامر
بزيارة القبور فقبر نبينا منها اولى واحرى واحق واعلى بل لا نسبة بينه وبين
غيره **قوله** واما اجماع المسلمين فقد قال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم في زيارة قبر النبي
المكرم صلى الله عليه وسلم قد نقل جماعة من الائمة حملة الشرع الشريف الذين عليهم المدار
والمعول الاجماع **قول** ليس في المسئلة اجماع لتحقق ثبوت الخلاف فيها عن بعض
المجتهدين وان كان قوله ضعيفا من حيث الدليل قال شيخ الاسلام في اثناء
كلامه مع ان نفس زيارة القبور مختلف في جوازها قال ابن بطال في شرح
البخاري كره قوم زيارة القبور لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث
في النهي عنها وقال الشعبي لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن زيارة القبور

لن رت قبر النبی و قال ابراهیم النخعی کانوا یکرھون زیارۃ القبور و عن ابن سیرین مثلہ
قال و فی مجموعہ قال علی بن زیاد سئل مالک عن زیارۃ القبور فقال قد نھی عنہ
علیہ الصلوٰۃ والسلام ثم اذن فیہ فلو فعل ذلک انسان ولم یقل الا خیرا لم ار
بذلک باسا ولیس من عمل الناس وروی عنہ انہ کان یضعف زیارتھا فھذا قول
طائفۃ من السلف ومالک فی القول الذی رخص فیھا یقول لیس من عمل الناس وفی
الاخر ضعفھا فلم یستحبھا لا فی ھذا ولا فی ھذا انتھی ماحکاہ الشیخ کذا فی الصارم
واما ما قال ابن حجر المکی فی الجوھر المنظم شاذ لا یلتفت الیہ لمخالفۃ اجماع غیرھما
مردود من وجھین الاول ان قولہ لمخالفۃ اجماع غیرھما غیر صحیح فان ابن سیرین ومالکا
فی قول موافق لھما والثانی سلمنا انہ شاذ لکن کاف لنقض الاجماع کما تقرر
فی الاصول وما قال ابن حجر المکی من انہ ماول بفرض تسلیمہ الاعتداد بہ فھو لا
یاتی فی قبر نبینا صلی اللہ علیہ وسلم لا یخفی سخافتہ **قولہ** واحتج القائلون
بوجوب الزیارۃ بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم من حج البیت ولم یزرنی فقد
جفانی رواہ ابن عدی بسند یحتج بہ **اقول** فی سند ابن عدی نعمان
ابن شبل ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل وھما ضعیفان جدا اما النعمان
فقد قال الحافظ ابن حجر فی تلخیص الحبیر النعمان ضعیف جدا وقال الذھبی
فی المیزان النعمان بن شبل الباھلی البصری عن ابی عوانۃ ومالک قال موسی بن
ھارون کان متھما وقال ابن حبان یاتی بالطامات وقال فی تنزیہ الشریعۃ النعمان
ابن شبل الباھلی البصری عن ابی عوانۃ ومالک قال موسی بن ھارون کان متھما
وقال ابن حبان یاتی بالطامات وعن الاثبات بالمقلوبات وقال فی الصارم قد
اتھمہ موسی بن ھارون الحمال وقال ابو حاتم ابن البستی یاتی عن الثقات
بالطامات وعن الاثبات بالمقلوبات واما محمد بن محمد

ابن النعمان فقال الحافظ فی اللسان محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلی عن مالک
روی عنہ الوراق وقد طعن فیہ الدارقطنی واتہمہ وقال فی تنزیہ الشریعۃ محمد بن محمد
النعمان بن شبل الباہلی طعن فیہ الدارقطنی واتہمہ وقال فی الصارم والطعن فیہ علی
ابنہ محمد بن محمد بن النعمان کما ذکر ذلک شیخ الصنعۃ امام عصرہ وفرید دہرہ وشیخ حرمہ
الحافظ الکبیر ابو الحسن الدارقطنی ولم یخالفہ احد یعتمد علی قولہ انتہی وقال الحافظ
فی التقریب محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباہلی البصری متروک انتہی فقولہ یس لذا
بہ باطل قطعا ومن قد صرح جماعۃ من اہل النقد بضعف الحدیث وجماعۃ بوضعہ ثم لم
یذہب احد الی صحتہ او حسنہ انما تفرد بہ ابن حجر المکی وقلدہ علی القاری ولا عبرۃ
بتحسینہما فانہما لیسا باہل لذلک ومن یدعی فعلیہ الاثبات **قولہ** و یدل
لذلک احادیث کثیرۃ صحیحۃ صریحۃ لا یشک فیہا الا من انطمس نور بصیرتہ
اقول لیس فی الباب حدیث واحد صحیح فضلا عن الاحادیث الکثیرۃ الصحیحۃ
ولا اراک شاکا فی ان ہذا القول غلط واضح وخطا بین فان السبکی مع شدۃ سعیہ
فی ہذا الباب لم یثبت فی زعمہ الا حسن حدیثین او صحتہما الاول من زار قبری
وجبت لہ شفاعتی والثانی من جاء نی زائرا لا تعملہ حاجۃ الا زیارتی کان
حقا علی ان اکون لہ شفیعا یوم القیمۃ ہذان الحدیثان فیہما ایضا کلام شدید
کما سیاتی وبالجملۃ ادعاء صحۃ الاحادیث الکثیرۃ فی زیارۃ قبر النبی صلی اللہ علیہ
وسلم باطل بالبداہۃ **قولہ** منہا قولہ صلی اللہ علیہ وسلم من زار قبری وجبت
لہ شفاعتی **اقول** فی ہذا الحدیث کلام من وجہین الاول ان فی سندہ موسی
ابن ہلال العبدی وہو ضعیف قال الحافظ ابن حجر فی لسان المیزان قال
ابو حاتم مجہول وقال العقیلی لا یتابع علی حدیثہ ثم ذکر ای ابن القطان کلامہم
فی موسی بن ہلال وقال الحق انہ لم یثبت عدالتہ فی اسئلۃ البرقانی انہ سال

الدارقطني عن موسى بن هلال فقال هو مجهول وقد اورد شيخنا في الذيل وهو المذكور
فيه واطلق عليه ذلك ابو حاتم انتهى ملخصا **قلت** قال الحافظ ابن حجر فيه قال
ابن عدي ارجو انه لا باس به قلت هو صالح الحديث فقد حصل التوثيق **قلت** هاتان
الكلمتان للتوثيق مما يكتب حديث صاحبها للاعتبار لا للاحتجاج **قال** السيوطي
في التدريب الرابعة وهي سادسة بحسب ما ذكرنا صالح فانه يكتب حديثه
للاعتبار وزاد العراقي فيها صدوق انشاء الله تعالى ارجو ان لا باس به صويلح
انتهى وبالجملة فموسى بن هلال في عداد من ينجبر ضعفه بالمتابعة وتعدد الطرق
فلينظر هل تابع احد موسى بن هلال في رواية هذا الحديث ام لا وعلى الاول فهل
ذلك المتابع صالح للمتابعة ام لا فاقول قد تابعه مسلم بن سالم الجهني وهو
لا يصلح للمتابعة فان ابا داود السجستاني قال في حقه انه ليس بثقة نص عليه
الحافظ في اللسان ومن يكتب في حقه هذا اللفظ فهو لا يصلح للمتابعة قال
السيوطي في التدريب واذا قالوا متروك الحديث او ذاهبه او كذاب فهو ساقط
لا يكتب حديثه ولا يعتبر به ولا يستشهد الا ان هاتين مرتبتان وقبلها
مرتبة اخرى لا يعتبر بحديثها ايضا وقد اوضح ذلك العراقي فالمرتبة التي
قبل وهي الرابعة رد حديثه ردوا حديثه مردود الحديث ضعيف
جدا واه بمرة طرحوا حديثه مطرح الحديث ارم به ليس بشيء لا يساوي
شيئا يليها متروك الحديث تركوه ذاهب ذاهب الحديث ساقط هالك فيه
نظر سكتوا عنه لا يعتبر به لا يعتبر بحديثه ليس بالثقة ليس بثقة غير ثقة انتهى
الثاني ان في سنده عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف قال ابو عبد الله
محمد بن احمد بن عبد الهادي في الصارم وقد تكلم في عبد الله العمري جماعة
من ائمة الجرح والتعديل ونسبوه الى سوء الحفظ والمخالفة للثقات في الروايات

قال ابو حاتم محمد بن حبان البستی فی کتاب المجروحین من المحدثین عبد الله بن عمر بن
حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمری اخو عبید الله بن عمر من اهل المدینة یروی عن
نافع روی عنه العراقیون واهل المدینة کان ممن غلب علیه الصلاح والعبادة حتی غفل عن
حفظ الاخبار وجودة الحفظ للآثار فوقع المناکیر فی روایته فلما فحش خطاؤه استحق
الترک ومات سنة ثلاث وسبعین ومائة حدثنا الهمدانی ثنا عمرو بن علی قال کان یحیی بن
سعید لا یحدث عن عبد الله بن عمر قال ابو حاتم وهو الذی روی عن نافع عن ابن
عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا توضأ خلل لحیته وروی عن نافع عن ابن عمر ان
النبی صلی الله علیه وسلم اسهم للفارس سهمین وللراجل سهما فیما یشبه هذا من المقلوبات
والملزوقات التی یذکرها من امعن فی العلم وطلبه من مظانه وقال ابو عیسی الترمذی
فی جامعه وعبد الله بن عمر ضعفه یحیی بن سعید من قبل حفظه وقال البخاری فی تاریخ
عبد الله بن عمر بن حفص العمری المدنی القرشی کان یحیی بن سعید یضعفه وقال
النسائی فی کتاب الکنی ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
ضعیف وقال العقیلی حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت یحیی بن معین
عن عبد الله بن عمر العمری فقال ضعیف حدثنا عبد الله قال سألت ابی عن عبد الله بن
عمر فقال کذا وکذا وقال ابو زرعة الدمشقی قیل لابن حنبل کیف حدیث عبد الله بن
عمر فقال کان یزید فی الاحادیث ویخالف وکان رجلا صالحا وقد ذکر العقیلی هذا القول
عن الامام احمد بن حنبل من روایة ابی بکر الاثرم عنه وروی اسحق بن منصور
عن یحیی بن معین قال عبد الله بن عمر صویلح وقال عبد الله بن علی بن المدینی
عن ابیه ضعیف وقال ابو حاتم الرازی یکتب حدیثه ولا یحتج به وقال
یعقوب بن شیبة صدوق فی حدیثه اضطراب وقال صالح بن
محمد البغدادی لین مختلط الحدیث وقال الحاکم ابو احمد لیس بالقوی

عندهم انتهى قال الحافظ فی التقریب عبد اللہ بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
ابو عبد الرحمن المدنی ضعیف عابد انتهى فان قلت قد ورد من ائمۃ الجرح والتعدیل
فی حقہ ما یدل علی حسن روایتہ وتقویتہ کما فی الکاشف وتہذیب التہذیب قلت
تلک الالفاظ انما ہی صویلح لا باس بہ صدوق لیس بہ باس یکتب حدیثہ ثقۃ
فی حدیثہ اضطراب صالح ثقۃ فمنہا ما یکتب حدیثہ للاعتبار والاستشہاد
لا للاحتجاج ومنہا ما یکتب حدیثہ وینظر فیہ وطریق النظران یقابل حدیثہ بحدیث
الضابطین فان کان الاکثر موافقا فہو ضابط یحتج بحدیثہ ولا تضرہ مخالفۃ النادر
وان کانت المخالفۃ اکثر والموافقۃ نادرۃ ففی ضبطہ خلل لا یحتج بہ وعبد اللہ بن عمر
العمری کثیر المخالفۃ قال ابو حاتم محمد بن حبان البستی فی کتاب المجروحین کان
ممن غلب علیہ الصلاح والعبادۃ حتی غفل عن حفظ الاخبار وجودۃ الحفظ للآثار
فوقع المناکیر فی روایتہ فلما فحش خطأہ استحق الترک انتهى ومنہا ما یدل علی ان حدیثہ
بانفرادہ لائق للاحتجاج وہو لفظ ثقۃ وہذا مما کتب یعقوب بن شیبۃ وابن معین
ولکن یحتاج بعد البحث والنظر ان ہذہ اللفظۃ لیس نصا علی کونہ قابل الاحتجاج عموما
فان لفظۃ ثقۃ تطلق علی معانی الاول العدل المطلق والثانی العدل الضابط
الثالث رجل لم یرد فی حقہ جرح ولا تعدیل وشیخہ والذی یروی عنہ ثقتان
ولم یات بحدیث منکر فیحتمل ان یکون المراد فی کلامہما بالثقۃ العدل المطلق
وحدیث العدل المطلق لا یصح الاحتجاج بہ حتی یکون ضابطا ومما یعین ذلک
الاحتمال ان یعقوب بن شیبۃ قال مع ذلک فی حدیثہ اضطراب ویحیی بن معین
قال مع ذلک ضعیف **قولہ** وفی روایۃ حلت لہ شفاعتی رواہ الدارقطنی وکثیر من
ائمۃ الحدیث **اقول** ہذا اللفظ رواہ البزار فی مسندہ واسنادہ ہکذا
حدثنا قتیبۃ ثنا عبد اللہ بن ابراہیم عن عبد الرحمن بن زید عن ابیہ عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري حلت له شفاعتي وفي هذا السند
ضعيفان احدهما عبد الله بن ابراهيم الغفاري والآخر عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
قال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي واعلم ان هذا الحديث الذي ذكر من رواية
البزار حديث ضعيف منكر ساقط الاسناد لا يجوز الاحتجاج بمثله عند احد من
ائمة الحديث وحفاظ الاثر كما سنبين ذلك انشاء الله تعالى وقتيبة شيخ البزار
هو ابن المرزبان روى عنه غير هذا الحديث واما عبد الله بن ابراهيم فهو ابن ابي عمرو
الغفاري ابو محمد المدني يقال انه من ولد ابي ذر الغفاري وهو شيخ ضعيف الحديث
منكر الحديث وقد نسبه بعض الائمة الى الكذب ووضع الحديث نعوذ بالله من
الخذلان قال ابو داود وهو شيخ منكر الحديث وقال الدارقطني حديثه منكر
وقال الحاكم ابو عبد الله يروى عن جماعة من الثقات احاديث موضوعة لا يرويها
عنهم غيره وقال البزار عقيب رواية حديثه وعبد الله بن ابراهيم حدث باحاديث
لا يتابع عليها وقال ابو حاتم بن حبان البستي عبد الله بن ابي عمرو الغفاري
شيخ يروى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم واهل المدينة واسم ابيه ابراهيم
روى عنه سلمة بن شبيب الناس كان ممن ياتي عن الثقات بالمقلوبات وعن
الضعفاء بالملزوقات روى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جزت ليلة اسري بي من سماء الى سماء الا
رايت اسمي مكتوبا محمد رسول الله ابو بكر الصديق وهذا خبر باطل قلت ادري
البلية منه او من عبد الرحمن بن زيد بن اسلم على ان عبد الرحمن بن زيد ليس
هذا من حديثه بمشهور فكان القلب الى انه من عمل عبد الله بن ابي عمرو اميل
انتهى وايضا قال في الصارم وذكر ابن عدي لعبد الله بن ابراهيم حكايات كثيرة
منكرة بل موضوعة ثم قال وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه وقال العقيلي

عبد الله بن ابراهیم الغفاری کان یغلب علی حدیثہ الوهم واما عبد الرحمن بن
زید بن اسلم فضعیف غیر محتج بہ عند اهل الحدیث قال الفلاس لم اسمع عبد الرحمن
ابن مهدی یحدث عنہ وقال ابو طالب عن احمد بن حنبل ضعیف و قال
عباس الدوری عن یحیی بن معین لیس حدیثہ بشئ و قال البخاری وابو
حاتم الرازی ضعفہ علی بن المدینی جدا وقال ابو داؤد وابو زرعۃ والنسائی
والدار قطنی ضعیف وقال ابن حبان کان یقلب الاخبار وهو لا یعلم حتی کثر
من ذلک فی روایتہ من رفع المراسیل واسناد الموقوف فاستحق الترک و
قال الحاکم ابو عبد اللہ روی عن ابیہ احادیث موضوعۃ لا یخفی علی من تاملها من
اهل الصنعۃ ان الحمل فیها علیہ وقال ابن خزیمۃ عبد الرحمن بن زید لیس
ممن یحتج اهل الحدیث بحدیثہ وقال الحافظ ابو نعیم الاصبهانی حدث
عن ابیہ لا شئ و قال محمد بن عبد اللہ بن عبد الحکم سمعت الشافعی یقول
ذکر رجل لمالک حدیثا فقال من حدثک فذکر اسنادا منقطعا فقال اذهب
الی عبد الرحمن بن زید یحدثک عن ابیہ عن نوح وقال الربیع بن سلیمان سمعت
الشافعی یقول سال رجل عبد الرحمن بن زید بن اسلم حدثک ابوک عن ابیہ
عن جدہ ان سفینۃ نوح طافت بالبیت وصلت رکعتین قال نعم انتهی وقال
فی الخلاصۃ عبد الرحمن بن زید بن اسلم المدنی عن ابیہ وعنہ وکیع وابن وهب
وقتیبۃ وخلق ضعفہ احمد وابن المدینی والنسائی وغیرهم مات سنۃ
اثنتین وثمانین ومائۃ وقال الذهبی فی المیزان عبد الرحمن بن زید بن
اسلم العمری مولاهم المدنی اخو عبد اللہ واسامۃ قال ابو یعلی الموصلی سمعت
یحیی بن معین یقول بنو زید بن اسلم لیسوا بشئ وروی عثمان الدارمی عن
یحیی بن معین یقول بنو زید ضعیف وقال البخاری عبد الرحمن ضعفہ علی

حلا و قال النسائی ضعیف و قال احمد عبداللہ ثقۃ والآخران ضعیفان انتہی
و قال الترمذی فی جامعہ وعبدالرحمٰن بن زید بن اسلم ضعیف فی الحدیث
ضعفہ احمد بن حنبل وعلی بن المدینی وغیرہما من اہل الحدیث وھو کثیر
الغلط انتہی و قال الحافظ ابن حجر فی اللسان قال وذکر یحییٰ عبدالحق
ان البزار رواہ ایضا وانما رواہ البزار من طریق عبدالرحمن بن زید بن اسلم
و ضعیف ایضًا وفیہ ایضًا عبداللہ بن ابراہیم الغفاری وقد تکلموا فیہ
ایضا انتہی و قال فی تنزیہ الشریعہ عبداللہ بن ابراہیم الغفاری وقال
ابن ابی عمرو نسبہ ابن حبان الی وضع الحدیث و قال الذہبی فی المیزان نسبہ ابن
حبان الی انہ یضع الحدیث و قال ابن عدی عامۃ ما یرویہ لا یتابع علیہ وقال
الدارقطنی حدیثہ منکر وذکر لہ ابن عدی الحدیثین اللذین فی جزء ابن عرفۃ فی
فضل ابی بکر وعمر وھما باطلان و قال الحاکم عبداللہ یروی عن جماعۃ من الضعفاء احادیث
موضوعۃ انتہی ملخصا و قال فی تہذیب التہذیب قال ابوداؤد منکر الحدیث وقال ابن حبان
یضع الحدیث وقال ابن عدی عامۃ ما یرویہ لا یتابع علیہ انتہی و قال الحافظ فی التقریب
عبداللہ بن ابراہیم بن ابی عمرو الغفاری ابو محمد المدنی متروک و نسبہ ابن حبان الی
الوضع من العاشرۃ انتہی و قال الذہبی فی الکاشف عبداللہ بن ابراہیم الغفاری المدنی
عن ابراہیم بن مہاجر و مالک وعنہ الکدیمی وابو قلابۃ متہم و قال الہیثمی فی
مجمع الزوائد عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من زار قبری حلت
لہ شفاعتی رواہ البزار وفیہ عبداللہ بن ابراہیم الغفاری وھو ضعیف انتہی
و قال فی تنزیہ الشریعۃ فی حق عبدالرحمن بن زید بن اسلم قال الحاکم روی
عن ابیہ احادیث موضوعۃ لا یخفی من تاملہا من اہل الصنعۃ ان الحمل فیہ علیہ
و قال الذہبی فی التہذیب ضعفہ احمد و ابوداؤد والنسائی وغیرہم وقال ابوحاتم

كان في نفسه صالحا وفي الحديث واه وضعفه ابن المديني جدا وقال الحافظ
في التقريب عبد الرحمن بن زيد بن اسلم العدوي مولاهم ضعيف انتهى وقال
الذهبي في الكاشف عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدني عن ابيه وابن المنكدر
وعنه اصبغ وقتيبة وهشام ضعفوه انتهى وقال الهيثمي في مجمع الزوائد
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري حلت له شفاعتي
رواه البزار وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف انتهى وقال
الحافظ في التلخيص ورواه البزار من حديث زيد بن اسلم عن ابن عمر وفي اسناده
عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف انتهى وقال الامام الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي
الانصاري في الخلاصة عبد الله بن ابراهيم بن عمر الغفاري ابو محمد المدني عن ابيه وابراهيم بن
مهاجر وعنه الحسن بن عرفة وسلمة بن شبيب قال ابن حبان يضع انتهى وقال في التهذيب قال
ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات وقال الدارقطني حديثه منكر انتهى **قوله** فلقد طال الامام
السبكي في كتابه المسمى شفاء السقام في زيارة قبر خير الانام في بيان طرق هذا الحديث وبيان
من صححه من الائمة اقول قد رد الامام ابن عبد الهادي على السبكي ردا مشبعا في كتابه المسمى
الصارم المنكي وقد بين من ضعفه من الائمة **قوله** منها رواية من زارني بعد موتي فكانما
زارني في حياتي اقول هذا الحديث رواه الدارقطني في سننه واسناده هكذا ثنا
ابو عبيد والقاضي ابو عبد الله وابن مخلد قالوا ثنا محمد بن الوليد البسري ثنا وكيع ثنا
خالد بن ابي خالد وابو عون عن الشعبي والاسود بن ميمون عن هارون بن ابي قزعة عن
رجل من آل حاطب عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكانما
زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيمة قال في الصارم المنكي والجواب
ان يقال هذا الحديث الذي جعله ثامنا هو بعينه الحديث السادس والسابع فهو حديث
واحد ضعيف مضطرب الاسناد وهذه الرواية التي ذكرها لم تزده الا اضطرابا في الاسناد

وفی المثل ایضا وقد خرجها البیہقی فی کتاب شعب الایمان من طریق الدارقطنی
ثم قال کذا وجدته فی کتابہ وقال فیہ سوار بن میمون وقیل میمون بن سوار
ووکیع ھو الذی یروی عنہ ایضا وفی تاریخ البخاری میمون بن سوار العبدی
عن ھرون بن ابی قزعۃ عن رجل من ولد حاطب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
مات فی احد الحرمین قال یوسف بن راشد ثنا وکیع ثنا میمون والحاصل ان ھذہ
الروایۃ المذکورۃ عن محمد بن الولید عن وکیع لم تزد الحدیث الا ضعفا واضطرابا
فی اسنادہ وفی لفظہ فالحدیث حدیث واحد مجھول الاسناد مضطرب اضطرابا
شدیدا ومدارہ علی ھرون ابی قزعۃ وقیل ابن قزعۃ وقیل بن ابی قزعۃ وبعض
الرواۃ یذکرہ وبعضھم یسقطہ وشیخہ الرجل المبہم بعضھم یذکرہ وبعضھم
یسقطہ وبعضھم یقول فیہ عن رجل من آل عمر وبعضھم یقول عن رجل من آل
الخطاب وبعضھم یقول عن رجل من ولد حاطب ثم بعضھم یسندہ عن عمر و
بعضھم یسندہ عن حاطب وبعضھم یرسلہ ولا یسندہ لا عن حاطب ولا عن عمر و
ھو الذی ذکرہ البخاری وغیر واحد ثم الراوی عن ھرون یسمیہ بعض
الرواۃ سوار بن میمون ویقلبہ بعضھم فیقول میمون بن سوار ویسمیہ
بعضھم الاسود بن میمون ولا یس نابس عند
ادنی معرفۃ بعلم المنقول لا

ان مثل ھذا الاضطراب الشدید من اقوی الحجج وابین الادلۃ علی ضعف
الخبر وسقوطہ وردہ وعدم قبولہ وترک الاحتجاج بہ ومع ھذا الاضطراب
الشدید فی الاسناد فاللفظ مضطرب ایضا اضطرابا شدیدا مشعرا بالضعف
وعدم الضبط واما ما وقع من الزیادۃ فی الاسناد عن وکیع عن خالد بن
ابی خالد وابی عون او ابن عون عن الشعبی او باسقاط الشعبی فانھا

زیادة منكرة غیر محفوظة ولیس للشعبی مدخل فی اسناد هذا الحدیث وخالد بن
ابی خالد وابو عون او ابن عون قد ذکر فی الروایة الاولی انهما یرویان عن الشعبی
وفی الاخری انما یرویان عن هارون بن ابی قزعة ولم یذکر فی الاولی عمن ارسل الشعبی
الحدیث واسقط فی الاخری ذکره بالکلیة وذکر الرجل الذی یروی عنه هرون والحدیث
وکل ذلک مشعر بشدة الضعف وعدم الضبط وقوله عن خالد بن ابی خالد وهم
انما هو ابن ابی خلدة قال البخاری فی تاریخه خالد بن ابی خلدة الحنفی الاعور سمع
الشعبی وابراهیم روی عنه الثوری ومروان بن معویة منقطع وقال ابن ابی
حاتم خالد بن ابی خلدة الحنفی الاعور روی عن الشعبی وابراهیم الحنفی وروی
عنه الثوری وابن عیینة ومروان بن معویة سمعت ابی یقول والحاصل ان
ذکر هذه الزیادة المظلمة فی الاسناد لم یزد فی الحدیث قوة بل لم یرده الا ضعفا
واضطرابا فقد تبین ان هذا الحدیث الذی احتج به المعترض علی شیخ الاسلام
وجعله ثلاثة احادیث هو حدیث واحد غیر صحیح انتهی وقال فی الصارم تحت
حدیث من زارنی ذاکرا ومن زارنی کنت له شفیعا وشهیدا ومدار الحدیث
علی هرون وهو شیخ مجهول لا یعرف له ذکر الا فی هذا الحدیث وقد ذکره
ابو الفتح الازدی وقال هو متروک الحدیث لا یحتج به وقال ابو بشر محمد بن
احمد بن حماد الدولابی فی کتاب الضعفاء والمتروکین له هرون ابو قزعة
روی عنه میمون بن سوار لا یتابع علیه قاله البخاری وقال ابو احمد بن عدی
فی کتاب الکامل فی معرفة الضعفاء وعلل الاحادیث هرون ابو قزعة سمعت
ابن حماد یقول قال البخاری هرون ابو قزعة روی عنه میمون بن سوار لا یتابع
علیه قال ابن عدی وهرون ابو قزعة لم ینسب وانما روی الشیء الذی اشار
الیه البخاری هذا جمیع ما ذکره ابن عدی فی ترجمة هرون ولو کان عنده شیء

من امره ضيره قال البخاري لا يذكره بما هي عادته فقد تبين ان مدار هذا الحديث على
هرون بن قزعة وهو شيخ لا يعرف الا بهذا الحديث الضعيف ولم يشتهر من حاله ما يوجب
قبول خبره ولم يذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل ولا ذكره الحاكم ابو احمد في
كتاب الكنى ولم يذكره النسائي في كتاب الكنى ايضا انتهى قال الحافظ في اللسان هارون
ابن قزعة عن رجل في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري لا يتابع عليه
قال الازدي هرون ابو قزعة يروي عن رجل من آل حاطب المراسيل قلت فتعين
انه الذي اراد الازدي وقد ضعفه ايضا يعقوب بن شيبة وذكره العقيلي والساجي
وابن الجارود في الضعفاء واورد العقيلي حديثه من طريق الجندي انتهى ملخصا
وقال الحافظ ايضا في اللسان هرون بن قزعة لا يعرف قال الازدي متروك
انتهى وقال البخاري روى عنه ميمون بن سوار لا يتابع عليه قلت ما يبعد ان الازدي
اراد من فوقه الذي تقدم انتهى **قوله** وفي رواية من جاءني زائرا لا تعمله
حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة | **قول**
رواه الطبراني وفي سنده مسلمة بن سالم الجهني قال الحافظ في اللسان
مسلم بن سالم الجهني البصري كان يكون بمكة قال ابو داود السجستاني
ليس بثقة انتهى وقال في التقريب مسلم بن سالم الجهني بصري كان
يكون بمكة ضعيف ويقال فيه مسلمة بزيادة هاء انتهى قال الهيثمي في مجمع الزوائد
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زائرا لا تعمله حاجة
الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة رواه الطبراني في الاوسط
والكبير وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف قال الامام ابن عبد الهادي في الصارم
هذا الحديث ليس فيه ذكر زيارة القبر ولا ذكر الزيارة بعد الموت مع انه حديث
ضعيف الاسناد منكر المتن لا يصلح الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله

ولم یخرجه احد من اصحاب الکتب السنة ولا رواه الامام احمد فی مسنده ولا
احد من الائمة المعتمد علی ما اطلقوه فی روایتهم ولا صححه امام یعتمد علی تصحیحه
وقد تفرد به هذا الشیخ الذی لم یعرف بنقل العلم ولم یشتهر بحمله ولم یعرف
من حاله ما یوجب قبول خبره وهو مسلمة بن سالم الجهنی الذی لم یشتهر الا بروایة
هذا الحدیث المنکر وحدیث آخر موضوع ذکره الطبرانی بالاسناد المتقدم
ومتنه الحجامة فی الراس امان من الجنون والجذام والبرص والنعاس والضرس
وروی عنه حدیث آخر منکر من روایة غیر العبادی واذا انفرد مثل هذا
الشیخ المجهول الحال القلیل الروایة بمثل هذین الحدیثین المنکرین عن
عبید الله بن عمر اثبت آل عمر بن الخطاب رضی الله عنه فی زمانه واحفظهم
عن نافع عن سالم عن ابیه عبد الله بن عمر من بین سائر اصحاب عبید الله
الثقات المشهورین والاثبات المتقنین علم انه شیخ لا یحل الاحتجاج بخبره ولا
یجوز الاعتماد علی روایته هذا مع ان الراوی عنه وهو عبد الله بن محمد العبادی
احد الشیوخ الذی لا یحتج بما تفرد وابه قد اختلف علیه فی اسناد الحدیث
فقیل عنه عن نافع عن سالم کما تقدم وقیل عنه عن نافع وسالم وقد
خالفه من هو امثل منه وهو مسلم بن حاتم الانصاری وهو شیخ صدوق
فرواه عن مسلمة بن سالم عن عبد الله یعنی العمری عن نافع عن سالم عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من جاء فی زائرا لم ینزعه حاجة الا زیارتی کان
حقا علی ان اکون له شفیعا یوم القیمة هکذا رواه الحافظ ابو نعیم عن ابی محمد بن
حیان عن محمد بن احمد بن سلیمان الهروی عن مسلم بن حاتم الانصاری وهذه
الروایة روایة مسلم بن حاتم التی قال فیها عن عبد الله وهو العمری الصغیر
المکبر الضعیف اولی من روایة العبادی التی اضطرب فیها وقال

عن عبید الله یعنی العمری الکبیر المصغر الثقة الثبت وکلا الروایتین لا یجوز الاعتماد علیہ المدار ھاعلی شیخ واحد غیر مقبول الروایة وھو مسلمة بن سالم وھو شبیہ بموسی بن ھلال صاحب الحدیث المتقدم الذی یرویہ عن عبد الله العمری او عن اخیہ عبد الله وقد اختلف علیہ فی ذلک کما اختلف علی مسلمة قولہ وفی روایة من جاء نی زائرا کان لہ حقا علی الله عز وجل ان اکون لہ شفیعا یوم القیمة اقول قد روی ابوبکر بن المقری فی معجمہ ھذا اللفظة وفی سندہ ایضا مسلمة بن سالم الجھنی قولہ وفی روایة لابی یعلی والدارقطنی والطبرانی والبیھقی وابن عساکر من حج فزار قبری وفی روایة فزارنی بعد وفاتی عند قبری کان کمن زارنی فی حیاتی اقول فی سندہ حفص بن ابی داؤد ولیث بن ابی سلیم وفی بعض طرقہ الحسن بن طیب احمد بن رشدین وکلھم متفاد مجروحون قال الامام ابن عبد الھادی فی الصارم واعلم ان ھذا الحدیث لا یجوز الاحتجاج بہ ولا یصلح الاعتماد علی مثلہ فانہ حدیث منکر المتن ساقط الاسناد لم یصحح احد من الحفاظ ولا احتج بہ احد من الائمة بل ضعفوہ وطعنوا فیہ وذکر بعضھم انہ من الاحادیث الموضوعة والاخبار المکذوبة ولاریب فی کذب ھذہ الزیادة فیہ واما الحدیث بل وغاقھو منکر جدا وراویہ حفص بن ابی داؤد ھو حفص بن سلیمان ابو عمر الاسدی الکوفی البزار القاری الغاضری وھو صاحب عاصم بن ابی النجود فی القراءة وابن امراتہ وکان مشھورا بمعرفة القراءة ونقلھا واما الحدیث فانہ لم یکن من اھلہ ولا ممن یعتمد علیہ فی نقلہ ولھذا جرحہ الائمة وضعفوہ وترکوہ واتھمہ بعضھم قال عثمان بن سعید الدارمی وغیرہ عن یحیی بن معین لیس بثقة وذکر العقیلی عن یحیی انہ سئل عنہ فقال لیس بشئ وقال عبد الله

ابن الامام احمد سمعت ابی یقول حفص بن سلیمان ابو عمر القاری متروک
الحدیث وقال البخاری ترکوہ وقال ابراھیم بن یعقوب الجوزجانی قد فرغ منہ
من دھر وقال مسلم بن الحجاج متروک وقال علی بن المدینی ضعیف الحدیث وترکتہ
علی عمد وقال النسائی لیس بثقۃ ولا یکتب حدیثہ وقال مرۃ متروک الحدیث وقال
صالح بن محمد البغدادی لا یکتب حدیثہ واحادیثہ کلہا مناکیر وقال زکریا
الساجی یحدث عن سماک وعلقمۃ بن مرثد وقیس بن مسلم وعاصم احادیث بواطیل
وقال ابو زرعۃ ضعیف الحدیث وقال ابن ابی حاتم سالت ابی عنہ فقال لا یکتب
حدیثہ ھو ضعیف الحدیث لا یصدق متروک قلت ما حالہ فی الحروف قال ابوبکر
ابن عیاش اثبت منہ وقال عبد الرحمن بن یوسف بن خراش کذاب متروک
یضع الحدیث وقال الحاکم ابو احمد ذاھب الحدیث وقال الدارقطنی ضعیف
وقال ابو حاتم بن حبان کان یقلب الاسانید ویرفع المراسیل وکان یاخذ
کتب الناس فینسخہا ویرویہا من غیر سماع وقال ابن عدی اخبرنا الساجی ثنا
احمد بن محمد البغدادی قال سمعت یحیی بن معین یقول کان حفص بن
سلیمان وابوبکر بن عیاش من اعلم الناس بقراءۃ عاصم وکان حفص اقرء
من ابی بکر وکان ابوبکر صدوقا وکان حفص کذابا وروی ابن عدی لحفص
احادیث منکرۃ غیر محفوظۃ منہا ھذا الحدیث الذی رواہ فی الزیارۃ قال وھذہ
الاحادیث یرویہا حفص بن سلیمان ولحفص غیر ما ذکرت من وعامۃ حدیثہم
عمن روی عنہم غیر محفوظ وقال العقیلی حدثنا عبد اللہ بن احمد قال
حدثنی ابی قال حدثنا یحیی القطان قال ذکر شعبۃ حفص بن سلیمان وقال
کان یاخذ کتب الناس وینسخہا وقال شعبۃ اخذ منی حفص بن سلیمان
کتابا فلم یردہ وقال العقیلی ایضا حدثنا محمد بن اسمعیل ثنا الحسن بن علی

ثنا شبابة قال قلت لابی بکر بن عیاش ابو عمر رایته عند عاصم قال قد سالنی
عن هذا غیر واحد ولم یقرأ علی عاصم احد الا وانا اعرفه ولم ارهذا عنده
قط وقال ابو بشر الدولابی فی کتاب الضعفا والمتروکین حفص بن سلیمان
متروک الحدیث وقد روی البیهقی فی السنن الکبیر حدیث حفص الذی ذکر
فی الزیارۃ وقال تفرد به حفص وضعیف وقال فی شعب الایمان وروی حفص
ابن ابی داؤد وهو ضعیف عن لیث بن ابی سلیم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا
من حج فزار قبری بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی اخبرناه ابو سعد المالینی
انبا ابو احمد ابن عدی ثنا عبد الله بن احمد البغوی ثنا ابو الربیع الزهرانی
ثنا حفص بهذا الحدیث واخبرنا علی بن احمد بن عبدان انبا احمد بن عبید حدثنا
محمد بن اسحاق الصفار ثنا بکار ثنا حفص بن سلیمان فذکره وقال قال رسول
صلی الله علیه وسلم قال البیهقی تفرد به حفص وهو ضعیف فی روایة الحدیث هکذا
ضعف البیهقی حفصا فی کتاب السنن الکبیر وفی کتاب شعب الایمان وذکر انه تفرد
بروایة هذا الحدیث فاذا کانت هذه حال حفص عند ائمة هذا الشان فکیف یحتج
بحدیث رواه او یعتمد علی خبر نقله مع انه قد اختلف علیه فی روایة هذا الحدیث
فقیل عنه عن لیث بن ابی سلیم کما تقدم مع ان لیثا مضطرب الحدیث عندهم
وقیل عنه عن کثیر بن شنظیر عن لیث قال ابو یعلی احمد بن علی بن المثنی
الموصلی حدثنا یحیی بن ایوب المقابری ثنا حسان بن ابراهیم ثنا حفص بن
سلیمان عن کثیر بن شنظیر عن لیث بن ابی سلیم عن مجاهد عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حج فزارنی بعد وفاتی عند
قبری فکانما زارنی فی حیاتی انتهی وایضا قال فی الصارم ولیث بن ابی سلیم مضطرب
الحدیث قاله الامام احمد بن حنبل وقال ابو معمر القطیعی کان ابن عیینة یضعف

ليث بن ابي سليم وقال يحيى بن معين والنسائي ضعيف وقال السعدي يضعف حديثه وقال
ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد القطان انه كان لا يحدث
عن ليث بن ابي سليم وقال احمد بن سليمان الرهاوي عن مومل بن الفضل قلنا لعيسى
ابن يونس لم تسمع من ليث بن ابي سليم قال قد رايته وكان قد اختلط وكان يصعد
المنارة ارتفاع النهار فيؤذن وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي وابا زرعة يقولان ليث
لا يشتغل به هو مضطرب الحديث وقال ايضا سمعت ابا زرعة يقول ليث بن ابي سليم
لين الحديث لا تقوم به الحجة عند اهل العلم بالحديث انتهى وقال الذهبي في الميزان في
ترجمة حفص بن سليمان وكان ثبتا في القراءة واهيا في الحديث فانه كان لا
يتقن الحديث ويتقن القرآن ويجوده والا فهو في نفسه صادق انتهى
وايضا فيه قال حنبل بن اسحاق عن احمد ما به باس وروى الحسين بن حبان
عن ابن معين قال هو اصح قراءة من ابي بكر وابو بكر اوثق منه وقال
عبد الله بن احمد عن ابيه متروك الحديث فهذه رواية ابن ابي حاتم
عن عبد الله واما رواية ابي علي الصواف عن عبد الله عن ابيه فقال صالح
وقال ابن معين ايضا ليس بثقة وقال البخاري تركوه وقال ابو حاتم متروك وقال
ابن خراش كذاب يضع الحديث وقال ابن عدي لا يصدق عامة احاديثه غير
محفوظة وقال ابن حبان يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل وكان ياخذ
كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع وقال احمد بن حنبل نا يحيى القطان
قال وذكر شعبة حفص بن سليمان فقال كان ياخذ كتب الناس وينسخها
اخذ مني كتابا فلم يردّه وقال احمد بن محمد الحضرمي سالت يحيى بن معين عن
حفص بن سليمان ابي عمرو البزاز فقال ليس بشيء انتهى وقال الذهبي في الكاشف
ثبت في القراءة لا الحديث قال البخاري تركوه انتهى وقال الحافظ ابن حجر في

التقریب حفص بن سلیمان الاسدی ابو عمر والبزاز الکوفی الغاضری بمعجمتین
وهو حفص بن ابی داؤد القاری صاحب عاصم ویقال له حفیص متروک الحدیث
مع امامته فی القراءة انتہی وقال الحافظ فی التلخیص ماحفص فهو ابن سلیمان
ضعیف الحدیث وان کان احمد قال فیه صالح انتہی وقال الهیثمی فی مجمع الزوائد
وفیه حفص ابو داود القاری وثقه احمد وضعفه جماعة انتہی وقال فی الخلاصة
حفص بن سلیمان الاسدی الغاضری بمعجمتین ثم مهملة ابو عمر البزاز
ابن امراة عاصم ویقال له حفیص بن ابی داؤد الکوفی المقری عن علقمة بن
مرثد ومحارب بن دثار وعنه آدم بن ابی ایاس ومحمد بن سلیمان لوین وعلی بن
حجر وخلق قال البخاری ترکوه فی روایة الحدیث واما القراءة فهو فیها ثبت
بالاجماع انتہی وقال فی تنزیه الشریعة حفص بن ابی داؤد هو حفص بن سلیمان
صاحب القراءة قال ابن خراش کذاب یضع الحدیث انتہی وقال الحافظ
زکی الدین عبد العظیم المنذری فی ترجمه لیث بن ابی سلیم فیه خلاف وقد حدث
عنه الناس وضعفه یحیی والنسائی وقال ابن حبان اختلط فی آخر عمره وقال
مؤمل بن الفضل سالت عیسی بن یونس عن لیث فقال قد رایته وکان قد
اختلط وکنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو علی المنارة یؤذن وقال
الدار قطنی کان صاحب سنة انما انکروا علیه الجمع بین عطاء وطاؤس
ومجاهد حسب ووثقه ابن معین فی روایة انتہی وقال النووی فی شرح مسلم
واما لیث بن ابی سلیم فضعفه الجماهیر قالوا واختلط واضطربت احادیثه قالوا
وهو ممن یکتب حدیثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحدیث ولکن حدث الناس عنه
وقال الدار قطنی وابن عدی یکتب حدیثه وقال کثیرون لا یکتب حدیثه وامتنع
کثیرون من السلف من کتابة حدیثه انتہی وقال فی تهذیب الاسماء اتفق العلماء علی ضعفه

وقال ابن جماعة فی فوائده واتفق المحدثین علی تضعیفه فی الحدیث وصرح جماعة من
ائمتهم بترکه انتهی وفی الانساب للسمعانی لیث بن ابی سلیم بن زنیم اللیثی
من الابناء واصله من ابناء فارس واسم ابی سلیم انس کان مولده بالکوفة
فکان معلما بها یروی عن مجاهد وطاؤس روی عنه الثوری واهل الکوفة
وکان من العباد ولکن اختلط فی اٰخر عمره حتی لایدری ما کان یحدث به وکان
یقلب الاسانید ویرفع المراسیل ویاتی عن الثقات ما لیس من احادیثهم کل
کان منه من اختلاطه ترکه یحیی بن القطان وابن مهدی واحمد بن حنبل ویحیی
ابن معین ومات لیث سنة ثلاث واربعین ومائة قال عیسی بن یونس لیث
ابن ابی سلیم کان قد اختلط ربما مررت به ارتفاع النهار وهو علی المنارة یؤذن
وذکر محمد بن خلف العسقلانی انه رای مجاهدا فی النوم فقال له یا ابا الحجاج
ای شیٔ حال لیث بن ابی سلیم عندکم قال مثل حاله عندکم هکذا فی تراجم الحنفیة
للبدخشی وقال الحافظ فی التقریب اللیث بن ابی سلیم بن زنیم بالزای و
النون مصغرا واسم ابیه ایمن وقیل انس وقیل غیر ذلک صدوق اختلط اخیرا
ولم یتمیز حدیثه فترک انتهی وقال الحافظ فی الفتح قوله ولم یصح وذلک لضعف
اسناده واضطرابه تفرد به لیث بن ابی سلیم وهو ضعیف انتهی وقال الذهبی فی المیزان
فی ترجمة الحسن بن الطیب الحسن بن الطیب البلخی عن قتیبة قال ابن عدی
کان له عم یقال له الحسن بن شجاع فادعی کتبه حیث وافق اسمه اسمه اخبرنی
بهذا عبدان وکان عبدان یروی عن عمه وقال ابن عدی وقد حدث ایضا
باحادیث سرقها وکان قد حمل الی بغداد وقرئ علیه وقال الخطیب حدث عن هدبة
وقتیبة وابی کامل الجحدری روی عنه ابن المظفر والزیات وطائفة قال البرقانی انه
ذاهب الحدیث وقال الدارقطنی لایساوی شیئا یحدث بما لا یسمع وعن مطین انه

كذاب انتهى وقال فى الميزان فى ترجمة احمد بن رشدين قال ابن عدى كذبوه وانكرت عليه اشياء قلت فمن اباطيله رواية الطبرانى وغيره عنه قال حدثنا احمد بن على البطى الكوفى ثنا ابن لهيعة عن ابى عشانة عن عقبة بن عامر مرفوعا قالت الجنة يارب اليس وعدتنى ان تزيننى بركنين قال الم ازينك بالحسن والحسين فماست الجنة كما تميس العروس انتهى وقال فى تنزيه الشريعة احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد ابو جعفر المصرى قال ابن عدى كذبوه انتهى وقال السيوطى فى التدريب وادهى اسانيد المصريين احمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد عن ابيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن عن كل من روى عنه فانها نسخة كبيرة انتهى وقال الحافظ فى اللسان محمد بن حجاج بن رشدين المهرى عن ابيه عن جده قال العقيلى فى حديثه نظر روى عنه ابنه احمد بن محمد وروى ايضا عن ابن وهب توفى سنة ۲۳۲ انتهى وقال ابن عدى كان بيت رشدين خص بالضعف رشدين ضعيف وابنه حجاج ضعيف والحجاج ابن يقال له محمد ضعيف قلت وابن محمد احمد ضعيف وقد تقدم ويقال له احمد بن رشدين بن نسب الى جده الاعلى انتهى **قوله** فى رواية من حج فزارنى فى مسجدى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى **قوله** رواه بهذا اللفظ بعض الحفاظ فى زمن عبد الله بن منده وفى سنده حفص ابن سليمان وليث بن ابى سليم وقد تقدم الكلام فيهما قال فى الصارم وقال بعض الحفاظ فى زمن عبد الله بن منده حدثنا ابو الحسن حامد بن حماد بن المبارك السر من رآى بنصيبين ثنا ابو يعقوب اسحق بن سيار بن محمد النصيبى ثنا عامر بن سيار ثنا حفص بن سليمان عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من حج فزارنى فى مسجدى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى رواه بهذا اللفظ انتهى **قوله** وفى رواية من زارنى الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا **قوله** قال فى الصارم والجواب ان يقال هذا اللفظ المذكور غلط فى

هذا الحديث حديث نافع عن ابن عمر ولفظ الزيادة فيه غير محفوظ ولو كان
محفوظا لم يكن فيه حجة على محل النزاع والمحفوظ في هذا عن ايوب السختياني مارواه
هشام الدستوائي وسفيان بن موسى عنه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها
كنت له شفيعا او شهيدا هذا هو حديث ايوب عن نافع ليس فيه ذكر الزيادة
اصلا وكذلك رواه الحسن بن ابي جعفر الجعفري وهو ضعيف عن ايوب عن
نافع عن ابن عمر ورواه وهيب عن ايوب عن نافع مرسلا عن النبي صلى الله
عليه وسلم ورواه اسمعيل بن علية عن ايوب قال نبئت عن نافع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن هارون ووهيب وابن علية اثبت من الدستوائي
ومن الجعفري ومن سفيان بن موسى وقد ذكرنا الفاظ هذا الحديث فيما تقدم وذكرنا
من رواة نافع من اصحابه وحكيناه ماذكره الدارقطني وغيره في ذلك وقد قصر
هذا المعترض على ما ذكره في كتاب العلل من الاختلاف في اسناد الحديث ومتنه
ولم ينقل منه الا طريقا واحدة اخطأ فيها ولفظا واحدا وهم فيه الناقل واعرض
عن ذكر الطرق الواضحة والالفاظ الصحيحة وهل هذا الا عين الخذلان ان
ينظر الرجل في الفاظ حديث وطرقه في موضع واحد فينقل منها الضعيف السقيم
ويدع القوي الصحيح من غير بيان لذلك ثم يعتل بان النسخة التي نقل منها سقيمة
وهذا الحديث الذي نقله المعترض من كتاب العلل للدارقطني اخطأ راويه في اسناده
ووهم في متنه اما خطأه في اسناده فقوله عن عون بن موسى وانما هو سفيان
ابن موسى وهو شيخ من اهل البصرة روى له مسلم في صحيحه حديثا واحدا متابعة
يرويه عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت
الصلوة ووضع العشاء فابدؤا بالعشاء وقد ذكر ابن ابي حاتم انه سئل عنه

فقال مجهول وذكره ابن حبان فى ثقات الثقات **واما** ومه فى متنه هو قوله صلى الله عليه وسلم من زارنى الى المدينة ولفظ الزياده فى حديث ايوب عن نافع ليس بصحيح والمعروف من حديثه عنه من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليفعل واصح منه اللفظ الذى رواه مسلم فى صحيحه من حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على لاوائها وشدتها احد الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيمة انتهى **قوله** وفى روايه من زارنى الى المدينة كنت له شفيعا وشهيدا ومن مات باحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيمة رواه بهذه الزيادة ابو داود الطيالسى

اقول قال فى الصارم والجواب ان يقال هذا الحديث ليس بصحيح لانقطاعه وجهالة اسناده واضطرابه ولاجل اختلاف الرواة فى اسناده واضطرابهم فيه جعل المعترض ثلثة احاديث وهو حديث واحد ساقط الاسناد لا يجوز الاحتجاج به ولا يصلح الاعتماد على مثله كما سنبين ذلك انشاء الله تعالى وقد خرجه البيهقى فى كتاب شعب الايمان وفى كتاب السنن الكبير وقال فى كتاب السنن بعد تخريجه هذا اسناد مجهول قلت وقد خالف ابو داود غيره فى اسناده ولفظه وسوار ابن ميمون شيخ يقلبه بعض الرواة ويقول ميمون بن سوار وهو شيخ مجهول لا يعرف بعدالة ولا ضبط ولم يشتهر بحمل الحديث ونقله واما شيخ سوار فى هذه الرواية رواية ابى داود فانه شيخ مبهم وهو اسوء حالا من المجهول وبعض الرواة يقول فيه عن رجل من ال عمر كما فى هذه الرواية وبعضهم يقول عن رجل من ولد حاطب وبعضهم يقول عن رجل من ال الخطاب فقد قال البخارى فى تاريخه ميمون بن سوار العبدى عن هرون ابى قزعة عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فى احد الحرمين قال لى يوسف ابن راشد نا وكيع نا ميمون هكذا سماه البخارى ميمونا من رواية وكيع

عنه ولم يذكر فيه عمر وزاد فيه ذكر هرون وقال عن رجل من ولد حاطب في
هذا المخالفة للرواية الاولى من وجوه وقال في حرف الهاء من التاريخ هرون
ابو قزعة عن رجل من ولد حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في احد
الحرمين روى عنه ميمون بن سوار لايتابع عليه قال العقيلي في كتاب الضعفاء
هرون بن قزعة مدني روى عنه سوار بن ميمون حدثني آدم قال سمعت البخاري
يقول هرون بن قزعة مدني لايتابع عليه هكذا ذكر العقيلي هرون بن قزعة والذي
في تاريخ البخاري هارون ابو قزعة وقد يكون اسم ابي هارون قزعة وهارون يكنى
بابي قزعة ثم قال العقيلي حدثنا محمد بن موسى ثنا احمد بن الحسن الترمذي ثنا
عبد الملك بن ابراهيم الجدي ثنا شعبة عن سوار بن ميمون عن هارون بن
قزعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا
كان في جواري يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الآمنين
يوم القيمة قال العقيلي بعد ذكر هذا الحديث الرواية في هذا لينة قلت هكذا
في هذه الرواية عن رجل من آل الخطاب فهو يوافق رواية الطيالسي عن رجل
من آل عمر وكانه تصحيف من حاطب الذي في تاريخ البخاري عن رجل من ولد حاطب
وليس في هذه الرواية التي ذكرها العقيلي ذكر عمر كما في رواية الطيالسي
وكذلك رواية وكيع التي ذكرها البخاري وليس فيها ذكر عمر ايضا فالظاهر
ان ذكر وهم من الطيالسي وكذلك اسقاطه هرون من روايته وهم ايضا
انتهى **قوله** ثم ذكر احاديث كلها تدل على مشروعية الزيارة **اقول** قد رد على
كلها صاحب الصارم فلم يبق واحد منها قابلا لان يحتج به على مشروعية الزيارة
قوله فتلك الاحاديث كلها مع ما ذكرنا صريحة في ندب بل تاكد زيارته صلى الله
عليه وسلم حيا وميتا للذكر والانثى **اقول** قد عرفت فيما تقدم ان تلك الاحاديث

لیست قابلة لان یحتج بها علی حکم من الاحکام الشرعیه علی ان بعضا منها غیر دال علی المطلوب فانه لیس فیه ذکر القبر ولا ذکر الوفاة **قوله** والزیارة شاملة للسفر لانها تستدعی الانتقال من مکان الزائر الی مکان المزور کلفظ المجیٔ الذی نصت علیه الآیة الکریمة **اقول** حسب ان الزیارة مطلقة شاملة للسفر ولکن قوله صلی الله علیه وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجدی هذا والمسجد الاقصی مقید لذلک الاطلاق والتاویل الذی ذکره صاحب الرسالة ستطلع علی فساده علی ان لفظ الزیارة مجمل کالصلوة والزکوة والربوا فان کل زیارة قبر لیست قربة بالاجماع للقطع بان الزیارة الشرکیة والبدعیة غیر جائزة فلما زار النبی صلی الله علیه وسلم القبور وقع ذلک الفعل بیانا للمجمل الزیارة ولا یثبت السفر من فعله صلی الله علیه وسلم مع ان الخروج الی مطلق المسجد ایضا شامل للسفر وهو قربة کما سیاتی بیانه فیکون السفر الی مسجد غیر المساجد الثلثة ایضا قربة والخصم ایضا لا یقول به وکذلک الصلوة والذکر شاملان لجمیع الصلوات المبتدعة والاذکار المحدثة فلو سوغ الاستدلال بمثل تلک الاطلاقات للزم جواز تلک الصلوات المبتدعة والاذکار المحدثة **قوله** واذا کانت کل زیارة قربة کان کل سفر الیها قربة **اقول** هذا اما مبنی علی القاعدة الآتیة وهی فاسدة کما سیاتی بیانه والمبنی علی الفاسد فاسد او مبنی علی ان الزیارة شاملة للسفر فالجواب ما تقدم آنفا من کون لفظ الزیارة مجملا ووقوع فعل النبی صلی الله علیه وسلم بیانا للاجمال وکون حدیث لا تشد الرحال الحدیث مقیدا لاطلاق الزیارة علی تقدیر تسلیم شمول الزیارة للسفر **قوله** وقد صح خروجه صلی الله علیه وسلم لزیارة قبور اصحابه بالبقیع باحد فاذا ثبت مشروعیة الانتقال لزیارة غیره صلی الله علیه وسلم فقبره الشریف اولی **اقول** الثابت بالحدیث المذکور انما هو مشروعیة

الانتقال الذی هو دون السفر للزیارۃ والیہ ترواحل الانتقال الذی نشکو مشروعیتہ ضمن السفر وھو لیس بثابت **قولہ** والقاعدۃ المتفق علیھا ان وسیلۃ القربۃ المتوقفۃ علیھا قربۃ الی قولہ صریحۃ فی ان السفر للزیارۃ قربۃ مثلھا **قول** فیہ کلام من وجوہ الاول ان ھذہ القاعدۃ فی ای کتاب من کتب الاصول الفقہ وما الدلیل علیھا من الکتاب والسنۃ والاجماع ومن نقل الاجماع علیھا والثانی ان ھذہ القاعدۃ منقوضۃ بان اتیان مسجد قبا والصلوۃ فیہ رکعتین قربۃ لما روی الشیخان عن ابن عمر رض قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یاتی مسجد قبا کل سبت ماشیا وراکبا ویصلی فیہ رکعتین وعن اسید بن ظھیر الانصاری رض ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال صلوۃ فی مسجد قبا کعمرۃ رواہ الترمذی وابن ماجۃ والبیھقی وعن سھل بن حنیف قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم دخل مسجد قبا فرکع فیہ اربع رکعات کان ذلک عدل رقبۃ رواہ الطبرانی فی الکبیر مع ان السفر الی قبا لیس بقربۃ فانہ سفر الی مسجد غیر المساجد الثلثۃ التی تشد الیھا الرحال وکان تحیۃ المسجد فی مسجد غیر المساجد الثلثۃ قربۃ لحدیث ابی قتادۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا دخل احدکم المسجد فلیرکع رکعتین قبل ان یجلس متفق علیہ وکان الغدو الی مسجد غیر المساجد الثلثۃ لتعلیم الآیتین اذ قرأتھا قربۃ لحدیث عقبۃ بن عامر رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افلا یغدو احدکم الی المسجد فیعلم او یقرأ آیتین من کتاب اللہ الحدیث رواہ مسلم وکان الخروج الی مسجد غیر المساجد الثلثۃ قربۃ لحدیث ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من غدا الی المسجد او راح اعد اللہ لہ نزلہ من الجنۃ کلما غدا او راح متفق علیہ ولحدیث ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعظم الناس اجرا فی الصلوۃ ابعدھم فابعدھم ممشی متفق علیہ ولحدیث ابی ھریرۃ رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وذلک انہ اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الی المسجد لا یخرجہ الا الصلوۃ

لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة متفق عليه وعن بريدة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال بشر المشائين فی الظلم الی المساجد بالنور التام یوم القیمة رواه ابوداؤد والترمذی وعن ابی امامة رض من خرج الی المسجد متوضأ من حلی الله رواه ابوداؤد وابن حبان فی صحیحه مع ان السفر الی مسجد غیر المساجد الثلثة لیس بقربة وکذلک دخول بیت الله قربة مع ان وسیلته فی بعض الاحیان ای دفع الرشوة التی یاخذها الحجبة لیس بقربة کذا فی کتب الفقه وکذلک الحج قربة مع ان وسیلته فی بعض الازمنة والامکنة دفع الرشوة واعطاء المکس والخفارة وهی لیست من القربة فی شئ

والثالث ان القربة علی نوعین نوع ورد الترغیب فیه من الشارع بخصوصه کصلوة اللیل والضحی وغیرها ونوع لم یرد الترغیب فیه من الشارع بخصوصه بل وقع الترغیب فی عام وهی من افراده کالنفل الذی یودی بعد الظهر عقب الراتبة فانه لم یرد فی حقه ترغیب فی حدیث بل انما ورد الترغیب فی مطلق التطوع وهو من افراده و القربة التی هی من النوع الاول قربة بالذات واما القربة التی هی من النوع الثانی فانها داخل فی عموم الامر بزیارة القبور ولم یثبت حدیث فی خصوص کون زیارة قبره صلی الله علیه وسلم قربة کما عرفت فیما تقدم فالقربة حقیقة فیما هنالک مطلق الزیارة وهو لا یتوقف علی السفر بل یحصل هذه القربة بزیارة قبر من قبور بلد الزائر وقریبه وان کان فرده الکامل هو زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم **والرابع** انا لا نسلم ان مطلق زیارة قبر النبی صلی الله علیه وسلم قربة بل القربة هی الزیارة التی لا یقع فیها شد رحل بدلیل حدیث لا تشد الرحال **والخامس** انه لو سلم کون مطلق زیارة قبر النبی صلی الله علیه

قربۃ فلا نسلم کونہا متوقفۃ علی السفر للزیارۃ لجواز ان یسافر لزیارۃ المسجد النبوی او لامر آخر من التجارۃ وغیرہا ثم بعد وصول المدینۃ الطیبۃ یزور قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فحینئذ تکون الزیارۃ متوقفۃ علی مطلق السفر لا علی سفر الزیارۃ فیکون مطلق السفر قربۃ لا سفر الزیارۃ ومطلوب الخصم ہذا دون ذاک فلا یتم التقریب **السادس** انہ لو سلمت ہذہ القاعدۃ فہی انما ہی فی وسیلۃ لم ینہ الشارع عنہا والسفر للزیارۃ قد نہی الشارع عنہ بدلیل حدیث لا تشد الرحال **قولہ** ومن زعم ان الزیارۃ قربۃ فی حق القریب فقط فقد افتری علی الشریعۃ الغراء فلا یعول علیہ ا **قول** ہذا لیس من الافتراء علی الشریعۃ فی شیء بل ہو الحق والصواب فان لفظ الزیارۃ الواقعۃ فی الاحادیث مجمل یشمل الزیارۃ البدعیۃ والشرکیۃ وہما غیر مرادتان بالاجماع ولم یعلم ان المراد ای الزیارۃ فبین النبی صلی اللہ علیہ وسلم المراد منہا بفعلہ والثابت من قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لیس الا زیارۃ القبور القریبۃ التی لیست بینہ صلی اللہ علیہ وسلم وبینہا مسافۃ سفر ولو سلم ان المراد بالزیارۃ فی الاحادیث مطلقہا فحدیث لا تشد الرحال یکون مقید المطلق انہ لو کانت الزیارۃ قربۃ فی حق البعید لفعلہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم او واحد من اصحابہ فی زمنہ صلی اللہ علیہ وسلم او بعدہ ولما لم یفعلہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا احد من اصحابہ فی زمنہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا بعدہ بل ولا فعلہ واحد من التابعین وتبع التابعین علم ان السفر لزیارۃ القبور لیس من القربۃ فی شیء **قولہ** وان تخیل بعض المحرومین ان منع الزیارۃ او السفر الیہا من باب المحافظۃ علی التوحید وان ذلک مما یودی الی الشرک فہو تخیل باطل ا **قول** لعل المراد ببعض المحرومین شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح واتباعہ ولکن لم اجد بعد ذلک التخیل فی کلام

الشيخ المذكور ولا في كلام احد من اتباعه بل قد وجد في غيره مواضع من كلامه ما يدل صريحه على مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم نقل بعض عباراته في هذا الباب فتبين لك ان هذا افتراء على الشيخ نعم قد منع شيخ الاسلام الافراط في تعظيم قبره صلى الله عليه وسلم معللا بالعلة المذكورة وعليه اعترض السبكي في شفاء الاسقام حيث قال فان قلت الفرق ايضا ان غيره لا يخشى فيه محذور وقبره صلى الله عليه وسلم يخشى الافراط في تعظيمه ان يعبد قلت هذا كلام تقشعر منه الجلود ولو اخشية اتصال الجهال به لما ذكرته فان فيه تركا لما دلت عليه الادلة الشرعية بالآراء الفاسدة الخيالية وكيف يقدم على تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم زوروا القبور وعلى ترك قوله من زار قبري وجبت له شفاعتي وعلى مخالفة اجماع السلف والخلف بمثل هذا الخيال الذي لم يشهد به كتاب ولا سنة وهذا بخلاف النهي عن اتخاذه مسجدا وكون الصحابة احترزوا عن ذلك للمعنى المذكور لان ذلك قد ورد النهي فيه وليس لنا ان نشرع احكاما من قبلنا ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله فمن منع زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد شرع من الدين ما لم ياذن به الله وقوله مردود عليه ولو فتحنا هذا الخيال الفاسد لتركنا كثيرا من السنن بل من الواجبات والقران كله والاجماع المعلوم من الدين بالضرورة وسير الصحابة والتابعين وجميع علماء المسلمين والسلف الصالحين على وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم والمبالغة في ذلك ومن تامل القران العزيز وما تضمنه من التصريح والايماء الى وجوب المبالغة في تعظيمه وتوقيره والادب معه وما كانت الصحابة يعاملونه به من ذلك امتلأ قلبه ايمانا واحتقر هذا الخيال الفاسد واستنكف ان يصغي اليه والله تعالى هو الحافظ لدينه ومن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له وعلماء المسلمين مكلفون بان يبينوا للناس ما يجب من الادب والتعظيم والوقوف

من الحد الذی لایجوز مجاوزته بالادلة الشرعیة وبذلک یحصل الامن من عبادة غیر
الله ومن اراد الله ضلاله من افراد من الجهال فلن یستطیع احد هدایته
فمن ترک شیئا من التعظیم المشروع لمنصب النبوة زاعما بذلک
الادب مع الربوبیة فقد کذب علی الله تعالی وضیع ما امر به
فی حق رسله کما ان من افرط وجاوز الحد الی جانب الربوبیة فقد
کذب علی رسل الله وضیع ما امر وا به فی حق ربهم سبحانه وتعالی
والعدل حفظ ما امر الله به فی الجانبین ولیس فی الزیادة المشروعة من
التعظیم ما یفضی الی محذور ا نخشی ما ذکره وقد اجاد وعینه الامام العلامة
ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادی المقدسی الحنبلی فی الصارم المنکی
فقال قوله فان قلت الفرق ایضا ان غیره لایخشی فیه محذور و قبره
یخشی الافراط فی تعظیمه ان یعبد سوال لایخفی صحته وقوته علی اهل العلم
والایمان وقوله فی جوابه هذا کلام تقشعر منه الجلود ولاخشیة اغترار الجهال
به لما ذکرته فیقال نعم تقشعر منه جلود عباد القبور الذین اذا دعی الی عبادة
الله وحده وان لایشرک ولا یتخذ من دونه وثن یعبد اشمازت قلوبهم
واقشعرت جلودهم واکفهرت وجوههم ولا یخفی ان هذا نوع شبه وموافقة
للذین قال الله فیهم واذا ذکر الله وحده اشمازت قلوب الذین لا
یومنون بالآخرة ثم یقال اما جلود اهل التوحید المتبعین للرسول للعالمین
بمقاصده الموافقین له فیما احبه ورغب فیه وکرهه وحذر منه فانها
لاتقشعر من هذا الفرق بل تزید قلوبهم وجلودهم طمانینة وسکینة
وهم یستبشرون واما الذین فی قلوبهم مرض فلا تزیدهم فوائد التوحید
وادلته وحقائقه واسراره الا رجسا الی رجسهم واذا سلک

التوحید فی قلوبہم دفعتہ قلوبہم وانکرتہ ظنا منہم انہ تنقص وھضم للاکابر
وازرایہم وحطہم عن راتبہم واتباع ھؤلاء ضعفاء العقول وھم اتباع کل
ناعق یمیلون مع کل صائح لم یستضیئوا بنور العلم ولم یلجاؤا الی رکن وثیق واما
اھل العلم والایمان فانما تقشعر جلودھم من مخالفۃ الرسول فیما امر وامن ترک
سول فوق لہ فیما اخبر من قول القائل واقرارہ بالیقین لا یستفاد بقولہ
وانہ یحبا ویشرع الحج الی قبرہ ویجعل من اعظم الاعیاد ویحتج بفعل العوام
والطغام علی ان ھذا من دینہ ویھدم مذہبہم علی ھدی المہاجرین والانصار
والذین اتبعوھم باحسان ویستحل تکفیر من نھی عن اسباب الشرک والبدع
ودعا الی ما کان علیہ خیار الامۃ وسادا تھا ویستحل عقوبتہ وینسب الی التنقص
والازراء فہذا وامثالہ تقشعر منہ جلود اھل العلم والایمان وقولہ ان فی ھذا
الفرق ترکا لما دلت الادلۃ الشرعیۃ بالآراء الفاسدۃ الخیالیۃ ففی ھذا الکلام
من قلب الحقائق وترک موجب النصوص النبویۃ وقواعد الشریعۃ والحکم
الخاص المقید الی المجمل المتشابہ العام المطلق کما یفعلہ اھل الاھواء الذین
فی قلوبہم زیغ ما نبینہ بحول اللہ ومعونتہ وتائیدہ فان النصوص التی صحت
عنہ صلی اللہ علیہ وسلم بالنھی عن تعظیم القبور بکل نوع یودی الی الشرک
ووسائلہ من الصلوۃ عندھا والیہا واتخاذھا مساجد وایقاد السرج
علیہا وشد الرحال الیہا وجعلہا اعیادا یجتمع لہا کما یجتمع للعید ونحو ذلک
صحیحۃ صریحۃ محکمۃ فیما دلت علیہ وقبور المعظمین مقصودۃ بذلک النھی
والعلۃ ولا ریب ان ھذا من اعظم المحاذیر وھو اصل اسباب الشرک و
الفتنۃ بہ فی العالم فکیف یناقض ھذا ویعارض باطلاق زوروا القبور
وباحادیث لا یصح منہا شئ البتۃ فی زیارۃ قبرہ ولا یثبت خبر واحد

ونحن نشهد بالله انه لم يقل شيئا منها كما نشهد بالله انه قال تلك النصوص الصحيحة الصريحة وهؤلاء فرسان الحديث وائمة النقل ومن اليهم المرجع فى الصحيح والسقيم من الآثار وقد ذكرنا فيما تقدم انهم لم يصححوا منها خبرا واحدا ولم يحتجوا بحديث واحد بل ضعفوا جميع ما ورد فى ذلك وطعنوا وبينوا سبب ضعفه وحكم عليه جماعة منهم بالكذب والوضع وكذلك دعواه اجماع السلف والخلف على قوله فان اراد بالسلف المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان فلا يخفى ان دعوى اجماعهم مجاهرة بالكذب وقد ذكرنا غير مرة فيما تقدم انه لم يثبت عن ابن عمر الا اتيان القبر للسلام عند القدوم من سفر ولم يصح هذا عن احد غيره ولم يوافقه عليه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من الخلفاء الراشدين ولا من غيرهم وقد ذكر عبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن عبيد الله بن عمر انه قال ما نعلم احدا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فعل ذلك الا ابن عمر وكيف ينسب مالك الى مخالفة اجماع السلف والخلف فى هذه المسئلة وهو اعلم اهل زمانه بعمل اهل المدينة قديما وحديثا وهو يشاهد التابعين الذين شاهدوا الصحابة وهم جيرة المسجد واتبع الناس للصحابة ثم يمنع البادرين اتيان القبر ويخالف اجماع الامة وهذا لا يظنه الجاهل كاذب على الصحابة والتابعين واهل الاجماع وقد نهى على بن الحسين زين العابدين الذى هو افضل اهل بيته واعلمهم فى وقته ذلك الرجل الذى كان يجئ الى فرجة كانت عند القبر فيدخل فيها فيدعو واحتج عليه بما سمعه من ابيه عن جده على بن ابى طالب رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبرى عيدا ولا بيوتكم قبورا فان تسليمكم يبلغنى اينما كنتم وكذلك ابن عمه الحسن بن الحسن بن على شيخ اهل بيته

كره ان يقصد الرجل القبر للسلام عليه و نحوه عند غير دخول المسجد ورأى ان
ذلك من اتخاذه عيدا وقال للرجل الذى رآه عند القبر مالى رأيتك عند القبر فقال
سلمت على النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاتتخذوا بيتى عيدا ولا تتخذوا بيوتكم
مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وصلوا على فان صلوتكم
تبلغنى حيثما كنتم ما انتم ومن بالاندلس الاسواء وكذلك سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف الزهرى احد الائمة الاعلام وقاضى المدينة فى عصر التابعين ذكر عن
ابراهيم انه كان لاياتى القبر قط وكان يكره اتيانه افيظن ممن اولئك السادة الاعلام انهم
خالفوا الاجماع وتركوا تعظيم صاحب القبر وتنقصوا به فهذا لعمر الله هو الكلام
الذى تقشعر منه الجلود وليس مع عباد القبور من الاجماع الا مارأوا اهليهم
العوام والطغام فى الاعصار التى قل فيها العلم والدين وضعفت فيها السنة
وصار المعروف فيها منكرا والمنكر معروفا من اتخاذ القبر عيدا والحج اليه واتخاذه
منسكا للوقوف والدعاء كما يفعل عند مواقف الحج بعرفة ومزدلفة وعند
الجمرات وحول الكعبة ولاريب ان هذا وامثاله فى قلوب عباد القبور لا
ينكرونه ولا ينهون عنه بل يدعون اليه ويرغبون فيه ويحضون عليه
ظانين انه من تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم والقيام بحقوقه وان من لم
يوافقهم على ذلك او خالفهم فيه فهو منتقص تارك للتعظيم الواجب هذا قلب لدين
الاسلام وتغيير له ولولا ان الله سبحانه وتعالى ضمن لهذا الدين ان لاتزال طائفة
الامة قائمة به لايضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة لجرى عليه ما جرى
على دين اهل الكتاب قبله وكل ذلك باسباع المتشابه وما لايصح من الاحاديث
وترك النصوص المحكمة الصحيحة الصريحة وقوله ان من منعه زيارة قبره وقياس

من الدين مالم ياذن به الله وليس لنا ذلك جوابه ان يقال اما من منع مما منع الله و
رسوله منه وحذر مما حذر منه الرسول بعينه ونبه على المفاسد التى حذر منها
الرسول صلى الله عليه وسلم بتعظيم القبور وجعلها اعيادا واتخاذها اوثانا ومناسك
يحج اليها كما يحج الى البيت العتيق ويوقف عندها للدعاء والتضرع والابتهال
كما يفعل عند مناسك الحج وجعلها مستغاثا للعالمين ومقصدا للحاجات ونيل
الرغبات وتفريج الكربات فانه لم يشرع دينا لم ياذن به الله وانما شرعه من خالف
ذلك ودعا اليه ورغب فيه وحض النفوس عليه واستحب الحج الى القبر وجعله
عيدا يجتمع اليه كما يجتمع للعيد وجعله منسكا للوقوف والسوال والاستغاثة
به فاى الفريقين الذى شرع من الدين مالم ياذن به الله ان كنتم تعلمون
ونحن نناشد عباد القبور هل هذا الذى ذكرناه عنهم واضعافه كذب
عليهم او هو اكبر مقاصدهم وحشو قلوبهم والله المستعان قوله والقرآن
كله والاجماع المعلوم من الدين بالضرورة وسير الصحابة والتابعين وجميع
علماء المسلمين والسلف الصالحين على وجوب تعظيم النبى صلى الله عليه وسلم
والمبالغة فى ذلك جوابه انه قد عرف بما قررنا اهل تعظيمه المتبعون له الموقرون
لما جاء به والتارك لتعظيمه بتقرير خلاف ما جاء به لآراء الرجال وعقول لهم
وتقريره وتقرير سلفه ان اليقين والهدى لا يستفاد بكلامه وان ما
عليه عباد القبور هو من الغلو لا التعظيم الذى هو من لوازم الايمان فلا
حاجة الى عادته وقوله من تامل القرآن وما تضمنه من التصريح والايماء
الى وجوب المبالغة فى تعظيمه وتوقيره والادب معه وما كانت الصحابة تعامله
به من ذلك امتلأ قلبه ايمانا واحتقر هذا الخيال الفاسد واستنكف
ان يصغى اليه جوابه ان يقال انت واضرابك من اقل الناس

نصیبا من ذلك التعظیم وان کان نصیبکم من الغلو الذی ذمه ونهی عنه نصیبا وافرا فان اصل هذا التعظیم وقاعدته التی یبتنی علیها هو طاعة فیما امر وتصدیقه فیما اخبر وانتم اکتفیتم من طاعة بان اقمتم غیره مقامه تطیعونه فیما قاله وتجعلون کلامه بمنزلة النص المحکم وکلام المعصوم ان التفتم الیه بمنزلة المتشابه فما وافق نصوص من اتخذتموه من دونه قبلتموه وما خالفها تاولتموه او رددتموه او اعرضتم عنه وکلتموه الی عالمه فنحن ننشدکم الله هل تترکون نصوص من قلدتموه لنصه او تترکون نصه لنص من قلدتموه واکتفیتم من خبره عن الله واسمائه وصفاته تخبر من عظمتموه من المتکلمین الذین اجمع الائمة الاربعة والسلف علی ذمهم والتحذیر منهم والحکم علیهم بالبدعة والضلالة فاکتفیتم من خبره عن الله وصفاته بخبر هؤلاء وخبرهم قواطع عقلیة واخباره ظواهر لفظیة لا تفید الیقین ولا یجوز تقدیمها علی اقوال المتکلمین ثم مع هذا العزل الحقیقی عظمتم ما یکره تعظیمه من القبور وشرعتم فیها وعندها ضد ما شرعه وصدقتم بهذا التعظیم علی مقصوده بالابطال فعظمتم بزعمکم ما یکره تعظیمه وتقربتم الیه بما یباعدکم منه واستهنتم الایمان کله فی تعظیمه ونبذتموه وراء ظهورکم واتخذتم من دونه من عظمتم اقواله غایة التعظیم حتی قدمتموه علیه وما اشبه هذا بغلو الرافضة فی علی رض وهم اشد الناس مخالفة له وکذلک غلو النصاری فی المسیح وهم من ابعد الناس منه وان ظنوا انهم معظمون له فالشان کل الشان فی التعظیم الذی لا یتم الایمان الا به وهو لازم وملزوم والتعظیم الذی لا یتم الایمان الا بترکه فان اجلاله عن هذا الاجلال واجب وتعظیمه عن هذا التعظیم متعین وقوله ان المبالغة فی تعظیمه واجبة ارید

بها المبالغة بحسب ما يراه كل احد تعظيما حتى الحج الى قبره والسجود له والطواف
به واعتقاد انه يعلم الغيب وانه يعطي ويمنع ويملك لمن استغاث به من دون
الله الضر والنفع وانه يقضي حوائج السائلين ويفرج كربات المكروبين وانه
يشفع فى من يشاء ويدخل الجنة من يشاء فدعوى وجوب المبالغة فى هذا
التعظيم مبالغة فى الشرك وانسلاخ من جملة الدين ام يريد بها التعظيم الذي
شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من وجوب محبته وطاعته ومعرفة حقوقه
وتصديق اخباره وتقديم كلامه على كلام غيره ومخالفة غيره لموافقته ولوازم
ذلك فهذا التعظيم لا يتم الايمان الا به ولكن هذا المعترض واضرابه عن
ذلك بمعزل واذا اخذ الناس منازلهم من هذا التعظيم فمنزلتهم منهم ابعد
منزل وهو وحقوقه كما قال الاول ~ نزلوا بمكة فى قبائل هاشم ؛ ونزلت
بالبيداء ابعد منزل ؛ وقوله ان من ترك شيئا من التعظيم المشروع لمنصب
النبوة زاعما بذلك الادب مع الربوبية الى آخر كلامه فنعم ولكن الشان
فى التعظيم المشروع وتركه وهل هو الا طاعته وتقديمها على طاعة غيره وتقديم
خبره على خبر غيره وتقديم محبته على محبة الولد والوالد والناس اجمعين
فمن ترك هذا فقد كذب على الله وعصى امره وترك ما امر به من التعظيم
واما جعل قبره الكريم عيدا تشد المطايا اليه كما تشد الى البيت العتيق
ويصنع عنده ما يكرهه الله ورسوله ويمقت فاعله ويتخذ موقفا وطلب
الحاجات وكشف الكربات فمن جعل ذلك من دينه فقد كذب عليه
وبدل دينه هذا آخر ما فى الصارم ومحصوله ان شيخ الاسلام لا يقول
ان نفس الزيارة ما يودي الى الشرك انما يقول ان الافراط فى تعظيم قبره
صلى الله عليه وسلم بان يجعل قبره الكريم عيدا ويتخذ مسجدا او موقفا

اویطلب الحاجات عندنا ویعتقد وجوب زیارة قبره صلے اللہ علیہ سلم او استحبابہ استحبابا متاکدا فوق مایثبت من قولہ صلی اللہ علیہ سلم فزوروہا ومن فعلہ صلی اللہ علیہ سلم زیارة قبور المسلمین ما یودی الی الشرک ولا یبعدان یقال ان نفس الزیارة وان کانت مشروعة عند شیخ الاسلام وجمیع المسلمین ولکنہا بالنسبة الی العوام والطغام قد تفضی الی الشرک فاذن یمنعوا عن نفس الزیارة ایضا قطعا للذریعة وسدا للوسیلة کما لوکانت زیارة قبر احد غیرہ صلی اللہ علیہ سلم بالنسبة الی العوام مفضیة الی الشرک لیمنع العوام عن نفس الزیارة هناک ایضًا وهذا امر جلی لایجحد من فہم باب قطع الذرائع وسد الوسائل من الفہم من اهل الفقہ والحدیث ویدل علیہ ایات بینات واحادیث صحیحة صریحة وعبارات السلف والخلف من المتقدمین والمتاخرین لم نتعرض لذکرها خشیة الاطناب **قولہ** ومنہا امران لابد منہما احدهما وجوب تعظیم النبی صلی اللہ علیہ سلم ورفع رتبتہ عن سائر الخلق والثانی افراد الربوبیة واعتقاد ان الرب تبارک وتعالی منفرد بذاتہ وصفاتہ وافعالہ عن جمیع خلقہ **اقول** لایخفی ما فی هذا الحصر من النظر فانہ لابد هناک من امر ثالث وهو عدم احداث ما لیس من امر الدین مما لم یاذن بہ اللہ ورسولہ بل من امر رابع هو الاجتناب عما نہی اللہ عنہ ورسولہ فمن احدث فی امر الزیارة ما لیس علیہ دلیل شرعی وارتکب ما نہی اللہ عنہ ورسولہ فقد صار مبتدعا ضالا **قولہ** ومن بالغ فی تعظیمہ صلی اللہ علیہ سلم بانواع التعظیم ولم یبلغ بہ ما یختص بالباری سبحانہ وتعالی فقد اصاب الحق وحافظ علے جانب الربوبیة والرسالة جمیعا وذلک هو القول الذی لا افراط فیہ ولا تفریط **اقول** فیہ نظر وبحث فان من انواع التعظیم ما هو محدث

ومنها ما هو منہی عنہ مع انہا ما لا یختص بالباری سبحانہ وتعالی فکیف یقال لمرتکبہ انہ اصاب الحق **قولہ** واما قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثۃ مساجد المسجد الحرام ومسجدی ھذا والمسجد الاقصی فمعناہ ان لا تشد الرحال الی مسجد لاجل تعظیمہ والصلوٰۃ فیہ الا الی المساجد الثلثۃ الی قولہ وھذا التقدیر لا بد منہ ولو لم یکن التقدیر ھکذا لاقتضی منع شد الرحال للحج والجہاد والہجرۃ من دار الکفر ولطلب العلم وتجارۃ الدنیا وغیر ذلک ولا یقول بذلک احد **اقول** عدم التقدیر بالمذکور لو اقتضی منع شد الرحال الی الامور المذکورۃ فای محذور فیہ فان الآیات والاحادیث الدالۃ علی وجوبہا وجوازہا تقع مخصصۃ لعموم حدیث لا تشد الرحال وبناء العام علی الخاص مسئلۃ مشہورۃ علی ان ذکر الحج فی الامور المذکورۃ غفلۃ شدید اذ نفی لا تشد الرحال لا یقتضی منع شد الرحال للحج اصلاً **قولہ** قال العلامۃ ابن حجر فی الجوہر المنظم ومما یدل ایضاً لھذا التاویل الحدیث المذکور التصریح بہ فی حدیث سندہ حسن وھو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینبغی للمطی ان تشد رحالہا الی مسجد یبتغی الصلوٰۃ فیہ غیر المسجد الحرام ومسجدی ھذا والمسجد الاقصی **اقول** ھذا الحدیث رواہ احمد فی مسندہ عن شہر بن حوشب قال سمعت ابا سعید الخدری وذکر عندہ صلوٰۃ فی الطور فقال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا ینبغی ان تشد رحال الی مسجد یبتغی فیہ الصلوٰۃ غیر المسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی ھذا ولا ینبغی لامرأۃ دخلت فی الاسلام ان تخرج من بیتہا مسافرۃ الا مع بعل او ذی محرم منہا ولا ینبغی الصلوٰۃ فی ساعتین من النہار من بعد صلوٰۃ الفجر الی ان ترحل الشمس ولا بعد العصر الی ان تغرب الشمس ولا ینبغی الصوم فی یومین من الدھر یوم الفطر من رمضان قال الہیثمی

فی مجمع الزوائد قلت هو فی الصحیح بنحوه وانما اخرجته لقرائة لفظه انتہیٰ وتکلم
الھیثمی علیہ بالغرابة والجواب عنہ بوجوہ الاول ان ھذا الحدیث ضعیف
لان فی سندہ شھر بن حوشب وھو وان وثقہ جماعة من الائمة فقد جرح
جماعة من النقادھی اکثر عددا من الاولی قال الدارقطنی فی سننہ شھر بن
حوشب لیس بالقوی وقال فی موضع اخر منہ حدثنا وعلی بن احمد قال
سالت موسی بن ھارون عن ھذا الحدیث قال لیس بشئ فیہ شھر بن حوشب
وشھر ضعیف انتہیٰ وقال مسلم فی صحیحہ وحدثنا عبید اللہ بن سعید قال
سمعت النضر یقول سئل ابن عون عن حدیث شھر وھو قائم علی اسکفة
الباب فقال ان شھرا نزکوہ ان شھرا نزکوہ قال ابو الحسین مسلم بن الحجاج
یقول اخذتہ السنة الناس تکلموا فیہ وحدثنی حجاج بن الشاعر قال ثنا شبابة
قال قال شعبة ولقد لقیت شھرا فلم اعتد بہ انتہیٰ قلت نقل مسلم جرحہ
عن ابن عون وشعبة وسکت علیہ ولم ینقل توثیقہ عن احد وھذا
یدل علی ان الراجح عندہ الجرح ومن ثم واللہ اعلم لم یورد حدیثہ فی صحیحہ
الا مقرونا بغیرہ وقال الترمذی فی جامعہ قال احمد بن حنبل لاباس
بحدیث عبد الحمید بن بھرام عن شھر بن حوشب قال محمد شھر حسن
الحدیث وقوی امرہ وقال انما تکلم فیہ ابن عون ثم روی عن ھلال
ابن ابی زینب عن شھر بن حوشب حدثنا ابو داؤد نا النضر بن شمیل عن
ابن عون قال ان شھرا نزکوہ قال ابو داؤد قال النضر نزکوہ ای طعنوا
فیہ انتہیٰ وقال الذھبی فی المیزان شھر بن حوشب الاشعری عن ام سلمة
وابی ھریرہ وجماعة وعنہ قتادة وداؤد بن ابی ھند وعبد الحمید بن
بھرام وجماعة وقال احمد روی عن اسماء بنت یزید احادیث حسانا وروی

ابن ابی خیثمۃ ومعاویۃ بن ابی صالح عن ابن معین ثقۃ و قال ابو حاتم لیس
هو بدون ابی الزبیر ولا یحتج بہ و قال ابو زرعۃ لا باس بہ وروی النضر
ابن شمیل عن ابن عون قال ان شہرا ترکوہ و قال النسائی و ابن عدی لیس
بالقوی یحیی بن ابی بکیر الکرمانی حدثنی ابی قال کان شہر علی بیت المال
فاخذ منہ دراہم فقال قائل **شعر** لقد باع شہر دینہ بخریطۃ ؛ فمن
یامن القراء بعدک یا شہر ؛ و قال الدولابی شہر لا یشبہ حدیثہ حدیث
الناس کانہ مولع بزمام ناقۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال السعدی قال
الفلاس کان یحیی بن سعید لا یحدث عن شہر وکان عبد الرحمن
یحدث عنہ ابو داود ثنا شعبۃ عن ابی اسحق عن عبد اللہ بن عطاء عن
عقبۃ بن عامر قال شعبۃ فلقیت ابن عطاء فسالتہ فقال حدثنی زیاد
ابن مخراق فقدمت علی زیاد فسالتہ فقال حدثنی رجل من بنی لیث عن
مجاہد عن شہر عن حدیث عقبۃ بن عامر عن عمر بن الخطاب فی الوضوء
معاذ بن معاذ سالت ابن عون عن حدیث ہلال بن ابی زینب عن شہر
عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یخرجنا الا دعن من دم الشہید حتی
تبتدرہ زوجتاہ فقال ما یصنع بشہر ان شعبۃ قد ترک شہرا اسمعیل
عن عباد بن منصور قال حججت مع شہر بن حوشب فسرق عیبتی وقال
علی بن حفص المدائنی سالت شعبۃ عن عبد الحمید بن بہرام فقال صدوق
الا انہ یحدث عن شہر قال احمد بن حنبل عبد الحمید احادیثہ مقاربۃ من
حدیث شہر وکان یحفظہا کانہ یقرا سورۃ وہی سبعون حدیثا طویلۃ ابو
حاتم ثنا جعفر بن سلیمان عن ابی بکر عن شہر بن حوشب قال لما قتل ابن
آدم اخاہ مکث آدم مائۃ سنۃ لا یضحک ثم انشا یقول ۔۔۔

تغيرت البلاد ومن عليها: فوجه الارض مغبر قبيح . تغير كل ذی لون وطعم :
وكل بشاشته الوجه المليح :: اسحق بن المنذر نا مروق شا عبد الحميد بن بهرام
عن شهر عن ابن عباس رفوعا قال لكل نبی حرم وحرمی المدينة قال ابن عدی نا
محمد بن يحيی المروزی نا اسحق قال ابو عيسی الترمذی قال محمد هو البخاری شهر
حسن الحديث وقوی امره وقال احمد بن عبد الله العجلی ثقة شامی وروی
عباس عن يحيی ثبت وقال يعقوب بن شيبه شهر ثقة طعن فيه بعضهم
قال ابن عدی شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه قلت قد ذهب الی
الاحتجاج به جماعة فقال حرب الكرمانی عن احمد ما احسن حديثه ووثقه
وهو حمصی وروی حنبل عن احمد ليس به باس وقال الفسوی شهر وان
تكلم فيه ابن عون فهو ثقة قلت اما روايته عن بلال وتميم الداری
فظاهرة الانقطاع قال صالح جزرة قدم علی الحجاز فحدث بالعراق
ولم يوقف منه علی كذب وكان رجلا يتنسك ونقل دنا ت عنه عن
ام سلمة ان النبی صلی الله عليه وسلم نهی عن كل مسكر ومفتر انتهی
وقال المنذری فی الترغيب والترهيب شهر بن حوشب قال ابن عون تركوه
وقال شبابة عن شعبة لقيت شهرا فلم اعتد به وقال ابن عدی شهر
ممن لا يعتد بحديثه ولا يتدين به وقال ابو حاتم ليس بدون ابی الزبير
ولا يحتج به وقال النسائی وغيره ليس بالقوی وقال ابو زرعة
لا باس به وقال يعقوب بن شيبه شهر ثقة طعن فيه بعضهم ووثقه ابن معين
واحمد بن حنبل والعجلی والفسوی وروی له مسلم مقرونا واحتج به غير واحد
انتهی وقال النووی فی شرح صحيح مسلم ويدل عليه ايضا ان شهرا ليس
متروكا بل وثقه كثيرون من كبار ائمة السلف اواكثرهم فممن وثقه

احمد بن حنبل ویحیی بن معین وآخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حدیثه ووثقه
وقال احمد بن عبد الله العجلی هو تابعی ثقة وقال ابن ابی خیثمة عن یحیی بن معین
هو ثقة ولم یذکر ابن ابی خیثمة غیر هذا وقال ابو زرعة لا باس به وقال الترمذی
قال محمد یعنی البخاری شهر حسن الحدیث وقوی امره وقال انما تکلم فیه ابن عون
ثم روی عن هلال بن ابی زینب عن شهر وقال یعقوب بن ابی شیبة
شهر ثقة وقال صالح بن محمد شهر روی عنه الناس من اهل الکوفة واهل
البصرة واهل الشام ولم یوقف منه علی کذب وکان رجل یتنسک
ای یتعبد الا انه روی احادیث لم یشرکه فیها احد انتهی قال الحافظ
فی التقریب شهر بن حوشب الاشعری الشامی مولی اسماء بنت یزید بن السکن
صدوق کثیر الارسال والاوهام انتهی وقال فی الخلاصة شهر بن حوشب
مولی اسماء بنت یزید بن السکن ابو سعید الشامی ارسل عن غنیم الداری وسلمان
وروی عن مولاته وابن عباس وعائشة وام سلمة وجابر وطائفة وعنه قتادة
وثابت والحکم وعاصم بن بهدلة وثقه ابن معین واحمد وقال یعقوب بن
سفیان شهر وان قال ابن عون ترکوه فهو ثقة وقال ابن معین ثبت
وقال النسائی لیس بالقوی وقال ابو زرعة لا باس به لم یلق عمرو بن
عنبسة قال البخاری وجماعة مات سنة مائة وقیل سنة احدی عشرة
انتهی اذا دریت ما تلونا علیک من العبارات فقد علمت ان القوم
قد تحزبوا فی شهر ثلثة احزاب فحزب یقتصر علی الجرح وحزب یقتصر علی
التوثیق وحزب یجمع بین الجرح والتعدیل فمن الاول الدارقطنی وموسی بن
هارون وابن عون وشعبة ومسلم والنسائی وابن عدی وابو بکیر والدولابی
ویحیی بن سعید وعباد بن منصور ومن الثانی احمد بن حنبل والبخاری

والترمذی وابن معین وابوزرعہ والعجلی ویعقوب بن ابی شیبۃ والفسوی
ومن الثالث ابوحاتم الرازی وصالح بن محمد وابن حجر العسقلانی ومن ایثر
الحدیث شہر علی رای الحزب الاول لیس مما یحتج بہ قطعا وکان علی رای
لجامعین بین التوثیق والجرح لایکون حدیثہ منفردا قابلا للاحتجاج فان
اباحاتم قد نص علی انہ لایحتج بہ واما صالح بن محمد فانہ قال روی احادیث
لم یشرک فیہا احد فیکون عندہ منکر الحدیث والحافظ ابن حجر قد صرح بانہ
کثیر الارسال والاوہام وقد ثبت فی الاصول ان حدیث منکر الحدیث وکثیر
الاوہام مما لایحتج بہ قال ابن الصلاح ولا یقبل روایۃ من کثرت الشواذ
والمناکیر فی حدیثہ جاء من شعبۃ انہ قال لایجیئک الحدیث الشاذ الامن
الرجل الشاذ ولاتقبل روایۃ من عرف بکثرۃ السہو فی روایاتہ اذا لم یحدث
من اصل صحیح انتہی وایضا من شرائط من یحتج بروایتہ ان یکون ضابطا
لما یرویہ وکونہ منکر الحدیث کثیر الاوہام منبئ بعدم ضبطہ فیکون حدیثہ علی
رای اربعۃ عشر اماما مما لایحتج بہ وعلی رای ثمانیۃ الائمۃ مما یحتج بہ وکثرۃ
العدد من المرجحات کما تقرر فی الاصول قال الحافظ فی الفتح باب الخلع ویوخذ
من اخراج البخاری ہذا الحدیث فی الصحیح فوائد منہا ان الاکثر اذا وصلوا
وارسل الاقل قدم الواصل ولوکان الذی ارسل احفظ ولایلزم منہ انہ
تقدم روایۃ الواصل علی المرسل دائما انتہی فالراجح ان حدیث شہر مما لایحتج
بہ متفردا ومن ثم لم یروعنہ مسلم الامقرونا بغیرہ علی ان الجرح مقدم علی
التعدیل قال ابن الصلاح فی مقدمتہ اذا اجتمع فی شخص جرح وتعدیل
فالجرح مقدم لان المعدل یخبر عما ظہر من حالہ والجارح مخبر عن باطن
خفی علی المعدل فان کان عدد المعدلین اکثر فقد قیل التعدیل اولی والصحیح

الذی علیہ الجمہور ان الجرح اولی لما ذکرنا انتہی فان قلت الجرح المبہم غیر مقبول
وجرح شہر کذلک فلا یقبل قلت بعض جروحہ مفسر کجرح ابی بکیر حیث قال کان
شہر علی بیت المال فاخذ منہ دراہم وکجرح عباد بن منصور فانہ قال حججت مع
شہر بن حوشب فسرق عیبتی والبعض الآخر وان کان مبہما والجرح المبہم لا
یقبل ولکن یقبل لان یتوقف فی قبول حدیثہ قال ابن الصلاح فی مقدمتہ
ولقائل ان یقول انما یعتمد الناس فی جرح الرواۃ ورد حدیثہم علی الکتب التی
صنفہا ائمۃ الحدیث فی الجرح او فی الجرح والتعدیل وقلما یتعرضون لبیان
السبب بل یقتصرون علی مجرد قولہم فلان ضعیف وفلان لیس بشئ ونحو
ذلک او ہذا حدیث ضعیف وہذا حدیث غیر ثابت ونحو ذلک فاشتراط
بیان السبب یفضی الی تعطیل ذلک وسد باب الجرح فی الاغلب الاکثر
وجوابہ ان ذلک وان لم نعتمدہ فی اثبات الجرح والحکم بہ فقد اعتمدناہ فی ان
توقفنا عن قبول حدیث من قالوا فیہ مثل ذلک بناء علی ان ذلک اوقع عندنا
فیہم ریبۃ قویۃ یوجب مثلہا التوقف ثم من انزاحت عنہ الریبۃ منہم
ببحث عن حالہ اوجب الثقۃ بعدالتہ قبلنا حدیثہ ولم نتوقف کالذین احتج
بہم صاحبا الصحیحین وغیرہما ممن فیہم مثل ہذا الجرح من غیرہم فافہم ذلک
فانہ مخلص حسن انتہی ولو سلم ان شہرا عدل ضابط فعلی ہذا ایضا لا یقبل
حدیثہ لانہ شاذ رواہ مخالفا لمن ہو اوثق واحفظ واضبط منہ فان قزعۃ
مولی زیاد روی عن ابی سعید الخدری ہذا الحدیث ولیس فیہ ذکر المستثنی
منہ قال البخاری فی صحیحہ حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن عبد الملک
قال سمعت قزعۃ مولی زیاد قال سمعت ابا سعید الخدری یحدث باربع عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاعجبننی وانقننی قال لا تسافر المرأۃ یومین الا ومعہا

زوجها او ذو محرم والصوم فی یومین الفطر والاضحی ولا صلوٰة بعد صلاتین بعد
الصبح حتی تطلع الشمس وبعد العصر حتی تغرب الشمس ولا تشد الرحال الا الی
ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصی ومسجدی وقال مسلم فی صحیحہ حدثنا
قتیبۃ بن سعید وعثمان بن ابی شیبۃ جمیعا عن جریر قال قتیبہ حدثنا جریر عن
عبد الملک وھو ابن عمیر عن قزعۃ عن ابی سعید قال سمعت منہ حدیثا فاعجبنی
فقلت لہ انت سمعت ھذا من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فاقول علی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لم اسمع قال سمعتہ یقول قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم لا تشد والرحال الا الی ثلثۃ مساجد مسجدی ھذا والمسجد الحرام والمسجد
الاقصی وسمعتہ یقول لا تسافر المراۃ یومین من الدھر الا ومعھا ذو محرم
منہا او زوجہا وقال الترمذی فی جامعہ حدثنا ابن ابی عمر نا سفیان بن عیینۃ
عن عبد الملک بن عمیر عن قزعۃ عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم لا تشد الرحال الا الی ثلثۃ مساجد مسجد الحرام ومسجدی ھذا
ومسجد الاقصی قال ھذا حدیث حسن صحیح انتہی ومن اجل ذلک حکم صاحب
مجمع الزوائد علی حدیث شہر بالغرابۃ وقزعۃ اثبت من شہر وحسبک فی
توثیقہ انہ من رجال الصحیحین والا لم احد ذکرہ بجرح ولذا واللہ اعلم
لم یذکرہ الذھبی فی المیزان لانہ موضوع لذکر الضعفاء ولو کان فیہ جرح
خفیف وجرحہ من لا یعتمد علی جرحہ وروی قزعۃ وغیرہ عن غیر ابی سعید
ھذا الحدیث ولیس فیہ ایضا ذکر المستثنی منہ فقد روی سعید عن ابی ھریرۃ عن
النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا تشد الرحال الا الی ثلثۃ مساجد المسجد الحرام ومسجد
الرسول ومسجد الاقصی ھذا لفظ البخاری ولفظ مسلم فی روایۃ ھکذا لا تشد الرحال
الا الی ثلثۃ مساجد مسجدی ھذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصی وفی روایۃ تشد الرحال

الی ثلثة مساجد وروی سلمان الاغر عن ابی ہریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم قال انما یسافر الی ثلثة مساجد مسجد الکعبة ومسجدی ومسجد ایلیاء
رواہ مسلم وروی ابوسلمة عن ابی ہریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لاتشد الرحال الا الی ثلثة مساجد الکعبة ومسجدی ھذا ومسجد الاقصی رواہ
الدارمی وروی حجیة بن عدی عن علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لاتشد الرحال الا الی ثلثة مساجد مسجدی ھذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصی
رواہ الطبرانی فی المعجم الصغیر وروی قزعة عن عبداللہ بن عمرو بن العاص ان
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لاتشد الرحال الا الی ثلثة مساجد الی المسجد الحرام
والی المسجد الاقصی والی مسجدی ھذا رواہ ابن ماجة وروی ابوسلمة بن عبدالرحمن
من حدیث ابی ہریرة عن بصرة بن ابی بصرة الغفاری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یقول لاتعمل المطی الا الی ثلثة مساجد الی المسجد الحرام والی مسجدی ھذا
والی مسجد ایلیاء او بیت المقدس رواہ مالک فی الموطا قال ابن عبدالبر الصواب
ابابصرة واسمه جمیل بن ابی بصرة والغلط من یزید لا من مالک وفی التقریب
ابوبصرة الغفاری جمیل بن بصرة انتھی فیکون حدیث شھر شاذا مردودا
قال السیوطی فی التدریب فی بیان الشاذ فالصحیح التفصیل فان کان الثقة
بتفردہ مخالفا لمن ھو احفظ منه واضبط عبارة ابن الصلاح لما ھو رواہ من
ھو اولی منه بالحفظ لذلک وعبارة شیخ الاسلام لمن ھو ارجح منه لمزید ضبط
او کثرة عدد او غیر ذلک من وجوہ الترجیحات کان ما انفرد به شاذا مردودا
قال شیخ الاسلام ومقابله یقال له المحفوظ قال مثاله ما رواہ
الترمذی والنسائی وابن ماجة من طریق ابن عیینة عن ابن
عباس ان رجلا توفی علی عھد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یدع وارثا

الاصولی ہو اعتقہ الحدیث وتابع ابن عیینۃ علی وصلہ ابن جریج وغیرہ وخالفہم
حماد بن زید رواہ عن عمرو بن دینار عن عوسجۃ ولم یذکر ابن عباس قال ابوحاتم
المحفوظ حدیث ابن عیینۃ قال شیخ الاسلام فحماد بن زید من اہل العدالۃ
والضبط ومع ذلک رجح ابوحاتم روایۃ من ہم اکثر عددا منہ قال وہذا ہو
المعتمد فی حد الشاذ بحسب الاصطلاح ومن امثلتہ فی المتن ما رواہ ابوداؤد
والترمذی من حدیث عبد الواحد بن زیاد عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ
مرفوعا اذا صلی احدکم رکعتی الفجر فلیضطجع علی یمینہ قال البیہقی خالف
عبد الواحد العدد الکثیر فی ہذا فان الناس انما رووہ من فعل النبی صلی اللہ
علیہ وسلم لا من قولہ وانفرد عبد الواحد من بین ثقات اصحاب الاعمش بہذا
اللفظ انتہی قال الذہبی فی المیزان عبد الواحد بن زیاد بن شبۃ العبدی
البصری احد المشاہیر احتجا بہ فی الصحیحین وتجنبا تلک المناکیر التی نقمت
علیہ فیحدث عن الاعمش بصیغۃ السماع عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا صلی احدکم الرکعتین قبل الصبح
فلیضطجع علی یمینہ اخرجہ ابوداؤد انتہی وقال السیوطی فی بحث المنکر
مثال الاول وہو المنفرد المخالف لما رواہ الثقات روایۃ مالک عن الزہری
عن علی بن حسین عن عمر بن عثمان عن اسامۃ بن زید عن رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال لا یرث المسلم الکافر ولا الکافر المسلم فخالف مالک غیرہ من
الثقات فی قولہ عمر بن عثمان بضم العین وذکر مسلم فی التمییز ان کل من
رواہ من اصحاب الزہری قالہ بفتحہا وان مالکا وہم فی ذلک قال
العراقی وفی ہذا التمثیل نظر لان الحدیث لیس بمنکر ولم یطلق علیہ احد
اسم النکارۃ فیما رایت وغایتہ ان یکون السند منکرا وشاذا لمخالفۃ

الثقات لمالک ولا یلزم من شذوذ فی السند ونکارتہ وجود ذالک الوصف فی المتن وقد ذکر ابن الصلاح فی نوع المعلل ان العلۃ الواقعۃ فی السند قد یقدح فی المتن وقد لا یقدح کما سیاتی قال فالمثال الصحیح لهذا القسم ما رواہ اصحاب السنن الاربعۃ من روایۃ ہمام بن یحیی عن ابن جریج عن الزہری عن انس رضہ قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمہ قال ابوداؤد بعد تخریجہ ہذا حدیث منکر وانما یعرف عن ابن جریج عن زیاد بن سعد عن الزہری عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اتخذ خاتما من ورق ثم القاہ قال والوہم فیہ من ہمام ولم یروہ الا ہمام وقال النسائی بعد تخریجہ ہذا حدیث غیر محفوظ فہمام بن یحیی ثقۃ احتج بہ اہل الصحیح ولکن خالف الناس فروی عن ابن جریج ہذا المتن بہذا السند وانما روی الناس عن ابن جریج الحدیث الذی اشار الیہ ابوداؤد فلہذا حکم علیہ بالنکارۃ انتہی قال المؤلف قد علم من العبارۃ المنقولۃ ان العلۃ الواقعۃ فی السند قد یقدح فی المتن ومثل لہا ابن الصلاح بالارسال والوقف وکم من احادیث رواتہا الثقات حدث من الشذوذ لمخالفۃ روایۃ الثقات وتلک المخالفۃ الموجبۃ لشذوذہا قد تکون فی السند بحیث توجب شذوذ المتن ایضا وقد تکون فی نفس المتن فمن امثلۃ القسم الاول حدیث محمد بن فضیل عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان للصلوۃ اولا وآخرا قال الترمذی فی جامعہ قال ابو عیسی سمعت محمدا یقول حدیث الاعمش عن مجاہد فی المواقیت اصح من حدیث محمد بن فضیل عن الاعمش وحدیث محمد بن فضیل خطأ واخطأ فیہ محمد بن فضیل حدثنا ہناد حدثنا ابو اسامۃ عن ابی اسحاق الفزاری عن الاعمش عن مجاہد

قال كان يقال ان للصلوة اولا واخرا فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الاعمش
نحو معناه انتهى وقال الدارقطني هذا لا يصح مسندا وهم في اسناده ابن فضيل
وغيره يرويه عن الاعمش عن مجاهد مرسلا نا ابو سهل بن زياد نا محمد بن احمد
ابن النضر ثنا معاوية بن عمرو نا زائدة عن الاعمش عن مجاهد قال كان يقال
ان للصلاة اولا واخرا ثم ذكر هذا الحديث وهو اصح من قول ابن فضيل وقد
تابع زائدة عبثر بن القسم وحدثنا ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن شاذان
نا معلى بن منصور اخبرني ابو زبيد وهو عبثر نا الاعمش عن مجاهد عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه انتهى مع ان محمد بن فضيل ثقة من رجال الصحيحين قال
الذهبي في الميزان ان محمد بن فضيل بن غزوان كوفي صدوق مشهور
كان صاحب حديث ومعرفة ونقه ابن معين وقال احمد حسن الحديث
شيعي وقال النسائي لا باس به انتهى ملخصا وقال الحافظ في التقريب صدوق
عارف رمي بالتشيع انتهى وقال ابو زرعة صدوق كذا في التهذيب وقال الذهبي في
الكاشف ثقة شيعي انتهى ومنها حديث ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يغلق الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه عند جماعة قال الحافظ
في البلوغ رواه الدارقطني والحاكم ورجاله ثقات الا ان المحفوظ عند ابي داود
وغيره ارساله ومنها حديث ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وهب
هبة فهو احق بها ما لم يثب عليها قال الحافظ في البلوغ رواه الحاكم وصححه والمحفوظ
من رواية ابن عمر عن عمر قوله انتهى وقال في تخريج الهداية
وعن ابن عمر اخرجه الحاكم والدارقطني واسناده صحيح
الا ان البيهقي قال غلط فيه عبد الله بن موسى عن حنظلة
عن سالم عنه والصواب رواية ابن وهب عن حنظلة عن سالم

عن ابن عمر عن عمر قوله وهكذا قال ابن عيينة عن عمرو عن سالم انتهى وقال
الدارقطني ثنا ابو علي الصفار من اصل كتابه ثنا علي بن سهل بن المغيرة حدثنا عبيد الله
ابن موسى ثنا حنظلة عن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها ما لم يثب منها لا يثبت هذا مرفوعا الصواب عن ابن عمر
عن عمر مرفوعا انتهى ما في سنن الدارقطني هكذا في النسخة القديمة المكتوبة في سنة
تسع وعشرين وسبعمائة المقروّة على ابن الجزري بلفظ والصواب عن ابن عمر
عن عمر مرفوعا ولعله من سهو الناسخ والصواب عن ابن عمر عن عمر موقوفا كما قال
الحافظ والله اعلم ومنها حديث عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين
الحديث الذي روي مرسلا فان البخاري قدم هناك الموصول على المرسل
لكثرة الواصلين قال الحافظ في الفتح ويوخذ من اخراج البخاري هذا الحديث في
الصحيح فوائد منها ان الاكثر اذا وصلوا وارسل الاقل قدم الواصل ولو كان الذي
ارسل احفظ ولا يلزم منه انه تقدم رواية الواصل على المرسل دائما ومنها ان الراوي
اذا لم يكن في الدرجة العليا من الضبط ووافقه من هو مثله اعتضد وقامت
الروايتان رواية الضابط المتقن انتهى مع ان رجاله كلهم ثقات اثبات
ومن امثلة القسم الثاني حديث عبد الرحمن بن سابط عن ابي امامة رض
قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات
المكتوبات رواه الترمذي قال الحافظ في شرح الاذكار قال الترمذي هذا
حديث حسن غريب فيما قاله نظر لان فيه عللا منها الشذ وذفانه جاء عن خمسة
من اصحاب ابي امامة اصل الحديث من رواية صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن عبسة
واقتصروا كلهم على الشق الاول انتهى ملخصا مع ان عبد الرحمن بن سابط ثقة من رجال

صحیح مسلم ومنہا حدیث ابی اسحق عن الاسود عن عائشۃ قالت کان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم ینام وھو جنب ولا یمس ماء رواہ الترمذی قال وقد روی غیر واحد
عن الاسود عن عائشۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یتوضأ قبل ان ینام
وھذا اصح من حدیث ابی اسحق عن الاسود وقد روی عن ابی اسحق ھذا الحدیث
شعبۃ والثوری وغیر واحد ویرون ان ھذا غلط من ابی اسحق انتھی مع ان
ابا اسحق ثقۃ من رجال الصحیحین **ومنہا** حدیث ابی قیس عن ھزیل بن
شرحبیل عن المغیرۃ بن شعبۃ قال توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومسح علی الجوربین
والنعلین رواہ الترمذی فان روایۃ عبد الرحمن بن ثروان ابا قیس الاودی
مع انہ ثقۃ وثقہ ابن معین وغیرہ وھو من رجال صحیح البخاری لما خالف الثقات
فی روایتہ ھذا الحدیث عد حدیثہ ھذا من الشواذ فان نافع بن جبیر روی
ھذا الحدیث عن عروۃ بن المغیرۃ عن ابیہ المغیرۃ بن شعبۃ اخرجہا البخاری
ومسلم والنسائی وابن ماجۃ وان عامر الشعبی رواہ عن عروۃ بن المغیرۃ عن
ابیہ اخرجہا البخاری ومسلم وابوداؤد والدارمی والدارقطنی وان اشعث
رواہ عن الاسود بن ھلال عن المغیرۃ اخرجہا مسلم وان مسلما روی عن مسروق
عن المغیرۃ بن شعبۃ اخرجہا مسلم والنسائی وان بکر بن عبد اللہ المزنی رواہ
عن عروۃ بن المغیرۃ بن شعبۃ عن ابیہ اخرجہا مسلم وان ابن سیرین رواہ
عن عمرو بن وھب الثقفی عن المغیرۃ بن شعبۃ اخرجہا النسائی والدارقطنی وان
عبد الرحمن بن ابی الزناد رواہ عن ابیہ عن عروۃ بن الزبیر عن المغیرۃ بن شعبۃ
اخرجہا ابوداؤد والترمذی والدارقطنی وان عباد بن زیاد رواہ عن عروۃ
ابن المغیرۃ بن شعبۃ عن ابیہ رواہ ابوداؤد ومالک بغیر ذکر عروۃ وان
قتادۃ رواہ عن الحسن وعن زرارۃ بن اوفی عن المغیرۃ بن شعبۃ اخرجہا

ابوداود وآن بكر بن عامر البجلي رواه عن عبد الرحمن بن ابي النعم بن المغيرة بن شعبة اخرجها ابوداود وآن اسمعيل بن محمد بن سعد رواه عن حمزة ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه وآن بكر بن عبد الله المزني رواه عن حمزة بن المغيرة بن شعبة عن ابيه اخرجها النسائي وآن بكر بن عبد الله المزني رواه عن ابن المغيرة عن ابيه اخرجها ابوداود والنسائي والدارقطني وليس في رواية هؤلاء الثقات الاثبات المسح على الجوربين ومن اجل ذلك ضعفه الائمة قال النسائي لا اعلم احدا تابع ابا قيس والصحيح عن المغيرة المسح على الخفين وقال ابوداود كان ابن مهدي لا يحدث به وقال البيهقي ضعف هذا الحديث الثوري وابن مهدي واحمد وابن معين وابن المديني ومسلم كذا في تخريج الهداية للحافظ ابن حجر **قوله** واما التوسل فقد صح صدوره من النبي صلى الله عليه وسلم فقد صح في احاديث كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم كان من دعائه اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وهذا توسل لا شك فيه وصح في احاديث كثيرة انه كان يامر اصحابه ان يدعوا بها فمنها ما رواه ابن ماجة بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته الى الصلوة فقال اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك واسألك بحق ممشاي هذا اليك فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة اه **اقول** في حديث ابي سعيد كلام من وجوه **الاول** ان في سنده عطية بن سعد العوفي وهو وان كان ممن اختلف في الاحتجاج به لكن الراجح والمحقق انه ضعيف وها انا اذكر عبارات القوم ثم ارجح ما هو الراجح فنقول قال الذهبي في الميزان عطية بن سعيد العوفي الكوفي تابعي شهير ضعيف عن ابن عباس وابي سعيد وابن عمر وعنه مسعر وحجاج بن ارطاة وطائفة وابنه الحسن قال

ابو حاتم يكتب حديثه ضعيف وقال سالم المرادي كان عطية يتشيع وقال ابن
معين صالح وقال احمد ضعيف الحديث وكان هشيم يتكلم في عطية وروى
ابن المديني عن يحيى قال عطية وابو هارون وبشر بن حرب عندي سواء
وقال احمد بلغني ان عطية كان ياتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير كان يكنيه
بابي سعيد فيقول قال ابو سعيد قلت يعني يوهم انه الخدري وقال النسائي وجماعة
ضعيف انتهى وقال المنذري في الترغيب والترهيب عطية بن سعد العوفي قال احمد
وغيره ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ووثقه ابن معين وغيره
وحسن له الترمذي غير ما حديث واخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه وقال في
القلب من عطية شيء انتهى وقال الحافظ ابن القيم في الهدي في بيان سنة الجمعة
عطية العوفي قال البخاري كان هشيم تكلم فيه وضعفه احمد وغيره وقال البيهقي
عطية العوفي لا يحتج به ومبشر بن عبيد الحمصي منسوب الى وضع الحديث والحجاج
ابن ارطاة لا يحتج به قال بعضهم ولعل الحديث انقلب على بعض هؤلاء الثلاثة الضعفاء
لعدم ضبطهم واتقانهم انتهى ملخصا وقال الحافظ ابن حجر في التقريب عطية بن سعد بن
جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة الكوفي
ابو الحسن صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا من الثالثة مات سنة احدى عشرة
انتهى وقال الذهبي في الكاشف عطية بن سعد العوفي ابو الحسن عن ابي سعيد وطائفة
وعنه ابناه عمر والحسن ومسعر ومرة وخلق ضعفوه مات سنة (١١١) انتهى وقال
الحافظ صفي الدين بن احمد بن عبد الله الخزرجي في الخلاصة عطية بن سعد بن
جنادة العوفي بفتح المهملة واسكان الواو وبعدها فاء الجدلي بفتح الجيم
ابو الحسن الكوفي عن ابي هريرة وابي سعيد وابن عباس وعنه ابناه عمر والحسن
واسمعيل بن ابي خالد ومسعر وخلق ضعفه الثوري وهشيم وابن عدي

وحسن له الترمذی احادیث قال مطین مات سنة احدی عشرة
ومائة انتهی وقال فی التهذیب قال ابو حاتم وابن سعد مع ضعفه یکتب
حدیثه انتهی وقال المنذری فی تلخیصه لسنن ابی داود عطیة ضعیف الحدیث
وقال فی غیر ما موضع لایحتج بحدیثه وقال فی موضع فی اسناده محمد بن الحسین
ابن عطیة العوفی عن ابیه عن جده وثلاثتهم ضعفاء وقال فی موضع فی
اسناده عطیة العوفی وهو ضعیف وقال الحافظ ابن حجر فی
تلخیص الحبیر تحت حدیث ابی سعید من اسلف فی شئ فلا یصرفه الی
غیره ابو داود وابن ماجه وفیه عطیة بن سعد العوفی وهو ضعیف واعله
ابو حاتم والبیهقی وعبد الحق وابن القطان بالضعف والاضطراب انتهی
وقال الهیثمی فی مجمع الزوائد عطیة مختلف فی الاحتجاج به وفی موضع
وفیه الحجاج ارطاة وعطیة وکلاهما فیه کلام وفی موضع وفیه عطیة
وثقه ابن معین وضعفه جماعة تضعیفا لینا انتهی وقال الدارقطنی
فی سننه تحت حدیث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
طلاق الامة اثنتان وعدتها حیضتان وحدیث عبد الله بن عیسی
عن عطیة عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم منکر غیر ثابت من وجهین
احدهما ان عطیة ضعیف وسالم ونافع اثبت منه واصح روایة والوجه
الآخر ان عمر بن شبیب ضعیف الحدیث لایحتج بروایته والله اعلم
انتهی فهذه عبارات القوم فی عطیة وقد اتضح من هذه العبارات
امور الاول ان الذهبی مختاره التضعیف حیث قال فی حقه
فی المیزان تابعی شهیر ضعیف یؤید ما قاله فی الکاشف من قوله
ضعفوه ولم ینقل هناک القول بالتوثیق فعلم انه رجح التضعیف

وقال في الميزان في ترجمة الحكم بن فضيل عن عطية العوفي قلت وقال ثقة
ابو داود وعطية واه وقال في الميزان في ترجمة فضيل بن مرزوق
وقال ابن حبان منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروي عن
عطية الموضوعات قلت عطية اضعف منه انتهى وكذا اختار الحافظ ابن القيم
تضعيفه في الهدي وكذا المنذري في تلخيص لسنن ابي داود في غير موضع
والحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير والدارقطني في سننه **والثاني** ان عطية
وابا هارون وبشر بن حرب سواء كما نقل عن يحيى اما ابو هارون فاسمه
عمارة بن جوين قال الذهبي في الميزان عمارة بن جوين ابو هارون العبدي
تابعي لين بمرة كذبه حماد بن زيد وقال شعبة لان اقدم فتضرب عنقي احب
من ان احدث عن ابي هارون وقال احمد ليس بشئ وقال ابن معين ضعيف
لا يصدق في حديثه وقال س متروك الحديث وقال الدارقطني يتلون
خارجي وشيعي فيعتبر بما روى عنه الثوري وقال ابن حبان كان يروي
عن ابي سعيد ما ليس من حديثه وروى معاوية بن صالح عن يحيى ضعيف
يحيى القطان قال قال شعبة كنت اتلقى الركبان اسال عن ابي هارون
العبدي فقدم فرايت عنده كتابا فيه اشياء منكرة في علي رض فقلت ما
هذا الكتاب قال هذا الكتاب حق قال القطان لم يزل ابن عون يروي
عن ابي هارون حتى مات قال الجوزجاني ابو هارون كذاب مفتر
ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام حدثني علي بن مهران
سمعت بهز بن اسد سمعت شعبة يقول اتيت ابا هارون فقلت اخرج
الي ما سمعته من ابي سعيد فاخرج الي كتابا فاذا فيه ثنا ابو سعيد ان
عثمان ادخل حفرته وانه لكافر بالله قلت فحت الكتاب في يده

الاشرم ثنا احمد ثنا یحیی بن آدم ثنا معلی بن خالد قال لی شعبۃ لو شئت
ان یحدثنی ابو ھارون العبدی عن ابی سعید بکل شئ اری اھل واسط یصنعونہ
باللیل لفعلت وقال ابن معین کانت عند ابی ھارون صحیفۃ یقول ھذہ صحیفۃ
الوحی قال السلیمانی سمعت ابا بکر بن حامد یقول سمعت صالح بن محمد ناعلی وسئل
عن ابی ھارون العبدی فقال اکذب من فرعون ابو احمد الزبیری ثنا سفیان عن
ابی ھارون سمعت ابا سعید قال کانت لی جاریۃ کنت اعزل عنھا فولدت
احب الناس الی رواہ محمد بن کثیر عن الثوری وبالاسناد الثانی عن ابی سعید
مرفوعاً واذ اضرب احدکم خادمہ فذکر اللہ فارفعوا ایدیکما انتھی واما بشر بن
حرب فقال الذھبی فی المیزان بشر بن حرب ابو عمرو الندبی البصری والندب
حی من الازد لہ عن ابی سعید وجماعۃ وعنہ شعبۃ وحماد بن زید ضعفہ علی
ویحیی وقال احمد لیس بالقوی وقال ابن خراش متروک وکان حماد بن زید
یمدحہ وقال محمد بن عثمان بن ابی شیبۃ سالت ابن المدینی عنہ فقال کان
ثقۃ عندنا وقال ابن عدی لاباس بہ عندی لا اعرف لہ حدیثاً منکرا انتھی
وحیث کان عطیۃ سواء لما صدق علیہ انہ لین مرۃ کذاب لیس بشئ لا
یصدق فی حدیثہ متروک الحدیث کذاب مفتر اکذب من فرعون فعلم ان فی
عطیۃ کلاما شدیدا لا کما قال الھیثمی وضعفہ جماعۃ تضعیفا لینا والغرض
من نقل ھذا لیس ان اطلاق تلک الکلمات علیہ مختار عندی فان المختار
عندی قول ابی حاتم ضعیف یکتب حدیثہ فانہ اعدل الاقوال واصوبھا
ولکن المقصود التنبیہ علی خطاء الھیثمی فی قصر التضعیف علی تضعیف لین
والثالث انہ مدلس کما صرح بہ الحافظ ابن حجر ویدلس شر تدلیس کما قال
الامام احمد بلغنی ان عطیۃ کان یاتی الکلبی فیاخذ عنہ التفسیر کان یکنیہ

بابی سعید فیقول قال ابوسعید یعنے انہ یوہم انہ الخدری فھذا تدلیس ای تدلیس
قال فی توضیح الافکار فان صادف شہرۃ ما دثقۃ یمکن اخذ ذلک الراوی عنہ
فقسد تہ اشد کما وقع لعطیۃ العوفی فی تکنیۃ محمد بن السائب الکلبی اباسعید
فکان اذا حدث عنہ یقول حدثنی ابوسعید فیوہم انہ ابوسعید الخدری لان
عطیۃ کان قد لقیہ وروی عنہ وھذا اشد ما بلغنا من مفسدۃ تدلیس الشیوخ
انتھی یعنی ما قال الحافظ ابن حجر انتھی والرابع ان جماعۃ من النقاد املوا احادیث
ابی سعید من اسلف فی شئ فلا یصرفہ الی غیرہ بالضعف کما نقل الحافظ فی
تلخیص الحبیر مع ان رواتہ کلہم الی عطیہ موثقون فما جاء فیہ الضعف الا من قبل
فان سندہ فی سنن ابی داؤد ھکذا حدثنا محمد بن عیسے نا ابوبدر عن زیاد بن
خیثمۃ عن سعد یعنے الطائی عن عطیۃ بن سعد عن ابی سعید الخدری وفی سنن
ابن ماجۃ ھکذا حدثنا محمد بن عبد اللہ بن نمیر ثنا شجاع بن الولید ثنا زیاد بن خیثمۃ
عن سعد عن عطیۃ عن ابی سعید وفی روایۃ اخری ھکذا حدثنا عبد اللہ بن
سعید ثنا شجاع بن الولید عن زیاد بن خیثمۃ عن عطیۃ عن ابی سعید قال ابن
ماجۃ فذکر مثلہ لم یذکر سعد اابا محمد بن عیسے فقال الحافظ فی التقریب محمد بن
عیسے بن نجیح ابوجعفر الطباع البغدادی نزیل اذنہ ثقۃ فقیہ کان من اعلم
الناس بحدیث ھشیم من العاشرۃ مات سنۃ اربع وعشرین ولہ اربع وسبعون
انتھی وقال فی الخلاصۃ محمد بن عیسے بن نجیح البغدادی ابوجعفر الطباع
سکن اذنہ عن محمد بن مطرف وابن ابراہیم بن سعد وھشیم وخلق وعنہ
خت د والذھلی والدارمی قال ابوحاتم ثقۃ مامون وقال ابوداؤد وکان
یحفظ نحوا من اربعین الف حدیث انتھی وقال فی الکاشف محمد بن عیسے
ابن الطباع ابوجعفر اخو اسحٰق ویوسف نزل اذنہ روی عن مالک وابی عوانۃ

وعمد بن مطرف وعبدة وعنه الدارمی واحمد بن جليد الحلبی وخلق له خ وكان حافظا مكثرا فقيها قال وكان يحفظ نحوا من اربعين الف حديث وقال ابو حاتم ثقة مامون ما رايت احفظ الابواب منه انتهى واما ابو بدر فاسمه شجاع بن الوليد قال فی التقريب شجاع بن الوليد بن قيس السكونی ابو بدر الكوفی صدوق ورع له اوهام من التاسعة مات سنة اربع ومائتين انتهى ورمز له الحافظ ع الدال على انه روى له اصحاب الاصول الستة وقال فی الكاشف شجاع بن الوليد ابو بدر السكونی الحافظ الصالح عن الاعمش وهشام بن عروة وعنه ابنه الوليد انتهى وقال فی الخلاصة شجاع بن الوليد بن قيس السكونی ابو بدر الكوفی نزيل بغداد محدث صالح عن الاعمش وهشام وعطاء بن السائب وعنه محمد بن عبد الرحيم البزار واحمد بن محمد بن حنبل واسحق بن راهويه وابنه الوليد بن شجاع قال احمد كان شيخا صالحا صدوقا وقال احمد بن ابی خيثمة وعبد الخالق بن منصور ثقة قال ابن سعد مات سنة اربع ومائتين له فی خ فرد حديث انتهى وقال فی الميزان شجاع بن الوليد ابو بدر الكوفی السكونی الحافظ صدوق مشهور روى عن مغيرة بن مقسم وليث وعنه ابنه الوليد وابو خيثمة وخلق وثقه ابن معين وغيره قال ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم لين الحديث شيخ ليس بالمتين لا يحتج به الا ان عنده عن محمد بن عمرو احاديث صحاح وقال المروزی قلت لابی عبد الله ابو بدر ثقة قال ارجوان يكون صدوقا وقال صالح الجالسين وروى وكيع عن الثوری قال ليس فی الكوفة

اسیدل من ابی بدر انتہے ملخصا واما زیاد بن خیثمۃ فقال فی التقریب زیاد بن
خیثمۃ الجعفی الکوفی ثقۃ من السابعۃ انتہے وقال فی الخلاصۃ زیاد بن خیثمۃ
الجعفی عن الشعبی ومجاہد وعنہ زہیر بن معاویۃ وہشیم ووکیع وثقہ ابن
معین انتہے ورمز لہ فی الخلاصۃ م ۴ الدال علی انہ روی لہ مسلم واصحاب السنن
الاربعۃ وقال فی الکاشف زیاد بن خیثمۃ الکوفی عن الشعبی ومجاہد وعنہ ہشیم
ووکیع ثقۃ انتہے واما سعد الطائی فقال الحافظ فی التقریب سعد ابو مجاہد الطائی
الکوفی لا باس بہ من السادسۃ ورمز لہ خ دت ق وہذا یدل علی انہ من رجال البخاری
وقال فی الخلاصۃ سعد الطائی ابو مجاہد الکوفی عن محل بن خلیفۃ وعنہ اسرائیل
والاعمش وثقہ ابن حبان انتہے وقال فی التہذیب ووکیع انتہے واما محمد بن
عبد اللہ بن نمیر الواقع فی سند ابن ماجۃ فقال الحافظ فی التقریب محمد بن عبد اللہ
ابن نمیر الہمدانی بسکون المیم الکوفی ابو عبد الرحمن ثقۃ حافظ فاضل من العاشرۃ
مات سنۃ اربع وثلثین انتہے وقال فی الخلاصۃ محمد بن عبد اللہ بن نمیر بضم
النون الہمدانی خارفی بمعجمۃ ابو عبد الرحمن الکوفی الحافظ احد الاعلام عن ابی
خالد الاحمر وابن عیینۃ وابی معاویہ وخلق وعنہ خ م د ق عظمہ احمد واجلہ
وقال النسائی ثقۃ مامون قال ابن حبان مات سنۃ اربع وثلثین ومائتین
انتہے وقال فی الکاشف محمد بن عبد اللہ بن نمیر ابو عبد الرحمن الخارفی الحافظ
الزاہد عن المطلب بن زیاد وابن عیینۃ وخلق وعنہ خ م د ق ومطین وابو یعلی
قال ابو اسمعیل الترمذی کان احمد بن حنبل یعظم ابن نمیر تعظیما عجیبا
وقال احمد بن صالح ما رایت بالعراق مثلہ انتہے واما عبد اللہ بن سعد الواقع
فی سند ابن ماجۃ الآخر فقال الحافظ فی التقریب عبد اللہ بن سعد بن حصین
الکندی ابو سعید الاشج الکوفی ثقۃ من صغار العاشرۃ مات سنۃ سبع خمسین

انتھی وقال فی الخلاصۃ عبد اللہ بن سعید بن حصین الکندی الکوفی ابو سعید
الاشج الحافظ احد الائمۃ عن عبد السلام بن حرب وابی خالد الاحمر والمحاربی وابن
ادریس وھشیم وطبقتھم وعنہ ع قال ابو حاتم ثقۃ امام اھل زمانہ قیل مات
سنۃ سبع وخمسین ومائتین انتھی وقال فی الکاشف عبد اللہ بن سعید ابو سعید
الاشج الکندی الحافظ عن ھشیم والمطلب بن زیاد وعنہ ع وابن ابی حاتم قال
ابو حاتم ثقۃ امام اھل زمانہ وقال السلطوی ما رایت احفظ منہ انتھی فقد
ثبت ان ضعف الحدیث المذکور لیس الا من قبل عطیۃ ولذا صرح بہ الحافظ
فعلم انہ عند ھؤلاء النقاد ضعیف **والخامس** ان وجہ ضعف عطیۃ لیس
منحصرا فی التشیع والتدلیس بل لہ وجہ اخر ایضا غیرھما وھو عدم الضبط وکثرۃ
الخطأ صرح بہ الحافظ ابن القیم فی الھدی والحافظ ابن حجر فی التقریب فلیفھم
السادس ان جارحیہ اکثر من موثقیہ فلنعد الجارحین فنقول من
الجارحین ابو حاتم و سالم المرادی و احمد وھشیم ویحیی والنسائی والبیھقی
والثوری و ابن عدی وعبد الحق والذھبی والمنذری والحافظ ابن القیم
والحافظ ابن حجر والدارقطنی ومن الموثقین ابن معین والترمذی فما وزانھما
فی جنب ذلک السواد الاعظم اذا تمھد ھذا فنقول الراجح فی عطیۃ الضعف
فان جارحیہ اکثر من معدلیہ ولان کلام الموثقین ایضا لا یقتضی ان حدیثہ
فیما تفرد بہ مما یحتج بہ فان ابن معین قال فی حقہ صالح کما فی المیزان وھذہ
اللفظۃ فی المرتبۃ السادسۃ من مراتب التوثیق فھذا توثیق لین وحکمہ
انہ یکتب حدیثہ للاعتبار فھذا التوثیق لا ینافی القول بالضعف واما الترمذی
فلم یصرح بتوثیقہ نعم حسن لہ غیر ما حدیث وتحسینہ لا یدل علی ان عطیۃ
ممن یحتج بحدیثہ فی کل موضع فانہ ربما یحسن الحدیث لمجیئہ من طریق اخری

واحتمال ان يكون التحسين في موضع قد ثبت عند الترمذي التصريح بالتحديث فيه وان عطية مدلس وحديث المدلس انما يقبل اذا صرح بالتحديث على ان الترمذي متساهل في التصحيح والتحسين ولذا لم يعتمد العلماء عليه في هذا الباب وردوا على تصحيحه وتحسينه فيما غير موضع قال الذهبي في الميزان في ترجمة كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني واما الترمذي فروى من حديثه الصلح جائز بين المسلمين وصححه فلذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي انتهى وقال في البرهان شرح مواهب الرحمن وقال ابن دحية في العلم المشهور وكم حسن الترمذي في كتابه من احاديث موضوعة واسانيد واهية منها هذا الحديث انتهى وابن حزم قد زعم ان الترمذي مجهول والمجهول لا يعتبر تحسينه وتصحيحه كذا في توضيح الافكار وهذا القول وان كان قولا متعقبا ولكن المقصود هنا تعداد من لم يعتمد على تصحيح الترمذي وتحسينه وقال المنذري في الترغيب والترهيب وانبه على كثير مما حضر في حال الاملاء مما تساهل ابو داود رح في السكوت عن تضعيفه او الترمذي في تحسينه او ابن حبان والحاكم في تصحيحه لا انتقادا عليهم رض بل مقياسا للمتبصر في نظائرها من هذا الكتاب وكل حديث عزوته الى ابي داود وسكت عنه فهو كما ذكر ابو داود ولا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على شرط الصحيحين انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير تحت حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة اواجبة قال لا وان يعتمر فهو اولى هو في تصحيحه اي الترمذي نظر كثير من اجل الحجاج فان الاكثر على تضعيفه والاتفاق على انه مدلس وقال النووي ينبغي ان لا يغتر بكلام الترمذي في تصحيحه فقد اتفق الحفاظ على تضعيفه انتهى وقال في التلخيص تحت حديث جد كثير في تكبير العيد

وقد قال البخاری والترمذی انہ اصح شئ فی ہذا الباب وانکر جماعۃ تحسینہ
علی الترمذی وقال تحت حدیث عبد اللہ بن مسعود فی عدم رفع الیدین ہذا
الحدیث حسنہ الترمذی وصححہ ابن حزم وقال ابن المبارک لم یثبت عندہ وقال
ابن ابی حاتم عن ابیہ قال ہذا خطأ وقال احمد بن حنبل وشیخہ یحیی بن
آدم ہو ضعیف نقلہ البخاری عنہما وتابعہما علی ذلک وقال ابو داؤد لیس بصحیح
وقال الدارقطنی لم یثبت وقال ابن حبان فی الصلوۃ ہذا احسن خبر روی اہل الکوفۃ
فی نفی رفع الیدین فی الصلوۃ عند الرکوع وعند الرفع منہ وہو فی الحقیقۃ اضعف شئ یعول
علیہ وان لہ عللا تبطلہ وہؤلاء الائمۃ انما طعنوا کلہم فی طریق عاصم بن کلیب الاولی
انتہی ومن تصریح العلماء بان ما حسنہ الترمذی وصححہ لیس من جنس ما صححہ امام من الائمۃ
او حسنہ حتی یکون مما یجب العمل بہ بل ہو اصطلاح جدید قال فی توضیح الافکار فان
قلت قد صرحوا بان عندہ ای الترمذی نوع تساہل فی التصحیح فقد حکم بالحسن مع
وجود الانقطاع فی احادیث فی سننہ وحسن فیہا بعض ما انفرد بہ راویہ کما صرح
ہو بذلک فانہ یورد الحدیث ثم یقول عقیبہ انہ حسن غریب وحسن صحیح غریب
لا نعرفہ الا من ہذا الوجہ قلت ہذا کلہ لا یضر لان ذلک اصطلاح جدید لہ ومن بلغ
النہایۃ فی الامامۃ والحفظ لا ینکر علیہ ابتداع اصطلاح یختص بہ وح فلا مشاحۃ
فی الاصطلاح وبہذا یجاب عما استشکلوہ من جمعہ بین الصحۃ والحسن علی
متن واحد مع ما ہو معلوم من تغایرہما انتہی ای کلام ابن حجر الہیتمی قلنا اذا کان
اصطلاح الترمذی ان الحسن والصحیح شئ واحد فانہ لا یصح حمل قولہ صحیح علی المعنی
الذی نحن بصددہ بل یحمل علی انہ قسم من الحسن ثم قال وقد وقع للبغوی فی
المصابیح اصطلاح آخر فی الصحیح والحسن فجعل الصحیح ما رواہ الشیخان او احدہما
فی کتابیہما والحسن ما رواہ غیرہما وقد اخترع غیرہ اصطلاحا اخص کالحاکم

والخطیب بانہما اصطلحا علی اطلاق الصحۃ علی جمیع ما فی سنن ابی داود والنسائی
ووافقہما فی النسائی جماعۃ منہم ابو علی النیسابوری وابو احمد ابن عدی والدارقطنی
انتہی ملتقطا من فہرست ابن حجر الہیتمی وانما نقلتہ لئلا یقع الناظر علی تصحیح
الترمذی او تحسین البغوی فیظن انہ من قسم ما صححہ امام من الائمۃ او
تحسین بالمعنی الذی ذکرہ المصنف وغیرہ للصحیح بل لا بد من معرفۃ اصطلاح
الامام الذی قال صحیح او حسن قبل ذلک انتہی وقال فی توضیح الافکار بعد ذکر
صحیح ابن خزیمۃ وابن حبان وعلی کل حال فلا بد للمتاہل من الاجتہاد والنظر
ولا یقلد ہؤلاء ومن نحا نحوہم وکم حکم ابن خزیمۃ بالصحۃ لما لا یرتقی عن رتبۃ
الحسن بل فیما صحح الترمذی من ذلک جملۃ مع انہ یفرق بین الحسن والصحیح
انتہی ما قالہ ابن حجر فی فہرستہ قلت ولا ناخذ ما قالہ المصنف والزین وغیرہم
حکما کلیا انتہی وایضا قال فی توضیح الافکار اعلم انہ یظہر من کلام المصنف انہ
یعمل بما حسنہ الترمذی وقد عرفت مما سقناہ عن الحافظ ابن حجر انہ حسن
الترمذی احادیث فیہا ضعیف وفیہا من روایۃ المدلسین ومن کثر غلطہ
وغیر ذلک فکیف یعمل بتحسینہ وہو عدم الصحۃ وقد نقل الحافظ عن الخطیب
انہ قال اجمع اہل العلم علی ان الخبر لا یجب قبولہ الا من العاقل الصدوق المامون
علی ما یخبر بہ قال الحافظ ایضا وقد صرح ابو الحسن بن القطان احد الحفاظ
النقاد من اہل المغرب فی کتابہ بیان الوہم والایہام بان ہذا القسم لا یحتج بہ
کلہ بل یعمل بہ فی فضائل الاعمال ویتوقف عن العمل بہ فی الاحکام الا اذا کثرت
طرقہ او عضدہ اتصال عمل او موافقۃ شاہد صحیح او ظاہر القرآن وہذا
حسن قوی واتی ما اظن منصفا یاباہ دال علی ان الحدیث اذا وصفہ
الترمذی بالحسن لا یلزم ان یحتج بہ لانہ اخرج حدیث خیثمۃ البصری

عن الحسن عن عمران بن حصين وقال بعده هذا حديث حسن وليس اسناده بذالك
وقال فی کتاب العلم بعد ان اخرج حدیثا فی فضل العلم هذا حدیث حسن وانما لم نقل
هذا الحديث صحيح لانه يقال ان الاعمش دلس فيه فقال حدثت عن ابی صالح عن ابی
هريرة فحكم له بالحسن للتردد الواقع فيه وامتنع عن الحكم عليه بالصحة لذلك
لكن فی كل من المثالين نظر لاحتمال ان يكون سبب تحسينه لهما انما جاء من وجه
آخر كما تقدم تقريره ولكن محل بحثنا هنا هل يلزم من الوصف بالحسن الحكم له
بالحجية ام لا بل يتوقف والقلب الى ما حرره ابن القطان اميل وايضا قال فيه
ثم قال ای الحافظ فی نكته علی ابن الصلاح انه يدل علی ان الحديث اذا وصفه
الترمذی بالحسن لا يلزم ان يحتج به فانه اخرج حديثا من طريق خيثمة
البصری عن الحسن عن عمران بن الحصين وقال بعده هذا حديث حسن وليس
اسناده بذالك وقد مر ذلك انتهى وايضا قال فيه علی انه لا يعزب
عنك ما اسلفناه فيما صححه او حسنه من البحث فتذكر انتهى ومن اجل ذلك
قد رد المنذری فی تلخيص سنن ابی داود علی الترمذی فی غير ما موضع
ولم يقبل تصحيحه وتحسينه فمنه ما قال تحت حديث المغيرة بن شعبة
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم توضأ ومسح علی الجوربين والنعلين اخرجه
الترمذی وقال هذا حديث حسن صحيح وذكر ابوبكر البيهقی حديث المغيرة
هذا وقال ذلك حديث منكر ضعفه سفيان الثوری وعبد الرحمن بن
مهدی واحمد بن حنبل ويحيی بن معين وعلی بن المدينی ومسلم بن الحجاج
وابو قيس الاودی اسمه عبد الرحمن بن مروان الاودی الكوفی هو وان
كان البخاری قد احتج به فقد قال الامام احمد بن حنبل لا يحتج بحديثه وسئل
عنه ابو حاتم الرازی فقال ليس بقوی هو قليل الحديث وليس بحافظ قيل

له كيف حديثه قال هو صالح هو لين الحديث انتهى ومنه ما قال تحت حديث عطاء رسول
الله صلى الله عليه كان يخرج من الخلاء فيقرأنا القرآن الحديث قال الترمذي حسن صحيح
وذكر ابو بكر البزار انه لا يروى عن علي الا من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة
وحكى البخاري عن عمرو بن مرة كان عبد الله يعني ابن سلمة يحدث فنعرف وننكر
وكان قد كبر لا يتابع في حديثه وذكر الامام الشافعي هذا الحديث وقال وان لم يكن اهل
الحديث يثبتونه وذكر الخطابي ان الامام احمد بن حنبل رض كان يوهن حديث علي هذا ومنه
ما قال تحت حديث ابي عطية قال كان مالك بن حويرث يأتينا الى مصلانا هذا
فاقيمت الصلاة الحديث قال الترمذي حسن وسئل ابو حاتم الرازي عن ابي عطية
قال لا يعرف ولا يسمى انتهى قلت قال الترمذي تحت حديث ابي عطية في تعجيل
الافطار وابو عطية اسمه مالك بن ابي عامر الهمداني ويقال مالك بن عامر الهمداني
وهو اصح هذا اخر كلام الترمذي فقول ابي حاتم لا يسمى يعارضه ومنه ما قال تحت
حديث وائل بن حجر في باب وضع الركبتين قبل يديه قال الترمذي حسن قال
الدارقطني تفرد به يزيد عن شريك ولم يحدث به عن عاصم بن كليب غير شريك
وشريك ليس بالقوي فيما يتفرد به وقال ابو بكر البيهقي هذا حديث يعد في
افراد شريك القاضي وانما تابعه همام مرسلا هكذا ذكره البخاري وغيره من الحفاظ
المتقدمين قلت قال الترمذي نفسه تحت حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ
مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا قال نعم وشريك كثير الغلط وقد استغرب
الترمذي حديثه على انا دار الحكمة وعلي بابها وانكره من جهة تفرد شريك والتحسين
ومنه ما قال تحت حديث لا جلب ولا جنب واخرج الترمذي من حديث الحسن البصري
عن عمران بن حصين وقال حديث حسن صحيح وقد ذكر علي بن المديني وابو حاتم الرازي
وغيرهما من الائمة ان الحسن لم يسمع من عمران بن حصين انتهى قلت قد

حسن الترمذی حدیث الحسن عن عمران وصحح فی غیر ما موضع ومنہ حدیث
فی میراث الجد ومنہ حدیث فی الکی ومنہ حدیث لا ارکب الارجوان ولا البس
المعصفر ومنہ حدیث فی الجلب علی الخیل فی السباق ومنہ ما قال تحت حدیث
سعید بن المسیب عن عتاب بن اسید قال امر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ان نخرص العنب کما نخرص النخل اخرجہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن
غریب وذکر غیر الترمذی ان ھذا الحدیث منقطع وما ذکرہ ظاھر جدا فان
عتاب بن اسید توفی فی الیوم الذی توفی فیہ ابوبکر الصدیق رض ومولد
سعید بن المسیب فی خلافۃ عمر سنۃ خمس عشرۃ علی المشھور وقیل کان مولدہ
بعد ذلک واللہ عز وجل اعلم ومنہ ما قال تحت حدیث ابی سلمۃ عن عبد الرحمن بن عوف
رض قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول قال اللہ تعالی انا الرحمن وھی الرحم واخرجہ الترمذی
وقال حدیث صحیح فی تصحیحہ نظر قال یحیی بن معین ابوسلمۃ بن عبد الرحمن لم یسمع من
ابیہ شیئا وذکر غیرہ ان اباسلمۃ واخاہ حمید الم یصح لھما سماع من ابیھما ومنہ
ما قال تحت حدیث ابن عباس رض قال وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لاھل المشرق
العقیق واخرجہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن ھذا اخر کلامہ وفی اسنادہ
یزید بن ابی زیاد وھو ضعیف وذکر البیھقی انہ تفرد بہ قلت وقد صحح الترمذی
حدیث ابن ابی زیاد فی مواضع منھا حدیث علی فی المذی وحدیث ان
النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو صائم وحدیث ان العباس دخل علی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم مغضبا وقد حسن ایضا حدیثہ فی حدیث انھا دخلت
العمرۃ فی الحج وفی حدیث عبد اللہ بن عمر فی التولی یوم الزحف مع ان یزید لیس
من رجال الحسن فکیف الصحیح قال الذھبی یزید بن ابی زیاد الکوفی احد
علماء الکوفۃ المشاھیر المجمع علی سوء حفظہ قال یحیی لیس بالقوی

وقال ایضا لا یحتج به وقال ابن المبارک ارم به وقال شعبه کان یزید بن ابی زیاد رفاعا و قال علی بن عاصم قال لی شعبه ما ابالی اذا کتبت عن یزید بن ابی زیاد ان لا اکتبه عن احد وقال وکیع یزید بن ابی زیاد عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله یعنی حدیث الرایات لیس بشیٔ وقال احمد حدیثه لیس بذاک وحدیثه عن ابراهیم یعنی فی الرایات لیس بشیٔ ثم بعد ذکر حدیث الرایات قال قلت هذا لیس بصحیح اما احسن ما روی ابو قدامة سمعت ابا اسامه یقول فی حدیث یزید عن ابراهیم فی الرایات لو حلف عندی خمسین یمینا قسامه ما صدقته ابدا اهذا مذهب ابراهیم ۔ اهذا مذهب علقمه اهذا مذهب عبد الله قال ابن عدی یزید بن ابی زیاد مولی بنی هاشم یکنی ابا عبد الله قلی بن المنذر ثنا ابن فضیل قال کان یزید بن ابی زیاد من ائمة الشیعة الکبار خرج له مسلم مقرونا باخر انتهی قال المنذری فی الترغیب والترهیب یزید بن ابی زیاد الکوفی احد الاعلام قال یحیی لا یحتج به وقال مرة لیس بالقوی ووهاه ابن المبارک وقال علی بن عاصم قال لی شعبة ما ابالی اذا کتبت عن یزید بن ابی زیاد ان لا اکتبه عن احد وقال احمد حدیثه لیس بذاک واخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذی انتهی قال الحافظ ابن حجر فی التقریب یزید بن ابی زیاد الهاشمی مولاهم الکوفی ضعیف کبر فتغیر صار یتلقن وکان شیعیا من الخامسة مات سنة ست وثلاثین انتهی قال الذهبی فی الکاشف یزید بن ابی زیاد الکوفی مولی بنی هاشم عن مولاه عبد الله بن الحرث بن نوفل وابن جحیفة وابن ابی لیلی وعنه زائدة وابن ادریس شیعی عالم فهیم صدوق ردی الحفظ لین ولم یترک انتهی وقال فی الخلاصة یزید بن ابی زیاد الهاشمی عن مولاه عبد الله بن الحرث بن نوفل وابی جحیفة وعنه زائدة بن قدامة وابو عوانه

وابن فضیل وقال کان من ائمۃ الشیعۃ الکبار وقال ابن عدی یکتب حدیثہ وقال
الحافظ شمس الدین الذہبی ہو صدوق ردی الحفظ قال مطین مات سنۃ سبع
وثلاثین ومائۃ روی لہ مسلم مقرونا انتہی ومنہ ما قال فی حدیث ابن عباس
رض عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یلبی المعتمر حتی یستلم الحجر واخرجہ الترمذی
وقال صحیح ہذا اخر کلامہ وفی اسنادہ محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی وقد
تکلم فیہ جماعۃ من الائمۃ انتہی قلت قال المنذری فی الترغیب والترہیب
محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی الانصاری الکوفی صدوق امام ثقۃ ردی الحفظ
کثیرا کذا قال الجمہور فیہ وقال ابن حبان کان ردی الحفظ فاحش الخطأ
فکثر المناکیر فی حدیثہ فاستحق الترک ترکہ احمد ویحیی کذا قال انتہی قال الحافظ
فی التقریب محمد بن عبد الرحمن بن ابی لیلی الانصاری الکوفی القاضی
ابو عبد الرحمن صدوق سیئ الحفظ جدا انتہی وقال فی الخلاصۃ قال ابو حاتم
محلہ الصدق شغل بالقضاء فساء حفظہ وقال النسائی لیس بالقوی
وقال العجلی کان فقیہا صاحب سنۃ جائز الحدیث انتہی وقال الذہبی فی
الکاشف قال احمد سیئ الحفظ وقال ابو حاتم محلہ الصدق انتہی ومنہ ما قال
تحت حدیث واثلۃ بن الاسقع رض فی میراث ابن الملاعنۃ قال الترمذی
حسن وفی اسنادہ عمر بن رؤبۃ التغلبی قال البخاری فیہ نظر وسئل عنہ
ابو حاتم الرازی فقال صالح الحدیث قیل تقوم بہ الحجۃ فقال لا ولکن صالح
وقال الخطابی وہذا الحدیث غیر ثابت عند اہل النقل وقال البیہقی لم
یثبت البخاری ولا مسلم ہذا الحدیث لجہالۃ بعض رواتہ انتہی ومنہ ما قال
تحت حدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا فی تقبیل المیت قال الترمذی حسن صحیح
وفی اسنادہ عاصم بن عبید اللہ بن عاصم بن عمر بن الخطاب قد تکلم فیہ غیر

واحد من الائمة انتهى ومنه ما قال تحت حديث ابی صالح عن ابن عباس فی زیارة النساء القبور قال الترمذی حدیث حسن وفیما قاله نظر فان اباصالح هذا هو باذام یقال باذان مولی ام هانی بنت ابی طالب وهو صاحب الکلبی وقد قیل انه لم یسمع من ابن عباس وقد تکلم فیه جماعة من الائمة وقال ابن عدی ولا اعلم احدا من المتقدمین رضیه وقد قیل عن یحیی بن سعید القطان وغیره تحسین امره ولعله رضیه حجة او قال هو ثقة انتهی وقال الذهبی فی المیزان باذام ابوصالح تابعی ضعفه البخاری وقال النسائی باذام لیس بثقة وقال ابن معین لیس به باس وقال ابن عدی عامة ما یرویه تفسیر فقد روی عن مولاته ام هانی واخیها علی وابی هریرة وعنه مالك بن مغول وسفیان الثوری وابن اخته عمار بن محمد وقال یحیی القطان لم ار احدا من اصحابنا ترك اباصالح مولی ام هانی وقال محمد بن قیس عن حبیب بن ابی ثابت کنا نسمی اباصالح باذام مولی ام هانی دروغ زن وقال زکریا بن ابی زائدة کان الشعبی یمر بابی صالح فیاخذ باذنه فیهزها ویقول ویلك تفسیر القرآن وانت لا تحفظ القرآن وقال اسمعیل بن ابی خالد کان ابوصالح یکذب فما سالته عن شیء الا فسره لی وروی ابن ادریس عن الاعمش قال کنا ناتی مجاهدا فنمر علی ابی صالح وعنده بضعة عشر غلاما ما نری ان عنده شیئا ابن المدینی سمعت یحیی بن سعید یذکر عن سفیان قال قال الکلبی قال لی ابوصالح کلما حدثتك کذب وروی مفضل بن مهلهل عن مغیرة قال انما کان ابوصالح صاحب الکلبی یعلم الصبیان وضعف تفسیره وقال ابن معین اذا روی عنه الکلبی فلیس بشیء وقال عبد الحق فی احکامه ضعیف جدا فانکر هذه العبارة علیه

ابو الحسن بن القطان ومنہا قال تحت حدیث عبد اللہ بن مالک عن عقبۃ بن عامر فی باب النذر فی المعصیۃ قال الترمذی حدیث حسن وفی اسنا د ہ عبید اللہ بن زحر وقد تکلم فیہ غیر واحد من الائمۃ قلت قال المنذری فی الترغیب والترہیب عبید اللہ بن زحر قال ابن معین لیس بشئ وقال ابن حبان یروی الموضوعات عن الاثبات واذا روی عن علی بن زید اتی بالطامات واذا اجتمع فی اسناد عبید اللہ وعلی بن زید والقسم بن عبد الرحمن لم یکن ذلک الحدیث الا مما عملت ایدیہم وقال الدارقطنی لیس بالقوی انتہی وقال ابن عدی یقع فی احادیثہ مالایتابع علیہ کذا فی الخلاصۃ ومنہا قال تحت حدیث الحسن عن سمرۃ رض فی الشفعۃ قال الترمذی حسن صحیح ہذا آخر کلامہ وقد تقدم اختلاف الائمۃ فی سماع الحسن من سمرۃ والاکثر علی انہ لم یسمع منہ الاحدیث العقیقۃ انتہی قلت قد حسن الترمذی وصحح حدیث الحسن من سمرۃ فی غیر ما موضع منہا حدیث فی الصلوۃ الوسطے وحدیث فی السکتتین وحدیث فی غسل یوم الجمعۃ وحدیث نہی عن بیع الحیوان بالحیوان نسئۃ وحدیث جار الدار احق بدار الجار وحدیث لا تلاعنوا بلعنۃ اللہ ولا بغضب اللہ ولا بالنار فاکثر المحدثین لم یقبلوا تصحیحہ فی تلک الاحادیث ومنہا قالہ تحت حدیث عمر بن حرملۃ عن ابن عباس فی باب ما یقول اذا شرب اللبن قال الترمذی حسن وعمر بن حرملۃ ویقال ابن ابی حرملۃ سئل عنہ ابو زرعۃ الرازی فقال بصری لا اعرفہ الا فی ہذا الباب فی اسنادہ ایضا علی بن زید بن جدعان ابو الحسن البصری وقد ضعفہ جماعۃ من الائمۃ انتہی ومنہا قال تحت حدیث ابن عباس قال لما نزلت ہذہ الآیۃ وماکان لنبی ان یغل الحدیث قال الترمذی حسن وفی اسنادہ خصیف وہو ابن عبد الرحمن الجزری وقد تکلم فیہ غیر واحد

ومنہا قال فی کتاب الحمام واما حدیث ابن عباس فاخرجہ الترمذی وقال حسن
وفی اسنادہ ابو یحیی القتات واسمہ عبد الرحمن بن دینار وقیل اسمہ زاذان
وقیل عمران وقیل غیر ذلک وقد تکلم فیہ غیر واحد انتہی ومنہ ما قال تحت حدیث
سہل بن معاذ بن انس فی کتاب اللباس قال الترمذی حسن وسہل بن معاذ
بصری ضعیف والراوی عنہ ابو مرحوم عبد الرحیم بن میمون بصری ایضا لا یحتج بہ
انتہی قال الذہبی فی المیزان سہل بن معاذ بن انس الجہنی عن ابیہ ضعفہ ابن
معین وقال ابن حبان فی الثقات لست ادری او قع التخلیط منہ او من صاحبہ
زبان بن فائد ومنہ ما قال تحت حدیث عبد اللہ بن عمرو بن العاص قال مر
علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل علیہ ثوبان احمران فسلم الحدیث قال الترمذی
حسن وفی اسنادہ ابو یحیی القتات وھو کوفی لا یحتج بحدیثہ وقال ابو بکر
البزار وھذا الحدیث لا نعلم یروی بھذا اللفظ الا عن عبد اللہ بن عمرو ولا
نعلم لہ طریقا الا ھذہ الطریق ولا نعلم رواہ عن اسرائیل الا اسحق بن منصور
انتہی ومنہ ما قال تحت حدیث ابی عبیدۃ وھو ابن عبد اللہ بن مسعود
عن عبد اللہ بن مسعود فی باب الامر والنہی قال الترمذی حسن وقد تقدم
ان ابا عبیدۃ بن عبد اللہ بن مسعود لم یسمع من ابیہ فھو منقطع انتہی قال
الحافظ فی التقریب الراجح انہ لا یصح سماعہ من ابیہ انتہی ومنہا قال تحت
حدیث عبد اللہ بن محیریز عن فضالۃ بن عبید فی تعلیق ید السارق فی عنقہ
قال الترمذی حسن غریب لا نعرفہ الا من حدیث عمر بن علی المقدمی عن الحجاج
ابن ارطاۃ قال النسائی الحجاج بن ارطاۃ ضعیف لا یحتج بحدیثہ قالہ غیر
واحد من الائمۃ ومنہ ما قال تحت حدیث عبد اللہ بن سراقۃ عن ابی عبیدۃ
الجراح فی الدجال قال الترمذی حسن وذکر البخاری ان عبد اللہ بن سراقۃ

لایعرف لہ سماع من ابی عبیدۃ ومنہا ما قال تحت حدیث عبید اللہ بن ابی رافع
عن ابیہ فی باب الصبی یولد فیؤذن فی اذنہ قال الترمذی حسن صحیح فی
اسنادہ عاصم بن عبید اللہ بن عاصم بن عمر بن الخطاب قد غمزہ الامام
مالک وقال ابن معین ضعیف لایحتج بحدیثہ وتکلم فیہ غیرھما وانتقد علیہ
ابو حاتم محمد بن حبان البستی روایۃ ھذا الحدیث وغیرہ انتہی قال الحافظ
فی التقریب عاصم بن عبید اللہ بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوی المدنی
ضعیف من الرابعۃ انتہی قال الذھبی فی المیزان عفان قال کان شعبۃ
یقول عاصم بن عبید اللہ لو قلت لہ من بنی مسجد البصرۃ فیقول نا فلان
عن فلان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بناہ وقال ابو زرعۃ وابو حاتم
منکر الحدیث قال الدار قطنی یترک وھو مغفل وقال ابن عدی ھو مع
ضعفہ یکتب حدیثہ وقال العجلی لاباس بہ وقال ابن خزیمۃ لا احتج
بہ لسوء حفظہ ومنہا ما قال تحت حدیث ابن عباس فی اتباع الصید
قال الترمذی حسن وفی اسنادہ ابو موسی عن وھب بن منبہ ولانعرفہ
قال الحافظ ابو احمد الکرابیسی حدیثہ لیس بالقائم انتہی قال الحافظ فی التقریب
ابو موسی عن وھب بن منبہ مجہول من السادسۃ انتہی ومنہا ما قال تحت
حدیث عامر وھو الشعبی قال اخبرنی عروۃ بن مضرس الطائی قال اتیت
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالموقف یعنی بجمع قلت جئت یا رسول اللہ
من جبلی طی الحدیث قال الترمذی حسن صحیح ھذا اٰخر کلامہ وقال علی بن
المدینی عروۃ بن مضرس لم یروعنہ الشعبی واللہ اعلم انتہی قلت قد راجعت
سنن ابی داود فوجدت فیہ من روایۃ اسمعیل نا عامر اخبرنی عروۃ بن
مضرس وراجعت سنن الترمذی فوجدت فیہ ھکذا عن داود بن ابی ہند

واسمعیل بن ابی خالد وزکریا بن ابی زائدة عن الشعبی عن عروة بن مضرس
ابن اوس بن حارثة بن لام الطائی انتہی ومنہا ما قال تحت حدیث ابی سعید فی
ذکاة الجنین قال الترمذی حدیث حسن ہذا آخر کلامہ وفی اسنادہ مجالد بن
سعید الہمدانی وقد تکلم فیہ غیر واحد انتہی ومنہ ما قال تحت حدیث اذا
قصید قطع منہ قطعة قال الترمذی حسن وفی اسنادہ عبدالرحمن بن عبداللہ
ابن دینار المدنی قال یحیی بن معین فی حدیثہ ضعف وقال ابو حاتم الرازی لا
یحتج بہ انتہی قال ابن عدی ہو فی جملة من یکتب حدیثہ من الضعفاء کذا فی
الخلاصة ومنہ ما قال تحت حدیث سلیمان بن یسار عن سلمة بن صخر البیاضی
فی الظہار قال الترمذی حسن وقال محمد یعنی البخاری سلیمان بن یسار لم یسمع
عندی من سلمة بن صخر وقال البخاری ایضاً ہو مرسل سلیمان بن یسار لم
یدرک سلمة بن صخر ومنہ ما قال تحت حدیث قیس بن طلق عن ابیہ فی
المس اخرجہ الترمذی وقال حسن غریب وقیس ہذا قد تکلم فیہ
غیر واحد من الائمة انتہی ومنہ ما قال تحت حدیث عبداللہ بن عامر
ابن ربیعة عن ابیہ فی السواک للصائم اخرجہ الترمذی وقال حسن
وفی اسنادہ عاصم بن عبیداللہ وقد تکلم فیہ غیر واحد انتہی ومنہ ما قال
تحت حدیث یونس بن عبید مولی محمد بن القسم قال بعثنی محمد بن القسم
الی البراء بن عازب اہ فی باب الرایات والالویة قال الترمذی
حسن غریب لانعرفہ الامن حدیث ابن ابی زائدة ہذا آخر کلامہ
وابو یعقوب الثقفی ہذا کوفی وقال ابن عدی الجرجانی روی عن
الثقات مالایتابع علیہ وقال ایضاً احادیثہ غیر محفوظة انتہی قال
الذہبی فی المیزان اسحق بن ابراہیم الثقفی الکوفی عن ابن المنکدر

وابی اسحق وعنہ ابونعیم وطائفۃ قال ابن عدی روی عن الثقات مالا یتابع
علیہ انتہی وللترمذی احادیث اخرجہا واحسنہا ولیست بجریۃ للتصحیح
والتحسین منہا حدیث اسمٰعیل بن عبید بن رفاعۃ بن رافع الزرقی عن
ابیہ عن جدہ ان التجار یبعثون فجارا الا من اتقی اللہ وبر ما علمت روی
عنہ سوی عبد اللہ بن عثمان بن خثیم ولکن صحح ہذا الترمذی قالہ الذہبی
فی المیزان ومنہا ان الترمذی حسن حدیث جمیع بن عمیر التیمی وفیہ کلام
شدید قال الذہبی فی المیزان قال ابن حبان رافضی یضع الحدیث وقال
ابن نمیر کان من اکذب الناس کان یقول الکراکی تفرخ فی السماء
ولا یقع فراخہا وقال ابن عدی عامۃ ما یرویہ لا یتابع علیہ انتہی ملخصا
ومنہا ان الترمذی صحح حدیث حفص بن عبد اللہ عن عمران بن حصین
فی النہی عن التختم بالذہب وہو حفص اللیثی ما علمت روی عنہ سوی
ابی التیاح ففیہ جہالۃ قالہ الذہبی فی المیزان ومنہا حدیث حنظلۃ
السدوسی البصری ایحنی بعضنا لبعض قال یحیی القطان ترکتہ
عمدا کان قد اختلط وضعفہ احمد وقال منکر الحدیث یحدث باعاجیب
وقال ابن معین لیس بشئ تغیر فی آخر عمرہ وقال النسائی لیس بقوی
وقال مرۃ ضعیف قالہ الذہبی فی المیزان ومنہا حدیث صلوۃ فی مسجد قبا
کعمرۃ فی سندہ زیاد ابو الابرد عن اسید بن ظہیر وہذا حدیث منکر روی عنہ
عبد الحمید بن جعفر فقط ومنہا حدیث الفریعۃ فی العدۃ قال الذہبی زینب
بنت کعب بن عجرۃ ما روی عنہا سوی سعد بن اسحق حدیث
الفریعۃ فی العدۃ قال ابن حزم مجہولۃ وقال ت حدیثہا صحیح ومنہا
حدیث ابن مسعود لا تتخذوا الضیعۃ فترغبوا فی الدنیا حسنہ الترمذی

مع ان فی سنده سعد بن الاحرم الطائی الکوفی وهو مجهول ذکره الذهبی فی المیزان
فقال تفرد عنه ولده مغیرة انتهی ومنها حدیث ابن عباس قال قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم للعباس اذا کان غداة الاثنین فائتنی انت وولدك الحدیث اخرجه
الترمذی وقال حدیث حسن غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه انکر هذا الحدیث علی
روایة عبد الوهاب بن عطاء حتی قال ابن معین موضوع کذا فی الخلاصة ومنها حدیث
عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سبح مائة بالغداة
ومائة بالعشی کان کمن حج مائة حجة الحدیث قال الذهبی فی المیزان رواه الترمذی عن
محمد بن وزیر وحسنه فلم یصنع شیئا انتهی ومنها حدیث عثمان فی تخلیل اللحیة
فان الترمذی حسنه وصححه مع ان فی سنده عامر بن شقیق ضعفه ابن معین
وقال ابو حاتم لیس بالقوی وقال النسائی لیس به باس کذا فی المیزان والراجح
فیه الضعف قال الحافظ فی التقریب لین الحدیث وقال احمد لیس فی تخلیل اللحیة
شیء صحیح وقال ابو حاتم لا یثبت من النبی صلی الله علیه وسلم فی تخلیل اللحیة شیء
ومنها حدیث انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یتوضأ لکل صلوة الخ فی سنده
سلمة بن الفضل الابرش قاضی الری وراوی المغازی عن ابن اسحق یکنی ابا عبد الله
ضعفه ابن راهویه وقال خ فی حدیثه بعض المناکیر وقال النسائی ضعیف وقال
ابن المدینی ما خرجنا من الری حتی رمینا بحدیث سلمة وقال ابو حاتم لا یحتج
به وقال ابو زرعة کان اهل الری لا یرغبون فیه لسوء رایه وظلم فیه کذا فی
المیزان وقال الحافظ فی التقریب سلمة بن الفضل الابرش بالمعجمة مولی الانصار
قاضی الری صدوق کثیر الخطا انتهی وفی سنده حمید ایضا وهو مدلس وقد عنعنه
وفیه محمد بن اسحق وهو ایضا مدلس وقد عنعنه هذا کله کلام علی تحسین الترمذی
وتصحیحه ولو سلم ان تحسین الترمذی وتصحیحه حقیق بالقبول فلا یقبل

تحسينه لحديث عطية بالخصوص لظهور علة قادحة قال في تنقيح الانظار اعلم ان
التصحيح على ضربين احدهما ان ينص على صحة الحديث احد الحفاظ المرضيين المأمونين
فيقبل ذلك منه للاجماع وغيره من الادلة الدالة على وجوب قبول خبر الآحاد كما ذلك
مبين في موضعه الا ان تظهر علة قادحة في صحة الحديث من فسق في الراوي
خفي على من صحح حديثه او تغفل كثيرا وغير ذلك من المانع من قبول الثقات
انتهى وقال في توضيح الافكار حاصله ان قبول خبر العدل بان الحديث صحيح مقتض
للعمل به ما لم يعارضه المانع انتهى ومن موجبات ضعف حديث عطية العوفي انه قد
روى عنه حديثان منكران ضعيفان جدا حتى قيل انهما موضوعان ورجال سندهما
كلهم ثقات غير عطية فهما من بلاياه احدهما ما ذكره الذهبي في الميزان في ترجمة الحكم
ابن فضيل ونصه ثنا القاسم بن زكريا بن سويد انبا الحكم بن فضيل ثنا عطية
عن ابي سعيد مرفوعا اليدان جناحان والرجلان بريد والاذنان قمع والعينان
دليل واللسان ترجمان والطحال ضحك والرية نفس والكليتان مكر والكبد
رحمة والقلب ملك فاذا فسد الملك فسد جنوده قلت وقد وثقه ابو داود
وعطية واه قال الخطيب الحكم بن فضيل واسطي سكن المدائن يكنى ابا محمد عن
سيار ابي الحكم ويعلى بن عطاء روى عنه عاصم بن علي ومحمد بن ابان الواسطي
وقال كان من العباد هذا آخر كلام الذهبي فعلم ان ضعف هذا الحديث ليس
من قبل الحكم بن فضيل بل من جهة عطية وثانيهما ما ذكره الذهبي ايضا في
الميزان في ترجمة سلام بن سليمان ونصه هكذا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد
ابن كنانة اخبرنا عبد الصمد بن محمد سنة تسع وستمائة انا عبد الكريم بن
حمزة انا عبد العزيز بن احمد نا تمام نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد
ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا سلام بن سليمان ثنا فضيل بن مرزوق

عن عطیۃ العوفی عن ابی سعید قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم السبت یوم مکر وخدیعۃ ویوم الاحد یوم غرس وبناء ویوم الاثنین یوم سفر ویوم الثلثاء یوم حدید باس ویوم الاربعاء یوم الاخذ والعطاء ویوم الخمیس یوم طلب الحوائج والدخول علی السلطان ویوم الجمعۃ یوم خطبۃ وقال النسائی فی الکنی نا العباس بن الولید نا سلام بن سلیمان ثقۃ مدائنی وقال ابن عدی سلام بن سلیمان عامۃ ما یرویہ حسان الا انہ لایتابع علیہ کذا فی المیزان فعلم ان ہذا البلاء جاء من قبل سلام بن سلیمان اعلیٰ جاء من قبل عطیۃ والثانی ان فی سندہ فضیل بن مرزوق وھو ممن اسلف فیہ قال الذہبی فی المیزان قال النسائی ضعیف وکذا ضعفہ عثمان بن سعید قلت وکان معروفا بالتشیع من غیر سب قال ابوعبداللہ الحاکم فضیل بن مرزوق لیس من شرط الصحیح علی مسلم اخراجہ فی الصحیح وقال ابن حبان منکر الحدیث جدا کان ممن یخطی علی الثقات ویروی عن عطیۃ الموضوعات قلت عطیۃ اضعف منہ قال ابن عدی انہ اذا وافق الثقات یحتج بہ روی احمد بن ابی خیثمۃ عن ابن معین ضعیف انتہی ملخصا وایضا قال فی المیزان فضیل بن مرزوق الرقاشی ھو الاول روی عن عطیۃ وضعفہ وھم من فرقہما انتہی قال ابوحاتم صدوق یہم کثیرا یکتب حدیثہ ولا یحتج بہ کذا فی التہذیب قال الحافظ فی التقریب صدوق یہم ورمی بالتشیع انتہی والقول الراجح فیہ ما قالہ ابن عدی من انہ اذا وافق الثقات یحتج بہ وفی روایۃ ہذا الحدیث لایعلم احد تابعہ من یدعی فعلیہ البیان والثالث ان فی سندہ الفضل بن موفق عن مسعر ضعفہ ابوحاتم کذا فی المیزان والترغیب والترہیب للمنذری والکاشف والتلخیص فانقلت قد وثقہ ابن حبان کما ذکر المنذری فی الترغیب والترہیب قلت لااعتداد بتوثیق ابن حبان اذا انفرد بہ قال الذہبی فی المیزان فی ترجمۃ عمارۃ بن حدید لایفرح بذکر ابن حبان لہ بین الثقات فان قاعدتہ معروفۃ من الاحتجاج بمن لا یعرف انتہی والرابع ان الاشبہ ان ہذا الحدیث موقوف قال الذہبی فی المیزان فی ت

عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي وله من فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته قال اللهم بحق السائلين عليك وبحق
ممشاى خالفه ابو نعيم رواه عن فضيل فارفعه قال ابو حاتم وقفه اشبه انتهى والموقوف ليس بحجة
عند المحققين **والى الامس** ان عطية مدلس وقد عنعنه فلا يقبل فان قلت قال الحافظ ابن حجر في تخريج
الاذكار في كتاب الصلوة لابي نعيم عن فضيل عن عطية قال حدثني ابو سعيد فذكره لكن لم يرفعه
فقد امن بذلك تدليس عطية العوفي قلت لا يحصل الامن من تدليس عطية فان عطية يكنى
محمد بن السائب الكلبي بابي سعيد فكان اذا حدث عنه يقول حدثني ابو سعيد فيوهم انه ابو سعيد الخدري
كما تقدم على ان الحديث على ذلك التقدير موقوف لا مرفوع فاذن لا اظنك شاكا في الحكم بضعف
هذا الحديث ومن ثم اورد المنذري هذا الحديث في باب الترغيب في المشي الى المساجد بلفظ روي واهمل
الكلام عليه في آخره وهما عنده دلالتان للاسناد الضعيف كما قال في ديباجة الكتاب وصرح
النووي في الاذكار بضعفه فبطل قول صاحب الرسالة بسند صحيح **قوله** وروى الحديث المذكور
ايضا ابن السني باسناد صحيح عن بلال رضي الله عنه مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحديث اقول القول بصحة اسناده
خطأ بين وغلط فاحش فان هذا الحديث اشد ضعفا من حديث ابي سعيد
الخدري قال النووي في الاذكار حديث ضعيف احد رواته الوازع بن نافع العقيلي
وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث انتهى قال الحافظ في شرح الاذكار بعد
تخريجه من طريق ابن السني بهذا اللفظ هذا حديث واه اخرجه الدارقطني في الافراد من
هذا الوجه وقال تفرد به الوازع وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث قال الحافظ
والقول فيه اشد من ذلك فقال ابن معين والنسائي ليس بثقة وقال ابو حاتم
وجماعة متروك وقال الحاكم روى احاديث موضوعة وقال ابن عدي احاديثه كلها غير
محفوظة قال الحافظ وقد اضطرب في هذا الحديث فاخرجه ابو نعيم في اليوم والليلة

من وجہ اخرجہ وقال عن سالم بن عمر عن بلال محل قولہ الطریق الاول عن نافع عن ابی سلمۃ
ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد اللہ عن بلال قال الحافظ ولم یتابع علیہ کذا فی الفتوحات
الربانیۃ وفی کتاب الجرح والتعدیل لابی حاتم الوازع بن نافع العقیلی اصلہ من المدینۃ
سکن الجزیرۃ روی عن سالم بن عبد اللہ وابی سلمۃ بن عبد الرحمن روی عنہ اہل
الجزیرۃ وکان ممن یروی الموضوعات عن الثقات علی قلۃ روایتہ ویشبہ انہ لم یکن
المتعمد لذلک بل وقع فی روایتہ کثرۃ وہمہ فبطل الاحتجاج بہ لما انفرد بہ عن الثقات
مما لیس من احادیثہم حدثنا الحنبلی قال حدثنا احمد بن زہیر عن یحیی بن معین
قال وازع بن نافع لیس بثقۃ ثم نقل عنہ احادیث تکلم فی اسناد بعضہا بانہ
موضوع او مقلوب انتہی کذا فی الفتوحات الربانیہ وقال الذہبی فی المیزان
الوازع بن نافع العقیلی الجزری روی عن ابی سلمۃ وسالم بن عبد اللہ وعن
علی بن ثابت وبقیۃ وجماعۃ قال ابن معین لیس بثقۃ وقال البخاری منکر
الحدیث وقال النسائی متروک وقال لیس بثقۃ قال ابن عدی عامۃ ما یرویہ
الوازع غیر محفوظ انتہی ملخصا وقال الدارقطنی فی سننہ الوازع بن نافع
ضعیف الحدیث وقال الہیثمی فی مجمع الزوائد وہو ضعیف وقال ایضا وہو
متروک وقال ایضا وہو مجمع علی ضعفہ **قولہ** وما جاء عنہ صلی اللہ علیہ وسلم
من التوسل انہ کان یقول فی بعض ادعیتہ بحق نبیک والانبیاء الذین من
قبلی الی قولہ وہذا اللفظ قطعۃ من حدیث طویل رواہ الطبرانی فی الکبیر
والاوسط وابن حبان والحاکم وصححہ **قول** قال الہیثمی فی مجمع الزوائد
وعن انس بن مالک قال لما توفیت فاطمۃ بنت اسد بن ہاشم ام علی بن ابی طالب
رضی اللہ تعالی عنہ دخل علیہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجلس عند راسہا
فقال رحمک اللہ یا امی کنت امی بعد امی تجوعین وتشبعینی وتعرین وتکسینی

وتنحیت نفسک علیها وتعمیتنی تریدین بذلک وجه اللہ والدار الآخرۃ ثم امر
ان تغسل ثلاثا ثلاثا فلما بلغ الماء الذی فیہ الکافور سکبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بیدہ ثم خلع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قمیصہ فالبسہا ایاہ وکفنہا ببرد فوقہ
ثم دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسامۃ بن زید وابا ایوب الانصاری وعمر بن الخطاب
وغلاما اسود یحفرون فحفروا قبرہا فلما بلغوا اللحد حفرہ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم بیدہ واخرج ترابہ بیدہ فلما فرغ دخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاضطجع
فیہ ثم قال اللہ الذی یحیی ویمیت وھو حی لا یموت اللہم اغفر لامی فاطمۃ
بنت اسد ولقنہا حجتہا ووسع علیہا مدخلہا بحق نبیک والانبیاء الذین من
قبلی فانک ارحم الراحمین وکبر علیہا وادخلوہا اللحد ھو والعباس وابوبکر
الصدیق رض رواہ الطبرانی فی الکبیر والاوسط وفیہ روح بن صلاح
وثقہ ابن حبان والحاکم وفیہ ضعف وبقیۃ رجالہ رجال الصحیح انتہی وقال
الذہبی فی المیزان روح بن صلاح المصری یقال لہ ابن سیابۃ ضعفہ ابن عدی
یکنی ابا الحرث وقد ذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال الحاکم ثقۃ مامون انتہی
فقد علم بذلک ان فی سندہ روح بن صلاح المصری وھو ضعیف ضعفہ ابن
عدی وھو داخل فی القسم المعتدل من اقسام من تکلم فی الرجال کما فی فتح المغیث
للسخاوی ولا اعتداد بذکر ابن حبان لہ فی الثقات فان قاعدتہ معروفۃ
من الاحتجاج بمن لا یعرف کما فی المیزان وقد تقدم وکذلک لا اعتداد بتوثیق
الحاکم وتصحیحہ فانہ داخل فی القسم المتسمح قال السخاوی وقسم منہم متسمح
کالترمذی والحاکم انتہی قال السیوطی فی تدریب الراوی وھو متساھل
فما صححہ ولم نجد فیہ لغیرہ من المعتمدین تصحیحا ولا تضعیفا حکمنا بانہ
حسن الا ان تظہر فیہ علۃ توجب ضعفہ قال البدر بن جماعۃ والصواب

انه يتتبع ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن او الضعف او الصحة ووافقه
العراقي وقال ان حكمه عليه بالحسن فقط تحكم قال الا ان ابن الصلاح
قال ذلك بناء على رأيه انه انقطع التصحيح في هذه الاعصار فليس
لاحد ان يصححه فلهذا قطع النظر عن الكشف عليه والعجب من المصنف
كيف وافقه هنا مع مخالفته له في المسئلة المبنى عليها كما سياتي انتهى ثم اعلم
ان في الباب ايضا حديث ابي امامة فيه اسالك بنور وجهك الذي اشرقت
له السموات والارض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك رواه الطبراني
في الكبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف
مجمع على ضعفه انتهى قال الذهبي في الميزان فضالة بن جبير ابو المهند
الغداني صاحب ابي امامة قال ابن عدي عامة احاديثه غير محفوظة وقال
ابن حبان لا يحل الاحتجاج به بحال يروي احاديث لا اصل لها وروى
الكناني عن ابي حاتم الرازي قال ضعيف الحديث انتهى ملخصا وفي الباب
حديث ان ابن عباس قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها
آدم من ربه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه
قال الدارقطني تفرد به عمرو بن ثابت وقد قال يحيى انه لا ثقة ولا مامون
وقال ابن حبان يروي الموضوعات كذا في الفوائد المجموعة للشوكاني قال
الذهبي في الميزان عمرو بن ثابت ابي المقدام بن هرمز الكوفي يكنى ابا ثابت قال ابن معين
ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة ولا مامون وقال النسائي متروك الحديث
وقال ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابو داود رافضي وقال البخاري ليس بالقوي
عندهم وقال هناد كتبت عنه كثيرا فبلغني انه كان عند حبان بن علي فاخبرني من سمعه
يقول كفر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة فقيل لحبان لا تنكر عليه فقال

حبان هو جليسنا ولما تكلم عمرو هذا اخذ يتنادم يعني حبان وقال ابن المبارك لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف وقال الفلاس سألت عبد الرحمن عن حديث لعمرو بن ثابت فابى ان يحدث عنه وروى معاوية بن صالح عن يحيى قال عمرو بن ثابت لا يكذب فی حديثه وفی سؤالات الآجری ابا داؤد عنه فقال رافضی خبيث وقد روی اسمٰعيل بن ابی خالد وسفيان عنه كذا انتهى ملخصاً

قوله ومن الاحاديث الصحيحة التی جاء التصريح فيها بالتوسل ما رواه الترمذی والنسائی والبيهقی والطبرانی باسناد صحيح عن عثمان بن حنيف وهو صحابی مشهور رضی الله تعالى عنه ان رجلاً ضريرا اتی النبی صلی الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافينی فقال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو خير قال فادعه فامره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم انی اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبی الرحمة يا محمد انی اتوجه بك الی ربی فی حاجتی لتقضی اللهم شفعه فی فعاد وقد ابصر الی قوله ففی هذا الحديث التوسل والنداء ايضاً **اقول** فی سنده ابو جعفر فان كان هو عيسى بن ابی عيسى ماهان ابو جعفر الرازی التيمی كما ظنه الحافظ ابن حجر فی التقريب فالاكثرون علی ضعفه قال الذهبی فی الميزان عيسى بن ابی عيسى ماهان الرازی صالح الحديث روى عن الشعبی وعطاء بن ابی رباح وقتادة وجماعة ولد بالبصرة واستوطن الری روی عنه ابنه عبد الله وابو نعيم وابو احمد الزبيری وعلی بن الجعد وآخرون قال ابن معين ثقة وقال احمد والنسائی ليس بالقوی وقال ابو حاتم صدوق وقال ابن المدينی ثقة كان يخلط وقال مرة يكتب حديثه الا انه يخطئ وقال الفلاس سيئ الحفظ وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير وقال ابو زرعة يهم كثيرا وروى حاتم بن اسمٰعيل وهاشم ابو النضر وحجاج

ابن حمید وغیرہ عن ابی جعفر الرازی عن الربیع بن انس عن ابی العالیۃ عن ابی ہریرۃ
اوغیرہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدیثا طویلا فی المعراج فیہ الفاظ منکرۃ انتہی وقال
الحافظ فی التقریب فی ترجمۃ الرازی التمیمی ابو جعفر الرازی التمیمی مولاہم مشہور
بکنیتہ واسمہ عیسی بن ابی عیسی عبد اللہ بن ماہان واصلہ من مرو وکان یتجر
الی الری صدوق سیئ الحفظ خصوصا عن مغیرۃ من کبار السابعۃ مات فی
حدود الستین انتہی وقال فی الکاشف ابو جعفر الرازی مولی تیم عیسی بن
ابی عیسی مروزی یتجر الی الری عن عطاء وابن المنکدر وعنہ ابنہ عبد اللہ
وابو احمد الزبیری وعبد الرحمن العتکی قال ابو زرعۃ یہم کثیرا وقال س لیس
بالقوی ووثقہ ابو حاتم انتہی وقال فی الخلاصۃ ابو جعفر التمیمی مولاہم
الرازی اسمہ عیسی عن عطاء وعمرو بن دینار وقتادۃ وعنہ ابو عوانۃ وشعبۃ
وقال ابن معین ثقۃ قال الفلاس سیئ الحفظ قال ابن المدینی یخلط عن
المغیرۃ انتہی وان کان ابا جعفر المدنی کما فی سنن ابن ماجۃ ولکن النسخۃ
التی رایت فیہا سقیمۃ جدا فہو مجہول الا ان الذہبی قال فی المیزان فی
ترجمتہ روی عنہ یحیی بن ابی کثیر وحدہ علی ان قول الذہبی ہذا یرد ہذا
الاحتمال فان الراوی عنہ فی الحدیث المتنازع فیہ ہو شعبۃ لا یحیی بن ابی کثیر
واما ما فی التقریب من ان ابا جعفر المؤذن الانصاری المدنی مقبول من الثالثۃ
ومن زعم انہ محمد بن علی بن الحسین فقد وہم انتہی وما فی الخلاصۃ من ان
ابا جعفر الانصاری المؤذن المدنی عن ابی ہریرۃ وعنہ یحیی بن ابی کثیر حسن الترمذی
حدیثہ انتہی فلا تقتضی انہ ممن یحتج بہ فان لفظ مقبول من الفاظ المرتبۃ
السادسۃ التی یکتب حدیثہا للاعتبار لا للاحتجاج بہا وتحسین الترمذی
لا یغنی عنک شیئا لما قد عرفت فیما تقدم من الکلام فیہ علی انہ لا یعرف

روایۃ شعبۃ عن ابی جعفر المدنی ھذا ولا روایۃ ابی جعفر ھذا عن عمارۃ بن خزیمۃ
فان کان رجلا اخر فلا بد من تعیینہ حتی ینظر فیہ فان قلت قال الترمذی حدیث
حسن صحیح ورواہ ابن خزیمۃ فی صحیحہ والحاکم وقال صحیح علی شرط البخاری ومسلم
کذا فی الترغیب والترھیب للمنذری قلت قد عرفت ما فی تصحیح الترمذی والحاکم
من التساھل واما روایۃ ابن خزیمۃ فی صحیحہ فلا تقتضی الصحۃ مطلقا قال فی
توضیح الافکار ونقل العماد بن کثیر ایضا ان ابن حبان وابن خزیمۃ التزما الصحۃ
وھما خیر من المستدرک بکثیر وانظف اسانیدا ومتونا وعلی کل حال فلا بد للمتوسل
من الاجتھاد والنظر ولا یقلد ھؤلاء ومن نحا نحوھم فکم حکم ابن خزیمۃ بالصحۃ
لما لا یرتقی عن رتبۃ الحسن بل فیما صححہ الترمذی من ذلک جملۃ مع انہ یفرق
بین الحسن والصحیح انتھی قلت فلا تاخذ ما قال المصنف الزین وغیرھما مما ذکروا
حکما کلیا انتھی قولہ ولیس لمنکر التوسل ان یقول ان ھذا انما کان فی حیاۃ
النبی صلی اللہ علیہ وسلم لان قولہ ذلک غیر مقبول لان ھذا الدعاء استعمل
الصحابۃ رض والتابعون ایضا بعد وفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم لقضاء حوائجھم
فقد روی الطبرانی والبیھقی ان رجلا کان یختلف الی عثمان بن عفان فی
زمن خلافتہ فی حاجۃ فکان لا یلتفت الیہ ولا ینظر الیہ فی حاجتہ فشکی ذلک
لعثمان بن حنیف الراوی للحدیث المذکور فقال ائت المیضأۃ فتوضأ ثم
ائت المسجد فصل ثم قل اللھم انی اسألک واتوجہ الیک بنبینا محمد نبی الرحمۃ
یا محمد انی اتوجہ بک الی ربک لتقضی حاجتی وتذکر حاجتک الی قولہ فھذا
توسل ونداء بعد وفاتہ صلی اللہ علیہ وسلم اقول ھذا الحدیث قال الطبرانی فی
عقبہ والحدیث صحیح بعد ذکر طرقہ التی روی بھا کذا فی مجمع الزوائد و
الترغیب والترھیب للمنذری ولکن فی سندہ روح بن صلاح وقد ضعف

ابن عدی کما تقدم **قوله** و روی البیہقی و ابن ابی شیبۃ باسناد صحیح ان الناس
اصابہم قحط فی خلافۃ عمر رض فجاء بلال بن الحرث رض وکان من اصحاب النبی صلی
اللہ علیہ وسلم الی قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال یا رسول اللہ استسق لامتک
فانہم ھلکوا فاتاہ رسول اللہ صلعم فی المنام واخبرہ انہم یسقون **اقول** قال
الحافظ فی الفتح وروی ابن ابی شیبہ باسناد صحیح من روایۃ ابی صالح السمان عن
مالک الداری وکان خازن عمر رض قال اصاب الناس قحط فی زمن عمر رض فجاء
رجل الی قبر النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ استسق لامتک فانہم قد ھلکوا
فاتی الرجل فی المنام فقیل لہ ائت عمر الحدیث وقد روی سیف فی الفتوح ان الذی رای
المنام المذکور ھو بلال بن الحرث المزنی احد الصحابۃ انتہی فعلم ان ماروی باسناد
صحیح لیس فیہ ان الجائی احد الصحابہ وما فیہ ان الجائی احد الصحابۃ ضعیف
غایۃ الضعف قال الذہبی فی المیزان سیف بن عمر الضبی الاسدی ویقال التمیمی البرجمی
ویقال السعدی الکوفی مصنف الفتوح والردۃ وغیر ذلک ھو کالواقدی روی عن ھشام بن
عروۃ وعبید اللہ بن عمر وجابر الجعفی وخلق کثیر من المجہولین کان اخباریا عارفا روی عنہ
عبادۃ بن العباس ابو معمر القطیعی والنضر بن حماد العتکی وجماعۃ قال عباس عن یحیی ضعیف
وروی مطین عن یحیی فلیس خیر منہ قال ابو داؤد لیس بشیء وقال ابو حاتم متروک
وقال ابن حبان اتہم بالزندقۃ وقال ابن عدی عامۃ حدیثہ منکر مکحول المیر وتی حدثنا
جعفر بن ابان سمعت ابن نمیر یقول سیف الضبی تمیمی کان جمیع یقول حدثنی رجل
من بنی تمیم کان سیف یضع الحدیث وقد اتہم بالزندقۃ انتہی ملخصا قال
الحافظ فی التقریب سیف بن عمر التمیمی صاحب الردہ ویقال لہ الضبی ویقال غیر ذلک الکوفی
ضعیف فی الحدیث عمدۃ فی الاخبار افحش ابن حبان القول فیہ انتہی وقال الذہبی
فی الکاشف قال ابن معین وغیرہ ضعیف وقال فی الخلاصۃ سیف بن عمر

الاسدی الکوفی صاحب الردة عن جابر الجعفی وابی الزبیر وعنہ محمد بن عیسی الطباع
وابو معمر الهذلی ضعفوا انتہی **قولہ** وحدیث توسل آدم علیہ السلام بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم
رواہ البیہقی باسناد صحیح فی کتابہ المسمی دلائل النبوة الذی قال فیہ الحافظ
الذہبی علیک بہ فانہ کلہ ھدی ونور فرواہ عن عمر بن الخطاب رض قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم لما اقترف آدم الخطیئة قال یارب اسالک بحق محمد الا ما غفرت لی الی قولہ رواہ الحاکم
وصححہ والطبرانی **قولہ** العجب من المؤلف انہ ینقل من الذہبی ما قال فی وصف کتاب
دلائل النبوة ولم یذکر ما قال فی حق ھذا الحدیث بالخصوص قال الذہبی فی المیزان
عبد اللہ بن مسلم ابو الحرث الفہری عن اسمعیل بن مسلمة بن قعنب عن عبد الرحمن
ابن زید بن اسلم خبرا باطلا فیہ یا آدم لولا محمد ما خلقتک رواہ البیہقی فی
دلائل النبوة قال فی مجمع الزوائد رواہ الطبرانی فی الاوسط والصغیر وفیہ من لم
اعرفہم انتہی قال فی الصارم المنکی وانی لاتعجب منہ کیف قلد الحاکم فیما صححہ من حدیث
عبد الرحمن بن زید بن اسلم الذی رواہ فی التوسل وفیہ قول اللہ لآدم ولولا محمد ما خلقتک
مع انہ حدیث غیر صحیح ولا ثابت بل ھو حدیث ضعیف الاسناد جدا وقد حکم علیہ بعض
الائمة بالوضع ولیس اسنادہ من الحاکم الی عبد الرحمن بن زید بصحیح بل ھو مفتعل علی
عبد الرحمن کما سنبینہ ولو کان صحیحا الی عبد الرحمن لکان ضعیفا غیر محتج بہ لان
عبد الرحمن فی طریقہ وقد اخطأ الحاکم فی تصحیحہ وتناقض تناقضا فاحشا کما عرف لہ
ذلک فی مواضع فانہ قال فی کتاب الضعفاء بعد ان ذکر عبد الرحمن منہم وقال
حکینا عنہ فیما تقدم انہ روی عن ابیہ احادیث موضوعة لا یخفی علی من تاملہا
من اہل الصنعة ان الحمل فیہا علیہ قال فی آخر الکتاب فہؤلاء الذین قدمت ذکرہم
قد ظہر عندی جرحہم لان الجرح لا یثبت الا ببینة فہم الذین ابین جرحہم لمن طالبنی بہ فان
الجرح لا استحلہ تقلیدا والذی اختارہ لصاحب ھذا الشان ان لا یکتب حدیث واحد

من هؤلاء الذين سميتهم فالراوى لحديثهم داخل فى قوله صلعم من حدث بحديث
وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين هذا كله كلام الحاكم ابى عبد الله صاحب المستدرك
وهو متضمن ان عبد الرحمن بن زيد قد ظهر له جرحه بالدليل وان الراوى لحديثه
داخل فى قوله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
ثم انه رحمه الله لما جمع المستدرك على الشيخين ذكر فيه من الاحاديث الضعيفة
والمنكرة بل والموضوعة جملة كثيرة وروى فيه لجماعة من المجروحين الذين ذكرهم
فى كتابه فى الضعفاء وذكر انه تبين له جرحهم وقد انكر عليه غير واحد من الائمة هذا
الفعل وذكر بعضهم انه حصل له تغير وغفلة فى آخر عمره فلذلك وقع منه ما وقع
وليس ذلك ببعيد ومن جملة ما اخرجه فى المستدرك حديث لعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم فى هذا الكتاب فى التوسل قال بعد روايته هذا حديث صحيح
الاسناد وهو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن اسلم فى هذا الكتاب
فانظر الى ما وقع للحاكم فى هذا الموضع من الخطأ العظيم والتناقض الفاحش
ثم ان هذا المعترض المخذول عمد الى هذا الذى اخطأ فيه الحاكم وتناقض فقلده
فيه واعتمد عليه واخذ فى التشنيع على من خالفه فقال والحديث المذكور لم
يقف ابن تيمية عليه بهذا الاسناد ولا بلغه ان الحاكم صححه ولو بلغه ان الحاكم صححه لما
قال ذلك يعنى انه كذب ولتعرض للجواب عنه قال وكانى به ان بلغه بعد ذلك
يطعن فى عبد الرحمن بن زيد بن اسلم راوى الحديث ونحن قد اعتمدنا فى
تصحيحه على الحاكم وذكر قبل ذلك بقليل انه مما تبين له صحته فانظر رحمك الله
الى هذا المخذول ان البين والخطأ الفاحش كيف جاء هذا المعترض الى حديث
غير صحيح ولا ثابت بل هو حديث موضوع فصححه واعتمد عليه وقلد فى ذلك الحاكم
مع ظهور خطائه وتناقضه ومع معرفة هذا المعترض لضعف راويه وجرحه

واطلاعه على الكلام المشهور فيه واخذ مع هذا التشنيع على من رد هذا الحديث المنكر
ولم يقبله وبالغ في تخطيته وتضليله ولسنا بصدد هنا الكلام على ضعف هذا الحديث
ومناقشة المعترض على ما قدمه من الكلام عليه بغير علم وانما اشرنا الى ذلك اشارة
لما اخذ المعترض يقوي امر عبد الرحمن بن زيد عند ذكر الحديث المروي عنه في
الزيارة انتهى قال الترمذي في جامعه تحت حديث ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام و
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يضعف في الحديث سمعت ابا داود السجزي يقول
سألت احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فقال اخوه عبد الله بن زيد لا بأس
به وسمعت محمدا يذكر عن علي بن عبد الله قال عبد الله بن زيد بن اسلم ثقة وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم ضعيف قال محمد ولا اروي عنه شيئا انتهى قال السيوطي في مناهل
الصفا في تخريج احاديث الشفاء حديث ان آدم قال عند معصيته الحديث البيهقي
والطبراني من حديث عمر باسناد ضعيف انتهى قوله والحق ان التوسل اشار الامام
مالك رض الخليفة المنصور وذلك انما حج المنصور وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم
سأل الامام مالك رض وهو بالمسجد النبوي فقال لمالك يا ابا عبد الله استقبل
القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعو فقال له الامام
مالك ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم الى الله تعالى
بل استقبل واستشفع به فيشفعه الله فيك قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
ذكره القاضي عياض في الشفاء وساقه باسناد صحيح اقول قال في الصارم
المنكي وهذه الحكاية التي ذكرها القاضي عياض ورواها باسناده عن مالك ليست
بصحيحة عنه وقد ذكر المعترض في موضع من كتابه ان اسنادها اسناد جيد

ومن ظن في هذا القول خطأ فاحشا بل اسنادها اسناد ليس بجيد بل اسناد
مظلم منقطع وهو مشتمل على من يتهم بالكذب وعلى من يجهل حاله وابن حميد هو محمد
ابن حميد الرازي وهو ضعيف كثير المناكير غير محتج بروايته ولم يسمع من مالك شيئا
ولم يلقه بل روايته عنه منقطعة غير متصلة وقد ظن المعترض انه ابو سفيان محمد
ابن حميد المعمري احد الثقات المخرج لهم في صحيح مسلم قال فان الخطيب ذكره في الرواة عن
مالك وقد اخطأ فيما ظنه خطأ فاحشا ووهم وهما قبيحا فان محمد بن حميد المعمري رجل
متقدم لم يدركه يعقوب بن اسحق بن ابي اسرائيل راوي الحكاية عن ابن حميد بل بينهما
مفازة بعيدة وقد روى المعمري عن هشام بن حسان ومعمر والثوري وتوفي سنة
اثنتين وثمانين ومائة قبل ان يولد يعقوب بن اسحق بن اسرائيل واما محمد بن حميد الرازي
فانه في طبقة الرواة عن المعمري كابي خيثمة وابن نمير وعمرو الناقد وغيرهم وكانت
وفاته سنة ثمان واربعين ومائتين فرواية يعقوب بن اسحق عنه ممكنة بخلاف
روايته عن المعمري فانها غير ممكنة وقد تكلم في محمد بن حميد الرازي وهو الذي
رويت عنه هذه الحكاية غير واحد من الائمة ونسبه بعضهم الى الكذب قال يعقوب بن
شيبة السدوسي محمد بن حميد الرازي كثير المناكير وقال البخاري حديثه فيه نظر وقال
النسائي ليس بثقة وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني ردي المذهب غير ثقة وقال
فضلك الرازي عندي عن ابن حميد خمسون الف حديث لا احدث عنه بحرف وقال
ابو العباس احمد بن محمد الازهري سمعت اسحق بن منصور يقول اشهد على محمد بن حميد وعبيد بن
اسحق العطار بين يدي الله انهما كذابان وقال صالح بن محمد الحافظ كان كلما بلغه من حديث
سفيان يحيله على مهران وما بلغه من حديث منصور يحيله على عمرو بن قيس وما بلغه من حديث
الاعمش يحيله على مثل هؤلاء وعلى عنبسة ثم قال كل شيء كان يحدثنا ابن حميد كنا نتهمه
فيه وقال في موضع آخر كانت احاديثه تزيد وما رأيت احدا اجرأ على الله منه وكان

یاخذ احادیث الناس فیقلب بعضہ علی بعض و قال فی موضع آخر ما رایت احدا احذق
بالکذب من رجلین سلیمان الشاذکونی و محمد بن حمید الرازی کان یحفظ حدیثہ
کلہ و کان حدیثہ کل یوم یزید و قال ابو القاسم عبد اللہ بن محمد بن عبد الکریم الرازی
ابن اخی ابی زرعۃ سالت ابا زرعۃ عن محمد بن حمید فاومیٰ باصبعہ الی فمہ فقلت
لہ کان یکذب فقال براسہ نعم فقلت لہ قد شاخ لعلہ کان یعمل علیہ و یدلس علیہ
فقال لا یا بنی کان یتعمد و قال ابو حاتم الرازی حضرت محمد بن حمید و حضرہ عون
ابن جریر فجعل ابن حمید یحدث بحدیث عن جریر فیہ شعر فقال عون لیس ہذا الشعر
فی الحدیث انما ہو من کلام ابی فتغافل ابن حمید فمر بہ و قال ابو نعیم عبد الملک بن
محمد بن عدی سمعت ابا حاتم محمد بن ادریس الرازی فی منزلہ عندہ عبد الرحمن
ابن یوسف بن خراش وجماعۃ من مشائخ اہل الری وحفاظہم للحدیث فذکروا ابن
حمید فاجمعوا علی انہ ضعیف فی الحدیث جدا و انہ یحدث بما لم یسمعہ و انہ یاخذ
احادیث لاہل البصرۃ والکوفۃ فیحدث بہا عن الرازیین و قال ابو العباس بن
سعید سمعت داود بن یحیی یقول حدثنا عنہ یعنی محمد بن حمید ابو حاتم قدیما
ثم ترکہ باخرہ قال و سمعت عبد الرحمن بن یوسف بن خراش یقول حدثنا
ابن حمید و کان واللہ یکذب و قال ابو حاتم بن حبان البستی فی کتاب الضعفاء
ابن حمید الرازی کنیتہ ابو عبد اللہ یروی عن ابن المبارک و جریر ثنا عنہ شیوخنا مات سنۃ ثمان و
اربعین کان ممن یتفرد عن الثقات بالاشیاء المقلوبات ولا سیما اذا حدث عن شیوخ بلدہ
سمعت ابراہیم بن عبد الواحد البغدادی یقول قال صالح بن احمد بن حنبل کنت
یوما لدی ابی اذ دق علیہ الباب فخرجت فاذا ابو زرعۃ و محمد بن مسلم بن دارۃ یستاذنان
علی الشیخ فدخلت واخبرتہ فاذن لہم فدخلوا و سلموا علیہ فاما ابن دارۃ فباس یدہ
فلم ینکر علیہ ذلک واما ابو زرعۃ فصافحہ فتحدثوا ساعۃ فقال ابن دارۃ یا ابا عبد اللہ

ان رایت تذکر حدیث ابی القاسم بن ابی الزناد فقال نعم حدثنا ابو القاسم بن ابی الزناد
عن اسحق بن حازم عن ابن مقسم یعنی عبید اللہ عن جابر بن عبد اللہ ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن ماء البحر فقال ہو الطہور ماءہ الحلال میتتہ وقام قالوا
مالہ قلنا شک فی شیء ثم خرج والکتاب بیدہ فقال فی کتابہ میتتہ بتاء واحدۃ
والناس یقولون میتتہ ثم تحول فی ساحۃ فقال لہ ابن دارۃ یا ابا عبد اللہ رایت
محمد بن حمید قال نعم قال کیف رایت حدیثہ قال اذا حدث عن العراقیین یاتی
باشیاء مستقیمۃ واذا حدث عن اہل بلدہ مثل ابراہیم بن المختار وغیرہ اتی باشیاء
لا یعرف لا یدری ما ہی قال فقال ابو زرعۃ وابن دارۃ صح عندنا انہ یکذب قال
فرایت ابی بعد ذلک اذا ذکر ابن حمید نفض یدہ وقال العقیلی فی کتاب الضعفاء
حدثنی ابراہیم بن یوسف قال کتب ابو زرعۃ ومحمد بن مسلم عن محمد بن حمید حدیثا
کثیرا ثم ترکا الروایۃ عنہ وقال الحاکم ابو احمد فی کتاب الکنی ابو عبد اللہ محمد بن
حمید الرازی لیس بالقوی عندہم ترکہ ابو عبد اللہ محمد بن یحیی الذہلی وابو بکر
محمد بن اسحق بن خزیمۃ فاذا کانت ہذہ حال محمد بن حمید الرازی عند ائمۃ
ہذا الشان فکیف یقال فی حکایۃ رواہا منقطعۃ ان اسنادہا اسناد جید مع ان
فی طریقہا الیمن لیس بمعروف وقد قال المعترض بعد ان ذکر ہذہ الحکایۃ وتکلم
علی رواتہا فانظر ہذہ الحکایۃ وثقۃ رواتہا وموافقتہا لما رواہ ابن وہب عن
مالک ہکذا قال والذی حملہ علی ارتکاب ہذہ السقطۃ قلۃ علمہ ومتابعۃ ہواہ
نسئل اللہ التوفیق والذی ینبغی ان یقال فانظر ہذہ الحکایۃ وضعفہا وانقطاعہا
ونکارتہا وجہالۃ بعض رواتہا ونسبۃ بعضہم الکذب ومخالفتہا لما ثبت عن مالک
وغیرہ من العلماء انتہی وقال الذہبی فی المیزان محمد بن حمید الرازی الحافظ عن
یعقوب القمی وابن المبارک من بحور العلم وہو ضعیف قال یعقوب بن شیبۃ

كثير المناكير وقال البخاري فيه نظر وكذبه ابو زرعة وقال فضلك الرازي عندي
ابن حميد خمسون الف حديث ولا احدث عنه بحرف وروى محمد بن شاذان عن اسحق
الكوسج قال قرأ علينا ابن حميد كتاب المغازي عن سلمة فقلت له قرأه علي ابن
حميد يعني عن سلمة فتعجب علي وقال سمعه محمد بن حميد مني وعن الكوسج قال اشهد انه
كذاب وقال صالح جزرة كنا نتهم ابن حميد في كل شيء يحدثنا ما رايت اجرأ على الله
منه كان ياخذ احاديث الناس فيقلب بعضه على بعض وقال ابن خراش حدثنا ابن
حميد وكان والله يكذب وجاء عن غير واحد كان يسرق الحديث وقال النسائي
ليس بثقة وقال صالح الجزري ما رايت احذق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشاذكوني
وقال ابو علي النيسابوري قلت لابن خزيمة لو حدث الاستاد عن ابن حميد فان
احمد بن حنبل قد احسن الثناء عليه قال انه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه لما اثنى
عليه اصلا وقال ابو احمد العسال سمعت فضلك الرازي يقول دخلت على محمد
ابن حميد وهو يركب الاسانيد على المتون قلت ولم يكن يحفظ القرآن فقد قال
محمد بن جرير الطبري فيما صح عنه قال قرأ علينا محمد بن حميد الرازي ليثبتوك
او يقتلوك او يجرحوك وقال ابو بكر الصنعاني ثنا محمد بن حميد فقيل له اتحدث
عنه فقال وما لي لا احدث عنه وقد حدث عنه احمد بن حنبل وابن معين وقال
ابو زرعة من فاته محمد بن حميد يحتاج ان يترك في عشرة آلاف حديث ومن
آخر اصحاب ابن حميد ابو القاسم البغوي وابن جرير الطبري مات سنة ثمان
واربعين ومائتين انتهى **قوله** وقال بعض المفسرين في قوله تعالى فتلقى آدم
من ربه كلمات ان من جملة تلك الكلمات توسل آدم بالنبي صلى الله عليه وسلم حين قال
يا رب اسالك بحرمة محمد الا اغفرت لي **اقول** قد عرفت فيما تقدم ان هذه الرواية
ليست صالحة لان يحتج بها على حكم من احكام الشريعة **قوله** واستسقى عمر بن الخطاب

رضؓ فی زمن خلافتہ بالعباس بن عبد المطلب رضؓ عم النبی صلعم اہ **قولہ** هذا الحدیث مالاشک فی صحتہ ولکنہ محتمل لما تکلم فیہ فان الکلام فی التوسل بالاموات وهذا التوسل بدعاء الاحیاء وهو مما لانزاع فیہ قال فی الصارم وقد اجدب الناس علی عهد عمر بن الخطاب رضؓ فاستسقی بالعباس رضؓ ففی صحیح البخاری من انس رضؓ ان عمر استسقی بالعباس رضؓ وقال اللهم انا کنا اذا اجدبنا نتوسل الیک بنبینا فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا فیسقون فاستسقوا بہ کما کانوا یستسقون بالنبی صلعم فی حیاتہ وهم انما کانوا یتوسلون بدعائہ وشفاعتہ لهم فیدعو لهم ویدعون معہ کالامام والمامومین من غیر ان یکونوا یقسموا علی اللہ بمخلوق کما لیس لهم ان یقسم بعضهم علی بعض بمخلوق ولما مات صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم توسلوا بدعاء العباس واستسقوا بہ انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد بین الزبیر بن بکار فی الانساب صفۃ مادعا بہ العباس فی هذه الواقعۃ والوقت الذی وقع فیہ ذلک فاخرج باسنادہ ان العباس لما استسقی بہ عمر قال اللهم انہ لم ینزل بلاء الا بذنب ولم یکشف الا بتوبۃ وقد توجہ القوم بی الیک لمکانی من نبیک وهذه ایدینا الیک بالذنوب ونواصینا الیک بالتوبۃ فاسقنا الغیث فارخت السماء مثل الجبال حتی اخصبت الارض وعاش الناس انتهی **قولہ** وفعل عمر رضی اللہ تعالی حجۃ لقولہ صلعم ان اللہ جعل الحق علی لسان عمر وقلبہ رواه الامام احمد والترمذی عن ابن عمر رضؓ **قولہ** فیہ کلام من وجوه الاول ان فی سندہ خارجۃ بن عبد اللہ الانصاری وهو ضعیف ضعفہ احمد قال الذهبی فی الکاشف خارجۃ بن عبد اللہ بن سلیمان بن زید بن ثابت عن ابیہ ونافع وعنہ معن والقعنبی ضعفہ احمد توفی ۱۶۵ انتهی وقال الحافظ فی التقریب صدوق لہ اوهام من السابعۃ مات سنۃ خمس وستین انتهی والثانی ان جعل الحق علی لسان عمر وقلبہ

لایستلزم کون مذہبہ رض حجۃ ومن یدعیہ فعلیہ البیان والثالث ان المقصود ان اللہ
تعالی اجری الحق علی لسان عمر رض فی وقائع کما قال ابن عمر راوی الحدیث ما نزل
بالناس امر قط فقالوا فیہ وقال فیہ عمر الا نزل فیہ القرآن علی نحو ما قال عمر ویقویہ
الحدیث المتفق علیہ عن انس وابن عمر ان عمر قال وافقت ربی فی ثلث قلت یا رسول
اللہ لو اتخذنا من مقام ابراہیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراہیم مصلی
وقلت یا رسول اللہ یدخل علی نسائک البر والفاجر فلو امرتہن یحتجبن فنزلت
آیۃ الحجاب واجتمع نساء النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الغیرۃ فقلت عسی ربہ ان طلقکن
ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن فنزلت کذلک وفی روایۃ لابن عمر قال قال عمر
وافقنی ربی فی ثلث فی مقام ابراہیم وفی الحجاب وفی اساری بدر قال الحافظ فی
الفتح قولہ وافقت ربی فی ثلاث اہ ای وقائع والمعنی وافقنی ربی فانزل القرآن
علی وفق ما رأیت لکن لرعایۃ الادب اسند الموافقۃ الی نفسہ او اشار الی حدوث
رأیہ وقدم الحکم ولیس فی تخصیصہ العدد بالثلاث ما ینفی الزیادۃ علیہا لانہ
حصلت لہ الموافقۃ فی اشیاء غیر ہذہ من مشہورہا قصۃ اساری بدر وقصۃ
الصلوۃ علی المنافقین وہما فی الصحیح وصحح الترمذی من حدیث ابن عمر انہ قال
ما نزل بالناس امر قط فقالوا فیہ وقال فیہ عمر الا نزل القرآن فیہ علی نحو ما قال عمر
وہذا دال علی کثرۃ موافقتہ واکثر ما وقفنا منہا بالتعیین علی خمسۃ عشر لکن ذلک
بحسب المنقول انتہی وجملۃ القول ان ہذا الحدیث علی تقدیر ثبوتہ لیس معناہ الا ما
روی فی الصحیح عن ابی ہریرۃ رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد کان
فیما قبلکم من الامم محدثون فان یکن فی امتی احد فانہ عمر وفی روایۃ لقد کان فیمن کان
قبلکم من بنی اسرائیل رجال یکلمون من غیر ان یکونوا انبیاء فان یکن فی امتی منہم احد
فعمر قال الحافظ فی الفتح قولہ محدثون اہ بفتح الدال جمع محدث واختلف

في تاویله فقیل ملهم قاله الاکثر قالوا المحدث بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من
القی فی روعه شئ من قبل الملأ الاعلیٰ فیکون کالذی حدثه غیره به وبهذا جزم ابو احمد
العسکری وقیل من یجری الصواب علی لسانه من غیر قصد وقیل مکلم ای تکلمه الملائکة
بغیر نبوة وهذا ورد من حدیث ابی سعید الخدری مرفوعا ولفظه قیل یا رسول الله و
کیف یحدث قال تتکلم الملائکة علی لسانه رویناه فی فوائد الجوهری وحکاه القابسی
وآخرون ویؤیده ماثبت فی الروایة المعلقة ویحتمل رده الی المعنی الاول ای تکلمه
فی نفسه ان لم یرمکلما فی الحقیقة فیرجع الی الالهام وفسره ابن التین بالتفرس ووقع
فی مسند الحمیدی عقب حدیث عائشة المحدث الملهم بالصواب الذی یلقی علی فیه
وعند مسلم من روایة ابن وهب ملهمون وهی الاصابة بغیر نبوة وفی روایة الترمذی
عن بعض اصحاب ابن عیینة محدثون یعنی مفهمون وفی روایة الاسماعیلی قال
ابراهیم یعنی ابن سعد روایة قوله محدث ای یلقی فی روعه انتهی ویؤیده حدیث
ان الله جعل الحق علی لسان عمر وقلبه اخرجه الترمذی من حدیث ابن عمر واحمد
من حدیث ابی هریرة والطبرانی من حدیث بلال واخرجه فی الاوسط من حدیث
معاویة وفی حدیث ابی ذر عند احمد وابی داؤد یقول به بدل قوله وقلبه وصححه
الحاکم وکذا اخرجه الطبرانی فی الاوسط من حدیث عمر نفسه انتهی وایضا قال فی
الفتح وقوله وان یک فی امتی قیل لم یورد هذا القول موردا لتردید فان امته
افضل الامم واذا ثبت ان ذلک وجد فی غیرهم فامکان وجوده فیهم اولی وانما
اورد مورد التاکید کما یقول الرجل ان یکن لی صدیق فانه فلان یرید اختصاصه
بکمال الصداقة لانفی الاصدقاء ونحوه قول الاجیر ان کنت عملت لک فوفنی حقی
وکلاهما عالم لکن مراد القائل ان تاخیرک حقی عمل من عنده شک فی کونی عملت
وقیل الحکمة فیه ان وجودهم فی بنی اسرائیل کان قد تحقق وقوعه وسبب ذلک احتیاج

حيث لايكون حينئذ فيهم نبي احتمل عنده صلعم ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها
بالقران عن حدوث نبي وقد وقع الامر كذلك حتى ان المحدث منهم اذا تحقق وجوده لا
يحكم بما وقع له بل لابد له من عرضه على القران فان وافقه او وافق السنة عمل به والا
ترك وهذا وان جاز ان يقع لكنه نادر ممن يكون امره منهم مبنيا على اتباع الكتاب
والسنة وتمحضت الحكمة في وجودهم وكثرتهم بعد العصر الاول في زيادة شرف
هذه الامة لوجود امثالهم فيه وقد تكون الحكمة في تكثيرهم مضاهاة بني اسرائيل
في كثرة الانبياء فيهم فلما فات هذه الامة كثرة الانبياء فيها لكون نبيها خاتم الانبياء
عوضوا بكثرة الملهمين انتهى وايضا قال فيه والسبب في تخصيص عمر بالذكر لكثرة
ما وقع له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل القران مطابقا لها
ووقع له بعد النبي صلى الله عليه وسلم عدة اصابات انتهى اذا عرفت هذا فقد علمت
ان معنى ما ورد في الصحيح عند الاكثر انه ملهم وعند البعض انه من يجري الصواب
على لسانه من غير قصد وعند البعض انه مكلم تكلمه الملائكة بغير نبوة وقد رده الحافظ
الى المعنى الاول وعند البعض انه متفرس وعلى كل تقدير لا يحكم بما وقع للمحدث
بل لابد له من عرضه على الكتاب والسنة ومن ثم اجمع اهل السنة على ان الهام
غير النبي صلى الله عليه وسلم ليس بحجة وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحمل حديث ابن عمر
المذكور وليس الغرض ان الله جعل الحق في كل حادثة ووا قعة على لسان عمر وقلبه
وان فعله وقوله حجة شرعية وانه لا يقع منه خطأ قط والا لما خالفه ونازعه احد
من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اهل الحديث والفقه والثاني باطل
فان مخالفات الصحابة والتابعين وغيرهم لعمر رض اكثر من ان يكتب في هذا
المختصر واشهر من ان تخفى على من له المام بصحف الحديث والاثر فالمقدم مثله
ويالله العجب كيف يصح القول بحجية قول عمر رض عموما كما زعم هذا المؤلف فقد اخطأ

عمر رض فی مسائل منها عدم جواز التیمم عنده لمن اجنب فلم یجد الماء ومنها عدم جواز القنع فی الحج عنده ومنها قوله رض ان لمعتدة الثلث السکنی والنفقة واذ قد ثبت من عبارة الفتح ان الحدیث المتنازع فیه قد روی بطرق کثیرة فلا باس ان نذکر منها ما وقفنا علیه ونتکلم علیه بالعدل والانصاف فنقول اما حدیث ابن عمر فقد رواه الترمذی وفی سنده خارجة بن عبد الله الانصاری ضعفه احمد له اوهام کذا فی الکاشف والتقریب ولکن حسنه الترمذی وصححه وقد عرفت فیما سلف ما فی تحسین الترمذی وتصحیحه من التساهل واما حدیث ابی هریرة فقد رواه احمد والبزار والطبرانی فی الاوسط ورجال البزار رجال الصحیح غیر الجهم بن ابی الجهم وهو ثقة کذا فی مجمع الزوائد قال الذهبی فی المیزان جهم بن ابی الجهم عن ابن جعفر بن ابی طالب وعنه محمد بن اسحق لا یعرف له قصة حلیمة السعدیة انتهی فعلم ان جهم هذا مجهول واما حدیث بلال فقد رواه الطبرانی وفیه ابو بکر بن ابی مریم وقد اختلط کذا فی مجمع الزوائد قال الذهبی فی المیزان ابو بکر بن عبد الله ابن ابی مریم الغسانی الحمصی یقال اسمه بکر وقیل بکیر وقیل عمرو وقیل عامر وقیل عبد السلام ضعیف عندهم قلت وکان من العباد حدث عن راشد بن سعد وخالد بن معدان وعنه بقیة وابو الیمان وطائفة ضعفه احمد وغیره لکثرة ما یغلط وکان احد اوعیة العلم وقال ابن حبان ردی الحفظ لا یحتج به اذا انفرد قال بقیة قال النار دخل فی قریة ابی بکر وهی کثیرة الزیتون ما فی هذه القریة شجرة الا وقد قام ابو بکر الیها لیلة جمعا وقال کثیر البکاء وقال الجوزجانی هو متماسك وقال ابن عدی احادیثه صالحة ولا یحتج به وقال یزید بن عبد ربه مات سنة ست وخمسین ومائة وله حدیث آخر منکر جدا قال ابو داؤد سرق لابی بکر بن ابی مریم حلی فانکر عقله وسمعت احمد یقول لیس بشیء ملخصا قال الحافظ فی التقریب ابو بکر بن عبد الله بن ابی مریم الغسانی الشامی وقد ینسب الی جده

قیل اسمہ بکیر وقیل عبد السلام ضعیف وکان قد سرق بیتہ فاختلط من السابعۃ مات سنۃ ست وخمسین انتہی وقال الذہبی فی الکاشف ابوبکر بن عبد اللہ بن ابی سبرۃ الغسانی اسمہ بکیر وقیل عبد السلام عن خالد بن معدان ومکحول وعنہ ابن المبارک وابو الیمان ضعیف ولہ علم ودیانۃ انتہی واما حدیث معاویۃ فقد رواہ الطبرانی وفیہ ضعفاء سلیمان الشاذکونی وغیرہ کذا فی مجمع الزوائد قال الذہبی فی المیزان سلیمان بن داؤد المنقری الشاذکونی البصری الحافظ ابو ایوب لقی حماد ابن زید وجعفر بن سلیمان فمن بعدہما قال البخاری فیہ نظر وکذبہ ابن معین فی حدیث ذکر لہ عنہ وقال عبدان الاہوازی معاذ اللہ ان یتہم انما کانت کتبہ قد ذہبت فکان یحدث من حفظہ وقال ابن عدی کان ابو یعلی والحسن بن سفیان اذا حدثا عنہ یقولان حدثنا سلیمان ابو ایوب لم یزیدا قبین لسانہ ونیسرانہ وقال ابو حاتم تعرفون وابن الحدیث وقال النسائی لیس بثقۃ وقال یحیی ابن معین قال لنا سلیمان الشاذکونی ہاتوا حرفا من رای الحسن البصری لا احفظہ وقال حنبل سمعت اباعبد اللہ یقول کان اعلمنا بالرجال یحیی بن معین واحفظنا للابواب الشاذکونی وکان ابن المدینی احفظنا للطوال وقال صالح بن محمد الحافظ ما رایت احفظ من الشاذکونی وکان یکذب فی الحدیث وقال احمد جالس الشاذکونی حماد بن زید وبشر بن المفضل ویزید بن زریع فما نفعہ اللہ بواحد منہم وقیل کان یتعاطی المسکر ویتماجن مات سنۃ اربع وثلثین ومائتین وقال ابن عدی ثنا محمد بن موسی السواق قال ابن الشاذکونی لما حضرتہ الوفاۃ اللہم ما اعتذر الیک فانی لا اعتذر الیک ما قذفت محصنۃ ولا دلست حدیثا وساق لہ ابن عدی احادیث خولف فیہا ثم قال وللشاذکونی حدیث کثیر مستقیم وہو من الحفاظ المعدودین ما اشبہ امرہ بما قال عبدان انہ یحدث حفظا

فیغلط انتہی واما حدیث عمر بن الخطاب فقد رواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ علی
ابن سعید المقبری العکاوی لم اعرفہ وبقیۃ رجالہ رجال الصحیح غیر عبد اللہ بن
صالح کاتب اللیث وقد وثق وفیہ ضعف کذا فی مجمع الزوائد قال الحافظ فی التقریب
عبد اللہ بن صالح بن محمد بن مسلم الجہنی ابو صالح المصری کاتب اللیث صدوق کثیر
الغلط ثبت فی کتابہ وکانت فیہ غفلۃ من العاشرۃ مات سنۃ اثنتین وعشرین
ولہ خمس وثمانون سنۃ انتہی وقال الذہبی فی الکاشف عبد اللہ بن صالح الجہنی
مولاہم کاتب اللیث عن معاویۃ بن صالح وموسی بن علی وعنہ خت والصغرانہ
ایضا روی عنہ فی الصحیح وابن معین وبکر بن سہل وکان مکثرا جدا قال البوزنی
کان حسن الحدیث لم یکن ممن یکذب وقال الفضل الشعرانی ما رایتہ الا یحدث
او یسبح وقال ابن عدی ہو عندی مستقیم الحدیث ولہ اغالیط وکذبہ جزرۃ انتہی
وقال الذہبی فی المیزان عبد اللہ بن صالح بن محمد بن مسلم الجہنی المصری ابو صالح
کاتب اللیث بن سعد علی موالہ صاحب حدیث وعلم مکثر لہ مناکیر حدث عن معاویۃ
ابن صالح وخلق وعنہ شیخہ اللیث وابن وہب وابن معین واحمد بن الفرات
والناس قال عبد الملک شعیب بن اللیث ثقۃ مامون سمع من جدی حدیثہ
وقال ابو حاتم سمعت محمد بن عبد اللہ بن عبد الحکم وسئل عن ابی صالح فقال
تسألنی عن اقرب رجل الی اللیث لزمہ سفرا وحضرا وکان یخلو معہ کثیرا لا
ینکر لمثلہ ان یکون قد سمع منہ لکثرۃ ما اخرج عن اللیث وقال ابو حاتم سمعت
ابن معین یقول اقل حوالہ ان یکون قرأ ہذہ الکتب علی اللیث واجازہا لہ
ویمکن ان یکون ابن ابی ذئب کتب الیہ بہذا الدرج قال وسمعت احمد بن صالح
یقول لا اعلم احدا روی عن اللیث عن ابن ابی ذئب الا ابو صالح وقال احمد بن حنبل
کان اول امرہ متماسکا ثم فسد باخرہ یروی عن لیث عن ابن ابی ذئب ولم

يسمع الليث من ابن ابي ذئب شيئا وقال ابو حاتم هو صدوق امين ما علمته وقال
ابو زرعة لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب كان حسن الحديث وقال ابو حاتم اخرج احاديث
في آخر عمره انكروها عليه يرى انها مما افتعل خالد بن نجيح وكان ابو صالح يصحبه كان
سليم الناحية لم يكن وزن ابي صالح الكذب كان رجلا صالحا وقال احمد بن محمد الحجاج
ابن رشدين سمعت احمد بن صالح يقول متهم ليس بشيء يعني الحمراوي عبد الله بن
صالح وسمعت احمد بن صالح يقول في عبد الله بن صالح فاجر واطلق عليه كلمة اخرى وقال
ابن عبد الحكم سمعت ابي عبد الله يقول ما لا احصي وقد قيل له ان يحيى بن بكير يقول
في ابي صالح شيئا فقال قل له هل جاءنا الليث قط الا وابو صالح عنده وقد كان
يخرج معه الى الاسفار وهو كاتبه فينكر ان يكون عنده غيره وقال سعيد بن منصور
كلمني يحيى بن معين وقال حبان يمسك عن عبد الله بن صالح فقلت لا امسك
عنه وانا اعلم الناس به انما كان كاتبا للضياع وقال احمد كتبا الي وانا بحمص
يسالني الزيارة قال الفضل بن محمد الشعراني ما رأيت ابا صالح الا وهو يحدث
او يسبح قال صالح جزرة كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث وقال
النسائي ليس بثقة ويحيى بن بكير احب الينا منه وقال ابن المديني لا اروي عنه
شيئا وقال ابن حبان كان في نفسه صدوقا انما وقعت المناكير في حديثه
من قبل جار له فسمعت ابن خزيمة يقول كان له جار كان بينه وبينه عداوة كان
يضع الحديث على شيخ ابي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره
بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث
الا انه يقع في اسانيده ومتونه غلط ولا يتعمد قلت وقد روى عنه البخاري في الصحيح
على الصحيح ولكنه يدلسه فيقول حدثنا عبد الله ولا ينسبه وهو هو نعم قد علق البخاري حديثا
فقال فيه قال الليث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ثم قال في آخر الحديث حدثني

عبد الله بن صالح كاتب الليث وفيه كلام ولكن هل اعتمد ابن حجر به السرخسي ون صاحبيه في
الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد ولا اسمعيل بن ادريس ولا سويد بن سعيد وحديثهم
في الصحيحين ولكل منهم مناكير تغتفر في كثرة ما روى وبعضها منكروه وبعضها غريب
محتمل انتهى وعن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان من نبي الا في امته معلم
او معلمان فان يكن في امتي منهم احد فهو عمر بن الخطاب ان الحق على لسان عمر وقلبه
قلت في الصحيح بعضه بغير سياقه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن
ابي الزناد وهو لين الحديث كذا في مجمع الزوائد قال ابن معين هو اثبت الناس في
هشام بن عروة وقال ابو حاتم وغيره لا يحتج به كذا في الكاشف وقال الحافظ في
التقريب صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها من السابعة ولي خراج
المدينة فحمد انتهى وعن علي قال اذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر كنا معشر اصحاب محمد
صلعم ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن
وعن ابن مسعود قال ما كنا نبعد ان السكينة تنزل على لسان عمر رض رواه الطبراني
واسناده حسن وعن طارق بن شهاب قال كنا نتحدث ان السكينة تنزل على
لسان عمر رواه الطبراني ورجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد فالصواب ان حديث
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وان كان لا يخلو طريق من طرقه من مقال
ولكنه لكثرة الشواهد صالح لان يحتج به الا ان دلالته على ان فعل عمر رض حجة
ممنوعة **قوله** وروى الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل عن الفضل
ابن العباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وانا مع عمر والحق
بعدي مع عمر حيث كان **اقول** مجرد رواية الطبراني وابن عدي هذا الحديث
لا يقتضي ان يصح الاحتجاج به ما لم يثبت كونه صحيحا او حسنا فيجب على من
يحتج به ان يبين صحته او حسنه ودونه خرط القتاد على ان دلالته على

المطلوب غیر مسلمة علی نحو ما مر فی الحدیث المتقدم **قوله** وهذا مثل ما صح فی حق علی رض حیث قال صلی الله علیه وسلم فی حقه وادر الحق معه حیث دار وهو صحیح **اقول** مدعی صحة هذا الحدیث یطالب اولا باقامة الدلیل علیه وانی له ذلک کیف وهذا الحدیث رواه الترمذی و فی سنده سعید بن حیان قال الذهبی فی المیزان لا یکاد یعرف انتهی وایضا فیه مختار بن نافع التیمی عن ابی حیان التیمی قال النسائی وغیره لیس بثقة وقال ابن حبان منکر الحدیث جدا احمد بن عبد الرحمن الکزبرانی ثنا مختار بن نافع عن ابی حیان عن ابیه عن علی مرفوعا رحم الله ابا بکر زوجنی ابنته وصحبنی الی دار الهجرة وذکر الحدیث قال البخاری منکر الحدیث کتبه بواسطة کذا فی المیزان وقال الحافظ فی التقریب مختار بن نافع التیمی ویقال العکلی ابو اسحق التمار الکوفی ضعیف من السادسة انتهی وفیه ایضا سهل بن حماد قال الذهبی فی المیزان کان بعد المائتین لا یدری من هو لیس بالدلال ابی عتاب الطاهر انه هو فقال عثمان الدارمی سالت یحیی بن معین عن سهل بن حماد الدلال فقال لا اعرفه علی انه ما یخبر بحاله وقال فیه ابو زرعة وابو حاتم صالح الحدیث شیخ وابا احمد فقال لا باس به قلت مات سنة ثمان ومائتین روی عن قرة بن خالد وشعبة وطبقتهما ماخرج له البخاری شیئا انتهی ویا لله العجب ما اجرءه المؤلف علی تصحیح هذا الحدیث مع ان فی سنده مختار بن نافع التیمی وهو ضعیف جدا علی ان دلالة مثل هذا الحدیث علی المطلوب غیر مسلمة والا لزم ان یکون فعل معاویة رض ایضا حجة فانه روی عن عبد الرحمن ابن ابی عمیرة وکان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال لمعاویة اللهم اجعله هادیا مهدیا واهد به اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب وعن عمیر قال لما عزل عمر بن سعد عن حمص ولی معاویة فقال الناس عزل عمیرا وولی معاویة

الانجيلي انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهده به رواه الترمذی
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ابا الحكم وجنبه
الردا واعمرله فى الآخرة والاولى رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه السدى بن
عاصم وهو ضعيف كذا فى مجمع الزوائد مع ان القول بحجية فعله رم بعيد جدا
قوله ومن الادلة على ان توسل عمر بالعباس رض حجة على جواز التوسل قوله صلى الله
عليه وسلم لو كان بعدى نبى لكان عمر **اقول** اخرجه الترمذی وفى سنده مشرح بن
هاعان قال الذهبى فى الميزان مشرح بن هاعان المصرى عن عقبة بن عامر صدوق وثقه
ابن حبان وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة قال ابن حبان يكنى ابا مصعب
يروى عن عقبة مناكير لا يتابع عليها روى عن الليث وابن لهيعة فالصواب ترك
ما انفرد به وذكره العقيلى فما زاد فى ترجمته اكثر من ان قيل انه ممن جاء مع الحجاج
الى مكة ونصب المنجنيق انتهى واما حديث عصمة قال قال رسول الله صلعم لو كان
بعدى نبى لكان عمر فقد رواه الطبرانى وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف كذا
فى مجمع الزوائد قال الذهبى فى الميزان الفضل بن المختار ابو سهل البصرى من ابن
ابى ذئب غيره قال ابو حاتم احاديثه منكرة يحدث بالاباطيل وقال الازدى منكر
الحديث جدا وقال ابن عدى احاديثه منكرة عامتها لا يتابع عليها ثم ذكر له اربعة
احاديث وقال بعدها فهذه اباطيل وعجائب ثم ذكر حديث عصمة بن مالك فى الذى
الذى رواه الدارقطنى وقال هذا يشبه ان يكون موضوعا والله اعلم انتهى وفى الباب
عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الله باعثا رسولا
بعدى لبعث عمر بن الخطاب رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير
وهو ضعيف كذا فى مجمع الزوائد قال الذهبى فى الميزان عبد المنعم بن بشير
ابو الخير الانصارى المصرى عن عبد الله بن عمر العمرى وعنه يعقوب الفسوى

جرحه ابن معين وقال ابن حبان منكر الحديث جدا لا يجوز الاحتجاج به قال العقيلي
سمعت ابن معين يقول اتيت عبد المنعم فاخرج الى احاديث ابى مودود نحوا من مائتي
حديث كذب فقلت له يا شيخ انت سمعت هذا من ابى مودود قال نعم قلت اتق الله
فان هذه كذب فقمت ولم اكتب عنه شيئا انتهى ملخصا على ان دلالة تلك الاحاديث
على المطلوب ممنوعة **قوله** وروى الطبراني في الكبير عن ابى الدرداء ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود
من تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **قوله** قال في مجمع الزوائد
رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم انتهى وفي الباب عن حذيفة رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر وعمر اخرجه الترمذي
بثلث طرق في اثنتين منها عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة كان من اوعية العلم
ولكنه طال عمره وساء حفظه قال ابو حاتم ليس بحافظ تغير حفظه وقال احمد ضعيف
يغلط وقال ابن معين مخلط وقال ابن خراش كان شعبة لا يرضاه وذكر الكوسج عن
احمد انه ضعفه جدا ووثقه العجلي وقال النسائي وغيره ليس به باس قال عبد الله
بن احمد سئل ابى عن عبد الملك بن عمير وعاصم بن ابى النجود فقال عاصم اقل
اختلافا عندي وقدم عاصم قلت لم يورده ابن عدي ولا العقيلي ولا ابن حبان
وقد ذكروا من هو اقوى حفظا منه واما ابن عمير فذكر فحكى الجرح وما ذكر التوثيق
والرجل من نظراء السبيعي ابى اسحق وسعيد المقبري لما وقعوا في هرم الشيخوخة
نقص حفظهم وساءت اذهانهم ولم يختلطوا وحديثهم في كتب الاسلام كلها وكان
عبد الملك ممن جاوز المائة كذا في الميزان وقال الحافظ في التقريب ثقة فقيه
تغير حفظه وربما دلس انتهى واذ قد عرفت انه مع تغير حفظه مدلس وقد عنعن
في هذا الحديث فلا يقبل حديثه وفي الاولى منها الحسن بن الصباح البزار وهو ان كان

صدوق الکنہ یہم کما قال الحافظ فی التقریب وقال النسائی لیس بالقوی کذا فی المیزان
وفی الثانیۃ منہا ہلال مولی ربعی وہو مجہول ماحدث عنہ سوی عبد الملک بن عمیر
کذا فی المیزان وایضا فیہا سفیان الثوری وہو مدلس وقد عنعنہ وفی الثالثۃ
منہا عمرو بن ہرم ضعفہ یحیی القطان ووثقہ احمد وابن معین وابو حاتم کذا فی المیزان
وفیہا سالم بن العلاء ابو العلاء المرادی وقیل سالم بن عبد الواحد عن ربعی بن حراش
وعطیۃ العوفی وعنہ یعلی بن عبید وجماعۃ ضعفہ ابن معین والنسائی وقال ابو حاتم
یکتب حدیثہ کذا فی المیزان علی ان دلالۃ ہذا الحدیث علی المقصود ایضا غیر مسلمۃ
لاحتمال ان یکون المراد بالاقتداء الاقتداء فی الامور التی یجب فیہا اطاعۃ الخلفاء
واولی الامر کما ہو المراد بلفظ السمع والطاعۃ الواردین فی الاحادیث التی امر فیہا
باطاعۃ الامراء والائمۃ کقولہ صلی اللہ علیہ وسلم من اطاعنی فقد اطاع اللہ ومن
عصانی فقد عصی اللہ ومن یطع الامیر فقد اطاعنی ومن یعص الامیر فقد
عصانی رواہ البخاری ومسلم من حدیث ابی ہریرہ وعن ام الحصین قالت
قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان امر علیکم عبد مجدع یقودکم بکتاب اللہ
فاسمعوا واطیعوا رواہ مسلم وعن انس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اسمعوا
واطیعوا وان استعمل علیکم عبد حبشی کان راسہ زبیبۃ رواہ البخاری وعن ابن عمر
قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم السمع والطاعۃ علی المرء المسلم فیما احب وکرہ ما لم یؤمر
بمعصیۃ فاذا امر بمعصیۃ فلا سمع ولا طاعۃ متفق علیہ وعن عبادۃ بن الصامت
قال بایعنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی السمع والطاعۃ فی العسر والیسر والمنشط
والمکرہ وعلی اثرۃ علینا وعلی ان لا ننازع الامر اہلہ وعلی ان نقول بالحق اینما کنا
لا نخاف فی اللہ لومۃ لائم وفی روایۃ علی ان لا ننازع الامر اہلہ الا ان تروا کفرا
بواحا عندکم من اللہ فیہ برہان متفق علیہ وعن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة
فمات مات ميتة جاهلية رواه مسلم وغير ذلك من الاحاديث الواردة في ذلك الباب
ومن البين ان المراد بالسمع والطاعة في تلك الاحاديث ليس الا الاتباع في الامور المتعلقة
بالخلافة والامامة والامارة لا ان افعالهم واقوالهم وتقريراتهم حجة كفعل النبي صلى الله عليه وسلم
وقوله وتقريره ولعل هذا هو المراد في حديث امر فيه بالتمسك بسنة الخلفاء الراشدين
المهديين وفي حديث اتبعوا السواد الاعظم وعليكم بالجماعة والعامة ومما يؤيد
ارادة هذا المعنى في الحديث المتنازع فيه قوله صلعم الذين من بعدي فانه لو كان
المقصود ان افعالهما حجة لكفى ان يقال اقتدوا بابي بكر وعمر فلما زيد فيه الذين من
بعدي علم ان الاقتداء بهما ليس الا في امر يحصل لهما بعد فوت النبي صلى الله عليه وسلم
لا في حياته وهو امر الخلافة والامارة ونظير ذلك اطاعة المرأة لبعلها واطاعة الولد
للوالدين ولن ترى احدا من المسلمين يقول ان فعل البعل والوالدين
وقولهم وتقريرهم حجة فكذلك الحال فيما نحن فيه وهذا كله كان تكلما على الاحاديث التي
ذكرها صاحب الرسالة لاثبات التوسل بما وراه وها انا اشرع في تحقيق مسئلة التوسل
فننقل اولا كلام بعض اهل العلم والتحقيق ثم نذكر ما هو الحق عندي فاقول قال العلامة
محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير اليماني في تطهير الاعتقاد عن ادران
الالحاد في ديباجة الكتاب الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد
حتى يفردوه بتوحيد العبادة كل الافراد من اتخاذ الانداد فلا يتخذون له ندا ولا
يدعون مع الله احدا ولا يتوكلون الا عليه ولا يفزعون في كل حال الا اليه ولا يدعونه
بغير اسمائه الحسنى ولا يتوسلون اليه بالشفعاء من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه

انتہی ثم ذکر اصولا خمسة هی من قواعد الدین فقال فی الاصل الثانی ان رسل الله و
انبیائه من اولهم الی آخرهم بعثوا لدعاء العباد الی توحید الله تعالی بتوحید العبادة فکل
رسول اول ما یقرع به اسماع قومه قوله یقوم اعبدوا الله ما لکم من اله غیره وان لا
تعبدوا الا الله وان اعبدوا الله واتقوه واطیعون وهذا هو الذی تضمنه قول لا اله
الا الله فانما دعت الرسل قومها الی قول هذه الکلمة واعتقاد معناها لا مجرد قولها
باللسان ومعناها هو افراد الله بالالهیة والعبادة والنفی لما یعبد من دونه والبراءة
منه وقال فی الاصل الثالث ان التوحید قسمان القسم الاول توحید الربوبیة
والخالقیة والرازقیة ونحوها ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم وهو الرب لهم
والرزاق لهم وهذا لا ینکره المشرکون ولا یجعلون لله فیه شریکا بل هم مقرون به والقسم
الثانی توحید العبادة ومعناه افراد الله وحده بجمیع انواع العبادات الآتی بیانها
فهذا هو الذی جعلوا لله فیه الشرکاء والمشرکون لم یتخذوا الاوثان والاصنام ولم
یتخذوا المسیح وامه ولم یتخذوا الملائکة شرکاء لله تعالی لاجل انهم اشرکوه فی
خلق السموات والارض وفی خلق انفسهم بل اتخذوهم لانهم یقربونهم الی الله زلفی
کما قالوه فهم مقرون بالله تعالی فی نفس کلمات کفرهم وانهم شفعاء عند الله قال
الله تعالی قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض سبحانه وتعالی عما
یشرکون فجعل الله اتخاذهم الشفعاء شرکا فیه نزه نفسه عنه لانه لا یشفع احد عنده
الا باذنه انتہی وقال فی الاصل الرابع ان المشرکین الذین بعث الله الرسل الیهم
مقرون ان الله تعالی خلقهم ولئن سألتهم من خلقهم لیقولن الله وانه خلق السموات
والارض ولئن سألتهم من خلق السموات والارض لیقولن خلقهن العزیز العلیم
وبانه الرزاق الذی یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی وانه هو الذی یدبر
الامر من السماء الی الارض وانه الذی یملک السمع والابصار والافئدة قل من

یرزقکم من السماء والارض امن یملك السمع والابصار والافئدۃ فسیقولون اللہ فقل
افلا تتقون قل لمن الارض ومن فیہا ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل افلا تذکرون
قل من رب السموات السبع ورب العرش العظیم سیقولون اللہ قل افلا تتقون قل من
بیدہ ملکوت کل شیئ وھو یجیر ولا یجار علیہ ان کنتم تعلمون سیقولون للہ قل فانی تسحرون
وکل مشرك مقر بان اللہ خالقہ وخالق السموات والارض ورب ما فیہما ورازقہم انتہی
ثم قال اذا عرفت ھذہ الاصول فاعلم انہ سبحانہ جعل العبادۃ لہ انواعا منہا اعتقادیۃ
وھی اساسہا وذلك ان یعتقد انہ الرب الواحد الاحد الذی لہ الخلق والامر وبیدہ
النفع والضر وانہ الذی لا شریك لہ ولا یشفع عندہ احد الا باذنہ وانہ لا معبود
بحق غیرہ وغیر ذلك مما یجب من لوازم الالھیۃ ومنہا لفظیۃ وھی النطق بکلمۃ التوحید
ومنہا بدنیۃ کالقیام والرکوع والسجود ومنہا الصوم وافعال الحج والطواف
ومنہا مالیۃ کاخراج جزء من المال امتثالا لما امر اللہ تعالی بہ وانواع الواجبات
والمندوبات فی الابدان والاموال والافعال والاقوال کثیرۃ لکن ھذہ امہاتہا
انتہی ثم ادرج التوسل فی الشرك فی العبادۃ حیث قال وقد عرفت من ھذا کلہ ان
من اعتقد فی شجر او حجر او قبر او ملك او جنی او حی ومیت انہ ینفع او یضر وانہ
یقرب الی اللہ تعالی او یشفع عندہ فی حاجۃ من حوائج الدنیا بمجرد التشفع و
التوسل الی الرب تعالی الا ما ورد من حدیث فیہ مقال فی حق نبینا صلی اللہ علیہ وسلم
بخصوصہ او نحو ذلك فانہ قد اشرك مع اللہ غیرہ انتہی وقال فی موضع اخر و
النذور بالمال علی المیت ونحوہ والنحر علی قبرہ والتوسل بہ وطلب الحاجات منہ
ھو بعینہ الذی کان یفعلہ الجاھلیۃ وقال فی موضع اخر فان قلت القبوریون
وغیرھم الذین یعتقدون فی فسقۃ الناس وجہالہم من الاحیاء یقولون نحن لا
نعبد ھؤلاء ولا نعبد الا اللہ وحدہ ولا نصلی لہم ولا نصوم ولا نحج قلت ھذا

بمعنى العبادة وانما البيت منحصر فيما ذكرت بل راسها واساسها الاعتقاد
وذلك حاصل فانهم ذلك بل يسمونه معتقدا ويصنعون له ما سمعت ما تفرع عن
الاعتقاد من دعائهم وندائهم والتوسل بهم والاستغاثة والاستعانة والحلف
والنذر وغير ذلك انتهى وقد ظهر من ملاحظة تلك العبارات ان التوسل عند هذا
الامام داخل في الشرك في العبادة وقال الامام محمد بن علي الشوكاني في الدر النضيد في
اخلاص كلمة التوحيد اعلم ان الكلام على هذه الاطراف يتوقف على ايضاح الفاظ
هي منشأ الاختلاف والالتباس فمنها الاستغاثة بالغين المعجمة والمثلثة ومنها
الاستعانة بالعين المهملة والنون ومنها التشفع ومنها التوسل فاما الاستغاثة
بالمعجمة والمثلثة فهي طلب الغوث وهو ازالة الشدة كالاستنصار وهو طلب النصر
ولا خلاف انه يجوز ان يستغاث بالمخلوق فيما يقدر على الغوث فيه من الامور
ولا يحتاج مثل ذلك الى الاستدلال فهو في غاية الوضوح وما اظنه يوجد فيه خلاف
ومنه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وكما قال وان استنصروكم
في الدين فعليكم النصر وكما قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واما ما لا يقدر عليه
الا الله فلا يستغاث فيه الا به كغفران الذنوب والهداية وانزال المطر والرزق ونحو ذلك كما
قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وقال انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء وقال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله
يرزقكم من السماء والارض وعلى هذا يحمل ما اخرجه الطبراني في معجمه الكبير انه كان في
زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال ابو بكر قوموا بنا نستغيث
برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي انما يستغاث بالله فمراده
صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به فيما لا يقدر عليه الا الله واما ما يقدر عليه المخلوق
فلا مانع من ذلك مثل ان يستغيث المخلوق بالمخلوق ليعينه على حمل حجر او نحو

بينه وبين عدوه الكافر فيدفع عنه سبعا صائلا او لصا او نحو ذلك وقد ذكر اهل
العلم انه يجب على كل مكلف ان يعلم ان لا غياث ولا مغيث على الاطلاق
الا الله سبحانه وان كل غوث من عنده واذا حصل شيء من ذلك على
يد غيره فالحقيقة له سبحانه ولغيره مجاز ومن اسمائه المغيث والغياث قال
ابو عبد الله الحليمي الغياث هو المغيث واكثر ما يقال باغياث المستغيثين ومعناه
المدرك عباده في الشدائد اذا دعوه ومجيبهم ومخلصهم وفي خبر الاستسقاء في
الصحيحين اللهم اغثنا اللهم اغثنا اغاثة وغياثة وغوثا وهو في معنى المجيب
المستجيب قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الا ان الاغاثة احق بالافعال والاستجابة
بالاقوال وقد يقع كل منهما موقع الاخر قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض فتاواه
ما لفظه والاستغاثة بمعنى ان يطلب من الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو اللائق بمنصبه لا ينازع
فيه مسلم ومن نازع في هذا المعنى فهو اما كافر واما مخطئ ضال واما بالمعنى الذي نفاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ايضا مما يجب نفيها ومن اثبت لغير الله ما لا يكون الا لله
فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها ومن هذا الباب قول ابي يزيد البسطامي
استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة الغريق بالغريق وقول الشيخ ابي عبد الله القرشي
استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون واما الاستعانة بالنون
فهو طلب العون ولا خلاف انه يجوز ان يستعان بالمخلوق فيما يقدر عليه من امور
الدنيا كان يستعين به على ان يحمل معه متاعه او يعلف دابته او يبلغ رسالته واما
ما لا يقدر عليه الا الله جل جلاله فلا يستعان فيه الا به ومنه اياك نعبد واياك نستعين
واما التشفع بالمخلوق فلا خلاف بين المسلمين انه يجوز طلب الشفاعة من المخلوقين
فيما يقدرون عليه من امور الدنيا وثبت بالسنة المتواترة واتفاق جميع الامة ان نبينا
صلى الله عليه وسلم هو الشافع والمشفع وانه يشفع للخلائق يوم القيامة و

ان الناس يستشفعون به ويطلبون منه ان يشفع لهم الى ربه ولم يقع الخلاف الا في
كونه المخرج نوب المذنبين اولزيادة ثواب المطيعين ولم يقل احد بنفيها قط وفي سنن
ابي داود ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نستشفع بالله عليك ونستشفع
بك على الله فقال شان الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد من خلقه فاقره
على قوله نستشفع بك على الله وانكر عليه قوله نستشفع بالله عليك وسياتي تمام
الكلام في الشفاعة واما التوسل الى الله سبحانه باحد من خلقه في مطلب يطلبه العبد
من ربه فقد قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لا يجوز التوسل الى الله تعالى
الا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان صح الحديث فيه ولعله يشير الى الحديث الذي اخرجه
النسائي في سننه والترمذي وصححه وابن ماجة وغيرهم ان اعمى اتى الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت في بصري فادع الله تعالى لي فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم توضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك
بنبيك محمد يا محمد اني استشفع بك في رد بصري اللهم شفع النبي فيّ وقال فان
كان لك حاجة فمثل ذلك فرد الله بصره وللناس في معنى هذا قولان احدهما
ان التوسل هو الذي ذكره عمر بن الخطاب لما قال كنا اذا اجدبنا نتوسل بنبينا
اليك فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا وهو في صحيح البخاري وغيره فقد
ذكر عمر رض انهم كانوا يتوسلون بالنبي صلعم في حياته في الاستسقاء ثم توسل
بعمه العباس بعد موته وتوسلهم هو استسقاؤهم بحيث يدعو ويدعون معه
فيكون هو وسيلتهم الى الله تعالى والنبي صلعم كان في مثل هذا شافعا وداعيا
لهم والقول الثاني ان التوسل به صلى الله عليه وسلم يكون في حياته وبعد موته و
حضرته ومغيبه ولا يخفاك انه قد ثبت التوسل به صلعم في حياته وثبت
التوسل بغيره بعد موته باجماع الصحابة اجماعا سكوتيا لعدم انكار احد منهم

علی عمر رضؓ فی التوسل بالعباس رضؓ وعندی انہ لاوجہ لتخصیص جواز التوسل بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم کما زعمہ الشیخ عزالدین بن عبد السلام لامرین الاول ما عرفناک بہ من اجماع الصحابۃ رضؓ والثانی ان التوسل الی اللہ باھل الفضل والعلم ھو فی التحقیق توسل باعمالہم الصالحۃ ومزایاھم الفاضلۃ اذ لا یکون الفاضل فاضلا الا باعمالہ فاذا قال القائل اللہم انی اتوسل الیک بالعالم الفلانی فھو باعتبار ماقام بہ من العلم وقد ثبت فی الصحیحین وغیرھما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حکی عن الثلاثۃ الذین انطبقت علیہم الصخرۃ ان کل واحد منہم توسل الی اللہ باعظم عمل عملہ فارتفعت الصخرۃ فلو کان التوسل بالاعمال الفاضلۃ غیر جائز اوکان شرکا کما یزعمہ المتشددون فی ھذا الباب کابن عبدالسلام ومن قال بقولہ من اتباعہ لم تحصل الاجابۃ من اللہ لہم ولاسکت النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن انکار مافعلوہ بعد حکایتہ عنہم وبھذا تعلم ان مایوردہ المانعون من التوسل الی اللہ بالانبیاء والصلحاء من نحو قولہ تعالی مانعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی ونحو قولہ تعالی فلا تدعوا مع اللہ احدا ونحو قولہ تعالی لہ دعوۃ الحق والذین یدعون من دونہ لا یستجیبون لہم بشیٔ لیس بوارد بل ھو من الاستدلال علی محل النزاع بما ھو اجنبی عنہ فان قولہم مانعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی مصرح بانہم عبدوھم لذلک والمتوسل بالعالم مثلا لم یعبدہ بل علم ان لہ مزیۃ عند اللہ بحملہ العلم فتوسل بہ لذلک وکذلک قولہ تعالی ولا تدع مع اللہ احدا فانہ نہی ان یدعی مع اللہ غیرہ کان یقول یا اللہ ویافلان والمتوسل بالعالم مثلا لم یدع الا اللہ وانما وقع منہ التوسل الیہ بعمل صالح عملہ بعض عبادہ کما توسل الثلاثۃ الذین انطبقت علیہم الصخرۃ بصالح اعمالہم وکذلک قولہ والذین یدعون من دونہ الآیۃ فان ھؤلاء دعوا من لا یستجیب لہم ولم یدعوا ربہم الذی یستجیب لہم والمتوسل بالعالم مثلا لم یدع

الا الله ولم يدع غيره دونه ولا دعا غيره معه فاذا عرفت هذا لم يخف عليك دفع
ما يورده المانعون للتوسل من الادلة الخارجة عن محل النزاع خروجا زائدا على ما ذكرنا
كاستدلالهم بقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا
تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله فان هذه الآية الشريفة ليس فيها الا
انه تعالى المتفرد بالامر في يوم الدين وانه ليس لغيره من الامر شيء والمتوسل
بنبي من الانبياء او عالم من العلماء هو لا يعتقدان لمن توسل به مشاركة جل جلاله
في امر يوم الدين ومن اعتقد هذا لعبد من العباد سواء كان نبيا او غير نبي فهو في
ضلال مبين وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله تعالى ليس لك من الامر
شيء قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا فان هاتين الآيتين مصرحتان بانه ليس
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الله شيء وانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا
فكيف يملك لغيره وليس فيها منع التوسل به او بغيره من الانبياء والاولياء
او العلماء وقد جعل الله لرسوله صلعم المقام المحمود مقام الشفاعة العظمى وارشد الخلق
الى ان يسألوه ذلك ويطلبوه منه وقال له سل تعطه واشفع تشفع وقيد ذلك
في كتابه العزيز بان الشفاعة لا تكون الا باذنه ولا تكون الا لمن ارتضى ولعله يأتي
تحقيق هذا المقام ان شاء الله تعالى وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله صلعم
لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا فلان بن فلان لا
املك لك من الله شيئا يا فلانة بنت فلان لا املك لك من الله شيئا
فان هذا ليس فيه الا التصريح بانه صلعم لا يستطيع نفع من اراد الله
تعالى ضره ولا ضر من اراد الله نفعه وانه لا يملك لاحد من قرابته
فضلا عن غيرهم شيئا من الله وهذا معلوم لكل مسلم وليس فيه انه لا
يتوسل به الى الله فان ذلك هو طلب الامر ممن له الامر والنهي واما

اراد الطالب ان یقدم بین یدی طلبتہ وایکون سببا للاجابۃ ممن هو المنفرد بالعطاء والمنع وهو مالک یوم الدین واذا عرفت هذا فاعلم ان الرزیۃ کل الرزیۃ والبلیۃ کل البلیۃ امر غیر ما ذکرنا من التوسل المجرد والتشفع بمن لہ الشفاعۃ وذلک ما صار یعتقدہ کثیر من العوام وبعض الخواص فی اهل القبور وفی المعروفین بالصلاح من الاحیاء من انهم یقدرون علی ما لا یقدر علیہ الا اللہ جل جلالہ ویفعلون ما لا یفعلہ الا اللہ عزوجل حتی نطقت السنتهم بما انطوت علیہ قلوبهم فصاروا یدعونهم تارۃ مع اللہ وتارۃ استقلالا ویصرخون باسمائهم ویعظمونهم تعظیم من یملک الضر والنفع ویخضعون لهم خضوعا زائدا علی خضوعهم عند وقوفهم بین یدی ربهم فی الصلوۃ والدعاء وهذا اذا لم یکن شرکا فلا ندری ما هو الشرک واذا لم یکن کفرا فلیس فی الدنیا کفر وها نحن نقص علیک ادلۃ فی کتاب اللہ سبحانہ وفی سنۃ رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فیها النهی عما هو دون هذا بمراحل وفی بعضها التصریح بانہ شرک وهو بالنسبۃ الی هذا الذی ذکرناہ یسیر حقیر ثم بعد ذلک نعود الی الکلام علی مسئلۃ السوال انتهی ثم قال بعد عدۃ اوراق بالجملۃ فالوارد عن الشرع من الادلۃ الدالۃ علی قطع ذرائع الشرک وهدم کل شیٔ یوصل الیہ فی غایۃ الکثرۃ ولو رمت حصر ذلک علی التمام لجاء فی مؤلف بسیط فلنقتصر علی هذا المقدار ونتکلم علی حکم ما یفعلہ القبوریون من الاستغاثۃ بالاموات ومناداتهم لقضاء الحاجات وتشریکهم مع اللہ فی بعض الحالات وافرادهم بذلک فی بعضها فنقول اعلم ان اللہ لم یبعث رسلہ ولم ینزل کتبہ لتعریف خلقہ بانہ الخالق لهم والرازق لهم ونحو ذلک فان هذا یقر بہ کل مشرک قبل بعثۃ الرسل ولئن سالتهم من خلقهم لیقولن اللہ ولئن سالتهم من خلق السموات

والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قل من يرزقكم من السماء والارض
امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان
كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع ورب العرش
العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا
يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون وهذا كما ورد
في الكتاب العزيز في شان خالق الخلق ونحوه في مخاطبة الكفار معنونا باستفهام
التقرير هل من خالق غير الله افي الله شك فاطر السموات والارض اغير الله
اتخذ وليا فاطر السموات والارض اروني ماذا خلق الذين من دونه بل بعث
الله رسله وانزل كتبه لاخلاص توحيده وافراده بالعبادة يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من اله غيره الا تعبدوا الا الله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قالوا
اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا ان اعبدوا الله ما لكم من اله
غيره واياي فاعبدون واخلاص التوحيد لا يتم الا بان يكون الدعاء كله لله
والنداء والاستغاثة والرجاء واستجلاب الخير واستدفاع الشر له ومنه
لا لغيره ولا من غيره فلا تدعوا مع الله احدا له دعوة الحق والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وقد تقرر ان شرك المشركين الذين بعث الله اليهم خاتم
رسله صلى الله عليه وسلم لم يكن الا باعتقادهم ان الانداد التي اتخذوها تنفعهم
وتضرهم وتقربهم الى الله وتشفع لهم عنده مع اعترافهم بان الله سبحانه هو
خالقها وخالقهم ورازقها ورازقهم ومحييها ومحييهم ومميتها ومميتهم ما نعبدهم
الا ليقربونا الى الله زلفى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان كنا لفي ضلال

مبين اذ نسويكم برب العالمين وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو
لك تملكه وما ملك واذا تقرر هذا فلا شك ان من اعتقد في ميت من الاموات
او حي من الاحياء انه يضره او ينفعه اما استقلالا او مع الله تعالى وناداه او توجه
اليه او استغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليه المخلوق فلم يخلص التوحيد
لله ولا افرده بالعبادة اذ الدعاء بطلب وصول الخير اليه ودفع الضر عنه هو نوع
من انواع العبادة ولا فرق بين ان يكون هذا المدعو من دون الله او معه
حجرا او شجرا او ملكا او شيطانا كما كان يفعل ذلك الجاهلية وبين ان يكون
انسانا من الاحياء او الاموات كما يفعله الآن كثير من المسلمين وكل عالم
يعلم هذا ويقربه فان العلة واحدة وعبادة غير الله تعالى وتشريك غيره معه
يكون للحيوان كما تكون للجماد وللحي كما يكون للميت فمن زعم ان ثم فرقا بين
من اعتقد في وثن من الاوثان انه يضر وينفع او يقدر على امر لا يقدر عليه
الا الله تعالى فقد غلط غلطا بينا واقر على نفسه بجهل كثير فان الشرك هو
دعاء غير الله في الاشياء التي يختص بها واعتقاد القدرة لغيره فيما لا يقدر
عليه سواه او التقرب الى غيره بشيء مما لا يتقرب به الا اليه ومجرد تسمية
المشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن والاله لغير الله زيادة على التسمية
بالولي والقبر والمشهد كما يفعله كثير من المسلمين بل الحكم واحد اذا حصل لمن
يعتقد في الولي والقبر ما كان يحصل لمن كان يعتقد في الصنم والوثن اذ ليس
الشرك هو مجرد اطلاق بعض الاسماء على بعض المسميات بل الشرك هو ان
يفعل لغير الله شيئا يختص به سبحانه سواء اطلق على ذلك الغير ما كان تطلقه
عليه الجاهلية او اطلق عليه اسما آخر فلا اعتبار بالاسم قط ومن لم يعرف

هذا فهو جاهل لا يستحق ان يخاطب بما يخاطب به اهل العلم وقد علم كل عالم ان عبادة
الكفار للاصنام لم تكن الا بتعظيمها واعتقاد انها تضر وتنفع والاستغاثة بها عند الحاجة و
التقريب لها في بعض الحالات بجزء من اموالهم وهذا كله قد وقع من المعتقدين في القبور
فانهم قد عظموها الى حد لا يكون الا لله سبحانه بل ربما يترك العاصي منهم فعل المعصية
اذا كان في مشهد من يعتقده او قريبا منه مخافة تعجيل العقوبة من ذلك الميت وربما
لا يتركها اذا كان في حرم الله او في مسجد من المساجد او قريبا من ذلك وربما حلف
بعض عتاتهم بالله كاذبا ولم يحلف بالميت الذي يعتقده واما اعتقادهم انها تضر و
تنفع فلولا اشتمال ضمائرهم على هذا الاعتقاد لم يدع احد منهم ميتا او حيا عند استجلابه
لنفع او استدفاعه لضر قائلا يا فلان افعل لي كذا وكذا وعلى الله وعليك وانا بالله
وبك واما التقرب للاموات فانظر ما يجعلونه من النذور لهم وعلى قبورهم في كثير
من المحلات ولو طلب الواحد منهم ان يسمح بجزء من ذلك لله تعالى لم يفعل وهذا معلوم
يعرفه من عرف احوال هؤلاء فان قلت ان هؤلاء القبوريين يعتقدون
ان الله تعالى هو الضار النافع والخير والشر بيده وان استغاثوا بالاموات
قصد الانجاز ما يطلبونه من الله سبحانه قلت وهكذا كانت الجاهلية فانهم يعلمون
ان الله هو الضار النافع وان الخير والشر بيده وانما عبدوا اصنامهم لتقربهم
الى الله زلفى كما حكاه الله عنهم في كتابه العزيز نعم اذا لم يحصل من المسلم الا مجرد
التوسل الذي قدمنا تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا ولكن من زعم انه لم يقع منه الا مجرد
التوسل وهو يعتقد من تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من
المخلوقين وزاد على مجرد الاعتقاد فتقرب الى الاموات بالذبائح والنذور وناداهم
مستغيثا بهم عند الحاجة فهذا كاذب في دعواه انه متوسل فقط فلو كان الامر كما
زعمه لم يقع منه شيء من ذلك المتوسل به لا يحتاج الى رشوة بنذر او ذبح ولا تعظيم

ولا اعتقاد لان المدعو هو الله سبحانه وهو ايضا المجيب ولا تاثير لمن وقع به التوسل
قط بل هو بمنزلة التوسل بالعمل الصالح فاى جدوى فى رشوة من قد صافحت
الطباق الذى بشئ من ذلك وهل هذا الا فعل من يعتقد التاثير اشتراكا و
استقلالا ولا اعدل من شهادة افعال جوارح الانسان على بطلان ما ينطق
به لسانه من الدعاوى الباطلة العاطلة بل من زعم انه لم يحصل منه الا مجرد
التوسل وهو يقول بلسانه يا فلان مناديا لمن يعتقد من الاموات فهو كاذب على نفسه
ومن انكر حصول النداء للاموات والاستغاثة بهم استقلالا فليخبرنا ما معنى ما نسمعه فى
الاقطار اليمنية من قولهم يا ابن العجيل يا زيلعى يا علوان يا فلان وهل ينكر هذا
منكر ويشك فيه شاك وما عدا ديار اليمن فالامر فيها اطم واعم ففى كل قرية ميت يعتقده
اهلها وينادونه فى كل مدينة جماعة منهم حتى انهم فى حرم الله ينادون يا ابن عباس
يا محجوب فما ظنك بغير ذلك فلقد تلطف ابليس وجنوده اخزاهم الله تعالى لغالب اهل الملة
الاسلامية بلطفة تزلزل الاقدام عن الاسلام فانا لله وانا اليه راجعون اين من
يعقل معنى ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ولانه مع الله له
دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ وقد اخبرنا الله سبحانه
ان الدعاء عبادة فى محكم كتابه بقوله تعالى ادعونى استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين واخرج ابوداود و
الترمذى وقال حسن صحيح من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدعاء هو العبادة وفى رواية مخ العبادة ثم قرأ رسول الله صلعم الاية المذكورة
واخرج ايضا النسائى وابن ماجة والحاكم واحمد وابن ابى شيبة باللفظ المذكور وكذا النحر
للاموات عبادة لهم والنذر لهم بجزء من المال عبادة لهم والتعظيم عبادة لهم كما ان النحر
للنسك واخراج صدقة المال والخضوع والاستكانة عبادة لله عز وجل بلا خلاف

ومن زعم ان ثم فرقا بين الامرين فليهده الينا ومن قال انه لم يقصد بدعاء
الاموات والنحر لهم والنذر عليهم عبادتهم فقل له فلاى مقتضى صنعت هذا
الصنيع فان دعاءك للميت عند نزول امر بك لا يكون الا لشئ فى قلبك عبر عنه
لسانك فان كنت تهذى بذكر الاموات عند عروض الحاجات من دون اعتقاد
منك لهم فانت مصاب بعقلك وهكذا ان كنت تنحر لله وتنذر لله فلاى
معنى جعلت ذلك للميت وحملته الى قبره فان الفقراء على ظهر البسيطة فى
كل بقعة من بقاع الارض وفعلك وانت عاقل لا يكون الا لمقصد قد قصدته
او امر قد اردته والا فانت مجنون قد رفع عنك القلم ولا نوافقك على
دعوى الجنون الا بعد صدور افعالك واقوالك فى غير هذا على نمط افعال
المجانين فان كنت تصدرها مصدر افعال العقلاء فانت تكذب على نفسك
فى دعواك الجنون فى هذا الفعل بخصوصه فرارا عن ان يلزمك ما لزم عباد
الاوثان الذين حكى الله عنهم فى كتابه العزيز ما حكاه بقوله وجعلوا لله مما
ذرء من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا وبقوله
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفترون
فان قلت ان المشركين كانوا لا يقرون بكلمة التوحيد وهؤلاء المعتقدون
فى الاموات يقرون بها قلت هؤلاء انما قالوها بالسنتهم وخالفوها بافعالهم
فان من استغاث بالاموات او طلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه او
عظمهم او نذر عليهم بجزء من ماله او نحر لهم فقد نزلهم منزلة الالهة التى
كان المشركون يفعلون لها هذه الافعال فهو لم يعتقد معنى لا اله الا الله
ولا عمل بها بل خالفها اعتقادا وعملا فهو فى قوله لا اله الا الله كاذب على نفسه
فانه قد جعل الها غير الله يعتقد انه يضر وينفع وعبده بدعائه عند الشدائد

والاستغاثة به عند الحاجة ويخضعون له ويعظمونه اياه ويجعلونه النذور وتقرب اليه نفائس الاموال وليس مجرد قول لا اله الا الله من دون عمل بمعناه مثبتا للاسلام فانه لو قالها احد من اهل الجاهلية وعكف على صنمه يعبده لم يكن ذلك اسلاما انتهى وايضا قال فيه فان قلت فقد ورد الحديث الصحيح بان الخلائق يوم القيمة ياتون آدم فيدعونه ويستغيثون ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم وسائر اخوانه من الانبياء قلت اهل المحشر انما ياتون هؤلاء الانبياء يطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله سبحانه ويدعوا لهم بفصل الحساب والاراحة من ذلك الموقف هذا جائز فانه من طلب الشفاعة والدعاء الماذون فيها وقد كان الصحابة يطلبون من رسول الله صلعم في حياته ان يدعو لهم كما في حديث يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم لما اخبرهم بانه يدخل الجنة سبعون الفا وحديث سبقك بها عكاشة وقول ام سليم يا رسول الله خادمك انس ادع الله له وقول المراة التي كانت تصرع يا رسول الله ادع الله لي واخر الامر سالته الدعاء بان لا تتكشف عند الصرع فدعا لها ومنه ارشاده صلى الله عليه وسلم لجماعة من الصحابة بان يطلبوا من اويس القرني اذا ادركوه ومنه ما ورد في دعاء المؤمن لاخيه بظهر الغيب وغير ذلك مما لا يحصر حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما خرج معتمرا لا تنسانا يا اخي من دعائك فمن جاء الى رجل صالح واستمد منه ان يدعو له فهذا ليس من ذلك الذي يفعله المعتقدون في الاموات بل هو سنة حسنة وشريعة ثابتة وهكذا طلب الشفاعة ممن جاءت الشريعة المطهرة بانه من اهلها كالانبياء ولهذا يقول الله لرسوله يوم القيمة سل تعطه واشفع تشفع وذلك هو المقام المحمود

وصلہ الله بہ کما فی کتابہ العزیز والحاصل ان طلب الحوائج من الاحیاء جائز اذا
کانوا یقدرون علیہا ومن ذلک الدعاء فانہ یجوز استمدادہ من کل مسلم بل یحسن
ذلک وکذلک الشفاعۃ من اہلہا الذین ورد الشرع بانہم یشفعون ولکن ینبغی
ان یعلم ان دعاء من یدعوہ لا ینفع الا باذنہ وارادتہ ومشیتہ وکذلک شفاعۃ
من شفع لا یکون الا باذن الله کما ورد بذلک القرآن العظیم فہذا تقیید
للمطلق لا ینبغی العدول عنہ بحال انتہی وایضا قال فیہ ومن جملۃ الشبہ التی
عرضت لبعض اہل العلم ما خرج بہ السید العلامۃ محمد بن اسمعیل الامیر فی
شرحہ لابیاتہ التی یقول فی اولہا ع رجعت عن النظم الذی قلت فی نجد
فانہ قال ان کفر ہؤلاء المعتقدین للاموات ہو من الکفر العملی لا الکفر
الجحودی ونقل ما ورد فی کفر تارک الصلوۃ کما ورد فی الاحادیث الصحیحۃ
وکفر تارک الحج کما فی قولہ تعالی ومن لم یحکم بما انزل الله فاولئک ہم الکفرون
ونحو ذلک من الادلۃ الواردۃ فیمن زنا ومن سرق ومن اتی امراۃ حائضا
او امراۃ فی دبرہا او اتی کاہنا او عرافا او قال لاخیہ یا کافر قال فہذہ
الانواع واطلقہا الشارع علی فعل ہذہ الکبائر فانہ لا یخرج بہ العبد عن
الایمان ویفارق بہ الملۃ ویباح بہ دمہ ومالہ واہلہ کما ظنہ من لم یفرق
بین الکفرین ومن لم یمیز بین الامرین وذکر ما حققہ البخاری فی صحیحہ
من کتاب الایمان فی کفر دون کفر وما قالہ العلامۃ ابن قیم ان الحاکم بغیر
ما انزل الله وترک الصلوۃ من الکفر العملی وتحقیقہ ان الکفر کفر عمل
وکفر جحود وعناد فکفر الجحود ان یکفر بما علم ان الرسول جاء بہ من عند الله
جحودا وعنادا فہذا الکفر یضاد الایمان من کل وجہ اما کفر العمل فہو نوعان
نوع یضاد الایمان ونوع لا یضادہ ثم نقل ابن قیم کلاما فی ہذا المعنی ثم قال

السيد المذكور قلت ومن هذا يعنى الكفر العملى من يدعى الاولياء ويهتف بهم عند الشدائد ويطوف بقبورهم ويقبل جدرانها ويندرلها بشئ من ماله فانه كفر عملى لا اعتقادى فانه مؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وباليوم الآخر لكن زين له الشيطان ان هؤلاء عباد الله الصالحين ينفعون ويشفعون ويضرون فاعتقدوا ذلك كما اعتقد ذلك اهل الجاهلية فى الاصنام لكن هؤلاء مثبتون التوحيد لله لا يجعلون الاولياء آلهة كما قاله الكفار انكارا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى كلمة التوحيد اجعل الآلهة الها واحدا فهؤلاء جعلوا لله شركاء حقيقة فقالوا فى التلبية لبيك لا شريك لك الا شريك هولك تملكه وما ملك فاثبتوا الاصنام شركة مع رب الانام وان كانت عباراتهم الضالة قد افادت انه لا شريك له لانه اذا كان يملكه وما ملك فليس بشريك له تعالى بل مملوك فعباد الاصنام الذين جعلوا لله اندادا واتخذوا من دونه شركاء وتارة يقولون شفعاء يقربونهم الى الله زلفى بخلاف جهلة المسلمين الذين اعتقدوا فى اوليائهم النفع والضر فانهم مقرون لله بالوحدانية وافراده بالالهية وصدقوا رسله فالذى اتوه من تعظيم الاولياء كفر عمل لا اعتقاد فالواجب وعظهم وتعريفهم جهلهم وزجرهم ولو بالتعزير كما امرنا بحد الزانى والشارب والسارق من اهل الكفر العملى الى ان قال فهذه كلها قبائح محرمة من اعمال الجاهلية فهو من الكفر العملى وقد ثبت ان هذه الامة تفعل امورا من امور الجاهلية هى من الكفر العملى كحديث اربع فى امتى من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر فى الاحساب والطعن فى الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة اخرجه مسلم فى صحيحه من حديث ابى مالك الاشعرى فهذه من الكفر العملى لا تخرج به الامة عن الملة بل هم مع اتيانهم بهذه

الخصلة الجاهلية اضافهم الى نفسه فقال من امتى فان قلت اهل الجاهلية تقول
فى اصنامها انهم يقربونهم الى الله زلفى كما تقوله القبوريون ويقولون هؤلاء
شفعاءنا عند الله كما تقوله القبوريون قلت لا سواء فان القبوريين مثبتون
التوحيد لله قائلون انه لا اله الا هو ولو ضربت عنقه على ان يقول ان الولى
اله مع الله لما قالها بل عنده اعتقاد جهل ان الولى لما اطاع الله كان له لطاعته
عنده تعالى جاه به تقبل شفاعته ويرجى نفعه لا انه اله مع الله بخلاف الوثنى
فانه امتنع عن قول لا اله الا الله حتى ضربت عنقه زاعما ان وثنه اله مع الله
ويسميه ربا والها قال يوسف عليه السلام اارباب متفرقون خير ام الله الواحد
القهار سماهم اربابا لانهم كانوا يسمونهم بذلك كما قال الخليل هذا ربى فى الثلاث
الآيات مستفهما لهم مبكتا متكلما على خطائهم حيث يسمون الكواكب اربابا
وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا وقال قوم ابراهيم من فعل هذا بآلهتنا ءانت
فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم وقال ابراهيم ءافكا آلهة دون الله تريدون
ومن هنا يعلم ان الكفار غير مقرين بتوحيد الالهية والربوبية كما توهمه
من توهم من قوله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قل من يرزقكم
من السماء والارض الى قوله ليقولن الله فهذا اقرار بتوحيد الخالقية و
الرازقية ونحوهما لا انه اقرار بتوحيد الالهية لانهم يجعلون اوثانهم اربابا
كما عرفت فهذا الكفر الجاهلى كفر اعتقاد ومن لازمه كفر العمل بخلاف من
اعتقد فى الاولياء النفع والضر مع توحيد الله والايمان به وبرسوله وباليوم
الآخر فانه كفر عمل فهذا تحقيق بالغ وايضاح لما هو الحق من غير افراط ولا
تفريط انتهى كلام السيد المذكور رحمه الله تعالى واقول هذا الكلام فى

التحقیق لیس بتحقیق بالغ بل کلام متناقض متدافع وبیانہ انہ لاشک ان
الکفر ینقسم الی کفر اعتقاد وکفر عمل لکن دعوی ان ما یفعلہ المعتقدون فی
الاموات من کفر العمل فی غایة الفساد فانہ قد ذکر فی ھذا البحث ان کفر من اعتقد
فی الاولیاء کفر عملی ھذا عجیب کیف یقول کفر من یعتقد فی الاولیاء ویسمی ذلک
اعتقادا ثم یقول انہ من الکفر العملی وھل ھذا الا التناقض البحت والتدافع الخالص
انظر کیف ذکر فی اول البحث ان کفر من یدعو الاولیاء ویھتف بھم عند الشدائد
ویطوف بقبورھم ویقبل جدرانھا وینذر لھا بشیء من مالہ ھو کفر عملی فلیت
شعری ما ھو الحامل لہ علی الدعاء والاستغاثة وتقبیل الجدارات ونذر
النذورات بل ھو مجرد اللعب والعبث من دون اعتقاد فھذا لا یفعلہ
الا مجنون ام الباعث علیہ الاعتقاد فی المیت فکیف لا یکون ھذا من کفر
الاعتقاد الذی لولاہ لم یصدر فعل من تلک الافعال ثم انظر کیف اعترف
بعد ان حکم علی ھذا الکفر بانہ کفر عمل لا کفر اعتقاد بقولہ لکن زین لہ الشیطان
ان ھؤلاء عباد اللہ الصالحین ینفعون ویشفعون فاعتقد ذلک جھلا
کما اعتقدہ اھل الجاھلیة فی الاصنام فتامل کیف حکم بان ھذا کفر اعتقاد ککفر
اھل الجاھلیة واثبت الاعتقاد واعتذر عنھم بانہ اعتقاد جھل ولیت شعری
ای فائدة لکونہ اعتقاد جھل فان طوائف الکفر باسرھا واھل الشرک قاطبة
انما حملھم علی الکفر ودفع الحق والبقاء علی الباطل الاعتقاد جھلا وھل یقول
قائل ان اعتقادھم اعتقاد علم حتی یکون اعتقاد الجھل عذرا لاخوانھم
المعتقدین فی الاموات ثم تمم الاعتذار بقولہ لکن ھؤلاء مثبتون للتوحید
الی آخر ما ذکرہ ولا یخفاک ان ھذا عذر باطل فان اثباتھم التوحید ان کانت
بالسنتھم فقط فھم مشترکون فی ذلک ھم والیھود والنصاری والمشرکون

والمنا صتون وان كان با فدالجبر فقد اعتقد وا فى الاموات ما اعتقده اهل الاصنام فى اصنامهم ثم تركى هذا المخنى فى كلامه وجعل السبب فى رفع السيف عنهم وهو باطل فا ترتب عليه مثله باطل فلا نطول برده بل هؤلاء المقبوديون قد وصلوا الى حد فى اعتقادهم فى الاموات لم يبلغه المشركون فى اعتقادهم فى اصنامهم وهو ان الجاهلية كانوا اذا مستهم الضر دعوا الله وحده وانما يدعون اصنامهم مع عدم نزول الشدائد من الامور كما حكاه الله عنهم بقوله واذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وبقوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين وبقوله تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا اليه من قبل وبقوله تعالى واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين بخلاف المعتقدين فى الاموات فانها اذا دهم الشدائد استغاثوا بالاموات ونذروا لهم النذور وقل من يستغيث بالله سبحانه فى تلك الحال وهذا يعلمه كل من له بحث عن احوالهم ولقد اخبرنى بعض من ركب البحر انه اضطرب اضطرابا شديدا فسمع من اهل السفينة من الملاحين واغلب الراكبين معهم ينادون الاموات ويستغيثون بهم ولم يسمعهم يذكرون الله قط قال ولقد خشيت فى تلك الحال الغرق لما شاهدته من الشرك بالله وقد سمعنا عن جماعة من اهل البادية المتصلة بصنعاء ان كثيرا منهم اذا حل له ولد جعل قسطا من ماله لبعض الاموات المعتقدين ويقول انه قد اشترى ولده من ذلك الميت الفلانى بكذا فاذا عاش حتى يبلغ سن الاستقلال دفع ذلك الجعل لمن يعتكف على ذلك الميت من المحتالين لكسب الاموال بالحيلة فالسيد المذكور رحمه الله تعالى قد جرد النظر فى حجة السابق الى الاقرار بالتوحيد الظاهرى واعتبر مجرد التكلم بكلمة التوحيد

ویخالفہ من اعتقاد الذی صدرت عنه تلك الافعال المتعلقة بالاموات وهذا الاعتبار
لاینبغی التعویل علیه ولا الاشتغال به فالله سبحانه انما ینظر الی القلوب وما صدر من
الافعال عن اعتقاد لا الی مجرد الالفاظ والا لما کان فرق بین المؤمن والمنافق انتهی
وایضا قال فیه واقول قد قدمنا فی اوائل هذا الجواب انه لا باس بالتوسل بنبی من
الانبیاء او ولی من الاولیاء او عالم من العلماء واوضحنا ذلك بما لا مزید علیه فهذا الذی
جاء الی القبر زائرا ودعا الله وحده وتوسل بذلك المیت کان یقول اللهم انی اسالك
ان تشفینی من کذا واتوسل الیك بما لهذا العبد الصالح من العبادة لك والمجاهدة فیك او
التعلم والتعلیم خالصا لك فهذا لا تردد فی جوازه لکن لای معنی قام یمشی الی القبر
فان کان لمحض الزیارة ولم یعزم علی الدعاء والتوسل الا بعد تجرید القصد الی الزیارة
فهذا لیس بممنوع فانه انما جاء لیزور وقد اذن لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بزیارة
القبور لحدیث کنت نهیتکم عن زیارة القبور الا فزوروها وهو فی الصحیح وخرج لزیارة
الموتی ودعا لهم وعلمنا کیف نقول اذا نحن زرناهم وکان یقول السلام علیکم اهل
دار قوم مؤمنین وانا بکم ان شاء الله لاحقون وانا کم ما توعدون نسال الله لنا
ولکم العافیة وهو ایضا فی الصحیح بالفاظ وطرق فلم یفعل هذا الزائر الا ما هو ماذون
له به ومشروع لکن بشرط ان لا یشد راحلته ولا یعزم علی سفر ولا یرحل کما ورد
تقیید الاذن بالزیارة للقبور بحدیث لا تشد الرحال الا لثلثة وهو مقید لمطلق
الزیارة وقد خصص بخصصا منها زیارة القبر الشریف النبوی المحمدی علی
صاحبه افضل الصلوة والتسلیم وفی ذلك خلاف بین العلماء وهی مسئلة من المسائل
التی طالت ذیولها واشتهرت اصولها وامتحن بسببها من امتحن ولیس ذکر
ذلك من مقصودنا واما اذا لم یقصد مجرد الزیارة بل قصد المشی الی القبر لیفعل
الدعاء عنده فقط وجعل الزیارة تابعة لذلك او مشی لمجموع الزیارة والدعاء

فقد كان يغنيه ان يتوسل الى الله بذلك الميت من الاعمال الصالحة من دون ان يمشي الى قبره وان قال انما مشيت الى قبره لاشير اليه عند التوسل به فنقال لمان الذى يعلم السر واخفى ويحول بين المرء وقلبه ويطلع على خفيات الضمائر وتنكشف لديه مكنونات السرائر لا يحتاج منك الى هذه الاشارة زعمت انها الحاملة لك على قصد القبر والمشي اليه وقد كان يغنيك ان تذكر ذلك الميت باسمه العلم او بما يتميز به عن غيره فما اراك مشيت لهذه الاشارة فان الذى تدعوه فى كل مكان مع كل انسان بل مشيت لتسمع الميت توسلك به وتعطف قلبه عليك وتتخذ عنده يدا بقصده وزيارته والدعاء عنده والتوسل به وانت ان رجعت الى نفسك وسألتها عن هذا المعنى فربما تقر لك به وتصدقك الخبر فان وجدت عندها هذا المعنى الذى قيل الذى هو بالقبول منك حقيق فاعلم انه قد علق بقلبك ما علق بقلوب عباد القبور ولكنك قد رب هذه النفس الخبيثة عن ان تترجم بلسانك عنها وتنشد ما طرق سلبه من محبة ذلك القبر والاعتقاد فيه والتعظيم له والاستغاثة به فما لك لها من هذه الخبيثة مملوك لها من الحسنية التى اقامتك من مقامك ومشت بك الى فوق القبر فان تداركت نفسك بعد هذه والا كانت المستولية عليك المتصرفة فيك الملاعبة بك فى جميع ما تهواه مما قد وسوس به لها الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس انتهى وايضا قال فيه قد ظهر بمجموع هذا التقسيم ان من يقصد العبد لدعوة عنده هو احد ثلاثة ان مشى لقصد الزيارة فقط وعرض له الدعاء او لم يحصل بدعائه تغرير على الغير فذلك جائز وان مشى لقصد الدعاء فقط او له مع الزيارة وكان له من الاعتقاد ما قدمنا فهو على خطر الوقوع فى الشرك فضلا عن كونه عاصيا واذا لم يكن له اعتقاد فى الميت

على الصفة التي ذكرنا فهو خاص آخر وهذا اقل احواله واحقرها يريبه في راس
ماله انتهى وايضا قال فيه واذا عرفت هذا فالذى نعتقده وندين به الله ان
من دعا نبيا او وليا او غيرهما وسال منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات
ان هذا من اعظم الشرك الذى كفر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشفعاء
يستجلبون بهم المنافع ويستدفعون بهم المضار بزعمهم قال الله تعالى ويعبدون من
دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فمن جعل الانبياء
او غيرهم كابن عباس او المحجوب او ابى طالب وسائط يدعوهم ويتوكل عليهم ويسألهم
جلب المنافع بمعنى ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما ان الوسائط عند
الملوك يسألون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس يسألونهم ادبا منهم
ان يباشروا سوال الملوك او لكونهم اقرب الى الملك فمن جعلهم وسائط على
هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال وقد نص العلماء رحمهم الله تعالى
على ذلك وحكوا عليه الاجماع قال في الاقناع وشرحه من جعل بينه وبين الله
وسائط يتوكل عليهم ويدعوهم كفر اجماعا لان ذلك كفعل عابدى الاصنام
قائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى انتهى وقال الامام ابو الوفاء على بن
عقيل الحنبلى لما صعبت التكاليف على الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع
الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها
تحت امر غيرهم قال وهم عندى كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور واكرامها
والزامها بما نهى عنه الشرع من ايقاد النيران وتقبيلها وتخليقها وخطاب
الموتى بالحوائج وكتب الرقاع فيها يا مولاى افعل لى كذا وكذا واخذ تربتها تبركا
وافاضة الطيب على القبور وشد الرحال اليها والقاء الخرق على الشجر اقتداء
بمن عبد اللات والعزى انتهى وقال الامام البكرى الشافعى فى تفسيره

الامثال تعالی اللہ عن ذلک انتہی کلامہ وقال الامام البکری رحمہ عند قولہ
قل من یرزقکم من السماء والارض ام من یملک السمع والابصار ومن یخرج
الحی من المیت ویخرج المیت من الحی الآیۃ فان قلت اذا اقروا فکیف عبدوا
الاصنام قلت کلہم یعتقدون بعبادتہم الاصنام عبادۃ اللہ تعالی والتقرب
الیہ ولکن بطرق مختلفۃ ففرقۃ قالت لیس لنا اہلیۃ عبادۃ اللہ تعالی بلا
واسطۃ بعظمتہ فعبدنا لتقربنا الیہ زلفی وفرقۃ قالت الملائکۃ ذو وجاہۃ
ومنزلۃ عند اللہ تعالی فاتخذنا لنا اصناما علی ہیئۃ الملائکۃ لتقربنا الی اللہ
زلفی وفرقۃ قالت جعلنا الاصنام لنا قبلۃ فی العبادۃ کما ان الکعبۃ قبلۃ فی
عبادتہ وفرقۃ اعتقدت ان لکل صنم شیطانا موکلا بامر اللہ فمن عبد الصنم
حق عبادتہ قضی الشیطان حوائجہ بامر اللہ والا اصابہ شیطانہ بنکبۃ باذن
اللہ انتہی کلامہ فانظر الی کلام ہولاء الائمۃ وتصریحہم بان المشرکین ما
ارادوا بما عبدوا الا التقرب الی اللہ وطلب شفاعتہم عند اللہ وتامل ماذکرہ
ابن کثیر وما حکاہ عن زید بن اسلم وابن زید ثم قال وہذہ الشبہۃ ہی التی
اعتقدہا المشرکون فی قدیم الدہر وحدیثہ وجاءتہم الرسل صلوات اللہ
وسلامہ علیہم بردہا والنہی عنہا وتامل ماذکرہ البکری رحمہ عند آیۃ الزمر ان
الکفار ما ارادوا الا الشفاعۃ ثم صرح بان ہذا کفر فمن تامل ماذکرہ
اللہ فی کتابہ تبین لہ ان الکفار ما ارادوا ممن عبدوا الا التقرب
الی اللہ وطلب شفاعتہم عند اللہ فانہم لم یعتقدوا فیہا انہا تخلق
الخلائق وتنزل المطر وتنبت النبات بل کانوا مقرین ان الفاعل لذلک
ہو اللہ وحدہ قال اللہ تعالی قل من یرزقکم من السماء والارض ام من یملک السمع
والابصار ومن یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ومن یدبر الامر

فسيقولون الله فقل افلا تتقون وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون وقال تعالى قل لمن الارض
ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السموات السبع
ورب العرش العظيم سيقولون لله الايتين الى غير ذلك من الآيات التي اخبر الله
فيها ان المشركين معترفون ان الله هو الخالق الرازق وانما كانوا يعبدونهم ليقربوهم
ويشفعوا لهم كما ذكره الله سبحانه فى قوله ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله فبعث
الله الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده ولا يجعل معه اله آخر واخبر ان الشفاعة
كلها لله وانه لا يشفع احد عنده الا باذنه وانه لا ياذن الا لمن رضى قوله وعمله
وانه لا يرضى الا التوحيد والشفاعة مقيدة بهذه القيود قال الله تعالى ام اتخذوا
من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة
جميعا وقال تعالى ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع وقال تعالى من ذا الذى
يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم
شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى ولا يشفعون الا
لمن ارتضى وقال تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له انتهى وايضا
قال فيه والمقصود ان الكتاب والسنة دلا على ان من جعل الملائكة والانبياء
او ابن عباس او ابا طالب والمحجوب وسائط بينه وبين الله يشفعون له
عند الله لاجل قربهم من الله كما يفعل عند الملوك انه كافر مشرك حلال المال
والدم وان قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصلى وزعم انه مسلم بل هو من الاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى
الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا انتهى وايضا قال فيه فاذا تبين
لكم ان القرآن قد صرح بهذه المسائل الثلاث اعنى اعتراف المشركين بتوحيد

ربوبیة وانهم یدعون الصالحین وانهم ما ارادوا منهم الا الشفاعة تبین لک ان
هذا الذی یفعل عند القبور الیوم من سوال جلب الفوائد وکشف الشدائد انما الشرک
الاکبر الذی کفر الله به المشرکین فان هؤلاء المشرکین شبهوا الخالق بالمخلوق
وفی القران العزیز وکلام اهل العلم من الرد علی هؤلاء ما لا یتسع له هذا الموضع فان
الوسائط التی تکون بین الملوک وبین الناس تکون علی احد وجوه ثلاثة اما
لاخبارهم من احوال الناس بما لا یعرفونه ومن قال ان الله لا یعرف احوال العباد حتی
یخبره بذلک بعض الانبیاء او غیرهم من الاولیاء والصالحین فهو کافر بل هو سبحانه
یعلم السر واخفی لا یخفی علیه خافیة فی الارض ولا فی السماء الثانی ان یکون الملک
عاجزا عن تدبیر رعیته ودفع اعدائه الا باعوان یعاونونه فلا بد له من اعوان
وانصار لذله وعجزه والله سبحانه لیس له ولی ولا ظهیر من الذل وکل ما فی الوجود
من الاسباب فهو سبحانه ربه وخالقه فهو الغنی عن کل ما سواه وکل ما سواه فقیر الیه بخلاف
الملوک المحتاجین الی ظهرائهم وهم فی الحقیقة شرکاؤهم والله سبحانه لیس له
شریک فی الملک بل لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد لهذا
لا یشفع عنده الا باذنه لا ملک مقرب ولا نبی مرسل فضلا عن غیرهما فان من
شفع عنده بغیر اذنه فهو شریک له فی حصول المطلوب اثر فیه بشفاعته حتی
یفعل ما یطلب منه والله لا شریک له بوجه من الوجوه الثالث ان یکون الملک
لیس مریدا لنفع رعیته والاحسان الیهم الا بمحرک یحرکه من خارج فاذا خاطب
الملک من ینصحه ویعظه او من یدل علیه بحیث یکون یرجوه او یخافه تحرکت
ارادة الملک وهمته فی قضاء حوائج رعیته والله سبحانه رب کل شئ وملیکه وهو
ارحم بعباده من الوالدة بولدها وکل الاسباب انما تکون بمشیته فما شاء کان
وما لم یشأ لم یکن وهو سبحانه اذا اجری نفع العباد بعضهم علی ید بعض

یجعل هذا یحسن الی هذا و یدعوله و یشفع له فهو الذی خلق ذلک کله و هو الذی خلق فی قلب هذا المحسن والداعی ارادة الاحسان والدعاء و لا یجوز ان یکون فی الوجود من یکرهه علی خلاف مراده او یعلمه مالم یکن یعلمه والشفعاء الذین یشفعون عنده لا یشفعون عنده الا باذنه کما تقدم بیانه بخلاف الملوک فان الشافع عندهم یکون شریکا لهم فی الملک وقد یکون مظاهرا لهم و معاونا لهم علی ملکهم وهم یشفعون عند الملوک بغیر اذن الملوک و الملک یقبل شفاعتهم تارة لحاجة الیهم و تارة لجزاء احسانهم و مکافاتهم حتی انه یقبل شفاعة ولده و زوجته لذلک فانه محتاج الی الزوجة والولد حتی لو اعرض عنه ولده و زوجته لتضرر بذلک و یقبل شفاعة مملوکه فانه اذا لم یقبل شفاعته یخاف ان لا یطیعه و یقبل شفاعة اخیه مخافة ان یسعی فی ضرره و شفاعة العباد بعضهم عند بعض کلها من هذا الجنس فلا احد یقبل شفاعة احد الا لرغبة او رهبة والله سبحانه لا یرجو احدا و لا یخافه و لا یحتاج الی احد بل هو الغنی سبحانه عما سواه وکل ما سواه فقیر الیه انتهی و ایضا قال فیه و قال شیخ الاسلام تقی الدین فی الاقناع ان من دعا میتا و لو کان من الخلفاء الراشدین فهو کافر و ان من شک فی کفره فهو کافر و قال فی النهر الفائق اعلم ان الشیخ قاسم قال فی شرح درر البحار ان النذر الذی یقع من اکثر العوام بان یاتی الی قبر بعض الصلحاء قائلا یا سیدی فلان ان رد غائبی او عوفی مریضی فلک من الذهب او الفضة او الشمع او الزیت کذا باطل اجماعا لوجوه الی ان قال و منها ظن ان المیت یتصرف فی الامر و اعتقاده کفر و قال ابن حجر فی شرح اربعین له من دعا غیر الله فهو کافر انتهی و قال شیخ الاسلام تقی الدین رح فی الرسالة السنیة ان کل من غلا فی نبی او رجل صالح و جعل فیه نوعا من الالهیة مثل ان یقول یا سیدی فلان اغثنی او انصرنی

اذا رفعتنی او اجبتنی وانا فی حسبک ونحو هذه الاقوال فکل هذا شرک
وضلال یستتاب صاحبه فان تاب نجی والا قتل فان الله انما ارسل الرسل
وانزل الکتب لیعبد وحدہ لا یجعل معه اله آخر والذین یدعون مع الله الهة اخری مثل
المسیح والملائکة والاصنام لم یکونوا یعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت
النبات وانما کانوا یعبدونهم ویعبدون قبورهم او صورهم ویقولون انما نعبدهم لیقربونا
الی الله زلفی ویقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله فبعث الله رسله تنهی ان یدعی احد من
دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة و قال تعالی قل ادعوا الذین زعمتم من
دونه فلا یملکون کشف الضر عنکم ولا تحویلا اولئک الذین یدعون یبتغون الی
ربهم الوسیلة ایهم اقرب الآیة انتهی قال العلامة ابن القیم فی اغاثة
اللهفان ومن العجب انهم ینسبون اهل التوحید الی التنقص بالمشائخ والانبیاء
والصالحین وما ذنبهم الا ما قالوا انهم عبید لا یملکون لانفسهم ولا لغیرهم ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حیوة ولا نشورا وانهم لا یشفعون لعابدیهم ابدا بل حرم
الله تعالی شفاعتهم لهم ولا یشفعون لاهل التوحید الا بعد اذن الله لهم فی
الشفاعة فلیس لهم من الامر شئ بل الامر کله لله والشفاعة کلها لله سبحانه و
الولایة له فلیس لخلقه من دونه ولی ولا شفیع فالمشرک اما انه یظن ان الله
سبحانه یحتاج الی من یدبر امر العالم معه من وزیر او ظهیر او عوین وهذا اعظم التنقص لمن هو غنی
عن کل ما سواہ بذاته کل ما سواہ فقیر الیه بذاته واما ان یظن انه لا یعلم حتی یعلمه الواسطة والرحیم
حتی یجعله الواسطة یرحم ولا یکفی وحده او لا یفعل ما یرید العبد حتی یشفع عنده الواسطة
کما یشفع المخلوق عند المخلوق فیحتاج ان یقبل شفاعته لحاجته الی الشافع انتفاعه وتکثیره من
القلة وتعزیزه من الذلة او لا یجیب دعاء عباده حتی یسألوا الواسطة ان یرفع تلک
الحاجة الیه کما هو حال ملوک الدنیا وهذا اصل شرک الخلق او یظن انه لا یسمع دعاءه لبعده عنهم

حتى يرفع الوسائط اليه ذلك اويظن ان المخلوق عليه حقا فهو يقسم عليه
بحق ذلك المخلوق عليه ويتوسل اليه بذلك المخلوق كما يتوسل الناس الى الاكابر
والملوك بمن يعز عليهم ولا يمكنهم مخالفته وكل ذلك تنقص للربوبية وهضم لجنابها
ولو لم يكن فيه الا نقص محبة الله وخوفه ورجائه والتوكل عليه والانابة اليه من قلب
المشرك بسبب قسمه ذلك بينه سبحانه وبين من اشرك به فليضعف ويضمحل
ذلك التعظيم والمحبة والخوف والرجاء بسبب صرف اكثره او بعضه الى من عبده
من دون الله فالشرك ملزوم لتنقص الرب سبحانه والتنقص لازم له ضرورة شاء
المشرك ام ابى ولهذا اقتضى حمده سبحانه وكمال ربوبيته ان لا يغفره وان يخلد
صاحبه في العذاب الاليم ويجعله اشقى البرية فلا تجد مشركا قط الا وهو
متنقص لله سبحانه وان زعم انه معظم له بذلك انتهى هكذا نقله بعض المحققين
في كتاب رده على داود بن جرجيس العراقي لما وقف على اسمه وايضا قال فيه
واما قول هذا الجاهل العراقي وكذلك المسلمون يذكرون ان طلبتهم من غير
الله انما هي من باب التسبب فالجواب ان نسبة الطلب من غير الله
الى المسلمين من امحل المحال وابطل الباطل فان المسلم لا يطلب من غير الله
فان من طلب وسال حاجته من ميت او غائب فقد فارق الاسلام لان الشرك
ينافي الاسلام لما تقدم من ان هو اسلام الوجه والقلب واللسان والاركان لله
وحده دون ما سواه فالمسلم مخلص دعاءه لله والمشرك يصرف بعض الدعاء
والعبادة او بعضه لغير الله وقد عرفت مما تقدم ان الدعاء هو العبادة وقد
نهى سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو غيره فقال ولا تدع من دون الله
ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وهذا خرج مخرج
الخصوص وهو عام لجميع الامة وكذلك ولا تدع مع الله الها آخر فتكون من

المعذبين وقال تعالى ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا هو فظهر من هذه الآيات ان
الدعاء غاية العبادة فان المالوه هو المعبود والعابد له لا انتهى وايضا قال فيما
ما ادعاه المنحرفون عن الايمان من ان الوسيلة هو التوسل الى الله تعالى بالانبياء
والصالحين فهذا باطل يناقض ما ذكره الله تعالى فى اول الآية من عدم يدعى
دعاءهم وانكاره عليهم دعوتهم وقد تقدم ما يدل على ان هذا المدعى هو بعينه دين
المشركين المتخذين الشفعاء ليسألوهم ان يشفعوهم عند الله يقربوهم اليه زلفى
والقرآن كله من اوله الى اخره يبطل هذه الوسيلة ويبين انها شرك وكفر كما
قال تعالى ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه
لا يفلح الكفرون وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى
يوم القيمة الآية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الى قوله
ويوم القيمة يكفرون بشرككم فتظاهرت الآيات والاحاديث على ان هذه
الوسيلة التى يدعيها اولئك الضلال من التعلق بالاموات والغائبين برغبة او
رهبة ان هذا هو الشرك الاكبر الذى لا يغفره الله كما تقدم ذلك صريحا فى كلام
العلماء والاستدلال على ذلك بهذه الآيات ونظائرها انتهى وايضا قال فيه
فالاجماع الصحيح هو ما ذكره شيخ الاسلام رح ونقله عنه الفقهاء فى كتبهم فانه
قال من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم ويتوكل عليهم كفر اجماعا
انتهى وايضا فيه قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح فى مسئلة الوسائط وقد سئل
عن رجل قال لابد لنا من واسطة بيننا وبين الله فاجاب الحمد لله رب العالمين
انه ان اراد انه لابد لنا من واسطة تبلغنا امر الله فهذا حق فان الخلق لا
يعلمون ما يحبه الله ويرضاه وما امر به ونهى عنه ولا يعرفون ما يستحقه من اسمائه
الحسنى وصفاته العلى وامثال ذلك الا بالرسل الذين ارسلهم الله الى عباده

الى ان قال وان اراد بالواسطة إنه لابد من واسطة تتخذ العباد بينهم وبين الله
في جلب المنافع ودفع المضار يسألونه ويرجونه هذا من اعظم الشرك الذي كفر الله
به المشركين حيث اتخذوا من دون الله اولياء وشفعاء يجتلبون بهم المنافع ويستدفعون
بهم المضار لكن الشفاعة لمن اذن الله له فيها قال الله تعالى الله الذي خلق السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا
تتذكرون وقال تعالى انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع وذكر قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب وقد
تقدم فبين الله لهم ان الملائكة والانبياء لا يملكون كشف الضر عنهم ولا تحويله وانهم
يتقربون اليه بما يحبه ويرضاه ويرجون رحمته ويخافون عذابه وقال تعالى ما كان لبشر
ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا
الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون فبين سبحانه ان اتخاذ
الملائكة والنبيين اربابا كفر فمن جعل الملائكة والانبياء وسائط يدعوهم و
يسألهم جلب المنافع وسد الفاقات وتفريج الكربات فهو كافر باجماع المسلمين
انتهى وايضا فيه وذكر شيخ الاسلام ايضا بعد كلامه الذي سبق في مشائخ
العلم الذين جعلهم وسائط بين الرسول وامته يبلغون عنه ويقتدون به فمن
جعلهم وسائط بين الرسول وبين امته في البلاغ عنه فقد اصاب وان جعل الوسائط
بين الله وبين خلقه كالحجاب الذين بين الملك ورعيته بحيث يكونون هم يرفعون الى
الله حوائج خلقه بعضهم ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما ان الوسائط عند
الملوك يسألون حوائج الناس لقربهم منهم والناس يسألونهم ادبا منهم ليبا شروا

سؤال الملك او ان طلبهم من الوسائط انفع لهم من طلبهم من الملك لكونهم اقرب الى
الملك من الطالب فمن اثبتهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك يجب ان يستتاب
فان تاب والا قتل وهؤلاء شبهوا الخالق بالمخلوق وجعلوا لله اندادا وفي القرآن من الرد
على هؤلاء ما لا تتسع له هذه الفتوى وايضا فيه والمقصود هنا ان من اثبت وسائط بين
الله وبين خلقه كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك بل هذا دين
المشركين عباد الاوثان انتهى وايضا فيه قال شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية
الوجه الخامس ان يقال نحن لا ننازع في اثبات ما اثبته الله من الاسباب والحكم
لكن من هو الذي جعل الاستغاثة بالمخلوق ودعائه سببا في الامور التي لا يقدر عليها
الا الله ومن الذي قال انك اذا استغثت بميت او غائب من البشر كان او غيره كان
ذلك سببا في حصول الرزق والنصر والهدى وغير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله ومن
الذي شرع ذلك وامر به ومن الذي فعل ذلك من الانبياء والصحابة والتابعين
لهم باحسان فان هذا المقام يحتاج الى مقدمتين احدهما ان هذه اسباب لحصول
المطالب التي لا يقدر عليها الا الله والثانية ان هذه الاسباب مشروعة لا محرم فعلها فانه
ليس كلما كان سببا كونيا يجوز تعاطيه فان المسافر قد يكون سفره سببا لاخذ ماله
وكلاهما محرم والدخول في دين النصارى قد يكون سببا لمال يعطونه وهو محرم وشهادة
الزور قد تكون سببا لنيل مال يؤخذ من المشهود له وهو حرام وكثير من الفواحش والظلم
قد يكون سببا لنيل مطالب وهو محرم والسحر والكهانة سبب في بعض المطالب وهو محرم كذلك
الشرك كدعوة الكواكب والشياطين بل وعبادة البشر قد يكون سببا لبعض المطالب وهو محرم
فان الله تعالى حرم من الاسباب ما كان مفسدته راجحة على مصلحته كالخمر وان كان يحصل به بعض الاغراض
احيانا فتامل هذا المقام مما يظهر به ضلال هؤلاء المشركين خلقا وامرا فانهم مطالبون بالادلة الشرعية انتهى
وقال بعض اهل العلم في كتاب رد فيه على كتاب بعض معاصريه المسمى جلاء الغمة عن تكفير هذه الامة على اسم فقد

والتوسل صار مشترکاً فی عرف کثیر من بعض الناس یطلقه علی قصد الصالحین و
دعائهم وعبادتهم مع الله وهذا هو المراد بالتوسل فی عرف عباد القبور والصالحین
وهو ضد الله ورسوله وضد اولی العلم من خلقه الشرک الاکبر والکفر الماحی الاسلام
لا تغیر الحقائق ویطلق ایضاً فی عرف السنة والقرآن واهل العلم بالله و دینه
علی التوسل والتقرب الی الله تعالی بما شرعه من الایمان به و توحیده وتصدیق
رسله وفعل ما شرعه من الاعمال الصالحة التی یحبها الرب ویرضاها کما توسل اهل
الثلاثة بالبر والعفة والامانة فاذا اطلق التوسل فی کتاب الله تعالی وسنة
رسوله وکلام اهل العلم من خلقه فهذا هو المراد لا ما اصطلح علیه المشرکون الجاهلون
بحد ما انزل الله علی رسوله فلیس هذا المعترض بکلمة مشترکة ترویجاً للباطل
واما ما ورد فی السنن من السؤال بحق السائلین علیک وبحق ممشای ونحو
ذلک فان الله سبحانه وتعالی جعل علی نفسه حقاً تفضلاً منه واحساناً الی عباده
فهو توسل الیه بوعده واحسانه وما جعله لعباده المؤمنین علی نفسه فلیس
من هذا الباب اعنی باب مسألة الله بخلقه وقد منع ذلک فقهاء الحنفیة
کما حکاه بن محمد بن محمود الخوارزمی الحنفی م بدار الاسکندریة وذکر انهم
قالوا لا حق لمخلوق علی الخالق ویشهد بهذا ما یروی ان داود قال اللهم انی
اسألک بحق آبائی علیک فاوحی الیه ای حق لآبائک علیّ او نحو هذا واما الحق
المشار الیه بالنفی بناء علی ما تقدم ابانته فان المثبت بمعنی الوعد الصادق
وما جعله الله تعالی للماشی الی الصلوة وللسائلین من الاجابة والاثابة تفضلاً
منه واحساناً والمنفی بما هو الحق الثابت بالمعاوضة والمقابلة علی الایمان
والاعمال الصالحات فالاول یعود ویرجع الی التوسل بصفاته الفعلیة الذاتیة
والثانی یرجع الی التوسل بالذوات المخلوقین فتامله فانه نفیس جلیل النفع

وقال ايضا فيه قبله فاعلم ان قول هذا الملحد بجعل بكلامه هذا كما ترى التوسل بذوات الصالحين والرسل عليهم الصلوة والسلام وطلبه جل وعلا باوليائه من دين المشركين الشرك الاكبر المخرج عن الملة وكفر به كما ترى صريحا من قوله تمويه وتلبيس ادخل فيه قوله وطلبه جل وعلا باوليائه ليوهم الجهال ومن لا علم عندهم بحقيقة الحال وموضوع الكلام ان مراد الشيخ مسالة التوسل فى دعاء الله بجاه الصالحين وهذه مسالة ودعاء الصالح وقصده فيما لا يقدر عليه الا الله مسئلة اخرى فخلطهما ليروج باطله فقبحا قبحا وسحقا سحقا لمن ورث اليهود وحرف الكلم عن مواضعه وكلام الشيخ صريح فى من دعا مع الله الها اخر فى حاجاته ومسلماته وقصده بعباداته فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى كحال من عبد عبد القادر او احمد البدوى او العيدروس وعليا والحسين ومع هذا الصنيع الفظيع والشرك الجلى يقول انا لا اشرك بالله شيئا واشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله ظنا منهم ان ذلك هو الاسلام فقط وانه ينجى به من الشرك وما رتب عليه فكشف الشيخ شبهته واوضح محجته بما تقدم من الآيات وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واما مسالة الله تعالى بحق انبيائه واوليائه او بجاههم بان يقول السائل اللهم انى اسالك بحق انبيائك او بجاه اوليائك ونحوها فليس الكلام فيه ولم يقل الشيخ انه شرك ولا له ذكر فى كلامه وحكمه عند اهل العلم معروف وقد نص على المنع منه جمهور اهل العلم بل ذكر الشيخ فى رده على ابن البكرى انه لا يعلم قائلا بجوازه الا ابن عبد السلام فى حق النبى صلى الله عليه وسلم ولم يجزم بذلك بل علق القول على ثبوت حديث الاعمى وصحته وفيه من لا يحتج به عند اهل الحديث وعلى تسليم صحته فليس الكلام فيه انتهى وايضا قال فيه وحديث الاعمى قد تكلم فيه اهل الحديث ولم يصححوه

كما تقدم لان فيه من لا يحتج به ولذلك توقف ابن عبد السلام في صحته وقال ان صح الحديث فيجوز ذلك بالنبي خاصة وغيره يقول ان صح الحديث فليس فيه ما ذهب اليه من ابجاز رسول الله بجاه خلقه وحقهم لان نص الحديث يفيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وسال الله ان يرد بصره فهو توسل بدعائه كما في حديث عمر رض اللهم انا كنا اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبيك فدعاء الانبياء وائمة المؤمنين واهل الفضل والصلاح من اعظم الوسائل الى الله تعالى وما المانع ان يكون هذا هو المراد وعلى كل تقدير فالنزاع ليس في هذا وكلام شيخنا ليس فيه ما اورده المعترض لبسًا ومغالطة والمعترض ظن ان قول شيخنا فيما حكاه من شرك المشرك وانه يقول واطلب من الله بجاههم وحقهم وليس كذلك لان سياق الكلام وموضوعه فيمن يدعوهم مع الله ويجعلهم وسائط بينه وبين ربه في شانه وامره وحاجاته وملماته فالمعنى حينئذ اطلب من الله بواسطتهم يعني انه يدعوهم لتحصيل مراده ومطلوبه من الله تعالى فالشيخ لم يفهم والبس وموه كما تقدم انتهى وقال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي في روضة الافكار والافهام لمرتاد حال الامام العاشرة قولهم في الاستسقاء لا باس بالتوسل بالصالحين وقول احمد يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم خاصة مع قولهم انه لا يستغاث بمخلوق فالفرق ظاهر جدًّا وليس الكلام مما نحن فيه فكون بعض يرخص بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي صلعم واكثر العلماء ينهى عن ذلك ويكرهه فهذه المسئلة من مسائل الفقه ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا ننكر على من فعله ولا انكار في مسائل الاجتهاد لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم مما يدعو الله تعالى ويقصد القبر يتضرع عند الشيخ عبد القادر وغيره يطلب فيه تفريج الكربات واغاثة اللهفات واعطاء الرغبات فاين هذا ممن يدعو الله مخلصا له الدين لا يدعو

مع الله احدا ولكن يقول فی دعائہ اسالك بنبیك او بالمرسلین او بعبادك الصالحین او يقصد قبر معروف اوغیره یدعو عنده لكن لايدعو الا الله مخلصا له الدین فاین هذا مما نحن فیه انتھی قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب فی الرسالة التی کتبها لاهل مكة بعد مناظرتهم اذا اعرفت هذا فالذی نعتقده وندین الله به ان من دعا نبیا او ولیا او غیرهما وسال منهم قضاء الحاجات وتفریج الکربات ان هذا من اعظم الشرك الذی كفر الله به المشرکین حیث اتخذوا اولیاء وشفعاء ویستجلبون بهم المنافع ویستدفعون بهم المضار بزعمهم قال الله تعالی ویعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فمن جعل الانبیاء او غیرهم کابن عباس والمحجوب او ابی طالب وسائط یدعوهم ویتوكل علیهم ویسالهم جلب المنافع بمعنی ان الخلق یسئلونهم وهم یسئلون الله کما ان الوسائط عند الملوك یسئلون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس یسئلونهم ادبا منهم ان یباشروا سوال الملك او لکونهم اقرب الی الملك فمن جعلهم وسائط علی هذا الوجه فهو کافر مشرك حلال الدم والمال انتھی وقال الشیخ فی الرسالة التی کتبها الی عبد الله بن سحیم اذا تبین هذا فالمسائل التی شنع بها منها ما هو البهتان الظاهر وهی قوله انی مبطل کتب المذاهب وقوله انی اقول ان الناس من ستمائة لیسوا علی شیء وقوله انی ادعی الاجتهاد وقوله انی خارج من التقلید وقوله انی اقول ان اختلاف العلماء نقمة وقوله انی اکفر من توسل بالصالحین الی ان قال فهذه اثنا عشر مسئلة جوابی فیها ان اقول سبحانك هذا بهتان عظیم ولکن قبله من بهت محمد صلعم انه یسب عیسی ابن مریم ویسب الصالحین تشابهت قلوبهم وبهتوه بانه یزعم ان الملائکة وعیسی وعزیزا فی النار فانزل الله فی ذلك ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون الایة انتھی قال الشیخ عبد الله ابن محمد بن عبد الوهاب فی الرسالة التی اختصرها من رسائل محمد بن عبد الوهاب المؤلفة فی التوحید

فاخبر تبارك وتعالى ان دعاء غير الله شرك فمن قال يا رسول الله او يا ابن
عباس او يا عبد القادر او يا محجوب او غيرهم زاعما انه باب حاجة الى الله تعالى
وشفيعه عنده ووسيلته اليه فهو المشرك الذى يهدر دمه ويباح ماله الا ان يتوب
من ذلك انتهى وقال فى موضع اخر ونثبت الشفاعة لنبينا محمد صلعم الشفاعة
يوم القيمة كما ورد ايضا ونسالها من الله المالك لها والاذن فيها لمن شاء من
الموحدين الذين هم اسعد الناس بها كما ورد بان يقول احدنا متضرعا الى الله تعالى
اللهم شفع نبينا محمدا صلعم فينا يوم القيمة او اللهم شفع فينا عبادك الصالحين
او ملائكتك ونحو ذلك مما يطلب من الله لا منهم فلا يقال يا رسول الله او يا ولى الله
اسالك الشفاعة وغيرها وادركنى واغثنى او انصرنى على عدوى او نحو ذلك
مما لا يقدر عليه الا الله فاذا طلب ذلك مما ذكر فى ايام البرزخ كان من اقسام الشرك
اذ لم يرد بذلك نص من الكتاب ولا من السنة ولا اثر من السلف الصالح على ذلك
بل ورد الكتاب والسنة واجماع السلف ان ذلك شرك اكبر قاتل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى وايضا قال فيها واما التوسل وهو ان يقول اللهم انى اتوسل
اليك بجاه نبيك محمد صلعم او بجاه عبادك الصالحين او نحو ذلك فهو
من البدعة المذمومة اذ لم يرد بذلك نص انتهى قال العلامة السيد نعمان
خير الدين الشهير بابن الالوسى البغدادى فى جلاء العينين فى محاكمة
الاحمدين الخاتمة فى التوسط بين القولين وهو عند المصنف قرة عين الفريقين
فقد قال الوالد عليه الرحمة فى تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة ما نصه واستدل بعض الناس بهذه الاية على مشروعية الاستغاثة
بالصالحين وجعلهم وسيلة بين الله تعالى وبين العباد والقسم على الله تعالى بهم
بان يقال اللهم انا نقسم عليك بفلان ان تعطينا كذا ومنهم من يقول للغائب

او المیت من عباد اللہ تعالی الصالحین یا فلان ادع اللہ تعالی لیرزقنی لداو یزعمون
ان ذلک من باب ابتغاء الوسیلة ویروون عن النبی صلعم انہ قال اذا اعیتکم الامور
فعلیکم باھل القبور او فاستغیثوا باھل القبور وکل ذلک بعید عن الحق بمراحل
وتحقیق الکلام فی ھذا المقام ان الاستغاثة بمخلوق وجعلہ وسیلة بمعنی طلب
الدعاء منہ لاشک فی جوازہ ان کان المطلوب منہ حیا ولا یتوقف علی افضلیتہ من
الطالب بل قد یطلب الفاضل من المفضول فقد صح انہ صلعم قال لعمر رض لما استاذنہ
فی العمرة لا تنسنا یا اخی من دعائک وامر ایضا ان یطلبوا من اویس القرنی رح ان
یستغفر لہ وامر امتہ صلعم بطلب الوسیلة لہ وبان یصلوا علیہ واما اذا کان المطلوب
منہ میتا او غائبا فلا یستریب عالم انہ غیر جائز وانہ من البدع التی لم یفعلہا
احد من السلف نعم السلام علی اھل القبور مشروع ومخاطبتہم جائزة انتہی وایضا
قال فیہ واما القسم علی اللہ تعالی باحد من خلقہ مثل ان یقال اللہم انی اقسم
علیک او اسألک بفلان الا ما قضیت لی حاجتی فعن العز بن عبد السلام جواز
ذلک فی النبی صلعم لانہ سید ولد آدم ولا یجوز ان یقسم علی اللہ تعالی بغیرہ من
الانبیاء والملائکة والاولیاء لانہم لیسوا فی درجتہ وقد نقل ذلک عنہ المناوی
فی شرحہ الکبیر للجامع الصغیر ودلیلہ فی ذلک ما رواہ الترمذی وقال حدیث
حسن صحیح عن عثمان بن حنیف رض ان رجلا ضریر البصر اتی النبی صلی اللہ علیہ
وسلم فقال ادع اللہ تعالی ان یعافینی فقال ان شئت دعوت وان شئت
صبرت فھو خیر لک قال فادعہ فامرہ علیہ الصلوة والسلام ان یتوضأ فیحسن
الوضوء ویدعو بھذا الدعاء اللہم انی اسألک واتوجہ بنبیک نبی الرحمة یا
رسول اللہ انی توجہت بک الی ربی فی حاجتی لتقضی لی اللہم فشفعہ فی
ونقل عن احمد مثل ذلک ومن الناس من منع التوسل بالذات والقسم علی اللہ

تعالی باحد من خلقه مطلقا وهو الذی یوتمر به کلام التقی ابن تیمیة ونقله عن الامام ابی حنیفة وابی یوسف وغیرهما من العلماء الاعلام واجاب عن الحدیث بانه علی حذف مضاف ای بدعاء وشفاعة نبیك صلعم ففیه جعل الدعاء وسیلة وهو جائز بل سنذ وبین الدلیل علی هذا التقدیر قوله فی اٰخر الحدیث اللهم فشفعه فی بل فی اوله ایضا ما یدل علی ذلك وقد شنع السبکی کما هو عادته علی التقی فقال ویحسن التوسل والاستغاثة بالنبی صلعم الی ربه ولم ینکر ذلك احد من السلف والخلف حتی جاء ابن تیمة فانکر ذلك وعدل عن الصراط المستقیم وابتدع مالم یقله عالم وصار بین الاسلام مثلة انتهی وانت تعلم ان الادعیة الماثورة عن اهل البیت الطاهرین وغیرهم من الائمة لیس فیها التوسل بالذات المکرمة صلعم ولو فرضنا وجود ماظاهره ذلك فمؤول بتقدیر مضاف کما سمعت اونحو ذلك کما ستسمع ان شاء الله تعالی ومن ادعی النص فعلیه البیان وما رواه ابو داود فی سننه وغیره من ان رجلا قال لرسول الله صلعم انا نستشفع بك الی الله تعالی ونستشفع بالله تعالی علیك فسبح رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی رئی ذلك فی وجوه اصحابه فقال صلعم ویحك اتدری ما الله تعالی ان الله تعالی لا یستشفع به علی احد من خلقه شان الله تعالی اعظم من ذلك لا یصلح دلیلا علی ما نحن فیه حیث انکر علیه قوله نستشفع بالله تعالی علیك ولم ینکر علیه الصلوة والسلام قوله نستشفع بك علی الله لان معنی الاستشفاع به صلعم طلب الدعاء منه ولیس معناه الاقسام به علی الله تعالی ولو کان الاقسام معنی الاستشفاع فلم انکر النبی صلعم مضمون الجملة الثانیة دون الاولی وعلی هذا لا یصلح الخبر ولا ما قبله لمن ادعی جواز الاقسام بذاته صلعم حیا ومیتا وکذا بذات غیره من الارواح المقدسة مطلقا قیاسا علیه علیه الصلوة والسلام بجامع الکرامة وان تفاوتت قوة وضعفا وذلك لان ما فی الخبر الثانی استشفاع لا اقسام وما فی الخبر الاول لیس

نصا فی محل النزاع وعلی تقدیر التسلیم لیس فیه الا الاقسام بالحی والتوسل به تساوی
حالتی حیاته ووفاته صلعم فی هذا الشان یحتاج الی نص لعل النص علی خلافه ففی
صحیح البخاری عن انس ان عمر بن الخطاب رض کان اذا قحطوا استسقی بالعباس رض قال
اللهم انا کنا نتوسل الیک بنبیک صلعم فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا
فیسقون فانه لو کان التوسل به علیه الصلوة والسلام بعد انتقاله من هذه الدار
جائز الماعدلوا الی غیره بل کانوا یقولون اللهم انا نتوسل الیک فاسقنا وحاشاهم
ان یعدلوا عن التوسل بسید الناس الی التوسل بعمه العباس وهم یجدون ادنی مساغ لذلک
فعدلهم هذا مع انهم السابقون الاولون وهم اعلم منا بالله تعالی وبرسوله صلعم وبحقوق
الله تعالی ورسوله علیه الصلوة والسلام وما یشرع من الدعاء وما لا یشرع وهم فی وقت
ضرورة ومخمصة یطلبون تفریج الکربات وتیسیر العسیر وانزال الغیث بکل طریق
دلیل واضح علی ان المشروع ما سلکوه دون غیره وما ذکر من قیاس غیره من الارواح
المقدسة علیه صلعم مع التفاوت فی الکرامة الذی لا ینکره الا منافق مما لا یکاد یسلم
علی انک قد علمت ان الاقسام به صلعم علی ربه عز شانه حیا ومیتا مما لم یقم النص علیه
لا یقال ان فی حدیث البخاری دلالة علی صحة الاقسام به علیه الصلوة والسلام وکذا بعمه
کذلک اما الاول فلقول عمر رض کنا نتوسل بنبیک صلعم واما الثانی فلقوله انا
نتوسل بعم نبیک لانا نقول ان هذا التوسل لیس من باب الاقسام بل هو من جنس الاستشفاع
وهو ان یطلب من الشخص الدعاء والشفاعة ویطلب من الله تعالی ان یقبل دعاءه
وشفاعته ویؤید ذلک ان العباس کان یدعو وهم یؤمنون لدعائه حتی سقوا
وقد ذکر الشیخ ان لفظ التوسل بالشخص والتوجه الیه وبه فیه اجمال واشتراک
بحسب الاصطلاح فمعناه فی لغة الصحابة رض ان یطلب منه الدعاء والشفاعة فیکون
التوسل والتوجه فی الحقیقة بدعائه وشفاعته وذلک لا محذور فیه اما فی لغة

كثير من الناس فمعناه ان يسال الله تعالى بذلك ويقسم به عليه وهذا هو محل النزاع
وقد علمت الكلام فيه وجعل من الاقسام الغير المشروع قول القائل اللهم اسالك بجاه
فلان فانه لم يرو عن احد من السلف انه دعا كذلك وقال انما يقسم به تعالى وباسمائه
وصفاته فيقال اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت يا الله المنان بديع السموات
والارض ياذا الجلال والاكرام ياحي يا قيوم واسالك بانك انت الله الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واسالك بكل اسم هو لك سميت به
نفسك الحديث ونحو ذلك من الادعية الماثورة ومايذكره بعض العامة من قوله
صلعم اذا كانت لكم الى الله تعالى حاجة فاسئلوا الله تعا بجاهي فان جاهي عند الله
عظيم لم يروه احد من اهل العلم ولا هو في شئ من كتب الحديث ومارواه القشيري
من معروف الكرخي قدس سره انه قال لتلامذته ان كانت لكم الى الله حاجة
فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه جل جلاله الان لا يوجد له سند
يعول عليه عند المحدثين واما مارواه ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم في دعاء الخارج الى الصلوة اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك وبحق
ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة ولكن خرجت اتقاء
سخطك وابتغاء مرضاتك ان تنقذني من النار وان تدخلني الجنة ففي سنده
العوفي وفيه ضعف وعلى تقدير ان يكون من كلام النبي صلعم يقال فيه ان حق
السائلين عليه تعالى ان يجيبهم وحق الماشين في طاعته ان يثيبهم والحق
بمعنى الوعد الثابت المتحقق الوقوع فضلا لا وجوبا كما في قوله تعا وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وفي الصحيح من حديث معاذ حق الله تعالى على عباده ان يعبدوه
ولايشركوا به شيئا وحقهم عليه ان فعلوا ذلك ان لايعذبهم فالسوال حينئذ
بالاثابة والاجابة وهما من صفات الله تعا الفعلية والسوال بهما مما لا نزاع فيه

فيكون هذا السوال كالاستعاذة فى قوله صلعم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك فمتى صحت الاستعاذة بها فاتصح السوال باثابته
واجابته وعلى نحو ذلك يخرج سوال الثلثة لله عز وجل باعمالهم على ان التوسل
بالاعمال معناه التسبب بها لحصول المقصود ولاشك ان الاعمال الصالحة سبب
لثواب الله تعالى لنا ولاكذلك ذوات الاشخاص نفسها والناس قد افرطوا اليوم
فى الاقسام على الله تعالى فاقسموا عليه عز شانه بمن ليس فى العير ولا فى النفير
وليس عنده من الجاه قدر قطمير واعظم من ذلك انهم يطلبون من اصحاب القبور
نحو شفاء المريض واغناء الفقير ورد الضالة وتيسير كل عسير وتوحى اليهم شياطينهم
خبر اذا اعييتم الامور الخ وهو حديث مفترى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
باجماع العارفين بحديثه لم يروه احد من العلماء ولا يوجد فى شئ من كتب الحديث
المعتمدة وقد نهى النبى صلعم عن اتخاذ القبور مساجد ولعن على ذلك فكيف
يتصور منه عليه الصلوة والسلام الامر بالاستغاثة والطلب من اصحابها سبحانك
هذا بهتان عظيم وعن ابى يزيد البسطامى قدس سره انه قال استغاثة المخلوق
بالمخلوق كاستغاثة المسجون بالمسجون ومن كلام السجاد رض ان طلب المحتاج
من المحتاج سفه فى رايه وضلة فى عقله ومن دعاء موسى عم وبك المستغاث
وقال صلعم لابن عباس رض اذا استعنت فاستعن بالله الخبر وقال تعالى اياك نعبد
واياك نستعين وبعد هذا كله انا لا ارى باسا فى التوسل الى الله تعالى بجاه النبى
صلعم عند الله تعالى حيا وميتا ويراد من الجاه معنى يرجع الى صفة من صفاته
تعالى مثل ان يراد به المحبة التامة المستدعية عدم رده وقبول شفاعته
فيكون معنى قول القائل الهى اتوسل بجاه نبيك صلعم ان تقضى لى حاجتى الهى
اجعل محبتك له وسيلة فى قضاء حاجتى ولا فرق بين هذا وقولك الهى اتوسل

بحقك ان تجعل لنا اذ معناه ايضا الهى اجعل رحمتك وسيلة فى حصول ذلك لا ارى
باسا ايضا بالاقسام على الله تعالى بجاهه صلعم بهذا المعنى والكلام فى الحرمة كالكلام فى
الجاه ولا يجرى ذلك فى التوسل والاقسام بالذات البحت نعم لم يعهد التوسل بالجاه
والحرمة عن احد من الصحابة رض ولعل ذلك كان تحاشيا منهم عما يخشى ان يعلق منه فى
اذهان الناس اذ ذاك وهم قريبو عهد بالتوسل بالاصنام شئ ثم اقتدى بهم من
خلفهم من الائمة الطاهرين وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم هدم الكعبة وتاسيسها
على قواعد ابراهيم لكون القوم حديثى عهد بكفر كما ثبت ذلك فى الصحيح وهذا الذى
ذكرته انما هو لدفع الحرج عن الناس والفرار من دعوى تضليلهم كما يزعمه البعض فى
التوسل بجاه عريض الجاه صلعم لا للميل الى ان الدعاء كذلك افضل من استعمال
الادعية الماثورة التى جاء بها الكتاب وصدحت بها ألسنة السنة فانه لا يستريب
منصف فى ان ما علمه الله تعالى ورسوله صلعم ودرج عليه الصحابة الكرام رض وتلقاه
من بعدهم بالقبول افضل واجمع وانفع واسلم فقد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا
بقى ههنا امران الاول ان التوسل بجاه غير النبى صلعم لا باس به ايضا ان كان المتوسل
بجاهه مما علم ان له جاها عند الله تعالى كالمقطوع بصلاحه وولايته واما من لا
قطع فى حقه بذلك فلا يتوسل بجاهه لما فيه من الحكم الضمنى على الله تعالى بما لم
يعلم تحققه منه عز شانه وفى ذلك جرأة عظيمة على الله تعالى الثانى ان الناس
قد اكثروا من دعاء غير الله تعالى من الاولياء الاحياء منهم والاموات وغيرهم
مثل يا سيدى فلان اغثنى وذلك ليس من التوسل المباح فى شئ واللائق بحال
المؤمن عدم التفوه بذلك وان لا يحوم حول حماه وقد عده اناس من
العلماء شركا وان لا يكنه فهو قريب منه ولا ارى احدا ممن يقول بذلك
الا وهو يعتقد ان الحى الغائب او الميت المغيب يعلم الغيب او يسمع النداء

ويقدر بالذات او بالغير على جلب الخير ودفع الاذى والامداد ولا فتح فاه وفى ذلك بلاء من ربكم عظيم فالحزم التجنب عن ذلك وعدم الطلب الا من الله تعالى القوى الغنى الفعال لما يريد ومن وقف على سر ما رواه الطبرانى فى معجمه من انه كان فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم منافق يؤذى المؤمنين فقال الصديق رض قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فجاؤا اليه فقال انه لا يستغاث بى انما يستغاث بالله تعالى لم يشك فى ان الاستغاثة باصحاب القبور الذين هم بين سعيد شغله نعيمه وتقلبه فى الجنان عن الالتفات الى ما فى هذا العالم وبين شقى الهاه عذابه وحبسه فى النيران عن اجابة مناديه والاصاخة الى اهل ناديه امر يجب اجتنابه ولا يليق بارباب العقول ارتكابه ولا يغرنك ان المستغيث بمخلوق قد يقضى حاجته وتنجح طلبته فان ذلك ابتلاء وفتنة منه عز وجل وقد يتمثل الشيطان للمستغيث فى صورة الذى استغاث به فيظن ان ذلك كرامة لمن استغاث به هيهات هيهات انما هو شيطان اضله واغواه وزين له هواه وذلك كما يتكلم الشيطان فى الاصنام ليضل عبدتها الطغام وبعض الجهلة يقول ان ذلك من تطور روح المستغاث به او من ظهور ملك بصورته كرامة له ولعمرى سادهما يجكمون لان التطور والظهور وان كانا ممكنين لكن لا فى مثل هذه الصورة وعند ارتكاب هذه الجريرة نسأل الله تعالى باسمائه ان يعصمنا من ذلك ونتوسل بلطفه ان يسلك بنا وبكم احسن المسالك انتهى وهو توسط عند

ذوی العقول مقبول موافق للمنقول والمعقول ولا اظنک تجده فی کتاب فهو
اللباب لذوی الالباب وقال الوالد علیه الرحمة ایضا فی باب الاشارة من تفسیر
ما نصه قال تعالی واذا تتلی علیهم آیاتنا بینات تعرف فی وجوه الذین کفروا
المنکر الآیة فیه اشارة الی ذم المتصوفة الذین اذا سمعوا الآیات الرادة علیهم
ظهر علیهم الجهم والبسور وهم فی زماننا کثیرون فانا لله وانا الیه راجعون وفی
قوله تعالی ان الذین تدعون من دون الله لن یخلقوا ذبابا الآیة اشارة الی ذم
الغالین فی اولیاء الله تعالی حیث یستغیثون بهم فی الشدة غافلین عن الله تعالی
وینذرون لهم النذور والعقلاء منهم یقولون انهم وسائلنا الی الله تعالی وانما
نذر لله تعالی عز وجل ونجعل ثوابه للولی ولا یخفی انهم فی دعواهم الاولی
اشبه الناس بعبدة الاصنام القائلین انما نعبدهم لیقربونا الی الله زلفی ودعواهم
الثانیة لا باس بها لو لم یطلبوا منهم بذلک شفاء مریضهم او رد غائبهم او نحو ذلک
والظاهر من حالهم الطلب یرشدک الی ذلک انه لو قیل انذروا لله تعالی واجعلوا
ثوابه لوالدیکم فانهم احوج من اولئک الاولیاء لم یفعلوا وقال ایضا عند
تفسیر قوله تعالی دعوا الله مخلصین له الدین الآیة ما بعضه فالآیة دالة
علی ان المشرکین لا یدعون غیره تعالی فی تلک وانت خبیر بان الناس
الیوم اذا اعتراهم امر خطیر وخطب جسیم فی بر وبحر دعوا من لا یضر
ولا ینفع ولا یری ولا یسمع فمنهم من یدعو الخضر والیاس ومنهم من
ینادی ابا الخمیس والعباس ومنهم من یستغیث باحد الائمة ومنهم من
یضرع الی شیخ من مشایخ الامة ولا تری فیهم احدا یخص مولاه بتضرعه
ودعاه ولا یکاد یمر له ببال انه لو دعا الله تعالی وحده ینجو من هاتیک
الاهوال فبالله تعالی علیک قل لی ای الفریقین من هذه الحیثیة اهدی

سبيلا واى اللاجئين اقوم قيلا والى الله سبحانه المشتكى من زمان عصفت فيه
ريح الجهالة وتلاطمت امواج الضلالة وغرقت سفينة الشريعة واتخذت
الاستغاثة بغير الله تعالى للنجاة ذريعة وتعذر على العارفين الامر بالمعروف
وحالت دون النهي عن المنكر صنوف الحتوف انتهى ومما يفتى به في هذا المقام
ما انشد فيه لنفسه مفتى مصرنا مدينة السلام وهو قوله سه لا تدع في حاجة
بازا ولا اسدا ؛ لله ربك لا تشرك به احدا ؛ وهو كلام يرشح منه التوحيد
ويكفي من القلادة ما احاط بالجيد انتهى وفي جلاء العينين هذا كله ما عن لى
ان اذكره في هذا المقام من كلام الائمة الاعلام والآن اكتب ما القى الله تعالى
الى روعى في هذا الباب وان كان مأخوذا من اقوال من سلف من اهل العلم
والالباب في مطاوى هذا التحرير يا بابين انشاء الله تعالى بعض ما ظهر الله
الى من النقض والابرام والرد والقبول في هاتيك الاقوال وليس المقصود
منه الا اظهار الحق والصواب من دون تعصب لقول دون قول فانه
من سيئ الخلال فاقول مستعينا بالرحمن الرحيم ومتوسلا بفضله العظيم
انه لا بد هناك اولا من بيان معنى التوسل لغة وشرعا ثم بيان حكمه قسما
قسما قال العلامة احمد بن محمد بن علي المقرى الفيومى في المصباح المنير
وسلت الى الله بالعمل اسل من باب وعد رغبت وتقربت ومنه اشتقاق
الوسيلة وهي ما يتقرب به الى الشئ والجمع الوسائل والوسيل قيل جمع
وسيلة وقيل لغة فيها وتوسل الى ربه بوسيلة تقرب اليه بعمل انتهى
وقال في النهاية وفي حديث الاذان آت محمدا الوسيلة هي في الاصل
ما يتوصل به الى الشئ ويتقرب به وجمعها وسائل يقال وسل اليه وسيلة
وتوسل والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة

یوم القیامۃ وقیل ھی منزل من منازل الجنۃ کما جاء فی الحدیث انتہی وقال فی
مجمع البحار لان الواصل الیہا یکون قریبا من اللہ ومنہ سلوا اللہ لی الوسیلۃ طلب
من امتہ الدعاء لہ افتقارا الی اللہ ھضما لنفسہ اولینتفع بہ امتہ ویثاب علیہ او
للارشاد لیکن کل لصاحبہ الدعاء لہ انتہی وقال الجوہری فی الصحاح الوسیلۃ ما
یتقرب بہ الی الغیر والجمع الوسیل والوسائل والتوسیل والتوسل واحد یقال
وسل فلان الی ربہ وسیلۃ وتوسل الیہ بوسیلۃ ای تقرب الیہ بعمل والواسل
الراغب الی اللہ قال لبید بلی کل ذی دین الی اللہ واسل انتہی ملخصا وقال فی
القاموس الوسیلۃ والواسلۃ المنزلۃ عند الملک والدرجۃ والقربۃ ووسل
الی اللہ تعالی توسیلا عمل عملا تقرب بہ الیہ کتوسل والواسل الواجب و
الراغب الی اللہ تعالی انتہی وھذا الذی ذکرنا یعلم منہ معنی التوسل اللغوی
واما معناہ الشرعی فتحقیقہ متوقف علی استقراء مواقع ھذا اللفظ فی الکتاب
والسنۃ فلیعلم ان ھذا اللفظ قد جاء فی سورۃ المائدۃ قال اللہ تعالی یاایہا
الذین امنوا اتقوا اللہ وابتغوا الیہ الوسیلۃ وجاھدوا فی سبیلہ لعلکم تفلحون
قال الحافظ ابن کثیر فی تفسیرہ یقول تعالی امرا عبادہ المؤمنین بتقواہ وھی
اذا قرنت بطاعتہ کان المراد بہ الانکفاف عن المحارم وترک المنہیات
وقد قال بعدھا وابتغوا الیہ الوسیلۃ قال السفیان الثوری عن طلحۃ عن
عطاء عن ابن عباس ای القربۃ وکذا قال مجاھد وابو وائل والحسن وابن زید
وغیر واحد وقال قتادۃ ای تقربوا الیہ بطاعتہ والعمل بما یرضیہ وقرأ ابن
زید اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربہم الوسیلۃ وھذا الذی قالہ ھؤلاء
الائمۃ لاخلاف بین المفسرین فیہ وانشد علیہ ابن جریر قول الشاعر سع
اذا غفل الواشون عدنا لوصلنا + وعاد التصافی بیننا والوسائل + والوسیلۃ

هى التى يتوصل بها الى تحصيل المقصود والوسيلة ايضاً علم لاعلىٰ منزلة فى الجنة وهى
منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وداره فى الجنة وهى اقرب امكنة الجنة الى العرش انتهى
وهكذا فى سائر التفاسير۔ وقال تعالىٰ فى سورة بنى اسرائيل قل ادعوا الذين زعمتم من
دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا
قال الحافظ ابن كثير الوسيلة هى القربة كما قال قتادة ولهذا قال ايهم اقرب
وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوٰة القائمة ات محمدا الوسيلة
والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى
يوم القيامة رواه البخارى قال الحافظ فى الفتح (قوله رب هذه الدعوة)
بفتح الدال زاد البيهقى من طريق محمد بن عون عن على بن عياش اللهم
انى اسألك بحق هذه الدعوة التامة (قوله الوسيلة) هى ما يتقرب به
الى الكبير يقال توسلت اى تقربت وتطلق على المنزلة العلية ووقع
ذلك فى حديث عبد الله بن عمر وعند مسلم بلفظ فانها منزلة فى الجنة
لا تنبغى الا لعبد من عباد الله الحديث ونحوه للبزار عن ابى هريرة
ويمكن ردها الى الاول بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله
فتكون كالقربة التى يتوسل بها انتهى قال المؤلف محمد بن عون
الخراسانى عن عكرمة قال النسائى ليس بثقة وقال خ منكر الحديث
وقال عباس عن ابن معين ليس بشئ كذا فى الميزان فلا تصلح
روايته لان يحتج بها على مسئلة من مسائل الشرع فليعلم وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم

المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علی فانه من صلی علی صلوة صلی الله علیه بها
عشرا ثم سلوا الله لی الوسیلة فانها منزلة فی الجنة لا ینبغی الا لعبد من عباد الله وارجو
ان اکون انا هو فمن سال لی الوسیلة حلت علیه الشفاعة رواه مسلم قال النووی
واما الغاتة ففیه الوسیلة وقد فسرها قوله صلی الله علیه وسلم بانها منزلة فی الجنة قال
اهل اللغة الوسیلة المنزلة عند الملک انتهی وعن انس ان عمر بن الخطاب رض کان
اذا قحطوا استسقی بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا کنا نتوسل الیک بنبیک
صلی الله علیه وسلم فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا قال فیسقون رواه
البخاری وقد نقلنا فیما تقدم روایة الزبیر بن بکار التی فیها صفة ما دعا به العباس
فی هذه الواقعة والوقت الذی وقع فیه ذلک من الفتح فتذکر فانما تفید ان التوسل
بالعباس رضی الله عنه انما کان بدعائه لا بذاته وایضا قال فی الفتح واخرج یعنی
الزبیر بن بکار ایضا من طریق داود عن عطاء عن زید بن اسلم عن ابن عمر قال
استسقی عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فذکر الحدیث
وفیه فخطب الناس عمر رض فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یری للعباس
ما یری الولد للوالد فاقتدوا ایها الناس برسول الله صلی الله علیه وسلم فی عمه العباس
واتخذوه وسیلة الی الله وفیه فما برحوا حتی سقاهم الله انتهی فتحصل من هذا
کله ان التوسل فی اللغة التقرب والوسیلة هی ما یتقرب به الی الشیء ولم یجعل
الشرع للتوسل حقیقة غیر الحقیقة اللغویة ثم جعل للوسیلة حقیقة حیث استعمل
فی الآیتین بمعنی القربة باتفاق المفسرین وفی الحدیثین بمعنی علی منزلة فی
الجنة ولا مریة فی کون المعنی الاخر حقیقة شرعیة واما کون المعنی الاول ای
القربة حقیقة شرعیة ففیه تامل لا یخفی علی من له ادنی تامل وبعد التبیان والتوضیح
فالتوسل الی الله تعالی انواع احدها التوسل باسمائه تعالی وصفاته وهو ثابت

بالکتاب والسنۃ قال اللہ تعالیٰ ولہ الاسماء الحسنیٰ فادعوہ بہا وعن عبد اللہ
ابن بریدۃ عن ابیہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سمع رجلا یقول اللہم
انی اسألک بانک انت اللہ لا الہ الا انت الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن
لہ کفوا احد فقال دعی اللہ باسمہ الاعظم الذی اذا سئل بہ اعطے واذا دعی بہ
اجاب رواہ الترمذی وابوداود کذا فی المشکوۃ وعن انس بن مالک رض قال
مر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بابی عیاش زید بن الصامت الزرقی وھو یصلے وھو
یقول اللہم انی اسألک بان لک الحمد لا الہ الا انت یا منان یا بدیع السموات
والارض یاذا الجلال والاکرام فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لقد سألت
اللہ باسمہ الاعظم الذی اذا دعی بہ اجاب واذا سئل بہ اعطے رواہ احمد
واللفظ لہ وابن ماجۃ ورواہ ابوداود والنسائی وابن حبان فی صحیحہ والحاکم
وزاد ھؤلاء الاربعۃ یا حی یا قیوم وقال الحاکم صحیح علی شرط مسلم کذا فی
الترغیب والترھیب للمنذری وعن عائشۃ رض قال سمعت رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم یقول اللہم انی اسألک باسمک الطاہر الطیب المبارک الاحب
الیک الذی اذا دعیت بہ اجبت واذا سئلت بہ اعطیت واذا استرحمت
بہ رحمت واذا استفرجت بہ فرجت قالت فقال یوما یا عائشۃ ھل علمت ان
اللہ قد دلنی علی الاسم الذی اذا دعی بہ اجاب قالت فقلت بابی انت وامی
یارسول اللہ فعلمنیہ قال انہ لا ینبغی لک یا عائشۃ قالت فتنحیت وجلست
ساعۃ ثم قمت فقبلت راسہ ثم قلت یارسول اللہ علمنیہ قال انہ لا ینبغی
لک یا عائشۃ ان اعلمک انہ لا ینبغی ان تسألی بہ شیئا للدنیا قالت فقمت
فتوضأت ثم صلیت رکعتین ثم قلت اللہم انی ادعوک اللہ وادعوک الرحمن
وادعوک البر الرحیم وادعوک باسمائک الحسنیٰ کلہا ما علمت منہا وما لم اعلم

ان تغفرلی وترحمنی قالت فاستضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم قال انہ لقی
الاسماء التی دعوت بہا رواہ ابن ماجۃ **والثانی** التوسل بالاعمال الصالحۃ وہذا ایضا
ثابت بالکتاب والسنۃ الصحیحۃ اما الکتاب فما تقدم ذکرہ من الآیتین اللتین فیہما
ذکر الوسیلۃ فان المراد بہا بالجماع المفسرین ہی القربۃ وفی قولہ ایاک نعبد وایاک
نستعین اشارۃ الی ذلک فان العبادۃ قدمت علی الاستعانۃ لکون الاولی وسیلۃ الی الثانیۃ
وتقدیم الوسائل سبب لتحصیل المطالب وادعی الی الاجابۃ کذا فی البیضاوی وغیرہ ویدل
علیہ قول اللہ تعالی واستعینوا بالصبر والصلوۃ والمعنی استعینوا علی حوائجکم وما تؤملو
من خیر الدنیا والآخرۃ الی اللہ تعالی بالصبر والصلوۃ حتی تجابوا الی تحصیل المآرب
وجبر المصائب کذا فی البیضاوی وغیرہ واخرج احمد وابوداود وابن جریر رضی اللہ عنہ
قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا حزبہ امر فزع الی الصلوۃ واما السنۃ فما
روی عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما ثلثۃ نفر یتماشون اخذہم
المطر فمالوا الی غار فی الجبل فانحطت علی فم غارہم صخرۃ من الجبل فاطبقت علیہم
فقال بعضہم لبعض انظروا اعمالا عملتموہا للہ صالحۃ فادعوا اللہ بہا لعلہ یفرجہا
الحدیث متفق علیہ والحدیث دال علی انہ یستحب للانسان ان یتوسل بصالح
اعمالہ الی اللہ تعالی فان ہؤلاء فعلوہ واستجیب لہم وذکرہ النبی صلی اللہ علیہ
فی معرض الثناء علیہم وجمیل فضائلہم لکن الثابت منہ انما ہو توسل الشخص
باعمال نفسہ لا باعمال غیرہ من الانبیاء والصالحین کما زعم الامام الشوکانی رح
والثالث ان یتوسل بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم بتصدیقہ علی الرسالۃ والایمان
بما جاء بہ وطاعتہ فی امرہ ونہیہ ونصرتہ حیا ومیتا ومعاداۃ من عاداہ و
موالاۃ من والاہ واعظام حقہ ولو قیرہ واحیاء طریقہ وسنتہ وبثّ دعوتہ
ونشر شریعتہ ونفی التہمۃ عنہا واستثارۃ علومہا والتفقہ فی معانیہا والدعاء

ایها والتلطف فی تعلمها و تعلیمها و اعظامها و اجلالها والتادب عند قراءتها و الامساک عن الکلام فیها بغیر علم و اجلال اهلها لانتسابهم الیها والتخلق باخلاقه والتادب بادابه ومحبته ومحبة اهل بیته و اصحابه ومجانبة من ابتدع فی سنته او تعرض لاحد من عترته وصحبه و دعاء الوسیلة له والصبر علی لاواء مجره وشبه نحو ذلک وکذلک التوسل بالصالحین بمحبتهم و لو قبرهم و اجلالهم و ما یجد و بخدوه وهذا التوسل هو عین دین الاسلام لا یجحده احد من المسلمین لکن هذا التوسل فی الحقیقة هو التوسل بالاعمال الصالحة و ان سماه احد توسلا بالانبیاء والصالحین فلا یتغیر حکمه بهذه التسمیة فان العبرة للمسمی و المعنون لا للاسم و العنوان **الرابع** التوسل بدعاء النبی صلی الله علیه وسلم فی حیاته کفاحا وکذلک التوسل بدعاء الصالحین ومنه قول عمر رضی الله عنه اللهم انا کنا نتوسل الیک بنبینا صلی الله علیه وسلم فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا ومنه قول اعرابی حین اصابت الناس سنة علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله هلک المال وجاع العیال فادع الله لنا ومنها ما کانت الصحابة رض من ان احدهم حتی صدر منه ما یقتضی التوبة جاء الیه فقال یا رسول الله فعلت کذا وکذا فاستغفر لی والیه الاشارة فی قوله تعالی ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما وهذا ایضا مما لا نزاع فیه لاحد وعلیه یحمل حدیث الضریر اللهم انی اسالک واتوجه الیک بنبیک محمد نبی الرحمة علی تقدیر ثبوته ای بدعاء نبیک ویدل علیه لفظ فقال ادع الله و قوله اللهم شفعه فی **الخامس** ان یدعو الرب سبحانه باضافته الی عباده الصالحین کما فی حدیث عائشة رض اللهم رب جبرئیل ومیکائیل و اسرافیل المروی فی صحیح مسلم فلو قال الحد فی دعائه اللهم رب ابراهیم وموسی وعیسی و داود ومحمد او قال اللهم رب ابی بکر وعمر وعثمان وعلی او قال اللهم رب فاطمة و الحسن

ابو الحسین او قال اللهم رب ابی حنیفة ومالک والشافعی واحمد او قال اللهم رب
البخاری ومسلم والترمذی وابی داؤد وابن ماجة او قال اللهم رب معروف
الکرخی وابی یزید البسطامی والشیخ عبد القادر الجیلانی وجنید فلا اری به
باساً **السادس** التوسل بالصلوٰة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم کما روی عن
عبد اللہ بن ابی اوفی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من کانت
له الی الله حاجة او الی احد من بنی آدم فلیتوضأ ولیحسن الوضوء ولیصل رکعتین
ثم لیثن علی الله ولیصل علی النبی ثم لیقل لا اله الا الله الحلیم الکریم الحدیث رواه
الترمذی وابن ماجة وفی سنده فائد بن عبد الرحمن بن ابی الورقاء وهو وان
کان عند الجمهور ضعیفا لکن قال الحاکم انه مستقیم الحدیث ولهذا شاهد من حدیث
انس فکان صالحا لان یحتج به وقد ورد فی حدیث ابی بن کعب فی فضل الصلوٰة
قال اذاً یکفی همک ویکفر لک ذنبک رواه الترمذی وعن فضالة بن عبید قال
بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم قاعد اذ دخل رجل فصلی فقال اللهم اغفر لی
وارحمنی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم عجلت ایها المصلی اذا صلیت
فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علی ثم ادعه قال ثم صلی رجل آخر بعد ذلك
فحمد الله وصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم فقال له النبی صلعم ایها المصلی ادع
تجب رواه الترمذی وروی ابوداؤد والنسائی نحوه وعن عبد الرحمن بن
مسعود قال کنت اصلی والنبی صلعم وابوبکر وعمر معه فلما جلست بدأت
بالثناء علی الله تعالی ثم الصلوٰة علی النبی صلعم ثم دعوت لنفسی فقال النبی
صلعم سل تعطه رواه الترمذی وعن عمر بن الخطاب رض قال ان الدعاء موقوف
بین السماء والارض لا یصعد منها شیء حتی تصلی علی نبیك رواه الترمذی وعن
علی رض قال کل دعاء محجوب حتی یصلی علی محمد صلی الله علیه وسلم رواه الطبرانی

فی الاوسط موقوفا ورواتہ ثقات **والسابع** ان یقول اللہم اسألک بحق فلان عبدک او بجاھہ او حرمتہ او نحو ذلک فعن العزبن السلام ومن تابعہ عدم الجواز الا بالنبی صلعم وعن الحنابلۃ فی اصح القولین انہ مکروہ کراھۃ تحریم ونقل القدوری وغیرہ من الحنفیۃ عن ابی یوسف انہ قال قال ابوحنیفۃ رض لا ینبغی لاحد ان یدعو اللہ الا بہ وذکر العلائی فی شرح التنویر عن التتارخانیۃ عن ابی حنیفۃ انہ قال لا ینبغی لاحد ان یدعو اللہ سبحانہ الا بہ وفی جمیع متونہم ان قول الداعی المتوسل بحق الانبیاء والاولیاء وبحق البیت والمشعر الحرام مکروہ کراھۃ تحریم وھی کالحرام فی العقوبۃ بالنار عند محمد وعللوا ذلک کلہم بقولہم لانہ لا حق للمخلوق علی الخالق قلت قد ورد فی حدیث معاذ المتفق علیہ قال کنت ردف النبی صلعم علی حمار لیس بینی وبینہ الا مؤخرۃ الرحل فقال یا معاذ ھل تدری ما حق اللہ علی عبادہ وما حق العباد علی اللہ قلت اللہ ورسولہ اعلم قال فان حق اللہ علی العباد ان یعبدوہ ولا یشرکوا بہ شیئا وحق العباد علی اللہ ان لا یعذب من لا یشرک بہ شیئا فقد ثبت بھذا الحدیث ان للمخلوق ایضا حقا علی اللہ فالتعلیل المذکور فاسد فان اول الحدیث فلیأول بمثل قول الداعی المتوسل بحق الانبیاء والاولیاء ولکن مجرد ثبوت الحق للمخلوق علی الخالق لا یقتضی جواز السوال بہ فالقول الفصل فی ذلک الفصل ان السوال بحق فلان ان ثبت بحدیث صحیح او حسن فلا وجہ للمنع وان لم یثبت فھی بدعۃ وقد عرفت فیما سلف ان کل حدیث ورد فی ھذا الباب لا یخلو عن مقال وھذا فالاحوط ترک ھذہ الالفاظ وقد جعل اللہ فی الامر سعۃ وعلمنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم التوسل المشروع علی ھیئات متعددۃ کما تقدم فلا ملجئ الی الوقوع فی مضیق الشبہات فقد ورد فی حدیث نعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الحلال بین والحرام بین وبینہما

مشتبہات لا یعلمہن کثیر من الناس فمن اتقی الشبہات استبرء لدینہ وعرضہ ومن وقع فی الشبہات وقع فی الحرام کالراعی یرعی حول الحمی یوشک ان یرتع فیہ الحدیث متفق علیہ۔ اما ما قال الامام الشوکانی من ان التوسل الی اللہ بالعالم الفاضل والعلم ہو فی التحقیق توسل باعمالہم الصالحۃ ومزایاہم الفاضلۃ اذ لا یکون الفاضل فاضلا الا باعمالہ فاذا قال القائل اللہم انی اتوسل الیک بالعالم الفلانی فہو باعتبار ما قام بہ من العلم وقد ثبت فی الصحیحین وغیرہما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم حکی عن الثلاثۃ الذین انطبقت علیہم الصخرۃ ان کل واحد منہم توسل الی اللہ باعظم عمل عملہ فارتفعت الصخرۃ اہ ففیہ نظر من وجوہ الاول ان قولہ فی الدعوی اذ لا یکون الفاضل فاضلا الا باعمالہ دعوی مجردۃ لم یذکر علیہ دلیلا الا تری ان امۃ محمد صلی اللہ علیہ وسلم خیر امۃ بدلیل قولہ تعالی کنتم خیر امۃ اخرجت للناس مع انہ من خلا من الامم اکثر عملا منہم فیجوز ان یکون الفاضل فاضلا بفضل اللہ تعالی لا بمجرد العمل الثانی انا لا نسلم ان الفاضل اذا کان فضلہ بالاعمال کان التوسل بہ توسلا بالاعمال الصالحۃ لم لا یجوز ان یکون التوسل بہ توسلا بذاتہ بل ہو الظاہر فان حقیقۃ التوسل بالشیء التوسل بذاتہ والتوسل بالاعمال امر خارج زائد علی الحقیقۃ ولا یصار من الحقیقۃ الی المجاز الا لمانع الثالث ان الثلاثۃ من اہل الصخرۃ انما ہو توسل شخص باعمال نفسہ لا باعمال غیرہ فلا یتم التقریب لان التوسل باعمال الغیر مما یستنکف عنہ العقل السلیم ولا یدل علیہ دلیل من الکتاب والسنۃ فان قلت قد ورد فی حدیث جابر فی باب دعاء الاذان من طریق محمد بن علی اللہم انی اسالک بحق ہذہ الدعوۃ التامۃ فہذا القول من غیر المؤذن توسل بعمل الغیر قلت جوابہ من وجہین الاول ما تقدم من الکلام فی محمد بن عون فلا یصلح لا یستدل بہ علی شیء من مسائل الدین والثانی ان المراد بہذہ الدعوۃ التامۃ تو

الاذان لا اذان مؤذن مخصوص كما ان المراد مطلق الصلوة لا الصلوة مصل معين

فغاية ما يثبت منه التوسل بمطلق الاعمال الصالحة من غير اضافتها الى الاشخاص معينين

وهو بمعزل عن المطلوب الرابع انه لو سلم ان مراد القائل اللهم انى اتوسل اليك بالنبى

صلى الله عليه وسلم مثلا هو التوسل باعماله الى بكره لا التوسل بذاته فاللفظ محتمل للتوسل بالذات

ايضا وهذا مما لا اشكال فيه وقد نهانا الله تعالى عن استعمال لفظ موهم لامر غير جائز

فقال فى سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا

وللكافرين عذاب اليم قال الامام العلامة ابو الطيب صديق بن حسن القنوجى

دام فيضه فى تفسير فتح البيان وفى ذلك دليل على انه ينبغى تجنب الالفاظ

المحتملة للسب والنقص وان لم يقصد المتكلم بها هذا المعنى المفيد للشتم سد اللذريعة

وقطعا للمادة المفسدة وللتطرق اليه انتهى فكذلك ما قال والد صاحب جلاء العينين

بجوابا قول القائل اللهم انى اسالك بحق النبى صلعم وجاهه من ان المراد من الحق

والجاه معنى يرجع الى الصفة من صفاته تعالى مثل ان يراد به المحبة التامة

المستدعية عدم رده وقبول شفاعته محل نظر فان ارجاع لفظ الحق والجاه

الى الصفة من صفاته تعالى لا يخلو عن تعسف ولو سلم فاللفظ محتمل للتوسل بالذات

ايضا واستعمال الالفاظ المحتملة للامر الغير الجائز منهى عنه بدليل الاية

المتقدمة وكذلك ما قيل انه اذا جاز التوسل بالاعمال الصالحة فالتوسل

به صلى الله عليه وسلم احق واولى لما فيه من النبوة والفضائل فاسد فان بينهما

من الفرق ما لا يخفى اذ التوسل بالاعمال الصالحة ثابت بالكتاب والسنة

الصحيحة بخلاف التوسل بالذوات الفاضلة فان امثل ما يستدل

به على هذا المطلب هو حديث عثمان بن حنيف وهو غير ثابت لان فى

سنده ابا جعفر الرازى وهو سيئ الحفظ يهم كثيرا فلا يحتج بما تفرد به

وعلى تقدير ثبوته فالمراد بقوله بنبيك بدعاء نبيك وشفاعته بل هذا هو المتعين بدليل قول
الضرير ادع الله ان يعافينى وقوله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت وقوله فى
الدعاء اللهم شفعه فى وبدليل قول عمر رض كنا نتوسل اليك بنبينا صلعم فتسقينا
وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فان المراد بالتوسل بالنبى صلعم وبعم النبى
صلعم فى هذا القول هو التوسل بدعاء النبى صلعم وبدعاء عمه صلعم لا غير كما
يدل عليه صفة ما استسقى به النبى صلعم وعمه العباس رض فقد علم بذلك ان
المراد بالتوسل بالنبى صلعم فى عرف الصحابة هو التوسل بدعاء النبى صلعم وهذا
القسم من التوسل لم يقل احد من العلماء انه شرك فان استدلهم فى المنع شيخ الاسلام
ابن تيمية وتلامذته وتبعهم فى ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدى رحمهم الله
تعالى وهؤلاء العلماء يصرحون بانه ليس بشرك قال فى تجريد الشيطان بتقريب
اغاثة اللهفان قال شيخنا قدس الله روحه وهذه الامور المبتدعة عند القبور
مراتب ابعدها عن الشرع ان يسال الميت حاجته ويستغيث به فيها كما يفعله
كثير من الناس قال وهؤلاء من جنس عباد الاصنام ولهذا قد يتمثل لهم الشيطان
فى صورة الميت والغائب كما يتمثل لعباد الاصنام وهذا يحصل للكفار من المشركين
واهل الكتاب يدعو احدهم من يعظمه فيتمثل لهم الشيطان احيانا وقد يخاطبهم
ببعض الامور الغائبة وكذلك السجود للقبر والتمسح به وتقبيله المرتبة الثانية
ان يسال الله به وهذا يفعله كثير من المتاخرين وهو بدعة باتفاق المسلمين المرتبة الثالثة
نفسه الرابعة ان يظن ان الدعاء عند قبره مستجاب وانه افضل من الدعاء فى
المسجد فيقصد زيارته والصلوة عنده لاجل طلب حوائجه وهذا ايضا من
المنكرات المبتدعة باتفاق المسلمين وهى محرمة وما علمت فى ذلك نزاعا بين
ائمة الدين وان كان كثير من المتاخرين يفعل ذلك ويقول بعضهم قبر فلان

ترياق مجرب والحكاية المنقولة عن الشافعی انہ كان يقصد الدعاء عند قبر ابی حنيفة
من الكذب الظاہر انتہى وايضا قال فيه والشيطان له تلطف فی الدعوة فيدعو اولا
الی الدعاء عنده فيدعو العبد عنده بحرقة وانكسار وذلة فيجيب الله دعوته لما قام
بقلبه لا لاجل القبر فيظن الجاہل ان للقبر تاثيرا الی ان قال فاذا وقع ما يريده
الشيطان من الانسان من استحسان الدعاء عند القبر وانه ارجح من دعائه
فی بيته ومسجده نقله درجة اخری من الدعاء عنده الی الدعاء به والاقسام علی
الله به وہذا اعظم من الذی قبله فان شان الله تعالی اعظم من ان يقسم عليه
او يسال باحد من خلقه وقد انكر ائمة الاسلام ذلك قال ابو الحسن القدوری فی
شرح كتاب الكرخی قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول قال ابو حنيفة لا
ينبغی لاحد ان يدعو الله الا به واكره ان يقول اسئلك بمعاقد العز من عرشك
وان يقول بحق فلان وبحق انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام قال ابو الحسن
اما المسالة بغير الله فمنكرة لانه لا حق لغير الله عليه وانما الحق له علی خلقه واما قوله
بمعقد العز من عرشك فكرهه ابو حنيفة ورخص فيه ابو يوسف وروی انه صلی
الله عليه وسلم دعا بذلك قال ولان معقد العز يراد به القدرة خلق الله بها العرش
مع عظمته وكانه ساله باوصافه وقال ابن بلدجی فی شرح المختار ويكره ان يدعو
الله الا به ولا يقول اسالك بملائكتك او بانبيائك او نحو ذلك لانه لا حق للمخلوق
علی خالقه او يقول فی دعائه اسالك بمعقد العز من عرشك وعن ابی يوسف
جوازه وما يقول فيه ابو حنيفة واصحابه اكره كذا ہو عند محمد حرام وعند ابی حنيفة
وابی يوسف الی الحرام اقرب وجانب التحريم عليه اغلب فی فتاوی ابن عبد السلام
نحو ذلك ولو توقف فی نبينا صلی الله عليه وسلم لاعتقاده ان ذلك جاء فی حديث
وانه لم يعرف صحة الحديث فاذا قرر الشيطان عنده ان الاقسام علی الله به والدعاء

ابلغ فی تعظیمه واحترامه والنجح فی قضاء الحاجة نقله الی درجة اعلی من تلك وهی
دعاءه نفسه من دون الله ثم الی درجة فوق ذلك هی اتخاذه وثنا یعکف علیه
ویوقد علیها القنادیل ویعلق علیه الستور ویبنی علیه المسجد ویعبده بالسجود له
والطواف علیه وتقبیله واستلامه والحج الیه والذبح عنده ثم ینقله الی دعاء الناس
الی عبادته واتخاذه عیدا ومنسکا وان ذلك انفع لهم فی دنیاهم واخرتهم انتهی
وقد نقلنا عبارة محمد بن عبد الوهاب فی ذلك فیما تقدم فتذکر الثامن ان
یسال الله ویدعوه عند قبور الصالحین معتقدا ان الدعاء عند القبر مستجاب
والتاسع ان یقول عند قبر نبی وصالح یا سیدی فلان ادع الله تعالی او نحو ذلك
فهذان القسمان مما لا یستریب عالم انهما غیر جائزین وانهما من البدع التی
لم یفعلها السلف وان کان السلام علی اهل القبور جائزا العاشر ان یقول عند
قبر نبی وصالح یا سیدی فلان اشف مریضی واکشف عنی کربتی وغیر ذلك وهو
شرك جلی اذ نداء غیر الله طالبا بذلك دفع شر او جلب منفعة فیما لا یقدر علیها
الغیر دعاء والدعاء عبادة وعبادة غیر الله شرك وهذا اعم من ان یعتقد فیهم
انهم مؤثرون بالذات او اعطاهم الله تعالی التصرفات فی تلك الامور او انهم
ابواب الحاجة الی الله تعالی وشفعاؤه ووسائله وفی هذا الحکم التوسل بسائر
العبادات من الذبح لهم والنذر لهم والتوکل علیهم والالتجاء الیهم والخوف والرجاء
والسجود لهم والطواف لهم الحادی عشر ان یدعو غائبا او میتا عند غیر القبور یا سیدی
فلان ادع الله تعالی فی حاجتی فلانة زاعما انه یعلم الغیب ویسمع کلامه فی کل زمان
ومکان ویشفع له فی کل حین واوان فهذا شرك صریح فان علم الغیب من الصفات
المختصة بالله تعالی الثانی عشر ان یدعو غائبا او میتا عند غیر القبور یا سیدی
فلان اشف مریضی واقض عنی الدین وهب لی ولدا وارزقنی واغفر لی

وامثال ذلک وهذا ایضا شرک من وجهین الاول انہ یعتقد علم الغیب لذلک المدعو
وهو شرک والثانی انہ ینادی یدعو غیر الله تعالی لیا بذلک الدفع شر او جلب منفعۃ
فیما لا یقدر ذلک الغیر علیہ وهذا الدعاء هو العبادۃ وعبادۃ غیر الله شرک
ومن قال من العلماء بکون التوسل شرکا فانما اراد بہ احد الاقسام الثلثۃ الاخیرۃ
قولہ وانما استسقی عمر رض بالعباس رض ولم یستسق بالنبی صلی الله علیہ وسلم لیبین
الناس جواز الاستسقاء بغیر النبی صلعم وان ذلک لا حرج فیہ واما الاستسقاء بالنبی
صلعم فکان معلوما عندهم فلربما ان بعض الناس یتوهم انہ لا یجوز الاستسقاء
بغیر النبی صلی الله علیہ وسلم فبین لهم عمر باستسقائہ بالعباس الجواز ولو استسقی بالنبی
صلعم لربما یفهم منہ بعض الناس انہ لا یجوز الاستسقاء بغیرہ صلعم اقول فیہ کلام
من وجهین الاول ان المراد بالاستسقاء بالعباس والتوسل بہ الوارد فی حدیث
انس رض هو الاستسقاء بدعاء العباس علی طریقۃ معهودۃ فی الشرع وهی ان یخرج
من یستسقی بہ الی المصلی فیستسقی ویستقبل القبلۃ داعیا ویحول رداءہ ویصلی رکعتین
ونحوہ من هیئات الاستسقاء التی وردت فی الصحاح والدلیل علیہ قول عمر رض
اللهم انا کنا نتوسل الیک بنبینا صلی الله علیہ وسلم فتسقینا وانا نتوسل
الیک بعم نبینا فاسقنا ففی هذا القول دلالۃ واضحۃ علی ان التوسل
بالعباس کان مثل توسلهم بالنبی صلی الله علیہ وسلم والتوسل بالنبی صلعم
لم یکن الا بان یخرج صلعم ویستقبل القبلۃ ویحول رداءہ ویصلی رکعتین
ونحوہ من الهیئات الثابتۃ للاستسقاء ولم یرد فی حدیث ضعیف
فضلا عن الحسن والصحیح ان الناس طلبوا السقیا من الله فی حیاتہ
متوسلین بہ صلعم من غیر ان یفعل صلی الله علیہ وسلم ما یفعل فی الاستسقاء
المشروع من طلب السقیا والدعاء والصلوۃ وغیرها مما ثبت

بالاحادیث الصحیحۃ ومن یدعی وروده فعلیہ الاثبات اذا تمہد ہذا فاعلم ان
الاستسقاء والتوسل علی الھیئۃ التی وردت فی الصحاح للاستسقاء لایمکن الا بالحی
لا بالمیت فالقول بامکان ہذا الاستسقاء بالنبی صلعم بعد وفاتہ من ابطل الاباطیل
وکان القول بانہ لو استسقی بالنبی صلعم لربما یفہم منہ بعض الناس انہ لایجوز
الاستسقاء بغیرہ صلعم بدیہی البطلان وان ما ثبت بفعلہ صلعم ہو مشروع لنا
لقولہ تعالی ما آتاکم الرسول فخذوہ وقولہ تعالی لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ
حسنۃ مالم یدل دلیل علی کونہ مخصوصا بالنبی صلعم فلا مجال لہذا التوہم حتی یحتاج
الی دفعہ **والثانی** ان المقصود لو کان دفع التوہم المذکور لکان اولی ان یتوسل
بحی غیر النبی صلعم فی حیاتہ صلعم او بمیت غیر النبی صلی اللہ علیہ وسلم بعد وفاتہ
صلعم او بمیت غیر النبی صلعم فی حیاتہ صلعم فان ہاتیک الصور الثلث ابعد من
ان یبدأ فیہا الاحتمال الآتی من انہ انما استسقی بالعباس لانہ حی والنبی
صلعم قد مات وان الاستسقاء بغیر الحی لایجوز فلما ترک عمر رض تلک الصور
واختار الصورۃ التی یتاتی فیہا الاحتمال المذکور دل ہذا الصنیع علی ان مقصودہ
رض لیس دفع التوہم المذکور **والثالث** ان توہم عدم جواز الاستسقاء بغیر النبی
صلعم اخف من وہم عدم جواز الاستسقاء بالمیت سیما اذا کان ذلک المیت ہو
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فکان ہذا التوہم اولی بالدفع فکان الانسب ان یستسقی
بمیت غیر النبی صلعم **والرابع** ان ہذا التعلیل فاسد لان المعلل لم یقم علیہ
برہانا ولا دلیلا فلا یصغی الیہ **قولہ** ولیس لقائل ان یقول انما استسقی
بالعباس لانہ حی والنبی صلعم قد مات وان الاستسقاء بغیر الحی لایجوز لانا نقول
ان ہذا الوہم باطل ومردود بادلۃ کثیرۃ اہ **اقول** ہذہ الادلۃ کلہا لیست صالحۃ
لان یستدل بہا علی المطلوب کما تقدم فتذکر **قولہ** مع انہ صلعم حی فی قبرہ

اقول بعد التسليم هذه الحيوة حيوة برزخية وتساوى الحيوة البرزخية والدنيوية في جميع الاحكام لا يقول به احد من العقلاء اذ هو يستلزم مفاسد غير محصودة كما لا يخفى على من له ادنى فهم **قوله** قال بعض العارفين وفي توسل عمر بالعباس رض دون النبي صلعم نكتة اخرى زيادة على ما تقدم وهي شفقة عمر رض على ضعفاء المؤمنين فانه لو استسقى بالنبي صلعم لربما استاخرت الاجابة لانها معلقة بارادة الله تعالى ومشيته فلو تاخرت الاجابة ربما تقع وسوسة واضطراب لمن كان ضعيف الايمان بسبب تاخر الاجابة **اقول** هذه النكتة احق ان يقال انها نكتة سوداء او وسوسة دهماء او فتنة صماء او شبهة عمياء فانها تقتضي ترك الاستسقاء بالنبي صلعم في حياته صلعم ايضا فانه لو استسقى بالنبي صلعم لربما استاخرت الاجابة لانها معلقة بارادة الله تعالى في حياته وبعد وفاته فلو تاخرت الاجابة ربما تقع وسوسة واضطراب لا يقول به احد من المسلمين وبالجملة فالذي لجأ هؤلاء الى ابداء امثال هذه النكتة السخيفة الساقطة الروية والتعليلات الباردة الفاسدة المرمية هو ان عمر رض وسائر الصحابة مع انهم السابقون الاولون عدلوا بعد وفاة النبي صلعم عن التوسل بسيد الناس الى التوسل بعمه العباس وهذا العدول اوضح دليل واظهر برهان على ان التوسل بالاموات غير جائز فهؤلاء المجوزون للتوسل بالاموات احتاجوا الى توجيه هذا العدول وتاويله فعموا وصموا وقالوا ما قالوا فخبطوا خبط عشواء وركبوا متن عمياء والى الله المشتكى من امثال هذه التوجيهات فانها تحريفات واضحات **قوله** والحاصل ان مذهب اهل السنة والجماعة صحة التوسل وجوازه بالنبي صلعم في حياته وبعد وفاته وكذا بغيره من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وكذا بالاولياء والصالحين لما دلت عليه الاحاديث السابقة **اقول** ان اراد ان مذهب

اهل السنة والجماعة صحة جميع اقسام التوسل التى ذكرناها انفا فباطل فان كثيرا من
اهل السنة صرحوا بكون بعض الاقسام غير جائز او مكروها بل بكون بعضها كفرا وشركا
وان اراد ان مذهب اهل السنة والجماعة صحة بعض اقسام التوسل فنحن لا ننكره وقائله
من العلماء الذين نسبوا الينا انكار التوسل **قوله** الا ان اكثر اهل السنة لا يعتقد تاثيرا و
خلقا ولا ايجادا ولا اعداما ولا نفعا ولا ضرا الا لله وحده لا شريك له ولا يعتقد تاثيرا
ولا نفعا ولا ضرا للنبي صلعم ولا لغيره من الاحياء والاموات فلا فرق فى التوسل بالنبي
صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه عليهم اجمعين
وكذا بالاولياء والصالحين لا فرق بين كونهم احياء وامواتا لانهم لا يخلقون شيئا
وليس لهم تاثير فى شئ وانما نتبرك بهم لكونهم احباء الله تعالى واما الخلق و
الايجاد والاعدام والنفع والضر فانه لله وحده لا شريك له **اقول** فيه كلام من
وجوه الاول انه يعتقد كثير من العوام وبعض الخواص فى اهل القبور وفى المعروفين
بالصلاح من الاحياء انهم يقدرون على ما لا يقدر عليه الا الله جل جلاله ويفعلون
ما لا يفعله الا الله عز وجل حتى نطقت السنتهم بما انطوت عليه قلوبهم فصاروا
يدعونهم تارة مع الله وتارة استقلالا ويصرخون باسمائهم ويعظمونهم تعظيم
من يملك الضر والنفع ويخضعون لهم خضوعا زائدا على خضوعهم عند
وقوفهم بين يدى ربهم فى الصلوة والدعاء كما تقدم ذلك فى كلام الشوكانى
الوجه الثانى ان مجرد عدم اعتقاد التاثير والخلق والايجاد والاعدام والنفع والضر
الا لله لا يبرئ من الشرك فان المشركين الذين بعث الله الرسل اليهم
ايضا كانوا معترفين بان الله هو الخالق الرازق بل لا بد فيه من اخلاص
توحيده وافراده واخلاص التوحيد لا يتم الا بان يكون الدعاء كله لله والنداء
والاستعانة والرجاء واستجلاب الخير واستدفاع الشر له ومنه لا بغيره

ولامن غیرہ وکذلک النذور والذبح والسجدۃ کلھا یکون للہ وھذا قد ظہر من العبارات التی نقلناسابقا ظہورا بیّنا لاخفاء فیہ والثالث ان مجرد کون الاحیاء والاموات شرکاء فی انہم لایخلقون شیئا ولیس لھم تاثیر فی شیٔ لایقتضی ان یکون الاحیاء والاموات متساویین فی جمیع الاحکام حتی یلزم من جواز التوسل بالاحیاء جواز التوسل بالاموات وکیف ولیس معنی التوسل بالاحیاء الا التوسل بدعائہم وھو ثابت بالاحادیث الصحیحۃ واما التوسل بدعاء الاموات فلم یثبت بحدیث صحیح ولاحسن **قوله** واما الذین یفرقون بین الاحیاء والاموات فانہم بذلک الفرق یتوھم منہم انہم یعتقدون التاثیر للاحیاء دون الاموات ونحن نقول اللہ خالق کل شیٔ واللہ خلقکم وما تعملون فھؤلاء المجوزون التوسل بالاحیاء دون الاموات ھم المعتقدون تاثیر غیراللہ وھم الذین دخل الشرک فی توحیدھم لکونھم اعتقدوا تاثیر الاحیاء دون الاموات **اقول** ھذا کلام تقشعر منہ الجلود اما یعلم ھذا القائل الصندید والمتفوہ العنید ان الفارقین بین الاحیاء والاموات ھم الذین یمنعون مما ھو دون اعتقاد تاثیر اللہ بمراحل ویصرحون بکونہ شرکا فکیف یتوھم منہم انہم یعتقدون تاثیر غیراللہ سبحانک ھذا بہتان عظیم علی ان مناط الفرق بین الاحیاء والاموات لیس اعتقاد التاثیر للاحیاء دون الاموات کما زعم ھذا المتقول علی الموحدین انما مناطہ ثبوت التوسل بالاحیاء بالاحادیث الصحیحۃ دون التوسل بالاموات **قوله** فالتوسل والتشفع والاستغاثۃ کلھا بمعنی واحد ولیس لھا فی قلوب المؤمنین معنی الا التبرک بذکر احباء اللہ تعالی لما ثبت ان اللہ یرحم العباد بسببہم سواء کانوا احیاء وامواتا **اقول** ھذا الحصر غیر مسلم فان صاحب الرسالۃ

قد عد من افراد التوسل رواه الدارمی عن ابی الجوزاء قال قحط اهل المدینۃ قحطا
شدیدا فشکوا الی عائشۃ رض فقالت انظروا الی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فاجعلوا منہ کوۃ الی السماء حتی لا یکون بینہ وبین السماء سقف ففعلوا فمطروا
حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی تفتقت من الشحم فسمی عام الفتق ولیس
فیہ التبرک بذکر احباء اللہ علی ان التوسل اذا کان خالیا عن اعتقاد التاثیر
ودعاء غیر اللہ والنذر لہ والذبح لہ وسائر العبادات وجمیع مانہی اللہ و
رسولہ عنہ وکان محض التبرک بذکر احباء اللہ لا یکون شرکا لکن ینظر الیہ فان
کان ذلک التبرک ثابتا بکتاب وسنۃ صحیحۃ فلا مریۃ فی مشروعیتہ وان لم
یکن ثابتا فہو بدعۃ ضلالۃ والکلام فی حدیث ابی الجوزاء سیاتی فارتقبہ
ودعوی انہ ثبت ان اللہ یرحم العباد بسببہم سواء کانوا احیاء وامواتا تحتاج
الی اقامۃ البرھان علیہا ودونہ لا تسمع ثم الی تبیین ان المراد بلفظ بسببہم
بسبب ذکرہم وبدونہ لا یتم التقریب **قولہ** فالمؤثر والموجد حقیقۃ ہو
اللہ تعالی وذکر ہؤلاء الاخیار سبب عادی فی ذلک التاثیر وذلک مثل
الکسب العادی فانہ لا تاثیر لہ **اقول** کون ذکر ہؤلاء الاخیار سببا عادیا
فی ذلک التاثیر من این علم وای دلیل علیہ ولو سلم فالسببیۃ لا یستلزم
المشروعیۃ الا تری ان کثیرا من العقود الفاسدۃ سبب لتحصیل المنافع
ولیست بمشروعۃ **قولہ** وحیاۃ الانبیاء علیہم الصلوۃ والسلام فی قبورہم
ثابتۃ عند اہل السنۃ بادلۃ کثیرۃ **اقول** ہبان حیاۃ الانبیاء علیہم
السلام ثابتۃ ولکنہا حسب اعتراف صاحب الرسالۃ لیست مثل الحیوۃ الدنیویۃ
فلا یتفرع علیہا جواز التوسل کما یتفرع علی الحیوۃ الدنیویۃ **قولہ** فان قال
قائل ان شبہۃ ہؤلاء المانعین للتوسل انہم راوا بعض العامۃ یاتون بالفاظ

توہم انہم یعتقدون التاثیر لغیر اللہ تعالی ویطلبون من الصالحین احیاء واموانا
اشیاء جرت العادة بانہا لاتطلب الامن اللہ تعالی ویقولون للولی فعل لی کذا وکذا
وانہم ربما یعتقدون الولایة فی اشخاص لم یتصفوا بہا بل اتصفوا بالتخلیط وعدم
الاستقامة وینسبون لہم کرامات وخوارق عادات واحوالا ومقامات ولیسوا
باہل لہا ولم یوجد فیہم شئ منہا فاراد ہؤلاء المانعون للتوسل ان یمنعوا العامة
من تلک التوسعات دفعا للایہام وسدا للذریعة وان کانوا یعلمون ان العامة
لایعتقدون تاثیرا ولانفعا ولاضرا لغیر اللہ تعالی ولایقصدون بالتوسل الا
التبرک ولو اسندوا للاولیاء شیئا لایعتقدون فیہم تاثیرا فنقول لہم اذا کان
الامر کذلک وقصدتم سد الذریعة فما الحامل لکم علی تکفیر الامة عالمہم
وجاہلہم وخاصہم وعامہم وما الحامل لکم علی منع التوسل مطلقا بل کان ینبغی
لکم ان تمنعوا العامة من الالفاظ الموہمة لتاثیر غیر اللہ تعالی وتامروہم بسلوک
الادب فی التوسل **اقول** اولا ان فی تقریر دلیل المانعین نوع تحریف مقصود
واصل تقریرہم ہکذا انا نری کثیرا من العامة وبعض الخواص یاتون بالفاظ
دالة دلالة مطابقة علی انہم یعتقدون التاثیر لغیر اللہ تعالی ویطلبون من
الصالحین احیاء واموانا اشیاء لایقدر علیہا الا اللہ وینذرون لہم النذر و ر
وینحرون لہم النحائر ویقربون الیہم نفائس الاموال ویجعلونہم وسائط
یدعونہم ویسألونہم جلب المنافع بمعنے ان الخلق یسألونہم وہم یسألون اللہ
کان الوسائط عند الملوک یسألون الملوک حوائج الناس لقربہم منہم والناس
یسألونہم ادبا منہم ان یباشروا سوال الملوک اولکونہم اقرب الی الملک ویعد
ملاحظة اصل تقریرہم وجہ التکفیر ظاہر فان اعتقاد تاثیر غیر اللہ کفر صریح
والدعاء والنذر والنحر عبادة وعبادة غیر اللہ شرک وکفر وثانیا انا ما نشر

اهل التوحید لایکفر الا متکلم عالمهم وجاهلهم وعامهم وخاصهم هذا افتراء علینا بل نکفر من وجد فیه موجبا الکفر من اعتقاد التاثیر لغیر الله واعتقاد انه یبصر ویسمع ودعاء غیر الله والنذر له والنحر له وغیرها والثالث ان مجرد عدم اعتقاد التاثیر لغیر الله لایکفی للبرائة من الشرک کما تقدم بل لابد فیها من اخلاص العبادة لله تعالی بان یکون الدعاء والاستعانة والنذر والنحر وسائر اقسام العبادة کلها لله تعالی ورابعا انا معاشر الموحدین لانمنع التوسل مطلقا کما تقدم انما نمنع منه ما کان متضمنا لعبادة غیر الله او لما نهی الله عنه ورسوله او مجرد تالم یدل علیه دلیل من کتاب او سنة ثابتة **قوله** مع ان تلک الالفاظ الموهمة یمکن حملها علی المجاز من غیر احتیاج الی التکفیر للمسلمین وذلک المجاز مجاز عقلی سائغ معروف اه **اقول** فیه نظر من وجوه الاول ان لفظ الموهم فی هذا المقام وفیما تقدم لایخلو عن تدلیس وتلبیس فان تلک الالفاظ دالة دلالة المطابقة علی تاثیر غیر الله تعالی فاین الایهام والثانی انه لو سلم هذا الحمل لاستحال الارتداد ولعدمت الردة الذی بعده الفقهاء فان المسلم الموحد متی صدر منه قول او فعل موجب للکفر یحب حمله علی المجاز العقلی والاسلام والتوحید قرینة علی ذلک المجاز والثالث انه یلزم علی هذا ان لایکون المشرکون الذین نطق کتاب الله بشرکهم مشرکین فانهم کانوا یعتقدون ان الله هو الخالق الرازق الضار النافع وان الخیر والشر منه لکن کانوا یعبدون الاصنام لیقربهم الی الله زلفی والاعتقاد المذکور قرینة علی ان المراد بالعبادة لیس معناه الحقیقی بل المراد هو المعنی المجازی ای التکریم مثلا فما هو جوابکم فهو جوابنا الرابع انکم هؤلاء اولهم عنهم فی تلک الالفاظ الدالة علی تاثیر غیر الله تعالی فما تفعلون فی اعمالهم الشرکیة من دعاء غیر الله و الاستغاثة والنذر والنحر فان الشرک لایتوقف علی اعتقاد تاثیر غیر الله بل الاصل ان من احل عبادة من العبادات لغیر الله صار مشرکا سواء اعتقد التاثیر

مؤثرا لا تأثير له قوله واما منع التوسل مطلقا فلا وجه له مع ثبوته في الاحاديث الصحيحة
وصدوره من النبي صلعم واصحابه وسلف الامة وخلفها اقول لا نمنع التوسل
مطلقا كما بيّنا فيما تقدم انما نمنع منه ما هو متضمن لعبادة غير الله او لما نهى الله ورسوله
او كان محدثا لم يدل عليه دليل من الكتاب والسنة الثابتة واما الاحاديث التي ذكرها
صاحب الرسالة ويزعم انها صحيحة فقد تقدم الكلام عليها فتذكر قوله فهؤلاء
المنكرون للتوسل المانعون منه منهم من يجعله محرما ومنهم من يجعله كفرا وشركا وكل
ذلك باطل لانه يؤدي الى اجتماع معظم الامة على ضلالة اقول قد عرفت فيما تقدم
ان التوسل له اقسام بعضها مشروع وبعضها شرك ومحرم وبعضها مكروه وبدعة فالذي
نجعله محرما وكفرا وشركا او بدعة لا نسلم اجتماع معظم الامة عليه والذي عليه اجتماع
معظم الامة لا نقول بكونه شركا او محرما او بدعة قوله لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح لا يجتمع امتي على ضلالة قال بعضهم ان هذا حديث متواتر
اقول الحديث رواه الترمذي في ابواب الفتن من حديث ابن
عمر ولفظه هكذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يجمع
امتي او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة ومن شذ شذ
الى النار هذا حديث غريب من هذا الوجه وسليمان المدني هو عندي
سليمان بن سفيان قلت هذا حديث ضعيف ففي سنده سليمان بن
سفيان قال الذهبي في الميزان سليمان بن سفيان ابو سفيان
المدني عن عبد الله بن دينار وبلال بن يحيى قال ابن معين
ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة وكذا قال النسائي وقال
ابو حاتم والدارقطني ضعيف انتهى وقال الحافظ ابن
حجر في التقريب سليمان بن سفيان التيمي مولاهم

ابو سفیان المدنی ضعیف من الثامنة وقال الذہبی فی الکاشف ضعفه ابو حاتم وغیره انتہی وقال فی الخلاصة سلیمان بن سفیان مولی آل طلحة التیمی ابو سفیان المدنی عن عبد اللہ بن دینار و بلال بن یحیی وعنه معتمر بن سلیمان وابو داؤد الطیالسی ضعفه ابو حاتم وغیره انتہی قال الترمذی فی جامعه وفی الباب عن ابن عباس حدثنا یحیی بن موسی حدثنا عبد الرزاق نا ابراہیم بن میمون عن ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ید اللہ مع الجماعة ہذا حدیث غریب لا نعرفه من حدیث ابن عباس الا من ہذا الوجه انتہی قلت فی سند عبد الرزاق وہو وان کان ثقةً حافظا لکن عمی فی آخر عمرہ فتغیر قال الحافظ فی التقریب عبد الرزاق بن ہمام بن نافع الحمیری مولاہم ابو بکر الصنعانی ثقة حافظ مصنف شہیر عمی فی آخر عمرہ فتغیر وکان یتشیع انتہی وقال الذہبی فی المیزان قال ابو زرعه الدمشقی قال لی احمد اتینا عبد الرزاق قبل المائتین وہو صحیح البصر ومن سمع منه بعد ما ذہب بصرہ فہو ضعیف السماع وقال الاثرم سمعت ابا عبد اللہ یسأل عن حدیث النار جبار فقال ہذا باطل من یحدث به عن عبد الرزاق قلت حدثنی احمد بن شبویه قال ہؤلاء سمعوا منه بعد ما عمی کان یلقن فیلقنه ولیس ہو فی کتبه وقد اسند واعنه احادیث لیست فی کتبه کان یلقنہا بعد ما عمی وقال النسائی فیه نظر لمن کتب عنه بآخرہ روی عنه احادیث مناکیر وقال البخاری ما حدث عنه عبد الرزاق من کتابه فہو اصح انتہی ملخصا قال المؤلف یجب علی من یستدل بہذا الحدیث ان یثبت ان یحیی بن موسی سمع ہذا الحدیث من عبد الرزاق قبل ذہاب بصرہ علی ان ہذا الحدیث لیس فیه لفظ یحتج به علی حجیة الاجماع ورواہ ابن ماجة فی ابواب الفتن من حدیث انس ابن مالک ولفظه ہکذا حدثنا العباس بن عثمان الدمشقی حدثنا الولید بن مسلم

حدثنا معان بن رفاعة السلامی حدثنی ابو خلف الاعمی قال سمعت انس بن مالک
یقول سمعت رسول اللہ صلعم یقول ان امتی لا تجتمع علی ضلالۃ فاذا رایتم اختلافا
فعلیکم بالسواد الاعظم فی سندہ معان بن رفاعۃ السلامی قال الحافظ فی
التقریب لین الحدیث کثیر الارسال انتہی وقال الذہبی فی المیزان معان بن
رفاعۃ الدمشقی وقیل الحمصی عن ابی الزبیر وعبد الوہاب بن بخت وعنہ
ابو المغیرۃ وعصام بن خالد وجماعۃ وثقہ ابن المدینی وقال الجوزجانی لیس
بحجۃ ولینہ یحیی بن معین مات مع الاوزاعی تقریبا وھو صاحب حدیث لیس
بمتقن انتہی وقال فی الکاشف قال ابو حاتم وغیرہ لا یحتج بہ انتہی وفی سندہ
ایضا ابو خلف الاعمی قال الحافظ فی التقریب ابو خلف الاعمی نزیل الموصل
خادم انس قیل اسمہ حازم بن عطاء متروک ورماہ ابن معین بالکذب من
الخامسۃ ومن زعم انہ مروان الاصفر فقد وہم ومروان ایضا یکنی ابا خلف
فیما قال مسلم واللہ اعلم انتہی قال الذہبی فی المیزان ابو خلف الاعمی عن انس
بن مالک قیل اسمہ حازم کذبہ یحیی بن معین وقال ابو حاتم منکر الحدیث
انتہی وقال الذہبی فی الکاشف لین وبالجملۃ ہذا الحدیث بہذا السند ضعیف
جدا قال علی بن احمد ا فی السراج المنیر قال الشیخ ای محمد حجازی الشعرانی
حدیث صحیح انتہی قلت ہذا خطأ من الشیخ بین لما عرفت من ان فی سندہ
من رمی بالکذب ومن ہو لین الحدیث کثیر الارسال فالحکم بصحتہ عجیب ورواہ
الدارمی فی باب فضل النبی صلی اللہ علیہ وسلم من حدیث عمرو بن قیس ولفظہ
ہکذا اخبرنا عبد اللہ بن صالح حدثنی معاویۃ عن عروۃ بن رویم عن عمرو بن قیس
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ ادرک بی الاجل المرحوم واختصر لی
اختصارا فنحن الاخرون ونحن السابقون یوم القیامۃ وانی قائل قولا غیر

فخر ابراهیم خلیل الله وموسی صفی الله وانا حبیب الله ومعی لواء الحمد
یوم القیامة وان الله عز وجل وعدنی فی امتی واجارهم من ثلث لا یعمهم
بسنة ولا یستاصلهم عدو ولا یجمعهم علی ضلالة انتهی فی سنده عبد الله بن
صالح وهو کثیر الغلط وقد تقدم الکلام علیه تذکرة فیه معاویة بن صالح الحضرمی
وهو صاحب اوهام قال الحافظ فی التقریب معاویة بن صالح بن حدیر بالمهملة مصغرا
الحضرمی ابو عمرو وابو عبد الرحمن الحمصی قاضی الاندلس صدوق له اوهام انتهی
قال الذهبی فی المیزان وکان یحیی القطان یتعنت ولا یرضاه وقال ابو حاتم لا یحتج
به وکذا لم یخرج له البخاری ولینه ابن معین انتهی ملخصا وفیه شریح بن عبید وهو
کثیر الارسال قال الحافظ فی التقریب عروة بن رویم بالراء مصغرا اللخمی ابو القاسم
صدوق یرسل کثیرا من الخامسة انتهی ورواه ابو داود من حدیث ابی مالک
الاشعری فی کتاب الفتن ولفظه هکذا حدثنا محمد بن عوف الطائی نا محمد
ابن اسمعیل حدثنی ابی قال ابن عوف وقرأت فی اصل اسمعیل قال حدثنی
ضمضم عن شریح عن ابی مالک یعنی الاشعری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله اجارکم من ثلاث خلال ان لا یدعو علیکم نبیکم فتهلکوا جمیعا وان لا
یظهر اهل الباطل علی اهل الحق وان لا یجتمعوا علی ضلالة انتهی قال المؤلف
فی سنده محمد بن اسمعیل بن عیاش الحمصی قال الذهبی فی المیزان محمد بن
اسمعیل بن عیاش الحمصی قال ابو داود لم یکن بذاک وقال ابو حاتم الرازی لم یسمع من ابیه
شیئا انتهی وقال الحافظ فی التقریب محمد بن اسمعیل بن عیاش بالتحتانیة
والمعجمة الحمصی عابوا علیه انه حدث عن ابیه بغیر سماع انتهی وقال فی الخلاصة
محمد بن اسمعیل بن عیاش بتحتانیة العنسی بنون الحمصی قال ابو حاتم لم یسمع
من ابیه انما حملوه علی ذلک فحدث وعنه ابو زرعة قال ابو داود لیس بذاک

انتهى وفي سنده ضمضم بن زرعة وهو صاحب اوهام قال الحافظ في التقريب ضمضم بن زرعة بن ثوب بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة الحضرمي الحمصي صدوق يهم انتهى وقال الذهبي في الميزان ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد وثقه يحيى بن معين وضعفه ابو حاتم روى عنه جماعة انتهى وقال في الخلاصة ضمضم ابن زرعة الحضرمي عن شريح بن عبيد وعنه ابن عبيد وعنه اسمعيل بن عياش ويحيى بن حمزة وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابو حاتم انتهى وفيه شريح بن عبيد وهو يرسل كثيرا قال الحافظ في التقريب شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة وقال الذهبي في الكاشف وثق وقد ارسل عن خلق انتهى ورواه الدارقطني من حديث كعب بن عاصم الاشعري ولفظه هكذا نا محمد بن اسمعيل الفارسي نا الوليد بن مروان نا جادة بن مروان نا ابي نا شعوذ بن عبد الرحمن عن خالد بن معدان قال قال كعب بن عاصم الاشعري اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اجارني على امتي من ثلث لا يجوعوا ولا يستجمعوا على ضلال ولا تستباح بيضة المسلمين انتهى في سنده جادة بن مروان وهو متهم بالكذب قال الذهبي في الميزان جادة بن مروان حمصي عن جرير بن عثمان وغيره اتهمه ابو حاتم انتهى وفيه خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ابو عبد الله قال الحافظ في التقريب خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ابو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا انتهى وقال في الخلاصة عن جماعة من الصحابة مرسلا وعن معاوية والمقدام بن معدي كرب وابي امامة انتهى وبقية رجاله ما وجدتهم لا في الميزان ولا في الكاشف ولا في التقريب والخلاصة بيدان الذهبي قال في الميزان الوليد بن مروان عن غيلان بن جرير مجهول انتهى

فان كان الوليد الواقع فی سنده هذا فهو مجهول وان كان اخر فما عرفته وبالجملة فهذا
الحديث بهذا السند ضعيف جدا بل موضوع ورواه احمد من حديث ابی ذر عن النبی صلی
الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من
ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع امتی الا علی هدی وفيه البختری
ابن عبيد وهو ضعيف كذا فی مجمع الزوائد قال الذهبی فی الميزان البختری بن عبيد
عن ابيه عبيد بن سليمان وعنه هشام بن عمار وسليمان بن بنت شرحبيل ضعفه
ابو حاتم وغيره تركه فاما ابو حاتم فانصف فيه واما ابو نعيم الحافظ فقال روی عن
ابيه موضوعات وقال ابن عدی روی عن ابيه قدر عشرين حديثا عامتها مناكير
انتهی ملخصا وقال الحافظ فی التقريب ضعيف متروك وقال الذهبی فی الكاشف
ضعفوه انتهی **قوله** ومن الشبه التی تمسك بها هؤلاء المنكرون للتوسل قوله
تعالی لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا فان الله نهی المؤمنين فی
هذه الاية ان يخاطبوا النبی صلی الله عليه وسلم بمثل ما يخاطب بعضهم بعضا كان يناديه
باسمه وقياسا علی ذلك يقال لا ينبغی ان يطلب من غير الله تعالی كالانبياء
والصالحين الاشياء التی جرت العادة بانها لا تطلب الا من الله تعالی لئلا تحصل
المساواة بين الله تعالی وخلقه بحسب الظاهر **اقول** لم يتمسك احد من منكری
التوسل بالاية المذكورة فيما اعلم فان كان احد تمسك بها فالحق انه خطأ ولا
يلجی لنا اليه فان هناك ادلة قوية صحيحة دالة علی المطلوب مغنية عما سواها
كما تقدم **قوله** فانه يحمل علی المجاز العقلی اذا صدر من موحد **اقول** قد عرفت
فيما سلف ما فيه من لزوم كون المشركين الاولين غير مشركين وعدم امكان
الارتداد ولغوية احكام الردة **قوله** فالمستغاث به فی الحقيقة هو الله تعالی
واما النبی صلی الله عليه وسلم فهو واسطة بينه وبين المستغيث فهو سبحانه وتعالی

مستغاث به حقیقة والغوث منه بالخلق والایجاد والنبی صلی الله علیه وسلم مستغاث به مجازا والغوث منه بالکسب والتسبب العادی اه **قوله** وهکذا کان المشرکون السابقون الذین بعث الله الرسل الیهم فانهم کانوا یعلمون ان الله تعالیٰ هو الخالق الموجد واما الاصنام فیقولون انها اسباب و وسائل عادیة فمن اجل ذلک کانوا یدعونهم ویستغیثون بهم ویعبدونهم وهذا هو دأب عبدة الصالحین والقبور فی هذا الزمان یدعونهم ویستغیثون بهم وینحرون لهم وینذرون لهم واذا دعاء والاستغاثة والنحر والنذر کلها من اقسام العبادة واذا حملتم لفظ الدعاء والاستغاثة والنحر والنذر التی هی من اقسام العبادة علی معناه المجازی فکان فلیحمل لفظ العبادة الواقع فی کلام المشرکین الاولین الذی حکاه الله تعالیٰ عنهم حیث قال سبحانه وتعالیٰ ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی فما وجه الفرق **قوله** وبالمجاز فاطلاق لفظ الاستغاثة لمن یحصل منه غوث باعتبار الکسب امر معلوم لا شک فیه لغة ولا شرعا فاذا قلت اغثنی یا الله ترید الاسناد الحقیقی باعتبار الخلق والایجاد واذا قلت اغثنی یا رسول الله ترید الاسناد المجازی باعتبار التسبب والکسب والتوسط بالشفاعة **قوله** هکذا کانت مشرکوا الجاهلیة حذو النعل بالنعل کانوا یدعون الصالحین والانبیاء والمرسلین طالبین منهم الشفاعة عند رب العالمین کما قال تعالیٰ ویعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقال تعالیٰ ما نعبدهم الا لیقربونا الی الله زلفی علی ان القول بان اسناد الغوث الی الله تعالیٰ اسناد حقیقی باعتبار الخلق والایجاد والی الانبیاء والصالحین اسناد مجازی باعتبار التسبب والکسب بدیهی البطلان بیانه من وجوه الاول انه لو کان مناط الاسناد الحقیقی اعتبار الخلق والایجاد کما توهم صاحب الرسالة لزم ان یکون اسناد افعال العباد

كلها الى الله تعالى حقيقيا فان اعتقاد اهل السنة والجماعة ان الخالق لافعال العباد
هو الله تعالى وهذا يقتضي ان يتصف الله تعالى حقيقة بالايمان والصلوة
والزكوة والصوم والحج والجهاد وصلة الرحم وغير ذلك من الاعمال الحسنة وكذا
يتصف حقيقة بالاعمال السيئة من الكفر والشرك والفسق والفجور والزنا و
الكذب والسرقة والعقوق وقتل النفس واكل الربوا وغيرها فانه تعالى
هو الخالق لجميع الافعال حسنها وسيها والتالي هذا فعل من لا عقل له ولا دين
فانه يستلزم اتصاف الله تعالى بالنقائص وصفات الحدوث واجتماع الاوصاف
المتضادة بل المتناقضة والثالث انه لو كان مناط الاسناد المجازي اعتبار التسبيب
والكسب كما زعم هذا الزاعم لزم ان لايكون الانسان حقيقة مومنا ولا كافرا
ولا برا ولا فاجرا ولا مصليا ولا مزكيا ولا صائما ولا حاجا ولا مجاهدا ولا زانيا ولا سارقا
ولا قاتلا ولا كاذبا فيبطل الجزاء والحساب ويلغو الشرائع والجنة والنار وهذا لايقول به احد
من المسلمين والثالث ان دعوى كون الانبياء والصالحين سببا للغوث وكاسبا له يحتاج الى
اقامة الدليل ودونه لا تسمع وبالجملة فهذه شبهة داحضة ووسوسة زاهقة تنادي باعلى
ندا على صاحبها بالجهل والسفه **قوله** ومنها ما في صحيح البخاري في حديث الحشر ووقوف الناس
للحساب يوم القيامة بينما هم كذلك استغاثوا بادم ثم بموسى ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلعم بقوله استغاثوا بادم فان الاستغاثة به مجازية والمستغاث به حقيقة هو الله
تعالى **قوله** هذا ليس مما نحن فيه فان الاستغاثة بالمخلوق على نوعين احدهما ان يستغاث
بالمخلوق الحي فيما يقدر على الغوث فيه مثل ان يستغيث المخلوق بالمخلوق ليعينه على
حمل حجر ويحول بينه وبين عدوه الكافر ويدفع عنه سبعا صائلا ولصا ونحو ذلك ومن
ذلك طلب الدعاء لله تعالى من بعض عباده لبعض وهذا لا اختلاف في جوازه والاستغاثة
الواردة في حديث الحشر من هذا القبيل فان الانبياء الذين يستغيث العباد

بهم يوم القيامة يكونون احياء وهذه الاستغاثة انما تكون بان ياتى اهل الحشر هؤلاء
الانبياء يطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله سبحانه ويدعوا لهم بفصل الحساب والاراحة من
ذلك الموقف ولاريب ان الانبياء قادرون على الدعاء فهذه الاستغاثة تكون بالمخلوق
الحى فيما يقدر على الغوث فيه والثانى ان يستغاث بمخلوق ميت اوحى فيما لايقدر عليه
الا الله تعالى وهذا هو الذى يقول فيه اهل التحقيق انه غير جائز فان قلت هؤلاء المستغيثون
بالاموات او الغائبين ايضا يطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله تعالى ويدعوا لهم بقضاء
حاجاتهم وهم قادرون على ذلك فتكون استغاثتهم هذه من قبيل النوع الاول قلت فى هذا
التقرير خلل من وجوه الاول ان فيه ذهولا عن قيد الحى والمراد بالحيوة الدنيوية لا البرزخية
والثانى ان ظاهر الفاظهم مثل يا رسول الله اشف مريضى واكشف عنى وهب لى ولدا
ورزقا واسعا ونحو ذلك دال على انهم لايطلبون منهم الشفاعة بل يطلبون
شفاء المريض وكشف الكربة واعطاء الولد والرزق وظاهر انهم غير قادرين على
تلك الامور والثالث ان هؤلاء المستغيثين بالاموات والغائبين
يدعونهم ويستغيثون بهم من اماكن مختلفة ومواضع بعيدة معتقدين ان
الاموات والغائبين يعلمون استغاثتهم ويسمعون دعاءهم من كل مكان وفى كل
زمان ولاريب ان هذا اثبات لعلم الغيب لهم الذى هو من الصفات
المختصة بالله تعالى فيكون شركا **قوله** وصح عن صلحاء ممن ادركنا ان يقول
ياعباد الله اعينونى وفى رواية اغيثونى **قول** فيه كلام من وجهين الاول ان
الحديث ضعيف كما سياتى بيانه فلا يصح الاحتجاج به والثانى على تقدير ثبوته يقال
ان هذه الاستغاثة من جنس النوع الاول فان هؤلاء العباد ليسوا امواتا بل احياء
من جنس الملائكة قادرون على الاعانة **قوله** وجاء فى قصة قارون لما خسف
به انه استغاث بموسى عليه السلام فلم يغثه فاوحى اليه يقول يا ارض خذيه فعاتبه الله

موسیٰ حیث لم یغثہ وقال لہ استغاث بک فلم تغثہ ولو استغاث بی لاغثتہ واسناد الاغاثۃ الی اللہ تعالیٰ حقیقی واسنادھا الی موسیٰ مجازی ا **قول** القصۃ اخرجہا ابن ابی شیبۃ فی المصنف وابن المنذر وابن ابی حاتم والحاکم وصححہ وابن مردویہ عن ابن عباس رض قال کان قارون ابن عم موسیٰ وکان یبتغی العلم حتی جمع علماً فلم یزل فی امرہ ذلک حتی بغی علی موسیٰ وحسدہ فقال لہ موسیٰ ان اللہ امرنی ان اخذ الزکوٰۃ فابی فقال ان موسیٰ یرید ان یاکل اموالکم جاءکم بالصلوٰۃ وجاءکم باشیاء فاحتملتموھا فتحتملون ان تعطوہ اموالکم فقالوا لا نحتمل فما تری فقال لھم اری ان ارسل الی بغی من بغایا بنی اسرائیل فنرسلہا الیہ وترمیہ بانہ ارادھا علی نفسہا فارسلوا الیہا فقالوا لہا نعطیک حکمک علی ان تشہدی علی موسیٰ انہ فجر بک قالت نعم فجاء قارون الی موسیٰ فقال اجمع بنی اسرائیل فاخبرھم بما امرک ربک قال نعم فجمعہم فقالوا ما امرک ربک قال امرنی ان تعبدوا اللہ ولا تشرکوا بہ شیئاً وان تصلوا الرحم وکذا وکذا وامرنی اذا زنی الرجل وقد احصن ان یرجم قالوا وان کنت انت قال نعم قالوا فانک قد زنیت قال انا فارسلوا للمرأۃ فجاءت فقالوا ما تشہدین علی موسیٰ فقال لہا موسیٰ انشدک باللہ الا ما صدقت قالت اما اذ انشدتنی باللہ فانہم دعونی وجعلوا لی جعلاً علی ان اقذفک بنفسی وانا اشہد انک بریٔ وانک رسول اللہ فخر موسیٰ ساجدا یبکی ویقول یا رب ان کنت رسولک فاغضب لی فاوحی اللہ الیہ ما یبکیک قد سلطناک علی الارض فمرھا فتطیعک فرفع راسہ فقال خذیہم فاخذتہم الی عقابہم فجعلوا یقولون یا موسیٰ یا موسیٰ فقال خذیہم فاخذتہم الی رکبہم فجعلوا یقولون یا موسیٰ یا موسیٰ فقال خذیہم فاخذتہم الی اعناقہم فجعلوا یقولون یا موسیٰ یا موسیٰ فقال خذیہم فاخذتہم فغشیتہم فاوحی اللہ الیہ یا موسیٰ سألک عبادی وتضرعوا

اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم كذا في تفسير فتح البيان فقد علمت من ههنا ان الوارد في حديث قصة قارون ليس لفظ الاغاثة بل انما هو لفظ الاجابة ولكن المال واحد فلا ننازع فيه انما ننازع في ان الحديث المذكور هل يدل على المطلوب ام لا فنقول ليس الحديث المذكور من المطلوب في شئ فان الثابت منه بعد تسليم اتحاد معنى الاغاثة والاجابة انما هو ان الاغاثة مسندة الى الله تعالى والى موسى ع اما ان اسنادها الى الله تعا حقيقي والى موسى مجازي فكلام لا يجوز ان يكون اسناد الاغاثة الى موسى حقيقيا بل هو المتعين فان اغاثة موسى بني اسرائيل التي عاتب الله تعالى موسى على تركها لو وقعت لكانت فيما يقدر موسى عم عليه يدل عليه ما اوحى الله تعالى اليه من انه ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمرها فتطيعك ولان موسى لو لم يكن قادرا على الاغاثة لما عاتب الله على تركها قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها واسناد الاغاثة الى المخلوق فيما يقدر عليه حقيقي وتلك القدرة انما تكون باعتبار العمل والكسب لا باعتبار الخلق والايجاد الا ترى ان اسناد الصلوة والصوم والزكوة والحج ونحوها من الاعمال الحسنة واسناد الزنا والسرقة والكذب والخيانة ونحوها من الاعمال السيئة واسناد الاكل والشرب واللبس وجماع المنكوحة ونحوها من الاعمال المباحة الى العباد اسناد حقيقي وليست القدرة عليها الا باعتبار العمل والكسب دون الخلق والايجاد فان الخالق لافعال العباد كلها هو الله تعا عند اهل السنة والجماعة واما قوله ان اسناد الاغاثة الى الله تعا حقيقي فلا وجه لصحته حسب اعتقاد صاحب الرسالة فان المراد بالاغاثة اي اغاثة فان كان المراد بها الاغاثة التي هي كسب موسى عم فكون الله تعا خالقا لها مسلم ولكن اسنادها الى الله تعالى حقيقة يقتضي ان تكون جميع افعال العباد مسندة الى الله تعالى وبطلانه اجلى من الشمس في نصف النهار كما تقدم وان كان

المراد الاماتة التي هي صفة من صفات الله تعالى فاسنادها الى الله تعالى حقيقة مسلم ولكن لا يتاتى على معتقد صاحب الرسالة ان مناط الاسناد الحقيقي عنده اعتقاد الخلق والايجاد والله تعالى ليس خالقا ومحل الصفات والا لزم ان تكون صفاته تعالى مخلوقة ممكنة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وانعكس الامر **قوله** وقد يكون معنى التوسل به صلى الله عليه وسلم طلب الدعاء منه اذ هو صلى الله عليه وسلم حي في قبره يعلم سوال من يساله **اقول** سلمنا انه صلعم حي في قبره لكن تلك الحيوة حيوة برزخية وتساوي الحيوة البرزخية للحيوة الدنيوية في جميع الاحكام غير مسلم حتى يتفرع عليها علم سوال من يساله وجواز طلب الدعاء منه صلى الله عليه وسلم **قوله** وقد تقدم حديث بلال بن الحرث رضي **اقول** قد تقدم الكلام عليه فتذكر **قوله** فعلم منه انه صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء بحصول الحاجات كما كان تطلب منه في حياته **اقول** هذا بناء الفاسد على الفاسد فلا يعبأ به **قوله** وانه صلى الله عليه وسلم يتوسل به في كل خير قبل بروزه لهذا العالم وبعده في حياته وبعد وفاته وكذا في عرصات القيامة فيشفع الى ربه **اقول** هذا التوسع والتعميم مما لا دليل عليه لمن يعتمد عليه وكل ما ذكره صاحب الرسالة قد عرفت وهنه مما تقدم **قوله** وكل هذا مما تواترت به الاخبار وقام به الاجماع قبل ظهور المانعين منه **اقول** دعوى التواتر والاجماع محتاجة الى اقامة البرهان عليها ودونها لا تسمع **قوله** وانما حمل المانعين المحرومين من بركاته على منع التوسل والزيارة من المحافظة على التوحيد وان التوسل والزيارة مما يؤدي الى الشرك فهو تخيل فاسد باطل **اقول** قد عرفت فيما تقدم ان بعض اقسام التوسل شرك وكذا بعض اقسام الزيارة وهو الذي يتضمن دعاء غير الله والتخرّع والتذلل له والطلب لغيره ونحو ذلك من اقسام العبادة فلا شك ان منع ذلك التوسل والزيارة من المحافظة على التوحيد **قوله** وكان هؤلاء المانعين للتوسل والزيارة

يعتقدون انه لا يجوز تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم فحيثما صدر من احد تعظيم له صلى
الله عليه وسلم حكموا على فاعله بالكفر والاشراك **اقول** هذا الايجاب الكلي والسلب
الكلي اللذان يشتمل عليهما هذا الكلام الساقط الفاسد بهتانان صريحان فان المانعين
للتوسل لا يمنعون مطلق التعظيم ولا يحكمون على فاعله بالكفر والاشراك انما
يمنعون التعظيم الذي يتضمن عبادة غير الله او ما نهى الله عنه ورسوله والتعظيم
المحدث الذي لا يدل عليه دليل من الكتاب والسنة وانما يحكمون بالكفر والشرك على
من عظم تعظيما يتضمن شيئا من موجبات الكفر والشرك واما التعظيم الذي هو ثابت
بالكتاب والسنة فهو عين الايمان **قوله** نعم يجب علينا ان لا نصفه بشيء من صفات
الربوبية **اقول** وكذلك يجب علينا ان لا نعبد غير الله بقسم من اقسام العبادة كالدعاء
والنذر والنحر والطواف وان لا نفعل ما نهى الله عنه ورسوله وان لا نحدث في امر الدين
شيئا **قوله** ورحم الله الابوصيري حيث قال ؏ دع ما ادعته النصارى في نبيهم واحكم
بما شئت مدحا فيه واحتكم **اقول** هذا القول من سيء الاقوال واقبحها فانه يقتضي
جواز وصفه صلى الله عليه وسلم بغير الالوهية وان كان ذلك الغير من موجبات
الكفر والشرك او محرما او كذبا او بدعة وهذا الحكم ما ظن احدا من اهل العلم
يستقر قدمه عليه لمخالفته نصوص الكتاب والسنة **قوله** فليس في تعظيمه
بغير صفات الربوبية شيء من الكفر والاشراك بل ذلك من اعظم الطاعات
والقربات **اقول** هذا غلط فاحش وخطأ بين فان دعاء غير الله
والنحر له والنذر له والطواف له والسجدة له والركوع له وغيرها من انواع
العبادة كفر وشرك مع انها تعظيم بغير صفات الربوبية ودعوى كونه من اعظم
الطاعات والقربات محتاجة الى اقامة الدليل عليها **قوله** ومن تعظيمه صلى
الله عليه وسلم الفرح بليلة ولادته وقراءة المولد والقيام عند ذكر ولادته

صلى الله عليه وسلم واطعام الطعام وغير ذلك مما يعتاد الناس فعله من انواع البر فان
ذلك كله من تعظيمه صلى الله عليه وسلم **اقول** هذا ادعاء بحت لا دليل عليه بل الامور
المذكورة ليست من التعظيم فى شئ فان التعظيم فى الاطاعة والامور المذكور معصية
فانها محدثة وكل محدثة بدعة والبدعة مما نهى الله ورسوله عنه فالامور المذكورة
ليست من تعظيمه صلعم بل من تحقيره وتوهينه صلى الله عليه وسلم اعاذنا الله منه
فلولا احتمال التاويل والخطأ الاجتهادى لحكم على مرتكبها بالكفر فان تحقير النبى
صلى الله عليه وسلم وتوهينه كفر بواح **قوله** وقد افردت مسئلة المولد وما يتعلق
بها بالتاليف واعتنى بذلك كثير من العلماء فالفوا فى ذلك مصنفات مشحونة بالادلة
والبراهين فلا حاجة لنا الى الاطالة بذلك **اقول** قد الف غير واحد من المحققين
فى اثبات كون هذا العمل الحسن المبتدع بدعة مؤلفات نفيسة طيبة مشتملة على رد
تلك الشبهات الواهية الداحضة التى يحسبها صاحب الرسالة ادلة وبراهين من
شاء التحقيق فليرجع اليها **قوله** ومما امر الله بتعظيمه الكعبة المعظمة والحجر الاسود
ومقام ابراهيم عليه السلام فانها احجار وامرنا الله بتعظيمها بالطواف بالبيت و
مس الركن اليمانى وتقبيل الحجر الاسود وبالصلوة خلف المقام **اقول** هذه التعظيمات
ثابتة بعضها بالكتاب وبعضها بالسنة بخلاف التعظيم الذى يتضمن الشرك
والامر المنهى عنه او يكون محدثا وهو الذى يمنعه المانعون فقياس احد
التعظيمين على الآخر قياس مع الفارق ولو لم يثبت تعظيم هذه الاحجار لم
نفعله ابدا دل عليه ما روى عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر
ويقول انى لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا انى رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه وعن ثم يكتفى باللمس فى الركن اليمانى
ولا يقبل اذ الاول ثابت منه صلعم والآخر لم يثبت فافترقا واما تعظيم البناء

صلی اللہ علیہ وسلم الذی ھو ثابت لہ وعین الایمان لا یمنعہ احد من المسلمین وھو المراد
فی قولہ تعالیٰ انا ارسلناک شاھدا ومبشرا ونذیرا ۃ لتؤمنوا باللہ ورسولہ وتعزروہ
وتوقروہ علی قول من قال برجوع الضمیر الی الرسول وقد جاء فی الکتاب العزیز والسنۃ
المطہرۃ من تفصیل ذلک التوقیر الکثیر الطیب فمن ذلک قولہ تعالی لا تجعلوا دعاء
الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا ومنہ قولہ تعالی یا ایھا الذین امنوا لا تقدموا
بین یدی اللہ ورسولہ واتقوا اللہ ان اللہ سمیع علیم یا ایھا الذین امنوا لا ترفعوا
اصواتکم فوق صوت النبی ولا تجھروا لہ بالقول کجھر بعضکم لبعض ان تحبط اعمالکم
وانتم لا تشعرون ان الذین یغضون اصواتھم عند رسول اللہ اولئک الذین
امتحن اللہ قلوبھم للتقوی لھم مغفرۃ واجر عظیم ان الذین ینادونک من وراء
الحجرات اکثرھم لا یعقلون ومنہ قولہ تعالی ان اللہ وملائکتہ یصلون علی
النبی یا ایھا الذین امنوا صلوا علیہ وسلموا تسلیما ومنہ قولہ تعالی ما کان لمؤمن
ولا مؤمنۃ اذا قضی اللہ ورسولہ امرا ان یکون لھم الخیرۃ من امرھم ومن یعص
اللہ ورسولہ فقد ضل ضلالا مبینا ومنہ قولہ تعالی یا ایھا الذین امنوا لا
تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الی طعام غیر ناظرین اناہ ولکن اذا
دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسین لحدیث ان ذلکم کان
یؤذی النبی فیستحیی منکم واللہ لا یستحیی من الحق واذا سالتموھن متاعا
فاسئلوھن من وراء حجاب ذلکم اطھر لقلوبکم وقلوبھن وما کان لکم ان
تؤذوا رسول اللہ ولا ان تنکحوا ازواجہ من بعدہ ابدا ان ذلکم کان عند اللہ
عظیما ومنہ قولہ تعالی فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینھم ثم
لا یجدوا فی انفسھم حرجا مما قضیت ویسلموا تسلیما ومنہ قولہ تعالی ما اتاکم
الرسول فخذوہ وما نھاکم عنہ فانتھوا ومنہ قولہ تعالی لقد کان لکم فی رسول

لہ اسوۃ حسنۃ ومنہ قولہ تعالی یا ایہا الذین امنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول و
اولی الامر منکم فان تنازعتم فی شیء فردوہ الی اللہ تعالی والرسول ان کنتم تومنون باللہ
والیوم الآخر ذلک خیر واحسن تاویلا ومنہ قولہ تعا یا ایہا الذین امنوا استجیبوا
للہ وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم ومنہ قولہ تعالی عسی ان یبعثک ربک مقاما
محمودا ومنہ قولہ تعالی وکذلک جعلناکم امۃ وسطا لتکونوا شہداء علی الناس
ویکون الرسول علیکم شہیدا ومنہ قولہ تعالی کنتم خیر امۃ اخرجت للناس الآیۃ
ومنہ قولہ تعالی ما کان محمد ابا احد من رجالکم ولکن رسول اللہ وخاتم النبیین
ومنہ قولہ تعا سبحان الذی اسری بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی الذی
بارکنا حولہ لنریہ من ایاتنا ومنہ قولہ تعا وما ارسلناک الا کافۃ للناس ومنہ قولہ
تعا ثم دنی فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی فاوحی الی عبدہ ما اوحی ما کذب الفواد
ما رای افتمارونہ علی ما یری ولقد راہ نزلۃ اخری عند سدرۃ المنتہی عندہا جنۃ الماوی
اذ یغشی السدرۃ ما یغشی ما زاغ البصر وما طغی لقد رای من ایات ربہ الکبری ومنہ
قولہ تعا انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ ما تقدم من ذنبک وما تاخر ومنہ
قولہ تعا ولسوف یعطیک ربک فترضی ومنہ قولہ تعا ورفعنا لک ذکرک وغیر ذلک
من الآیات فمن تعظیمہ صلی اللہ علیہ وسلم عدم جعل دعاء الرسول کدعاء البعض
بعضا وعدم التقدیم بین یدی اللہ ورسولہ وعدم رفع الصوت فوق صوت
النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعدم الجہر لہ بالقول کجہر بعضکم لبعض وغض الصوت
عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعدم المناداۃ من وراء الحجرات والتصلیۃ والتسلیم علی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم وعدم بقاء الخیرۃ لمومن ولا مومنۃ اذا قضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرا وسوال النساء
النبی صلی اللہ علیہ وسلم من وراء حجاب وعدم نکاح ازواجہ من بعدہ ابدا وتحکیم النبی صلی اللہ
علیہ وسلم فیما شجر بینہم وعدم وجدان الحرج فی انفسہم مما قضی النبی صلعم

واخذ ما آتاه الرسول والانتهاء عما نهی عنه والاقتداء بسنته صلی اللہ علیہ وسلم وطاعة الرسول والرد الیه اذا وقع التنازع فی شیٔ واجابة دعوة الرسول وان کان المدعو فی الصلوٰة کما دل علیه حدیث ابی سعید بن المعلی المروی فی صحیح البخاری واعتقاد ان اللہ تعالی یبعث رسولنا صلی اللہ علیہ وسلم مقاما محمودا الذی هو اعلی درجة فی الجنة لاینالها الا عبد من عباد اللہ وهو نبینا صلی اللہ علیہ وسلم واعتقاد ان امة محمد صلی اللہ علیہ وسلم یکونون شهداء علی الناس ویکون الرسول علیهم شهیدا واعتقاد ان امة محمد خیر الامم واعتقاد ان محمدا صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین واعتقاد ان اللہ تعالی اسرٰی محمد صلی اللہ علیہ وسلم لیلا واعتقاد ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ارسل الی الناس کافة واعتقاد ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای اللہ تعالی فی لیلة الاسرٰی علی قول وجبرئیل علیه السلام علی صورته الاصلیة علی قول واعتقاد ان اللہ تعالی قد غفر له صلی اللہ علیہ وسلم ما تقدم من ذنبه وما تاخر واما الاحادیث فمنها ما روی عن انس رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن احدکم حتی اکون احب الیه من والده وولده والناس اجمعین متفق علیه ومنها ما روی عن عبد اللہ بن هشام قال کنا مع النبی صلعم وهو اخذ بید عمر بن الخطاب فقال له عمر یا رسول اللہ لانت احب الی من کل شیٔ الا نفسی فقال النبی صلعم لا والذی نفسی بیده حتی اکون احب الیك من نفسك فقال له عمر فانه الآن واللہ لانت احب الی من نفسی فقال له النبی صلعم الآن یا عمر رواه البخاری فی باب کیف یمین النبی صلعم ومنها ما روی عن ابی هریرة رض قال قال کل امتی یدخلون الجنة الا من ابی قیل ومن ابی قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی فقد ابی رواه البخاری ومنها ما روی عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون هواه تبعا لما جئت به رواه فی شرح السنة ومنها ما روی

عن جابر رضؓ عن النبی صلے اللہ علیہ سلم حین اتاہ عمر فقال انا نسمع احادیث من
یہود تعجبنا فتریٰ ان نکتب بعضہا فقال امتہوکون انتم کما تہوکت الیہود والنصاریٰ
لقد جئتکم بہا بیضاء نقیہ ولوکان موسیٰ حیا ما وسعہ الا اتباعی رواہ احمد والبیہقی
ومنہا ما روی عن عائشۃ رضؓ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ سلم کان فی نفر من
المہاجرین والانصار فجاء بعیر فسجد لہ فقال اصحابہ یا رسول اللہ تسجد لک
البہائم والشجر فنحن احق ان نسجد لک فقال اعبدوا ربکم واکرموا اخاکم
ولوکنت امرا احدا ان یسجد لاحد لامرت المرأۃ ان تسجد لزوجہا الحدیث رواہ
احمد قال العلماء فی تفسیر قولہ اکرموا اخاکم ای عظموہ تعظیما یلیق لہ بالمحبۃ و
الاکرام المشتمل علی الاطاعۃ الظاہریۃ والباطنیۃ ومنہا ما روی عن قیس بن
سعد قال اتیت الحیرۃ فرأیتہم یسجدون لمرزبان لہم فقلت لرسول اللہ صلی اللہ
علیہ سلم احق ان یسجد لہ فاتیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلم فقلت انی اتیت
الحیرۃ فرأیتہم یسجدون لمرزبان لہم فانت احق بان یسجد لک فقال لی أرأیت
لو مررت بقبری اکنت تسجد لہ فقلت لا فقال لا تفعلوا لوکنت اٰمر احدا ان یسجد لاحد
لامرت النساء ان یسجدن لازواجہن لما جعل اللہ لہم علیہن من حق رواہ ابو
داؤد ومنہا ما روی عن عبد الرحمٰن بن ابی قراد ان النبی صلی اللہ علیہ سلم
توضأ یوما فجعل اصحابہ یتمسحون بوضوئہ فقال لہم النبی صلے اللہ علیہ سلم
ما یحملکم علی ہذا قالوا حب اللہ ورسولہ فقال النبی صلی اللہ علیہ سلم من سرہ
ان یحب اللہ ورسولہ او یحبہ اللہ ورسولہ فلیصدق فی حدیثہ اذا حدث ولیؤد
امانتہ اذا ائتمن ولیحسن جوار من جاورہ رواہ البیہقی ومنہا ما روی عن انس
رضؓ قال لم یکن شخص احب الیہم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ سلم وکانوا اذا
راوہ لم یقوموا لما یعلمون من کراہیتہ لذلک رواہ الترمذی وقال ہذا

احادیث حسن صحیح و منہا ما روی عن معاویة قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ
وسلم من سرہ ان یتمثل لہ الرجال قیاما فلیتبوأ مقعدہ من النار رواہ الترمذی
وابوداؤد و منہا ما روی عن ابی امامة قال خرج رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
متکئا علی عصا فقمنا لہ فقال لا تقوموا کما تقوم الاعاجم یعظم بعضہا بعضا رواہ
ابوداؤد و منہا ما روی عن سعید بن ابی الحسن قال جاءنا ابوبکرة فی شہادة
فقام لہ رجل من مجلسہ فابی ان یجلس فیہ وقال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی
عن ذا و منہا ما روی عن ابی الدرداء قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا جلس
وجلسنا حولہ فقام فاراد الرجوع نزع نعلہ او بعض مایکون علیہ فیعرف ذالک
اصحابہ فیثبتون رواہ ابوداؤد و منہا ما روی عن ابی ہریرة رض قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعثت من خیر قرون بنی آدم قرنا فقرنا رواہ البخاری
و منہا ما روی عن ابی ہریرة رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا سید
ولد آدم یوم القیامة واول من ینشق عنہ القبر واول شافع واول مشفع
رواہ مسلم و منہا ما روی عن انس رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا اکثر
الانبیاء تبعا یوم القیامة وانا اول من یقرع باب الجنة رواہ مسلم و منہا ما روی
عن ابی ہریرة رض ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فضلت علی الانبیاء بست
اعطیت جوامع الکلم ونصرت بالرعب واحلت لی الغنائم وجعلت لی الارض
مسجدا وطہورا وارسلت الی الخلق کافة وختم بی النبیون رواہ مسلم و منہا ما روی
عن العباس ان رسول اللہ صلعم قال ان اللہ خلق الخلق فجعلنی فی خیرہم فرقة ثم
جعلہم فرقتین فجعلنی فی خیرہم فرقة ثم جعلہم قبائل فجعلنی فی خیرہم قبیلة
ثم جعلہم بیوتا فجعلنی فی خیرہم بیتا فانا خیرہم نفسا وخیرہم بیتا رواہ الترمذی
و منہا ما روی عن ابن عباس رض فی حدیث طویل بعضہ انہ قال رسول اللہ صلعم

الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول
شافع واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها
ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي
ومنها ما روي عن جابر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا فخر
رواه الدارمي ومنها ما روي عن انس رض قال رسول الله صلعم الكرامة والمفاتيح
يومئذ بيدي رواه الترمذي والدارمي ومنها ما روي عن ابي هريرة رض عن النبي
صلعم قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق
يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي ومنها ما روي عن ابي بن كعب عن النبي صلعم
قال اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير
فخر رواه الترمذي ومنها ما روي عن عمر رض قال قال رسول الله صلعم لا تطروني كما اطرت
النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه ومنها ما روي
عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا
طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه احمد
وابو داود ومنها ما روي عن انس رض قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا خير البرية
فقال رسول الله صلعم ذاك ابراهيم رواه مسلم ومنها ما روي عن ابي هريرة
قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه
اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلعم لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش

فلا ادری کان فیمن صعق فافاق قبلی اوکان فیمن استثنی اللہ تعالی متفق علیہ فعلم من
تلک الاحادیث بعض من طرق تعظیم النبی صلعم وان راس الامر والعمدة فی ذلک محبة النبی
صلعم فوق محبة الوالد والولد والناس اجمعین وھی لا تتم الا بالاتباع والطاعة قال اللہ تعالی
قل ان کنتم تحبون اللہ فاتبعونی یحببکم اللہ فمن کان اکثر اتباعا وطاعة کان اکثر محبة ومن کان
اکثر محبة کان اشد تعظیما وایضا علم ان بعض افراد التعظیم قد نھی رسول اللہ صلعم عنہ
فمنہ السجدة وفی ھذا الحکم جمیع التعظیمات التی ھی من جنس العبادة کالدعاء والنذر والنحر
والطواف والرکوع وغیر ذلک ومنہ التمثل قیاما والقیام تعظیما کما تقدم الاحادیث فی ان المبالغة
فی الثناء والغلو والاطراء منھی عنہ بل الواجب فی ذلک القصر علی ما ثبت بالکتاب العزیز والسنة المطھرة
والدلیل علیہ ان فی اول الامر قد نھی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لفظ السید وخیر البریة
والتخییر علی موسی فلما اوحی الیہ انہ سید ولد آدم وانہ اکرم الاولین والآخرین وانہ قائد
المرسلین وامام النبیین وھو صاحب المقام المحمود وانہ حبیب اللہ وانہ حامل لواء الحمد
وانہ اول شافع واول مشفع وغیر ذلک من الاوصاف اخبر بھا امتہ فقال ولا فخر وفی
قولہ لا تطرونی وقولہ ولا یستجرینکم الشیطان فالواجب علی المؤمن ان لا یتجاسر
علی التکلم بکل کلمة فی ثناء النبی صلعم فالمقام مقام الاحتیاط اذ اعتقاد اتصاف النبی
صلی اللہ علیہ وسلم بصفاتہ الکمالیة من جملة مسائل العقائد فما لم یثبت بالکتاب
العزیز والسنة الثابتة المطھرة لم یجز وصف النبی صلعم بہ فمن ھھنا دریت خطأ
الابوصیری فی قولہ واحکم بما شئت مدحا فیہ واحتکم وخطأ صاحب الرسالة
حیث استحسنہ وبالجملة فنحن معاشر اھل الحدیث نعظم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
بکل تعظیم جاء فی الکتاب والسنة الثابتة سواء کان ذلک التعظیم فعلیا او قولیا
او اعتقادیا والوارد فی الکتاب العزیز والسنة المطھرة من ذلک الباب فی غایة الکثرة
وما ذکر ھو بعض منہ ولو رمت احصاء ذلک علی التمام لجاء فی

مؤلف بسيط ـ ثم تجتنب التعظيمات التي تشتمل على موجبات الكفر والشرك وما نهى
الله عنه ورسوله والتعظيمات المحدثة المبتدعة وأما أهل البدع فمعظم تعظيمهم
تعظيم محدث كشد الرحال الى قبر رسول الله صلعم والفرح بليلة ولادته
وقراءة المولد والقيام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم وتقبيل الابهام عند قول
المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله والتمثل بين يدي قبره قياما وطلب الحاجات
منه صلعم والتذلل وما ضاهاها وأما التعظيمات الثابتة فهم عنها بمراحل فيا
أهل البدع أنشدكم الله والاسلام والانصاف أن تقولوا أي الفريقين أبلغ
تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم واكثر اتباعا له واشد حبا له صلعم بأبي هو وأمي
وقد نقلنا عبارة الصارم المنكي في ذلك الباب فتذكر **قوله** والحاصل كما تقدم
ان هنا امرين احدهما وجوب تعظيم النبي صلعم ورفع رتبته عن سائر المخلوقات
والثاني افراد الربوبية واعتقاد ان الرب تبارك وتعالى منفرد بذاته وصفاته
وافعاله عن جميع خلقه **اقول** في هذا الحصر نظر ظاهر كما تقدم من انه لا بد هنا
من امر ثالث وهو عدم احداث ما ليس من امر الدين مما لم يأذن به الله ورسوله
بل من امر رابع وهو افراد الله تعالى وحده بجميع انواع العبادة سواء كانت
اعتقادية او لفظية او بدنية بل من امر خامس وهو الاجتناب عما نهى الله
ورسوله ويمكن ادخال الرابع في الخامس فمن احدث في التعظيم ما ليس من امر
الدين فقد صار مبتدعا ضالا ومن جعل فردا من العبادة لغير الله كالدعاء
والاستغاثة والنذر والنحر فقد اشرك كالمشركين السالفين فانهم لم يعتقدوا
في مخلوق مشاركة الباري سبحانه وتعالى في شيء من الذات والصفات
والافعال بل عبدوهم لانهم يقربونهم الى الله زلفى وانهم شفعاؤهم عند الله ومن
اتى ما نهى الله عنه ورسوله فقد صار فاسقا عاصيا **قوله** واما من بالغ في تعظيمه

بانواع التعظيم ولم يصفه بشئ من صفات الربوبية فقد اصاب الحق وحافظ على جانب الربوبية والرسالة جميعا **قول** فيه خلل واضح وفساد فاضح فان من انواع التعظيم ما هو شرك كالسجود لقبره صلعم والطواف به والنحر له والنذر له ومنها ما هو بدعة ومنها ما هو منهي عنه وليس في شئ منها الوصف بشئ من صفات الربوبية فكيف يقال لمرتكبها انه اصاب الحق **قول** واذا وجد في كلام المؤمنين اسناد شئ لغير الله تعالى يجب حمله على المجاز العقلي ولا سبيل الى تكفير احد من المؤمنين اذ المجاز العقلي مستعمل في الكتاب والسنة **قول** هذا الكلام بعمومه فاسد فان المؤمنين يقولون اكلنا وشربنا وباشرنا ازواجنا وصلينا وصمنا وحججنا ففي كل من هذه الاقوال اسناد شئ لغير الله تعالى ولا يصح حمله على المجاز العقلي فضلا من الوجوب وتحقيق القول في ذلك الباب انا لا ننكر المجاز العقلي ولكن لا بد هناك من التفصيل وهو انه اذا وجد في كلام المؤمنين اسناد شئ مما يقدر عليه العبد لغير الله تعالى يجب حمله على الحقيقة ولا يصح حمله على المجاز العقلي كما في الامثلة المذكورة واذا وجد في كلام المؤمنين اسناد شئ مما لا يقدر عليه الا الله مثل فلان شفاني وفلان رزقني وفلان وهب لي ولدا يجب حمله على المجاز العقلي ولكن لا مطلقا بل متى لم يصدر من ذلك المتكلم شئ من الالفاظ والاعمال الكفرية ما هو كفر بواح وشرك صراح واما اذا صدر منه شئ من تلك الالفاظ والاعمال فلا يحسن حمل كلامه على المجاز العقلي اذ المؤمن بهذا اللفظ والعمل قد انسلخ من الايمان فلم يبق مؤمنا فلا وجه لهذا الحمل ولا ريب في ان عبدة الانبياء والصالحين يصدر منهم من الالفاظ والاعمال ما هو كفر صريح كالسجدة والطواف والنذر لهم ونحو ذلك على انا نقول اذا قال احد من عبدة الانبياء والصالحين يا فلان اشف مريضي فمراده ان كان المراد الاسناد الحقيقي فلا ارتياب في كونه كفرا وشركا

ووفیت کل نفس ما کسبت وہم لا یظلمون وقولہ تعالی ایضا فیہا یوم تجد کل نفس ما
عملت من خیر محضرا وما عملت من سوء وقولہ تعالی فی سورۃ النساء ومن یکسب اثما فانما
یکسبہ علی نفسہ وقولہ تعالی فی سورۃ الانعام فمن ابصر فلنفسہ ومن عمی فعلیہا
وقولہ تعالی ایضا فیہا ولا تکسب کل نفس الا علیہا ولا تزر وازرۃ وزر اخری وقولہ
تعالی فی الاعراف ہل یجزون الا ما کانوا یعملون وقولہ تعالی فی یونس فمن اہتدی
فانما یہتدی لنفسہ ومن ضل فانما یضل علیہا وقولہ تعالی فی حم السجدۃ من عمل
صالحا فلنفسہ ومن اساء فعلیہا وما ربک بظلام للعبید وقولہ تعالی فی الشوری
وامرت لاعدل بینکم اللہ ربنا وربکم لنا اعمالنا ولکم اعمالکم وقولہ تعالی فی النجم
الا تزر وازرۃ وزر اخری وان لیس للانسان الا ما سعی وان سعیہ سوف یری
وقولہ تعالی فی سورۃ اللیل ان سعیکم لشتی کلہا نصوص علی ان العبد الحی لہ
قدرۃ علی بعض الاشیاء وکذا آیات الاوامر والنواہی والآیات التی فیہا
ذکر الثواب والعقاب واما الاحادیث فمنہا ما روی عن ابی ہریرۃ رض قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات الانسان انقطع عنہ عملہ الا من ثلثۃ
الا من صدقۃ جاریۃ او علم ینتفع بہ او ولد صالح یدعو لہ رواہ مسلم ومنہا ما
روی عنہ فمن استطاع منکم ان یطیل غرتہ فلیفعل متفق علیہ ومنہا ما روی
عن جابر بن سمرۃ ان رجلا سال رسول اللہ صلعم انتوضا من لحوم الغنم قال
ان شئت فتوضا وان شئت فلا تتوضا رواہ مسلم ومنہا ما روی عن عائشۃ
رض قالت کان النبی صلعم یحب التیامن ما استطاع فی شانہ کلہ فی طہورہ وترجلہ
وتنعلہ متفق علیہ ومنہا ما روی عن حمنۃ بنت جحش فی حدیث الاستحاضۃ
ان النبی صلعم قال وان قویت علیہا فانت اعلم وفیہ وان قویت علی ان
تؤخرین الظہر وتعجلین العصر وفیہ فافعلی وصومی ان قدرت علی ذلک

رواه الترمذی ومنها ما روی عن ابی سعید قال قال رسول الله صلے الله علیه وسلم لا یقطع الصلوۃ شئ وادرؤا ما استطعتم فانما هو شیطان رواه ابوداؤد ومنها ما روی عنه ایضا قال قال رسول الله صلعم اذا تثاءب احدکم فی الصلوۃ فلیکظم ما استطاع رواه مسلم ومنها ما روی عن عمرو بن عبسة فی قیام اللیل قال قال رسول الله صلعم فان استطعت ان تکون ممن یذکر الله فی تلک الساعة فکن رواه الترمذی ومنها ما روی عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلے الله علیه وسلم خذوا من الاعمال ما تطیقون متفق علیه ومنها ما روی عن عمران بن حصین قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلی جنب رواه البخاری ومنها ما روی عن ابن عباس رض فی حدیث صلوۃ التسبیح ان النبی صلعم قال تفعل ذلك فی اربع رکعات ان استطعت ان تصلیها فی کل یوم مرۃ فافعل رواه ابوداؤد وابن ماجة ومنها ما روی عن ابی موسی الاشعری فی الصدقة فان لم یستطع اولم یفعل قال فیعین ذا الحاجة الملهوف متفق علیه ومنها ما روی عن ابی هریرۃ رض فی کفارۃ الصوم قال رسول الله صلعم فهل تستطیع ان تصوم شهرین متتابعین قال لا متفق علیه ومنها ما روی عن ابی قتادۃ ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وسلم فقال کیف تصوم وفیه قال ویطیق ذلك احد رواه مسلم ومنها ما روی عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لی رسول الله صلے الله علیه وسلم یا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم اللیل وفیه قلت انی اطیق اکثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داؤد صیام واافطار یوم متفق علیه ومنها ما روی عن عائشة رض ان النبی صلعم کان اذا اوی الی فراشه کل لیلة جمع کفیه وفیه ثم یمسح بهما ما استطاع من جسده متفق علیه ومنها ما روی عن جابر فی الرقیة قال قال رسول الله صلعم من استطاع

منکمان ینفع اخاہ فلینفعہ رواہ مسلم ومنہا ماروی عن ابن عمر قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا یستطیع احدکم ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قالوا ومن یستطیع
ان یقرأ الف اٰیۃ فی کل یوم قال اما یستطیع احدکم ان یقرأ الھٰکم التکاثر رواہ
البیہقی ومنہا ماروی عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
ایعجز احدکم ان یقرء فی لیلۃ ثلث القراٰن قالوا وکیف یقرء ثلث القراٰن قال
قل ھو اللہ احد تعدل ثلث القراٰن رواہ مسلم ومنہا ماروی عن سعد بن ابی وقاص
قال کنا عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ایعجز احدکم ان یکسب کل یوم
الف حسنۃ فسالہ سائل من جلسائہ کیف یکسب احدنا الف حسنۃ قال یسبح
مائۃ تسبیحۃ فتکتب لہ الف حسنۃ رواہ مسلم ومنہا ماروی عن شداد بن
اوس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سید الاستغفار ان تقول اللھم انت
ربی لا الہ الا انت خلقتنی وانا عبدک وانا علی عہدک ووعدک ما استطعت
رواہ البخاری ومنہا ماروی عن انس رض ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
عاد رجلا من المسلمین وفیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سبحان اللہ
لا تطیقہ ولا تستطیعہ ومنہا ماروی عن ابی ھریرۃ قال خطبنا رسول اللہ صلعم
فقال یا ایھا الناس قد فرض علیکم الحج فحجوا فقال رجل اکل عام یا رسول اللہ
فسکت حتی قالھا ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وفیہ فاذا امرتکم
بشیء فاتوا منہ ما استطعتم واذا نھیتکم عن شیء فدعوہ رواہ مسلم ومنہا ماروی
عن عائشۃ رض قالت قال رسول اللہ صلعم یا ایھا الناس علیکم من الاعمال ما
تطیقون رواہ مسلم ومنہا ماروی عن عبد اللہ بن مسعود قال قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءۃ فلیتزوج فانہ
اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم یستطع فعلیہ بالصوم فانہ لہ وجاء متفق

علیہ ومنہا ما روی عن ابی سعید الخدری عن رسول اللہ صلعم قال من رای منکم منکرا فلیغیرہ بیدہ فان لم یستطع فبقلبہ فذلک اضعف الایمان رواہ مسلم ومنہا ما روی عن ابن عمر قال کنا اذا بایعنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی السمع والطاعۃ یقول لنا فیما استطعتم متفق علیہ ومنہا ما روی عن عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من بایع اماما فاعطاہ صفقۃ یدہ وثمرۃ قلبہ فلیطعہ ان استطاع رواہ مسلم ومنہا ما روی عن امیمۃ بنت رقیقۃ تقول بایعت رسول اللہ صلعم فی نسوۃ فقال لنا فیما استطعتن واطقتن قلت اللہ ورسولہ ارحم بنا بانفسنا الحدیث رواہ الترمذی وقال هذا حدیث حسن صحیح ومنہا ما روی عن عائشۃ رض ان النبی صلعم کان یقسم بین نسائہ فیعدل ویقول اللہم هذا قسمی فیما املک فلا تلمنی فیما تملک ولا املک رواہ الترمذی ولفظ الوسع والطاقۃ والقدرۃ والاستطاعۃ والقوۃ والملک بمعنی واحد واثبات مشیۃ وعدم استواء الاحیاء والاموات وانقطاع العمل بعد الموت وسلب العجز مما یستلزم اثبات القدرۃ للحی وهو المطلوب والثانی ان قدرۃ الحی علی بعض الاشیاء دون المیت لا تستلزم اعتقاد ان العبد یخلق افعال نفسہ فی الدلیل الذی ذکرہ صاحب الرسالۃ لا یثبت منہ المطلوب فان مراد المانعین للتوسل بالقدرۃ الواقعۃ فی قولہم الحی یقدر والمیت لا یقدر قدرۃ الکسب لا قدرۃ الخلق والثالث المعارضۃ وتقریرہا ان التسویۃ بین الحی والمیت کما یفہم من کلام هؤلاء المجوزین للتوسل فان کلامہم یفید انہم یعتقدون ان الحی لا یقدر علی شیء کما ان المیت کذلک لا یقدر فکانہم یعتقدون ان العبد مجبور محض لیس لہ اختیار الکسب فہو مذہب باطل والدلیل علی ان هذا من اعتقادہما انہم یقولون اذا نودی المیت وطلب منہ شیء فلا ضرر فی ذلک کما ان الحی اذا نودی وطلب منہ شیء فلا ضیر فیہ

فان کلیہما سواسان فی عدم القدرۃ والرابع ان اثبات الکسب، ولو بالدنیا للمیت مخالف للنص الصریح وھو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا مات الانسان انقطع عنہ عملہ فلا یعبأ بہ علی ان قدرۃ الحی علی الکسب یعلم حدھا بالمشاھدۃ مثلا نعلم ان الحی یقدر علی حمل الحجر وعلی ان یحول بینہ وبین عدوہ الکافر ویدفع عنہ سیفا مثلا او الحجر ویدعو لہ او نحو ذلک واما قدرۃ المیت علی الکسب فعلی تقدیر تسلیمہا لا نعلم حدھا بالمشاھدۃ فما طریق العلم بہا وھل ھی مساویۃ لقدرۃ الحی او زائدۃ علیہا او ناقصۃ عنہا فلا بد من بیانہ حتی یطلب منہ علی حسبہ ودونہ لا معنی لہذہ الدعوۃ العمیاء **قولہ** ذکر العلامۃ السید السمہودی فی خلاصۃ الوفاء ان من الادلۃ الدالۃ علی صحۃ التوسل بالنبی صلعم بعد وفاتہ ما رواہ الدارمی فی صحیحہ عن ابی الجوزاء قال قحط اھل المدینۃ قحطا شدیدا فشکوا الی عائشۃ فقالت انظروا الی قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاجعلوا منہ کوۃ الی السماء حتی لا یکون بینہ وبین السماء سقف ففعلوا فمطروا حتی نبت العشب وسمنت الابل حتی تفتقت من الشحم فسمی عام الفتق **اقول** فی ہذا الکلام کلام من وجوہ الاول ان اطلاق الصحیح علی مسند الدارمی الذی اشتہر بالمسند علی خلاف اصطلاح المحدثین وحقہ ان یسمی بالسنن دون المسند لیس بصحیح قال المغلطائی ان جماعۃ اطلقوا علی مسند الدارمی بکونہ صحیحا فتعقبہ الحافظ ابن حجر بانی لم ار ذلک فی کلام احد ممن یعتمد علیہ کیف ولو اطلق ذلک من یعتد بہ لکان الواقع بخلافہ والثانی انہ قال العراقی المرسل والمعضل والمنقطع والمقطوع فیہ کثیر وھذا الحدیث من ھذا القبیل کما سیظہر ان شاء اللہ تعالی والثالث ان فی سندہ محمد بن الفضل السدوسی ابو النعمان البصری قال الحافظ فی التقریب لقبہ عارم ثقۃ

ثبت تغیر فی اخر عمرہ انتہے وقال فی الخلاصۃ اختلط عارم قال ابوحاتم ثقۃ من سمع منہ قبل سنۃ عشرین ومائتین فسماعہ جید انتہے وقال الذہبی فی الکاشف تغیر قبل موتہ وترک الاخذ منہ وقال الذہبی فی المیزان قال ابوحاتم اختلط عارم فی اخر عمرہ وزال عقلہ فمن سمع منہ قبل العشرین ومائتین فسماعہ جید وقال البخاری تغیر عارم فی اخر عمرہ وقال ابوداؤد بلغنی ان عارما انکر سنۃ ثلث عشرۃ ومائتین ثم راجعہ عقلہ ثم استحکم بہ الاختلاط سنۃ ست عشرۃ ومائتین ولم یسمع منہ ابوداؤد لتغیرہ انتہے ملخصا والرابع ان فی سندہ سعید بن زید قال الذہبی فی الکاشف لیس بالقوی قالہ جماعۃ ووثقہ ابن معین انتہے وقال الحافظ فی التقریب صدوق لہ اوہام انتہے وقال فی الخلاصۃ قال ابن معین ثقۃ وقال احمد لیس بہ باس وقال النسائی لیس بالقوی انتہے وقال الذہبی فی المیزان سعید بن زید ابوالحسن اخو حماد بن زید مات قبل حماد بن زید قال علی عن یحیی بن سعید ضعیف وقال السعدی لیس بحجۃ یضعفون حدیثہ وقال النسائی وغیرہ لیس بالقوی وقال احمد لیس بہ باس کان یحیی بن سعید لا یستمر بہ انتہے والخامس ان فی سندہ عمرو بن مالک النکری قال الحافظ فی التقریب صدوق لہ اوہام انتہے والسادس ان فی سندہ ابا الجوزاء اوس بن عبداللہ قال فی التقریب اوس بن عبداللہ الربعی یرسل کثیرا وقال الذہبی فی المیزان اوس بن عبداللہ ابوالجوزاء الربعی البصری وثقوہ وقال البخاری قال لی یحیی بن سعید قتل فی الجماجم فی اسنادہ نظر ویختلفون فیہ انتہے وقال ایضا فی الکنی ابوالجوزاء الربعی اوس تابعی مشہور قال البخاری فی اسنادہ نظر انتہے فقد ثبت من ہناک ان ہذا الحدیث ضعیف منقطع والسابع ان الحدیث موقوف فلا یصلح حجۃ عند المحققین والثامن بعد تسلیم حجیتہ یعارضہ اثر

عمر بن الخطاب ذکر محمد بن اسحق فی مغازیہ عن خالد بن دینار عن ابی العالیۃ
قال لما فتحنا تستر وجدنا فی بیت مال الہرمزان سریرا علیہ رجل میت عند راسہ
مصحف لہ فحملنا المصحف الی عمر رض فدعا کعبا فنسخہ بالعربیۃ فانا اول رجل قرأہ
مثل ما اقرأ القرآن فقلت لابی العالیۃ ما کان فیہ قال سیرتکم وامورکم ولحون
کلامکم وما ہو کائن بعد قلت فما صنعتم بالرجل قال حفرنا بالنہار ثلثۃ عشر قبرا
متفرقۃ فلما کان باللیل دفناہ وسوینا القبور کلہا لنعمیہ علی الناس لا ینبشونہ
قلت وما یرجون منہ قال کانت السماء اذا حبست عنہم ابرزوا السریر فیمطرون
فقلت من کنتم تظنون الرجل قال دانیال قلت منذ کم وجد تموہ مات قال
منذ ثلثمائۃ سنۃ قلت ما کان قد تغیر منہ شیٔ قال لا الا شعیرات من قفاہ
ان لحوم الانبیاء لا تبلیہا الارض ولا تاکلہا السباع فانظر فی ہذہ القصۃ من منع
اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وتعمیۃ قبر ہذا الرجل لئلا یفتتن بہ الناس
کذا فی تنبیہ الشیطان بتقریب اغاثۃ اللہفان **قولہ** ومن احسن ما یقولہ
ما جاء عن العتبی وہو یروی ایضا عن سفیان بن عیینۃ وکل منہما من مشایخ الامام
الشافعی قال العتبی کنت جالسا عند قبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء اعرابی
فقال السلام علیک یا رسول اللہ سمعت اللہ یقول وفی روایۃ یا خیر الرسل ان اللہ
انزل علیک کتابا صادقا قال فیہ ولو انہم اذ ظلموا انفسہم جاؤک فاستغفروا
اللہ واستغفر لہم الرسول لوجدوا اللہ توابا رحیما وقد جئتک مستغفرا من
ذنبی اہ **اقول** لیست ہذہ الحکایۃ مما تقوم بہ الحجۃ قال فی
الصارم المنکی وہذہ الحکایۃ التی ذکرہا بعضہم یرویہا عن العتبی بلا
اسناد وبعضہم یرویہا عن محمد بن حرب الہلالی وبعضہم
یرویہا عن محمد بن حرب عن ابی الحسن الزعفرانی عن الاعرابی

وقد ذكرها البيهقي في كتاب شعب الايمان باسناد مظلم عن محمد بن روح بن يزيد
البصري حدثني ابو حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جاء الى باب مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر ثم ذكر نحو ما تقدم
وقد وضع لها بعض الكذابين اسنادا الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه كما
سيأتي ذكره وفي الجملة ليست هذه الحكاية المذكورة عن الاعرابي مما تقوم به
حجة واسنادها مظلم مختلف ولفظها مختلف ايضا ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة
على مطلوب المعترض ولا يصلح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية ولا الاعتماد على مثلها
عند اهل العلم وبالله التوفيق **قوله** وليس محل الاستدلال لرويا فانها لا
تثبت بها الاحكام لاحتمال حصول الاشتباه على الرائي كما تقدم ذلك وانما محل الاستدلال
كون العلماء استحسنوا الاتيان بما تقدم ذكره وذكروا في مناسكهم استحباب
الاتيان به للزائر **اقول** استحسان جميع علماء الامة ممنوع واما استحسان بعض العلماء
فلا يثبت بها الاحكام كما انها لا تثبت بالرويا على انه لو ثبت استحسان جميع علماء الامة
فكونه مجمعا عليه بالاجماع الاصطلاحي محل كلام وبعد تسليم الاجماع الاصطلاحي
كونه حجة شرعية غير مسلم والاحاديث الدالة على حجيته قد تقدم
الكلام عليها على ان كونها دالة على حجية الاجماع ايضا منظور فيه
قوله وقال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم وروى بعض الحفاظ
عن ابي سعيد السمعاني انه روى عن علي بن ابي طالب رض وكرم الله وجهه انهم
بعد دفنه صلعم بثلاثة ايام جاءهم اعرابي فرمى بنفسه على القبر الشريف
على صاحبه افضل الصلوة والسلام اه **اقول** هذا الخبر ضعيف جدا حتى قيل انه
موضوع قال في الصارم المنكي فان قيل فقد روى ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن
عبد الرحمن الكرخي عن علي بن محمد بن علي ثنا احمد بن محمد بن الهيثم الطائي

حدثنی ابی عن ابیہ عن سلمۃ بن کہیل عن ابی صادق عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ قال قدم علینا اعرابی بعد ما دفنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بثلاثۃ ایام فرمی بنفسہ علی قبر النبی صلعم وحثی علی راسہ من ترابہ وقال یا رسول اللہ قلت فسمعنا قولک ووعیت من اللہ عز وجل فما وعینا عنک وکان فیما انزل اللہ تبارک وتعالی علیک ولو انہم اذ ظلموا انفسہم جاؤک فاستغفروا اللہ واستغفر لہم الرسول لوجدوا اللہ توابا رحیما وقد ظلمت نفسی وجئتک لتستغفر لی فنودی من القبر انہ قد غفر لک والجواب ان ہذا خبر منکر موضوع واثر مختلق مصنوع لا یصلح الاعتماد علیہ ولا یحسن المصیر الیہ واسنادہ ظلمات بعضہا فوق بعض والہیثم جد احمد بن محمد بن الہیثم اظنہ ابن عدی الطائی فان یکنہ فہو متروک کذاب والا فہو مجہول وقد ولد الہیثم بن عدی بالکوفۃ ونشأ بہا وادرک زمان سلمۃ بن کہیل فیما قیل ثم انتقل الی بغداد فسکنہا قال عباس الدوری سمعت یحیی بن معین یقول الہیثم بن عدی کوفی لیس بثقۃ کان یکذب وقال العجلی وابو داود کذاب وقال ابو حاتم الرازی والنسائی والدولابی والازدی متروک الحدیث وقال السعدی ساقط قد کشف قناعہ وقال ابو زرعۃ لیس بشیء وقال البخاری سکتوا عنہ ای ترکوہ وقال ابن عدی ما اقل مالہ من المسند وانما ہو صاحب اخبار واسمار ونسب واشعار وقال ابن حبان کان من علماء الناس بالسیر وایام الناس واخبار العرب الا انہ روی عن الثقات اشیاء کانہا موضوعات یسبق الی القلب انہ کان یدلسہا وقال الحاکم ابو احمد ذاہب الحدیث وقال الحاکم ابو عبد اللہ الہیثم بن عدی الطائی فی علمہ ومحلہ حدث عن جماعۃ من الثقات احادیث منکرۃ وقال العباس بن محمد سمعت بعض اصحابنا یقول قالت جاریۃ الہیثم کان مولای یقوم عامۃ اللیل یصلی

فاذا اصبح جلس یکذب انتہی قال الذہبی فی ترجمۃ الہیثم بن عدی الطائی ابوعبدالرحمن
المنبجی ثم الکوفی قال البخاری لیس بثقۃ کان یکذب قال یعقوب بن محمد ثنا ابوحیان الرحمن
من اہل منبج وانہ من سبی منبج سکتوا عنہ وروی عباس عن یحیی لیس بثقۃ کان
یکذب وقال ابوداؤد کذاب وقال النسائی وغیرہ متروک الحدیث قلت کان اخباریا
علامۃ روی عن ہشام بن عروۃ وعبداللہ بن عیاش المشرف ومجالد وقال ابن عدی
ما اقل مالہ فی المسند انما ہو صاحب اخبار وقال ابن المدینی ہو اوثق من الواقدی
ولا ارضاہ فی شئ قال عباس الدوری حدثنا بعض اصحابنا قال قالت جاریۃ
الہیثم بن عدی مولای یقوم عامۃ اللیل یصلی فاذا اصبح جلس یکذب انتہی ملخصا
فی المیزان الہیثم الطائی الآخر ہو ایضا کذاب ولفظہ ہکذا الہیثم بن عبدالغفار
الطائی بصری مقل تالف قال احمد عرضت علی ابن مہدی احادیث الہیثم بن عبدالغفار
عن ہمام بن یحیی وغیرہ فقال ہذا یضع الحدیث وسالت الاقرع وکان صاحب
حدیث عن الہیثم فذکر نحوہ قال احمد وسمعت ہشیما یقول ادعوا اللہ لاخینا
عباد بن العوام سمعتہ یقول کان یقدم علینا من البصرۃ رجل یقال لہ الہیثم
ابن عبدالغفار فحدثنا عن ہمام عن قتادۃ وابیہ وعن رجل یقال لہ ابن جبیب
وعن جماعۃ وکنا معجبین بہ فحدثنا بشئ انکرتہ فارتبت بہ ثم لقیتہ بعد
فقال لی ذلک الحدیث دعہ فقدمت علی عبدالرحمن بن مہدی فعرضت
علیہ بعض حدیثہ فقال ہذا رجل کذاب او قال غیر ثقۃ وقال احمد ولقیت
الاقرع بمکۃ فذکرت لہ بعض ہذا فقال ہذا حدیث البری عن قتادۃ یعنی احادیث
ہمام قال فحرقت حدیثہ وترکناہ بعد انتہی **قولہ** ویؤید ذلک ایضا ما صح عنہ
صلی اللہ علیہ وسلم من قولہ حیاتی خیر لکم تحدثون واحدث لکم ووفاتی خیر
لکم تعرض علی اعمالکم مارایت من خیر حمدت اللہ تعالی ومارایت من شر استغفرت

لکما **قوله** قال فی الصارم المنکی قلت هذا خبر مرسل رواه القاضی اسمعیل بن اسحق فی کتاب فضل الصلوۃ علی النبی صلعم عن سلیمان بن حرب عن حماد بن زید عن غالب القطان عن بکر بن عبد الله وهذا اسناد صحیح الی بکر المزنی وبکر من ثقات التابعین وائمتهم وقال القاضی اسمعیل حدثنا حجاج بن منہال ثنا حماد ابن سلمہ عن کثیر بن الفضل عن بکر بن عبد الله ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال حیاتی خیر لکم وفاتی خیر تحدثون واحدث لکم فاذا انامت عرضت علی اعمالکم فان رأیت خیرا حمدت الله وان رأیت شرا استغفرالله لکم انتہی والمرسل من اقسام الحدیث الضعیف فالحکم علیہ بالصحۃ غیر صحیح **قوله** وفی الجوہر المنظم ایضا ان اعرابیا وقف علی القبر الشریف وقال اللہم ان ہذا حبیبک وانا عبدک والشیطان عدوک فان غفرت لی سر حبیبک وفاز عبدک وغضب عدوک وان لم تغفرلی غضب حبیبک ورضی عدوک وہلک عبدک وانت یا رب اکرم من ان تغضب حبیبک وترضی عدوک وتہلک عبدک اللہم ان العرب اذا مات فیہم سید اعتقوا علی قبرہ وان ہذا سید العالمین فاعتقنی علی قبرہ یا ارحم الراحمین فقال بعض الحاضرین یا اخا العرب ان الله قد غفرلک بحسن ہذا السوال **اقول** شانہا لا یصلح الاحتجاج بہ علی المطلب من وجوہ الاول ان ہذہ القصۃ مذکورۃ بلا سند فلا بد علی من یحتج بہا من بیان سند وتوثیق رجالہ والثانی ان فعل الاعرابی لیس من الحجۃ فی شئ والثالث ان ہذہ القصۃ لیس فیہا دعاء غیر الله ولا السوال بحق المخلوق والتوسل الذی یمنعہ المانعون ہو الذی یتضمن دعاء غیر الله والسوال بحق مخلوق واما من المنہیات والبدع والمنکرات والرابع ان بعض الحاضرین القائل یا اخا العرب ان الله قد غفرلک لا یدری من ہو حتی یعتمد علی قولہ وبالجملۃ ذکر امثال ہذہ الحکایات فی محل الاستدلال ادل دلیل علی جہل صاحبہ **قولہ**

وذكر علماء المناسك ايضا ان استقبال قبر الشريف صلعم وقت الزيارة والدعاء
افضل من استقبال القبلة اه **اقول** استقبال قبره الشريف في الزيارة ووقت التسليم
ما اختلف فيه الائمة واما استقبال القبر وقت الدعاء فمنهي عنه بالاتفاق قال شيخ الاسلام
ابن تيمية رحمه الله في منسك له صنفه في اواخر عمره ويسلم عليه مستقبل الحجرة
مستدبر القبلة عند اكثر العلماء كمالك والشافعي واحمد واما ابو حنيفة فانه قال
يستقبل القبلة فمن اصحابه من قال يستدبر الحجرة ومنهم قال يجعلها عن يساره
واتفقوا على انه لا يستلم الحجرة ولا يقبلها ولا يطوف بها ولا يصلي اليها ولا يدعو
هناك مستقبلا الحجرة فان هذا كله منهي عنه باتفاق الائمة ومالك من اعظم
الكراهية لذلك والحكاية عنه انه امر المنصور ان تستقبل القبلة وقت
الدعاء كذب على مالك بل ولا يقف عند القبر للدعاء لنفسه فان هذا
بدعة ولم يكن احد من الصحابة يقف عنده يدعو لنفسه لكن كانوا يستقبلون
القبلة ويدعون في مسجده انتهى وقال في الصارم المنكي وكان الشرك
باهل القبور لم يطمع الشيطان ان يوقعهم الى الصحابة فيه فلم يكن على عهدهم
في الاسلام قبر نبي يسافر اليه ولا يقصد الدعاء عنده ويطلب بركته او شفاعته
او غير ذلك بل افضل الخلق محمد خاتم الرسل صلوات الله وسلامه
عليه وقبره عندهم محجوب لا يقصده احد منهم بشيء من ذلك وكذلك كان
التابعون لهم باحسان ومن بعدهم من ائمة المسلمين وانما تكلم العلماء
والسلف في الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم عند قبره منهم من نهى
عن الوقوف للدعاء له دون السلام عليه ومنهم من رخص في هذا وهذا
ومنهم من نهى عن هذا وهذا واما دعائه هو وطلب استغفاره وشفاعته
بعد موته فهذا لم ينقل عن احد من ائمة المسلمين لا من الائمة الاربعة

والغرهم بل الادعية التى ذكروها خالية من ذلك اما مالك فقد قال القاضى عياض
وقال مالك فى المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبى صلعم يدعو ويسلم ولكن
يسلم ويمضى وهذا الذى نقله القاضى عياض ذكره القاضى اسمعيل بن اسحق
فى المبسوط قال وقال مالك لا ارى ان يقف الرجل عند قبر النبى صلعم يدعو
ولكن يسلم على النبى صلعم وعلى ابى بكر وعمر رض ثم يمضى وقال مالك ذلك لان
هذا هو المنقول عن ابن عمر انه كان يقول السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
يا ابا بكر السلام عليك يا ابت او يا ابتاه ثم ينصرف ولا يقف يدعو فراى مالك
ذلك من البدع قال القاضى عياض وقال مالك فى رواية ابن وهب اذا سلم
على النبى صلعم ودعا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا يمس القبر
بيده فقوله فى هذه الرواية اذا سلم ودعا قد يريد بالدعاء السلام فانه قال
يدنو ويسلم ولا يمس القبر بيده ويؤيد ذلك انه قال فى رواية ابن وهب
السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته وقد يراد انه يدعو له بلفظ الصلوة
كما ذكر فى الموطا من رواية عبد الله بن دينار انه كان يصلى على النبى صلعم وعلى
ابى بكر وعمر رض وفى رواية يحيى بن يحيى وقد غلطه ابن عبد البر وغيره
وقالوا انما لفظ الرواية على ما ذكره ابن القاسم والقعنبى وغيرهما يصلى على
النبى صلعم ويسلم على ابى بكر وعمر رض وقال ابو الوليد الباجى وعندى انه يدعو
للنبى صلعم بلفظ الصلوة ولابى بكر وعمر لما فى حديث ابن عمر من الخلاف
قال القاضى عياض وقال فى المبسوط لا باس لمن قدم من سفر او خرج الى
سفر ان يقف على قبر النبى صلى الله عليه وسلم فيصلى عليه ويدعو له ولابى بكر
وعمر فان اراد بالدعاء لفظ الصلوة والسلام فهو موافق لتلك الرواية وان كان
اراد دعاء زائدا فهى رواية اخرى وبكل حال فانما اراد الدعاء اليسير وانما

ابن حبیب فقال ثم یقف بالقبر متواضعا موقرا فیصلی علیه ویثنی یما حضر ویسلم علی ابی بکر و عمر رض فلم یذکر الا الثناء علیه مع الصلوۃ واما الامام احمد فذکر الثناء علیه بلفظ الشهادة له بذلک مع الدعاء له بخیر الصلوۃ و معه دعاء الداعی لنفسه ایضا ولم یذکر ان یطلب منه شیئا ولا یقرأ عند القبر قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما کما لم یذکر مالک ذلک ولا المتقدمون من اصحابنا ولا جمهورهم بل قال فی منسک المروزی ثم ائت الروضة وهی بین القبر والمنبر فصل فیها وادع بما شئت ثم ائت قبر النبی صلعم فقل السلام علیک یا رسول الله ورحمة الله وبرکاته السلام علیک یا محمد بن عبد الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انک رسول الله صلعم واشهد انک قد بلغت رسالة ربک ونصحت لامتک وجاهدت فی سبیل الله بالحکمة والموعظة الحسنة وعبدت الله حتی اتاک الیقین فجزاک الله افضل ما جازی نبیا عن امته ورفع درجتک العلیا وتقبل شفاعتک الکبری واعطاک سؤلک فی الاخرة والاولی کما تقبل من ابراهیم اللهم احشرنا فی زمرته وتوفنا علی سنته واوردنا حوضه واسقنا بکاسه شربا رویا لا نظمأ بعده ابدا انتهی وقال شیخ الاسلام ابن تیمیة فی کتاب اقتضاء الصراط المستقیم مخالفة اصحاب الجحیم ولم یکن احد من السلف یاتی الی قبر نبی او غیر نبی لاجل الدعاء عنده ولا کان الصحابة یقصدون الدعاء عند قبر النبی صلعم ولا عند قبر غیره من الانبیاء وانما کانوا یصلون ویسلمون علی النبی صلعم وعلی صاحبیه اتفق الائمة علی انه اذا دعا بمسجد النبی صلعم لا یستقبل قبره وتنازعوا عند السلام علیه فقال مالک واحمد وغیرهما یستقبل قبره ویسلم علیه وهو الذی ذکره اصحاب الشافعی واظنه منصوصا عنه وقال ابو حنیفة بل یستقبل القبلة ویسلم علیه

هكذا فى كتب اصحابه وقال مالك فيما ذكره اسمعيل بن اسحٰق فى المبسوط
والقاضى عياض وغيرهم لا ارى ان يقف عند قبر النبى صلعم يدعو ولكن يسلم
ويمضى وقال ايضا فى المبسوط لا باس لمن قدم من سفر او خرج ان يقف على
قبر النبى ويدعو له ولابى بكر وعمر فقيل له فان ناسا من اهل المدينة لا يقدمون
من سفر ولا يريدونه يفعلون ذلك فى اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا فى الجمعة او
فى الايام المرة والمرتين او اكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة فقال لم
يبلغنى هذا عن احد من اهل الفقه ببلدنا وتركه واسع لا يصلح آخر هذه الامة
الا ما اصلح اولها ولم يبلغنى عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك
ويكره الا لمن جاء من سفر او اراده وقد تقدم فى ذلك من الآثار عن السلف والائمة
ما يوافق هذا ويؤيده من انهم كانوا انما يستحبون عند قبره ما هو من جنس الدعاء
له والتحية كالصلوٰة والسلام ويكرهون قصده للدعاء والوقوف عنده للدعاء
ومن يرخص منهم فى شیء من ذلك فانه انما يرخص فيما اذا سلم عليه ثم اراد الدعاء
ان يدعو مستقبل القبلة اما مستدبر القبر واما منحرفا عنه وهو ان يستقبل
القبلة ويدعو ولا يدعو مستقبل القبر وهكذا المنقول عن سائر الائمة ليس فى
ائمة المسلمين من استحب للمرء ان يستقبل قبر النبى صلعم ويدعو عنده وهذا الذى
ذكرناه عن مالك والسلف يبين حقيقة الحكاية المأثورة عنه وهى الحكاية التى ذكرها
القاضى عياض عن محمد بن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين مالكا فى مسجد رسول
الله صلعم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك فى هذا المسجد فان الله ادب
قوما فقال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى الآية وذكر باقى الحكاية ثم قال فهذه
الحكاية على هذا الوجه اما ان تكون ضعيفة او مغيرة واما ان تفسر بما يوافق مذهبه
اذ قد يفهم منها ما هو خلاف مذهبه المعروف بنقل الثقات من اصحابه فانه لا

يختلف مذهبه انه لا يستقبل القبر عند الدعاء وقد نص على انه لا يقف عند الدعاء
مطلقا وذكر طائفة من اصحابه انه يدنو من القبر ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو مستقبل القبلة ويوليه ظهره وقيل لا يوليه ظهره فاتفقوا في استقبال القبلة
وتنازعوا في تولية القبر ظهره وقت الدعاء ويشبه والله اعلم ان يكون مالك سئل عن
استقبال القبر عند السلام عليه وهو يسمي ذلك دعاء فانه قد كان من فقهاء العراق من
انه عند السلام عليه يستقبل القبلة ايضا ومالك يرى استقبال القبر في هذه الحال كما تقدم
وكما قال في رواية ابن وهب عنه اذا سلم على النبي صلعم يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة
ويدنو ويسلم ويدعو ولا يمس القبر بيده وقد تقدم قوله انه يصلي عليه ويدعو له ومعلوم
ان الصلوة عليه والدعاء له يوجب شفاعته للعبد يوم القيمة كما قال في الحديث الصحيح اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله
لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون ذلك العبد فمن سال
الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة فقول مالك في هذه الحكاية ان كان ثابتا عنه
معناه انك اذا استقبلته وصليت عليه وسلمت عليه وسالت الله له الوسيلة يشفع فيك
يوم القيمة فان الامم يوم القيمة يتوسلون بشفاعته واستشفاع العبد به في الدنيا
هو فعل ما يشفع به له يوم القيامة كسؤال الله تعالى له الوسيلة ونحو ذلك
وكذلك ما نقل عنه من رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلعم ودعا يقف ووجهه
الى القبر لا الى القبلة ويدعو ويسلم يعني دعاء النبي صلعم وصاحبيه فهذا هو الدعاء
المشروع هناك كالدعاء عند زيارة قبور سائر المؤمنين وهو الدعاء لهم
فانهم احق الناس ان يصلى عليه ويسلم عليه ويدعى له بابي هو وامي صلى الله عليه وآله وبهذا تتفق
اقوال مالك ويفرق بين الدعاء الذي احبه والدعاء الذي كرهه
وذكر انه بدعة انتهى فان قلت قد روي عن بريدة قال كان رسول الله صلعم

یعلمہم اذا خرجوا الی المقابر السلام علیکم اھل الدیار من المؤمنین والمسلمین وانا
انشاء الله بکم لاحقون نسأل الله لنا ولکم العافیة رواہ مسلم والنسائی وابن ماجہ
وعن عائشة رض قالت فقدت تعنی النبی صلی الله علیہ وسلم فاذا ھو بالبقیع فقال
السلام علیکم دار قوم مؤمنین انتم لنا فرط وانا بکم لاحقون اللھم لا تحرمنا اجرھم
ولا تفتنا بعدھم وعن ابن عباس قال مر رسول الله صلی الله علیہ وسلم بقبور المدینة
فاقبل علیہم بوجہہ فقال السلام علیکم یا اھل القبور یغفر الله لنا ولکم انتم سلفنا
ونحن بالاثر ففی تلک الاحادیث الدعاء لنفسہ عند القبر بالعافیة وعدم
حرمان الاجر وعدم الفتن وبالمغفرة قلت المقصود من الدعاء الذی نھی عنہ
عند القبر ھو الدعاء الذی یقصد زیارة القبر لاجلہ ویظن ان الدعاء عنده
افضل ومستجاب او انہ افضل من الدعاء فی المسجد فیقصد زیارتہ لاجل طلب
حوائجہ واما الدعاء لنفسہ عند القبر بالعافیة وعدم حرمان الاجر وعدم
الفتنہ تبعا للدعاء لاصحاب القبور والترحم علیہم والاستغفار لہم فلا ینہی
عنہ احد من المسلمین الا تری ان شیخ الاسلام ابن تیمیة وتلمیذه ابن القیم
من اشد ھم منعا للدعاء عند القبور وھما یجوزان ھذا الدعاء التبعی بل
یجعلان الزیارة المشتملة علیہ زیارة سنیة وزیارة اھل الایمان قال شیخ
الاسلام ابن تیمیہ فی بعض مناسکہ باب زیارة قبر النبی صلعم اذا اشرف
علی مدینة النبی صلعم قبل الحج او بعده فلیقل ما تقدم فاذا دخل استحب
لہ ان یغتسل نص علیہ الامام احمد فاذا دخل المسجد بدء برجلہ الیمنی وقال
بسم الله والصلوة علی رسول الله اللھم اغفر لی ذنوبی وافتح لی ابواب رحمتک
ثم یاتی الروضة بین القبر والمنبر فیصلی بھا ویدعو بما شاء ثم یاتی قبر النبی
صلعم فیستقبل جدار القبر ولا یمسہ ولا یقبلہ ویجعل القندیل الذی فی القبلة

عند القبر على راسه يبلون قائما وجاه النبي صلعم ويقف متباعدا كما يقف لو ظهر
في حياته بخشوع وسكون منكس الراس غاض الطرف مستحضرا بقلبه جلالة
موقفه ثم يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا نبي الله وخيرته من خلقه السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين
وقائد الغر المحجلين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله اشهد
انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك ودعوت الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله حتى اتاك اليقين فجزاك الله افضل
ما جزا نبيا ورسولا عن امته اللهم آته الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته ليغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم احشرنا في زمرته وا
توفنا على سنته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه شربا رويا لا نظما بعده
ابدا انتهى وقال في الجواب الباهر لمن سال من ولاة الامر عما افتى به في
زيارة المقابر بل قد ذكرت في غير موضع استحباب زيارة القبور كما كان
النبي صلعم يزور اهل البقيع وشهداء احد ويعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان
يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين والمسلمين وانا ان
شاء الله بكم لاحقون ويرحم المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين ونسأل
الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم
واذا كانت زيارة قبور عموم المومنين مشروعة فزيارة قبور الانبياء و
الصالحين اولى انتهى وقال في منسك صنفه في اواخر عمره وزيارة القبور على
وجهين زيارة شرعية وزيارة بدعية فالشرعية المقصود بها السلام على الميت

والدعاء له کما یقصد بالصلوة علے جنازته فزیارته بعد موته من جنس الصلوة
علیه فالسنة فیها ان یسلم علی المیت ویدعی له سواء کان نبیا او غیر نبی کما کان النبی
صلعم یامر اصحابه اذا زاروا القبور ان یقول احدهم السلام علیکم اهل الدیار من المؤمنین
والمسلمین وانا ان شاء الله بکم لاحقون ویرحم الله المستقدمین منا ومنکم والمستأخرین
نسئل الله لنا ولکم العافیة اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم
وهکذا یقول اذا زار اهل البقیع ومن به من الصحابة وغیرهم او زار شهداء احد وغیرهم
الی ان قال واما الزیارة البدعیة فهو ان یکون مقصود الزائر ان یطلب حوائجه من ذلک
المیت او یقصد الدعاء عند قبره او یقصد الدعاء به فهذا لیس من سنة النبی صلعم
ولا استحبه احد من سلف الامة بل هو من البدع المنهی عنها باتفاق سلف الامة
وائمتها انتهی وقال ابن القیم فی زاد المعاد کان اذا زار قبور اصحابه یزورها للدعاء
لهم والترحم علیهم والاستغفار لهم وهذه هی الزیارة التی سنها لامته وشرعها لهم
وامرهم ان یقولوا اذا زاروها السلام علیکم اهل الدیار من المؤمنین والمسلمین
وانا ان شاء الله بکم لاحقون نسأل الله لنا ولکم العافیة انتهی وفی تبعید
الشیطان بتقریب اغاثة اللهفان فاسمع الان زیارة اهل الایمان التی
شرعها الله ووازن بینها وبین زیارة اهل الشرک التی شرعها لهم الشیطان
واختر لنفسک قالت عائشة کان رسول الله صلعم اذا کان لیلتی منه یخرج
من اخر اللیل الی البقیع فیقول السلام علیکم دار قوم مؤمنین واتاکم ما
توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بکم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقیع
الغرقد رواه مسلم وعنها ایضا ان جبرئیل اتاه فقال ان ربک یامرک ان تاتی
اهل البقیع فتستغفر لهم قالت قلت کیف اقول یا رسول الله
صلعم قال قولی السلام علی اهل الدیار من المؤمنین والمسلمین ویرحم

الله المستقدمین منکم والمستاخرین وانا ان شاء الله بکم للاحقون وفی حدیث بریدة
عن ابیه کان رسول الله صلعم یعلمهم اذا خرجوا الی المقابر ان یقولوا السلام علی اهل
الدیار وفی لفظ السلام علیکم اهل الدیار الحدیث انتهی قلت حدیث بریدة قد تقدم
بتمامه وفیه نسأل الله لنا ولکم العافیة وکیف یمنع احد من الدعاء لنفسه تبعا للدعاء
لاصحاب القبور وهو ثابت فی الاحادیث الصحیحة قال فی الصارم فان الدعاء عند القبر
لا یکره مطلقا بل یؤمر به کما جاءت به السنة فیما تقدم ضمنا وتبعا وانما المکروه
ان یتحری المجیء الی القبر للدعاء عنده انتهی وقد ثبت فی الاحادیث الصحیحات
الداعی اذا قصد الدعاء لغیره یبدأ بنفسه عن ابی بن کعب ان رسول الله صلعم کان
اذا ذکر احدا فدعا له بدء بنفسه رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب
صحیح ومن ثم ورد فی التشهد السلام علینا قال الحافظ فی الفتح استدل به
علی استحباب البداءة بالنفس فی الدعاء انتهی فالمقصود بالذات الدعاء للمیت واما
الدعاء لنفسه فانما هو لاجل ان الداعی اذا قصد الدعاء یبدء بنفسه فهو مقصود
بالعرض **قوله** واما ما نقل عن الامام ابی حنیفة رض ان استقبال القبلة افضل فهذا
النقل غیر صحیح فقد روی الامام ابو حنیفة رض نفسه فی مسنده عن ابن عمر رض انه
قال من السنة استقبال القبر المکرم وجعل الظهر للقبلة **اقول** فی هذا الباب عن
الامام ابی حنیفة رح روایتان قال ابن حجر المکی فی الجوهر المنظم ما ذکرنا من ان
الافضل استدبار القبلة واستقبال الوجه الشریف هو مذهبنا ومذهب جمهور
العلماء وقال آخرون الافضل استقبال الکعبة ونقل عن ابی حنیفة لکن نقل عنه
ایضا موافقة الاول انتهی واما ادعاء عدم صحة الروایة الاولی لمستند لما روی
الامام ابو حنیفة رض نفسه فی مسنده ففیه ان روایة المسند مما لا یعبأ به ولا یعتمد علیه
فان فی رواتها من هو مجهول ومجروح ومن یتهم بالکذب الا تری ان من اشتهر مسانید

ابی حنیفۃ مسند ابی محمد عبد اللہ بن محمد بن یعقوب الحارثی الذی رواہ
حسن بن زیاد اللؤلؤی فعبداللہ ھذا جامعہ متہم بوضع الحدیث قال الذہبی
فی المیزان عبد اللہ بن محمد بن یعقوب الحارثی البخاری الفقیہ عرف بالاستاد
اکثر عنہ ابو عبد اللہ بن مندہ ولہ تصانیف قال ابن الجوزی قال ابو سعید الرواس
یتہم بوضع الحدیث وقال احمد السلیمانی کان یضع ھذا الاسناد علی ھذا المتن و ھذا
المتن علی ھذا الاسناد و ھذا ضرب من الوضع وقال حمزۃ السہمی سألت ابازرعۃ
احمد بن الحسن الرازی عنہ فقال ضعیف وقال الحاکم ھو صاحب عجائب عن الثقات
وقال الخطیب لایحتج بہ وقال الخلیلی یعرف بالاستاذ لہ معرفۃ بھذا الشان
و ھو لین ضعفوہ تناعنہ الملاحمی و احمد بن محمد البصیر بعجائب فلت یروی عن
عبد اللہ بن واصل ومحمد بن الصائغ وعبد الصمد بن الفضل البلخی وسماعاتہ
فی سنۃ ثمانین ومائتین قبلہا وبعدھا مات سنہ اربعین وثلمائۃ عن
احدی وثمانین سنہ وقد جمع مسندالابی حنیفہ انتہی والحسن بن زیاد اللؤلؤی
راویہ کذاب قال الذہبی فی المیزان الحسن بن زیاد اللؤلؤی الکوفی عن
ابن جریج وغیرہ وتفقہ علی ابی حنیفہ روی احمد ابن ابی مریم وعباس الدوری
عن یحیی بن معین کذاب وقال محمد بن عبد اللہ بن نمیر یکذب علی ابن جریج
وکذا کذبہ ابوداؤد وقال کذاب غیر ثقہ وقال ابن المدینی لایکتب حدیثہ
وقال ابو حاتم لیس بثقہ ولامأمون وقال الدارقطنی ضعیف متروک وقال
محمد بن حمید الرازی ما رایت اسوء صلوۃ منہ البویطی سمعت الشافعی
یقول قال لی الفضل بن الربیع انا اشتہی مناظرتک واللؤلؤی فقلت لیس
ھناک فقال انا اشتہی ذلک قال فاحضرنا واتینا بطعام فاکلنا فقال رجل
معہ لہ ما تقول فی رجل قذف محصنۃ فی الصلوۃ قال بطلت صلوتہ قال

وطہارتہ قال بحالھا فقال لہ قذف المحصنات اشد من الضحک فی الصلوۃ قال فاخذ اللولوی نعلیہ وقام فقلت للمفضل قد قلت لک انہ لیس ھنالک وقال محمد ابن رافع النیسابوری کان الحسن بن زیاد یرفع راسہ قبل الامام ویسجد قبلہ مات سنۃ ۲۰۴ وکان راسا فی الفقہ انتہی سیما روایۃ ھذا الاثر فقد اخرجہ طلحۃ بن محمد فی مسندہ عن صالح بن احمد کذا فی وفاء الوفاء وطلحۃ مخرجہ ضعیف قال الذھبی فی المیزان قال ابن ابی الفوارس کان یدعو الی الاعتزال وضعفہ الازھری انتہی وصالح بن احمد کذاب دجال قال الذھبی صالح بن احمد بن ابی مقاتل عن یعقوب الدورقی ویوسف بن موسی القطان وغیرھا ویعرف بالقیراطی البزار قال الدارقطنی متروک کذاب دجال ادرکناہ ولم نکتب منہ بحدث بما لم یسمع وقال ابن عدی کان یسرق الحدیث واسم جدہ یونس وقال البرقانی ذاھب الحدیث قال عبد اللہ الاستاذ فیما جمع من مسند ابی حنیفۃ کتب الی صالح ثنا الخضر بن ابان الھاشمی حدثنا مصعب بن المقدام ثنا زفر ثنا ابو حنیفۃ عن عطاء عن عائشۃ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بئس البیت الحمام البیت وماء لایطھر فھذا من اختلاق صالح انتہی علی انہ لو سلم صحۃ اسناد ھذا الاثر الی الامام فلا یلزم منہ ان یکون ما یثبت منہ ھو مذھب الامام فغیر واحد من الائمۃ یروون الاحادیث ویکون مذھبہم بخلافہا لوجوہ ذکرت فی علم الاصول وھذا بین لا یتاتی جحودہ من احد من اھل العلم علی ان الامام ابا حنیفۃ لا یحتج بالاثار فی غیر واحد من المسائل فلتکن ھذہ المسئلۃ ایضا منہا وبالجملۃ فروایۃ الامام ھذا الاثر فی مسندہ لا یصلح دلیلا علی ان نقل استقبال القبلۃ عند الزیارۃ عن الامام رض غیر صحیح کما زعم صاحب الرسالۃ ولننقل ھنالک بعض عبارات الحنفیۃ لیعلم ان استقبال القبلۃ عند السلام ھو المشہور بینہم

قال الطحاوی فی حاشیۃ الدر المختار ثم ینہض فیتوجہ الی قبرہ علیہ الصلوٰۃ والسلام فیقف عند راسہ مستقبل القبلۃ یدنو منہ قدر ثلثۃ اذرع او اربعۃ ولا یدنو اکثر من ذلک انتہی و فی الھندیہ نقلا عن الاختیار شرح المختار ثم ینہض فیتوجہ الی قبرہ صلعم فیقف عند راسہ مستقبل القبلۃ ثم یدنو منہ ثلثۃ اذرع او اربعۃ ولا یدنو منہ اکثر من ذلک انتہی وقال السید محمود افندی شہاب الدین مفتی الحنفیہ ببغداد المفسر الشہیر بالالوسی فی تفسیرہ واختلف الائمۃ فی استقبالہ عند السلام ففی مذھب ابی حنیفۃ ؒ انہ لا یستقبل بل یستدبرہ و یستقبل القبر وقال بعضھم یستقبل وقت السلام ویستقبل القبلۃ ویستدبرہ وقت الدعاء والصحیح المعول علیہ انہ یستقبل وقت السلام وعند الدعاء یستقبل القبلۃ انتہی وعن ابی اللیث ؒ یقف مستقبل القبلۃ وکذا نقل عن الکرمانی وغیرہ وما قال السید محمود من ان الصحیح المعول علیہ انہ یستقبل وقت السلام وعند الدعاء یستقبل القبلۃ مردود بما قال ابن جماعۃ فی منسکہ من ان الصحیح الحنفیۃ انہ یستقبل القبلۃ عند السلام علیہ والدعاء انتہی

قولہ وسبق ابن الھمام فی النص علی ذلک العلامۃ ابن جماعۃ فانہ نقل استحباب استقبال القبر عن الامام ابی حنیفۃ رض ورد علی الکرمانی فی انہ یستقبل القبلۃ فقال انہ لیس بشیٔ

قول راجعت منسک ابن جماعۃ فلم اجد فیہ اثرا من ھذا النقل والرد وانما فیہ فی ذلک الباب ما نقلتہ انفا فلعل ھذا من اکاذیب صاحب الرسالۃ والنسخۃ التی راجعتہا صحیحۃ

قدیمة کتب فی اٰخرها ما نصه و کمل نسخ هذه النسخة فی العاشر
من شهر رمضان المعظم قدره سنة ست و اربعین و سبع
مائة احسن الله نقصها فی خیر و عافیة و کاتبها محمد بن عیسی
الزواوی انتهی **قـــــــــــــــوله**
ویستدل لاستقبال القبر ایضا بانا متفقون علی انه صلی
الله علیه وسلم حیّ فی قبره یعلم زائره وهو صلی الله علیه
وسلم لما کان فی الدنیا لم یسع زائره الا استقباله و
استدبار القبلة فکذا یکون الامر حین زیارته فی قبره الشریف
صلعم **اقـــــــــــــــول**
للامام علی الروایة الاولی ان یقول ان حیاته فی القبر برزخیة
ومساواة الحیوة البرزخیة للحیوة الدنیویة فی جمیع
الاحکام غیر مسلمة ومن یدعی فعلیه الاثبات
قول واذا اتفقنا فی المدرس من العلماء بالمسجد الحرام
المستقبل للقبلة ان الطلبة یستقبلونه ویستدبرون
الکعبة فما بالک به صلی الله علیه وسلم فهذا اولی بذلک قطعا
اقول للامام ان یقول هذا قیاس مع الفارق فان حیوته
صلعم برزخیة وحیاة ذلک المدرس حیاة دنیویة وابن
هذه من تلک **قول** وقد تقدم قول الامام مالک
للخلیفة المنصور ولم تصرف وجهک عنه **اقول** قد تقدم الکلام
علیه وتاویله فتذکر **قوله** قال العلامة الزرقانی فی شرح
المواهب کتب المالکیة طافحة باستحباب الدعاء عند القبر مستقبلا له مستدبر القبلة

اقول قد عرفت فیما تقدم ان الامام مالک قال فی روایۃ ابن وهب اذا سلم علی النبی صلعم ودعا یقف ووجهہ الی القبر لا الی القبلۃ فقولہ فی هذہ الروایۃ اذا سلم ودعا قد یرید بالدعاء الدعاء للنبی صلی اللہ علیہ وسلم کالدعاء عند زیارۃ قبور سائر المؤمنین وهو الدعاء لهم قصدا والذات ولنفسہ تبعا وبالعرض مثل لا سکن احد من المسلمین کما تقدم فان کان مراد المالکیۃ هذا الدعاء فهو مما لا نزاع فیہ وان کان مرادهم الدعاء الذی یقصد زیارۃ القبر لاجلہ ویظن ان الدعاء عند القبر مستجاب وانہ افضل من الدعاء فی المسجد فیقصد زیارتہ لطلب حوائجہ فهذا مخالف لما روی عن امامهم بسند صحیح انہ قال لا اری ان یقف عند قبر النبی صلعم یدعو ولکن یسلم ویمضی ذکرہ اسمعیل بن اسحٰق فی المبسوط والقاضی عیاض وغیرهم وقول مالک المخالفۃ المنصوص عند المناظرۃ لا یصلح معارضا لهذا المروی فان سندہ واہ جدا کما تقدم **قولہ** ثم نقل عن مذهب الامام ابی حنیفۃ والشافعی والجمهور مثل ذلک **اقول** یعارض هذا النقل ما نقلہ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ عن الائمۃ الاربعۃ من انهم اتفقوا علی انہ اذا دعا لا یستقبل قبرہ صلعم کما تقدم وقال الشیخ ابن القیم فی الاغاثۃ ولقد جرد السلف الصالح التوحید وحموا جانبہ حتی کان احدهم اذا سلم علی النبی صلعم ثم اراد الدعاء استقبل القبلۃ وجعل ظهرہ الی جدار القبر ثم دعا قال سلمۃ بن وردان رأیت انس بن مالک یسلم علی النبی صلعم ثم یسند ظهرہ الی جدار القبر ثم یدعو ونص علی ذلک الائمۃ الاربعۃ انہ یستقبل القبلۃ وقت الدعاء حتی لا یدعو عند القبر فان الدعاء عبادۃ انتهی وهذان الشیخان امامان فی النقل کما صرح بہ علماء النقل وقال ابن حجر المکی مستند صاحب الرسالۃ فی الجوهر المنظم ما ذکرناہ من الاستقبال هنا فی حالۃ الدعاء هو مذهبنا ومذهب

جمهور العلماء ومشى عليه بعض المالكية مع كون مالك رض خالف فى ذلك فراى ان الاولى ان يكون فى حال الدعاء ايضا مستقبلا للوجه الشريف وقد ساله الخليفة المنصور اه قلت قد عرفت فيما تقدم ان هذه الحكاية عن مالك ضعيفة جدا وقد عارضها ما روى عن الامام مالك بسند صحيح انه قال لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلعم يدعو ولكن يسلم ويمضى فقد ثبت ان الامام مالكا موافق للجمهور فى القول باستقبال القبلة فى حالة الدعاء **قوله** واما ما ذكره الالوسى فى تفسيره من ان بعضهم نقل عن الامام ابحنيفة رض انه منع التوسل فهو نقل غير صحيح اذ لم ينقله عن الامام احد من اهل مذهبه **اقول** قال ابو الحسن القدورى فى شرح كتاب الكرخى قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول قال ابو حنيفة لا ينبغى لاحد ان يدعو الله الا به واكره ان يقول اسئلك بمعاقد العز من عرشك وان يقول بحق فلان وبحق انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام قال ابو الحسن اما المسئلة بغير الله فمنكرة لانه لا حق لغير الله عليه وانما الحق له على خلقه واما قوله بمعقد العز من عرشك فكرهه ابو حنيفة ورخص فيه ابو يوسف كذا فى تنبيه الشيطان وقال بن بلدجى فى شرح المختار ويكره ان يدعو الله الا به ولا يقول اسئلك بملائكتك او بانبيائك او نحو ذلك لانه لا حق للمخلوق على خالقه كذا فى تنبيه الشيطان وقال نعمان خير الدين الحنفى فى جلاء العينين ونقل القدورى وغيره من الحنفية عن ابى يوسف انه قال قال ابو حنيفة رض لا ينبغى لاحد ان يدعو الله تعالى الا به وذكر العلائى فى شرح التنوير عن التاترخانية عن ابحنيفة رض انه قال لا ينبغى لاحد ان يدعو الله سبحانه تعالى الا به وفى جميع متونهم ان قول الداعى المتوسل بحق الانبياء والاولياء وبحق البيت والمشعر الحرام مكروه كراهة تحريم وهى كالحرام فى العقوبة بالنار عند محمد انتهى ملخصا وايضا

قال فیہ فقد قال الشیخ ابو الحسین القدوری فی کتاب المسمی بشرح الکرخی المعروف بہ والمشہور عنہ فی باب الکراہیۃ فصل قال بشر بن الولید سمعت ابا یوسف یقول قال ابو حنیفۃ رض لا ینبغی لاحد ان یدعو اللہ تعالیٰ الا بہ واکرہ ان یقول بمعاقد العز من عرشک او بحق خلقک وابو یوسف لم یکرہ الاول وقال اکرہ بحق فلان او بحق انبیائک ورسلک وبحق البیت والمشعر الحرام قال القدوری المسئلۃ بخلقہ لا تجوز لانہ لا حق للمخلوق علی الخالق وقال البلدحی فی شرح المختار ویکرہ ان یدعو اللہ تعالیٰ الا بہ فلا یقول اسئلک بفلان او بملائکتک او بانبیائک ونحو ذلک لانہ لا حق للمخلوق علی الخالق انتہی وقال فی الدر المختار وفی التاتارخانیۃ معزیا للمنتقی عن ابی یوسف عن ابی حنیفۃ لا ینبغی لاحد ان یدعو اللہ الا بہ والدعاء الماذون فیہ المامور بہ ما استفید من قولہ تعالیٰ وللہ الاسماء الحسنیٰ فادعوہ بہا قال کذا لا یصلی احد علی احد الا علی النبی صلعم وکرہ قولہ بحق رسلک وانبیائک واولیائک او بحق البیت لانہ لا حق للخلق علی الخالق تعالیٰ انتہی وقال العلامۃ ابن عابدین فی رد المحتار علی الدر المختار قولہ وکرہ قولہ بحق رسلک الخ ہذا لم یخالف فیہ ابو یوسف بخلاف مسئلۃ المتن السابقۃ کما افادہ الاتقانی انتہی وقال تحت قولہ لانہ لا حق للخلق علی الخالق وجہ ایہام اللفظ ما لا یجوز کاف فی المنع کما قلمناہ فلا یعارض خبر الاحاد فلذا واللہ اعلم اطلق ائمتنا المنع انتہی فہولاء کلہم اہل مذہب ابی حنیفۃ ہو ینقلون عن الامام منع التوسل والمنکر لذلک النقل جاہل علی الامام ابی حنیفۃ ہ قولہ فی المواہب اللدنیۃ للامام القسطلانی وقف امرابی علی قبر الشریف صلعم وقال اللہم انک امرت بعتق العبید ہذا حبیبک وانا عبدک فاعتقنی من النار علی قبر حبیبک فہتف بہ ہاتف یا ہذا تسال العتق لک وحدک ہلا سالت العتق

لجميع المؤمنين اذهب فقد اعتقتك **قوله** فيه كلام من وجوه الاول ان
هذه الحكاية ذكرها القسطلانی بغير سند فلا يعتمد عليها والثانی ان هتف الهاتف
ليس من الحجة الشرعية فی شئ لاحتمال ان يكون ذلك الصوت من الشيطان والثالث
ان فعل الاعرابی وقوله ليس ليلا شرعيا حتى يحتج بها على مسئلة من مسائل الشرع **قوله** ثم قال
فی المواهب وعن الحسن البصری قال وقف حاتم الاصم على قبره صلعم فقال يارب انا زرنا قبر
نبيك فلا تردنا خائبين فنودی يا هذا ما اذنا لك فی زيارة قبر حبيبنا الا وقد قبلناك
فارجع انت ومن معك من الزوار مغفورا لكم **قوله** فيه ايضا كلام من وجوه
الاول ان هذه الحكاية لم يذكر لها سند فلا يعبأ بها والثانی ان قول حاتم الاصم
ليس بحجة شرعية والثالث انه ليس فی قول حاتم الا ذكر الزيارة والدعاء بتوسل الزيارة
التی هی من الاعمال الصالحة وهما مما لا يجحده احد من المسلمين والرابع ان النداء المذكور
فی هذه الحكاية مما لا اعتماد عليه لجواز ان يكون هذا النداء من الشيطان فلا بد من نفی
هذا الاحتمال من برهان **قوله** قال ابن ابی فديك سمعت بعض من ادركت من العلماء
والصلحاء يقول بلغنا ان من وقف عند قبر النبی صلعم فتلا هذه الاية ان الله وملائكته
يصلون على النبی يايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليك يا محمد
حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة
قوله فيه خلل من وجوه الاول ان هذه الرواية ليس لها سند فلا يعتمد عليها والثانی
ان من روى عنه ابن ابی فديك مبهم مجهول والثالث ان هذا من بلاغيات ذلك الرجل
المبهم المجهول وبلاغيات الائمة الثقات العدول ليس بحجة فما ظنك بهذا والرابع ان
قوله بلغنا لا يدری انه ممن بلغه امن تبع تابعی او من تابعی او صحابی
او رسول الله صلعم والخامس ان محمد بن اسمعيل بن ابی فديك وان
كان صدوقا مشهورا وهو من المس و ی عنه

فی الکتب الستة لکن قال ابن سعد وحدہ لیس بحجة کذا فی المیزان **قولہ** وفی
شرح المواهب للزرقانی ان الداعی اذا قال اللهم انی استشفع الیک بنبیک
یا نبی الرحمة اشفع لی عند ربک استجیب له **قولہ** قال الزرقانی تحت حکایة
مناظرة ابی جعفر مالکا عند قول مالک وهو وسیلتک ووسیلة ابیک ادم علیه
السلام الی الله یوم القیامة اشارة الی حدیث الشفاعة العظمی والی ورود ان
الداعی اذا قال اللهم انی استشفع الیک بنبیک یا نبی الرحمة اشفع لی عند
ربک استجیب له فهذا المذکور لم یذکر الزرقانی له سند فعلی من یحتج به ذکر
سنده وتوثیق رجاله ولعله اراد به حدیث عثمان بن حنیف ان رجلا ضریرا
اتی النبی صلعم فقال ادع الله الحدیث فان کان هذا فالکلام فیه ما تقدم
تحت حدیث عثمان بن حنیف رض فتذکر **قولہ** فقد اتضح لک من هذه
النصوص المرویة عن النبی صلعم واصحابه وسلف الامة وخلفها ان التوسل به
صلعم وزیارته وطلب الشفاعة منه ثابتة عنهم قطعا بلا شک ولا ریبة وانها
من اعظم القربات وان التوسل به واقع قبل خلقه وبعد خلقه فی حیاته
وبعد وفاته وسیکون التوسل به ایضا بعد البعث فی عرصات القیامة **قولہ**
ما ذکر صاحب الرسالة بعضه غیر ثابت وبعضه غیر دال علی المطلوب وبعضه مما
لا یجد له ولمقتضاه خصم وهذا کله ظاهر مما تقدم فتذکر **قولہ**
قال فی المواهب رحم الله ابن جابر حیث قال به قد اجاب الله ادم اذ دعا ونجی
من بطن السفینة نوح، وما ضر النار الخلیل لنوره، ومن اجله نال الفداء
ذبیح۔ **قولہ** لا یدری ان ابن جابر من هو فعلی من یستدل به تعیینه
وبیان سند هذین البیتین الیه حتی ینظر فیه **قولہ** وروی البیهقی عن
انس رض ان اعرابیا جاء الی النبی صلعم یستسقی به وانشد اتیناک والعذراء

والعذراء یدمی لبانہا ٭ وقد شغلت ام الصبی عن الطفل ٭ الی ان قال ولیس لنا
الا الیک فرارنا ٭ واین فرار الخلق الا الی الرسل ٭ فلم ینکر علیہ صلعم ہذا البیت
بل قال انس لما انشد الاعرابی الابیات قام صلعم یجر رداءہ حتی رقی المنبر فخطب
ودعا لہم فلم یزل یدعو حتی امطرت السماء ا **قول** فیہ کلام من وجہین
الاول ان فی سندہ مسلم الملائی وہو واہ جدا قال الذہبی فی المیزان مسلم
ابن کیسان ابوعبد اللہ الضبی الکوفی الملائی الاعور عن انس وعن ابراہیم
النخعی وعنہ الثوری وابو وکیع الجراح بن ملیح قال الفلاس متروک الحدیث
وقال احمد لا یکتب حدیثہ وقال یحیی لیس بثقۃ وقال البخاری یتکلمون فیہ
وقال یحیی ایضا زعموا انہ اختلط وقال النسائی وغیرہ متروک ابو ہشام
الرفاعی ثنا ابن فضیل ثنا مسلم الملائی عن انس اہدت ام ایمن الی النبی
صلعم طیرا مشویا فقال اللہم ائتنی باحب خلقک الیک فذکرہ انتہی ملخصا
وقال الحافظ فی التقریب مسلم بن کیسان الضبی الملائی البراد الاعور ابو
عبد اللہ الکوفی ضعیف من الخامسۃ انتہی وفی الخلاصۃ قال عمرو بن علی منکر
الحدیث وفی التہذیب ضعفہ خ وابوداود والنسائی وابن معین وابو
حاتم انتہی قلت قد ثبت من عبارۃ الذہبی ان مسلما الملائی ہذا یروی
حدیث الطیر وہو موضوع عند غیر واحد من المحدثین قال العلامۃ عبد العزیز الدہلوی
فی التحفۃ مامعربہ ان ہذا الحدیث قال غیر واحد من المحدثین انہ موضوع وممن
صرح بوضعہ الحافظ شمس الدین الجزری وقال امام اہل الحدیث شمس الدین
ابوعبد اللہ محمد بن احمد الدمشقی الذہبی فی تلخیصہ لقد کنت زمنا طویلا اظن
ان حدیث الطیر لم یحسن الحاکم ان یودعہ فی مستدرکہ فلما علقت ہذا الکتاب
رایت القول بہ من الموضوعات التی فیہ وہکذا فی الصواعق الموبقۃ للعلامۃ

نصرالله الكابلي وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية قال ابن طاهر حديث الطائر
موضوع انما يجيء عن سقاط اهل الكوفة عن المشاهير المجاهيل عن انس وغيره قال
والنخلو امر الحاكم من امرين اما الجهل بالصحيح فلا يعتمد على قوله واما العلم به ويقول بخلافه
فيكون معاندا كذابا مدلسا وسارقا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر
وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وافرد له الحافظ الذهبي جزءا وقال
ان طرقها كلها باطلة انتهى قال العلامة الشوكاني في الفوائد المجموعة وقال في
المختصر له طرق كلها ضعيفة وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واما الحاكم
فاخرجه في المستدرك وصححه واعترض عليه كثير من اهل العلم ومن اراد استيفاء
البحث فلينظر ترجمة الحاكم في النبلاء انتهى والثاني ان ما ثبت منها هو
التوسل بدعاء الاحياء وهذا مما لا ينكره احد **قوله** وفي صحيح البخاري انه
لما جاء الاعرابي وشكى للنبي صلعم القحط فدعا الله فانجابت السماء بالمطر
قال صلى الله عليه وسلم لو كان ابو طالب حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله
فقال علي رض يا رسول الله كانك اردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل فتهلل وجه النبي صلعم ولم ينكر انشاد البيت
ولا قوله يستسقى الغمام بوجهه ولو كان ذلك حراما او شركا لانكره ولم يطلب
انشاده **اقول** ليس في صحيح البخاري هذه الرواية انما ورد فيه من حديث انس
انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من
الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي
فادع الله يمسكها فقال اللهم على الآكام والظراب والاودية ومنابت الشجر
فانجابت عن المدينة انجياب الثوب وقد روى البخاري حديث انس هذا من طرق
وليس في واحدة منها قال صلعم لو كان ابو طالب حيا لقرت عيناه من ينشدنا

قوله فقال علی رض یا رسول الله کانک اردت قوله وابیض یستسقی الغمام بوجهہ
ثمال الیتامی عصمۃ للارامل فتھلل وجہ النبی صلعم اہ وکان قد ورد ایضا فیہ من
حدیث عبد الرحمن بن عبد الله بن دینار عن ابیہ قال سمعت ابن عمر یتمثل بشعر
ابیطالب وابیض یستسقی الغمام بوجہہ ثمال الیتامی عصمۃ للارامل ؛ ومن حدیث
سالم عن ابیہ ربما ذکرت قول الشاعر وانا انظر الی وجہ النبی صلعم یستسقی فما
ینزل حتی یجیش کل میزاب وابیض یستسقی الغمام بوجہہ ؛ ثمال الیتامی عصمۃ للارامل
وھو قول ابیطالب نعم قد ورد ما عزاہ الی البخاری فیما اخرجہ البیہقی فی الدلائل من
روایۃ مسلم الملائی عن انس قال جاء رجل اعرابی الی النبی صلعم فقال یا رسول الله اتیناک
وما لنا بعیر یئط ولا صبی یغط ثم انشدہ شعرا یقول فیہ ولیس لنا الا الیک فرارنا ؛ واین
فرار الناس الا الی الرسل فقام یجر رداءہ حتی صعد المنبر فقال اللھم اسقنا الحدیث
وفیہ ثم قال صلی الله علیہ وسلم لو کان ابو طالب حیا لقرت عیناہ من ینشدنا قولہ
فقام علی فقال یا رسول الله کانک اردت قولہ وابیض یستسقی الغمام بوجہہ الابیات
قالہ الحافظ فی الفتح وکذا قال القسطلانی فی المواھب وقد عرفت فیما تقدم ان فی سندہ
مسلم الملائی وھو متروک یروی الموضوع فالصواب حینئذ ذکر قولہ قال صلعم
لو کان ابو طالب الخ فی روایۃ البیہقی لا فی روایۃ البخاری فانظر الی تحریف صاحب
الرسالۃ ما اشنعہ وما اقبحہ اعاذنا الله من امثال ھذا الصنیع علی ان فی عبارۃ
ما عزاہ الی البخاری من الرکاکۃ ما یدل دلالۃ واضحۃ علی انہ لیس من کلام افصح
العرب الاول ان کلمۃ لما لا یدخل فی جوابھا فی امثال ھذہ المواضع
لفظۃ الفاء والثانی ان لفظ شکی متعد بالی لا باللام قال الله انما اشکو بثی
وحزنی الی الله وفی روایۃ اسحق بن عبد الله بن ابی طلحۃ عن انس بن مالک عند
البخاری ان رجلا شکا الی النبی صلعم ھلک المال وجھد العیال وعن ابی ھریرۃ

قال قال رسول الله صلے الله علیہ وسلم اشتکت النار الی ربہا متفق علیہ وعن
خباب قال اتینا رسول الله صلعم فشکونا الیہ حر الرمضاء فلم یشکنا رواہ مسلم
وعن عائشة رض عند البخاری فی کتاب التیمم فشکوا ذلک الی رسول الله صلعم
فانزل الله آیة التیمم وقد جاء تعدیة شکے بالی فی غیر واحد من الاحادیث الصحیحۃ
وقال فی القاموس شکا امرہ الی الله والثالث ان قولہ فانجابت السماء بالمطر
لامعنے لہ فان انجابت بمعنے انکشفت فی الصحاح انجابت السحابۃ انکشفت وفی
المصباح انجاب السحاب انکشف وانکشاف السماء بالمطر لاحاصل لہ والرابع
ان الانجیاب یدل علی انقطاع المطر کما فی حدیث فانجابت عن المدینۃ انجیاب
الثوب وانقطاع السحاب بعد دعاء السقے یدل علی عدم اجابۃ دعاء النبے
صلعم وهذا باطل بالبداہۃ بدلیل ان الروایات کلہا دالۃ علی ان دعاء الرسول
صلعم فی هذہ الواقعۃ قد اجیب بلامریۃ والخامس ان انقطاع السحاب
قبل ظہورہ محال والسادس ان صلۃ الانجیاب بعن کما فی حدیث انس لابالیاء
وبالجملۃ فصدر ما عزاہ الی البخاری اعنے قولہ لما جاء الاعرابی وشکے للنبے صلعم
الی قولہ بالمطر لیس فی البخاری ولا فی البیہقے ولا فی غیرہ من الکتب الحدیثیۃ فیما
اعلم فاذن انما ہو من اختلاق مؤلف الرسالۃ **قولہ** ولم ینکر انشاد البیت ولا
قولہ یستسقے الغمام بوجہہ **اقول** فیہ کلام من وجہین الاول ان اللفظ الذی
یستدل بہ علی جواز التوسل لیس فی صحیح البخاری انما هو فی روایۃ البیہقے وہی
ضعیفۃ جدا کما تقدم والثانی ان الثابت بہ انما ہو التوسل بالاحیاء والینکرہ
احد وانما یمنع من یمنع التوسل بالاموات فان قلت لفظ یستسقے الغمام بوجہہ
یدل علی ان التوسل بالذوات الفاضلۃ جائز قلت المکروہ من التوسل ہو
ان یقال اسألک بحق فلان او بحرمۃ فلان واما احضار الصالحین فی مقام

الاستسقاء وطلب الدعاء منہم فہو لیس من المکروہ فی شئ بل ہو ثابت بالسنۃ الصحیحۃ ولیس فی حدیث البیہقی الا التوسل بذاتہ صلی اللہ علیہ وسلم وکذا التوسل الذی یشیر الیہ ابوطالب انما کان باحضار النبی صلعم فی مقام الاستسقاء او بذاتہ ففیہ احتمالان الاول انہ اشار الی ما وقع فی زمن عبد المطلب روی الخطابی حدیثا فیہ ان قریشا تتابعت علیہم سنو جدب فی حیاۃ عبد المطلب فارتقی ہو ومن حضرہ من قریش ابا قبیس فقام عبد المطلب واعتضد النبی صلی اللہ علیہ وسلم فرفعہ علی عاتقہ وہو یومئذ غلام قد ایفع او قرب فدعا فسقوا فی الحال فقد شاہد ابوطالب ما دلہ علی ما قال والثانی انہ اشار الی ما وقع فی زمنہ فقد اخرج ابن عساکر عن جلہمۃ قدمت مکۃ وقریش فی قحط فقائل منہم یقول اعملوا اللات والعزی وقائل منہم اعمدوا امناۃ الثالثۃ الاخری فقال شیخ وسیم حسن الوجہ جید الرای انی تؤفکون وفیکم باقیۃ ابراہیم وسلالۃ اسمعیل قالوا کانک عنیت اباطالب قال ایہا فقاموا باجمعہم فقمت فدققنا علیہ الباب فخرج الینا فثاروا الیہ فقالوا یا اباطالب اقحط الوادی واجدب العیال وانت فیہم انما تستسقی فخرج ابوطالب ومعہ غلام کانہ شمس دجن تجلت عنہ سحابۃ قتماء وحولہ اغیلمۃ فاخذہ ابوطالب فالصق ظہرہ بالکعبۃ ولاذ الغلام باصبعہ وما فی السماء قزعۃ فاقبل السحاب من ہہنا ومن ہہنا واغدق السحاب واغدودق وانفجر لہ الوادی واخصب النادی والبادی وفی ذلک یقول ابوطالب وابیض یستسقی الغمام بوجہہ: واذا کان حضور الصحابۃ والتابعین وتبع التابعین والضعفاء سببا للنصر والفتح فما ظنک بحضور سید ولد آدم عم روی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یاتی علی الناس زمان فیغزو فئام من الناس فیقولون

هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
ياتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتى على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلعم فيقولون نعم فيفتح لهم
متفق عليه وعن مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري
وعن ابى الدرداء عن النبى صلعم قال ابغونى فى ضعفائكم فانما ترزقون
او تنصرون بضعفائكم رواه ابو داود وعن امية بن خالد بن عبد الله
ابن اسيد عن النبى صلعم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه
فى شرح السنة وعن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج نبى من
الانبياء بالناس فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد
استجيبت لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطنى فالمراد بوجهه فى قول
ابيطالب يستسقى الغمام بوجهه ببركة حضور ذاته وبدعائه لا ان يقال
اسالك بحق النبى صلعم او بحرمته وما اشبه هذا القول بقول اسقف النصارى
المذكور فى البيضاوى وغيره من التفاسير تحت اية المباهلة حيث
ذكروا فقال اسقفهم يا معاشر النصارى انى لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل
جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا **قوله** وكان سبب انشاد ابيطالب هذا البيت
من جملة قصيدة مدح بها النبى صلعم ان قريشا فى الجاهلية اصابهم قحط
فاستسقى لهم ابوطالب وتوسل بالنبى صلعم ا **قول** هذا غلط واخطأ خطأ
فاضحا فان سبب انشاده ان قريشا تمالأت على النبى صلى الله عليه وسلم ونفروا عنه
من يريد الاسلام قال الحافظ فى الفتح وهذا البيت من ابيات

فی قصیدۃ لابیطالب ذکرہا ابن اسحٰق فی السیرۃ بطولہا وہی اکثر من ثمانین بیتا
قالہا لما تمالأت قریش علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونفر واعنہ من یرید الاسلام
اولہا ولما رأیت القوم لاودفیہم ؛ وقد قطعوا کل العری والوسائل ؛ وقد
جاہرونا بالعداوۃ والاذی ؛ وقد طاوعوا امر العدو المزائل ؛ اعبد
مناف انتم خیر قومکم ؛ فلا تشرکوا فی امرکم کل واغل ؛ فقد خفت
ان لم یصلح اللہ امرکم ؛ تکونوا کما کانت احادیث وائل ؛ وایضا قال
فی الفتح وذکر ابن التین ان فی شعر ابیطالب ہذا دلالۃ علی انہ کان یعرف نبوۃ
النبی صلعم قبل ان یبعث لما اخبرہ بہ بحیرۃ او غیرہ من شانہ وفیہ
نظر لما تقدم عن ابن اسحٰق ان انشاد ابیطالب لہذا الشعر کان بعد
المبعث انتہی وقال الزرقانی فی شرح المواہب تحت قولہ وفی ذلک یقول
ابوطالب یذکر قریشا حین تمالؤا علیہ صلی اللہ علیہ وسلم برکتہ علیہم من صغرہ
لا فی ہذا الوقت فلا یخالف قول ابن اسحٰق انہ قال القصیدۃ لما تمالأت
قریش علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ونفر واعنہ من یرید الاسلام وتجویز
انہ قال البیت عقیب الاستسقاء والقصیدۃ کلہا حین تمالؤا فیہ نظر اذ
مجرد قولہ وفی ذلک یقول لا یستلزم انہ قالہ عقیب الاستسقاء انتہی
قولہ وصح عن ابن عباس رض انہ قال وحی اللہ تعالی الی عیسی علیہ السلام یا عیسی
امن بمحمد ومر من ادرکہ من امتک ان یؤمنوا بہ ولولا محمد ما خلقت الجنۃ والنار ولقد
خلقت العرش علی الماء فاضطرب فکتبت علیہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ فسکن
اقول فیہ کلام من وجہین الاول ان ہذا الاثر ہکذا مذکور فی الجوہر المنظم بلا
سند فعلی من یحتج بہ ذکر سندہ وتوثیق رجالہ وقال الزرقانی فی شرح المواہب رواہ
البیہقی وغیرہ کشیخہ الحاکم وصححہ عن ابن عباس اوحی اللہ تعالی الی عیسی ان امن

مجہل وامر امثال الحدیث قلت وقد عرفت مما تقدم ما فی تصحیح الحاکم من التساہل فلا اعتداد به وقال الذہبی ما حاصله انه لا یحل لاحد ان یغتر بتصحیح الحاکم حتی یری تعقباتی ومن تو تقرر عند العلماء انه لا یعتمد علی مستدرک الحاکم الا بعد رؤیة الملخص للذہبی والثانی انه لیس فیه دلیل علی التوسل الذی یمنعه المانعون **قوله** وذکر القسطلانی فی شرحه علی البخاری عن کعب الاحبار ان بنی اسرائیل کانوا اذا قحطوا استسقوا باہل بیت نبیہم **اقول** هذه الحکایۃ ذکرها القسطلانی فی شرحه بلا سند ولا یحتج بها علی ان المراد بالاستسقاء باہل البیت ہو الاستسقاء بدعائہم او ببرکۃ حضورہم فی موضع الاستسقاء وهذا لا یمنعه احد انما المکروه ان یقال اللہم انا نسألك بحق اہل البیت وهذا غیر ثابت منها **قوله** واذا جاز التوسل بالاعمال الصالحۃ کما فی صحیح البخاری فی حدیث الثلاثۃ الذین اووا الی غار فاطبق علیہم ذلك الغار فتوسل کل واحد منہم الی اللہ تعالی بارجی عمل له فانفرجت الصخرۃ التی سدت الغار عنہم فالتوسل به صلعم احق واولی لما فیه من النبوۃ والفضائل سواء کان ذلك فی حیاته او بعد وفاته فالمؤمن اذا توسل به انما یرید بنبوته التی جمعت الکمالات **اقول** الثابت بحدیث صحیح البخاری انما ہو توسل المرء بعمل نفسه لا التوسل بعمل الغیر وبکماله الاخر واما ادعاء ان هذا ثابت بفحوی الخطاب ودلالۃ النص فهذا محتاج الی تقریره واثباته حتی ینظر فیه ویتکلم علیه ودونه لا یسمع **قوله** وہؤلاء المانعون للتوسل یقولون یجوز التوسل بالاعمال الصالحۃ مع کونہا اعراضا فالذوات الفاضلۃ اولی **اقول** الملازمۃ بین جواز التوسل بالاعراض وبین جواز التوسل بالذوات الفاضلۃ ومن یدعی فعلیه البیان **قوله** فان عمر رض توسل بالعباس رض **اقول** التوسل

بالعباس رض کان توسلا بدعائه او ببرکة حضوره وهذا جائز لاشك فيه انما المکروه ان يقال اللهم اسألك بحق العباس رض وهذا ليس بثابت **قوله** وايضا لوسلمنا ذلك نقول لهم اذا اجازوا التوسل بالاعمال الصالحة فما المانع من جوازها بالنبي صلعم باعتبار ما قام به من النبوة والرسالة والكمالات التي فاقت كل كمال وعظمت على كل عمل صالح في الحال والمآل **اقول** المانع من جواز التوسل بالنبي صلعم هو كونه بدعة وقد قال صلعم واياكم ومحدثات الامور وقال صلعم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌّ ولا يخفى ما في ضمير جوازها والصواب جوازه بالتذكير فان المرجع هو التوسل وهو مذكر لاوجه لتانيثه **قوله** ومن ادلة جواز التوسل قصة سواد بن قارب رض التي رواها الطبراني في الكبير وفيها ان سواد بن قارب انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدته التي فيها التوسل ولم ينكر عليه ومنها قوله واشهد ان الله لا رب غيره ؛ وانك مامون على كل غائب ؛ وانك ادنى المرسلين وسيلة ؛ الى الله يا ابن الاكرمين الاطائب ؛ فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل ؛ وان كان فيما فيه شيب الذوائب ؛ وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ؛ بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ؛ فلم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ادنى المرسلين وسيلة ولا قوله وكن لي شفيعا **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان هذه القصة لابد من بيان سندها حتى ينظر فيه ودونه لا يعول عليها قال الهيثمي في مجمع الزوائد وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن الخطاب رض قاعد في المسجد اذ مر به رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا الجائي قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب وهو من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع وقد اتاه رائيه بظهور رسول الله

صلی اللہ علیہ وسلم فقال عمر علی بہ فدعی بہ فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال
انت الذی اتاک رایک بظہور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم قال فانت علی ما کنت
علیہ من کہانتک فغضب غضبا شدیدا وقال یا امیر المؤمنین ما استقبلنی احد
بہذا منذ اسلمت فقال عمر یا سبحان اللہ ما کنا علیہ من الشرک اعظم مما کنت علیہ
من کہانتک اخبرنی باتیانک رایک بظہور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم یا
امیر المؤمنین بینا انا ذات لیلۃ بین النائم والیقظان اذ اتانی رایی فضربنی
برجلہ وقال قم یا سواد بن قارب فافہم واعقل ان کنت تعقل انہ قد بعث رسول اللہ
من لؤی بن غالب یدعو الی اللہ عز وجل والی عبادتہ فذکر القصۃ بطولہا وفیہا انشاد
سواد بن قارب قصیدتہ تجاہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم التی فیہا الابیات المذکورۃ
وفیہا قال ففرح رسول اللہ صلعم واصحابہ باسلامی فرحا شدیدا حتی رؤی ذلک
وجوہہم قال فوثب عمر بن الخطاب رض الیہ والتزمہ وقال قد کنت احب ان
اسمع ہذا منک رواہ الطبرانی وفی روایۃ عندہ عن سواد بن قارب الازدی قال
کنت نائما علی جبل من جبل السراہ فاتانی ات فضربنی برجلہ وقال قم یا سواد
فاذا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ظہر فلخص تہ الخبر وکلا الاسنادین ضعیف
انتہی ما فی المجمع قلت قد ثبت منہ ان کلا الاسنادین ضعیف وفی المتن اضطراب
فتنبہ والثانی ان قولہ وانک ادنی المرسلین وسیلۃ الی اللہ لیس نصا علی ان رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفسہ وسیلۃ بل یحتمل ان یکون المراد ان قربتہ صلعم
الی اللہ تعالی اکثر من قربۃ سائر المرسلین الیہ کما ان المراد فی قولہ تعالی یا ایہا الذین
امنوا اتقوا اللہ وابتغوا الیہ الوسیلۃ بالوسیلۃ ہی القربۃ بلا خلاف وکان المراد
بہا فی قولہ تعالی اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربہم الوسیلۃ ایہم اقرب او
یکون المراد بہا الدرجۃ والمنزلۃ فاذن حاصلہ ان درجتہ صلعم ومنزلتہ اقرب

الی الله تعالیٰ من درجة سائر المرسلین ولو سلم ان المراد ان نفسه صلعم وسیلة لنا فلا دلیل فیه للتوسل المنهی عنه فان کونه صلی الله علیه وسلم وسیلة بمعنی انه صلعم واسطة تبلیغنا امر الله حق لا ینکره احد فان الخلق لا یعلمون ما یحبه الله و یرضاه وما امر به و نهی عنه ولا یعرفون ما یستحقه من اسمائه الحسنی وصفاته العلی الا بالرسل الذین ارسلهم الله الی عباده وکذا کونه صلعم وسیلة فی حیاته بان الصحابة رض متی صدر من احدهم معصیة و ذنب جاء الیه صلعم فقال یا رسول الله فعلت کذا وکذا فاستغفر لی و الیه الاشارة فی قوله تعالیٰ ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما وکذا اذا وقع القحط فی زمانه صلعم یاتی احدهم فیقول یا رسول الله هلکت المواشی و تقطعت السبیل فادع وهکذا یطلبون الدعاء منه صلعم فی سائر حاجاتهم کشفاء المریض و رد البصر وکذلک کونه صلعم وسیلة یوم القیمة حیث یحبس المؤمنون یوم القیامة حتی یهموا بذلک فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیریحنا من مکاننا فیاتون ادم فنوحا فابراهیم فموسی فعیسی فیقول ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فیاتون محمدا صلعم کما فی حدیث الشفاعة الطویل فاستاذن علی ربی فی داره فیوذن لی علیه الحدیث ولکن الکلام فی التوسل بان یقال اللهم انی اسألک بحق محمد صلعم وهو لا یثبت من قوله انک ادنی المرسلین وسیلة والثالث ان طلب الشفاعة منه یوم القیامة لا یجحده مسلم نعم لا یکون الا باذن الله تعالیٰ کما جاء مصرحا فی الکتاب العزیز والسنة المطهرة فلیس فی قوله کن لی شفیعا یوم لا ذو شفاعة دلیل علی مطلوب الخصم قوله وکذا من ادلة التوسل مرثیة صفیة رض عمة رسول الله صلعم فانها رثته بعد

وفاتہ صلعم بابیات فیہا قولہ الا یا رسول اللہ انت رجاءنا ؛ وکنت بنا برا ولم
تک جافیا ؛ ففیہا النداء بعد وفاتہ مع قولہا وانت رجاءنا وسمع تلک المرثیۃ
الصحابۃ رض فلم ینکر علیہا احد قولہا یا رسول اللہ انت رجاءنا **قول** قال
فی مجمع الزوائد وعن عروۃ قال قالت صفیۃ بنت عبد المطلب ترثی رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لھف نفسی وبت کالمسلوب ارقب اللیل لعلۃ الحروب
وذکر المرثیۃ بطولہا ثم قال وقالت ایضا الا یا رسول اللہ کنت رجاءنا ؛ وکنت
بنا برا ولم تک جافیا ۔ وذکر ھذہ المرثیۃ ایضا بطولہا ثم قال رواہ الطبرانی
واسنادہ حسن ھذا لفظ مجمع الزوائد قلت ھذہ المرثیۃ وان کان اسنادھا
حسنا ولکن لیس فیہا دلیل علی التوسل المنہی عنہ فان لفظ الرجاء بمعنی التوقع
والامل قال فی مجمع البحار وتکرر فیہ الرجاء بمعنی التوقع والامل وقال فی
النہایۃ وقد تکرر فیہ ذکر الرجاء بمعنی التوقع والامل یقال رجوتہ ارجوہ
رجوا ورجاء ورجاوۃ وقال فی القاموس الرجاء ضد الیاس کالرجو و
الرجاءۃ والرجاوۃ والترجی والارتجاء والترجیۃ وقال فی الصحاح والرجاء
من الامل ممدود یقال رجوت فلانا رجوا ورجاء ورجاوۃ انتہی وقال فی
المصباح المنیر رجوتہ ارجوہ رجوا علی فعول املتہ اواردتہ قال تعالی لا
یرجون نکاحا ای لا یریدونہ والاسم الرجاء بالمد انتہی ولا خفاء ان الرجاء
بمعنی التوقع والامل مصدر او اسم مصدر لا یصح حملہ علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم بالمواطاۃ فاذن ھو اما مبنی للفاعل او للمفعول لا سبیل الی الاحتمال
الاول وھذا ظاہر فتعین الثانی فکان کما فی قولہ تعالی فی سورۃ ھود قالوا
یا صالح قد کنت فینا مرجوا قبل ھذا قال البیضاوی تحت ھذہ الآیۃ لما نری
فیک من مخائل الرشد والسداد ان تکون لنا سیدا ومستشارا فی الامور

وفی فتح البیان ای کنا نرجو ان تکون فینا سیدا مطاعا ننتفع برایک و نسعد
بسعادتک لما نری فیک من مخائل الرشد والسداد لانہ کان من قبیلتہم وکان
یعین ضعیفہم و یغنی فقیرہم انتہی ولکن لا بد من ان یعلم ہنا ان من الرجاء
ما ہو مختص باللہ تعالی یعنی ان المرجو منہ فیہ لا یصلح الا اللہ تعالی کرجاء
کشف الضر والسوء وتحویلہ واجابۃ المضطر اذا دعاہ وانزال الماء من
السماء وشفاء المریض وبسط الرزق واعطاء الاولاد ومغفرۃ الذنوب وغیر
ما لا یقدر علیہ الا اللہ تعالی وہذا الرجاء ہو الذی اثنی اللہ تعالی علی فاعلیہ فی
قولہ تعالی اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربہم الوسیلۃ ایہم اقرب
و یرجون رحمتہ و یخافون عذابہ وہو الذی امرنا اللہ ان ندعوہ متلبسا
بہ حیث قال وادعوہ خوفا وطمعا فعبر الرجاء بالطمع وہو الذی نہی
یعقوب بنیہ عن ارتکاب ضدہ وقد حکاہ اللہ تعالی فی کتابہ العزیز فی
قولہ ولا تایئسوا من روح اللہ انہ لا ییأس من روح اللہ الا القوم الکافرون
وہو الذی اثنی اللہ تعالی علی زکریا عم و زوجہ فقال انہم کانوا یسارعون
فی الخیرات و یدعوننا رغبا ورہبا وکانوا لنا خاشعین وہو الذی ذکر ابراہیم
عم فی ثناء اللہ تعالی والذی اطمع ان یغفر لی خطیئتی یوم الدین وہو
الذی ذکرہ اللہ تعالی فی وصف المؤمنین فقال تتجافی جنوبہم عن المضاجع
یدعون ربہم خوفا وطمعا ومما رزقناہم ینفقون وہو الذی نہی اللہ تعالی
عن ضدہ فقال تعالی قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسہم لا تقنطوا من
رحمۃ اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعا انہ ہو الغفور الرحیم والنہی عن ضد
الشیء یقتضی الامر بذلک الشیء کما تقرر فی مقرہ وہو الذی امر اللہ تعالی
نبیہ صلعم بہ فقال والی ربک فارغب فہو الذی امر رسولہ امتہ بتعظیمہ

فى الدعاء فقال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لى ان شئت ولكن
ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شئ اعطاه رواه مسلم من حديث
ابى هريرة وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم
موقنون بالاجابة رواه الترمذى قال العلماء اى كونوا موقنين بانه تعالى
يجيب الدعاء لان فيه صدق الرجاء والكريم لا يخيب راجيه وهو المراد فى
الحديث القدسى انا عند ظن عبدى بى متفق عليه من حديث ابى هريرة قال
العلماء الاصح ان المراد الرجاء وتامل العفو فان ظن العفو فله ذلك وان ظن
العقوبة فكذلك وفى حديث قدسى اخر يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى
غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالى رواه الترمذى من حديث انس وهو المراد
فى الدعاء الماثور اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين رواه ابو داود
من حديث ابى بكرة وفى الدعاء الذى يقرء اذا اوى الى فراشه اللهم اسلمت
نفسى اليك ووجهت وجهى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى
اليك رغبة ورهبة اليك الحديث متفق عليه من حديث البراء بن عازب
واخرج ابن ابى شيبة من طريق المسور بن مخرمة قال كانت تلبية عمر فذكر
مثل المرفوع وزاد لبيك مرغوبا ومرهوبا اليك ذا النعماء والفضل الحسن
كذا فى الفتح وهو الذى ينبغى للمكلف ان يكون بينه وبين الخوف حتى
لا يكون مفرطا فى الرجاء بحيث يصير من المرجئة القائلين لا يضر مع
الايمان شئ ولا فى الخوف بحيث لا يكون من الخوارج والمعتزلة القائلين
بتخليد صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة فى النار بل يكون وسطا بينهما اخرج الترمذى
عن انس ان النبى صلعم دخل على شاب وهو فى الموت فقال له كيف تجدك فقال ارجو الله واخاف
ذنوبى فقال رسول الله صلعم لا يجتمعان فى قلب عبد فى هذا الموطن الا اعطاه ما يرجو وامنه

مما یمانی و رجاله کلهم ثقات غیر جعفر بن سلیمان الضبعی و سیار بن حاتم والاول
قال فیه ابن معین ثقة وقال احمد لا باس به وقال ابن سعد ثقة فیه ضعف وقال الذهبی
فی المیزان وهو صدوق فی نفسه قال فی الکاشف ثقة وقال الحافظ فی التقریب صدوق
زاهد واما الثانی فقال الذهبی فی المیزان صالح الحدیث وثقه ابن حبان قیل للقواریری
اتتهمه قال لا وقال الحاکم کان سیار عابد عصره وقال اکثر عنه احمد بن حنبل وقال
فی الکاشف صدوق وقال الحافظ فی التقریب صدوق له اوهام انتهی فالحدیث صالح لان
یحتج به واخرج البخاری علی الرجاء مع الخوف بحدیث ابی هریرة رض قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول ان الله خلق الرحمة یوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعین
رحمة وارسل فی خلقه کلهم رحمة واحدة فلو یعلم الکافر بکل الذی عند الله من الرحمة لم ییأس
من الجنة ولو یعلم المؤمن بکل الذی عند الله من العذاب لم یأمن من النار وهو المراد فی
قوله صلعم الذی قاله قبل موته بثلاثة ایام لا یموتن احدکم الا وهو یحسن الظن بالله رواه
مسلم من حدیث جابر وهو المراد فی حدیث انس المروی بسند ضعیف قال لم یرد النبی صلعم
سفرا قط الا قال حین ینهض من جلوسه اللهم بك انتشرت والیك توجهت وبك اعتصمت
اللهم انت ثقتی وانت رجائی اللهم اکفنی ما همنی وما لا اهتم به وما انت اعلم به
منی وزودنی التقوی واغفر لی ذنبی ووجهنی للخیر حیث ما توجهت رواه
ابو یعلی وفیه عمرو بن مساور وهو ضعیف کذا فی مجمع الزوائد قال البخاری منکر
الحدیث وقال ابو حاتم ضعیف کذا فی المیزان هذا کله هو الرجاء المختص بالله تعالی ومنه ما هو
جائز فی حق رسولنا صلعم فی حیاته بمعنی ان المرجو منه فیه نصح النبی صلعم هو ما
یقدر علیه الانبیاء عم سیما نبینا صلعم من صلة الرحم وحمل الکل وکسب المعدوم وقری
الضیف والاعانة علی نوائب الحق والرحمة بالمؤمنین والجود والشجاعة
والبرکة وقضاء حوائج الارملة والمساکین والیتامی فی حیاته انتقاله

لنفسه فی شئ قط وما لام اللوم علی شئ قط الی فیه علی بلای احل وعیادة المریض واتباع الجنازة واجابة دعوة المملوك والخلق العظیم وتعلیم الامة الکتاب والحکمة وترکیتہم ودعوتہم الی سبیل ربه بالحکمة والموعظة الحسنة وتبلیغ رسالات الرب تعالی ونصح الامة والاستغفار لہم عند صدور الذنوب منہم والدعاء لہم فی حاجاتہم وامرہم بالمعروف ونہیہم عن المنکر واعلاء کلمة الله والجہاد مع اعداء الله وتعظیم شعائر الله واعزاز المؤمنین واذلال الکافرین ونحو ذلك واما کونه صلعم رجاء بمعنی المرجی بعد الموت فاثبت منه بالکتاب والسنة المطہرة فہو علی الراس والعین کالشفاعة یوم القیامة واما لم یثبت بواحد منہا فہو مردود اذا تقرر ہذا فاعلم ان معنی ما فی المرثیة انا کنا نرجو برك ورحمتك وشفقتك یدل علیه قولہا وکنت بنا برا ولم تك جافیا وقولہا وکان بنا برا رحیما نبینا والبر والرحمة والشفقة مما یقدر علیه النبی صلعم فی حیاته فہی رجاء البر والرحمة والشفقة منه صلعم فیکون صلعم علی ہذا مرجوا منه والبر والرحمة والشفقة مرجوا فیکون الرجاء فی الشعر بمعنی المرجو الذی ارید منه المرجو منه وارادة المرجو منه من المرجی ثابتة کما فی قوله تعالی قالوا یا صالح قد کنت فینا مرجوا ویمکن ان یقال ان المراد بالرجاء فی البیت المرجو ویقدر الضمیر ای کنت مرجی نابرا ورحمة وامنا من الہرج الاتی بعدك وبقاء فینا کما فی طاب زید علما ودارا وغلاما وفرسا فالمرجو منه فی الاولین ہو النبی صلعم وفی الاخیرین ہو الله تعالی ویدل علی الاخیرین قولہا لعمرك ما ابکی النبی لموته ولکن لہرج کان بعدك اتیا۔ وقولہا فلو ان رب العرش ابقاك بیننا سعدنا ولکن امرہ کان ماضیا۔ ویؤید الاخیر قول عمر رض حین توفی رسول

الله صلی الله علیہ وسلم و الله ما مات رسول الله صلعم قالت و قال عمر و الله ما کان
یقع فی نفسی الا ذاك ولیبعثنه الله فلیقطعن ایدی رجال وارجلهم رواه
البخاری من حدیث عائشة رض وفی روایة ان رسول الله صلعم لا یموت حتی
یفنی الله المنافقین رواه احمد من طریق یزید بن بابنوس عن عائشة رض وفی
حدیث ابن عمر عند ابن ابی شیبة ان ابابکر مر بعمر وهو یقول ما مات رسول الله
صلعم ولا یموت حتی یقتل الله المنافقین وکانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا
رؤسهم کذا فی فتح الباری وفی روایة والله انی لارجو ان یقطع ایدی رجال
وارجلهم ذکره الطبری فی الریاض وفی روایة ولکنی کنت ارجو ان یعیش
رسول الله صلعم حتی یدبرنا ذکره الوائلی ابو نصر عبد الله فی کتاب الابانة
کذا فی المواهب قلت والروایة الاخیرة موجودة فی صحیح البخاری من حدیث
انس رض نصه فی کتاب الاحکام باب الاستخلاف هکذا قال کنت ارجو ان
یعیش رسول الله صلعم حتی یدبرنا یرید بذلك ان یکون اخرهم فقد علم
ما ذکرنا ان عمر ایضا کان یرجو بقاء النبی صلعم فی امته مثل صفیة بنت
عبد المطلب رض بل واکثر الصحابة کانهم کانوا یرجون ما یرجو عمر رض قال الحافظ
فی الفتح وفی الحدیث قوة جاش ابی بکر وکثرة علمه وقد وافقه علی ذلك
العباس کما ذکرنا والمغیرة کما رواه ابن سعد وابن ام مکتوم کما فی المغازی
لابی الاسود عن عروة قال انه کان یتلو قوله تعالی انك میت وانهم میتون
والناس لا یلتفتون الیه وکان اکثر الصحابة علی خلاف ذلك انتهی وفی
حدیث ابن عباس عند البخاری والله لکان الناس لم یعلموا ان الله انزل هذه
الایة حتی تلاها ابوبکر فتلقاه الناس منه کلهم فما اسمع بشرا من الناس
الا یتلوها انتهی وجملة القول ان المراد فی مرثیة صفیة رض لیس ان رسول الله

صلعم رجاء في كل امر في الحيوة بل في الامر الذي يقل عليه بعد الوفات في الامر
الذي ثبت بالكتاب العزيز والسنة المطهرة كونه رجاء فيه ففي هذه المرثية ليس دلالة على ثبوت
الذي عنه المانعون اصلا ومن ادعى اثبات التوسل المذكور منها فعليه البيان وبعد ان
الوارد في المرثية كنت رجاءنا كذا في مجمع الزوائد ولقد حرفه هذا الرسالة حيث كتب انت بدل
كنت ليدل هذا اللفظ على ان كونه صلعم رجاء غير مقيد بالحيوة بل هو رجاء مطلقا في الحيوة
وبعد الممات فصار مصداقا لقول الله تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واما استدلال صاحب الرسالة بتلك الآثار
على جواز النداء بعد الوفاة فجوابه من وجوه الاول ان ههنا الندبة لا النداء
كما في قول فاطمة رض يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه
الى جبرئيل ننعاه رواه البخاري من حديث انس رض وكما في قول الصديق رض
بابي انت وامي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين رواه البخاري من حديث عائشة رض
وفي رواية يزيد بن بابنوس عن عائشة عند احمد انه اتاه من قبل راسه فحدر فاه
فقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته ثم قال واصفياه
ثم رفع راسه فحدر فاه وقبل جبهته وقال واخليلاه كذا في المواهب ومنه قول علي رض
حين توفي عمر رض وقد وضع على سريره يرحمك الله ان كنت لارجو ان يجعلك
الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كنت وابوبكر وعمر وفعلت وابوبكر وعمر وانطلقت وابوبكر وعمر فان كنت لارجو ان
يجعلك الله معهما رواه البخاري من حديث ابن عباس فيعين ما ذكرنا كونها واقعة
في الرثاء والثاني انه لو سلم انه نداء فالنداء قد يراد به غير المنادى قال الحافظ
في الفتح تحت حديث ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي
ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وفيه وقوع الخطاب للغير وارادة

غیرہ بذالک وکل منہما ماخوذ من مخاطبۃ النبی صلعم والدم معرانہ فی تلک الحالۃ لم یکن من یفہم الخطاب بوجہین احدہما صغرہ والثانی نزھۃ انما اراد بالخطاب غیرہ من الحاضرین اشارۃ الی ان ذلک لم یدخل فی نھیہ السابق انتھے ومن ہذا القبیل ما روی عن ابن عمر قال کان رسول اللہ صلعم اذا سافر فاقبل اللیل قال یا ارض ربی وربک اللہ اعوذ باللہ من شرک وشر ما فیک وشر ما خلق فیک وشر ما یدب علیک رواہ ابو داؤد ومنہ ما روی عن قتادۃ بلغہ ان رسول اللہ صلعم کان اذا رای الہلال قال ہلال خیر ورشد ہلال خیر ورشد ہلال خیر ورشد امنت بالذی خلقک ثلث مرات رواہ ابو داؤد ومنہ ما روی عن عمر بن الخطاب وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلعم ما من رجل رای مبتلے فقال الحمد للہ الذی عافانی مما ابتلاک بہ رواہ الترمذی والبزار والطبرانی فی الصغیر والاوسط بنحوہ واسنادہ حسن کذا فی مجمع الزوائد ومنہ ما روی عن طلحۃ بن عبید اللہ ان النبی صلعم کان اذا رای الہلال قال اللہم اہلہ علینا بالامن والایمان والسلامۃ والاسلام ربی وربک اللہ رواہ الترمذی وقال ہذا حدیث حسن غریب وعن ابن عمر قال کان رسول اللہ صلعم اذا رای الہلال قال اللہم اہلہ علینا بالامن والایمان والسلامۃ والاسلام والتوفیق لما تحب وترضی ربنا وربک اللہ رواہ الطبرانی وفیہ عثمان ابن ابراہیم الحاطبی وفیہ ضعف وبقیۃ رجالہ ثقات وعن انس بن مالک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان اذا رای الہلال قال ہلال خیر ورشد امنت بالذی خلقک فعدلک رواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ احمد ابن عیسی اللخمی ولم اعرفہ وبقیۃ رجالہ ثقات کذا فی مجمع الزوائد ومنہ ما روی عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلعم لمکۃ ما اطیبک من بلد

واجبك الی ولولا ان قومی اخرجنی منک ما سکنت غیرک رواه الترمذی ومنہ قول عمر رض انی لاعلم انک حجر ما تنفع ولا تضر ولولا انی رایت رسول اللہ صلعم یقبل ما قبلتک متفق علیہ من حدیث عابس بن ربیعۃ والثالث انہ لو سلم ان المراد بہ المنادی فالنداء مجازی کنداء السماء والجبال والارض و الاطلال والمنازل والمطایا والقبور والمانعون انما یمنعون النداء الحقیقی والرابع انہ لو سلم ثبوت النداء منہا فلا یثبت منہ مطلوب الخصم فان النزاع انما ھو فی نداء یتضمن الدعاء والطلب بان یقول یا رسول اللہ اکشف عنی السوء واشف مریضی او یقول یا رسول اللہ ادع اللہ ان یشفی مریضی ویکشف عنی السوء فالمانعون یقولون الاول شرک والثانی بدعۃ والمجوز یجوزونہما ولیس فی المرثیۃ دعاء شئ والطلب **قولہ** قال العلامۃ ابن حجر فی کتابہ المسمی بالخیرات الحسان فی مناقب الامام ابی حنیفۃ النعمان فی الفصل الخامس والعشرین ان الامام الشافعی ایام ھو ببغداد کان یتوسل بالامام ابی حنیفۃ رض الی قولہ فلیتوسل الی اللہ تعالی بالامام الغزالی **اقول** فیہ کلام من وجہین الاول انہ لابد من رفع ھذہ الامور الی اصحابہا بسند یعتمد علیہ ودونہ لا یسمع قال فی تبیین الشیطان والحکایۃ المنقولۃ من الشافعی انہ کان یقصد الدعاء عند قبر ابی حنیفۃ من الکذب الظاہر انتہی والثانی ان اقوال ھؤلاء المذکورین وافعالہم وتقریراتہم لیست من الحجۃ فی شئ **قولہ** وذکر العلامۃ ابن حجر فی کتابہ المسمی بالصواعق المحرقۃ لاخوان الضلال والزندقۃ ان الامام الشافعی رض توسل باہل البیت النبوی حیث قال آل النبی ذریعتی وھم الیہ وسیلتی ؛ ارجو بہم اعطی غدا بیدی الیمین صحیفتی ؛ **اقول** فیہ وجوہ من کلام الاولان منہا اما اللذان ذکرا فی القول الذی قبلہ والثالث

ان المضاف ہنا مقدر تقدیر الکلام ان حب آل النبی و تعظیمہم و اتباعہم و شفاعتہم والصلوٰۃ علیہم ذریعتی و وسیلتی وکان فی قولہ ارجو بہم ای ارجو بحبہم و تعظیمہم واتباعہم وشفاعتہم کما فی قول عمر رض اللہم انا کنا نتوسل الیک بنبینا فتسقینا وانا نتوسل الیک بعم نبینا فاسقنا فیسقوا فان المراد انا کنا نتوسل الیک بدعاء نبینا **قولہ** وذکر العلامۃ السید طاہر بن محمد بن ہاشم باعلوی فی کتابہ المسمی بمجمع الاحباب فی ترجمۃ الامام ابی عیسی الترمذی صاحب السنن انہ رای فی المنام الی قولہ فکان الامام الترمذی یقول ذلک دائما بعد صلوٰۃ سنۃ الصبح ویامر اصحابہ ویحثہم علی فعلہ وعلی المواظبۃ علیہ **اقول** فیہ وجوہ من کلام اولاہا ما اللذان ذکرا فیما تقدم والثالث ان الرویا لیس من الادلۃ الشرعیۃ فی شئ **قولہ** بل ہذا الامر اعنی التوسل لم ینکرہ احد قط من السلف والخلف حتی جاء ہولاء المنکرون **اقول** ہذا کذب جلی فہذا الامام الاعظم یقول لاینبغی لاحد ان یدعوا اللہ الایہ وقال اکرہ ان یقول بحق فلان وبحق انبیائک ورسلک وبحق البیت الحرام وہو قول صاحبیہ ومن الحنابلۃ فی اصح القولین انہ مکروہ **قولہ** وفی الاذکار للامام النووی ان النبی صلعم امر ان یقول العبد بعد رکعتی الفجر ثلاثا اللہم رب جبرئیل ومیکائیل واسرافیل ومحمد صلعم اجرنی من النار **اقول** فیہ خلط من وجوہ آلاول ان ہذا القسم من التوسل لاننکرہ فانہ داخل فی القسم الخامس من التوسل المشروع کما تقدم ذکرہ وہذا ثابت من حدیث عائشۃ قالت کان اذا قام من اللیل افتتح صلوتہ اللہم رب جبرئیل ومیکائیل واسرافیل الحدیث رواہ مسلم فی صلوۃ اللیل والنسائی فی کتاب قیام اللیل والترمذی فی ابواب الدعوات وابوداؤد فی باب ما یستفتح بہ الصلوۃ من الدعاء وابن ماجۃ فی باب

ما جاء فی الدعاء اذا قام الرجل من اللیل وهذا حدیث صحیح فلا وجه للعدول
عنه الی الذی ذکر فانه کلا ما سیذکر و الثانی ان فی ذکر هذه الروایة تحریفا
شنیعا یظهر من نقل لفظ الاذکار فاقول نص الاذکار هکذا ردینا فی کتاب ابن السنی
عن ابی الملیح واسمه عامر بن اسامة عن ابیه رض انه صلی رکعتی الفجر وان رسول
الله صلی الله علیه وسلم صلی قریبا منه رکعتین خفیفتین ثم سمعته یقول وهو
جالس اللهم رب جبرئیل و اسرافیل ومیکائیل ومحمد النبی صلی الله علیه وسلم
اعوذ بک من النار ثلاث مرات انتهی بلفظه فلیس فیه ان النبی صلعم امر ان
یقول العبد بعد رکعتی الفجر بل انما فیه روایة فعله صلعم ولیس فیه اجرنی من
النار انما هو اعوذ بک من النار وفیه تقدیم اسرافیل علی میکائیل و الثالث ان
صاحب الحصن الحصین وصاحب مجمع الزوائد وغیرهم ذکروا هذا الحدیث ولم یذکر
واحد منهم امر النبی صلعم ولا لفظ اجرنی من النار فها انا انقل عباراتهم لیتبین
ان هذا من اختلاف مؤلف الرسالة قال محمد بن محمد بن الجزری الشافعی
فی الحصن الحصین ویقول وهو جالس اللهم رب جبرئیل ومیکائیل و اسرافیل
ومحمد النبی صلعم اعوذ بک من النار ثلاث مرات مس ی وقال الهیثمی فی
مجمع الزوائد وعن اسامة بن عمیر انه صلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
رکعتی الفجر فصلی قریبا منه فصلی رکعتان خفیفتین فسمعته یقول رب جبرئیل ومیکائیل
واسرافیل ومحمد اعذنی بک من النار ثلاث مرات رواه الطبرانی فی الکبیر وفیه عباد بن سعید
قال الذهبی عباد بن سعید عن مبشر لا شئ قلت قد ذکره ابن حبان فی الثقات انتهی وقال فی
نزل الابرار عن اسامة بن عمیر انه صلی مع النبی صلی الله علیه رکعتی الفجر وان رسول الله صلی
قریبا منه رکعتین خفیفتین ثم سمعته یقول وهو جالس اللهم رب جبرئیل ومیکائیل
واسرافیل ومحمد اعوذ بک من النار اخرجه ابن السنی والحاکم فی المستدرک بدون قوله

وهو جالس وصححه واخرجه الطبرانی فی الکبیر ایضا انتهی والرابع ان هذا
الحدیث وان صحح الحاکم ویعلم من کلام الحافظ ابن حجر انہ حسن قال الحافظ
بعد تخریجه حدیث حسن اخرجه الدارقطنی فی الافراد وقال تفرد مبشر وهو بضم المیم وفتح
الموحدة وکسر المعجمة ذکرہ ابن حبان فی الثقات واسم ابی الملیح عامر وهو من رجال الصحیح
واما عباد بن سعید الراوی عن مبشر فلم ار فیه جرحا ولا تعدیلا الا ان ابن حبان ذکر
فی الثقات عباد بن سعید ولم یذکر ما یمیزه به اخرج هذا الحدیث الحاکم فی المستدرک من
طریق اخر قال الحافظ ووجدت للحدیث شاهدا من حدیث عائشة بسند ضعیف فی
سنده من هو متروک ومن فیه مقال قال وابو الملیح ان کان هو ابن اسامة المذکور
اولا وقد اختلف علیه فی اسناده وان کان غیره فهو مجهول انتهی کذا نقله ابن علان فی
شرح الاذکار لکنه لا یخلو عن کلام وله وجوه الاول ان ابا الملیح ان کان هو ابن اسامة
فقد اختلف علیه فی اسناده کما قال الحافظ فیکون الحدیث مضطربا وان کان غیره فهو مجهول
وعلی کلا التقدیرین یکون الحدیث ضعیفا والثانی ان فی سنده مبشرا فان کان هو
ابن عبید الحمصی فهو واه جدا قال الذهبی فی المیزان قال احمد کان یضع الحدیث وقال البخاری
روی عنه بقیة منکر الحدیث انتهی وقال الحافظ فی التقریب مبشر بن عبید الحمصی ابو حفص کوفی
الاصل متروک رماه احمد بالوضع انتهی وفی التهذیب قال احمد یضع الحدیث وقال الدارقطنی
متروک انتهی کذا نقله بعض الثقات وقال فی الکاشف مبشر بن عبید الحمصی عن قتادة و
زید بن اسلم والزهری وعنه ابو المغیرة وابو الیمان ترکوه انتهی وان کان غیره
فلا بد من تعیینه وتوثیقه والثالث ان فیه عباد بن سعید قال الذهبی فی
المیزان عباد بن سعید بصری مقل روی عن مبشر لا شیء انتهی قلت ذکره
ابن حبان فی الثقات قاله الحافظ ابن حجر والهیثمی ولکن هذا التوثیق
لا یعارض قول الذهبی لا شیء فان ابن حبان معروف بالاحتجاج

بن لا یعرف کما تقدم قال بن عبد الهادی فی الصارم المنکی وقد علم ان ابن حبان ذکر
فی هذا الکتاب الذی جمعه فی الثقات عددا وخلقا عظیما من المجهولین الذین
لا یعرف هو ولا غیره احوالهم وقد صرح ابن حبان بذلک فی غیر موضع من هذا
الکتاب فقال فی الطبقة الثالثة سہل یروی عن شداد بن الہاد روی عنہ ابو یعفور
ولست اعرفہ ولا ادری من ابوہ هکذا ذکر هذا الرجل فی کتاب الثقات ونص علی
انہ لا یعرفہ وقال ایضا حنظلة شیخ یروی المراسیل لا ادری من هو روی ابن المبارک
عن ابراہیم بن حنظلة عن ابیہ ہکذا ذکرہ لم نزد وقال ایضا الحسن ابو عبد اللہ شیخ
یروی المراسیل روی عنہ ایوب النجار لا ادری من هو ولا ابن من هو وقال ایضا
جمیل شیخ یروی عن ابی الملیح بن اسامة روی عنہ عبد اللہ بن عون لا ادری من هو
ولا ابن من هو وقد ذکر ابن حبان فی هذا الکتاب خلقا کثیرا من هذا النمط وطریقہ
فیہ ان یذکر من لم یعرفہ بجرح وان کان مجہولا لم یعرف حالہ وینبغی ان یتنبہ
لهذا ویعرف ان توثیق ابن حبان للرجل بمجرد ذکرہ فی هذا الکتاب من ادنی درجات
التوثیق انتہی ولیعلم ان الحدیث روی من طریق اخری عن عائشة لتشار الیہا
الحافظ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی الرکعتین قبل الفجر ثم یقول
اللہم رب جبرئیل ومیکائیل ورب اسرافیل ورب محمد اعوذ بک من النار
ثم یخرج الی صلوة رواہ ابو یعلی وفیہ عبید اللہ بن ابی حمید وہو متروک
کذا فی مجمع الزوائد قال الذہبی فی المیزان عبید اللہ بن ابی حمید ابو الخطاب
عن ابی الملیح الہذلی ضعفہ محمد بن المثنی وقال البخاری منکر الحدیث وقال
متروک وقال احمد ترک الناس حدیثہ وقال وحید ضعیف وقال خ یروی عن
ابی الملیح عجائب انتہی وایضا عن عائشة رض قالت کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یصلی الرکعتین قبل صلوة الفجر ثم یقول اللہم رب جبرئیل ومیکائیل

ورب اسرافیل ورب محمد اعوذ بک من النار ثم یخرج الی الصلوٰۃ قلت رواہ النسائی
نحوہ من غیر تقیید برکعتی الفجر رواہ ابو یعلی عن شیخہ سفیان بن وکیع وھو ضعیف کذا
فی مجمع الزوائد قال الذھبی فی المیزان سفیان بن وکیع بن الجراح ابو محمد الرواسی
قال البخاری یتکلمون فیہ لاشیاء لقنوہ ایاھا وقال ابو زرعۃ یتہم بالکذب وقال
ابن ابی حاتم اشار ابی علیہ ان یغیر وراقہ فانہ افسد حدیثہ وقال لہ لا تحدث
الا من اصولک فقال سافعل ثم تمادی وحدث باحادیث ادخلت علیہ وقد ساق
لہ ابو احمد خمسۃ احادیث منکرۃ السند لا المتن ثم قال ولہ حدیث کثیر انما بلاؤہ
انہ کان یتلقن یقال کان لہ وراق یلقنہ من حدیث موقوف فیرفعہ او مرسل
یوصلہ او یبدل رجلا برجل وقال ابن حبان کان شیخا فاضلا صدوقا الا انہ ابتلی
بوراق سوء کان یدخل علیہ فکلم فی ذلک فلم یرجع وکان ابن خزیمۃ یروی عنہ
سمعتہ یقول ثنا بعض من امسکنا عن ذکرہ وھو من الضرب الذی ذکرتہ مرارا
ان لو خر من السماء فتخطفہ الطیر احب الیہ من ان یکذب علی رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم ولکن افسدوہ وما کان ابن خزیمۃ یحدث عنہ الا بحرف بعد الحرف
قلت روی عن ابیہ وجریر وعبد السلام بن حرب وعنہ ابو عروبۃ وابن صاعد
وخلق وقد حسن لہ الترمذی انتہی ملخصاً قلت رواہ النسائی نحوہ من غیر
تقیید برکعتی الفجر کما قال الھیثمی ولفظ النسائی فی کتاب الاستعاذۃ ھکذا اخبرنا
احمد بن حفص قال حدثنی ابی قال حدثنی ابراھیم عن سفیان بن سعید عن
ابی حسان عن جسرۃ عن عائشۃ رض انھا قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم اللھم رب جبرئیل ومیکائیل ورب اسرافیل اعوذ بک من حر النار
وعذاب القبر انتہی فلیس فیہ التقیید برکعتی الفجر ولا لفظ محمد وفیہ زیادۃ
لفظ حر وعذاب القبر وھذہ الروایۃ رجال سندھا کلھم ثقات غیر جسرۃ

بنت دجاجة قال البيهقي فيها نظر وقال ابن حبان فيما نقله ابو العباس البناني
عندها عجائب وقال البخاري في تاريخه عندها عجائب اما احمد فقال في صاحبه
فليت العامري لا ارى به باسا وقال احمد العجلي جسرة تابعية ثقة فقوله عندها عجائب
ليس بصريح في الجرح كذا في الميزان وقال الحافظ في التقريب مقبولة من الثالثة وقال
في الخلاصة وثقها العجلي وقال الذهبي في الكاشف ثقة فالراجح انها ثقة لكن فيه
سفيان الثوري وهو مدلس وقد عنعن هذا الحديث فلا يقبل وجملة الكلام ان
هذا الحديث لا يخلو طريق من طرقه من مقال فالاولى الاستدلال في ذلك الباب بحديث
عائشة رض قالت كان النبي صلعم اذا قام من الليل فتتح صلوته فقال اللهم رب جبرئيل
الحديث فانه في صحيح مسلم وصحيح ابن حبان وسنن النسائي الكبرى التي يقال لها المجتبى
وهي التي قال النسائي في حقها صحيح كلها واطلق اسم الصحة عليها ابو علي النيسابوري
وابو احمد ابن عدي وابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم وابن منده وعبد الغني
ابن سعيد وابو يعلى الخليلي وابو علي بن السكن وابو بكر الخطيب وغيرهم وقال سعد
ابن علي الريحاني ان لابي عبد الرحمن شرطا في الرجال اشد من شرط البخاري ومسلم
وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وسكت عليه ابو داود ورجال
سنده كلهم ثقات من رجال الصحيحين غير عكرمة بن عمار فانه من رجال
مسلم فقط وهو ممن اختلف فيه قال الحافظ في التقريب عكرمة بن عمار العجلي
اليمامي اصله من البصرة صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير
اضطراب ولم يكن له كتاب انتهى قال الذهبي في الميزان عكرمة بن عمار الحنفي
اليمامي عن هرماس وطاؤس وطائفة وعنه شعبة ويحيى القطان عبد الرزاق
وخلق وهو ثقة الا في يحيى بن ابي كثير فمضطرب وكان مجاب الدعوة
انتهى وقال في الخلاصة عكرمة بن عمار الحنفي العجلي ابو عمار اليمامي احد الائمة

عن الهرماس بن زياد ثم عن عطاء وطاؤس وعنه شعبة والسفيانات ويحيى القطان وابن المبارك وابن مهدي وخلق وثقه ابن معين والعجلي وتكلم البخاري واحمد والنسائي فی روايته عن يحيى بن ابی كثير واحمد فی اياس بن سلمة انتهى وقال الذهبي فی الميزان عكرمة بن عمار ابو عمار العجلي اليمامي عن الهرماس بن زياد وله رواية عن طاؤس وسالم وعطاء ويحيى ابن ابی كثير وعنه يحيى القطان وابن مهدي وابو الوليد وخلق روى ابو حاتم عن ابن معين كان اميا حافظا وقال ابو حاتم صدوق ربما يهم وقال يعقوب بن ابی شيبة ثنا غير واحد سمعوا يحيى بن معين يقول ثقة وقال عاصم بن علی كان مستجاب الدعوة وقال يحيى القطان احاديثه عن يحيى بن ابی كثير ضعيفة وقال احمد بن حنبل ضعيف الحديث وكان حديثه عن اياس ابن سلمة صالحا قال الحاكم اكثر مسلم الاستشهاد به قال البخاري لم يكن له كتاب فاضطرب حديثه عن يحيى وقال احمد احاديثه عن يحيى ضعاف ليست بصحاح وقال محمد بن عثمان سمعت عليا يقول عكرمة بن عمار كان عند اصحابنا ثقة ثبتا انتهى وقال الترمذی فی جامعه وعكرمة ربما يهم فی حديث يحيى انتهى فقد علم من العبارات المذكورة ان الناس فی عكرمة بن عمار مفترقون علی فرقتين منهم من يوثقه علی الاطلاق كمسلم وابن حبان والترمذی وابی داؤد وابن معين والعجلی وابی حاتم وعلی بن عبد الله بن المدينی ومنهم من يوثقه فی غير روايته عن يحيى بن ابی كثير كالحافظ ابن حجر والذهبی والبخاری ويحيى القطان واحمد وايراد النسائی فی المجتبی حديثه يدل علی انه عنده ثقة علی الاطلاق وعبارة الخلاصة يدل علی خلافه فليفهم وفی الباب

عن ام سلمة رض قالت قلت یا رسول اللہ الا تعلمنی دعوة ادعو بها لنفسی قال بلی قولی اللهم رب النبی محمد اغفر لی ذنبی واذهب غیظ قلبی واجرنی من مضلات الفتن ما احییتنا قلت عند الترمذی بعضه رواه احمد واسناده حسن کذا فی مجمع الزوائد

قوله قال العلامة ابن علان فی شرح الاذکار خصّ هؤلاء بالذکر للتوسل بهم فی قبول الدعاء والا فهو سبحانه وتعالی رب جمیع المخلوقات ا **قوله** هذه العبارة لیس لها اثر فی شرح الاذکار فهی من اختلاق صاحب الرسالة فلننقل هنا لفظ ابن علان فی شرح الاذکار بعینه قال ابن علان فی شرح الاذکار انما خصهم بالذکر وان کان تعالی رب کل شیء بما تکرر فی القرآن والسنة من نظائره من الاضافة الی کل عظیم المرتبة وکبیر الشان دون ما یستحقر ویستصغر فیقال له سبحانه رب السموات ورب الارض ورب العرش الکریم ورب الملائکة ورب المشرقین ورب المغربین ونحو مما هو وصف له بدلائل العظمة وعظم القدرة والملك ولم یستعمل فیما یستحقر ویستصغر فلا یقال رب الحشرات وخالق القردة والخنازیر وشبهها علی سبیل الافراد وانما یقال خالق المخلوقات وحینئذ تدخل هذه فی العموم وقال القرطبی خص هؤلاء الملائکة بالذکر تشریفا لهم اذ بهم ینتظم هذا الوجود اذ اقامهم الله تعالی فی ذلك قال فی الحرز والظاهر ان مراتب فضلهم علی ترتیب ذکرهم انتهی وقال ابن الجزری فی مفتاح الحصن خصهم بالذکر وکذا رب العرش العظیم ونحوه من دلائل العظمة لعظمة شانه فانه رب کل شیء انتهی وقد یقال ان حیوة القلب بالهدایة وهؤلاء الثلثة موکلون بالحیوة فجبرئیل بالوحی وهو سبب حیوة القلوب ومیکائیل بالقطر الذی هو سبب حیوة الابدان واسرافیل بالنفخ فی الصور الذی هو سبب حیوة العالم وعود الروح الی الاجساد فالتوسل الی الله سبحانه بربوبیة هذه الارواح العظیمة الموکلة بالحیوة له تاثیر

عظیم فی حصول الحاجات و وصول المہمات هذا آخرما فی شرح الاذکار فلیس فیہا
ذکر التوسل بہم انما فی الجملۃ الاخیرۃ ذکر التوسل بربوبیۃ هذہ الارواح العظیمۃ
والربوبیۃ صفۃ من صفات اللہ تعالی والتوسل بصفۃ اللہ تعالی جائز بلا خلاف
علی ان التخصیص بالذکر لایدل علی التوسل لاتری الی الآیات الکریمۃ التی فیہا
التخصیص بالذکر واین هی من التوسل منہا ما قال اللہ تعالی فی سورۃ التوبۃ
علیہ توکلت وهو رب العرش العظیم ومنہا ما قال اللہ تعالی فی سورۃ المؤمنون
لا الہ الا هو رب العرش الکریم ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ النمل لا الہ الا هو
رب العرش العظیم ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ الزخرف سبحان رب السموات
والارض رب العرش عما یصفون ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ بنی اسرائیل قال لقد
علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر ومنہا ما قال تعالی فی
سورۃ الکہف وربطنا علی قلوبہم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض
ومنہا ما قال فی سورۃ مریم رب السموات والارض وما بینہما فاعبدہ واصطبر
لعبادتہ ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ طہ قالوا امنا برب هرون وموسی
ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ ص رب السموات والارض وما بینہما العزیز الغفار
ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ الزمر قل اللہم فاطر السموات والارض ومنہا ما قال
تعالی فی سورۃ النجم وانہ هو رب الشعری ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ الرحمن
رب المشرقین ورب المغربین ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ المعارج فلا اقسم
برب المشارق والمغارب ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ المزمل رب المشرق
والمغرب لا الہ الا هو فاتخذہ وکیلا ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ الذاریات
فورب السماء والارض انہ لحق مثل ما انکم تنطقون ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ
النبأ رب السموات والارض وما بینہما الرحمن لایملکون منہ خطابا ومنہا ما قال

تعالی فی سورۃ القریش فلیعبدوا رب ھذا البیت ومنہا ما قال تعالی
فی سورۃ الفلق قل اعوذ برب الفلق ومنہا ما قال تعالی فی سورۃ الناس
قل اعوذ برب الناس وکذا قد تکرر ھذا التخصیص فی السنۃ المطہرۃ منہا
ماروی عن ابن عباس ان رسول اللہ صلعم کان یقول عند الکرب لا الہ
الا اللہ العظیم الحلیم لا الہ الا اللہ رب العرش العظیم لا الہ الا اللہ رب
السموٰت ورب الارض ورب العرش الکریم رواہ البخاری و مسلم ومنہا
ماروی عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقول اذا قام
الی الصلوۃ من جوف اللیل اللہم لک الحمد انت نور السموٰت والارض ولک الحمد
انت قیام السموٰت والارض ولک الحمد انت رب السموٰت والارض ومن فیہن
الحدیث رواہ مسلم ومنہا ماروی عن ابی ہریرۃ قال کان رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم یامرنا اذا اخذنا مضجعنا ان نقول اللہم رب السموٰت ورب الارض ورب
العرش العظیم ربنا ورب کل شئ فالق الحب والنوی منزل التوریۃ والانجیل والفرقان
الحدیث رواہ مسلم والترمذی قال حدیث حسن صحیح ومنہا ماروی عن ابی ہریرۃ
قال قال ابوبکر قلت یا رسول اللہ مرنی بشئ اقولہ اذا اصبحت واذا امسیت قال
قل اللہم عالم الغیب والشہادۃ فاطر السموٰت والارض رب کل شئ وملیکہ الحدیث
رواہ الترمذی وابوداود والدارمی قال الترمذی ھذا حدیث حسن صحیح ومنہا ماروی
عن بریدۃ قال شکی خالد بن الولید الی النبی صلعم فقال یا رسول اللہ ما انام اللیل
من الارق فقال نبی اللہ صلعم اذا اویت الی فراشک فقل اللہم رب السموٰت
السبع وما اظلت ورب الارضین وما اقلت ورب الشیاطین وما اضلت
الحدیث رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث لیس اسنادہ بالقوی ومنہا ماروی عن
ابی لبابۃ بن عبد المنذر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اراد دخول قریۃ

لم يدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين السبع وما اقلت ورب الرياح وما اذرت ورب الشياطين وما اضلت انی اسالك خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر من فيها رواه الطبرانی فی الاوسط واسناده حسن وعن ابی مغيث ابن عمرو ان رسول الله صلعم لما اشرف على خيبر قال لاصحابه انا فيهم قفوا ثم قال اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسألك خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اقدموا بسم الله وكان يقولها لكل قرية يريد يدخلها رواه الطبرانی وفيه راو لم يسم بقية رجاله ثقات كذا فی مجمع الزوائد وعن قتادة قال كان ابن مسعود اذا اراد ان يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما اظلت ورب الشياطين وما اضلت ورب الرياح وما اذرت اسألك خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها رواه الطبرانی ورجاله رجال الصحيح الا ان قتادة لم يدرك ابن مسعود كذا فی مجمع الزوائد فبعض ما ذكرنا من الآيات والاحاديث ليس فيه الدعاء حتى يتوسل فی اجابته والبعض الآخر وان كان فيه دعاء لكن ما اضيف اليه الرب لا يصلح لان يتوسل به عند احد من العقلاء المسلمين كالفلق والشياطين والرياح فالتخصيص بالذكر فيما هنالك ليس للتوسل بل بوصفه تعالى بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك قال النووی قال العلماء خصهم بالذكر وان كان تعالى رب كل المخلوقات كما تقرر فی القرآن والسنة من نظائره من الاضافة الى كل عظيم المرتبة وكبير الشان دون ما يستحقر ويستصغر فيقال له سبحانه وتعالى رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم

ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس اله
الناس رب العالمين رب كل شيء رب النبيين خالق السموات والارض فاطر
السموات والارض جاعل الملائكة رسلا فكل ذلك وشبهه وصف له سبحانه
بدلائل العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يحتقر ويستصغر
فلا يقال رب الحشرات وخالق القردة والخنازير وشبهها على الافراد
وانما يقال خالق المخلوقات وخالق كل شيء وحينئذ تدخل هذه في العموم انتهى
وقد ذكر هذا الوجه ابن علان ايضا في شرح الاذكار فما بال صاحب الرسالة
يعزو الى ابن علان ما لم يذكره ولا ينقل ما ذكره في توجيه التخصيص وهل هذا
الا خيانة في الدين وليعلم ان قول النووي لم يستعمل ذلك فيما يحتقر ويستصغر
ليس على عمومه فانه قد ورد في الحديث رب الشياطين وما اضلت فافهم **قوله**
وفي شرح حزب البحر للامام زروق قال بعد ذكر كثير من الاخيار اللهم اني توسلت
اليك بهم فانهم احبوك اه **اقول** قول احد من الناس غير النبي صلى الله عليه
ليس بحجة **قوله** ولبعض العارفين دعاء مشتمل على قوله اللهم رب الكعبة
وبانيها وفاطمة وابيها وبعلها وبنيها نور بصري **اقول** فيه ما ذكر من ان قول
غير النبي صلى الله عليه وسلم ليس دليلا شرعيا مع ان امثال هذا الدعاء لا ينفع
اصلا وان كان كون هذا التركيب لاجل التوسل محل بحث كما قد بينا المقام
ان الاضافة الى كل عظيم المرتبة وكبير الشان انما هي لاظهار عظمة شانه لا
للتوسل بما اضيف اليه الرب **قوله** فكما ان الله تعالى جعل الطعام والشراب
سببين للشبع والري لا تاثير لهما والمؤثر هو الله تعالى وحده وجعل الطاعة
سببا للسعادة ونيل الدرجات جعل ايضا التوسل بالاخيار الذين عظمهم الله
تعالى وامر بتعظيمهم سببا لقضاء الحاجات **اقول** فيه كلام من وجهين الاول

ان هذا قیاس مع الفارق فان کون الطعام والشراب سببين للشبع والری معلوم بالعقل والنقل وکذا کون الطاعة سببا للسعادة ونیل الدرجات واما کون التوسل بالخیار سببا لقضاء الحاجات فلا یدل علیه دلیل عقلی او نقلی والثانی ان الکلام فی مشروعیة التوسل لا فی کونه سببا لقضاء الحاجات ولا ملازمة بین الامرین فرب سبب فی الدنیا وبال ونکال فی الاخرة **قوله** فعلیک باتباع الجمهور والسواد الاعظم **اقول** فیه نظر من وجوه الاول ان الاکثر قد یخطی قال الحافظ فی الفتح تحت حدیث ابن عباس ان ابا بکر خرج وعمر بن الخطاب یکلم الناس فقال اجلس یا عمر فابی عمر ان یجلس فاقبل الناس الیه وترکوا عمر فقال ابوبکر اما بعد من کان منکم یعبد محمدا صلی الله علیه وسلم فان محمدا قد مات ومن کان منکم یعبد الله فان الله حی لا یموت قال الله تعالی وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الی قوله الشاکرین وقال والله لکان الناس لم یعلموا ان الله انزل هذه الاية حتی تلاها ابوبکر فتلقاها الناس منه کلهم فما اسمع بشرا من الناس الا یتلوها الحدیث وکان اکثر الصحابة علی خلاف ذلک فیوخذ منه ان الاقل عددا فی الاجتهاد قد یصیب ویخطئ الاکثر فلا یتعین الترجیح بالکثرة ولاسیما ان ظهر ان بعضهم قلد بعضا انتهی فلا وجه للقول بوجوب اتباع الجمهور مطلقا والثانی ان الخیر والرشد فی الناس قلیل والشر والضلالة کثیر یدل علیه الایات التی نتلوها علیک منها قوله تعالی فی سورة الاعراف قال فبما اغویتنی لاقعدن لهم صراطک المستقیم ثم لاتینهم من بین ایدیهم ومن خلفهم ومن ایمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اکثرهم شاکرین وقوله تعالی فی سورة بنی اسرائیل قال ارایتک هذا الذی کرمت علی لئن اخرتن الی یوم القیامة لاحتنکن ذریته الا قلیلا ففی هاتین الایتین قد نقل الله تعالی قول الشیطان

دهذا قال ابلیس علی الظن واصاب کما قال تعالیٰ فی سورة السبا ولقد صدق علیہم ابلیس ظنہ فاتبعوہ الا فریقا من المؤمنین ومنہا قولہ فی سورة الانعام وان تطع اکثر من فی الارض یضلوک عن سبیل اللہ وقولہ تعالیٰ فی سورة صٓ وان کثیرا من الخلطآء لیبغی بعضہم علی بعض الا الذین اٰمنوا وعملوا الصلحٰت وقلیل ما ہم وقولہ تعالیٰ فی سورة السبا وقلیل من عبادی الشکور وقولہ تعالیٰ فی سورة المائدة قل لا یستوی الخبیث والطیب ولو اعجبک کثرة الخبیث ففیہا اشارة الی قلة الخیر وکثرة الشر وقولہ تعالیٰ فی سورة یونس وان کثیرا من الناس عن اٰیاتنا لغافلون وقولہ فی سورة یوسف ولکن اکثر الناس لا یشکرون وقولہ تعالیٰ ایضا فیہا وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین وقولہ تعالیٰ ایضا فیہا وما یؤمن اکثرہم باللہ الا وھم مشرکون وقولہ تعالیٰ فی سورة المائدة وان کثیرا من الناس لفاسقون وقولہ تعالیٰ فی سورة الاعراف قلیلا ما تذکرون وقولہ تعالیٰ ایضا فیہا قلیلا ما تشکرون وقولہ تعالیٰ فی سورة الرعد ولکن اکثر الناس لا یؤمنون وقولہ تعالیٰ فی سورة الفرقان ولقد صرفنٰہ بینہم لیذکروا فابیٰ اکثر الناس الا کفورا وقولہ تعالیٰ فی سورة الشعراء بعد ذکر نبأ ابراہیم عم وما کان اکثرہم مؤمنین وقد تکرر ہذا القول فی ہذہ السورة فی قصة نوح علیہ السلام وقصة ہود وقصة صالح وقصة لوط وقصة شعیب علیہم الصلوة والسلام فقد دل قولہ تعالیٰ ہذا علیٰ ان الرشد فی الامم الماضیہ ایضا کان قلیلا والضلالة کثیرا وقولہ تعالیٰ فی سورة الزخرف ولکن اکثرکم للحق کارھون وقولہ تعالیٰ فی سورة الحدید ولقد ارسلنا نوحا وابراہیم وجعلنا فی ذریتہما النبوة والکتاب

فمنہم مہتد وکثیر منہم فاسقون اذا وعیت تلک الآیات فقد علمت ان الرشد
فی بنی آدم عموما وفی المؤمنین خصوصا قلیل اما قلۃ رشد بنی آدم
عموما فظاہر من الآیات المذکورۃ واما قلۃ رشد المؤمنین خصوصا
فیدل علیہ قولہ تعالیٰ ولقد صدق علیہم ظنہ فاتبعوہ الا فریقا من المؤمنین
وقولہ تعالیٰ وما یؤمن اکثرہم باللہ الا وہم مشرکون فکیف یصح القول باتباع الجمہور عموما
والثالث ان کثیرا من الائمۃ قد خالفوا الجمہور فی مسائل کثیرۃ کابن ابی لیلی
والاصم فانہما جوزا الطہارۃ بسائر انواع المیاہ حتی المعتصرۃ من الاشجار ونحوہا
وخالفا الجمہور فی انہ لا تصح الطہارۃ الا بالماء المطلق وکابی حنیفۃ فانہ خالف
الجمہور فی ان النجاسۃ لا تزال الا بالماء وقال تزال بکل مائع غیر الادہان
وکالشافعی فانہ خالف الجمہور وقال بکراہۃ الاستعمال الماء المشمس فی الطہارۃ
وکاحمد فانہ قال بکراہۃ الماء المسخن بالنجاسۃ خالف الجمہور وکمالک فانہ قال
الماء المستعمل مطہر وخالف فی ذلک الجمہور وغیر ذلک من الامثلۃ التی
لا تکاد تحصر فیلزم ان تکون تلک الائمۃ تارکین لہذا الواجب قولہ وقد قال
اللہ تعالیٰ ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین لہ الہدیٰ ویتبع غیر سبیل المؤمنین
نولہ ما تولی ونصلہ جہنم وساءت مصیرا اقول قد استدل القائلون
بحجیۃ الاجماع بہذہ الآیۃ فان تم فالثابت منہ وجوب اتباع ما اجمع علیہ الامۃ
لا وجوب اتباع الجمہور فلا یتم لتقریب مع ان فی تمامہ کلاما صعبا قولہ
وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم بالسواد الاعظم فانما یاکل الذئب من
الغنم القاصیۃ اقول ہذا الحدیث بہذا اللفظ لم اقف علیہ نعم فی سنن ابن ماجۃ
من حدیث انس بن مالک سمعت رسول اللہ صلعم یقول ان امتی لا تجتمع علی
ضلالۃ فاذا رأیتم اختلافا فعلیکم بالسواد الاعظم وفی سندہ

معان بن رفاعة وهولين الحديث لشر الارسال وابحنا فی سنده ابوخلف الاعمی
وهومتروک کذا بہ یحیی بن معین کما تقدم فہذا الحدیث ضعیف جدا لیس بہا
یحتج بہ علی شیئ من الاحکام الشرعیة وعلی تقدیر ثبوت الحدیث فالسواد الاعظم
فیہ قولان احدہما جملة الناس ومعظمہم الذین یجتمعون علی طاعة السلطان
وسلوک النہج المستقیم کذا فی النہایة ومجمع البحار وعبر عنہ بالجماعة فی حدیث
ابن عباس عن النبی صلعم قال من رای من امیرہ شیئا یکرہہ فلیصبر علیہ فانہ
من فارق الجماعة شبرا فمات مات میتة جاہلیة رواہ البخاری ومسلم وفی حدیث
حذیفة بن الیمان وہو حدیث طویل ان النبی صلعم قال تلزم جماعة المسلمین وامامہم
قلت فان لم یکن لہم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلک الفرق کلہا رواہ البخاری
ومسلم وفی الباب احادیث کثیرة ثابتة فی الصحاح وغیرہا فاتباع السواد الاعظم
ہو اتباع الامام والجماعة الذین یجتمعون علی طاعة السلطان ویؤیدہ ماروی عن
النعمان بن بشیر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی ہذہ الاعواد وعلی ہذا المنبر
من لم یشکر القلیل لم یشکر الکثیر ومن لم یشکر الناس لم یشکر اللہ عزوجل والتحدث
بنعمة اللہ شکر وترکہا کفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب فقال ابوامامة الباہلی
بالسواد الاعظم فقال رجل ما السواد الاعظم فقرأ ابوامامة ہذہ الآیة التی فی سورة
النور فان تولوا فانما علیہ ما حمل وعلیکم ما حملتم رواہ عبد اللہ بن احمد والبزار والطبرانی
ورجالہ ثقات کذا فی مجمع الزوائد وعن سعید بن جمہان قال لقیت عبد اللہ
ابن ابی اوفی وہو محجوب البصر فسلمت علیہ فقال من انت قلت انا سعید بن جمہان
قال ما فعل والدک قلت قتلتہ الازارقة وحدہم ام الخوارج کلہا قال بل الخوارج
کلہا قال قلت فان السلطان یظلم الناس ویفعل بہم ویفعل بکم ذلک فتناول
یدی فغمزہا غمزة شدیدة بیدہ ثم قال یا ابن جمہان علیک بالسواد الاعظم

مرتین ان کان السلطان یسمع منک فائتہ فی بیتہ فاخبرہ بما تعلم فان قبل منک والا
فدعہ فانک لست اعلم منہ قلت روی ابن ماجۃ منہ طرفا رواہ احمد والطبرانی ورجال
احمد ثقات کذا فی مجمع الزوائد وھو واجب علی المسلم فیما احب وکرہ ما لم یؤمر بمعصیۃ
ولیس السواد الاعظم بھذا المعنی مما تثبت بہ مسئلۃ شرعیۃ وثانیھما السواد الاعظم ھم
جماعۃ الصحابۃ یدل علیہ حدیث عبد اللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلعم لیاتین
علی امتی ما اتی علی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل وفیہ قالوا من ھی یا رسول اللہ قال
ما انا علیہ واصحابی رواہ الترمذی وقال ھذا حدیث حسن غریب مفسر وفی روایۃ
عوف بن مالک قیل یا رسول اللہ من ھم قال الجماعۃ وفی روایۃ انس بن مالک کلھا
فی النار الا واحدۃ وھی الجماعۃ رواھما ابن ماجۃ والاحادیث بعضھا یفسر بعضا فعلم
ان السواد الاعظم ھو الجماعۃ وھی جماعۃ الصحابۃ ولعلہ بھذا المعنی قال اسحق بن راھویہ
حین سئل عن معنی حدیث علیکم بالسواد الاعظم ھو محمد بن اسلم واتباعہ فاطلق
علی محمد بن اسلم واتباعہ لفظ السواد الاعظم تشبیھا لھم بالصحابۃ فی شدۃ ملازمۃ
السنۃ والتمسک بھا ومن ثم قال الشافعی اذا رایت رجلا من اصحاب الحدیث
فکانی رایت رجلا من اصحاب النبی صلعم کذا فی تلبیس ابلیس ولذا کان سفیان الثوری
یقول المراد بالسواد الاعظم ھم من کان من اھل السنۃ والجماعۃ ولو واحدا کذا فی
المیزان للشعرانی قال ملا سعد الرومی فی مجالس الابرار فلا بد لک ان تکون شدید
التوقی من محدثات الامور وان اتفق علیہ الجمھور فلا یغرنک اتفاقھم علی ما احدث
بعد الصحابۃ بل ینبغی لک ان تکون حریصا علی التفتیش عن احوالھم واعمالھم فان
اعلم الناس واقربھم الی اللہ تعالی اشبھھم بھم واعرفھم بطریقھم اذ منھم اخذ
الدین وھم اصول فی نقل الشریعۃ عن صاحب الشرع وقد جاء فی الحدیث
اذا اختلف الناس فعلیکم بالسواد الاعظم والمراد بہ لزوم الحق واتباعہ وان کان

المتمسك به قليلا والمخالف كثيرا لان الحق ما كان عليه الجماعة الاولى وهم الصحابة
ولا عبرة الى كثرة الباطل بعدهم وقد قال فضيل بن عياض ما معناه الزم طرق
الهدى ولا يضرك قلة السالكين واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة
الهالكين وقال بعض السلف اذا وافقت الشريعة ولاحظت الحقيقة فلا
تبال ان خالف رأيك جميع الخليقة وقال ابن مسعود انتم في زمان خيركم المسارع
في الامور وسيأتي زمان بعدكم خيرهم فيه المتثبت المتوقف لكثرة الشبهات
قال الامام الغزالي ولقد صدق لان من لم يتثبت في هذا الزمان ووافق الناس
فيما هم فيه وخاض فيما خاضوا فيه يهلك كما هلكوا فان اصل الدين وعماده
وقوامه ليس بكثرة العبادة والتلاوة والمجاهدة بالجوع وغيره وانما هو باحتراز
من الآفات والعاهات التي تأتي عليه من البدع والمحدثات فانها لكثرتها
وشيوعها صارت كانها من شعار الدين او من المفروضة علينا انتهى وقال
الحافظ ابن القيم في اغاثة اللهفان فالبصير الصادق لا يستوحش من قلة الرفيق
ولا من فقده اذا استشعر قلبه مرافقة الرعيل الاول الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
فتفرد العبد في طريق طلبه دليل على صدق طلبه ولقد سئل اسحق بن راهويه
عن مسئلة فاجاب عنها فقيل له ان اخاك احمد بن حنبل يقول فيها بمثل
قولك فقال ما ظننت ان احدا يوافقني عليها ولم يستوحش بعد ظهور الصواب
له من عدم الموافق فان الحق اذا لاح وتبين لم يحتج الى شاهد يشهد به
والقلب يبصر الحق كما يبصر العين الشمس فكيف يحتاج الى شاهد يشهد
بطلوعها ويوافقه عليه وما احسن ما قال ابو شامه عبد الرحمن بن اسمعيل
في كتاب الحوادث والبدع حيث جاء الامر بلزوم الجماعة فالمراد به

لزوم الحق واتباعه وان كان المتمسك به قليلا والمخالف له كثيرا لان الحق
هو الذى كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبى صلعم واصحابه ولا نظر الى
كثرة اهل الباطل بعدهم قال عمرو بن ميمون الاودى صحبت معاذا باليمن
فما فارقته حتى واريته فى التراب بالشام ثم صحبت بعده افقه الناس عبد الله بن
مسعود فسمعته يقول عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ثم سمعته يوما من
الايام وهو يقول سيلى عليكم ولاة يؤخرون الصلوة عن مواقيتها فصلوا الصلوة
لميقاتها فهى الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافلة قال قلت يا اصحاب محمد ما ادرى
ما تحدثونا قال وما ذاك قلت تامرنى بالجماعة وتحضنى عليها ثم تقول صل الصلوة
وحدك وهى الفريضة وصل مع الجماعة وهى لنا نافلة قال يا عمرو بن ميمون قد كنت
اظنك من افقه اهل هذه القرية تدرى ما الجماعة قلت لا قال ان جمهور الناس الذين
فارقوا الجماعة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك قال نعيم بن حماد يعنى
اذا فسدت الجماعة فعليك ما كانت عليه الجماعة قبل ان تفسد وان كنت
وحدك فانك انت الجماعة حج وعن الحسن قال السنة والذى
لا اله الا هو بين الغالى والجافى فاصبروا عليها رحمكم الله فان
اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل الناس فيما بقى
الذين لم يذهبوا مع اهل الاتراف فى اترافهم ولا مع اهل البدع
فى بدعهم وصبروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذلك
انشاء الله تعالى فكونوا وكان محمد بن اسلم الطوسى الامام
المتفق على امامته من اتبع الناس للسنة فى زمانه حتى قال ما بلغتنى
سنة عن رسول الله صلعم الا عملت بها ولقد حرصت
على ان اطوف بالبيت راكبا فما مكنت من

ذلك وسئل بعض اهل العلم فی زماننا عن السواد الاعظم الذین جاء فیهم الحدیث
اذا اختلف الناس فعلیکم بالسواد الاعظم من السواد الاعظم قال محمد بن اسلم
الطوسی هو السواد الاعظم انتهی وقال ابن حجر المکی مستند الحکم فی الفتاوی ان
قلت هذا القول الثالث ینسب الی الاکثر وقد قالوا ان الخطا الی القلیل اقرب منه
الی الکثیر قلت وانه یتعین الافتاء بما علیه الاکثر محل ذلک مالم یتحرر ان الاکثر
استروحوا کما هنا فانهم تمسکوا بالظواهر مع عدم الالتفات للدلائل الواضحة التی
تدل علی القول الاول والثانی فوجب المصیر الی ما علیه الاقل لانهم ائمة محققون
اتضحت ادلتهم وظهرت حججهم علی انه ورد عن ابن مسعود رضی اللہ عنه لیس الجماعة
بکثرة الناس من کان معه الحق فهو الجماعة وان وحده انتهی ویؤید هذا المعنی ما روی عن
ابی الدرداء وواثلة بن الاسقع وانس بن مالک قالوا خرج علینا رسول اللہ صلعم یوما
ونحن نتماری فی شیء من امر الدین فغضب غضبا شدیدا لم یغضب مثله ثم انتهرنا
فقال مهلا یا امة محمد انما هلک من کان قبلکم بهذا المراء لقلة خیره ذروا المراء فان
المؤمن لا یماری ذروا المراء فان المماری قد تمت خسارته ذروا المراء فکفی اثما ان
لا یزال مماریا ذروا المراء فان المماری لا اشفع لهم یوم القیامة ذروا المراء فانا زعیم
بثلثة ابیات فی الجنة فی ریاضها ووسطها واعلاها لمن ترک المراء وهو صادق
ذروا المراء فان اول ما نهانی عنه ربی بعد عبادة الاوثان المراء فان بنی اسرائیل
افترقوا علی احدی وسبعین فرقة والنصاری علی ثنتین وسبعین فرقة کلهم
علی الضلالة الا السواد الاعظم قالوا یا رسول اللہ ما السواد الاعظم قال من کان
علی ما انا علیه واصحابی من لم یمار فی دین اللہ ولم یکفر احدا من اهل التوحید بذنب
غفر له ثم قال ان الاسلام بدء غریبا وسیعود غریبا قالوا یا رسول اللہ ومن
الغرباء قال الذین یصلحون اذا فسد الناس ولا یمارون فی دین اللہ ولا یکفرون

احد من اهل التوحید بذنب رواہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ کثیر بن مروان وھو
ضعیف جدا کذا فی مجمع الزوائد فی باب المراء وفیہ فی باب لا یکفر احد من اھل
القبلۃ اخرجہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ کثیر بن مروان کذبہ یحیی والدارقطنی انتھی
وفی المیزان ضعفوہ یروی عن ابراھیم بن ابی حیلۃ وغیرہ قال یحیی والدارقطنی
ضعیف وقال یحیی مرۃ کذاب وقال الفسوی لیس حدیثہ بشئ انتھی فان قیل ھذا
الحدیث ضعیف جدا فلا یصلح لان یحتج بہ قلت لیس باضعف من حدیث علیکم بالسواد
الاعظم فاذا جوز صاحب الرسالۃ الاحتجاج بھذا علی لزوم اتباع الجمھور فلیجوز
الاحتجاج بذالک ایضا علی تعیین المراد بالسواد الاعظم ولیعلم ھناک ان محل وجوب
اتباع السواد الاعظم الذی ارید منہ جماعۃ الصحابۃ ھو ما اختلف فیہ الصحابۃ
فذھب جماعتھم والکثرھم الی امر والبعض الاخر الی خلافہ بدلیل لفظ الاختلاف
والسواد الاعظم الواردین فی الحدیث فان السواد من الناس عامتھم کما فی القاموس
وغیرہ واما ما اجمع علیہ الصحابۃ فوجوب اتباعہ یعلم بفحوی الخطاب واما ما اختلفوا
فیہ ولا یعلم کثرتھم فی جانب فالحدیث لا یدل علی وجوب اتباعھم فیہ وھذا کلہ
فیما اذا لم یعارضہ ایۃ او حدیث مرفوع صحیح او حسن لم یثبت نسخھما واما اذا عارضتہ
ایۃ او حدیث فلا یلتفت الی ما اجمع علیہ الصحابۃ او ذھب الیہ الکثرھم ان قدر
وقوع ذلک وجملۃ الکلام ان المقصود اتباع الحق ولزومہ کما قال ملا اسعد الرومی
فی المجالس لا اتباع الکثیر والقلیل وانما امرنا باتباع الکثیر من الصحابۃ فیما اختلفوا
فیہ لان ذھاب الکثرھم الیہ جعل امارۃ وعلامۃ علی کونہ حقا اذ ھم خیر الامۃ
وامنۃ لھا قال صلعم فاذا ذھب اصحابی اتی امتی ما یوعدون ای من البدع و
الحوادث وذھاب الخیر ومجیئ الشر وھم کانوا لا یبتدعون من عند انفسھم
شیئا ویاخذون فی کل امر اسنتہ صلعم ویقتدون بامرہ والعمل بمقتضی الامارۃ

انما هو اذا لم يوجد نص صريح واما وقت وجدان النص الصريح الصحيح المعارض للمقتضى الامارة فلا يعمل بمقتضى الامارة بل العمل بالنص حينئذ متعين متحتم فانه حق صريح واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وماذا بعد الحق الا الضلال ولعلك قد تفطنت من ههنا ان الاحداث في امر الدين كما انه لا يجوز لنا كذلك هو غير جائز للصحابة يدرض ايضا العموم قوله صلعم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولا تحسبن ان محدثات الصحابة ان قد وقوعها داخل في السنة خارج من حد البدعة كيف وقد ورد في الصحيح من حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يارب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي رواية ابي سعيد الخدري عند البخاري فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي فلا غرو ان صدر احيانا من بعض افراد الصحابة شيء من الحدث او غيره من المعاصي فانا معاشر اهل السنة والجماعة لا نقول بعصمة احد غير الانبياء عم كائنا من كان ولكنا نعلم قطعا ان معظم الصحابة وعامتهم واكثرهم كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويأخذون بسنته صلعم ويقتدون بامره وينكرون شديد الانكار على من احدث في الدين او فعل فعلا لم يفعله سيد المرسلين صلعم قال الحافظ في الفتح وحاصل ما حمل عليه حال المذكورين انهم ان كانوا ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال في تبرء النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتد لكن احدث معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعة من اعتقاد القلب فقد اجاب بعضهم بانه يحتمل ان يكون اعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعا لامر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ولا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل الكبائر من امته فيخرجون عند اخراج الموحدين من النار والله اعلم انتهى **قوله** وقال صلى الله عليه وسلم

من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ا قوله اصل الحديث
بهذا اللفظ رواه الترمذي في ابواب الامثال من حديث الحرث الاشعري في اثناء
حديث طويل وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل والحرث الاشعري
له صحبة وله غير هذا الحديث قال الحافظ في الفتح من فارق الجماعة شبرا فكانما
خلع ربقة الاسلام من عنقه اخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وصححاه من
حديث الحرث بن الحرث الاشعري في اثناء حديث طويل واخرجه البزار والطبراني في الاوسط
من حديث ابن عباس في سنده خليد بن دعلج وفيه مقال وقال من راسه بدل عنقه انتهى
وفي مجمع الزوائد وعن ابي سلام ممطور عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال راه
ابا مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس امركم بالسمع والطاعة
والجماعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن خرج عن الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة
الاسلام من راسه الحديث وقال احمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلا علي بن اسحق
السلمي وهو ثقة ورواه الطبراني باختصار الا انه قال فمن فارق الجماعة
قيد قوس لم يقبل منه صلوة ولا صيام واولئك هم وقود النار انتهى قلت في تصحيح
الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديث الحرث نظر فان في سنده يحيى بن
ابي كثير وهو مدلس وقد عنعنه ورواه عن زيد بن سلام وروايته عنه منقطعة
لانها عن كتاب وقع له وقال يحيى القطان مرسلات يحيى بن ابي كثير شبه الريح
كذا في الميزان ورواه ايضا ابو داود في باب قتل الخوارج من
حديث ابي ذر وفي سنده خالد بن وهبان قال الذهبي في
الميزان خالد بن وهبان عن ابي ذر مجهول انتهى وفي الباب احاديث
اخرجها ضعيفة منها ما روي عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبنا فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله

فقد خلع ربقة الاسلام رواہ احمد و فیہ راو لم یسم و بقیۃ رجالہ ثقات ومنہا ماروی
عن معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن خرج عن الجماعۃ قید شبر
متعمدا فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ رواہ الطبرانی و فیہ عمرو بن واقد وھو
متروک ومنہا ماروی عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ومن خرج
من الجماعۃ شبرا فقد خلع ربقۃ الاسلام من عنقہ رواہ الطبرانی و فیہ عمرو بن رومۃ
وھو متروک ومنہا ماروی عن ابن عمر قال رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یشیر شبرا
من فارق جماعۃ المسلمین شبرا خرج من عنقہ ربقۃ الاسلام رواہ الطبرانی و فیہ
حسین بن قیس وھو ضعیف ومنہا ماروی عن سعد بن عبادۃ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من فارق الجماعۃ فھو فی النار علی وجھہ رواہ الطبرانی و فیہ
جماعۃ لم اعرفھم ومنہا ماروی عن حذیفۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم من فارق الجماعۃ واستذل الامارۃ لقی اللہ لا وجہ لہ عندہ رواہ احمد
ورجالہ ثقات ومنہا ماروی عن حذیفۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من
فارق الجماعۃ شبرا فقد فارق الاسلام رواہ البزار و فیہ محمد بن عبید اللہ
العرزمی وھو ضعیف ومنہا ماروی عن ابن عباس رض قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم من فارق الجماعۃ قیاس او قید شبر خلع ربقۃ الاسلام من
عنقہ رواہ البزار والطبرانی فی الاوسط و فیہ خلید بن دعلج وھو ضعیف
ذکر تلک الاحادیث کلہا الہیثمی فی مجمع الزوائد نعم فی الوعید علی من فارق الجماعۃ
احادیث صحیحۃ لعل صاحب الرسالۃ لم یظفر بہا والا فلا وجہ لترک ما ھو فی اعلی
درجۃ الصحۃ وذکر ما دونہ وھذا ادل دلیل علی قصور نظرہ فی صنعۃ الحدیث
منہا حدیث ابن عباس رض من خرج من السلطان شبرا مات میتۃ جاھلیۃ وفی
روایۃ من فارق الجماعۃ شبرا فمات الامات میتۃ جاھلیۃ وفی روایۃ لیس احد

يفارق الجماعة شبرا فيموت الامات ميتة جاهلية رواه البخاري ومسلم والدارمي ومنها حديث ابي هريرة من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية وفي لفظ من خرج من الطاعة ثم مات مات ميتة جاهلية رواه مسلم والنسائي ومنها حديث ابن عمر من خلع يدا من طاعته لقى الله يوم القيامة لاحجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ولكن ليس فيها ولا في غيرها مما فيه وعيد على مفارق الجماعة دلالة على مطلوب الخصم من لزوم اتباع الجمهور كيف والمراد بالجماعة في تلك الاحاديث هو معظم الناس الذين يجتمعون على طاعة السلطان يدل ذلك على هذا ما ورد في بعض الروايات من لفظ السلطان ومثله وليعلم ان لا يبعد ان يكون الحامل على ترك ما هو في اعلى درجة الصحة وذكر ما هو دونه هو زعم ان ارادة الجمهور من لفظ الجماعة في القسم الاول غير متصورة بخلاف القسم الثاني فان كان هذا فهو ابعد من الديانة مما لا يخفى **قوله** وقد ذكر العلامة ابن الجوزي في كتابه المسمى تلبيس ابليس احاديث كثيرة في التحذير من مفارقة السواد الاعظم ا **قول** يعلم من هناك ديانة المؤلف من وجوه الاول ان صاحب الرسالة نقل ما ذكر ابن الجوزي في التحذير من مفارقة الجماعة زعما منه انه يفيده في ذلك المقام مع انه بعد تعيين المراد منه ليس فيها اثر من ذلك ولم ينقل ما ذكر في قلة اهل السنة والجماعة الدال على نقيض مدعاه حيث قال في الباب الاول من ذلك الكتاب عن يوسف بن اسباط قال قال سفيان نا يوسف اذا بلغك عن رجل بالمشرق انه صاحب سنة فابعث اليه بالسلام واذا بلغك عن اخر بالمغرب انه صاحب سنة فابعث اليه بالسلام فقد قل اهل السنة والجماعة وايضا قال عن سفيان الثوري قال استوصوا باهل السنة خيرا فانهم غرباء وعن ابي بكر بن عياش السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر الاديان وقال في الباب الثاني

وعن سفيان بن عيينة قال شيئ الدين سنة كانت حبل الحبل قوة قوة وان
قد ثبت قلة اهل السنة والجماعة فكيف يحمل القول بلزوم اتباع جمهور كل زمان
والثاني ان صاحب الرسالة لم ينقل من كتاب ابن الجوزي ما يدل على تعيين
الجماعة والسواد الاعظم فان فيه حديث ابن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان
كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل
تفرقت على اثنين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم في
النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي قال الترمذي هذا
حديث غريب مفسر انتهى فهذا الحديث فيه دلالة على ان المراد بالجماعة جماعة
الصحابة كما قال الترمذي ونقله ابن الجوزي وايضا فيه وعن ابي العالية قال
عليكم بالامر الاول الذي كانوا عليه قبل ان يفترقوا قال عاصم فحدثت به الحسن فقال
نصحك والله وصدقك وعن الاوزاعي قال اصبر نفسك على السنة وقف حيث
وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه
يسعك ما وسعهم انتهى واذ قد تعين المراد فالقول باتباع جمهور كل عصر
بين الفساد والثالث انه ترك من كلام ابن الجوزي في الباب الثاني
ما فيه التصريح بالمراد حيث قال فان قال قائل قد مدحت السنة وذممت
البدعة فما السنة وما البدعة وكل مبتدع في زعمنا يزعم انه من اهل السنة
فالجواب ان السنة في اللغة الطريق ولا ريب في ان اهل النقل والاثر
المتبعين آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآثار اصحابه هم اهل السنة
لانهم على تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث وانما وقعت الحوادث والبدع بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انتهى وايضا فيه فقد بان بما ذكرنا ان

اهل السنة هم المتبعون وان اهل البدعة هم المظهرون شيئا لم يكن قبل او مستند له وايضا فيه عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يزال طائفة من امتی ظاهرين على الناس حتى ياتيهم الله وهم ظاهرون اخرجاه فى الصحيحين وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتى امر الله قال المص انفرد باخراجه مسلم وقد روى هذا المعنى عن النبى صلى الله عليه وسلم معوية وجابر بن عبد الله و قرة وعن الترمذى قال محمد بن اسمعيل قال على بن المدينى هم اصحاب الحديث انتهى والرابع ان ابن الجوزى ذكر فى الكتاب المذكور احاديث كثيرة فى ذم البدع والمبتدعين منها حديث عائشة رض قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث فى امرنا ما ليس منه فهو رد ومنها حديث عبد الله بن عمرو عن النبى صلعم انه قال من رغب عن سنتى فليس منى ومنها حديث العرباض بن سارية قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ذات يوم ثم اقبل علينا يعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة و ان كان عبدا حبشيا فانه من يعش بعدى فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ومنها حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليختلجن رجال دونى فاقول يا رب اصحابى فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك ومصنف الرسالة قد ترك تلك الاحاديث كلها لانها تبطل دعواه الباطلة من التوسل المكروه المحدث بعد رسول الله صلعم واصحابه من قول القائل اللهم انى اسئلك

بحق محمد صلی اللہ علیہ وسلم فانہ محدث والاحادیث المذکورۃ ترد علی کل ما
احدث فی الدین ولیعلم ہناک ان قرن الصحابۃ کان البدعۃ لم تکن فیہ
والسنۃ کانت خالصۃ فیہ یدل علیہ حدیث ابی موسیٰ رض مرفوعا واصحابی
امنۃ لامتی فاذا ذہب اصحابی اتی امتی ما یوعدون رواہ مسلم وحدیث ابن
مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما من نبی بعثہ اللہ فی امتہ قبلی
الا کان لہ فی امتہ حواریون واصحاب یاخذون بسنتہ ویقتدون بامرہ ثم
انہا تخلف من بعدہم خلوف یقولون ما لا یفعلون ویفعلون ما لا یؤمرون
فمن جاہدہم بیدہ فہو مؤمن ومن جاہدہم بلسانہ فہو مؤمن ومن جاہدہم
بقلبہ فہو مؤمن ولیس وراء ذلک من الایمان حبۃ خردل رواہ مسلم وحدیث
العرباض بن ساریۃ مرفوعا فعلیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین المہدیین
تمسکوا بہا وعضوا علیہا بالنواجذ رواہ احمد وابوداؤد والترمذی وابن ماجۃ
وحدیث عبداللہ بن عمرو قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما انا علیہ واصحابی
وحدیث ابی سعید الخدری قال قال رسول اللہ صلعم من اکل طیبا وعمل فی
سنۃ وامن الناس بوائقہ دخل الجنۃ فقال رجل یا رسول اللہ ان ہذا الیوم
لکثیر فی الناس قال وسیکون فی قرون بعدی رواہ الترمذی ولذا اثبت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لہم الخیریۃ المطلقۃ فی قولہ خیر امتی قرنی ومن ثم قال
ابن مسعود رض من کان مستنا فلیستن بمن قد مات فان الحی لا تؤمن علیہ
الفتنۃ اولئک اصحاب محمد صلعم کانوا افضل ہذہ الامۃ برہا قلوبا واعمقہا
علما واقلہا تکلفا اختارہم اللہ لصحبۃ نبیہ ولاقامۃ دینہ فاعرفوا لہم فضلہم
واتبعوہم علی اثرہم وتمسکوا بما استطعتم من اخلاقہم وسیرہم فانہم کانوا
علی الہدی المستقیم رواہ رزین کذا فی المشکوۃ وقال الہیثمی فی مجمع الزوائد

وعن عبد الله بن مسعود قال لا یقلدن احدکم دینہ رجلا فان امن امن وان کفر کفر وان کنتم لابد مقتدین فاقتدوا بالمیت فان الحی لا تومن علیہ الفتنۃ رواہ الطبرانی فی الکبیر ورجالہ رجال الصحیح انتہی وایضا قال بن مسعود ان اللہ تعالی نظر فی قلوب العباد فاختار محمدا فبعثہ برسالتہ ثم نظر فی قلوب العباد فاختار لہ اصحابا فجعلہ انصار دینہ ووزراء نبیہ فما راہ المسلمون حسنا فھو عند اللہ حسن وما راہ المسلمون قبیحا فھو عند اللہ قبیح قال شمس الدین السخاوی فی المقاصد الحسنۃ اخرجہ احمد من حدیث ابن مسعود من قولہ وکذا اخرجہ البزار والطیالسی والطبرانی وابونعیم فی حلیۃ الاولیاء فی ترجمۃ ابن مسعود بل ھو عند البیہقی فی الاعتقاد من وجہ اخر عن ابن مسعود انتہی کلامہ قال ابن نجیم فی الاشباہ والنظائر قال العلائی لم اجدہ مرفوعا فی شیء من کتب الحدیث اصلا ولا بسند ضعیف بعد طول البحث وکثرۃ الکشف والسوال وانما ھو من قول عبد اللہ بن مسعود رض موقوفا علیہ اخرجہ احمد فی مسندہ وقال الحموی فی حواشیہ قال السخاوی فی المقاصد الحسنۃ حدیث ما راہ المسلمون حسنا فھو عند اللہ حسن رواہ احمد فی کتاب السنۃ ووھم من عزاہ للمسند من حدیث ابی وائل عن ابن مسعود وھو موقوف حسن انتہی ملخصا فکان العلائی تبع من وھم فی نسبتہ الی المسند انتہی وقال الھیثمی فی مجمع الزوائد رواہ احمد والبزار والطبرانی فی الکبیر ورجالہ موثقون وروی الدارمی عن عمرو بن یحیی قال سمعت ابی یحدث عن ابیہ قال کنا نجلس علی باب عبد اللہ بن مسعود قبل صلوۃ الغداۃ فاذا خرج مشینا معہ الی المسجد فجاءنا ابوموسی الاشعری فقال اخرج الیکم ابو عبد الرحمن بعد قلنا لا فجلس معنا حتی خرج فلما خرج قمنا الیہ جمیعا فقال لہ ابوموسی یا ابا عبد الرحمن انی رایت فی المسجد انفا امرا انکرتہ ولم ارد الحمد للہ الا خیرا

قال فما هو فقال ان عشت فستراه قال رايت فی المسجد قوما حلقا جلوسا
ينتظرون الصلوة فی كل حلقة رجل و فی ايديهم حصا فيقول كبروا مائة فيكبرون
مائة فيقول هللوا مائة فيهللون مائة ويقول سبحوا مائة فيسبحون مائة قال
فماذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظار رايك او انتظار امرك قال افلا امرتهم
ان يعدوا سيئاتهم وضمنت لهم ان لا يضيع من حسناتهم ثم مضى ومضينا معه حتى
اتى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال ما هذا الذی اراكم تصنعون قالوا
يا ابا عبد الرحمن حصا نعد به التكبير والتهليل والتسبيح قال فعدوا سيئاتكم
فانا ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شیء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكتكم
هؤلاء صحابة نبيكم صلی الله عليه وسلم متوافرون وهذه ثيابه لم تبل وانيته
لم تكسر والذی نفسی بيده انكم لعلی بدعة هی اهدی من ملة محمد او مفتحی باب
ضلالة قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد للخير لن يصيبه
ان رسول الله صلعم حدثنا ان قوما يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم وايم
الله ما ادری لعل اكثرهم منكم ثم تولی عنهم فقال عمرو بن سلمة راينا عامة اولئك
الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج انتهى وقال الهيثمی فی مجمع الزوائد
وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعودا علی باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء فاتی
ابو موسی فقال اخرج الينا ابا عبد الرحمن فخرج ابن مسعود فقال يا ابا موسی ما جاء بك هذه
الساعة قال لا والله الا انی رايت امرا ذعرنی وانه لخير ولقد ذعرنی وانه لخير قوم جلوس
فی المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا احمدوا كذا وكذا قال فانطلق عبد الله وانطلقنا
معه حتی اتاهم فقال ما اسرع ما ضللتم واصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم احياء وازواجه
شواب وثيابه وانيته لم تغير احصوا سيئاتكم فانا اضمن علی الله ان يحصی حسناتكم
رواه الطبرانی فی الكبير وفيه مجالد بن سعيد ثقة النسائی وضعفه البخاری

واحمد بن حنبل ويحيى وعن ابي البختري قال بلغ عبد الله بن مسعود ان قوما
يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا
فاذنوني فلما جلسوا اتوه فانطلق معهم فجلس وعليه برنس فاخذوا في تسبيحهم
فحسر عبد الله عن راسه البرنس وقال انا عبد الله بن مسعود فسكت القوم فقال لقد
جئتم ببدعة ظلما والا فضلتم اصحاب محمد صلعم فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا
ابن مسعود واتوب اليه فامرهم ان يتفرقوا قال وراى ابن مسعود حلقتين في
مسجد الكوفة فقام بينهما فقال ايتكما كانت قبل صاحبتها قالت احدهما نحن فقال
للاخرى قوموا اليها فجعلهم واحدة رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب
وهو ثقة ولكنه اختلط وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله
بن مسعود متقنعا فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا عبد الله بن
مسعود انكم لاهدى من محمد صلعم واصحابه او انكم لتعلقون بذنب ضلالة
وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم
سبقا بعيدا بينا ولئن اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا انتهى وعن
حذيفة رض قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا
وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا رواه البخاري
وايضا عن حذيفة قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله
صلعم فلا تعبدوها فان الاول لم يدع للآخر مقالا فاتقوا الله
يا معشر القراء وخذوا طريق من قبلكم رواه ابو داؤد
اذا دريت ما ذكرنا من الاحاديث والآثار فقد علمت ان قرن
الصحابة كانت السنة خالصة فيه وكان البدعة لم تكن فيها
وانما قد قلنا كان البدعة لم تكن فيها لما ورد في الصحيح

انا فرطكم على الحوض وليرفعن الى رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دونى
فاقول اى رب اصحابى فيقول لاتدرى ما احدثوا بعدك فهذا الحديث يدل الخ
دلالة على ان من الصحابة من يحدث بعد النبى صلعم ثم بعد انقراض قرن الصحابة
الى امة مايوجدون من الحوادث والبدع وكلما احدثت بدعة رفع مثلها من
السنة ولكن فى قرن التابعين واتباع التابعين لم يظهر البدع ظهورا فاشيا
واما بعد قرن اتباع التابعين فقد تغيرت الاحوال تغيرا فاحشا وغلبت البدع
وصارت السنة غريبة واتخذ الناس البدعة سنة والسنة بدعة ولاتزال السنة
فى المستقبل غريبة الاما استثنى من زمان المهدى رض وعيسى عليه السلام الى ان
تقوم الساعة على شرار الناس يدل على ذلك الاحاديث والآثار التى نذكرها الان
بحوله وقوته منها حديث عمران بن حصين رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادرى اذكر بعد
قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدكم قوما يشهدون ويخونون ولا يؤتمنون
وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن رواه البخارى ومسلم ومنها حديث
الاسلمى قال قال النبى صلعم يذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة
كحفالة الشعير او التمر لايباليهم الله بالة رواه البخارى قال الحافظ فى الفتح
ووجدت لهذا الحديث شاهدا من رواية الفزارية امراة عمر بلفظ تذهبون الخير
فالخير حتى لايبقى منكم الا حثالة كحثالة التمر ينزو بعضهم على بعض نزو المعز
اخرجه ابوسعيد بن يونس فى تاريخ مصر وقال بعده ووقع فى آخر حديث الفزارية
المذكور انفا وعليهم تقوم الساعة وقال فى الفتح ايضا قال ابن بطال وفيه
انه يجوز انقراض اهل الخير فى آخر الزمان حتى لايبقى الا اهل الشر واستدل
به على جواز خلو الارض من عالم حتى لايبقى الا اهل الجهل صرفا انتهى ومنها حديث

انس رض قال قال رسول الله صلعم ان من اشراط الساعة ان یرفع العلم ویثبت الجهل ویشرب الخمر ویظهر الزنا رواه البخاری ومنها حدیث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان الله لا یقبض العلم انتزاعا ینتزعه من العباد ولکن یقبض العلم بقبض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغیر علم فضلوا واضلوا رواه البخاری قال الحافظ فی الفتح واستدل به الجمهور علی القول بخلو الزمان عن مجتهد ولله الامر یفعل ما یشاء انتهی ومنها حدیث ابی هریرة عن النبی صلعم قال یتقارب الزمان وینقص العلم ویلقی الشح ویظهر الفتن ویکثر الهرج قالوا یا رسول الله ایما هو قال القتل القتل رواه البخاری ومنها حدیث انس بن مالک قال سمعت من نبیکم صلعم لا یاتی علیکم زمان الا والذی بعده اشر منه حتی تلقوا ربکم رواه البخاری قال الحافظ فی الفتح وهذا اللفظ اخرج الطبرانی بسند جید عن ابن مسعود نحو هذا الحدیث موقوفا علیه قال لیس عام الا والذی بعده شر منه وله عنه بسند صحیح قال امس خیر من الیوم والیوم خیر من غد وکذلک حتی تقوم الساعة انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد استشکل هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة تکون فی الشر دون التی قبلها ولو لم یکن فی ذلک الا زمن عمر بن عبد العزیز وهو بعد زمان الحجاج بیسیر وقد اشتهر الخیر الذی کان فی زمن عمر بن عبد العزیز بل لو قیل ان الشر اضمحل فی زمانه لما کان بعیدا فضلا عن ان یکون شرا من الزمن الذی قبله وقد حمله الحسن البصری علی الاکثر الاغلب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزیز بعد الحجاج فقال لا بد للناس من تنفیس واجاب بعضهم ان المراد بالتفضیل تفضیل مجموع العصر علی مجموع العصر فان عصر الحجاج کان فیه کثیر من الصحابة فی الاحیاء وفی عصر عمر بن عبد العزیز انقرضوا والزمان الذی فیه الصحابة خیر من الزمن الذی بعده لقوله

صلىم خير القرون قرنى وهو فى الصحيحين وقوله اصحابى امنة لامتى فاذا ذهب اصحابى اتى امتى ما يوعدون اخرجه مسلم ثم وجدت عن عبد الله بن مسعود التصريح بالمراد وهو اولى بالاتباع فاخرج يعقوب بن شيبة من طريق الحرث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول لا ياتى عليكم يوم الا وهو شر من اليوم الذى كان قبله حتى تقوم الساعة لست اعنى رخاء من العيش يصيبه ولا مالا يفيده ولكن لا ياتى عليكم يوم الا وهو اقل علما من اليوم الذى مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوى الناس فلا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون انتهى وقال فى الفتح ايضا واستشكلوا ايضا زمان عيسى بن مريم بعد زمان الدجال واجاب الكرمانى بان المراد الزمان الذى يكون بعد عيسى او المراد جنس الزمان الذى فيه الامراء والا فمعلوم من الدين بالضرورة ان زمان النبى المعصوم لا شر فيه قلت ويحتمل ان يكون المراد بالازمنة ما قبل وجود العلامات العظام كالدجال وما بعده ويكون المراد بالازمنة المتفاضلة فى الشر من زمن الحجاج فما بعده الى زمن الدجال واما زمن عيسى عليه السلام فله حكم مستانف والله اعلم انتهى وقال فى الفتح ايضا واستدل ابن حبان فى صحيحه بان حديث انس ليس على عمومه بالاحاديث الواردة فى المهدى وانه يملأ الارض عدلا بعد ان ملئت جورا ثم وجدت عن ابن مسعود ما يصلح ان يفسر به الحديث وهو ما اخرجه الدارمى بسند حسن عن عبد الله قال لا ياتى عليكم عام الا وهو شر من الذى قبله اما انى لست اعنى عاما انتهى قلت وتمام الحديث اخصب من عام ولا اميرا خيرا من امير ولكن علماءكم وخياركم وفقهاءكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خلفا ويجئ قوم يقيسون الامر برأيهم ومنها حديث

قال حدثنا رسول الله صلعم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان
الامانة نزلت فی جذر قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنة
وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل
اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته
علی رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ ويصبح الناس يتبايعون ولا
يكاد احد يودی الامانة فيقال ان فی بنی فلان رجلا امينا ويقال للرجل
ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما فی قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
متفق عليه ومنها حديث حذيفة قال كان الناس يسالون رسول الله صلعم
عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنی قال قلت يا رسول الله انا
كنا فی جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم
قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال
قوم يستنون بغير سنتی ويهدون بغير هديی تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك
الخير من شر قال نعم دعاة علی ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت
يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرنی
ان ادركنی ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة
ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتی يدركك الموت وانت
علی ذلك متفق عليه ومنها حديث ابی هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم بادروا
بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسی كافرا ويمسی مؤمنا
ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم ومنها حديث ابی سعيد الخدری
قال قال رسول الله صلعم لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع
حتی لو دخلوا فی جحر ضب لاتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصاری

قال فمن متفق عليه ومنها حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بدء الاسلام
غريبا وسيعود كما بدء غريبا فطوبى للغرباء رواه مسلم وقد ورد تفسير الغرباء
في حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملحة عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلعم قال ان الدين ليارز الى الحجاز كما تارز الحية الى جحرها وليعقلن
الدين في الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدء غريبا ويرجع غريبا
فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن قلت وفي تحسينه نظر فانه من رواية كثير بن عبد الله بن
عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده وكثير هذا اتهمه الشافعي وابو داود بالكذب
وقال ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة واما الترمذي فروى من حديثه
الصلح جائز بين المسلمين وصححه فلذا لم يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي كما في الميزان
وقد وقع تفسير الغرباء في حديث روي عن ابي الدرداء وابي امامة وواثلة بن
الاسقع وانس بن مالك وهو حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وقد تقدم
في بيان السواد الاعظم وفيه كثير بن مروان وهو ايضا متهم بالكذب وورد
تفسير الغرباء ايضا في حديث عبد الله رض قال قال رسول الله صلعم ان الاسلام
بدء غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قال قيل ومن الغرباء قال النزاع
من القبائل رواه ابن ماجة والدارمي وجميع رواته ثقات سوى سفيان بن
وكيع وهو وان تكلموا فيه لكنه صدوق قال ابن خزيمة لو خر من السماء فتخطفه
الطير احب اليه من ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسن له
الترمذي كذا في الميزان فهذا الحديث احسن شئ في الباب قال في النهاية
وفيه طوبى للغرباء قيل من هم يا رسول الله قال النزاع من القبائل هي جمع
نازع ونزيع وهو الغريب الذي نزع من اهله وعشيرته اى بعد وغاب انتهى

ومنہا حدیث ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم من تمسک بسنتی عند فساد
امتی فلہ اجر مائۃ شہید کذا فی المشکوٰۃ من غیر ذکر المخرج وفی مجمع الزوائد
وعن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم المتمسک بسنتی عند فساد امتی لہ اجر
شہید رواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ محمد بن صالح العدوی ولم ار من ترجمہ
وبقیۃ رجالہ ثقات ومنہا حدیث ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم انکم فی زمان
من ترک منکم عشر ما امر بہ ھلک ثم یاتی زمان من عمل منہم بعشر ما امر بہ نجا رواہ
الترمذی ومنہا حدیث ابی ثعلبۃ فی قولہ تعالی علیکم انفسکم لا یضرکم من ضل
اذا اہتدیتم وفیہ فان وراءکم ایام الصبر فمن صبر فیہن قبض علی الجمر للعامل
فیہن اجر خمسین رجلا یعملون مثل عملہ قالوا یا رسول اللہ صلعم اجر خمسین منہم
قال اجر خمسین منکم رواہ الترمذی وابن ماجۃ ومنہا حدیث انس قال قال رسول
اللہ صلعم یاتی علی الناس زمان الصابر فیہم علی دینہ کالقابض علی الجمر رواہ الترمذی
وقال ھذا حدیث غریب اسنادا ومنہا حدیث عبد الرحمن بن العلاء الحضرمی قال
حدثنی من سمع النبی صلعم یقول انہ سیکون فی اخر ھذہ الامۃ قوم لھم مثل اجر اولھم
یامرون بالمعروف وینہون عن المنکر ویقاتلون اہل الفتن رواہ البیہقی فی
دلائل النبوۃ ومنہا ما روی عن عبد اللہ بن الدیلمی قال بلغنی ان اول ذہاب
الدین ترک السنۃ یذھب الدین سنۃ سنۃ کما یذھب الحبل قوۃ قوۃ رواہ الدارمی
ومنہا ما روی عن شقیق قال قال عبد اللہ کیف انتم اذا لبستکم فتنۃ یہرم فیہا
الکبیر ویربو فیہا الصغیر ویتخذھا الناس سنۃ فاذا غیرت قالوا غیرت السنۃ
قالوا ومتی ذلک یا ابا عبد الرحمن قال اذا کثرت قراءکم وقلت فقہاءکم وکثرت
امراءکم وقلت امناءکم والتمست الدنیا بعمل الاخرۃ رواہ الدارمی ومنہا ما روی
عن عبد اللہ قال لا یاتی علیکم عام الا وھو شر من الذی کان قبلہ اما انی لست

اعنی ماما اخصب من عام ولا امیرا خیرا من امیر ولکن علماء کم وخیار کم وفقہاءکم
یذھبون ثم لا تجدون منہم خلفا ویجئ قوم یقیسون الامر برأیہم رواہ الدارمی
وقد نقل ھٰھنا فیما قبل من الفتح ومنہا ما روی عن الحسن قال سنتکم واللہ الذی
لا الہ الا ھو بینہما بین الغالی والجافی فاصبروا علیہا رحمکم اللہ فان اھل السنۃ
کانوا اقل الناس فیما مضے وھم اقل الناس فیما بقے الذین لم یذھبوا مع اھل
الاتراف فی اترافہم ولا مع اھل البدع فی بدعہم وصبروا علی سنتہم حتی
لقوا ربہم فکذلک ان شاء اللہ فکونوا رواہ الدارمی ومنہا ما روی عن ابن مسعود
قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تعلموا العلم وعلموہ الناس تعلموا الفرائض
وعلموہ الناس تعلموا القرآن وعلموہ الناس فانی امرأ مقبوض والعلم
سیقبض وتظہر الفتن حتی یختلف اثنان فی فریضۃ لا یجدان احدا یفصل
بینہما رواہ الدارمی ومنہا ما روی عن زیاد بن لبید قال ذکر النبی صلعم شیئا
فقال ذاک عند اوان ذھاب العلم قلت یا رسول اللہ وکیف یذھب العلم
ونحن نقرأ القرآن ونقرئہ ابناءنا ویقرئہ ابناؤنا ابناءھم الی یوم القیمۃ فقال
ثکلتک امک زیاد ان کنت لاراک من افقہ رجل بالمدینۃ اولیس ھذہ الیہود و
النصاری یقرؤن التورٰیۃ والانجیل لا یعملون بشیء مما فیہما رواہ احمد وابن ماجۃ
وروی الترمذی نحوہ وکذا الدارمی عن ابی امامۃ کذا فی المشکوۃ قلت وقد روی
الدارمی ھذا الحدیث ایضا عن ابی الدرداء قال کنا مع رسول اللہ صلعم فشخص ببصرہ
الی السماء ثم قال ھذا اوان یختلس العلم من الناس حتی لا یقدروا منہ علی شیء
فقال زیاد بن لبید الانصاری یا رسول اللہ کیف یختلس منا وقد قرأنا القرآن
فواللہ لنقرئنہ ولنقرئنہ نساءنا وابناءنا فقال ثکلتک امک یا زیاد الحدیث ورواہ
احمد والطبرانی فی الکبیر عن ابی امامۃ واسناد الطبرانی صحیح وفی الباب عن ابن عمر

رواہ البزار وفیہ سعید بن سنان وعن عوف بن مالک رواہ البزار وفیہ عبداللہ
ابن صالح وعن حشیم بن حرب رواہ الطبرانی فی الکبیر واسنادہ حسن عن صفوان بن عسال
رواہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ مسلمۃ بن علی الخشنی وھو ضعیف کذا فی مجمع الزوائد
ومنہا حدیث حزام بن حکیم بن حزام عن ابیہ عن النبی صلعم قال انکم قد اصبحتم فی
زمان کثیر فقہاءہ قلیل خطباءہ کثیر معطوہ قلیل سوالہ العمل فیہ خیر من العلم وسیاتی زمان
قلیل فقہاءہ وکثیر خطباؤہ وکثیر سوالہ قلیل معطوہ العلم فیہ خیر من العمل رواہ الطبرانی
فی الکبیر وفیہ عثمان بن عبدالرحمن الطائفی وھو ثقۃ الا انہ قیل فیہ یروی عن
الضعفاء وھذا من روایتہ عن صدقۃ بن خالد وھو من رجال الصحیح عن ابی ذران النبی صلعم
قال انکم فی زمان علماءہ کثیر خطباءہ قلیل من ترک فیہ عشر ما یعلم ھوی وسیاتی علی
الناس زمان یقل علماؤہ ویکثر خطباؤہ من تمسک فیہ بعشر ما یعلم نجا رواہ احمد فیہ
رجل لم یسم عن حزام بن حکیم عن عمہ عن رسول اللہ صلعم انہ قال اصبحتم فی زمان
کثیر فقہاؤہ قلیل خطباؤہ کثیر معطوہ قلیل سوالہ العمل فیہ خیر من العلم وسیاتی
زمان قلیل فقہاؤہ کثیر خطباؤہ کثر سوالہ قلیل معطوہ العلم فیہ خیر من العمل رواہ
الطبرانی فی الکبیر وفیہ صدقۃ بن عبداللہ السمین ھو ضعیف منکر الحدیث کذا فی مجمع الزوائد
ومنہا حدیث حذیفۃ بن الیمان عن رسول اللہ صلعم قال سیاتی علیکم زمان لایکون فیہ شیء
اعز من ثلاثۃ درھم حلال او اخ یستانس بہ اوسنۃ یعمل بہا رواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ روح
ابن صلاح ضعفہ ابن عدی وقال الحاکم ثقۃ مامون وذکرہ ابن حبان فی الثقات وبقیۃ رجالہ
موثقون کذا فی مجمع الزوائد ومنہا حدیث ابن عباس رض قال ما اتی
علی الناس عام الا احدثوا فیہ بدعۃ واماتوا فیہ سنۃ حتی تحیا البدع وتموت
السنن رواہ الطبرانی فی الکبیر ورجالہ موثقون کذا فی مجمع الزوائد ومنہا
حدیث علی قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشک ان یاتی علی الناس

زمان لایبقی من الاسلام الا اسمہ ولا یبقی من القرآن الا رسمہ مساجدہم عامرۃ وہی خراب من الہدی علماءہم شر من تحت ادیم السماء من عندہم تخرج الفتنۃ وفیہم تعود رواہ البیہقی فی شعب الایمان کذا فی المشکوۃ ومنہا حدیث حذیفۃ بن الیمان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدرس الاسلام کما یدرس وشی الثوب حتی لا یدری ما صیام ولا صلوۃ ولا صدقۃ ولیسری علی کتاب اللہ عزوجل فی لیلۃ ولا یبقی فی الارض منہ آیہ ویبقی طوائف من الناس الشیخ الکبیر والعجوز یقولون ادرکنا آباءنا علی ہذہ الکلمۃ لا الہ الا اللہ فنحن نقولہا فقال لہ صلۃ ما تغنی عنہم لا الہ الا اللہ وہم لا یدرون ما صلوۃ ولا صیام ولا نسک ولا صدقۃ فاعرض عنہ حذیفۃ ثم ردہا علیہ ثلاثا کل ذلک یعرض عنہ حذیفۃ ثم اقبل علیہ فی الثالثۃ فقال یا صلۃ تنجیہم من النار ثلاثا رواہ ابن ماجۃ ورواتہ کلہم ثقات ومنہا حدیث ثوبان قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوشک الامم ان تداعی علیکم کما تداعی الاکلۃ الی قصعتہا فقال قائل ومن قلۃ نحن یومئذ قال بل انتم یومئذ کثیر ولکنکم غثاء کغثاء السیل ولینزعن اللہ من صدور عدوکم المہابۃ منکم ولیقذفن فی قلوبکم الوہن قال قائل یا رسول اللہ وما الوہن قال حب الدنیا وکراہیۃ الموت رواہ ابوداؤد والبیہقی فی دلائل النبوۃ کذا فی المشکوۃ ومنہا حدیث ابن مسعود سمعت النبی صلعم یقول من شرار الناس من تدرکہم الساعۃ وہم احیاء رواہ البخاری ومنہا حدیث انس رض ان رسول اللہ صلعم قال لا تقوم الساعۃ حتی لا یقال فی الارض اللہ اللہ رواہ مسلم ومنہا حدیث عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلعم لا تقوم الساعۃ الا علی شرار الخلق رواہ مسلم ومنہا حدیث ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلعم لا تقوم الساعۃ حتی تضطرب الیات نساء دوس حول ذی الخلصۃ طاغیۃ دوس التی کانوا یعبدون فی الجاہلیۃ متفق علیہ ومنہا حدیث عائشۃ رض قالت سمعت رسول اللہ صلعم یقول لا یذہب اللیل والنہار حتی یعبد اللات

والعزى فقلت یا رسول الله ان کنت لاظن حین انزل الله تعالی هو الذی ارسل رسولہ
بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون ان ذلك تام قال انه سیکون
من ذلك ما شاء الله ثم یبعث الله ریحا طیبة فتوفی کل من کان فی قلبه مثقال حبة
من خردل من ایمان فیبقی من لا خیر فیه فیرجعون الی دین اٰبائهم رواه مسلم ومنها
حدیث النواس بن سمعان فی قصة الدجال وعیسی و یاجوج وماجوج و فیه اذ بعث الله
ریحا طیبة فتقبض روح کل مؤمن ومسلم ویبقی شرار الناس یتهارجون تهارج الحمر
فعلیهم تقوم الساعة فان قلت ما وجه الجمع بین تلك الاحادیث وبین حدیث لا
تزال طائفة من امتی علی الحق حتی تقوم الساعة قلت وجه الجمع حمل الغایة فی حدیث
لا تزال طائفة علی وقت هبوب الریح الطیبة التی تقبض روح کل مؤمن ومسلم
فلا یبقی الا الشرار فتهجم الساعة علیهم بغتة کذا فی فتح الباری وجملة القول فی الباب
ان السنة کانت غالبة فی قرن الصحابة خاصة ولذا وصفه النبی صلعم بالخیریة المطلقة
واما بعده فقد زالت غلبة السنة ولکن قرن التابعین وقرن تبع التابعین لم
یغلب فیهما البدعة ایضا ولذا وصفا فی الحدیث بالخیریة الاضافیة واما بعد انقراض
القرن الثالث فقد صارت السنة غریبة واهلها غرباء ولا تزال غربتها فی زیادة
الی ان تقوم الساعة اللهم فی زمان المهدی رض وعیسی علیه السلام فلا یجوز التمسك
بجمهور الا بجمهور الصحابة وقد علم بما نقل من الاحادیث والاٰثار ان غربة الاسلام
لیس معناها انه یقل اهل الاسلام کما دل علیه ما فی حدیث ثوبان المتقدم من قوله
صلعم بل انتم یومئذ کثیر بل معناها ان الصالحین من اهل الاسلام یذهبون
الاول فالاول و تبقی حفالة کحفالة الشعیر وغثاء کغثاء السیل وان سنن الاسلام
وشعبها وشرائعها من الصلوة والصیام والنسك والصدقة وغیرها تذهب
وقتا فوقتا حتی لا یبقی الا قول لا اله الا الله فاذا بعث الله ریحا طیبة توفی کل

من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لاخير فيه فعليهم تقوم الساعة ولفظ السنة فيما هنالك يشمل الفرض والسنة والمندوب كما ورد فى حديث ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلعم السنة سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة فالسنة التى فى الفريضة اصلها فى كتاب الله اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى ليس اصلها فى كتاب الله الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن ابى سلمة الا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله بن الرومى ولم ارمن ترجمه كذا فى مجمع الزوائد واطلاق السنة على ما يشمل الفرض وغيره سائغ كما فى قوله صلعم فمن رغب عن سنتى فليس منى اى اعرض عن طريقتى فرضا او سنة عملا او عقيدة فليس قريبا منى او عرض عنها غير معتقد لها كذا فى مجمع البحار وقال الحافظ فى الفتح المراد بالسنة الطريقة لا التى تقابل الفرض وفى حديث حذيفة الطويل ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة قال الحافظ فى الفتح والمراد بالسنن ما يتلقونه عن النبى صلعم واجبا كان اومندوبا **قوله** منها حديث عبد الله بن عمر رض عن النبى صلعم انه خطب فى الجابية فقال من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد **اقول** فيه بحث من وجوه الاول ان لفظ حديث ابن عمر فى تلبيس ابليس هكذا وعن ابن عمر عن النبى صلعم قال من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد انتهى فليس فيه انه خطب فى الجابية وليس فيه من اراد بحبوحة الجنة بل لفظه من سره ان يسكن بحبوحة الجنة والثانى ان رواية ابن عمر قد ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ونصه هكذا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم احفظونى فى اصحابى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

ثم يظهر الكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد حتى يحلف الرجل قبل ان يستحلف ويبذل نفسه بحلف الزور فمن سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون احد بامراة فان ثالثها الشيطان ومن ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك انتهى قال الذهبي في الميزان ابراهيم بن عبد الله بن خالد عن عبد الله بن قيس وابراهيم المصيصي عن وكيع احد التلف وكان قال ابن حبان ابراهيم بن عبد الله بن خالد يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم قلت هذا رجل كذاب قال الحاكم احاديثه موضوعة انتهى ملخصا والثالث ان الحديث من مسانيد عمر لا ابن عمر ودل على ذلك رواية الترمذي لفظه هكذا حدثنا احمد بن منيع حدثنا النضر بن اسمعيل ابو المغيرة عن محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم كمقام رسول الله صلعم فينا فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثها الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي صلعم انتهى وهذه الرواية قد ذكرها ابن الجوزي ايضا في تلبيس ابليس باهوا ول حديث ذكره في الباب الاول فما اعقل صاحب الرسالة حيث لم ينقل ما صححه الترمذي ونقل ما فيه متروك كذاب وهذا اظهر برهان على انه لا يميز بين الصحيح والسقيم والرابع ان رواية الترمذي في سندها النضر بن اسمعيل ابو المغيرة وهو ضعيف قال الذهبي

فی المیزان قال یحیی لیس بثقۃ وقال النسائی وابو زرعۃ لیس بالقوی وقال ابن حبان
تفحش خطأہ حتی استحق الترک وقال ابن عدی ارجو انہ لا باس بہ وقال العجلی ثقۃ
انتہی وقال الحافظ ابن حجر فی التقریب لیس بالقوی انتہی الا ان یقال ان ابن المبارک
قد تابعہ کما ذکرہ الترمذی فارتقے الحدیث الی درجۃ الصحۃ والحسن وروی عن اللہ
عن عامر بن ربیعۃ بلفظ قال قال رسول اللہ صلعم من مات ولیس لہ طاعۃ مات
میتۃ جاھلیۃ وان خلعہا من بعد عقدھا فی عنقہ لقی اللہ تبارک وتعالی لیس لہ
حجۃ الا لا یخلون رجل بامرأۃ فان ثالثہما الشیطان الا من محرم فان الشیطان مع الواحد
وھو مع الاثنین ابعد من سائتہ سیئتہ وسرتہ حسناتہ فہو مؤمن رواہ احمد
وابو یعلی والبزار والطبرانی وفی ردا بعضہ بعد عقدہ ایاھا فی عنقہ وفیہ
عاصم بن عبید اللہ وھو ضعیف کذا فی مجمع الزوائد والخامس ان حدیث ابن عمر
المذکور لیس دالا علی دعواہ وھی لزوم اتباع المجتہد اذ لفظ الجماعۃ یحتمل معانی
احدھا الجماعۃ فی الصلوٰۃ کما فی حدیث ابی الدرداء سمعت رسول اللہ صلعم یقول
ما من ثلثۃ فی قریۃ ولا بدو لا تقام فیہم الصلوٰۃ الا قد استحوذ علیہم الشیطان
فعلیکم بالجماعۃ فانما یاکل الذئب القاصیۃ قال السائب یعنی بالجماعۃ الجماعۃ
فی الصلوٰۃ رواہ النسائی وابو داؤد والثانی تظہر بملاحظۃ العبارات التی
نقلہا قال الحافظ فی الفتح فی کتاب الفتن قال الطبری اختلف فی ھذا الامر
وفی الجماعۃ فقال قوم ھو للوجوب والجماعۃ السواد الاعظم ثم ساق عن محمد بن
سیرین عن ابی مسعود انہ وصی من سالہ لما قتل عثمان علیک بالجماعۃ فان اللہ
لم یکن لیجمع امۃ محمد صلعم علی ضلالۃ وقال قوم المراد بالجماعۃ الصحابۃ دون من
بعدھم وقال قوم المراد بہم اھل العلم لان اللہ جعلہم حجۃ علی الخلق والناس
تبع لہم فی امر الدین قال الطبری والصواب ان المراد من الخبر لزوم الجماعۃ الذین

في طاعة من اجتمعوا على تاميره فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة انتهى وقال في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة والمراد بالجماعة اهل الحل والعقد من كل عصر وقال الكرماني مقتضى الامر بلزوم الجماعة انه يلزم المكلف متابعة ما اجمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم اهل العلم والآية التي ترجم بها احتج بها اهل الاصول لكون الاجماع حجة اه وقال القسطلاني في كتاب الفتن والجماعة التي امر الشارع بلزومها جماعة ائمة العلماء لان الله تعالى جعلهم حجة على خلقه واليهم تفزع العامة في امر دينها وهم المعنيون بقوله ان الله تعالى لن يجمع امتي على ضلالة وقال آخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقوموا عماده وثبتوا اوتاده وقال آخرون هم جماعة اهل الاسلام ما كانوا مجتمعين على امر واجب على اهل الملل اتباعه فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين انتهى وعلى كل تقدير لا يثبت منه دعوى الخصم وهو لزوم اتباع الجمهور انما الثابت منه على المعنى الاول لزوم اتباع الجماعة في الصلوة وعلى الثاني لزوم اتباع ما اجمع عليه جميع اهل الاسلام وعلى الثالث لزوم اتباع جماعة الصحابة وعلى الرابع لزوم اتباع اهل العلم اي المجتهدين وعلى الخامس لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تاميره وهم اهل الحل والعقد من كل عصر ويؤيد المعنى الخامس حديث عامر بن ربيعة المنقول وكفى به مويدا وان كان الحديث المذكور ضعيفا فان التائيد يحصل بالضعيف ايضا

قوله وحديث عرفجة رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول يد الله على الجماعة والشيطان مع من يخالف الجماعة ا **قول** اخرج هذا الحديث النسائي ولفظه هكذا عن عرفجة بن شريح الاشجعي قال رايت النبي صلعم على المنبر يخطب الناس فقال انه سيكون بعدي هناة وهناة فمن رايتموه فارق الجماعة او يريد يفرق امر امة محمد كائنا من كان فاقتلوه فان يد الله على الجماعة فان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض قلت ورواته كلهم ثقات وفي مجمع الزوائد وعن عرفجة رض قال

سمعت رسول الله صلعم يقول يد الله مع الجماعة والشيطان مع من يخالف يركض رواه
الطبرانی ورجاله ثقات انتهى ولكن المراد بالجماعة فی هذا الحديث هم الذين فی طاعة من اجتمعوا على
تامير الامير جل عليه ما رواه مسلم عن عرفجة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من اتاكم
وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه **قوله** وحديث
اسامة بن شريك قال سمعت رسول الله صلعم يقول يد الله على الجماعة فاذا شذ الشاذ منهم
اختطفته الشياطين كما يختطف الذئب الشاة من الغنم **اقول** اخرجه كتاب تلبيس ابليس
فوجدت فيه الشاذ بدل الشاة وفی مجمع الزوائد وعن اسامة بن شريك قال قال رسول
الله صلعم يد الله عز وجل على الجماعة واذا شذ الشاذ منكم اختطفته الشيطان كما
يختطف الذئب الشاة من الغنم رواه الطبرانی وفيه عبد الاعلى بن ابی المساور
وهو ضعيف انتهى قال الذهبی فی الميزان عبد الاعلى بن ابی المساور الكوفی الجرار
الفاخوری عن الشعبی بحقه جبارة بن المغلس ضعفوه قال يحيى وابو داود
ليس بشیء وقال ابن نمير والنسائی متروك وقال الدارقطنی ضعيف انتهى
فهذا الحديث غير صالح لان يحتج به على ان دلالته على المطلب غير مسلمة فان
لفظ الجماعة يحتمل الجماعة فی الصلوة كما فی حديث ابی الدرداء وجماعة الصحابة وجماعة
اهل الحل والعقد الذين هم فی طاعة من اجتمعوا على تامير وروى النسائی
عن اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلعم ايما رجل خرج يفرق بين امتی فاضربوا
عنقه فهذا الحديث يعين ان المراد بالجماعة فی الحديث المذكور هم الذين اجتمعوا على
تامير الامير فاين الاستدلال على لزوم اتباع الجمهور **قوله** وحديث معاذ بن
جبل رض عن النبی صلعم انه قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ
الشاة الشاذة القاصية والناحية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة العامة
والمسجد **اقول** لم يذكر المص هنالك حديث عبد الله قال خط رسول الله صلعم

خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وهو موجود في تلبيس ابليس مع انه هو حديث جيد رواه احمد والنسائي والدارمي والحاكم وصححه وابن حميد والبزار والمنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو جعفر الرازي وورقاء وعمرو بن ابي قيس ويزيد بن هارون ومسدد وابن جرير كذا في تفسير ابن كثير وفتح البيان وغيرهما قلت ورجال بعضهم رجال الصحيحين كالدارمي واحمد والنسائي فلعل الباعث على حذفه ان هذا الحديث كان يقطع دابر المبتدعين ويفوي امر المتبعين وحديث معاذ بن جبل الذي ذكره صاحب الرسالة رواه احمد والطبراني قال الهيثمي في مجمع الزوائد وعن معاذ بن جبل ان النبي صلعم قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم الشاة القاصية والناحية واياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد رواه احمد والطبراني ورجال احمد ثقات الا ان العلاء ابن زياد قيل انه لم يسمع من معاذ بن جبل انتهى قلت قال في الخلاصة العلاء بن زياد ابن مطر البصري ارسل عن معاذ انتهى قال الذهبي في الكاشف العلاء بن زياد وابو نصر العدوي له مراسيل انتهى فيكون الحديث ضعيفا فلا يصلح لان يحتج به على ان لفظ الجماعة يحتمل جماعة الصلوة وجماعة اهل الحل والعقد وجماعة الصحابة فلا دلالة لهذا الحديث على لزوم اتباع كل جمهور فلا يتم التقريب **قوله** وحديث ابي ذر رض عن النبي صلعم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله تعالى لن يجمع امتي الا على هدى **اقول** رواه احمد وفي سنده البختري ابن عبيد وهو ضعيف متروك وقد تقدم الكلام عليه فتذكر قلت قد بقي في الباب احاديث اخر فلا باس هنا ان نذكرها ونتكلم عليها بالانصاف

منها حديث ابى بصرة الغفارى صاحب رسول الله صلعم قال سالت ربى عزوجل اربعا فاعطانى ثلاثا ومنعنى واحدة سالت الله ان لايجمع امتى على ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لايظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالت الله ان لايهلكهم بالسنين كما اهلك الامم قبلهم فاعطانيها وسالت الله عزوجل ان لايلبسهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها رواه احمد كذا فى تفسير ابن كثير وفى سنده رجل لم يسم كذا فى مجمع الزوائد ومنها حديث ابيهريرة عن النبى صلعم قال سالت ربى لامتى اربع خصال فاعطانى ثلاثا ومنعنى واحدة سالته ان لاتكفر امتى واحدة فاعطانيها وسالته ان لايعذبهم بما عذب به الامم قبلهم فاعطانيها وسالته ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالته ان لايجعل باسهم بينهم فمنعنيها رواه ابن مردويه ورواه ابن ابى حاتم نحوه كذا فى تفسير ابن كثير وهذا حديث مفسر لما اجمل فى الحاديث الاخر من لفظ الضلالة فغاية ما يثبت من احاديث الاجماع ان ما اجمع عليه الامة لايكون كفرا ومنها حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلعم نضر الله امرأ سمع مقالتى فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه زاد فيه على بن محمد ثلاث لايغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصح لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم رواه ابن ماجه وفى سنده ليث بن ابى سليم وهو ضعيف ورواه الدارمى ولفظه اخبرنا عصمة بن الفضل ثنا حرمى بن عمارة عن شعبة عن عمرو بن سليمان عن عبدالرحمن ابن ابان بن عثمان عن ابيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم بنصف النهار قال فقلت ما خرج هذه الساعة من عند مروان الا وقد ساله عن شئ فاتيته فسالته قال نعم سالنى عن حديث سمعته من رسول الله صلعم قال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه فاداه الى من هو افقه منه فرب حامل

فقہ لیس بفقیہ ورب حامل فقہ الی من ھو افقہ منہ لا یعتقد قلب مسلم علی ثلاث
خصال الا دخل الجنۃ قال قلت ما ھی قال اخلاص العمل والنصیحۃ لولاۃ الامر ولزوم
الجماعۃ فان دعوتہم تحیط من ورائہم ومن کانت الاخرۃ نیتہ جعل اللہ غناہ فی قلبہ
وجمع لہ شملہ واتتہ الدنیا وھی راغمۃ ومن کانت الدنیا نیتہ فرق اللہ علیہ شملہ
وجعل فقرہ بین عینیہ ولم یاتہ من الدنیا الا ما قدر لہ قال وسالتہ عن صلوۃ الوسطی
قال ھی الظہر قلت ورواتہ کلہم ثقات ومنہا حدیث جبیر بن مطعم رواہ الدارمی
بسندین ولفظہ ھکذا اخبرنا سلیمان بن داؤد الزہرانی انا اسمعیل ھو ابن جعفر
ثنا عمرو بن ابی عمرو عن عبد الرحمن بن الحویرث عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیہ
انہ شہد خطبۃ رسول اللہ صلعم فی یوم عرفۃ فی حجۃ الوداع ایہا الناس انی واللہ
لا ادری لعلی لا القاکم بعد یومی ھذا بمکانی ھذا فرحم اللہ من سمع مقالتی الیوم فوعاہا
فرب حامل فقہ ولا فقہ لہ ورب حامل فقہ الی من ھو افقہ منہ واعلموا ان اموالکم
ودماءکم حرام علیکم کحرمۃ ھذا الیوم فی ھذا الشہر فی ھذا البلد واعلموا ان القلوب
لا تغل علی ثلاث اخلاص العمل للہ ومناصحۃ اولی الامر وعلی لزوم الجماعۃ فان
دعوتہم تحیط من ورائہم اخبرنا احمد بن خالد ثنا محمد ھو ابن اسحق عن الزہری
عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیہ قال قام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالخیف
من منی فقال نضر اللہ عبدا سمع مقالتی فوعاہا ثم اداہا الی من لم یسمعہا فرب
حامل فقہ لا فقہ لہ ورب حامل فقہ الی من ھو افقہ منہ ثلث لا یغل علیہن قلب
المؤمن اخلاص العمل للہ وطاعۃ ذوی الامر ولزوم الجماعۃ فان دعوتہم تکون
من ورائہم انتہی ورجال السند الاول کلہم رجال الصحیحین غیر عبد الرحمن بن
الحویرث فانی لم اجدہ فی التقریب والخلاصۃ والمیزان والکاشف ورجال السند
ایضا کلہم ثقات الا ان محمد بن اسحق مدلس وقد عنعنہ قال الہیثمی فی مجمع الزوائد

وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجالها موثقون ومنها حديث
ابی الدرداء رواه الدارمی ولفظه هكذا اخبرنا يحيى بن موسى ثنا عمرو بن محمد القرشي
انا اسرائيل عن عبد الرحمن بن زبيد اليامی عن ابی العجلان عن ابی الدرداء قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ
اوعى من سامع ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لكل
مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من وراءهم انتهى قلت
رجال سنده كلهم ثقات غير عبد الرحمن بن زبيد بن الحرث اليامی الكوفی قال
البخاری منكر الحديث وقيل النكارة هو من يحيى بن عقبة الراوی عنه نقل عن البخاری
ايضا كذا فی الميزان قلت الراوی عنه فيما نحن فيه هو اسرائيل فلا باس
بحديثه والله اعلم وقال فی مجمع الزوائد رواه الطبرانی فی الكبير ومداره
علی عبد الرحمن بن زبيد هو منكر الحديث قاله البخاری انتهى قلت وقد عرفت جواب
هذا الجرح فافهم ومنها حديث ابی سعيد الخدری عن النبی صلعم انه قال فی حجة
الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتی فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث
لا يغل عليهن قلب امرء مؤمن اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعاءهم يحيط من وراءهم رواه البزار ورجاله موثقون الا ان
يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيع فانی لم ار احدا ذكره وان كان سعيد بن
الربيع فهو من رجال الصحيح فانه روی عنهما والله اعلم كذا فی مجمع الزوائد ومنها
حديث معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم نضر الله عبدا سمع كلامی ثم لم يزد فيه
فرب حامل فقه الی من هو اوعى منه ثلث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله و
المناصحة لاولی الامر والاعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط
من وراءهم رواه الطبرانی فی الكبير والاوسط الا انه قال فی الاوسط رب

حامل كلمة بدل فقه وفيه عمرو بن واقد رمي بالكذب هو منكر الحديث كذا في
مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان عمرو بن واقد الدمشقي عن يونس بن ميسرة
وغيره وعنه يحيى الوحاظي وهشام بن عمار قال ابو مسهر ليس بشيء قال البخاري
منكر الحديث وقال ابن عدي يكتب حديثه مع ضعفه وقال الدارقطني متروك
وروى الفسوي عن دحيم قال لم يكن شيوخنا يحدثون عنه وقال وكان لم
يشك انه كان يكذب وكذبه مروان بن محمد قال وهو هالك انتهى ملخصا
ومنها حديث النعمان بن بشير انه قال في خطبة خطبها رسول الله صلعم في
مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع مقالتي فحملها فرب حامل فقه غير فقيه
ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل
لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم
رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى الخياط وهو متروك كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي
في الميزان عيسى بن ابي عيسى ميسرة المدني الحناط وهو الخياط والخباط عمل الصنائع
الثلثة وروى عن انس والشعبي وعنه وكيع وعبيد الله بن موسى وابن ابي فديك
وجماعة ضعفه احمد وغيره قال الفلاس والنسائي متروك وقال ابن سعد كان يقول انا
حناط وخباط وخياط كلا اقلب حاجت وقال احمد لا يساوي شيئا انتهى ملخصا
ومنها حديث النعمان بن بشير عن ابيه عن النبي صلعم قال رحم الله عبدا
سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
المسلمين ولزوم جماعة المسلمين رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي
ضعفه البخاري وغيره ومشاه ابن معين كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان
قال احمد خرقنا حديثه وقال البخاري كوفي منكر الحديث وقال ابن المديني

كتبنا عنه عجائب وخلطت على حديثه ومشاه ابن معين روى عباس عن يحيى
قال شيخ ولم يكن به بأس قال ابن عدى الضعف على حديثه بيّن انتهى ملخصاً ومنها
حديث ابي قرصافة جيدرة بن خيثمة قال قال رسول الله صلعم نضر الله امرأ سمع
مقالتي فوعاها وحفظها فرب حامل علم الى من هو اعلم منه ثلث لا يغل عليهن القلب
اخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة قال وبلغني ان ابناً لابي قرصافة
اسرته الروم فكان ابو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلوٰة يا
فلان الصلوة فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير
واسناده لم ار من ذكر احداً منهم ومنها حديث جابر قال قال رسول الله صلعم نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ اوعى من سامع ثلاث لا يغل عليهن
قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم
تحيط من ورائهم رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه محمد بن موسى البربري قال الدار قطني
ليس بالقوى كذا فى مجمع الزوائد ومنها حديث انس بن مالك قال خطبنا رسول
الله صلعم بمسجد الخيف من منا فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم ذهب
بها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه
منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مؤمن اخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه الله
عليكم الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه الطبراني
فى الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف كذا فى مجمع الزوائد
ومنها حديث ابن عباس قال قلت يا رسول الله ارايت ان عرض لنا امر لم ينزل
فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدين من المؤمنين
ولا تقضونه برای خاصة فذكر الحديث بتمامه رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله
ابن كيسان قال البخاري منكر الحديث كذا فى مجمع الزوائد قال الذهبى فى الميزان

قال البخاری منکر الحدیث وقال ابوحاتم ضعیف وقال النسائی لیس بالقوی انتہی
ومنہا حدیث علی قال قلت یا رسول اللہ ان نزل بنا امر لیس فیہ امر ولا نہی فما تامرنی
قال تشاوروا الفقہاء والعابدین ولا تمضوا فیہ رای خاصۃ رواہ الطبرانی فی
الاوسط ورجالہ موثقون من اہل الصحیح کذا فی مجمع الزوائد ومنہا حدیث ابی سلمۃ
الحمصی ان النبی صلعم سئل عن الامر یحدث لیس فی کتاب ولا سنۃ فقال ینظر فیہ
العابدون من المؤمنین رواہ الدارمی وہذا حدیث رجال سندہ کلہم رجال الصحیحین
الا ان فیہ انقطاعا وفی الباب آثار منہا اثر عبد اللہ بن مسعود ما راٰہ المسلمون
حسنا فہو عند اللہ حسن وما راٰہ المسلمون سیئا فہو عند اللہ سیئ رواہ احمد والبزار
والطبرانی فی الکبیر ورجالہ موثقون کذا فی مجمع الزوائد وقد تقدم ذکرہ ومنہا
ما روی عن المسیب بن رافع قال کانوا اذا نزلت بہم قضیۃ لیس فیہا من
رسول اللہ صلعم اثر اجتمعوا لہا واجمعوا فالحق فیما راوا رواہ الدارمی ورجال
سندہ کلہم رجال الصحیحین الا ان ہشیما کثیر التدلیس وقد تابعہ یزید قال الدارمی
اخبرنا عبد اللہ انا یزید عن العوام ہذا ومنہا ما روی عن میمون بن مہران قال کان
ابوبکر اذا ورد علیہ الخصم نظر فی کتاب اللہ فان وجد فیہ ما یقضی بینہم قضی
بہ وان لم یکن فی الکتاب وعلم من رسول اللہ صلعم فی ذلک الامر سنۃ قضی بہ فان
اعیاہ خرج فسال المسلمین وقال اتانی کذا وکذا فہل علمتم ان رسول اللہ صلعم
قضی فی ذلک بقضاء فربما اجتمع الیہ النفر کلہم یذکر من رسول اللہ صلعم فیہ
قضاء فیقول ابوبکر الحمد للہ الذی جعل فینا من یحفظ علی نبینا فان اعیاہ ان
یجد فیہ سنۃ من رسول اللہ صلعم جمع رؤس الناس وخیارہم فاستشارہم فاذا
اجتمع رایہم علی امر قضی بہ رواہ الدارمی ورجال سندہ کلہم موثقون ومنہا اثر
عبد اللہ بن مسعود قال اتی علینا زمان لسنا نقضی ولسنا ہنالک وان اللہ قد

قد مضى الآمر ان قد بلغنا ما ترون فمن عرض له قضاء بعد اليوم فليقض فيه بما في
كتاب الله عزوجل فان جاءه ما ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به رسول الله صلعم فان
جاءه ما ليس في كتاب الله ولم يقض به رسول الله صلعم فليقض بما قضى به الصالحون ولا
يقل اني اخاف واني ارى فان الحرام بيّن والحلال بيّن وبين ذلك امور مشتبهة فدع
ما يريبك الى ما لا يريبك رواه الدارمي في مسنده حريث بن ظهير قال الذهبي في الميزان لا يعرف
وفيه سفيان وهو مدلس وقد عنعنه وقد تابعه حريثا عبد الرحمن بن يزيد وتابع
سفيان شعبة وابو عوانة وجرير قال الدارمي في مسنده اخبرنا يحيى بن حماد
ثنا شعبة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظهير قال احسبه ان عبد الله
قال قد اتى علينا زمان وما نسال وما نحن هناك وان الله قدر ان بلغت ما
ترون فاذا سئلتم من شئ فانظروا في كتاب الله فان لم تجدوه في كتاب الله
ففي سنة رسول الله صلعم فان لم تجدوه في سنة رسول الله صلعم
فما اجمع عليه المسلمون فان لم يكن فيما اجتمع عليه المسلمون فاجتهد رايك ولا تقل
اني اخاف واخشى فان الحلال بيّن والحرام بيّن وبين ذلك امور مشتبهة فدع
ما يريبك الى ما لا يريبك حدثنا يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن سليمان عن عمارة بن عمير عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله نحوه اخبرنا عبد الله بن محمد ثنا جرير عن
الاعمش عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بنحوه انتهى وقال النسائي
في المجتبى اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمارة هو ابن عمير
وعن عبد الرحمن بن يزيد قال اكثروا على عبد الله ذات يوم فقال عبد الله انه
قد اتى علينا زمان ولسنا نقضي ولسنا هنالك ثم ان الله عزوجل قدر علينا
ان بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقض بما في كتاب الله
فان جاءه امر ليس في كتاب الله فليقض بما قضى به نبيه صلعم فان جاءه امر

ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه صلعم فليقض بما قضى به الصالحون فان جاءه امر
ليس في كتاب الله ولا قضى به نبيه صلعم ولا قضى به الصالحون فليجتهد رايه ولا يقول
اني اخاف واني اخاف فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات
فدع ما يريبك الى ما لا يريبك قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث حديث جيد
انتهى ورواه النسائي من حديث حريث بن ظهير ايضا ومنها ما روى عن
شريح عن عمر بن الخطاب كتب اليه ان جاءك شيء في كتاب الله فاقض
به ولا يلتفتك عنه الرجال فان جاءك ما ليس في كتاب الله فانظر سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض به فان جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن
فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به
فان جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يتكلم فيه احد قبلك فاختر اي الامرين شئت ان شئت ان تجتهد برايك
ثم تقدم فتقدم وان شئت ان تتاخر فتاخر ولا ارى التاخر الا خيرا لك
رواه الدارمي ورواته كلهم موثقون ورواه النسائي ولفظه هكذا اخبرنا محمد بن
بشار قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن الشيباني عن الشعبي عن شريح انه كتب الى
عمر يسأله فكتب اليه ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن في كتاب الله فبسنة
رسول الله فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلعم فاقض بما
قضى به الصالحون فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يقض به الصالحون فان شئت فتقدم وان شئت فتاخر
ولا ارى التاخر الا خيرا لك والسلام عليكم انتهى ولكن ليس في شيء من
تلك الاحاديث الدلالة على مقصود الخصم من لزوم اتباع كل جمع بل لاحتمال ان
يكون المراد ان ما اجمع عليه الامة لا يكون كفرا كما في حديث ابي هريرة

الذی رواہ ابن مردویہ او یکون المراد لزوم جماعۃ اهل الحل والعقد ویکون المراد
ما اجمع علیہ الفقہاء الصالحون وهم فقہاء اهل السنۃ والجماعۃ **قولہ** ومما یعتقدہ
هؤلاء المنکرون للزیارۃ والتوسل منع طلب الشفاعۃ من النبی صلعم **اقول** لابد
هناك اولاً من تحقیق لفظ الشفاعۃ فاعلم انہ قال ابن الاثیر فی النہایۃ قد تکرر
ذکر الشفاعۃ فی الحدیث فیما یتعلق بامور الدنیا والاخرۃ وهی السؤال فی التجاوز عن
الذنوب والجرائم یقال شفع یشفع شفاعۃ فهو شافع وشفیع والمشفع الذی
یقبل الشفاعۃ والمشفع الذی یقبل شفاعتہ انتہی وفی مجمع البحار والشفاعۃ تکررت
فی الحدیث وتتعلق بامور الدنیا والاخرۃ وهی السؤال فی التجاوز عن الذنوب و
الجرائم شفع فهو شافع وشفیع والمشفع من یقبلها والمشفع من یقبل شفاعتہ
انتہی وقال البیضاوی والشفاعۃ من الشفع کان المشفوع لہ کان فردا فجعلہ
الشفیع شفعا بضم نفسہ الیہ انتہی وقال فی فتح البیان والشفاعۃ ماخوذۃ من
الشفع وهو الاثنان تقول استشفعتہ ای سألتہ ان یشفع لی ای یضم جاهہ الی
جاهک عند المشفوع الیہ لیصل النفع الی المشفوع انتہی وقال الحافظ فی فتح الباری
الاستشفاع طلب الشفاعۃ وهی انضمام الادنی الی الاعلی لیستعین بہ علی مرومہ
انتہی اذا دریت هذا فاعلم ان شفاعۃ النبی صلعم للمؤمنین ثابتۃ فی الدنیا والاخرۃ
اما الشفاعۃ فی الدنیا فقد قال اللہ تعالی فی سورۃ النساء ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
جاؤک فاستغفروا اللہ واستغفر لهم الرسول لوجدوا اللہ توابا رحیما قال الحافظ
ابن کثیر فی تفسیرہ تحت هذہ الایۃ یرشد تعالی العصاۃ والمذنبین اذا وقع
منهم الخطاء والعصیان ان یاتوا الی الرسول صلعم فیستغفروا اللہ عندہ ویسالوہ
ان یستغفر لهم فانهم اذا فعلوا ذلک تاب اللہ علیهم ورحمهم وغفر لهم انتہی قال
ابن عبد الهادی فی الصارم المنکی وهذہ کانت عادۃ الصحابۃ مع صلعم ان احدهم

متے صدر منہ ما یقتضے التوبۃ جاء الیہ فقال یا رسول اللہ فعلت کذا وکذا فاستغفر لی
انتہے ویدل علیہ ما روی عن کعب بن مالک فی حدیث طویل فیہ فطفقوا یعتذ رون
الیہ ویحلفون لہ وکانوا بضعۃ وثمانین رجلاً فقبل منہم رسول اللہ صلعم علانیتہم
وبایعہم واستغفر لہم ووکل سرائرہم الی اللہ تعالی انتہی وقال تعالی فی سورۃ ال عمران
فاعف عنہم واستغفر لہم وشاورہم فی الامر وقال تعالی فی سورۃ محمد فاعلم انہ
لا الہ الا اللہ واستغفر لذنبک وللمؤمنین والمؤمنات وقال تعالی فی سورۃ الممتحنۃ
یا ایہا النبی اذا جاءک المؤمنات یبایعنک علی ان لا یشرکن باللہ الی قولہ تعالی
فبایعہن واستغفر لہن ان اللہ غفور رحیم وقال تعالی فی سورۃ التوبۃ خذ من
اموالہم صدقۃ تطہرہم وتزکیہم بہا وصل علیہم ان صلوتک سکن لہم واللہ سمیع
علیم قال الحافظ ابن کثیر وصل علیہم ای ادع لہم واستغفر لہم کما رواہ مسلم
فی صحیحہ عن عبد اللہ ابن ابی اوفی قال کان النبی صلعم اذا اتی بصدقۃ قوم صلی
علیہم فاتاہ ابی بصدقتہ فقال اللہم صل علی ال ابی اوفی انتہے وفی فتح البیان
قال ابن عباس رض استغفر لہم من ذنوبہم التی کانوا اصابوہا ان صلوتک رحمۃ
لہم انتہے وکذا نقل السیوطی فی الاکلیل وقال تعالی فیہا ایضاً ولا تصل علی احد
منہم مات ابداً ولا تقم علی قبرہ انہم کفروا باللہ ورسولہ وماتوا وہم فاسقون
قال السیوطی فی الاکلیل فیہ تحریم الصلوۃ علی الکافر والوقوف علی قبرہ وان
دفنہ جائز ومفہومہ وجوب الصلوۃ علی المسلم ودفنہ ومشروعیۃ الوقوف
علی قبرہ والدعاء لہ والاستغفار وقال تعالی فیہا ما کان للنبی والذین امنوا
ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربی من بعد ما تبین لہم انہم اصحاب
الجحیم فان مفہومہ مشروعیۃ الاستغفار للمؤمنین ومن ہذا القبیل دعاء
النبی صلعم لابی سلمۃ حین مات بقولہ اللہم اغفر لابی سلمۃ وارفع درجتہ

المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له
في قبره ونور له فيه رواه مسلم ومنه صلوته صلعم على الجنازة كما دعا على جنازة بقي
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج
والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله في الجنة واعذه من عذاب القبر
ومن عذاب النار رواه مسلم ولذا قال صلعم ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان
الله ينورها لهم بصلوتي عليهم متفق عليه وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت
فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم
وايضا قال صلعم ما من ميت تصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون
له الا شفعوا فيه رواه مسلم ومن هذا القبيل قوله صلعم اذا صلى على الجنازة
اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا
اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده رواه احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة ومنه قوله
صلعم في صلوة الجنازة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه
من فتنة القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك
انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وابن ماجة ومنه ما روي عن النبي صلعم
في الصلوة على الجنازة اللهم انت ربها وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر له رواه ابو داود ومنه
ما روي ان النبي صلعم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم
ثم سلوا له التثبيت فانه الآن يسئل رواه ابو داود ومنه الادعية المروية عنه صلعم
في زيارة القبور فانها كلها من باب الشفاعة ومنه دعائه صلعم لبعض اصحابه كما دعا لابي سلمة

فقال اللهم اكثر ماله وولده واطل حياته واغفر له اخرجه البخاری فی الادب المفرد
قاله الحافظ فی الفتح ومنه دعائه صلعم لعبید ابی عامر بقوله اللهم اغفر لعبید
ابی عامر ورایت بیاض ابطیه فقال اللهم اجعله یوم القیمة فوق کثیر من
خلقک من الناس رواه البخاری ومنه دعائه صلعم للعباس وولده
بقوله اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لاتغادر ذنبا
رواه الترمذی ومنه ما روی عن جابر قال استغفر لی رسول الله صلعم خمسا
وعشرین مرة رواه الترمذی ومنه ما قال لغفار غفر الله لها رواه البخاری
ومنه قوله صلعم اللهم لاعیش الا عیش الآخرة فاغفر للمهاجرین
والانصار رواه البخاری ویدل علی هذا القسم من الشفاعة قوله صلعم
لابی جری جابر بن سلیم انا رسول الله الذی ان اصابک ضر فدعوته کشفه
عنک وان اصابک عام سنة فدعوته انبتها لک واذا کنت بارض قفر او
فلاة فضلت راحلتک فدعوته ردها علیک وهذا القول فی حدیث طویل
رواه ابو داود ومنه دعائه صلعم لبسر حین اخذ بلجام دابته وقال ادع الله
لنا فقال اللهم بارک لهم فیما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم ومنه
استسقائه صلعم لهم کما روی عن انس بن مالک انه قال جاء رجل الی
رسول الله صلعم فقال یا رسول الله هلکت المواشی وانقطعت السبل
فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الی الجمعة فجاء رجل الی النبی صلعم فقال
یا رسول الله تهدمت البیوت وانقطعت السبل وهلکت المواشی فقال رسول
الله صلعم اللهم علی ظهور الجبال والآکام وبطون الاودیة ومنابت الشجر فانجابت
عن المدینة انجیاب الثوب رواه البخاری وعن ابن مسعود قال ان قریشا ابطؤا عن
الاسلام فدعا علیهم النبی صلعم فاخذتهم سنة هلکوا فیها واکلوا المیتة والعظام فجاءه

ابو سفیان فقال یا محمد جئت تامر بصلۃ الرحم وان قومک هلکوا فادع اللہ تعالی
فقرأ فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین الآیۃ رواہ البخاری فی ابواب الاستسقاء
قال الحافظ فی الفتح ولم یقع فی هذا السیاق التصریح بانہ دعا لہم وسیاتی هذا الحدیث
فی تفسیر سورۃ ص بلفظ فکشف عنہم ثم عادوا وفی سورۃ الدخان من وجہ آخر بلفظ
فاستسقی لہم فسقوا ونحوہ فی روایۃ اسباط المعلقۃ انتہی وهذا الضرب من الشفاعۃ
حاصل للانبیاء الآخرین ایضا یدل علیہ الآیات التی نتلوها علیک قال اللہ تعالی
فی سورۃ یوسف قالوا یا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا کنا خاطئین قال سوف استغفر
لکم ربی انہ هو الغفور الرحیم وقال فی سورۃ ابراهیم ربنا اغفر لی ولوالدی وللمؤمنین
والمؤمنات وللملائکۃ ایضا قال اللہ تعالی فی سورۃ المؤمن الذین یحملون العرش
ومن حولہ یسبحون بحمد ربہم ویؤمنون بہ ویستغفرون للذین آمنوا ربنا وسعت
کل شیء رحمۃ وعلما فاغفر للذین تابوا واتبعوا سبیلک وقہم عذاب الجحیم ربنا
وادخلہم جنات عدن التی وعدتہم ومن صلح من آبائہم وازواجہم وذریاتہم
انک انت العزیز الحکیم وقہم السیئات ومن تق السیئات یومئذ فقد رحمتہ
وذلک هو الفوز العظیم وقال تعالی فی سورۃ الشوری تکاد السموات یتفطرن
من فوقہن والملائکۃ یسبحون بحمد ربہم ویستغفرون لمن فی الارض الا ان اللہ
هو الغفور الرحیم بل عامۃ المؤمنین ماذونون فی هذہ الشفاعۃ قال اللہ تعالی
والذین جاؤا من بعدهم یقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذین سبقونا بالایمان
ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک رؤف رحیم وعن عبادۃ بن الصامت
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من استغفر للمؤمنین والمؤمنات
کتب اللہ لہ بکل مؤمن ومؤمنۃ حسنۃ رواہ الطبرانی واسنادہ جید کذا فی
مجمع الزوائد وفی الباب عن ابی هریرۃ وام سلمۃ وابی الدرداء ولکن فی روایاتہم

صنف وهى تكفى للتائيد وهذا النوع من الشفاعة يجوز طلبها منه صلعم بلا مرية بان
ياتى احدهم النبى صلعم فى حياته ويستشفع به لان يدعو ويشفع له ويدل عليه قوله
تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية
وقوله تعالى قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا وقوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم وقول الصحابة رض وغيرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ادع الله لنا وقوله صلعم لعمر ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان
به بياض فمره فليستغفر لكم رواه مسلم فاذا جاز طلب هذا الضرب من الشفاعة من
غير النبى صلعم من اهل الخير والصلاح فالنبى صلعم اولى به القسم الثانى بعد وفاته
صلعم فى عالم البرزخ وفى الباب حديث عبد الله بن مسعود عن النبى صلعم قال ان
لله ملائكة سياحين يبلغونى عن امتى السلام قال وقال رسول الله صلعم حياتى
خير لكم تحدثون ويحدث لكم ووفاتى خير لكم تعرض على اعمالكم فما رايت من
خير حمدت الله عليه وما رايت من شر استغفرت الله لكم رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح كذا فى مجمع الزوائد وقال القسطلانى فى شرحه على صحيح البخارى
وفى حديث ابن مسعود عند البزار باسناد جيد رفعه حياتى خير لكم ووفاتى
خير لكم تعرض على اعمالكم فما رايت من خير حمدت الله عليه وما رايت من شر
استغفرت الله لكم انتهى ولا يخفى عليك ان كون رجال الحديث رجال الصحيح
او كون سنده جيدا لا يقتضى صحة الحديث وجودته لجواز ان يكون فيه انقطاع
او شذوذ او علة اخرى قال التقى السبكى فى شفاء الاسقام وقال بكر بن
عبد الله المزنى قال رسول الله صلعم حياتى خير لكم تحدثون ويحدث لكم
فاذا انا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله
وان رايت غير ذلك استغفرت الله لكم قال ابن عبد الهادى فى الصارم هذا خبر

مرسل رواه القاضي اسمعيل بن اسحق في كتاب فضل الصلوة على النبي صلعم وقد نقلنا
عبارته فيما تقدم ولو سلم ثبوت ذلك الحديث فليس فيه دلالة على جواز طلب الشفاعة منه صلعم
وبالجملة وطلب هذه الشفاعة عند القبر وبعيدا منه بدعة لايدل عليها دليل شرعي من
الكتاب العزيز والسنة المطهرة واما ما روى ان الناس اصابهم قحط في خلافة عمر رض
فجاء بلال بن الحرث رض الحديث وكذا ما روى ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن
عفان رض في زمن خلافته في حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه في حاجته فشكى
ذلك لعثمان بن حنيف راوي الحديث وكذا ما روى عن العتبي انه قال كنت جالسا
عند قبر رسول الله صلعم فجاء اعرابي فقال السلام عليكم يا رسول الله سمعت
الله يقول الحديث فقد عرفت جوابه فيما تقدم فتذكر القسم الثالث شفاعته
صلعم يوم القيامة وهي ثابتة بالكتاب والسنة وطلبها من النبي صلعم في حياته صلعم ثابت
بما روى عن انس قال سألت النبي صلعم ان يشفع لي يوم القيمة فقال انا فاعل قلت يا رسول
الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط
قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني على الحوض فاني لا
اخطئ هذه الثلث المواطن رواه الترمذي و قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه
الا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح وكلهم ثقات غير حرب بن ميمون
ابي الخطاب فقد اختلف فيه قال الذهبي في الميزان بصري صدوق يخطئ قال ابو زرعة
لين وقال يحيى بن معين صالح وقد وثقه علي بن المديني وغيره واما البخاري فذكره
في الضعفاء وما ذكر الذي بعده صاحب الاغمية وقد خلط البخاري و ابن عدي صاحب
الاغمية بابي الخطاب و جعلهما واحدا والصواب انهما اثنان قال عبد الغني بن سعيد
هذا مما وهم فيه البخاري نبهني عليه الدارقطني انتهى ملخصا قال المؤلف وهو من
رواة مسلم و عن معاذ بن جبل و ابي موسى قالا كان رسول الله صلعم اذا نزل

منزلا کان الذی یلیہ المہاجرون قال فنزلنا منزلا فنام رسول اللہ صلعم ونحن
قال فتعاررت باللیل انا ومعاذ فنظرنا فلم نرہ قال فخرجنا نطلبہ فسمعنا صریرا
کہریر الارحاء اذا اقبل فلما اقبل نظر فقال ما شانکم فقالوا انتبہنا فلم نرک حیث
کنت خشینا ان یکون اصابک شیء فجئنا نطلبک قال اتانی آت فی منامی فخیرنی
بین ان یدخل نصف امتی الجنۃ او شفاعۃ فاخترت لہم الشفاعۃ فقلنا انا نسالک
بحق الاسلام وبحق الصحبۃ لما ادخلتنا فی شفاعتک فدعا لہما قال فاجتمع علیہ
الناس وقالوا مثل مقالتنا وکثر الناس فقال انی جاعل شفاعتی لمن مات لا یشرک
باللہ شیئا رواہ احمد والطبرانی بنحوہ وفی روایۃ عند احمد فقالا ادع اللہ یا
رسول اللہ ان یجعلنا فی شفاعتک فقال انتم ومن مات لا یشرک باللہ شیئا فی
شفاعتی ورجالہما رجال الصحیح غیر عاصم بن ابی النجود وقد وثق وفیہ ضعف ورواہ
البزار باختصار ولکن ابا الملیح وابا بردۃ لم یدرکا معاذ بن جبل کذا فی مجمع
الزوائد وفی الباب عن ابی موسی رواہ احمد والطبرانی واحد
اسانید الطبرانی رجالہ ثقات وعن مصعب الاسلمی قال
انطلق غلام منا فاتی النبی صلعم فقال انی سائلک سوالا
قال وما ہو قال اسالک ان تجعلنی ممن تشفع لہ یوم القیامۃ
قال من امرک بہذا ومن علمک ہذا ومن دلک علی
ہذا قال ما امرنی بہ احد الا نفسی قال فانک ممن
اشفع لہ یوم القیامۃ رواہ الطبرانی ورجالہ رجال
الصحیح وعن عوف بن مالک الاشجعی رواہ الطبرانی
باسانید ورجال بعضہا ثقات وعن ابی بن کعب صاحب الکرسی
رواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ علی بن قرۃ بن حبیب ولم اعرفہ

وبقیة رجالہ ثقات وھذا کلہ فی مجمع الزوائد وکذا طلب ھذہ الشفاعۃ من النبی صلعم یوم القیامۃ ایضا ثابت باحادیث صحیحۃ مرویۃ فی الصحاح وغیرھا منہا حدیث انس ان النبی صلعم قال یحبس المؤمنون یوم القیامۃ حتی یھموا بذلک فیقولون لو استشفعنا ربنا فیریحنا من مکاننا فیاتون آدم فیقولون انت آدم ابو الناس خلقک اللہ بیدہ واسکنک جنتہ واسجد لک ملائکتہ وعلمک اسماء کل شیء اشفع لنا عند ربک حتی یریحنا من مکاننا ھذا وھذا حدیث طویل فیہ فیاتونی فاستاذن علی ربی فی دارہ فیؤذن لی علیہ فاذا رایتہ وقعت ساجدا فیدعنی ماشاء ان یدعنی فیقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطہ الحدیث متفق علیہ واما طلبہا من النبی صلعم بعد الوفاۃ قبل یوم القیامۃ عند القبر وبعیدا من القبر فبدعۃ وای ملجالنا الی احداث ھذہ البدعۃ وقد ورد فی الاحادیث الصحیحۃ من الاذکار والاعمال مایکون سببا لاستحقاق الشفاعۃ ووجوبہا ونزولہا کما فی حدیث جابر بن عبد اللہ ان رسول اللہ صلعم قال من قال حین یسمع النداء اللہم رب ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلوۃ القائمۃ آت محمدا الوسیلۃ والفضیلۃ وابعثہ مقاما محمودا الذی وعدتہ حلت لہ شفاعتی یوم القیامۃ اخرجہ البخاری واھل السنن وقد ورد فی حدیث ابی الدرداء فی الباب طلب الشفاعۃ من اللہ تعالی لا من الرسول صلعم ولفظہ ھکذا قال کان رسول اللہ صلعم اذا سمع النداء قال اللہم رب ھذہ الدعوۃ التامۃ والصلوۃ القائمۃ صل علی عبدک ورسولک واجعلنا فی شفاعتہ یوم القیامۃ قال رسول اللہ صلعم من قال ھذا عند النداء جعلہ اللہ فی شفاعتی یوم القیامۃ رواہ الطبرانی فی الاوسط وفیہ صدقۃ بن عبد اللہ السمین ضعفہ احمد والبخاری ومسلم وغیرھم ووثقہ دحیم وابو حاتم واحمد بن صالح المصری کذا فی مجمع الزوائد وکذا ورد فی حدیث ابن عباس ایضا طلب الشفاعۃ

من الله تعالى ولفظه هكذا وعن ابن عباس ان نبي الله صلعم قال من سمع النداء
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم صلى على
محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة
رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان لينه الحاكم وضعفه ابن
حبان وبقية رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد وهاتان السنتان وان كانتا
ضعيفتين فالتمسك بهما خير من احداث بدعة وجملة القول ان طلب الشفاعة
منه صلعم في حياته صلعم ثابت بلا شك وكذلك طلب الشفاعة منه صلعم يوم
القيامة وهذا لا ينكره احد واما ما يمنعه المانعون فهو طلب الشفاعة منه صلعم بعد
الوفات قبل يوم القيامة وهو غير ثابت فحرزوا منه مطلق طلب الشفاعة الى ما تعين
كما فعله صاحب الرسالة لا يخلو عن تلبيس وتدليس قال شيخ الاسلام ابن تيمية في
اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم فحينئذ فيقال اما التوسل والتوجه
الى الله وسواله بالاعمال الصالحة التي امر بها كدعاء الثلاثة الذين اووا الى الغار
باعمالهم الصالحة وبدعاء الانبياء والصالحين وشفاعتهم فهذا مما لا نزاع فيه
بل هو من الوسيلة التي امر الله بها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا
اليه الوسيلة وقوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب
ويرجون رحمته ويخافون عذابه فان ابتغاء الوسيلة اليه هو طلب ما يتوسل به اي
يتوصل ويتقرب به اليه سبحانه وتعالى كان على وجه العبادة والطاعة وامتثال
الامر او كان على وجه السوال له والاستعاذة به رغبة اليه في جلب المنافع و
دفع المضار انتهى وقال فيه والمقصود هنا ان دعاء الله تعالى قد يكون دعاء
عبادة لله يثاب العبد عليه في الاخرة مع ما يحصل له في الدنيا وقد يكون دعاء
مسئلة يقضى به حاجته ثم قد يثاب عليه اذا كان مما يحبه الله وقد لا يحصل له

الا لتلك الحاجة وقد يكون سببا لضرر دينه فيعاقب على ما ضيعه من حقوق
الله وتعداه من حدوده فالوسيلة التى امر الله بابتغائها تعم الوسيلة فى عبادته وفى
مسألته فالتوسل اليه بالاعمال الصالحة التى امر بها وبدعاء الانبياء والصالحين
وشفاعتهم ليس هو من باب الاقسام عليه بمخلوقاته ومن هذا الباب استشفاع
الناس بالنبى صلعم يوم القيامة فانهم يطلبون منه ان يشفع لهم الى الله كما كانوا
فى الدنيا يطلبون منه ان يدعو لهم فى الاستسقاء وغيره وقول عمر رض انا كنا اذا
اجدبنا توسلنا اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا معناه
نتوسل اليك بدعائه وشفاعته وسواله و نحن نتوسل اليك بدعاء عمه
وسواله وشفاعته ليس المراد به انا نقسم عليك به او ما يجرى هذا المجرى
ما يفعل بعد موته وفى مغيبه كما يقول بعض الناس اسألك بجاه فلان
عندك ويقولون انا نتوسل الى الله بانبيائه واوليائه ويروون حديثا
موضوعا اذا سألتم الله فاسألوه بجاهى فان جاهى عند الله عظيم فانه
لو كان هذا هو التوسل الذى كان الصحابة يفعلونه كما ذكر عمر رض لفعلوا
ذلك بعد موته ولم يعدلوا عنه الى العباس مع علمهم بان السوال به والاقسام
به اعظم من العباس فعلم ان ذلك التوسل الذى ذكروه هو ما يفعل
بالاحياء دون الاموات وهو التوسل بدعائهم وشفاعتهم فان الحى يطلب
منه ذلك والميت لا يطلب منه شئ لا دعائه ولا غيره وكذلك حديث الاعمى
فانه طلب من النبى صلعم ان يدعو له ليرد الله عليه بصره فعلمه النبى صلعم دعاء امره فيه
ان يسال الله قبول شفاعة نبيه فيه فهذا يدل على ان النبى صلعم شفع فيه وامره ان يسال
الله قبول شفاعته وان قوله اسألك التوجه اليك بنبيك محمد نبى الرحمة اى بدعائه وشفاعته
كما قال عمر كنا نتوسل اليك بنبينا فلفظ التوجه والتوسل فى الحديث بمعنى واحد ثم قال يا محمد يا رسول الله الى

ک الی ربی فی حاجتی لیقضیہا اللہم فشفعہ فی نطلب من اللہ ان یشفع فیہ نبیہ انتہے
وقال فیہ وا قول لناس اسالک باللہ وبالرحم وقراءۃ من قرأ تساءلون بہ والارحام
فہو من باب التسبیب فان الرحم توجب لصلۃ وتقتضی ان یصل الانسان قرابتہ
فسوال السائل بالرحم لغیرہ یتوسل لیہ بما یوجب صلۃ من القرابۃ التی بینہما لیس
ہو من باب الاقسام ولا من باب التوسل بما لا یقتضی المطلوب بل ہو توسل بما
یقتضی المطلوب کالمتوسل بدعاء الانبیاء وبطاعتہم والصلوۃ علیہم انتہے وقال فیہ
فالتوسل بالانبیاء والصالحین یکون باما بن اما طاعتہم واتباعہم واما دعائہم
وشفاعتہم فمجرد دعائہم من غیر طاعۃ منہ لہم ولا شفاعۃ منہم لہ فلا ینفعہ
وان عظم جاہ احدہم عند اللہ تعالی وقد بسطت ہذہ المسائل فی غیر ہذا الموضع
والمقصود ہنا اذا کان السلف والائمۃ قالوا فی سوالہ بالمخلوق ما قد ذکر فکیف
بسوال المخلوق المیت سواء سئل ان یسال اللہ او یسال قضاء الحاجۃ
ونحو ذلک مما یفعلہ بعض الناس اما عند قبر المیت واما مع غیبتہ انتہے
وقال فیہ وہذا الموضع افترق الناس فیہ ثلاث فرق طرفان ووسط فالمشرکون
ومن وافقہم من مبتدعۃ اہل الکتاب کالنصاری ومبتدعۃ ہذہ الامۃ
اثبتوا الشفاعۃ التی نفاہا القرآن والخوارج والمعتزلۃ انکروا شفاعۃ
نبینا محمد صلعم فی اہل الکبائر من امتہ بل انکر طائف من اہل البدع انتفاع
الانسان بشفاعۃ غیرہ ودعائہ کما انکروا انتفاعہ بصدقۃ غیرہ وصیامہ
عنہ وانکروا الشفاعۃ بقولہ من قبل ان یاتی یوم لا بیع فیہ ولا خلۃ ولا شفاعۃ
وقولہ ما للظالمین من حمیم ولا شفیع یطاع وغیر ذلک واما سلف الامۃ
وائمتہا ومن اتبعہم من اہل السنۃ والجماعۃ فاثبتوا ما جاءت بہ السنۃ عن
النبی صلعم من شفاعتہ لاہل الکبائر من امتہ وغیر ذلک من انواع شفاعتہ

وشفاعة غيره من الانبياء والملائكة وقالوا انه لا يخلد فى النار من اهل التوحيد
احد واقروا بما جاءت به السنة من انتفاع الانسان بدعاء غيره وشفاعته والصدقة
عنه بل والصوم عنه فى اصح قولى العلماء كما ثبت به السنة الصحيحة الصريحة وما كان
فى معنى الصوم وقالوا ان الشفيع يطلب من الله ويسأله ولا تنفع الشفاعة عنده
الا باذنه قال تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى
وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى وقد ثبت فى الصحيح ان سيد الشفعاء صلعم اذا طلبت منه الشفاعة بعد
ان تطلب الشفاعة من آدم واولى العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى فيردونها
الى محمد صلعم العبد الذى غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فاذهب الى ربى
فاذا رأيته خررت ساجدا فاحمد ربى بمحامد يفتحها على لا احسنها الآن فيقول اى محمد
ارفع راسك وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول رب امتى امتى
فيحد لى حدا فادخلهم الجنة وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا
يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة
ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا قال
طائفة من السلف كان اقوام يدعون العزير والمسيح والملائكة فانزل الله
هذه الآية وقد اخبر فيها ان هؤلاء المسؤلين يتقربون الى الله ويرجون رحمته
ويخافون عذابه وقد ثبت فى الصحيح ان ابا هريرة قال يا رسول الله اى الناس
اسعد بشفاعتك يوم القيامة قال يا ابا هريرة لقد ظننت ان لا يسألنى عن
هذا الحديث احد اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس
بشفاعتى يوم القيامة من قال لا اله الا الله يبتغى بها وجه الله فكلما كان الرجل
اتم اخلاصا لله كان احق بالشفاعة واما من علق قلبه باحد من المخلوقين يرجوه

وبهذا فهذا من ابعد الناس عن الشفاعة فشفاعة المخلوق عند المخلوق باعانة الشافع
للمشفوع له بغير اذن المشفوع عنده بل يشفع اما لحاجة المشفوع عنده اليه واما
لخوفه منه فيحتاج ان يقبل شفاعته والله تعالى غني عن العالمين وهو وحده سيد
العالمين كلهم فما من شفيع الا من بعد اذنه فهو الذي ياذن للشفيع في الشفاعة
وهو يقبل شفاعته كما يلهم الداعي الدعاء ثم يجيب دعاءه فالامر كله له فاذا كان العبد
يرجو شفيعا من المخلوقين فقد لا يختار ذلك الشفيع ان يشفع له وان اختار فقد
لا ياذن الله له في الشفاعة ولا يقبل شفاعته انتهى قال ابن عبد الهادي في الصارم وكذلك
الشهداء باحد البقيع لم يطمع الشيطان ان يوقعهم فيه فلم يكن على عهدهم في الاسلام
قبر نبي يسافر اليه ولا يقصد الدعاء عنده او نطلب بركته او شفاعته او غير ذلك
بل افضل الخلق محمد خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه وقبره عندهم محجوب
لا يقصد احد منهم بشيء من ذلك وكذلك كان التابعون باحسان ومن بعدهم
من ائمة المسلمين وانما تكلم العلماء والسلف في الدعاء للرسول صلعم عند قبره
منهم من نهى عن الوقوف للدعاء له دون السلام عليه ومنهم من رخص في هذا
وهذا ومنهم من نهى عن هذا وهذا واما دعاءه وهو طلب استغفاره وشفاعته بعد
موته فهذا لم ينقل عن احد من ائمة المسلمين لا من الائمة الاربعة ولا غيرهم
انتهى وقال فيه ايضا ولم يذكر احد منهم اي المالكية انه استحب ان يسئل بعد
الموت لا استغفار ولا غيره وكلامه المنصوص عنه وعن امثاله ينافي هذا انتهى
وقال فيه ايضا وقد اجدب الناس على عهد عمر بن الخطاب رض فاستسقى بالعباس
ففي صحيح البخاري عن انس رض ان عمر استسقى بالعباس رض وقال اللهم انا كنا
اذا اجدبنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا
فيسقون فاستسقوا به كما كانوا يستسقون بالنبي صلعم في حياته وهم انما كانوا

يتو سلون بدعائه وشفاعتهم فيدعوهم ويدعون معه كالامام والمامومين من
غير ان يكونوا يقسمون على الله بمخلوق كما ليس لهم ان يقسم بعضهم على بعض بمخلوق
والمامات صلعم توسلوا بدعاء العباس واستسقوا به ولهذا قال الفقهاء يستحب
الاستسقاء باهل الخير والدين والافضل ان يكونوا من اهل بيت النبي صلعم
وقد استسقى معاوية بيزيد بن الاسود الجرشي وقال اللهم نستسقى بيزيد
ابن الاسود يا يزيد ارفع يديك فرفع يديه ودعا ودعا الناس حتى امطروا
ولم يذهب احد من الصحابة الى قبر نبي ولا غيره يستسقى عنده ولا به انتهى قال
فيه ايضا واعلم ان قول الشارع صلعم ان قصد الانتفاع بالميت بدعة ههنا هو
الفرق بين الزيارة المشروعة وغيرها فان الزيارة التى شرعها الله ورسوله
مقصودها نفع الميت والاحسان اليه وان يفعل عند قبره من جنس ما
يفعل على نعشه من الدعاء والاستغفار والترحم عليه فان عمله قد انقطع وصار
محتاجا الى ما يصل اليه من نفع الاحياء له ولهذا يقال عند زيارته ما علم
النبي صلعم لامته ان يقولوا اذا زاروا القبور ولو كان اهلها سادات اولياء الله
وخيار عباده السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين نسئل الله لنا ولكم
العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم فهذا من جنس
الدعاء له عند الصلوة عليه هذا نصر الدعاء له والدعاء عنده فالمراتب ثلثة فالذى
شرعه عزوجل ورسوله للامة الدعاء للميت عند الصلوة عليه وعند زيارة قبره دون
الدعاء له والدعاء عنده وهذه سنة جعل الله له التحاكم والتخاصم لا التفات الى تحكيم غيره
البتة كائنا ما كان واما انتفاع الزائر فليس بالميت بل بعمله وهو زيارته ودعائه له
والترحم عليه والاحسان اليه كما ينتفع المحسن باحسانه يوضحه ان الميت قد انقطع عمله كذا

ينفع به نفسه ثم لم يبق عليه منه الا ما تسبب في حيوته في شيء يبقي نفعه كالصدقة
وتعليم العلم ودعاء الولد الصالح فكيف يبقى عمله للحي وهو عمل يعمله له وهل هذا الا
باطل شرعا ومن جعل زيارة الميت من جنس زيارة الفقير الغني لينال من بره و
احسانه فقد اتى بما هو من اعظم الباطل المتضمن بقلب الحقيقة والشريعة ولو كان
ذلك مقصود الزيارة لشرع من دعاء الميت والتضرع اليه وسواله ما يناسب هذا المطلوب
ولكن هذا يناقض ما دعى اليه الرسول صلعم من التوحيد وتجريده مناقضة ظاهرة
ولا ينبغي الاقتصار على ذلك بانه بدعة بل فتح لباب الشرك وتوسل اليه باقرب
وسيلة وهل اصل عبادة الاصنام الا ذلك كما قال ابن عباس رض في قوله تعالى
ولا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هؤلاء
كانوا قوما صالحين في قومهم فلما ماتوا اعكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فلما
طال عليهم الامد عبدوهم فهؤلاء لما قصدوا الانتفاع بالموتى قادهم ذلك
الى عبادة الاصنام انتهى وقال ايضا فيه وكذلك لم يكن احد من الصحابة يأتيه
فيسال عنده لقبره عن بعض ما تنازعوا فيه واشكل عليهم من العلم لا الخلفاء الاربعة
والا غيرهم مع انهم اخص الناس به حتى ابنته فاطمة رض لم يطمع الشيطان فيهم فيقول
لهم اطلبوا منه ان يدعو لكم بالمطر لما اجدبوا ولا قال اطلبوا منه ان يستنصر لكم
ولا ان يستغفر كما كانوا في حياته يطلبون منه ان يستسقي لهم وان يستغفر
لهم فلم يطمع الشيطان منهم بعد موته ان يطلبوا منه ولا طمع بذلك في القرون
الثلثة وانما ظهرت هذه الضلالة ممن قل علمه بالتوحيد والسنة فاضله الشيطان
كما اضل النصارى في امور لقلة علمهم بما جاء به المسيح ومن قبله من الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه انتهى وقال فيه ايضا وهؤلاء يأمرهم صلعم
اذا كان لاحدهم حاجة ان يذهب الى قبر نبي او صالح فيصلي عنده ويدعوه ويدعو بلاصلاة او يسأله

حوائجه او يسأله ان يسئل ربه فقد علم الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يأمرهم بشيء من ذلك ولا امرهم ان يخصوا قبره او حجرته الى جانب حجرته لا بصلوة
ولا دعاء لا له ولا لانفسهم بل قد نهاهم ان يتخذوا بيته عيدا فلم يقل كما يقول بعض
الشيوخ الجهال لاصحابه اذا كان لكم حاجة فتعالوا الى قبري بل نهاهم عما هو ابلغ من
ذلك ان تتخذوا قبره او قبر غيره مسجدا يصلون فيه لله لسد ذريعة الشرك انتهى
وايضا قال فيه وهذه كانت عادة الصحابة معه صلى الله عليه وسلم اذا احدهم مما صدر
منه ما يقتضي التوبة جاء اليه فقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي وكان
هذا فرقا بينهم وبين المنافقين فلما استأثر الله عز وجل بنبيه صلعم ونقله من بين
اظهرهم الى دار كرامته لم يكن احد منهم قط ياتي الى قبره ويقول يا رسول الله فعلت
كذا وكذا فاستغفر لي ومن يقل هذا من احد منهم فقد جاهر بالكذب والبهتان انتهى
وايضا قال فيه ولم ينقل عن احد منهم قط وهم القدوة بنوع من انواع الاسانيد انه
جاء الى قبره ليستغفر له ولا شكى اليه ولا ساله انتهى وقال الحافظ ابن القيم في الاغاثة
ومنها ان الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور انما هو تذكر
الآخرة والاحسان الى المزور بالدعاء والترحم عليه والاستغفار له وسؤال العافية
له فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى الميت فقلب هؤلاء المشركون الامر وجعلوا
المقصود بالزيارة الشرك بالميت وسؤال حوائجهم منه فاساؤا الى نفوسهم والى
الميت انتهى وايضا قال فيه فبدل اهل البدع والشرك قولا غير الذي قيل لهم
فبدلوا الدعاء له بدعائه نفسه والشفاعة له بالاستشفاع به وجعلوا الزيارة التي
لتذكر الآخرة والاحسان الى الميت بسؤال الميت والاقسام به على الله وكيف كان
دعاء الموتى والدعاء عند قبورهم والاستشفاع بهم مشروعا وعمل الصالحين وتصرف
عنه القرون الثلاثة المفضلة بنص الرسول صلعم ثم يظفر به الخلوف الذين يقولون

مالا یفعلون ویفعلون مالا یؤمرون انتہی وایضا قال فیہ ولو کان للدعاء عند القبور
والتبرک بہا فضیلۃ لنصب المہاجرون والانصار ہذا القبر علما ودعوا عندہ فقد
کانوا السابقین الی کل خیر وکذلک التابعون کان عندہم من قبور اصحاب رسول
اللہ صلعم بالامصار عدد کثیر فما استغاثوا بقبر احد منہم ولا دعوہ ولا دعوا بہ
ولا دعوا عندہ ولا استشفعوا بہ ولو کان ذلک منہم لنقل فیکون ذلک فضلا
حرمہ خیر القرون وجہلوہ وظفر بہ الخلوف وملوم ام کانوا عالمین بہ ولکنہم
زہدوا وقد کانوا احرص الناس علی الخیر فلو لم یکن منافیا للشرع مع احتیاج کل احد
الی الدعاء سیما عند نزول الحوادث العظیمۃ بہ انتہی وقال الشیخ محمد بن عبد الوہاب
فی الرد علی اہل مکۃ فاذا کنا علی جنازۃ ندعو لہ لا ندعوہ ونشفع لہ لا نستشفع
بہ فبعد الدفن اولی واحری فبدل اہل الشرک قولا غیر الذی قیل لہم بدلوا
الدعاء لہ بدعائہ والشفاعۃ لہ بالتشفع بہ انتہی وقال ایضا فیہ وقد کان عندہم
من قبور اصحاب رسول اللہ صلعم بالامصار عدد کثیر وہم متوافرون فما منہم
من استغاث عند قبر ولا دعاہ ولا استشفی بہ ولا استنصر بہ ولا احد من
الصحابۃ استغاث بالنبی صلعم بعد موتہ ولا بغیرہ من الانبیاء ولا کانوا یقصدون
الدعاء عند قبور الانبیاء ولا الصلاۃ عندہا انتہی وفی المختصر من الرسائل المؤلفۃ
للشیخ محمد بن عبد الوہاب ولا ننکر کرامات الاولیاء ونعترف لہم انہم علی ہدی من
ربہم مہما ساروا علی الطریقۃ الشرعیۃ والقوانین المرعیۃ الا انہم لا یستحقون
شیئا من انواع العبادۃ لا حال الحیوۃ ولا حال الممات ونطلب من احدہم الدعاء فی
حال حیوتہ بل ومن کل مسلم فقد جاء فی الحدیث دعاء المسلم مستجاب لاخیہ
الحدیث وامر النبی صلعم عمر وعلیا سوال الاستغفار لہما من اویس ففعلا ونثبت
الشفاعۃ لنبینا محمد صلعم یوم القیامۃ کما ورد ایضا ونسألہا من اللہ المالک لہا

والاذن فيها لمن شاء من الموحدين الذين هم اسعد الناس بها كما ورد بان يقول احدنا متضرعا الى الله تعالى اللهم شفع نبينا محمدا صلعم فينا يوم القيمة او اللهم شفع فينا عبادك الصالحين او ملائكتك ونحو ذلك مما يطلب من الله لا منهم فلا يقال يا رسول الله او يا ولى الله اسالك الشفاعة وغيرها وادركني واغثني او انصرني على عدوى ونحو ذلك مما لا يقدر عليه الا الله فاذا طلب ذلك ممن ذكر في ايام البرزخ كان من اقسام الشرك اذ لم يرد بذلك نص من الكتاب ولا من السنة ولا احد من السلف الصالح على ذلك بل ورد الكتاب والسنة واجماع السلف ان ذلك شرك اكبر قاتل عليه رسول الله صلعم انتهى **قوله** يقولون ان الله تعالى قد قال في كتابه العزيز من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فالطالب للشفاعة لا يعلم حصول الاذن للنبي صلعم في انه يشفع له فكيف يطلب منه الشفاعة ولا يعلم انه ممن ارتضى فكيف يطلب الشفاعة **اقول** دليل مانعي طلب الشفاعة من النبي صلعم بعد الوفات هو ما ذكره ولم ار احدا من المانعين انهم ذكروا ما نقله صاحب الرسالة في هذا القول وانما هو من اختلاقات المؤلف **قوله** بالاحاديث الصحيحة الصريحة في حصول الاذن للنبي صلعم بالشفاعة للمؤمنين **اقول** ان اراد ان الاحاديث الصحيحة صريحة في ان يحصل الاذن للنبي صلعم يوم القيامة بالشفاعة للمؤمنين فهذا لا ينكره احد من اهل السنة والجماعة وان اراد ان الاحاديث الصحيحة صريحة في ان الاذن بالشفاعة يوم القيامة للمؤمنين حصل الآن فهذا غير مسلم كيف وليس هناك حديث واحد يدل على هذه الدعوى فضلا عن الاحاديث الصحيحة **قوله** وقد صحت الاحاديث بانه صلعم يشفع لمن قال بعد الاذان الى قوله وجاءت احاديث صريحة في شفاعته لعصاة امته **اقول** الثابت مما ذكر انما هو نفس الشفاعة وليس فيه تعرض لحصول الاذن الآن او لعدمه **قوله** فثبت بهذا الكلام

ان الشفاعة ثابتة ومأذون للنبی صلعم فیها لکل من مات مؤمنا **قول** ثبوت الشفاعة وحصول الاذن یوم القیامة مسلم ولکن لا ینکره احد من اهل السنة والجماعة واما حصول الاذن الان بالشفاعة التی تکون یوم القیامة فشیٔ غیر مسلم **قوله** فالطالب للشفاعة کانه یتوسل الی الله تعالی بالنبی صلعم ان یحفظ علیه الایمان الی ان یتوفاه الله علیه فیدخل فی شفاعة النبی صلعم ویکون من اهلها **قول** صورة طلب الشفاعة من النبی صلعم بعد موته التی وقع النزاع فی جوازه هی ان یقول احدهم عند القبر او بعیدا منه یا رسول الله اشفعنی او یقول یا رسول الله اسألک الشفاعة ولا یخفی ان هذه العبارة لا تدل بواحدة من الدلالات الثلث المطابقة والتضمن والالتزام علی التوسل المذکور ولو کان مقصود هذا القائل التوسل المحض الی الله تعالی کما زعم صاحب الرسالة لکان حقا علیه ان یقول اللهم صل علی محمد واجعلنا فی شفاعته یوم القیامة ونحوه وبالجملة فالتاویل الذی ذکره صاحب الرسالة باطل لا یغنی عن شیٔ **قوله** ومما یعتقده هؤلاء المنکرون للزیارة والتوسل منع النداء للمیت والجماد ویقولون ان ذلک کفر واشراک وعبادة لغیر الله تعالی **قول** انما نمنع نداء المیت والجماد وکذا الغائب انما یمنعونه بشرطین الاول ان یکون النداء حقیقیا لا مجازیا والثانی ان یقصد ویطلب به من المنادی ما لا یقدر علیه الا الله من جلب النفع وکشف الضر مثلا ان یقال یا سیدی فلان اشف مریضی وارزقنی ولدا ولا مریة ان هذا النداء هو الدعاء والدعاء هو العبادة فکیف یشک مسلم فی کونه کفرا واشراکا وعبادة لغیر الله واما اذا قصد بهذا النداء ان یدعو المیت والجماد والغائب فی حضرة الرب تعالی

للمنادى بالكسر فنداء الميت بعد ما من القبر وكذا نداء الغائب يقتضي اعتقاد علم الغيب بذلك الميت والغائب فاعتقاد علم الغيب لغير الله تعالى شرك و كفر مع انه من محدثات الامور واما نداء الجماد والاموات بهذا القصد فان لم يكن كفرا وشركا فلا اقل ان يكون بدعة وحمقا واما اذا لم يقصد بالنداء الا جلب النفع وكشف الضر والدعاء من المنادى بالفتح للمنادي بالكسر في حضرة الرب سبحانه وتعالى فيكون النداء الحقيقي جنونا وسفها واما النداء المجازي فلا يعبده احد **قوله** وحاصل الرد عليهم ان النداء قد يسمى دعاء كما في قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا لكنه لا يسمى عبادة فليس كل دعاء عبادة ولو كان كل نداء وكل دعاء عبادة لشمل ذلك نداء الاحياء والاموات فيكون كل نداء ممنوعا مطلقا سواء كان للاحياء والاموات ام للحيوانات والجمادات وليس الامر كذلك **اقول** قد عرفت ان مراد المانعين بالنداء ليس مطلق النداء بل النداء الحقيقي الذي يقصد به من المنادى ما لا يقدر عليه الا الله من جلب النفع وكشف الضر ولا مرية في انه عبادة وكونه عبادة وممنوعا لا يقتضي كون كل نداء ممنوعا حتى يلزم منه عدم جواز نداء الاحياء فيما يقدرون عليه **قوله** وانما النداء الذي يكون عبادة هو نداء من يعتقد الوهية واستحقاقه للعبادة فيرغبون اليه ويخضعون بين يديه **اقول** لا ريب في ان من نادى احدا نداء حقيقيا ويقصد به من المنادى ما لا يقدر عليه الا الله من جلب النفع وكشف الضر فهو يعتقد استحقاقه العبادة والا لم يصدر منه هذا النداء الذي هو الدعاء وهو من افراد العبادة على ان مطلق ارتكاب فعل وقول او عمل مما يعد من العبادة

هو العبادة والانتوقف كونه عبادة على اعتقاد الوهيته ومن يدعي ذلك فعليه البيان
قوله فالذي يوقع في الاشراك هو اعتقاد الوهية غير الله او اعتقاد التاثير
لغير الله تعالى **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان اعتقاد الوهية غير الله
واستحقاقه للعبادة متحقق فيما نحن فيه والثاني ان هذا الحصر غير مسلم كيف
ومجرد ارتكاب فعل وقول او اعتقاد لغير الله مما يعد من العبادة من الدعاء
والذبح والنذر والخوف والرجاء والخشية والانابة والتوكل ايضا موقع
في الاشراك سواء وجد معه اعتقاد الوهية غير الله ام لا **قوله** وقد ورد في
احاديث كثيرة نداء الاموات والجمادات **اقول** كون هذا النداء نداء حقيقيا
يطلب به من المنادى بالفتح ما لا يقدر عليه الا الله غير مسلم ومن يدعي فعليه
البرهان **قوله** فقولهم كل نداء دعاء وكل دعاء عبادة غير صحيح على اطلاقه
وعمومه **اقول** نسبة هذه الكلية والاطلاق والعموم الى المانعين افك
قديم وبهتان عظيم **قوله** ولو كان الامر كذلك لامتنع نداء الحي والميت
فانهما مستويان في ان كلا منهما لا تاثير له في شيء **اقول** فيه خلل من
وجهين الاول ان لزوم امتناع نداء الحي والميت كان على تقدير الكلية و
الاطلاق والعموم وقد عرفت انه افتراء بحت والثاني ان تختم المؤلف
لاثبات الملازمة بين المقدم والتالي بقوله فانهما مستويان اه مستغنى
عنه ولا مدخل لهذا القول في اثبات الملازمة فان الملازمة على تقدير تسليم
الكلية مما لا خفاء فيه **قوله** فان قالوا ان نداء الحي والطلب منه لشيء من
الاشياء انما هو لكونه قادرا على فعل ذلك الشيء الذي طلب منه واما الميت
والجماد فانه عاجز ولا قدرة له على فعل شيء من الاشياء فنقول لهم اعتقادكم
ان الحي قادر على بعض الاشياء يستلزم اعتقادكم ان العبد يخلق افعاله

نفسه الاختيارية وهو اعتقاد فاسد الى قوله فيستوي الحي والميت والجماد
فان كلا منهم لاخلق له ولا تاثير وانما المؤثر هو الله تعالى وحده **قول** اورد
معارضة ان اعتقاد كون الحي لا يقدر على شئ يستلزم اعتقاد كون العبد
مجبور محض لا اختيار له وهو اعتقاد فاسد ومذهب باطل وثانيا حلا بانا لا
نسلم ان اعتقاد ان الحي قادر على بعض الاشياء يستلزم اعتقاد ان العبد
يخلق افعال نفسه كيف والفرق بين القدرة والخلق جلي واضح لا يخفى
على من له ادنى بصيرة وقد مر تحقيق هذه المقالة فيما سلف بما لا مزيد عليه
فتذكر **قوله** والاحاديث التي ورد فيها النداء للاموات والجمادات من
غير اعتقاد الالوهية والتاثير كثيرة منها حديث الاعمى الذي تقدمت رواية
عن عثمان بن حنيف رض فان فيه يا محمد انى اتوجه بك الى ربك وتقدم ان
الصحابة رض استعملوا ذلك الدعاء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **قول** الجواب
عن حديث الاعمى على وجوه الاول ان الحديث ضعيف لان في سنده
عيسى بن ابي عيسى ماهان ابا جعفر الرازي التميمي وقد ضعفه احمد والنسائي
وابو حاتم والفلاس وابن حبان وابو زرعة كما ظهر فيما تقدم من عبارة
الذهبي الثاني انه هذا نداء مجازي يطلب به استحضار المنادى في القلب فيخاطب المشهود بالقلب
كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال الشيخ ابن تيمية في اقتضاء
الصراط المستقيم والثالث ان الاعمى انما طلب من النبي صلعم ان يدعو له في حياته
والدعاء في الحيوة مما يقدر عليه النبي صلعم ولما كان طلب الدعاء من كل مسلم في الحيوة مشروع
فما ظنك بسيد المرسلين والشافعين واما ما روى الطبراني من ان رجلا كان يختلف
الى عثمان بن عفان في زمن خلافته في حاجته فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه في حاجته فشكى
ذلك لعثمان بن حنيف الحديث فهذا وان كان دالا على ان هذا الدعاء استعمل بعد وفاته صلعم

ولكن في سنده روح بن صلاح وقد ضعفه ابن عدي كما تقدم قوله حديث بلال بن الحارث
المتقدم ايضا فان فيه انه جاء الى النبي صلعم وقال يا رسول الله استسق لامتك فيه النداء
بعد وفاته صلعم الخطاب بالطلب ان يستسقي لامته قوله قد تقدم ان الحديث رواه
سيف بن عمر الضبي في الفتوح وهو ضعيف جدا حتى ان ابن حبان قال اتهم بالزندقة
قوله ومن ذلك الاحاديث الواردة في زيارة القبور فان في كثير منها النداء والخطاب
كقوله السلام عليكم يا اهل القبور السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون ففيها نداء وخطاب وهي احاديث كثيرة لا حاجة الى الاطالة بذكرها قوله
حكايات زيارة القبور وان كان فيها النداء ولكن ليس فيه طلب شيء من الاموات والكلام في النداء
الذي يطلب فيه ما لا يقدر عليه الا الله قوله تقدم ان السلف والخلف من اهل المذاهب
الاربعة استحبوا للزائر ان يقول تجاه القبر الشريف يا رسول الله اني جئتك مستغفرا من
ذنبي مستشفعا بك الى ربي قوله العمدة في الباب ما جاء عن العتبي وهو مما لا تقوم
به الحجة كما تقدم واستحباب اهل المذاهب الاربعة سلفهم وخلفهم ذلك بعد التسليم ليس
من الحجة في شيء قوله قد جاءت صورة النداء ايضا في التشهد الذي يقرأه الانسان
في كل صلوة حيث يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قوله لكن النداء حقيقة
هناك ممنوع وليس فيه طلب شيء فلم يكن مما نحن فيه قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتضاء
الصراط المستقيم وقوله يا محمد يا نبي الله هذا وامثاله نداء يطلب به استحضار المنادى في
القلب فيخاطب المشهود بالقلب كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته والانسان يفعل مثل هذا كثيرا يخاطب من يتصوره في نفسه وان لم
يكن في الخارج من يسمع الخطاب انتهى قال الحافظ في الفتح فان قيل ما الحكمة في
العدول عن الغيبة الى الخطاب في قوله عليك ايها النبي مع ان لفظ الغيبة هو الذي
يقتضيه السياق كان يقول السلام على النبي فينتقل من تحية الله

وتعليمه فتنت النكتة انتهى قلت ليس المراد بضمير قلنا جميع الصحابة فهذا عمر
رض كان يعلم الناس على المنبر التشهد و فيه السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته رواه مالك في الموطا والطحاوي في شرح معاني الآثار ومحمد
ابن الحسن في موطاه وهذه عائشة رض كانت تقول في التشهد السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته رواه مالك في الموطا بسندين ومحمد بن الحسن
في موطاه والطحاوي في معاني الآثار وهذا عبد الله بن الزبير يعلم الناس
التشهد على المنبر وفيه السلام عليك ايها النبي رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار
وهذا ابوبكر رض يعلم التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب وفيه
السلام عليك ايها النبي رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار وقد اختلفت
الرواية عن ابن عمر رض ففي موطا مالك السلام على النبي وفي موطا محمد بن
الحسن السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب ولفظ ايها وهكذا في شرح
معاني الآثار للطحاوي وكذلك اختلفت الرواية عن عبد الله بن مسعود ففي
الاستيذان من صحيح البخاري قال فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي
وقال محمد بن الحسن في موطاه بعد ما روى تشهد ابن مسعود عن النبي
صلعم وفيه السلام عليك ايها النبي وكان عبد الله بن مسعود رض يكره
ان يزاد فيه حرف او ينقص فيه حرف انتهى وروى الطحاوي عن عبد الرحمن
ابن يزيد قال كان عبد الله يأخذ علينا الواو في التشهد وروى عن المسيب
ابن رافع قال سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله
فقال له عبد الله اتأكل وروى عن ابراهيم ان الربيع بن خثيم لقي علقمة
فقال انه بدا لي ان ازيد في التشهد ومغفرته فقال له علقمة ننتهي الى
ما علمناه وروى عن ابي اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد فقلت ان

ابا الاحوص قد زاد فی خطبۃ الصلوۃ والمبارکات قال فانہ فضل لہ ان الاسود ینہاک ویقول لک ان علقمۃ بن قیس یعلمہ من عبد اللہ کما یتعلم السورۃ من القرآن جلہ عن عبد اللہ فی یدہ ثم ذکر تشہد عبد اللہ انتہی ما فی الطحاوی بجملۃ الاسانید وروی سعید بن منصور من طریق ابی عبیدۃ بن عبد اللہ بن مسعود عن ابیہ ان النبی صلعم علمہم التشہد فذکرہ فقال ابن عباس انما کنا نقول السلام علیک ایہا النبی اذ کان حیا فقال ابن مسعود ہکذا علمنا وہکذا نعلم کذا وانتم ثم قال الحافظ لکن روایۃ ابی معمر اصح لان ابا عبیدۃ لم یسمع من ابیہ والاسناد الیہ مع ذلک ضعیف انتہی قلت وان کانت روایۃ ابی عبیدۃ ضعیفۃ لکن تکفی للتائید وقال فی مجمع الزوائد وعن ابن مسعود ان رسول اللہ صلعم کان یتشہد قال فکنا نحفظ عن رسول اللہ صلعم کما نحفظ حروف القرآن الواو والالفات اذا جلس علی ورکہ الیسرے رواہ الطبرانی فی الکبیر ہکذا ولہ عند البزار عن الاسود قال کان عبد اللہ یعلمنا التشہد فی الصلوۃ فیاخذ علینا الالف والواو وفی اسناد الطبرانی زہیر بن مروان الرقاشی ولم اجد من ذکرہ واسناد البزار رجالہ رجال الصحیح انتہی وکذلک اختلفت الروایۃ عن ابن عباس فقد روی الطحاوی ان عطاء قال سمعت عبد اللہ بن عباس یقول مثل ما سمعت ابن الزبیر یقول وقد تقدم روایۃ ما قال ابن الزبیر علی المنبر وقت تعلیم التشہد وفیہا السلام علیک ایہا النبی وروی سعید بن منصور ما تقدم انفا نقلہ من الفتح من ان ابن عباس قال انما کنا نقول السلام علیک ایہا النبی اذ کان حیا فقد علم مما ذکرنا ان الصحابۃ رضی اللہ عنہم لم یکونوا متفقین بعد وفات رسول اللہ صلعم علی ترک الخطاب والاحادیث المرفوعۃ کلہا فیہا لفظ الخطاب وقد ورد بہ الامر وما یدل علی تاکد امرہ ففی صحیح البخاری عن

عبداللہ بن مسعود قال قال رسول اللہ صلعم فاذا صلی احدکم فلیقل التحیات
ورواہ ایضا مسلم وابوداؤد والترمذی والنسائی وابن ماجۃ والدارمی
والطحاوی ومحمد بن الحسن فی موطاہ وفی روایۃ فی البخاری وغیرہ لاتقولوا
السلام علی اللہ فان اللہ هو السلام ولکن قولوا التحیات للہ وفی روایۃ علمنی
رسول اللہ صلعم وکفی بین کفیہ التشہد کما یعلمنی السورۃ من القرآن وفی
صحیح مسلم عن ابن عباس انہ قال کان رسول اللہ صلعم یعلمنا التشہد کما
یعلمنا السورۃ من القرآن ورواہ ایضا ابوداؤد والنسائی والترمذی
وابن ماجۃ وفی صحیح مسلم عن ابی موسی الاشعری قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم واذا کان عند القعدۃ فلیکن من اول قول احدکم التحیات ورواہ
ایضا ابوداؤد وابن ماجۃ وفی صحیح البخاری عن عبدالرحمن بن ابی لیلی
قال لقینی کعب بن عجرۃ فقال الا اهدی لک هدیۃ ان النبی صلعم خرج
علینا فقلنا یا رسول اللہ قد علمنا کیف نسلم علیک فکیف نصلی علیک
الحدیث ورواہ ایضا مسلم وابوداؤد وعن ابی مسعود الانصاری
قال اتانا رسول اللہ صلعم ونحن فی مجلس سعد بن عبادۃ فقال لہ بشیر
ابن سعد امرنا اللہ ان نصلی علیک یا رسول اللہ فکیف نصلی علیک
الحدیث وفی اخرہ والسلام کما قد علمتم رواہ مسلم والدارمی وروی
الطحاوی عن عبداللہ انہ قال اخذت التشہد من فی رسول اللہ صلعم
ولقنیہا کلمۃ کلمۃ انتہی وروی النسائی عن عبداللہ قال کنا لاندری ما نقول فی کل رکعتین
غیر ان نسبح ونکبر ونحمد ربنا وان محمدا صلعم علم فواتح الخیر وخواتمہ فقال اذا قعدتم فی
کل رکعتین فقولوا التحیات الحدیث وفی روایۃ لہ قال کنا لاندری کما نقول اذا صلینا فعلمنا
نبی اللہ صلعم جوامع الکلم فقال لنا قولوا التحیات للہ الحدیث وفی اخرہ قال عبداللہ

ای السلامۃ من المکارہ او السلام الذی وجہ الی الرسل والانبیاء او الذی سلمہ
اللہ علیک لیلۃ المعراج انتھی وقال فی مسک الختام شرح بلوغ المرام فی الفارسیۃ
مامعربہ ووجہ الخطاب بقاء ھذا الکلام علی ما کان فی الاصل فان لیلۃ المعراج
قد خاطب اللہ تعالی رسولہ بالسلام فابقاہ النبی صلعم وقت تعلیم الامۃ علی
ذلک الاصل لیکون ذلک مذکر التلک الحال انتھی وتمام بیان القصۃ مع شرح
الفاظ التشھد فی الامداد کذا فی رد المحتار وھذا المروی لم اقف علی سندہ
فان کان ثابتا فنعم التوجیہ ھذا ونظیرہ ما ورد فی حدیث ام سلمۃ فی
الاحداد قال رسول اللہ صلعم انما ھی اربعۃ اشھر وعشرا رواہ البخاری قال
الحافظ فی الفتح کذا فی الاصل بالنصب علی حکایۃ لفظ القرآن انتھی قلت
کذلک الخطاب فی التشھد علی حکایۃ سلام اللہ لیلۃ المعراج من ھذا القبیل
ما وقع فی حدیث سبیعۃ فی عدۃ الحامل المتوفی عنہا زوجھا من قولھا
فی المدۃ قبل ان یمضی بھا اربعۃ اشھر وعشرا من وفاۃ زوجھا بنصب
عشرا ومن قول ابی السنابل لعلک تریدین النکاح قبل ان یمر علیک
اربعۃ اشھر وعشرا بالنصب رواہ النسائی وھذہ الحکایۃ لا یقتضی ان
لا یکون معناھا مرادا لقائلہ علی انہ ھو قائلہ وان یکون مقصودہ مجرد
حکایۃ کلام الآخر فلا یرد علیہ ما فی المجتبی وغیرہ من الکتب الفقہیۃ
و یقصد بالفاظ التشھد معانیہا مرادۃ لہ علی وجہ الانشاء کانہ یحی اللہ
تعالی ویسلم علی نبیہ وعلی نفسہ واولیائہ لا الاخبار عن ذلک ذکرہ فی
المجتبی انتھی ولعلک قد تفطنت من ھھنا ان المراد بالانشاء والاخبار فی
ھذا القول لیس ما ھو مصطلح علماء البیان بل المراد بالانشاء قول القائل
علی انہ ھو قائلہ اعم من ان یکون ذلک القول انشاء او اخبارا فی الاصطلاح

والمراد بالاخبار مجرد نقل قول الغير وحكايته على ان كلام الفقهاء هذا ما لا
دليل عليه فلو قصد الاخبار عن السلام وحكايته ولم يقصد الانشاء فاي محذور فيه
فان الاخبار عن السلام سلام كما ان الاخبار عن الحمد حمد بل هذا اتم واكمل فان فيه
اشارة الى ان المصلي كانه يعترف بانه لا يقدر على سلام النبي صلعم كما ينبغي ويليق
بشان الرسول صلعم وحقه فيقتصر على حكاية سلام الله تعالى على حبيبه قد مر ان الاعتراف
بالعجز عن الاء الله تعالى من اكمل افراد الشكر فكذلك الاعتراف بالعجز عن سلام النبي
صلعم من اكمل افراد السلام فيحصل الامتثال بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما على تقدير الحكاية والاخبار ايضا وكيف لا يحصل الامتثال بالا
بهذه الحكاية وقد علمها الله نبيه صلعم وعلم نبيه امته والثاني ان هذا الخطاب
على النبي الحاضرين من الصحابة اولا ثم ابقي على حاله وامثال هذا كثير في الشرع منه
الرمل فانه كان اولا للصحابة الذين قال المشركون فيهم انه يقدم عليكم قوم
حمى يثرب ومن ثم قال عمر رض مالنا وللرمل انما كنا رأينا المشركين وقد اهلكهم الله
ثم ابقي على غيرهم ولذا قال عمر رض بعده شئ صنعه النبي صلعم فلا نحب ان نتركه ومنه
رمي الجمار اذا صله رمي الخليل عليه السلام الشيطان عند الجمار لما عرض له عند
بالاغواء للمخالفة في ذبح الولد قال الامام احمد حدثنا شريح ويونس قالا حدثنا
حماد بن سلمة عن ابي عاصم الغنوي عن ابي الطفيل عن ابن عباس رض انه قال
لما امر ابراهيم عليه الصلوة والسلام بالمناسك عرض له الشيطان عند المسعى
فسابقه فسبقه ابراهيم عم ثم ذهب به جبرئيل عم الى الجمرة العقبة فعرض
له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى
فرماه بسبع حصيات ثم تله للجبين وعلى اسمعيل عم قميص ابيض فقال له
يا ابت انه ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى تكفنني فيه فعالجه

ليذبحه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت ابراهيم
واذا بكبش ابيض اقرن اعين كذا في تفسير ابن كثير وفي معالم التنزيل روى ابو الطفيل
عن ابن عباس رضي عن ابراهيم لما امر بذبح ابنه عرض له الشيطان بهذا المشعر فسابقه
فسبقه ابراهيم ثم ذهب الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات
حتى ذهب ثم عرض له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ادركه عند
الجمرة الكبرى فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم مضى ابراهيم امر الله عز وجل فلما اسلما
وتله للجبين انتهى ومنها قصر الصلوة في السفر فانه شرع للخوف قال الله تعالى
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا وروى مسلم في صحيحه عن يعلى قال قلت لعمر بن الخطاب
ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته انتهى وقال الحافظ في الفتح
قيل هو من الاشياء التي شرع الحكم فيها بسبب ثم زال السبب وبقي
الحكم كالرمل وفي جواب عمر اشارة اليه وروى السراج من طريق
اسمعيل بن ابي خالد عن ابي حنظلة وهو الحذاء لا يعرف اسمه قال سالت
ابن عمر عن الصلوة في السفر فقال فقلت ان الله عز وجل قال ان
خفتم ونحن امنون فقال سنة النبي صلعم وهذا يرجح ما قيل انتهى
ملخصا ولعل هذا الاحتمال اراد الطيبي حيث قال نحن نتبع لفظ
الرسول بعينه الذي كان علمه الصحابة الحاضرين والثالث ما ذكره
الطيبي من انه يحتمل ان يقال على طريق اهل العرفان ان
المصلين اه وقد نقل عبارته فيما تقدم من الفتح وحاصله الخطاب

والنداء مجازی ولعل شیخ الاسلام ابن تیمیة اراد هذا المعنی اونحوہ حیث قال هذا وامثاله لم یطلب به استحضار المنادی فی القلب فیخاطب المشهود بالقلب اه وقد نقل عبارته فیما تقدم والرابع انه صلعم نصب العین للمؤمنین وقرة العین للعابدین دائما فی جمیع الاحوال والاوقات سیما حالة العبادة فان النورانیة والانکشاف فی هذہ الحال اکثر واقوی کذا فی مسک الختام ویؤید هذا المعنی ما ورد فی الحدیث الصحیح فی عذاب القبر من ان العبد اذا وضع فی قبرہ وتولی عنه اصحابه وانه لیسمع قرع نعالهم اتاہ ملکان فیقعدانه فیقولان ما کنت تقول فی هذا الرجل لمحمد صلعم رواہ البخاری من حدیث انس ابن مالک قال القسطلانی وعبر بذلک امتحانا لئلا یتلقن تعظیمه من عبارة القائل والاشارة فی قوله هذا للحاضر فقیل یکشف للمیت حتی یری النبی صلعم وهی بشری عظیمة للمؤمن ان صح ذلک ولا نعلم حدیثا صحیحا مرویا فی ذلک والقائل به انما استند لمجرد ان الاشارة لا تکون الا للحاضر لکن یحتمل ان تکون الاشارة لما فی الذهن فیکون مجازا انتهی وهذا الاحتمال ایضا یؤل الی ان هذا الخطاب والنداء مجازی والخامس ما قاله بعض العرفاء ان هذا الخطاب وجهه سریان الحقیقة المحمدیة علیها الصلوة والسلام فی ذرائر الموجودات وافراد الممکنات فهو صلعم موجود فی ذوات المصلین فلابد للمصلی ان یتنبه علی هذا المعنی ولا یغفل عن هذا الشهود لیتنور بانوار القرب واسرار المعرفة ذکرہ صاحب مسک الختام قلت هذا مما لا دلیل علیه من الکتاب والسنة بل عسی ان یکون باطلا فلا یصغی الیه وتحقیق المقام یقتضی تمهیدا وهو ان تشهدہ صلعم کان مثل ما علم الامة فیقول صلعم فی التشهد السلام علیک ایها النبی کما مر لائمة قال الطحاوی

فی شرح معانی الآثار حدثنا محمد بن حمید ابو قرۃ قال حدثنا اسمعیل بن ابی مریم
قال انا ابن لهیعۃ قال حدثنی الحارث بن یزید ان ابا اسلم المؤذن حدثہ
انہ سمع عبد اللہ بن الزبیر یقول ان تشہد رسول اللہ صلعم الذی کان
یتشہد بہ بسم اللہ وباللہ خیر الاسماء التحیات الطیبات الصلوات للہ
اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ واشہد ان محمدا عبدہ ورسولہ
ارسلہ بالحق بشیرا ونذیرا وان الساعۃ اتیۃ لا ریب فیہا السلام علیک
ایہا النبی ورحمۃ اللہ وبرکاتہ السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین
اللہم اغفر لی واہدنی انتہی وفی مجمع الزوائد عن ابن مسعود ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کان یتشہد فی الصلوۃ قال فکنا نحفظ عن رسول اللہ صلعم
کما نحفظ حروف القران الواوات والالفات اذا جلس علی ورکہ الیسری رواہ
الطبرانی فی الکبیر ہکذا وایضا فی مجمع الزوائد عن ابی الورد انہ سمع عبد اللہ
ابن الزبیر یقول ان تشہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتشہد بسم اللہ
وباللہ خیر الاسماء التحیات الطیبات الصلوات للہ اشہد ان لا الہ الا
اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ ارسلہ بالحق بشیرا ونذیرا
وان الساعۃ اتیۃ لا ریب فیہا السلام علیک ایہا النبی الکریم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ
السلام علینا وعلی عباد اللہ الصالحین اللہم اغفر لی واہدنی رواہ البزار
والطبرانی فی الکبیر والاوسط وزاد فیہ وحدہ لا شریک لہ وقال فی اخرہ
ہذا فی الرکعتین الاولیین ومدارہ علی ابن لهیعۃ وفیہ کلام انتہی وایضا فی
مجمع الزوائد وعن عبد اللہ بن مسعود قال علمنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
التشہد فی وسط الصلوۃ وفی اخرہا قال فکان یقول اذا جلس فی وسط
الصلوۃ وفی اخرہا علی ورکہ الیسری التحیات للہ والصلوات والطیبات

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
اشهد ان لا اله الا الله واشهد محمدا عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط الصلوٰة
نهض حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعا بعد تشهده ماشاء الله ان
يدعو ثم يسلم قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا رواه احمد رجاله موثقون
ورواه بسند اخر وقال بعد قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فاذا قضيت
هذا او فاذا فعلت هذا فقد قضيت صلوتك فان شئت ان تقوم فقم وان شئت
ان تقعد فاقعد رواه الطبراني في الاوسط وبين ان ذلك من قول ابن مسعود
من قوله فاذا فرغت عن هذا فقد قضيت صلوتك كذلك لفظه عند الطبراني
ورجال احمد موثقون انتهى وبعض هذه الروايات وان كانت ضعيفة لكن تكفي
للتائيد وفي المواهب وشرحها للسيد محمد الزرقاني نقلا عن النووي بعد ذكر
الفاظ التشهد مانصه في هذا فائدة حسنة وهي ان تشهده عليه السلام بلفظ
تشهدنا انتهى ويقوى هذا ان النبي صلعم مامور بجميع ما امر به امته الا ما ورد
فيه دليل على انه صلعم خارج عنه والامة مامورة بالسلام لقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والسلام كان مجملا فوقع قوله
صلعم فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله اه وقوله ولكن قولوا التحيات
لله اه رواهما البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود بيانا له وليس
هناك دليل يدل على انه صلعم خارج عن هذا الحكم فعلم منه ان تشهد النبي
صلعم كان مثل تشهدنا وايضا هذا التشهد عام للحاضرين من الصحابة
وللغائبين والموجودين في زمن النبي صلعم ولمن جاء بعده اذ الخطاب
في قوله اذا صلى احدكم وقوله ولكن قولوا يشمل الحاضرين والغائبين والموجودين
والمحدودين الى يوم القيامة مثل سائر الخطابات الواردة في الوضوء

والصلوٰة والصيام والزكوٰة والحج وغيرها وليس هناك حديث يدل على ان للغائبين
والمعلق مين تشهد اخر غير هذا التشهد اذا عرفت هذا فقد علمت بطلان الاحتمالات
الاربعة الاخيرة والملازمة ظاهرة فلا نطول الكلام ببيانها فوجه الخطاب حينئذ
اما الاحتمال الاول ان ثبت ماروى فيه والا فهو مما لم نوقف عليه فينبغي لنا ان لا
نبحث فيه ونكل مره الى الله تعالى قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا واذن يكون هذا الخطاب معدولا
عن العقل والقياس فيكون مقصورا على مورده فلا يقتضي هذا الخطاب جواز
خطابه صلعم ونداء به في غير تشهد الصلوٰة **قوله** صح عن بلال بن الحرث رضى انه
ذبح شاة عام القحط المسمى لرمادة فوجدها هزيلة فصار يقول وامحمداه
وامحمداه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان دعوى صحة هذا الاثر مفتقرة
الى اقامة الحجة عليها ودونها لا يلتفت اليها والثاني ان هذا
ليس نداء بل ندبة كما تقرر في مقره من ان وا انما تدخل
على المندوب لا على المنادى فان قلت المندوب عند البعض
داخل في المنادى فالجواب ان من يدخله في المنادى فانما يدخله
في المنادى الحكمي لا الحقيقي فلم يكن مما نحن فيه في شئ **قوله**
وصح ايضا ان اصحاب النبي صلعم لما قاتلوا مسيلمة الكذاب كان
شعارهم وامحمداه وامحمداه **اقول** الكلام عليه بوجهين
الاول ان القول بصحة هذا الاثر كلام بلا دليل فلا يقبل والثاني
ان هذا مندوب او منادى حكمي فلم يكن مما نحن فيه في شئ
قوله وفي الشفاء للقاضي عياض ان عبد الله بن عمر
رضى خدرت رجله مرة فقيل له اذكر احب الناس اليك فقال وا

یا محمداہ فانطلقت رجلہ | **قولہ** فیہ کلام من وجوہ الاول ان نص الشفاء
ھکذا وروی ان عبد اللہ بن عمر خدرت رجلہ فقیل لہ اذکر احب الناس الیک
یزل عنک فصاح یا محمداہ فانتشرت انتھی فالمؤلف قد اخطأ فی نقل ھذہ
العبارۃ القصیرۃ فی مواضع فکتب خدلت وانما ھو خدرت وزاد لفظ مرۃ
قبل فقیل وحذف لفظ یزل عنک وبدل لفظ فقال مکان فصاح و لفظ
وا موضع یا و لفظ فانطلقت رجلہ محل فانتشرت ولعل الخطاء الاول من الناسخ
ولفظ الحدیث فی الاذکار ھکذا عن الھیثم بن حنش قال کنا عند عبد اللہ بن عمر
فخدرت رجلہ فقال لہ رجل اذکر احب الناس الیک فقال یا محمد صلعم فکانما
نشط من عقال انتھی قال فی النھایۃ ومنہ حدیث ابن عمر انہ خدرت رجلہ فقیل
لہ ما لرجلک فقال اجتمع عصبھا قیل اذکر احب الناس الیک فقال یا محمد
فبسطھا انتھی اخرجہ ابن السنی فی عمل الیوم واللیلۃ کذا فی الحصن الحصین
ومناھل الصفا فی تخریج احادیث الشفاء والثانی المطالبۃ باثبات صحۃ ھذا الاثر
او حسنہ ودونہ لا یصغی الیہ الثالث ان ھذا لیس نداء حقیقیا انما ھو نداء
او نداء مجازی **قولہ** وجاء الخطاب والنداء للجمادات فی احادیث کثیرۃ
منھا انہ صلعم کان اذا نزل ارضا قال یا ارض ربی وربک اللہ فھذا نداء وخطاب
للجماد ولا کفر ولا اشراک فیہ اذ لیس فیہ اعتقاد الوھیۃ واستحقاق عبادۃ
ولا اعتقاد تاثیر لغیر اللہ تعالی | **قول** ھذا الخطاب والنداء مجازی
وقد تقدم شئ من بیانہ وسیاتی مزید تحقیق لذلک الحدیث **قولہ**
وقد ذکر الفقھاء فی آداب السفر ان المسافر اذا انفلتت دابتہ بارض لیس
بھا انیس فلیقل یا عباد اللہ احبسوا واذا اضل شیئا و اراد عونا فلیقل یا
عباد اللہ اعینونی او اغیثونی فان للہ عبادا لا نراھم واستدل الفقھاء

بما ذالک بما رواہ ابن السنی عن عبد اللہ بن مسعود رض قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اذا انفلتت دابۃ احدکم بارض فلاۃ فلیناد یاعباد اللہ احبسوا
فان للہ عباداً یجیبونہ ففیہ نداء وطلب نفع **اقول** ھذا الحدیث ضعیف
قال فی مجمع الزوائد وعن عبد اللہ بن مسعود انہ قال قال رسول اللہ صلعم
اذا انفلتت دابۃ احدکم بارض فلاۃ فلیناد یاعباد اللہ احبسوا یاعباد اللہ
احبسوا فان للہ حاضرا فی الارض لیحبسہ رواہ ابو یعلی والطبرانی وفیہ
معروف بن حسان وھو ضعیف انتہی قال الذھبی فی المیزان معروف بن
حسان ابو معاذ السمرقندی عن عمر بن ذر قال ابن عدی منکر الحدیث
قد روی عمر بن ذر نسخۃ طویلۃ کلہا غیر محفوظۃ وقال قاسم بن حنبل
السرخسی ثنا اسحق بن اسمٰعیل السمرقندی ثنا معروف بن حسان عن
ابن ابی ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلعم من ربی شجرۃ
کان لہ کاجر قائم اللیل صائم النہار کاجر غاز فی سبیل اللہ دھرہ انتہی وعلی
تقدیر ثبوتہ ففیہ نداء للاحیاء وطلب منہم ما یقدرون علیہم وھذا مما
لانزاع فی جوازہ والعجب من المؤلف انہ ذکر ھذا الحدیث فی باب الخطاب
والنداء للجمادات وعباد اللہ الذین وقع ذکرھم فی الحدیث لیسوا بجمادات
قولہ وفی حدیث اٰخر رواہ الطبرانی انہ صلعم قال اذا اضل احدکم شیئا
او اراد عونا وھو بارض لیس فیہا انیس فلیقل یاعباد اللہ اعینونی وفی
روایۃ اغیثونی فان للہ عباداً لاترونہم قال العلامۃ ابن حجر فی حاشیۃ
علی ایضاح المناسک وھو مجرب کما قالہ الراوی للحدیث المذکور **اقول**
قال فی مجمع الزوائد وعن عتبۃ بن غزوان عن نبی اللہ صلعم قال اذا
اضل احدکم شیئا او اراد احدکم عونا وھو بارض لیس بہا انیس فلیقل یاعباد اللہ

اعينوني يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني فان لله عباداً لا نراهم وقد جرب ذلك رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم الا ان زيداً لم يدرك عتبة انتهى فالحديث ضعيف بسبب الانقطاع فاذا طرا التوقف في ثبوته وصحته ليس بشئ وعلى تقدير ثبوته فليس فيه الا نداء الاحياء والطلب منهم ما يقدر هؤلاء الاحياء عليه وذلك مما لا يجحده احد وذكر هذا الحديث ايضاً في نداء العباد دال على ان ذاكره ليس له حظ من العقل قلت وفي الباب عن ابن عباس قال في مجمع الزوائد وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال ان لله ملائكة في الارض سوى الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم شئ بارض فلاة فليناد اعينوني عباد الله رواه البزار ورجاله ثقات انتهى قلت كون الرجال ثقات لا يقتضي صحة الحديث او حسنه لاحتمال ان يكون فيه انقطاع او شذوذ وعلى تقدير ثبوت الحديث فالثابت منه جواز نداء الاحياء او طلب ما يقدرون عليه منهم وذلك لا ينكره احد **قوله** وروى ابو داود وغيره عن عبد الله بن عمر رض قال كان رسول الله صلعم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ووالد وما ولد **اقول** هكذا قال النووي في الاذكار رواه ابو داود وغيره وعزاه صاحب المشكوة الى ابي داود فقط ورمز له في الحصن الحصين د س مس وهو دال على انه اخرجه ابو داود في سننه والنسائي والحاكم في المستدرك وقال في نزل الابرار قلت اخرجه ايضاً ابو داود والترمذي والحاكم في المستدرك من حديث ابن مسعود وقال صحيح الاسناد انتهى قلت واني راجعت سنن ابي داود والمجتبى والترمذي

فاوجدناه الا فی سنن ابی داود ونصہ هکذا حدثنا عمرو بن عثمان نا بقیۃ
حدثنی صفوان حدثنی شریح بن عبید عن الزبیر بن الولید عن عبداللہ
ابن عمر قال کان رسول اللہ صلعم اذا سافر فاقبل اللیل قال یا ارض ربی
وربک اللہ اعوذ باللہ من شرک وشر ما فیک وشر ما خلق فیک وشر ما یدب
علیک واعوذ باللہ من اسد واسود ومن الحیۃ والعقرب ومن ساکنی
البلد ومن والد وما ولد انتہی وفی هذا السند الزبیر بن الولید هو مجہول
لانہ تفرد عنہ شریح بن عبید کذا فی المیزان قال فی الخلاصۃ وثقہ ابن
حبان وقال الحافظ فی التقریب مقبول قلت قد عرفت فیما تقدم ان توثیق
ابن حبان لا اعتداد بہ وان التعدیل بلفظ مقبول من ادنی مراتب التعدیل
وحکمہ انہ یکتب حدیثہ للاعتبار لا للاحتجاج بہ **قولہ** وروی الترمذی
عن عبداللہ بن عمر رض والدارمی عن طلحۃ بن عبید اللہ رض انہ صلعم
کان اذا رای الهلال قال ربی وربک اللہ ففیہ خطاب للجماد
اقول رمز لهذا الحدیث فی الحصن الحصین ت حب می وهو
یدل علی انہ اخرجہ الترمذی وابن حبان فی صحیحہ والدارمی
وعزاہ صاحب المشکوۃ الی الترمذی من حدیث طلحۃ وقد
راجعت الترمذی والدارمی فنص للترمذی هکذا حدثنا محمد بن
بشار نا ابو عامر العقدی نا سلیمان بن سفیان المدینی قال حدثنی
بلال بن یحیی بن طلحۃ بن عبید اللہ عن ابیہ عن جدہ طلحۃ بن عبید اللہ ان
النبی صلعم کان اذا رای الهلال قال اللہم اهللہ علینا بالیمن
والایمان والسلامۃ والاسلام ربی وربک اللہ هذا حدیث
حسن غریب هذا اخر کلام الترمذی ولفظ الدارمی

هكذا اخبرنا سعيد بن سليمان عن عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم حدثني
ابي عن ابيه وعمه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلعم اذا راى الهلال قال
الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما
يحب ربنا ويرضى ربنا وربك الله اخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي واسحق بن ابراهيم
نا العقدي ثنا سليمان بن سفيان المديني عن بلال بن يحيى بن طلحة عن ابيه
عن طلحة قال كان النبي صلعم اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله هذا اخر كلام الدارمي فعلم من
هنا ان الترمذي انما اخرجه من حديث طلحة بن عبيد الله لا من حديث ابن عمر
والدارمي اخرجه من حديث ابن عمر اولا ثم من حديث طلحة فعزو رواية حديث
ابن عمر الى الترمذي وعدم عزو رواية حديث طلحة اليه والقصر على عزو روايه
حديث طلحه الى الدارمي كما فعله المؤلف خطأ بين دال على غاية قصوره بعلم
علم الحديث وحديث طلحة حسنه الترمذي وفي تحسينه نظر فان في سنده
سليمان بن سفيان المديني قال الذهبي سليمان بن سفيان ابو سفيان
المدني عن عبد الله بن دينار وبلال بن يحيى قال ابن معين ليس بشيء وقال
مره ليس بثقة وكذا قال النسائي وقال ابو حاتم والدارقطني ضعيف العقدي
نا سليمان بن سفيان نا بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن
جده ان النبي صلعم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والاسلام ربي وربك الله انتهى وايضا في سنده بلال بن يحيى
قال الحافظ في التقريب بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني
لين انتهى وحديث ابن عمر ايضا ضعيف لان في سنده عثمان بن ابراهيم
الحاطبي قال الذهبي في الميزان عثمان بن ابراهيم الحاطبي عن ابن عمر

لنعا ینکر وقال ابو حاتم روی عن ابیہ احادیث منکرۃ انتہی وایضا فی سندہ
عبد الرحمن بن عثمان الحاطبی قال الذہبی فی المیزان ضعفہ ابو حاتم الرازی
قلت وحدیث ابن عمر رواہ الطبرانی ایضا قال فی مجمع الزوائد وعن ابن عمر
قال کان رسول اللہ صلعم اذا رای الہلال قال اللہم اہلہ علینا بالامن والامان
والسلامۃ والاسلام والتوفیق لما تحب وترضی ربنا وربک اللہ رواہ الطبرانی
وفیہ عثمان بن ابراہیم الحاطبی وفیہ ضعف وبقیۃ رجالہ ثقات انتہی وفی
الباب حدیث انس بن مالک فیہ ایضا خطاب وہو ضعیف ایضا قال فی مجمع
الزوائد وعن انس بن مالک عن النبی صلعم انہ کان اذا رای الہلال قال
ہلال خیر ورشد امنتُ بالذی خلقک فعدلک رواہ الطبرانی فی الاوسط
وفیہ احمد بن عیسے اللخمی وبقیۃ رجالہ ثقات انتہی وفی سنن ابی داؤد
حدثنا موسی بن اسمعیل نا ابان نا قتادۃ انہ بلغہ ان نبی اللہ صلعم کان
اذا رای الہلال قال ہلال خیر ورشد ہلال خیر ورشد امنت بالذی
خلقک ثلاث مرات ثم یقول الحمد للہ الذی ذہب بشہر کذا وجاء بشہر
کذا انتہی قلت وہذا ایضا ضعیف لانہ مرسل وفی بعض نسخ ابی داؤد قال
ابو داؤد لیس عن النبی صلعم فی ہذا الباب حدیث مسند صحیح انتہی وعلی
تقدیر ثبوت الحدیث الذی ذکرہ المؤلف فالخطاب فیہ مجازی والمقصود
بالخطاب فیہ غیر المخاطب کما تقدم **قولہ** وصح انہ لما توفی صلعم اقبل
ابو بکر رض حین بلغہ الخبر فدخل علی رسول اللہ صلعم فکشف عن وجہہ
ثم اکب علیہ فقبلہ ثم بکی وقال بابی وامی طبت حیا ومیتا اذکرنا یا
محمد عند ربک ولنکن من بالک وفی روایۃ للامام احمد فقبل جبہتہ ثم
قال وانبیاہ ثم قبلہا ثانیا وقال واصفیاہ ثم قبلہا ثالثا وقال

فاحسلاه ففی ذلك نداء وخطاب له صلعم بعد وفاته | **قول** البحرعلـ
ان لفظ بابی انت وامی طبت حیا ومیتا والله الذی نفسی بیده لا یذیقك الله
الموتتین ابدا رواه البخاری من حدیث عائشة رض فی حدیث طویل فی مناقب الصدیق رض فیه
لكن هذا الخطاب مجازی من جنس مخاطبة النادب وبعد ون محاسنه الواقعیة كما روی عن ابن
عباس یقول وضع عمر علی سریره فتكنفه الناس یدعون ویصلون قبل ان یرفع وانا فیهم
فلم یرعنی الا رجل اخذ منكبی فاذا علی بن ابی طالب فترحم علی عمر وقال ما خلفت احدا احب
الی ان القی الله بمثل عمله منك وایم الله ان كنت لاظن ان یجعلك الله مع صاحبیك
وحسبت انی كنت كثیرا اسمع النبی صلعم یقول ذهبت انا وابوبكر وعمر ودخلت انا وابوبكر
وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر وكما روی عن انس رض انه لما مات صلعم قالت فاطمة یا ابتاه
اجاب ربا دعاه یا ابتاه من جنة الفردوس ماواه یا ابتاه الی جبرئیل ننعاه رواه
البخاری قال الحافظ فی الفتح فیوخذ منه ان تلك الالفاظ اذا كان المیت متصفا بها
لا یمنع ذكره لها بعد موته بخلاف ما اذا كانت فیه ظاهرا وهو فی الباطن بخلافه او لا
یتحقق اتصافه بها فیدخل فی المنع انتهی ویؤید هذا المعنی قوله رض بابی انت وامی فان
حقیقة الفدیة لا تتصور بعد الموت فكما ان المراد بالتفدیة معناها المجازی
كذلك الخطاب وایضا یؤیده قوله رض وانبیاه واصفیاه واخلیلاه فان لفظة
وا لا تستعمل فی النداء انما تستعمل فی الندبة ویحتمل ان یكون ذلك الخطاب والنداء
مثل الخطاب والنداء الواقعین فی الاحادیث الواردة فی زیارة القبور والتحیة
فیه مثل ما ذكر فی الاحادیث المذكورة بقی قوله رض اذكرنا یا محمد عند ربك
ولنكن من بالك وظاهره مشكل فان فیه نداء مع الطلب من المیت وهو غیر
جائز عندنا والجواب هو الكلام فی ثبوت هذا اللفظ فانی لا اعلم احدا رواه
بسند صحیح او حسن خال عن العلة انما ذكره صاحب المواهب بغیر سند وعادته

هكذا وقال ابن المنير لما مات صلعم طاشت العقول فمنهم من خبل ومنهم من اقعد
فلم يطق القيام ومنهم من اخرس فلم يطق الكلام ومنهم من اضنى وكان عمر ممن خبل
وكان عثمان ممن اخرس يذهب ويجيئ ولا يستطيع كلاما وكان علی رض ممن اقعد فلم
يستطع حراكا واضنى عبد الله بن انيس فمات كمدا وكان اثبتهم ابو بكر جاء وعيناه
تهملان وزفراته تتردد وغصصه تتصاعد وترتفع فدخل على النبی صلعم فاكب عليه
وكشف الثوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك ما لم ينقطع لموت
احد من الانبياء قبلك فعظمت عن الصفة وجللت عن البكاء ولو ان موتك
كان اختيارا لجدنا لموتك بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالك هكذا
ذكره صاحب المواهب بلا سند ولم يتعرض شارح العلامة محمد بن عبد الباقی الزرقانی
ايضا لسنده بل هناك قرينة تدل على انه ليس من كلام الصديق رض وهی ان الله تعالى
حرم على الامة نداءه باسمه قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا ای لا تجعلوا دعائه وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه
ورفع الصوت به والنداء وراء الحجرات ولكن قولوا يا رسول الله يا
نبی الله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت فكيف يقول افضل الامة
بعد الرسول صلعم يا محمد ومن ثم وقع لفظ يا نبی الله فی قول الصديق
فی حديث عائشة الذی رواه البخاری فی الجنائز ولفظه هكذا
ثم بكى فقال بابی انت وامی يا نبی الله لا يجمع الله عليك
موتتين اما الموتة التی كتبت عليك فقد متها قال بعض
المحققين فی الرد على كتاب جلاء الغمة وفی نفس هذا الاثر الذی
اورده ما يرد عليه من وجوه منها قوله اللهم ابلغه عنا فاذا يسال الله ان يبلغ
نبيه عنهم فكيف يقول بعدها اذكرنا يا محمد عند ربك وهل هذا الا عكس ما قبله

ومن دون ابی بکر یتحاشا العاقل من نسبة الیه فکیف یصدق بیع الامة وقد ثبت
فی الصحیح وغیرہ ان الشهداء قالوا الا یبلغ عنا قومنا انا قد لقینا ربنا فرضی عنا
وارضانا ولم یات احد من اصحاب رسول الله صلعم الی شهید من الشهداء یطلب
منه ان یبلغ عنه ربه وهم اجل وافقه من ذلک فکیف بالصدیق رض واذ
جاءت السنة بان الله هو الذی یبلغ عن من عنده من الشهداء فکیف یعکس
القضیة ویجعل النبی صلعم هو الذی یبلغ ربه هذا الوصی سناء فکیف وهو
عن من لا یحتج به قال ابن السکن سیف بن عمر ضعیف وقال ابو حاتم ضعفا
ابن عمر وقال شهدت وفات رسول الله صلعم هذا فیما رواه سیف بن عمر
ابن عمر بن تمام عن ابیه عنه وسیف متروک فبطل الحدیث انتهی وعلی
تقدیر ثبوت اللفظ المذکور فلا یبعد کل البعد ان یکون هذا النداء والطلب
کلاهما مجازیین کما یتصور الحبیب کثیرا حبیبه فی نفسه فیخاطبه ویطلب
منه اشیاء ولا یقصد هناک الا مجرد التذاذ نفسه بتلک التصورات والالفاظ
لا معانیها الحقیقة او یکون المقصود بالخطاب غیر المخاطب کما تقدم فکانه
خاطب الله وطلب منه ان یجعل نبیه ذاکرنا عنده تعالی وشفیعنا لدیه
وهذا الاحتمالان وان کانا لا یخلوان عن بعد لکنهما لیسا بابعدین من
الاحتمالات التی وضعها المؤلف لتصحیح کلام المشرکین **قوله** والتعبر
عمر رض وفاته صلعم بقول ابی بکر رض قال وهو یبکی بابی انت وامی یا رسول
الله لقد کان لک جذع تخطب الناس علیه فلما کثروا واتخذت منبرا لتسمعهم
حن الجذع لفراقک حتی جعلت یدک علیه فسکن فامتک اولی بالحنین
علیک حین فارقتهم الی قوله فانظر الی هذہ الالفاظ التی نطق بها عمر رض
فقد تعدد فیها النداء له صلعم بعد وفاته وقد رواها کثیر من ائمة الحدیث

وذکرها القاضی عیاض فی الشفاء و القسطلانی فی المواهب و الغزالی
فی الاحیاء و ابن الحاج فی المدخل **اقول** فی المواهب بعد ذکر هذا
الخبر ما نصه الخبر ذکره ابو العباس لقصار فی شرحه لبردة الابوصیری
ونقله عن الشاطبی فی کتابه اقتباس الانوار والتماس الازهار و ذکره
ابن الحاج فی المدخل وساقه بتمامه و القاضی عیاض فی الشفاء لکنه ذکر
بعضه انتهی فعلی من یحتج به ذکر سنده و توثیق رجاله و بیان انه خال
من جمیع العلل القادحة فی التصحیح و التحسین ودونه خرط القتاد علی
ان هذا من الرثاء المشروع و التحزن و التوجع المباح کما فی قول فاطمة
والصدیق رض فلیس هذا من النداء فی شیئ بل هو ندبة **قوله** فیبطل
بها و بغیرها من الادلة قول المانعین للنداء مطلقا **اقول** المانعون
للنداء لایمنعون النداء مطلقا بل یمنعون النداء الحقیقی الذی فیه یطلب
من المنادی مالایقدر علیه الا الله **قوله** وروی البخاری عن انس رض ان
فاطمة رض بنت رسول الله صلعم قالت لما توفی رسول الله صلعم یا ابتاه الی
قوله ففی هذا الحدیث ایضا نداءه صلعم بعد وفاته **اقول** هذا لیس
من النداء فی شیئ بل هو ندبة یرشدک الی هذا کون هذا الکلام صادرا
وقت الوفات و وقوع لفظ النعی فیه وزیادة الالف فی اخره لمد الصوت
المطلوب فی الندبة فالقول بکونه نداء ادل دلیل علی جهل قائله **قوله**
ورثته عمته صفیة بمراث کثیرة الی قوله ففی هذا البیت ایضا نداءه صلعم
بعد وفاته **اقول** القول بکونه نداء اوضح برهان علی سوء فهم قائله
فان وقوعه فی الرثاء دلیل واضح علی کونه ندبة **قوله** وما جاء من
النداء للمیت التلقین له بعد الدفن وقد ذکره کثیر من الفقهاء و استندوا

او دلك الى حديث الطبرانى عن ابى امامة رض واعتضد بشواهد لثبوت الروا
ففى التلقين الخطاب والنداء للميت فكيف يمنعون النداء مطلقا اقول
فى مجمع الزوائد عن سعيد بن عبد الله الاودى قال شهدت ابا امامة
فى النزع فقال اذا انا مت فاصنعوا بى كما امر رسول الله صلعم فقال اذا مات
من اخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان
ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا
ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون
فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما
فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول انطلق بنا ما نقعد عند
من لقن حجته فيكون الله حجيجه دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال
فينسبه الى حوا يا فلان بن حوا رواه الطبرانى فى الكبير وفى اسناده جماعة لم اعرفهم
انتهى وقال الحافظ ابن القيم فى زاد المعاد ولم يكن يجلس يقرء عند القبر ولا يلقن
الميت كما يفعله الناس اليوم واما الحديث الذى رواه الطبرانى فى معجمه من حديث
ابى امامة عن النبى صلعم اذا مات احد من اخوانكم وسويتم التراب على قبره فليقم
احدكم على القبر ثم ليقل يا فلان فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة
فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا يرحمك الله
ولكن لا تشعرون ثم يقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن اماما فان منكرا و
ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته فيكون الله حجيجه
دونهما فقال رجل يا رسول الله صلعم فان لم يعرف امه قال فينسبه الى حوا يا فلان بن حوا

وهذا حديث لا يصح رفعه لكن قال الاثرم قلت لابي عبد الله فهذا الذي يصنعونه اذا
دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن فلان اذكر ما فارقت عليه شهادة ان لا اله
الا الله فقال ما رايت احدا فعل هذا الا اهل الشام حين مات ابو المغيرة جاء انسان فقال
ذلك وكان ابو المغيرة يروي فيه عن ابي بكر بن ابي مريم انهم كانوا يفعلونه وكان ابن
عياش يروي فيه قلت يريد حديث اسمعيل بن عياش هذا الذي رواه الطبراني
عن ابي امامة وقد ذكر سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم
بن عمير قال اذا استوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه فكانوا يستحبون ان يقال
للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات قل ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد ثم ينصرف انتهى قال الحافظ في التلخيص اسناده صالح وقد
قواه الضياء في احكامه وفي اسناده سعيد الازدي بيض له ابو حاتم وقال الهيثمي بعد ان
ساقه في اسناده جماعة لم اعرفهم انتهى وفي اسناده ايضا عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف
قال الاثرم قلت لاحمد هذا الذي يصنعونه اذا دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن فلانة
قال ما رايت احدا يفعله الا اهل الشام حين مات ابو المغيرة يروي فيه عن ابي بكر بن ابي مريم عن
اشياخهم انهم كانوا يفعلونه وكان اسمعيل بن عياش يرويه يشير الى حديث ابي امامة انتهى
هكذا نقله في النيل وفي فتح العلام شرح بلوغ المرام وقال في المنار ان حديث التلقين هذا حديث
لا يشك اهل المعرفة بالحديث في وضعه وقال ابن القيم في كتاب الروح انه حديث ضعيف ويتحصل
من كلام ائمة التحقيق انه حديث ضعيف والعمل به بدعة ولا يغتر بكثرة من يفعله انتهى
ملتقطا وفي نزل الابرار وقد انكر هذا التلقين جماعة من اهل العلم وبدعوه انظر
ذلك في الهدي النبوي وغيره كتمار التشكيك لهذا العبد الضعيف انتهى قلت لا شك في ضعف
هذا الحديث لان في سنده مجاهيل كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد ولان في سنده عاصم بن
عبيد الله كما قال الحافظ في التلخيص على ما نقل الشوكاني وهو ضعيف قال الذهبي

فی المیزان عاصم بن عبید اللہ بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوی عن ابیہ وعبد اللہ بن عامر بن ربیعۃ وجماعۃ وعنہ شعبۃ و مالک ثم ضعفہ مالک وقال یحیی ضعیف لا یحتج بہ وقال ابن حبان کثیر الوہم فاحش الخطا ونرک وقال احمد قال ابن عیینۃ کان الاشیاخ یتقون حدیث عاصم بن عبید اللہ وقال النسائی ضعیف انتہی وقد صرح بضعفہ النووی فی الاذکار وغیرہ فی غیرہ وانما قواہ من قوی لاتصال عمل اہل الشام بہ فلننظر فیہ فنقول منہ ما روی ابو المغیرۃ الحمصی عن ابی بکر بن ابی مریم انہم کانوا یفعلونہ وہذا لا یثبت فان فی سندہ ابا بکر بن عبد اللہ بن ابی مریم الغسانی الحمصی قال الذہبی ضعیف عندہم قلت وکان من العباد عن راشد بن سعد وخالد بن معدان وعنہ بقیۃ وابو الیمان وطائفۃ ضعفہ احمد وغیرہ لکثرۃ ما یغلط وکان احد اوعیۃ العلم وقال ابن حبان ردی الحفظ لا یحتج بہ اذا انفرد وقال ابو داؤد سرق لابی بکر بن ابی مریم حلی فانکر عقلہ وسمعت احمد یقول لیس بشیء انتہی ملخصا وفی الخلاصۃ وہامشہا قال الحافظ ابو عبد اللہ ضعیف وکذا قال ابن معین وابو حاتم وابو زرعۃ اہ تہذیب انتہی قال الحافظ ابن حجر فی التقریب ضعیف وکان قد سرق بیتہ فاختلط انتہی ومنہ ما اخرجہ سعید بن منصور فی سننہ عن راشد بن سعد وحمزۃ بن حبیب وحکیم بن عمیر قال اذا استوی علی المیت قبرہ وانصرف الناس عنہ فکانوا یستحبون اہ وراشد ہذا وان کان ثقۃ لکنہ کثیر الارسال وحکیم بن عمیر الحمصی صدوق یہم قالہ الحافظ فی التقریب علی انہ لا یعلم سندہ الی ہؤلاء التابعین فعلی من یحتج بہ بیان السند حتی ینظر فیہ وبالجملۃ فثبوت عمل اہل الشام اولا ممنوع وعلی تقدیر ثبوتہ

لانسلم کونہ مقتضیا لکون الحدیث الضعیف قابلا لان یحتج بہ ومن یدعی فعلیہ
الاثبات واما مجرد عمل بعض اهل الشام فلیس من الدلیل الشرعی فی شئ وعلی
تقدیر تیقن حدیث التلقین فلیس فیہ طلب شئ من المیت مما لا یقدر علیہ الا اللہ
انما فیہ نداء وارشاد للمیت وهو قد ثبت مخالفا للقیاس فیکون مقصورا
علی المورد فلا یقاس علیہ غیرہ **قولہ** ومن النداء للمیت ما جاء فی الحدیث
المشهور حیث نادی النبی صلعم کفار قریش المقتولین یوم بدر بعد القائهم
فی القلیب رواہ البخاری واصحاب السنن **اقول** الجواب علیہ من وجوہ
الاول ان اللہ تعالی احیاهم حتی اسمعهم قول النبی صلعم علی طریق خرق العادۃ
والدلیل علیہ ما روی البخاری فی المغازی عن ابن عمر قال وقف النبی صلعم
علی قلیب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا ثم قال انهم الان یسمعون
ما اقول الحدیث فان لفظۃ الان دلیل واضح علیہ والتخصیص بها اقول
یمکن الاستیناس بہ علی ان ذلک کان من قبیل خرق العادۃ وقال قتادۃ احیاهم
اللہ حتی اسمعهم قولہ توبیخا وتصغیرا ونقمۃ وحسرۃ وندما رواہ البخاری
فی صحیحہ ورواہ احمد بلفظ قال قتادۃ احیاهم اللہ لہ حتی سمعوا قولہ
توبیخا وتصغیرا ورجالہ رجال الصحیح کذا فی مجمع الزوائد قال السهیلی
ما محصلہ ان فی نفس الخبر ما یدل علی خرق العادۃ بذلک للنبی صلعم لقول
الصحابۃ لہ اتخاطب قوما قد جیفوا فاجابهم کذا فی الفتح واذا کان الذی
وقع حینئذ من خوارق العادۃ للنبی صلعم حینئذ لم یصح التمسک بہ علی
جواز نداء المیت والثانی ان هذا النداء ولم یکن لطلب ما لا یقدر علیہ الا اللہ
بل انما کان توبیخا وتصغیرا فعلی تقدیر عدم کونہ من خوارق العادۃ
انما یثبت بہ جواز نداء من علم موتہ علی الکفر قطعا علی قبرہ وقول ما قالہ

رسول اللہ صلعم لقتلے بل من المشرکین توبیخا وتصغیرا وھذا الانواع فیہا انما
النزاع فی نداہم الاموات من الانبیاء والصالحین تعظیما واکراما لہم متضرعین
خاشعین طالبین لما لایقدر علیہ الا اللہ وھذا لایدل علیہ الحدیث اصلا وثانیا
ان ھذا النداء معدول عن القیاس مخالف لہ فیکون مقصورا علی المورد فلا یقاس
علیہ غیرہ وقد صدر بمثل ھذا التقریع والتوبیخ من الانبیاء السابقین لصالح
علیہ السلام قال اللہ تعالی فی سورۃ الاعراف فتولی عنہم وقال یا قوم لقد ابلغتکم
رسالۃ ربی ونصحت لکم ولکن لا تحبون الناصحین قال الحافظ ابن کثیر فی
تفسیرہ ھذا تقریع من صالح علیہ السلام لقومہ لما اھلکہم اللہ بمخالفتہم ایاہ
وتمردھم علی اللہ واباءھم عن قبول الحق واعراضہم عن الھدی الی العمی قال لہم
صالح ذلک بعد ھلاکہم تقریعا وتوبیخا وھم یسمعون ذلک انتہی وکشعیب علیہ السلام
قال تعالی فی سورۃ الاعراف فتولی عنہم وقال یا قوم لقد ابلغتکم رسالات ربی و
نصحت لکم فکیف اسی علی قوم کافرین قال الحافظ ابن کثیر ای فتولی عنہم شعیب
علیہ السلام بعد ما اصابہم ما اصابہم من العذاب والنقمۃ والنکال وقال مقرعا لہم
وموبخا یا قوم لقد ابلغتکم رسالات ربی ونصحت لکم انتہی ولا یخفاک ان المؤلف عزا
روایتہ الی البخاری واصحاب السنن وھذا دال علی ان مسلما لم یخرجہ وھو غفلۃ فانہ
فان مسلما اخرجہ فی باب عرض مقعد المیت من الجنۃ والنار علیہ واثبات عذاب القبر
والتعوذ منہ ولفظہ ھکذا عن انس بن مالک قال کنا مع عمر بین مکۃ والمدینۃ
فتراءینا الھلال وکنت رجلا حدید البصر فرأیتہ ولیس احد یزعم انہ راٰہ غیری
قال فجعلت اقول لعمر اما تراہ فجعل لا یراہ قال یقول عمر ساراہ وانا مستلق
علی فراشی ثم انشأ یحدثنا عن اھل بدر فقال ان رسول اللہ صلعم کان
یرینا مصارع اھل بدر بالامس یقول ھذا مصرع فلان غدا ان شاء اللہ

قال فقال عمر والذی بعثه بالحق ما اخطؤا الحدود التی حد رسول الله صلعم
قال فجعلوا فی بئر بعضهم علی بعض فانطلق رسول الله صلعم حتی انتهی الیهم فقال یا فلان
ابن فلان و یا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدکم الله و رسوله حقا فانی قد وجدت
ما وعدنی الله حقا قال عمر یا رسول الله کیف تکلم اجسادا لا ارواح فیها قال ما انتم باسمع لما
اقول منهم غیر انهم لا یستطیعون ان یردوا علی شیئا وفی روایة اخری عن انس بن مالک
ان رسول الله صلعم ترک قتلی بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام علیهم فناداهم فقال
یا ابا جهل بن هشام یا امیة بن خلف یا عتبة بن ربیعة یا شیبة بن ربیعة الیس قد وجدتم
ما وعدکم ربکم حقا فانی قد وجدت ما وعدنی ربی حقا فسمع عمر قول النبی صلعم فقال
یا رسول الله کیف یسمعون او انی یجیبون وقد جیفوا قال والذی نفسی
بیده ما انتم باسمع لما اقول منهم ولکنهم لا یقدرون ان یجیبوا ثم امر بهم
فسحبوا فالقوا فی قلیب بدر انتهی وفی جنائز مسلم عن هشام عن ابیه قال ذکر عند عائشة
ان ابن عمر یرفع الی النبی صلعم ان المیت یعذب فی قبره ببکاء اهله فقالت
وهل انما قال رسول الله صلعم انه لیعذب بخطیئته او بذنبه وان اهله لیبکون علیه
الآن وذلک مثل قوله ان رسول الله صلعم قام علی القلیب یوم بدر وفیه قتلی بدر من
المشرکین فقال لهم ما قال انهم لیسمعون ما اقول وقد وهل انما قال انهم لیعلمون
ان ما کنت اقول لهم حق ثم قرأت انک لا تسمع الموتی وما انت بمسمع من فی القبور
یقول حین تبوؤا مقاعدهم من النار انتهی وایضا القول المذکور یدل علی ان اصحاب
السنن کلهم اخرجوا هذا الحدیث مع انی راجعت السنن الاربعة وتتبعت مظانه
ولم اجد هذا فیه فلم اجد الا فی سنن النسائی قال القسطلانی تحت حدیث ابن عمر واخرجه
ایضا فی المغازی مطولا ومسلم فی الجنائز وکذا النسائی ولم یذکر احد فیما اعلم ان الجماعة
اخرجه ابو داود والترمذی وابن ماجه فهذا اوضح دلیل علی قصور نظرها فی

وقلة علمه وكثرة غلطه وخطائه **قوله** واما ما جاء من الآثار عن الائمة
الاخيار والعلماء الاخيار والاولياء الكبار مما يدل على جواز ذلك النداء والخطاب
فشئ كثير سعته دون نقله الاعمار ومضى على ذلك القرون والاعصار
ولا وقع منهم انكار **اقول** دلالة ما جاء من الآثار على جواز نداء الاموات
والجمادات نداء حقيقيا بحيث يطلب فيه منهم ما لا يقدر عليه الا الله ممنوعة
ومن يدعي فعليه البيان واما مطلق النداء فلا يمنعه احد **قوله** فكيف يجوز
الاقدام على تكفير المسلمين بشئ قام ثبوته بالبراهين **اقول** انما نكفر بالنداء
الحقيقي الذي يطلب فيه من الاموات والجمادات ما لا يقدر عليه الا الله وهذا
شئ لم يثبت بعد بالبراهين بل قام الدليل على كونه كفرا **قوله** وفي الحديث
الصحيح من قال لاخيه المسلم يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا
رجعت عليه **اقول** من نادى الاموات والجمادات نداء حقيقيا وطلب منهم
ما لا يقدر عليه الا الله فقد انسلخ من الاسلام فلا يكون مكفره مصداقا لهذا
الحديث **قوله** فلا يحكم على احد من اهل القبلة بالكفر الا بامر واضح قاطع للاسلام
اقول لا شك ان عبادة غير الله امر واضح قاطع للاسلام والنداء المذكور
عبادة غير الله بلا مرية فكيف لا يحكم على من يرتكبه بالكفر **قوله** ورأيت
رسالة للشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني صاحب الحواشي على مختصر بافضل
في الفقه على مذهب الامام الشافعي رض قال في تلك الرسالة مخاطبا محمد بن
عبد الوهاب حين قام بالدعوة وكان محمد بن عبد الوهاب من تلامذة
الشيخ محمد بن سليمان المذكور وقرأ عليه بالمدينة المنورة قال في تلك الرسالة
يا ابن عبد الوهاب سلام على من اتبع الهدى فاني انصحك لله تعالى ان تكف
لسانك عن المؤمنين فان سمعت من شخص انه يعتقد تاثير ذلك المستغاث

به من دون الله فعرفه الصواب واذكر له الادلة على انه لا تاثير لغير الله تعالى
فان ابى فكفره حينئذ بخصوصه ولا سبيل لك الى تكفير السواد الاعظم من المسلمين
وانت شاذ عن السواد الاعظم فنسبة الكفر الى من شذ عن السواد الاعظم
اقرب لانه اتبع غير سبيل المؤمنين قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد
ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت
مصيرا وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية اه اقول لم يكفر الشيخ محمد بن
عبد الوهاب احدا من المؤمنين ابتداء انما دعا عباد القبور الى اخلاص العبادة
ونهاهم عن دعاء الانبياء والاولياء والصالحين بحيث يطلب فيه منهم ما لا
يقدر عليه الا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات وبين انه من
اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين واذا دعا احدهم لله به الانبياء
والصالحين الذين كانوا يعبدونهم مع رب العالمين نهاه عن ذلك
وزجره وعرفه الصواب وحذره فقالوا ان كان الذي نحن عليه من الدعوات
والاعتقادات باهل القبور كفرا وشركا فنحن كفار ومشركون فهم هم الذين
شهدوا على انفسهم بالكفر فها انا اذكر من ترجمته ما يتضح به عند له صحة ما
ادعينا فاقول قال الشيخ حسين بن غنام الاحسائي في روضة الافكار والافهام
لمرتاد حال الامام وتعداد غزوات ذوي الاسلام اما نسبه رحمه الله تعالى
وافاض عليه سحائب غفرانه ووالى فهو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان
ابن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف
ولد رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة بعد المائة والالف من الهجرة النبوية
في بلد العيينة من البلدان النجدية فانبته الله نباتا حسنا وجلا به عن
طرفه الدهر وسنا وبقي بعد سن الطفولية زمنا يتعلم في تلك القرآن

معه لا فى غالب الاوقات لعب الصبيان ولهو الجهال والغلمان حتى حفظ القرآن
عن ظهر قلب قبل بلوغ العشر وكان حاد الفهم سريع الادراك ذكيا سريع الحفظ
فصيح اللفظ مليح اللحظة اشتغل فى العلم على ابيه وجد فى الطلب وادرك بعض
الارب وهو فى بلد العيينة فى تلك الحال قبل رحلته لطلب العلم والارتحال وتنقله
فى كثير من البلاد حتى نال منه المراد وفاز بالسعى الاسعاد وحاز الرشد والارشاد
وكان والده قد توسم ذلك ويحدث بذلك ويشيد به ويتعجب من فهمه ويرجح الحال
به سليمان اخوه قال كان عبد الوهاب ابوه يتعجب من فهمه وادراكه قبل بلوغه وادراكه
ومناهزته الاحتلام وافراكه ويقول ايضا لقد استفدت من ولدى محمد فوائد من
الاحكام او قريبا من هذا الكلام وقد كتب والده الى بعض اخوانه رسالة نوه فيها
بشانه يثنى فيها عليه ان له فهما جيدا ولو يلازم الدرس سنة على الولاية
لظهر فى الحفظ والاتقان اية وقد تحققت انه بلغ الاحتلام قبل اكمال اثنى
عشرة سنة على الاتمام ورايته اهلا للصلوة بالجماعة والايتام فقدمته
لمعرفته بالاحكام وزوجته بعد البلوغ فى ذلك العام ثم طلب منى الحج الى بيت
الله الحرام فاجبته بالاسعاف لذلك المرام فحج وقضى ركن الاسلام وادى المناسك
على التمام ثم قصد مدينته عليه الصلوة والسلام واقام فيها شهرين ثم رجع
بعد ذلك فائزا باجر الزيارة والمناسك واخذ فى القراءة على والده فى الفقه على
مذهب الامام احمد فسلك فيه الطريق الاحمد ورزق مع الحفظ سرعة الكتابة
فكان يحير اصحابه بحيث انه يخط بالخط الفصيح فى المجلس الواحد كراسا
من غير سامة ولا نصب ولا التباس ثم بعد ذلك رحل فى العلم وسار وجد فى
الطلب الى ما يليه من الامصار وما يحاذيه من الاقطار فزاحم فيه العلماء الكبار
واشرق طالعه واستنار وصار لهلاله اقمار فوطى الحجاز والبصرة لذلك مرارا

والی الاحساء لتلک الاوطار واخذ العلم عن جماعة منهم الشیخ عبدالله بن ابراهیم
النجدی ثم المدنی فی اجازة من طریقین واول حدیث سمعه منه الحدیث المشهور
المسلسل بالاولیة نقلت من خطه ما نصه اه وایضا قال فیه وقد سمع رحمه الله
الحدیث والفقه من جماعة بالبصرة کثیرة وقرأ بها النحو واتقن تحریره وکتب
الکثیر من اللغة والحدیث فی تلک الاقامة وبحث علی طریق الهدی والاستقامة
وکان اکثر لبثه لاخذ العلم بالبصرة ومقامه وقد نشر التوحید فیها الذی یعضد
الناس اعلامه وحقق لهم فی ذلک الشان اتقانه واعلامه واوضح لهم سبیله
واحکامه فقال ان الدعوة کلها لله یکفر من صرف شیئا منها الی سواه واذا ذکر
احد بمجلسه بشارات الطواغیت والصالحین الذین کانوا یعبدونهم من رب
العالمین نهاه عن ذلک وزجره وبیّن له الصواب فی حذره وقال له محبة
الاولیاء والصالحین انما هی اتباع هدیهم واثارهم والاستنارة بضیاء انوارهم
لا صرف الحقوق الربانیة الی الاجسام الوثنیة وقد وقع ذلک بمجلسه مرة فابدی
للقائل فیه وزجره واظهر علیه اغلاظه ونکره فتغیر وجه القائل وحال واستعجم
ذلک المقال وقال ان کان ما یقوله حقا هذا الانسان فالناس لیسوا علی
شیء من زمان قال ع وکان ناس من مشرکی البصرة یاتون الیه بشبهات
یلقونها علیه فاقول وهم قعود لدی لا تصلح العبادة کلها الا لله فیبهت
کل منهم فلا ینطق فاه ثم رجع بعد ذلک السفر فاذا والده عبدالوهاب
قد رفض سکنی العیینة وهجر واختار سکنی حریملا فاقام بها واستقر
فاقام فیها مع ابیه یعلن بالتوحید ویبدیه وینادی بابطال دعوة غیر الله
وینفیه وینصر من عدل عن الحق والرشاد ویسلک فی ذلک سبیل السداد
ویزجر الناس عن الشرک والباطل والفساد حتی رفع الله شانه

فساد وجد رحمه فی تعلیم الواجب وبذل المناصحة للخاص والعام ونشر شرائع
الاسلام ومهد سنة محمد علیه افضل الصلوة والسلام وازال ما غطی القلوب
من رین الشرک الذی هو اعظم الذنوب وکشف الذنوب المظلمة للناس واماط
اذی اللبس والالتباس وجدد رحمه ان داموا علی ما هم فیه من وقوع النقمة وازال
ورفض مناهج الغلول والخیانة وادی من العلم الامانة وترک ما کان علماء
السوء قبله سالکون وفی قعره العمیق وانکسر وفی ارجائه المغرم بالثوی
وخشی الوقوع فی تغلیظ الوعید کما نطق به القرآن المجید ان الذین یکتمون
ما انزلنا من البینات والهدی من بعد ما بیناه للناس فی الکتاب اولٰئک
یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون فای وعید فوق هذا الوعید وای تهدید
وراء هذا التهدید کلا علی لعنة من مزید فلله دره من جهبذ عالم وداع
الی التوحید قائم وناصح لله ملازم ومجدد لتلک المشاهد السنیة والمعالم
ومحی لآثار سلفیة لم یبق منها سوی الاطلال والمراسم وممیت لبدع قبیحة
شابهت المجوسیة وامور شرکیة اعتقدها اکثر البریة امورا حسنة دینیة
فاقاموا بها اعیادا ومواسم وعکفوا علیها والاغلب لها سائم ولتسدیدها
والذب عنها رائم فانتدب هذا الامام الذی اضحی یهل به مشرقا باسم
والباطل بحجج مظلما سادم منادیا علی رؤس العوالم باخلاص العبادة
وتنکیر الاشراک والمظالم وابطال دعوة غیره من نبی وولی وظالم وحاکم
فلم یخف فی الله لومة لائم حتی نال من مولاه المنح العظائم والعطایا الکرام
الجسائم انتهی وایضا قال فیه مهمات الاولی انه لما تظاهر بذلک الامر
والشأن فی تلک الاوقات والازمان والناس قد اشربت منهم القلوب
بمحبة المعاصی والذنوب وتولعوا بما کانوا علیه من العصیان وقبائح الاهواء

الغالبة على كل انسان لم يسرع لها لسان ولم يصم منه لبي جنان على تكفيره ولبث
العرفان بل توقف تورعا عن الاقدام فى ذلك الميدان حتى نهض عليه جميع
العدوان وماجوا وصاحوا بتكفيره وجماعته فى جميع البلدان ولم يتثبتوا فيما جاؤا
من الافك والبهتان ولم يكتفوا بما حكوا عليه من الزور وما اقترفوه من الفجور
بل كان لهم على تشنيع ذلك المقال اقدام واسرعوا اقبال ولم يامر بسفك
دم ولا قتال على اكثر اهل الاهواء والضلال حتى بدؤه بالحكم عليه واصحابه
بالقتل والتكفير وكان ذلك سبب حسن العاقبة للامام من العليم الخبير
ومساعدة القضاء له والتدبير وشوم ذلك على الاعداء الذين تمالوا على
ذلك الامر المبير الذى كانت عقباه عليهم الهلاك والتدمير جزاء بما كانوا
يكسبون ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوئى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها
يستهزءون نحن نعم ثبت لدينا ونقل نقلا صحيحا الينا انهم هم الذين شهدوا
على انفسهم والقوها فى مظالم قعر المهالك ونظموا ارواحهم مع الكفار
فى تلك المسالك والحقوها من عند انفسهم باولئك فقالوا ان كان كفرا
الذى نفعل من الدعوات والاعتقادات باهل القبور فى تلك الازمنة الماضية
والدهور فنحن كفار ضلال من غير ريب ولا اشكال ولقد لهج بذلك الاحوال
ذووا الاحلام منا والجهال فهم الذين الزموا انفسهم بتلك المقالة ووسموا
انفسهم بميسم الكفر والضلالة انتهى قال الشيخ فى الرسالة التى كتبها الى
عبد الله بن سحيم ما نصه اذا تبين هذا فالمسائل التى شنع بها منها هو
البهتان الظاهر وهى قوله انى مبطل كتب المذاهب وقوله انى اقول ان الناس
من ستمائة سنة ليسوا على شئ وقوله انى ادعى الاجتهاد وقوله انى خارج
عن التقليد وقوله انى اقول ان اختلاف العلماء نقمة وقوله انى

الكفر من توسل بالصالحين وقوله انی اکفر البوصیری لقوله یا اکرم الخلق وقوله
انی اقول لو اقدر علی هدم حجرة الرسول صلعم لهدمتها ولو اقدر علی الكعبة لاخذت
میزابها وجعلت لها میزابا من خشب وقوله انی انکر زیارة قبر النبی صلعم وانکر
زیارة قبر الوالدین وغیرهم انی اکفر من یحلف بغیر الله فهذه اثنا عشر مسألة
جوابی فیها ان اقول سبحانك هذا بهتان عظیم ولكن قبله من بهت محمد صلعم
انه یسب عیسی بن مریم ویسب الصالحین تشابهت قلوبهم وبهتوه بانه
یزعم ان الملائكة وعیسی وعزیرا فی النار فانزل الله تعالی فی ذلك ان الذین
سبقت لهم منا الحسنی اولئك عنها مبعدون الآیة انتهی وایضا قال فی تلك
الرسالة واضیف الیها مسألة سادسة وهی فتیای بكفر شمسان واولاده
ومن شابهه وسمیتهم طواغیت وذلك انهم یدعون الناس الی عبادتهم من
دون الله عبادة اعظم من عبادة اللات والعزی باضعاف ولیس فی كلامی
مجازفة بل هو الحق لان عبادة اللات والعزی یعبدونها فی الرخاء ویخلصون
لله فی الشدة وعبادة هؤلاء اعظم من عبادتهم ایاهم فی شدائد البر والبحر
انتهی قال الشیخ حسین بن غنام فی روضة الافكار واما قوله ومن اعظمها
ان من لم یوافقه فی كل ما قال ویشهد ان ذلك یقطع بكفره ومن وافقه
وصدقه فی كل ما قال قال انت موحد ولو كان فاسقا محضا او مكاسا فهذا
یظهر انه یدعو الی توحید نفسه لا الی توحید الله فمراده بذلك ان من
وافق الشیخ علی توحید الله وتبرء من عبادة الاوثان تاج وشمسان وادریس وقبور
والمغربی وتبرأ من الشرك واهله سماه موحدا ومن لم یوافقه علی توحید الله
واخلاص العبادة له بجمیع انواعها واستمر علی عبادة المخلوقین مع الله او من
دون الله الذی یدعو الیه هذا الشیخ یقطع بكفره وهذا الخبیث واشباهه لا

يعرفون الشرك في العبادة ويظنون ان المشرك اذ اجعل الانسان مخلوقا مع الله في
الله بيده الملك والاحياء والاماتة والنفع والضر اما كونه يجعل المخلوقين وسائط
بينه بين الله يدعوهم ويتوكل عليهم يسألهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات وقصد بذلك
التقرب الى الله وطلب شفاعتهم فهذا عند هؤلاء المشركين من اعظم القربات وافضل الطاعات
ومن انكر هذا كفروه وبدعوه وخرجوه ونسبوه الى السفه والضلال انتهى وايضا قال
فيها واما قوله ومن وافقه في كل ما قال قال انت موحد لو كان فاسقا او مكاسا فمرا
بذلك ان من وافق على اخلاص العبادة والدعوة لله وتاب وانابالي الله مما كان يفعله
من الشرك بالله ودعوة الصالحين وغيرهم من الاحياء والاموات وعرف قول لا اله
الا الله وانها نفي واثبات فشطرها الاول نفي لالهية مطلقا والثاني اثباتها لله
دون ما سواه من اهل السموت والارض ومن الاحياء والاموات سماه موحدا ولو كان
فاسقا او مكاسا وهو صادق في ذلك وذلك ان الانسان اذا عرف التوحيد
وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه والتزم مضمون
ما تين الشهادتين فهو عند الشيخ مؤمن موحد لو كان فاسقا او مكاسا وكذلك
عند سائر العلماء من اهل السنة والجماعة وذلك ان الانسان اذا دخل في الاسلام
حكم باسلامه لا يخرجه من الاسلام ما يفعله من الكبائر كالسرقة والزنا وشرب
المسكر واخذ الاموال ظلما وعدوانا وانما يخرجه من الاسلام الى الكفر هو
الشرك بالله وانكار ما جاء به الرسول من الدين بعد معرفته بذلك واقامة الحجة عليه
انتهى وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى سليمان بن سحيم واما الثانية
وهي ان الذي يجعل الوسائط هو الكافر واما المجعول فلا يكفر فهذا كلام تلبيس
وجهالة ومن قال ان عيسى وعزيرا وعلي بن ابي طالب وزيد بن خطاب وغيرهم من الصالحين
يلحقهم نقص بجعل المشركين اياهم وسائط حاشا وكلا ولا تزر وازرة وزر اخرى

وانا كفرنا هؤلاء الطواغيت اهل الخرج وغيرهم بالامور التى يفعلونها هم
منها انهم يجعلون اباءهم واجدادهم وسائط ومنها انهم يدعون الناس الى
الكفر ومنها انهم يبغضون عند الناس دين محمد صلعم ويزعمون ان اهل العارض
كفروا لما قالوا لا يعبد الا الله وغير ذلك من انواع الكفر وهذا امر اظهر من
الشمس لا يحتاج الى تقرير ولكن انت رجل جاهل مشرك مبغض لدين الله
وتلبس على الجهال الذين يكرهون دين الاسلام ويحبون الشرك ودين اباءهم
والا فهؤلاء الجهال لو مرادهم اتباع الحق عرفوا ان كلامك من افسد ما يكون
واما المسئلة الثالثة وهى من اكبر تلبيسك الذى تلبس به على العوام ان اهل
العلم قالوا لا يجوز تكفير المسلم بالذنب وهذا حق ولبس هذا مما نحن فيه وذلك
ان الخوارج يكفرون من زنى وسرق او سفك الدم بل كل كبيرة اذا فعلها
المسلم كفر واما اهل السنة فمذهبهم ان المسلم لا يكفر الا بالشرك ونحن ما كفرنا
الطواغيت واتباعهم الا بالشرك لكنك رجل من اجهل الناس تظن ان من صلى
وادعى انه مسلم لا يكفر فاذا كنت تعتقد ذلك فما تقول فى المنافقين الذين
يصلون ويصومون ويجاهدون قال الله تعالى فيهم ان المنافقين فى الدرك
الاسفل من النار وما تقول فى الخوارج الذين قال فيهم رسول الله صلعم لئن
ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد اينما لقيتموهم فاقتلوهم اتظنهم ليسوا من اهل
القبلة ما تقول فى الذين اعتقدوا فى على بن ابى طالب رض مثل اعتقاد كثير
من الناس فى عبد القادر وغيرهم فاضرمهم على بن ابى طالب رض نارا واحرقهم
بها واجمعت الصحابة على قتلهم لكن ابن عباس رض انكر تحريقهم بالنار وقال
يقتلون بالسيف اتظن هؤلاء ليسوا من اهل القبلة ام انت تفهم الشرع
واصحاب رسول الله صلعم لا يفهمونه ارأيت اصحاب رسول الله صلعم لما قاتلوا

من منع الزکوۃ فلما ارادوا التوبۃ قال ابوبکر لانقبل توبتکم حتی تشہدوا ان قتلانا فی الجنۃ وقتلاکم فی النار وقال الشیخ فی الرسالۃ التی کتبہا الی عبدالرحمن عبداللہ منہا ما ذکرتم انی اکفر جمیع الناس الا من اتبعنی وازعم ان انکحتہم غیر صحیحۃ ویاعجبا کیف یدخل ہذا فی عقل عاقل ہل یقول ہذا مسلم او کافر او عارف او مجنون انتہی وایضا قال الشیخ فی جواب مسئلۃ واما الکذب والبہتان فمثل قولہم انا نکفر بالعموم ونوجب الہجرۃ الینا علی من قدر علی اظہار دینہ وانا نکفر من لم یکفر ولم یقاتل ومثل ہذا واضعاف اضعافہ فکل ہذا من الکذب والبہتان الذی یصدون بہ عن دین اللہ ورسولہ واذا کنا لا نکفر من عبد الصنم الذی علی قبر عبد القادر والصنم الذی علی قبر احمد البدوی وامثالہما لاجل جہلہم وعدم من ینبہہم فکیف نکفر من لم یشرک باللہ اذا لم یہاجر الینا او لم یکفر ویقاتل سبحانک ہذا بہتان عظیم انتہی وقال الشیخ فی الرسالۃ التی کتبہا لاہل مکۃ بعد مناظرتہم اذا عرف ہذا فالذی نعتقدہ وندین اللہ بہ ان من دعا نبیا او ولیا او غیرہما وسال منہم قضاء الحاجات وتفریج الکربات ان ہذا من اعظم الشرک الذی کفر اللہ بہ المشرکین حیث اتخذوا اولیاء وشفعاء ویستجلبون بہم المنافع ویستدفعون لہم المضار بزعمہم قال اللہ تعا ویعبدون من دون اللہ ما لا یضرہم ولا ینفعہم ویقولون ہؤلاء شفعاءنا عند اللہ فمن جعل الانبیاء او غیرہم کابن عباس والمحجوب او ابیطالب وسائط یدعوہم ویتوکل علیہم ویسالہم جلب المنافع بمعنی ان المخلوق یسئلونہم وہم یسئلون اللہ کما ان الوسائط عند الملوک یسئلون الملوک حوائج الناس لقربہم منہم والناس یسئلونہم ادبا منہم ان یباشروا سوال الملک او لکونہم اقرب الی الملک فمن جعلہم وسائط علی ہذا الوجہ فہو کافر مشرک حلال الدم

والحال كما قال عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في ديباجه رسالة اختصرتها من
الرسائل المؤلفة للشيخ وبعد فانا معشر الموحدين لما من الله علينا وله الحمد
بدخول مكة المشرفة نصف النهار ثامن شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨ بعد ان طلب
شريف مكة وعلماءها وكافة العامة من امير الغزو سعود حماه الله الامانة وقد كانوا
تواطئوا امراء الحجيج اميرمكة على قتاله والاقامة في الحرم ليصدوه عن البيت فلما زحفت
اجناد الموحدين القى الله الرعب في قلوبهم فتفرقوا شذر مذر كل واحد يعد الاياب
غنيمة وبذل الامير حينئذ الامان لمن بالحرم الشريف فدخلنا وشعارنا التلبية
آمنين محلقين رؤسنا ومقصرين غير خائفين من المخلوقين بل من مالك
يوم الدين ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم مضبوطون متأدبون
لم يعضدوا بها شجرا ولم ينفروا صيدا ولم يريقوا دما الا دم هدي او ما احل
الله من بهيمة الانعام على الوجه المشروع ولما تمت عمرتنا جمعنا الناس ضحوة
الاحد وعرض الامير عافاه الله تعالى على العلماء ما يطلب من الناس ويقاتلهم عليه
وهو اخلاص التوحيد لله وحده وعرفنا انا لم يكن بيننا وبينهم خلاف له وقع
الا في الدعاء وتحقيق معنى الشرك الذي قاتل عليه الناس نبينا محمد صلعم واستمر
دعاءه برهة من الزمان بعد النبوة على ذلك التوحيد وترك الاشراك قبل ان يفرض
عليه باقي اركان الاسلام والامر الثاني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي
لم يبق عندهم الا اسمه وانمحى اثره ورسمه فوافقونا على ما نحن عليه جملة وتفصيلا
وبايعوا ذلك الامير على الكتاب والسنة وقبل منهم وعفى عنهم كافة ولم يحصل
منهم ادنى مشقة ولم يزل يرفق بهم غاية الرفق فيبصرهم حال اجتماعهم وحال
انفرادهم بادلة ما نحن فيه ويطلب منهم المناصحة والمذاكرة وبيان الحق
وعرفناهم بان صرح لهم الامير حال اجتماعهم بانا قابلون ما وضحوه من كتاب

وسنة واثر عن السلف الصالح كالخلفاء الراشدين المامورين باتباعهم بقوله
عليه الصلوة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي
او عرف الائمة الاربعة المجتهدين ومن تلقى العلم عنهم الى اخر القرن الثالث
لقوله عليه الصلوة والسلام خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
وعرفناهم انا دائرون مع الحق اينما دار وتابعون الدليل الجلي الواضح ولا
نبالي حينئذ بمخالفة من سبق عليه من قبلنا فلم تنقموا علينا امرا فالحينا عليهم
من مسئلة طلب الحاجات من الاموات ان بقي لهم شبهة او شبهتان فرددناها
بالدلائل القاطعة من الكتاب والسنة حتى اذعنوا ولم يبق عند احد منهم شك
ولا ارتياب ان ما قاتلنا الناس عليه انه هو الحق الجلي الذي لا غبار عليه فحلفوا
لنا اليمين المعقدة من دون استحلاف لهم على انشراح صدورهم وجزم ضمائرهم
بانهم لم يبق لديهم شك فيمن قال يا رسول الله او ابن عباس او يا عبد القادر
او غيرهم من المخلوقين طالبا بذلك دفع شر او جلب خير من كل ما لا يقدر عليه الا
الله تعالى من شفاء المريض والنصر على العدو والحفظ من المكروه ونحو ذلك
انه شرك اكبر مهدر دمه ومبيح ماله وان الفاعل باعتقاده المؤثر في تصريف
الكون هو الله تعالى لكنه يعبد المخلوقين بالدعاء متشفعا بهم او متقربا بهم
ليقضي حاجته من الله بسرهم وشفاعتهم له في ايام البرزخ وان ما وضع على
قبور الصالحين من البناء صارت في هذه الازمان اصناما تقصد لطلب الدعاء
ويتضرع عندها ويهتف باهلها في الشدائد كما كانت تفعله الجاهلية الاولى
وكان من جملتهم عبد الملك القلعي مفتي الحنفية وحسين المغربي مفتي
المالكية وعقيل بن عمر ويحيى الصلوي ومحمود السني وغيرهم من الاعيان فعند ذلك
زلنا جميع ما يعبد بالتعظيم والاعتقاد ومن النفع والضر بسببه من جميع القبور حتى لم يبق

فی تلک البقعة الطاهرة طاغوت والحمد لله علی ذلک ثم رفعت المکوس کسرت
الآلات الملاهی ونودی بتحریمه واحرقت اماکن الحشاشین والمشهورین بالفجور
ونودی بالمواظبة علی الصلوات فی الجماعات وعدم التفرق فی ذلک بان یجتمعوا فی کل
صلوٰة مع امام واحد یکون ذلک الامام من احد المقلدین للاربعة رضوان الله علیهم
واجتمعت الالفة وسقطت الکلفة وامر علیهم واستقل الامر من دون سفک دم
ولا هتک عرض ولا مشقة علی احد والحمد لله رب العالمین ثم دفعت لهم الرسائل
المؤلفة للشیخ الوالد محمد بن عبد الوهاب فی التوحید المتضمنة للبراهین وتقریر
الادلة علی ذلک بالآیات والاحادیث المتواترة مما یلیق الصلة واختصر من
ذلک رسالة مختصرة للعوام تنشر فی مجالسهم ویبین لهم العلماء معانیها لیعرفوا
التوحید فیتمسکون به وتمام الوثقی ویتضح لهم الشرک فینفروا عنه وهم علی
بصیرة وصلوتها انتهی ثم نقل تلک الرسالة وفیها فاذا عرفت هذه فاعرف
ان المشرکین الذین کانوا فی زمن رسول الله صلعم اخف شرکا من عقلاء
مشرکی زمننا لان اولئک کانوا یخلصون لله فی الشدائد وهؤلاء یدعون
مشائخهم فی الشدة والرخاء والله المستعان وکان فیمن حضرهم علماء مکة
وشاهد غالب ما صار حسین بن محمد بن الحسین الابریقی الحضرمی الحیانی لم
یزل یتردد الینا ویجتمع بسعود وخاصته من اهل المعرفة ویسئل عن مسئلة
الشفاعة التی جرد السیف لسببها دون حیاء والخجل لعدم شائبة حرم له
فاخبرناه بان مذهبنا فی اصول الدین مذهب اهل السنة والجماعة وطریقتنا
طریقة السلف التی هی الطریق الاسلم بل والاعلم والاحکم خلافا لمن قال
طریقة الخلف اعلم انتهی وآیضا فیها وانا ما یکذب علینا ستر الحق وتلبیسا
علی الخلق بانا نفسر القرآن لرأینا ونأخذ من الحدیث ما وافق فهمنا من دون

مراجعة شرح ولا نعول على شيخ وانا نضع من رتبة نبينا محمد صلعم بقولنا
النبي رمة في قبره وعصى احدنا انفع له منه وليس له شفاعة وان زيارته غير
مندوبة وانه كان لا يعرف معنى لا اله الا الله حتى انزل عليه فاعلم انه لا اله الا الله
مع كون الآية مدنية وانا لا نعتمد اقواله ونتلف مؤلفات اهل المذاهب لكون
فيها الحق والباطل وانا مجسمة وانا نكفر الناس على الاطلاق ومن بعد الست
المائة الا من هو على ما نحن عليه ومن فروع ذلك انا لا نقبل بيعة احد حتى نقرر
عليه بانه كان مشركا وان ابويه ماتا على الاشراك بالله وانا ننهى عن النبي صلعم
ونحرم زيارة القبور المشروعة مطلقا وان من دان بما نحن عليه سقطت عنه جميع
التبعات حتى الديون وانا لا نرى حقا لاهل البيت رضوان الله عليهم وانا نجبر
على تزويج غير الكفو لهم وانا نجبر بعض الشيوخ على فراق زوجته الشابة
لتنكح على مرافعة لدينا ولا وجه لذلك فجميع هذه الخرافات واشباهها
لما استفهمنا عنها من ذكر ولا كان جوابنا عليه في كل مسئلة من ذلك سبحانك
هذا بهتان عظيم فمن روى عنا شيئا من ذلك او نسبه الينا فقد كذب علينا
وافترى ومن شاهد حالنا ورأى مجلسنا وتحقق ما عندنا علم قطعا ان جميع
ذلك وضعه علينا جماهير اعداء الدين واخوان الشياطين تنفير الناس
عن الاذعان لاخلاص التوحيد لله بالعبادة فانا نعتقد ان من حمل نوعا
من الكبائر كالقتل للمسلم بغير حق والزنا والربا وشرب الخمر وتكرر ذلك
منه لا يخرج بفعله ذلك عن دائرة الاسلام ولا يخلد به في دار الانتقام
اذا كان موحدا لله في جميع انواع العبادة انتهى وايضا فيها ان قال قائل
منفر عن قبول الحق والاذعان له يلزم من تقريركم وقطعكم في ان
من قال يا رسول الله اسألك الشفاعة انه مشرك مهدر الدم ان يقال

غالب الائمة لاسيما المتاخرين لتصريح علمائهم المعتبرين من ان ذلك ممنوع
وشنوا الغارة على من خالف ذلك قلت لا يلزم ذلك لان لازم المذهب ليس بلازم
كما هو مقرر ومثل ذلك لا يلزم ان نكون مجسمة وان قلنا بالجهة كما ورد الحديث
بذلك ونحن نقول فيمن مات ملك الامة قد خلت ولا نكفر الا من بلغته دعوتنا
ووضحت له المحجة ومات وعليه الحجة واسمعتكم معاندا كغالب من نقاتلهم
يصرون على ذلك الاشراك ويمتنعون من فعل الواجبات ويتظاهرون
بافعال الكبائر المحرمات وغير الغالب انما نقاتله لمناصرته لمن هذه حالته ورضاه
به وبتكثير سواد من ذكر والتغليب معه فحينئذ حكمه في حل قتاله ونعتذر
عمن مضى بانهم مخطئون معذورون لعدم عصمتهم من الخطاء والاجماع
في ذلك قطعا ومن شن الغارة فقد غلط ولا بدع ان يغلط فقد غلط من
هو خير منه مثل عمر بن الخطاب فلما نبهته امراة رجع في مسئلة المهر
وغير ذلك تعرف ذلك من سيرته بل غلط الصحابة وهم جمع ونبينا محمد صلعم
بين اظهرهم سار فيهم نوره فقالوا اجعل لنا ذات انواط فردهم فان قلت
هذا فيمن ذهل ولما نبه انتبه فما القول فيمن حرر الادلة واطلع على
كلام الائمة القدوة فاستمر مصرا على ذلك الى ان مات قلت ولا مانع ان
نعتذر لمن ذكر ولا نقول انه كافر او لما تقدم انه مخطئ واستمر على خطائه لعدم من يناضل
عن هذه المسئلة في وقته بلسانه وسيفه وسنانه فلم تقم عليه حجة ولا وضحت له محجة
بل الغالب على من الف من المولفين المذكورين التواطي على هجر كلام ائمة السنة في
ذلك راسا ومن اطلع عليه اعرض عنه قبل ان يتمكن في قلبه ولم تزل كابرهم تنهى اصاغرهم عن
مطلق النظر في ذلك وصولة الملوك ظاهرة لمن وقر في قلبه شيء من ذلك الا من شاء
الله منهم هذا وقد رأى عن معاوية واصحابه منابذة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب

في دينه ومشاجرته في الحروب فهم في ذلك مخطئون اجماعا واستمروا على ذلك
الخطأ حتى ماتوا ولم يشتهر عن احد من السلف تكفير احد منهم اجماعا ولا تفسيقه
بل اثبتوا لهم اجر الاجتهاد وان كانوا مخطئين كما ذلك مشهور عند اهل السنة
ونحن كذلك لا نقول بكفر من صحت ديانته وشهر صلاحه وورعه وزهده وحسنة
سيرته وبالغ في الامة يبذل نفسه في تدريس العلوم النافعة والتاليف فيها وان كان
مخطئا في هذه المسئلة وغيرها كابن حجر الهيثمي فانا نعلم كلامه في الدر المنظم ولا
ننكر سعة علمه ولهذا نعتني بكتبه كشرح الاربعين والزواجر وغيرهما ونعتمد على نقله اذا
نقل من جملة علماء المسلمين هذا ما نحن عليه مخاطبين به من له عقل وعلم ومتصف
بالانصاف خال من الميل الى التعصب والاعتساف وينظر الى ما يقال لا الى من قال واما من
شانه لزوم مالوفه وعادته سواء كان حقا او غير حق مقلدا لمن قال تعالى فيهم
انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون وعادته وجبلته ان يعرف
الحق بالرجال لا الرجال بالحق فلا نخاطبه وامثاله الا بالسيف حتى يستقيم اوده
ويصلح معوجه فجنود التوحيد منصورة ورايا تهم بالسعد منشورة وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون وان حزب الله هم الغالبون وكان حقا علينا نصر
المؤمنين والعاقبة للمتقين انتهى قال بعض اهل التحقيق في الرد على بعض معاصريه
وقد رايت لبعض المعاصرين كتابا يعارض به ما قرره شيخنا من اصول الدين ويجادل بمنع
تضليل عباد الاولياء والصالحين ويناضل عن غلاة الرافضة والمشركين الذين اتخذوا
العباد شركة لله رب العالمين واكبر التشبيه بانهم من الامة وانهم يقولون لا اله
الا الله وانهم يصلون ويصومون ونسي في ذلك عمرو الحق وما قرره كافة الراسخين من العلماء
واجمع عليه الموافق والمخالف من الجمهور الدهماء من اشتراط العلم والعمل في الاتيان بكلمة
الاخلاص وان الحكم موجب للردة على فاعل ذلك من سائر العبيد والاشخاص

وسمى كتابه جلاء الغمة عن تكفير هذه الامة ومراده بالامة ما من عبد الانبياء
وغلا فيهم وعبد الصالحين ودعا واستغاث بهم وجعلهم وسائط بينه وبين الله
يدعوهم ويتوكل عليهم هذا مراده ولكنه اوقع عليهم لفظ الامة تمويها على الاغمار
والجهال ولبسا للحق بالباطل وهو يعلم ذلك وسيجزيه الله ما وعد به امثاله من
المفترين قال الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة
في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي المفترين فكل مفتر له نصيب منها بحسب جرمه وقد
قد رد نبيه وقد راب على هذا الرجل عن الذلة والمهانة مدة حياته امر ظاهر
بين لمن عرفه فصل قال المعترض قد ابتلى الله اهل نجد بل جزيرة العرب
بمن خرج عليهم ولم يخرج على العلماء الامناء كما صح عندنا وتبين من متابعيه
الامجاد النقاد وسعى بالتكفير للامة خاصها وعامها وقاتلها على ذلك جملة
الامن وافقه على قوله وما وجد من يعينه على ذلك بجهله والجواب ان يقال
انه من المعلوم عند كل عاقل خبر الناس وعرف احوالهم وسمع شيئا من
اخبارهم وتواريخهم ان اهل نجد وغيرهم ممن تبع الشيخ واستجاب لدعوته
من سكان جزيرة العرب كانوا على غاية من الجهالة والضلالة والفقر
والعالة لا يستريب في ذلك عاقل ولا يجادل فيه عارف كانوا من امر دينهم
في جاهلية يدعون الصالحين ويعتقدون في الاشجار والاحجار والغيران
يطوفون بقبور الاولياء ويرجون الخير والنصر من جهتها وفيهم من كفر
الاتحادية والحلولية وجهالة الصوفية ما يرون انه من شعب الايمان
والطريقة المحمدية وفيهم من اضاعة الصلوة ومنع الزكوة وشرب المسكر
ما هو معروف مشتهر فمحى الله بدعوته شعار الشرك ومشاهده وهدم بيوت
[illegible] الكفر [illegible] المساجد والمحدثين والزم من ظهر عليه من الله

وسكان القرى بما جاء به محمد صلعم من التوحيد والحق وكفر من انكر البعث
وارتاب فيه من اهل الجهالة والجفا فامر باقامة الصلوة وايتاء الزكوة
وترك المنكرات والمسكرات ونهى عن الابتداع في الدين وامر بمتابعة السلف
الماضين في الاصول والفروع من مسائل الدين حتى ظهر دين الله واستعلن
واستبان بلا عوج منهاج الشريعة والسنن وقام قائم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وحدت الحدود الشرعية وعزرت التعازير الدينية وانتصب علم
الجهاد وقاتل لاعلاء كلمة الله اهل الشرك والفساد حتى سارت دعوته وثبت
نصحه لله ولكتابه ولرسوله ولعامة المسلمين ولائمتهم وجمع الله به القلوب
بعد شتاتها وتالفت بعد عداوتها وصاروا بنعمة الله اخوانا فاعطاهم الله
بذلك من النصر والعز والظهور ما لا يعرف مثله لسكان تلك الفيافي والصخور
وفتح عليهم الاحساء والقطيف وقهروا سائر العرب من عمان الى العقبة ومصر ومن
اليمن الى العراق والشام دانت لهم عربها واعطوا الزكوة فاصبحت نجد تضرب
اليها اكباد الابل في طلب الدين والدنيا وتفتخر بما نالها من العز والنصر و
الاقبال والسنا كما قال عالم صنعا وشيخها فقيه واسطه عن عالم حل مرحبا
به يهتدي من ضل عن منهج الرشد محمد الهادي لسنة احمد فيا حبذا الهادي
ويا حبذا المهدي ثم لقد سرني ما جاءني من طريقه ثم وكنت ارى هذي الطريقة
لي وحدي وقال عالم الاحساء وشيخها لقد رفع المولى بعبد تنبه الهدى في بوقت
به يعلو الضلال ويرفع ثم وجرت به نجد ذيول افتخارها ثم وحق لها بالالمعي
ترفع ثم وهذا في ابيات لها لا نطيل بذكرها وقد شهد غيرهما بمثل ذلك واعترفوا
بعلمه وفضله وهدايته وقد قال تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم

الظالمین وما احسن ما قال السفاده عن حال قول هذه الاقسام المسلمین المادون
لا اله الا الله انکر ذلك المشركون وكبر عليهم فالى الله الان مصباحيها ويظهرها
على من ناواها انها كلمة من خاصم بها فلج ومن قاتل بها نصر انا يعرفها اهل هذه
الجزيرة من المسلمين التى يقطعها الراكب فى ليال قلائل ويسير الراكب فى عام
من الناس لا يعرفونها ولا يقرون بها وهذا المعارض جالس فى ظل ذلك
وتولى القضاء وصارت له الرياسة عند اهل محلة بانتسابه الى هذا الوبين
ودعواه محبة الشيخ واندرج بعض كتبه مع ذلك تجرد لمسبته ومعاداته
و جحد ما جاء به و قرره من الهدى ودين الحق قال تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يشعرون و قال بعضهم امن
نور الشمس ان كان ناظرا اليها عيون لم تزل دهرها عميا ولا يسكر ما قرناه
الاكابر فى الحسبان ومباهت فى الضرريات يرى ان عبادة الصالحين
ودعائهم والتوكل عليهم وجعلهم وسائط بينهم وبين الله مما
جاءت به الرسل ونزلت به الكتب وانه هو الاسلام واهله هم
الامة المحمدية ومن انكر عليهم وضللهم فهو خارجى كما قال هذا
الرجل وصاحبه ابن سند فى منظومته الى النشد ها لما استولت
العساكر المصرية على بلاد الدرعية لقد فتحت لدين اعينه الرمد ثم
اخذ فى سب المسلمين وتضليلهم والشماتة بهم ومدح من عبد الصالحين
ودعاهم مع الله وجعلهم اندادا تعبد وقد اجابه الزكى الاديب الشيخ
احمد بن مشرف بمنظومة ذكر فيها حال العساكر المصرية وما اشتهر
عنهم من اللواطة والتركيات والزنا وشرب المسكرات واضاعة
الصلوٰة ثم انشد فى تناء رده فان كان هذا عندك الرشد و الهدى

لقد فتحت لدين أعينه الرمد وبالجملة فلا يقول مثل هذا في الشيخ الا رجل
مكابر لا يتحاشى من البهت والافتراء والى الله ترجع الامور وعنده تنكشف
السرائر واما قوله ولم يتخرج على العلماء الامناء فهذه الدعوى الضالة نشأت
من سوء المعتقد وخبث الطوية وهذا الرجل لا زمام ولا خطام لاكاذيبه
واباطيله يرسلها حيث يشاء ويكابر اهل العلم ولا يتحاشى وقد عرف طلب
الشيخ للعلم ورحلته في تحصيله كما ذكره صاحب التاريخ الشيخ حسين بن
غنام الاحسائي وقد اجتمع باشياخ الحرمين في وقته ومحدثيها واجازه
بعضهم ورحل الى البصرة وسمع وناظر والى الاحساء وهي اذ ذاك آهلة
بالعلماء فسمع من اشياخها وباحث في اصول الدين ومقالات الناس
في الايمان وغيره وسمع من والده ومن فقهاء نجد في وقته واشتهر
عندهم بالعلم والذكاء وعرف به على صغر سنه ايضا وقد كان اهل العلم
سلفا وخلفا يسمعون الاحاديث ويروونها ويحفظون السنن ويستنبطون
منها الاحكام وهذا عندهم هو الغاية التي يرحل اليها المحدثون وينتهي
اليها الطالبون وليس من عادتهم القراءة في كتب الراي والفروع كما
هو المعروف عند الناس رحل الشافعي الى المدينة وسمع الموطا وتصدى
للفتيا وانكر على من لم يطمان في صلوته لما دخل مسجد محمد بن الحسن بالكوفة
ولم يسمع من مالك ولا غيره كتابا في الراي والمذهب وهكذا غيره من اهل
العلم والفتيا واما قوله كما صح وثبت عن مشائخنا الامجاد النقاد فجوابه
ان هذه الدعوى في مشائخه كل يدعيها فالقدرية والرافضة والجهمية
والمعتزلة وغلاة العباد القبوريون ان مشائخهم امجاد نقاد
يروون عنهم ويحفظ منهم ويسمون اهل السنة والجماعة واهل الحديث حشوية مجسمة

وناصبة ومجبرة وعباد القبور يرمون الموحدين متنقصة للانبياء
والصالحين ونحو ذلك اشياخ كل طائفة واتباعهم يرون انهم بذلك
امجاد نقاد ولو بسط الناس عوام لادعى رجال دماء قوم واموالهم قال تعالى
وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم صادقين الآية اذا عرف هذا فسائر هذا الرجل الذين
اثنى عليهم من اكابر المعاندين ورؤس المخالفين وقد عرف ذلك عن
ابن سند وابن سلوم وامثالهم من اشياخه الذين كتبى فى هذا الباب سابهم
وحاط عن معرفة الله ومعرفة حجابهم واما قوله فسعى بالتكفير للامة
خاصها وعامها وقاتلها على ذلك جملة الا من وافقه على قوله فهذه العبارة
تدل على المرود فى الكذب ووقاحة تامة وفى الحديث ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحى فاصنع ما شئت وصريح هذه العبارة
ان الشيخ كفر جميع الامة من المبعث النبوى الى قيام الساعة الا من وافقه
على قوله الذى اختص به وهل يتصور هذا عاقل عرف حال الشيخ وما جاء
به ودعا اليه بل اهل البدع كالقدرية والجهمية والرافضة والخوارج لا
يكفرون جميع من خالفهم بل لهم اقوال وتفاصيل يعرفها اهل العلم والشيخ
رحمه الله لا يعرف له قول انفرد به عن سائر الامة ولا عن اهل السنة والجماعة
منهم وجميع اقواله فى هذا الباب اعنى ما دعا اليه من توحيد الاسماء والصفات
وتوحيد العمل والعبادات مجمع عليه عند المسلمين لا يخالف فيه الا من خرج
عن سبيلهم وعدل عن مناهجهم كالجهمية والمعتزلة وغلاة عباد القبور
بل قوله مما اجمعت عليه الرسل واتفقت عليه الكتب كما يعلم ذلك
بالضرورة من عرف ما جاؤا به ولا تصور ولا يكفر الا على هذا الاصل الا

قيام الحجة المعتبرة فهو في ذلك على صراط مستقيم متبع لا مبتدع وهذا كتاب
الله وسنة رسوله وكلام اصحاب رسول الله صلعم ومن بعدهم من اهل العلم
والفقه معروف مشهور مقرر في محله في حكم من عدل بالله واشرك به
وتقسيمهم الشرك الى اكبر واصغر والحكم على المشرك الشرك الاكبر بالكفر مشهور
عند الامة لا يكابر فيه الا جاهل لا يدري ما الناس فيه من امر دينهم وما جاءت
به الرسل وقد افرد هذه المسئلة بالتصنيف غير واحد من اهل العلم وحكى الاجماع
عليها وانها من ضروريات الاسلام كما ذكره تقي الدين ابن تيمية وابن قيم
الجوزية وابن عقيل وصاحب الفتاوى البزازية وصنع الله الحلبي والمقريزي
الشافعي ومحمد بن حسين النعمي الزبيدي ومحمد بن اسمعيل الصنعاني وغيرهم
من اهل العلم واما قوله وجعل بلاد المسلمين كفارا اصليين فهذا كذب وبهت
ما صدر ولا قيل ولا اعرفه عن احد من المسلمين فضلا عن اهل العلم والدين
بل كلهم مجمعون على ان بلاد المسلمين لها حكم الاسلام في كل مكان وزمان
وانما تكلم الناس في بلاد المشركين الذين يعبدون الانبياء والملائكة
والصالحين ويجعلونهم اندادا لله رب العالمين ويسندون اليهم التصرف
والتدبير كغلاة القبوريين فهؤلاء تكلم الناس في كفرهم وشركهم
وضلالهم والمعروف عند اهل العلم ان من فعل ذلك ممن ياتي بالشهادتين
يحكم عليه بعد بلوغ الحجة بالكفر والردة ولم يجعلوهم كفارا اصليين وما رايت
ذلك لاحد سوى محمد بن اسمعيل في رسالته تجريد التوحيد المسمى بتطهير
الاعتقاد وعلل هذا القول بانهم لم يعرفوا ما دلت عليه كلمة الاخلاص فلم
يدخلوا بها في الاسلام مع عدم العلم بمدلولها وشيخنا لا يوافقه على ذلك
ولكن هذا المعترض لا يتحاشى من الكذب ولو كان من الميتة والموقوذة

والمتردية وما رأيت شيخ الاسلام اطلق على بلد من بلاد المنتسبين الى الاسلام
انها بلد كفر ولكنه قرر ان دعاء الصالحين وعبادتهم بالاستعانة والاستغاثة
والذبح والنذر والتوكل عليهم انهم وسائط بين العباد وبين الله فى الحاجات
والمهمات هو دين المشركين وفعل الجاهلية الضالين من الاميين والكتابيين
فظن هذا ان لازم قولنا انه يحكم على هذه البلاد انها بلاد كفر وهذا ليس بلازم ولو
لزم فلازم المذهب ليس بمذهب وبحسن نظار الباطل نقل بتحصيل نقله انتهى وايضا
واما قول المعترض لما راى فى هذه الامة من الاحداث التى لا تزال موجودة وهى
تقل وتكثر ولا تزال علماءها تجدد لها دينها من الباب الواسع وهو الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر وتحاشاعن الدخول عليها من الباب الضيق وهو تكفيرها
الذى حذر عنه نبيها الى اخر عبارته فالجواب ان يقال قضية هذا الكلام
ان الشيخ انما كفر وقاتل واخذ الاموال باحداث لا تزال موجودة فى الامة
تقل وتكثر وانها لا يكفر بها احد وان تكفير الصحابة لمن كفروه من اهل الردة
على اختلافهم وتكفير على للغلاة وتكفيرهم للسحرة وقتلهم وتكفير من بعدهم
للقدرية ونحوهم وتكفير من بعد ولئك الجهمية وقتلهم جعد بن درهم وجهم
ابن صفوان ومن على رأيهم وقتلهم للزنادقة وهكذا فى كل قرن وعصر
من اهل العلم والفقه والحديث طائفة قائمة تكفر من كفره الله ورسوله
وقام الدليل على كفره لا يتحاشون عن ذلك بل يرونه من واجبات
الدين وقواعد الاسلام وفى الحديث من بدل دينه فاقتلوه وبعض
العلماء يرى ان هذا والجهاد عليه ركن لا يتم الاسلام بدونه وقد سلك
سبيلهم الائمة الاربعة المقلدون واتباعهم فى كل عصر ومصر وكفروا طوائف
من اهل الاحداث كالقرامطة والباطنية وكفروا العبيديين ملوك

مصر وقاتلوهم وهم يبنون المساجد ويصلون ويؤذنون ويدعون نصرة
اهل البيت وصنف ابن الجوزى كتابا سماه النصر على مصر ذكر فيه وجوب
قتالهم وردتهم وقد عقد الفقهاء فى كل كتاب من كتب الفقه المصنفة
على مذاهبهم ابوابا مستقلة فى حكم اهل الاحداث التى توجب الردة وسماه
باب الردة اكثرهم وعرفوا المرتد بانه الذى يكفر بعد اسلامه وذكروا
اشياء دون ما نحن فيه من المكفرات حكموا بكفر فاعلها وان صلى وصام
وزعم انه مسلم انتهى وايضا قال فيه واما قوله ان تكفير هاحذ رمنه نبيها
محمد صلعم غاية التحذير فيقال ان زعمت ان النبى صلعم حذر عن تكفير
من اتى ما يوجب الكفر ويقتضيه ممن غاير دينه فهذا مكابرة وجحد للضروريات
والحسيات وقائله الى ان يعالج احوج منه الى تلاوة الايات والاحاديث
وحكاية الاجماع وفعل الامة طبقة طبقة وقرنا قرنا وان اراد النهى
عن تكفير عموم الامة وجميعها فهذا لم يقله احد ولم نسمع به عن مارق ولا
مبتدع وهل يقول هذا من له عقل يدرك به ويعرف ما فى الامة من العلم
والايمان والدين واما بعض الامة فلا مانع من تكفير من قام الدليل
على كفره كبنى حنيفة وسائر اهل الردة فى زمن ابى بكر وغلاة القدرية
والمارقين الذين مرقوا فى زمن على رض وغلوا فيه وهكذا الحال فى
كل وقت وزمان ولولا ذلك لبطل الجهاد وترك الكلام فى اهل الردة
واحكامهم انتهى وايضا قال فيه قال الشيخ رح فى رسالة الى السويدى
البغدادى وما ذكره انى اكفر جميع الناس الا من اتبعنى وازعم
ان انكحتهم غير صحيحة فيا عجبا كيف يدخل هذا فى عقل عاقل هل يقول
هذا مسلم او كافر او عارف او مجنون الى ان قال واما التكفير

فانا الکفر من عرف دین الرسل ثم بعد ما عرفہ سبہ ونھی الناس عنہ وعادٰی من فعلہ فہذا ھو الذی اکفرہ واکثر الامۃ وللہ الحمد لیس کذلک وقال رحمہ اللہ فی رسالۃ الشریف واما الکذب والبہتان مثل قولہم انا نکفر بالعموم ونوجب الہجرۃ الینا علی من قدر علی اظہار دینہ وانا نکفر من لم یکفر ومن لم یقاتل ومثل ھذا واضعاف اضعافہ وکل ھذا من الکذب والبہتان الذی یصدون بہ الناس عن دین اللہ ورسولہ واذا کنا لا نکفر من عبد الصنم الذی علی قبر عبد القادر والصنم الذی علی قبر احمد البدوی وامثالہما لاجل جہلہم وعدم من ینبہہم فکیف نکفر من لم یشرک باللہ اذا لم یہاجر الینا ولم یکفر ویقاتل سبحانک ھذا بہتان عظیم فاذا کان ھذا کلام الشیخ فیمن عبد الصنم الذی علی القبر اذا لم یتیسر لہ من یعلمہ ویبلغہ الحجۃ فکیف یطلق علی الحرمین انہا بلاد کفر انتہی واذا ما عرفت ما ذکرنا لک من العبارات فاعلم ان الکلام علی ما نقل المؤلف عن الشیخ محمد بن سلیمان الکردی المدنی بوجوہ الاول انہ یطالب بتصحیح النقل فالاعتماد مرتفع عن نقلہ والثانی ان دعوی کون محمد بن عبد الوہاب من تلامذۃ الشیخ المذکور مفتقرۃ الی التبیین والثالث انہ لا یعلم من حال الشیخ المذکور ما یدل علی انہ من اہل العلم والدیانۃ حتی یعول علی قولہ واکرابع انہ بعد ثبوت صحۃ ما نقل وکونہ الشیخ محمد بن عبد الوہاب من تلامذۃ المذکور وکون الشیخ المذکور من العلماء الراسخین المتدینین یحتمل ان یکون نصحہ المذکور مبنیا علی ما اشتہر علی السنۃ اعداء الشیخ محمد بن عبد الوہاب من تکفیرہ السواد الاعظم من المسلمین لا علی التحقیق والخامس لو سلمنا ھذا النقل فای حجۃ فیہ علی ان الحق مع استاذہ فی ذلک ومتابعۃ الاستاذ لا تجب مطلقا والسادس

ذلك قد عرفت فيما تقدم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يكفر السواد
الاعظم من المسلمين ومن كفره فلم يكفره بارتكاب ذنب من الكبائر كما
هو مذهب الخوارج انما كفره بدعوة غير الله بحيث يطلب فيها منه ما لا يقدر
عليه الا الله وهذا لا يسترب احد من اهل العلم والديانة انها عبادة لغير
الله وعبادة غير الله لا شك فى كونها كفرا مع انه لم يكفره ايضا حتى عرفه
الصواب ونبهه وايضا قد عرفت فيما مر ان الشيخ ليس بمتفرد فى هذا
التكفير بل جميع اهل العلم من اهل السنة والجماعة يشاركونه فيه لا اعلم احدا
خالفه منهم تقى الدين ابن تيمية وابن قيم الجوزية وابن عقيل وصاحب
الفتاوى البزازية وصنع الله الحلبى والمقريزى الشافعى ومحمد بن حسين
النعمى الزبيدى ومحمد بن اسمعيل الصنعانى ومحمد بن على الشوكانى وصاحب
الاقناع وابن حجر المكى وصاحب النهر الفائق والامام البكرى الشافعى
والحافظ عماد بن كثير وصاحب الصارم المنكى والشيخ حمد بن ناصر والعلامة
الامام الحسن بن خالد والشيخ العلامة محمد بن الحفظى وغيرهم السابع
قول الشيخ محمد بن سليمان المذكور فان سمعت من شخص انه يعتقد تاثير
ذلك المستغاث به من دون الله تعالى فعرفه الصواب اه فيه ان الكفر
لا يتوقف على اعتقاد تاثير ذلك المستغاث به من دون الله تعالى بل مجرد
دعاء غير الله بحيث يشتمل على طلب ما لا يقدر عليه الا الله كفر كما تقدم غير
مرة الثامن قول ذلك الشيخ ولا سبيل لك الى تكفير السواد الاعظم
من المسلمين وانت شاذ عن السواد الاعظم فنسبة الكفر الى من شذ
عن السواد الاعظم اقرب اه فيه انه لم يعرف معنى السواد الاعظم
فانه ليس معناه جمهور من يدعى الاسلام بل هو اهل الحق وان قلوا كما

تحقیقہ بما لابد منہ علیہ فتذکر قال السلفیۃ الامام الحسن بن خالد فی کتابہ منفعۃ قوت القلوب فی اخلاص توحید علام الغیوب۔ ولیس السواد الاعظم الا اهل الحق وان قلوا انتهی وقال الامام ابن القیم رح فی الکلام علی قولہ تعالیٰ فلولا کان من القرون من قبلکم اولوا بقیۃ ینهون عن الفساد فی الارض الا قلیلا ممن انجینا الآیۃ الغرباء فی هذا العالم هم اهل هذہ الصفۃ المذکورۃ فی هذہ الآیۃ وهم الذین اشار الیهم النبی صلعم فی قولہ بدء الاسلام غریبا وسیعود غریبا کما بداء فطوبی للغرباء قیل ومن الغرباء یا رسول اللہ قال الذین یصلحون اذا افسد الناس وفی حدیث عبداللہ ابن عمر قال قال رسول اللہ صلعم ذات یوم ونحن عندہ طوبی للغرباء قیل ومن الغرباء یا رسول اللہ قال ناس صالحون قلیل فی ناس سوء کثیر من یعصیهم اکثر ممن یطیعهم فاهل الاسلام بین الناس غرباء و اهل الایمان بین اهل الاسلام غرباء واهل العلم فی المؤمنین غرباء واهل السنۃ الذین تمیزوا بها عن الاهواء والبدع فیهم غرباء والداعون الیها الصابرون علی الاذی فیها اشد غربۃ ولکن هؤلاء المخالفین لهم هم اهل اللہ حقا فلا غربۃ علیهم وانما غربتهم بین الاکثرین قال اللہ تعالیٰ فیهم وان تطع اکثر من فی الارض یضلوک عن سبیل اللہ فاولئک هم الغرباء من اللہ ورسولہ وغربتهم هی الغربۃ الموحشۃ الوحشۃ وان کانوا هم المعروفین المشار الیهم فالغربۃ ثلاث انواع غربۃ اهل اللہ واهل سنۃ رسولہ بین هذا الخلق وهی الغربۃ التی مدح رسول صلعم واخبر عن الدین الذی جاء بہ انہ بدء غریبا وانہ سیعود غریبا وان اهلہ یصیرون غرباء وقال الحسن المؤمن فی الدنیا کالغریب لا یجزع من ذلها ولا ینافس فی عزها للناس حال ولہ حال قد صار

هؤلاء الغرباء الذين غبطهم النبی صلعم التمسک بالسنة اذا رغب عنها الناس
وترک ما احدثوه وان کان هو المعروف عندهم وتجرید التوحید وان انکر ذلک
اکثر الناس وترک الانتساب الی احد غیر الله ورسوله لا طریق ولا مذهب ولا طائفة
بل هؤلاء الغرباء ینتسبون الی الله تعالی بالعبودیة له وحده والی رسوله بالاتباع
لما جاء به وحده وهؤلاء القابضون علی الجمر حقا فلغربتهم باین هذا الخلق
یعدونهم اهل شذوذ وبدعة ومفارقة للسواد الاعظم وقال النبی صلعم
انهم النزاع من القبائل انتهی هکذا نقله بعض المحققین فی الرد علی جلاء العینین
قوله والحاصل ان هؤلاء المانعین للزیارة والتوسل قد تجاوزوا الحد
فکفروا الکثر الامة واستحلوا دماءهم واموالهم وجعلوهم مثل المشرکین الذین
کانوا فی زمن النبی صلعم وقالوا ان الناس مشرکون فی توسلهم بالنبی صلعم وبغیره
من الانبیاء والاولیاء والصالحین وفی زیارتهم قبره صلعم وندائهم له
بقولهم یا رسول الله نسألک الشفاعة اقول المانعون للزیارة والتوسل
لم یتجاوزوا الحد قط وانما کفروا من کفروا لاجل عبادتهم لغیر الله کدعائهم
الاموات بحیث یطلب فیه منهم ما لا یقدر علیه الا الله وکالذبح لهم والنذر
لهم والتوکل علیهم بعد تعریف الصواب والتنبیه علیه ولم یقولوا ان الناس
مشرکون فی مجرد توسلهم بالنبی صلعم وبغیره من الانبیاء والاولیاء
والصالحین وفی مجرد زیارتهم قبره صلعم هذا افتراء بحت وبهت
محض وانما انکروا التوسل والزیارة الذین یشتملان علی عبادة غیر الله
من الدعاء والذبح والنذر واما التوسل کان یتوسل بالنبی صلعم
بتصدیقه علی الرسالة والایمان بما جاء به طاعته فی امره ونهیه کان یتوسل
بدعائه صلعم فی حیاته وکان یدعو الرب سبحانه باضافته الی عباده الصالحین

وکان یتوسل بالصلوٰة علی النبی صلعم وکان الزیارة الشرعیۃ فلا یمنعہ احد نعم التوسل بان یقول اللہم انی اسالک بحق فلان عبدک وشد الرحال لمجرد الزیارة فیما اختلاف لاہل العلم والمحققون یمنعونہما ویقولون انہما لیسا بتابعین وانہما من البدع ولکن لا یکفرون من ارتکبہما والنداء وطلب الشفاعة فلا یکفرون بہما مطلقا بل اذا کانا متضمنین لعبادة غیر اللہ وقد مر تفصیلہ فہذکی قولہ وحملوا الآیات القرآنیۃ التی نزلت فی المشرکین علی خواص المؤمنین وعوامہم کقولہ تعالیٰ فلا تدعوا مع اللہ احدا وقولہ تعالیٰ ومن اضل ممن یدعو من دون اللہ من لا یستجیب لہ الی یوم القیامة وہم عن دعائہم غافلون واذا حشر الناس کانوا لہم اعداء وکانوا بعبادتہم کافرین الی قولہ کلہا حملوا الدعاء فیہا علی النداء ثم حملوہا علی المؤمنین الموحدین اقول الکلام علیہ بوجوہ الاول ان نزول جمیع الآیات المتلوة ہنا فی المشرکین غیر مسلم الا تری ان الآیة الاولیٰ وان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احدا المخاطب فیہا النبی صلعم والمؤمنون قال الحافظ ابن کثیر یقول اللہ تعالیٰ امر عباده ان یوحدوه فی محال عبادتہ ولا یدعیٰ معہ احد ولا یشرک بہ کما قال قتادة فی قولہ تعالیٰ وان المساجد للہ فلا تدعوا مع اللہ احدا قال کانت الیہود والنصاریٰ اذا دخلوا کنائسہم وبیعہم اشرکوا باللہ فامر اللہ نبیہ صلعم ان یوحدوه وحده انتہی وفی فتح البیان قال مجاہد کانت الیہود والنصاریٰ اذا دخلوا کنائسہم وبیعہم اشرکوا باللہ فامر اللہ نبیہ والمؤمنین ان یخلصوا للہ الدعوة اذا دخلوا المساجد کلہا یقول فلا تشرکوا فیہا صنما وغیره مما یعبد انتہی واما کون الیہود والنصاریٰ اذا دخلوا کنائسہم

وبیعہم اشرکوا با للہ فنزول الآیۃ فیہ فلا یقتضی ان لایکون الدعاء المذکور
منہیا عنہ فی حق المؤمنین وکان المامور والمخاطب فی قولہ تعالی فلا تدع
مع اللہ الٰہا اخر فتکون من المعذبین ہو النبی صلعم قال فی فتح البیان ثم
لما قرر اللہ سبحانہ حقیۃ القرآن وانہ منزل من عندہ امر نبیہ صلعم بدعاء
اللہ وحدہ فقال فلا تدع مع اللہ الٰہا اخر فتکون من المعذبین ان فعلت
ذلک الذی دعوک الیہ وخطاب النبی صلعم بہذا مع کونہ منزہا عنہ معصوما
منہ لحث العباد علی التوحید ونہیہم عن شوائب الشرک وکانہ قال انت اکرم
الخلق علیّ واعزہم عندی ولو اتخذت معی الٰہا لعذبتک فکیف لغیرک من
العباد وقد اخطأ المؤلف فی نقل ہذہ الآیۃ فکتب لو ابدل الفاء وکا
ورد الخطاب مع النبی صلعم فی غیر ہذہ الآیۃ مالم یذکرہ المؤلف منہ قولہ
تعالی فی سورۃ یونس ولا تدع من دون اللہ ما لا ینفعک ولا یضرک
فان فعلت فانک اذا من الظالمین ومنہ قولہ تعالی فی سورۃ القصص
وادع الی ربک ولا تکونن من المشرکین ولا تدع مع اللہ الٰہا اخر لا الٰہ الا
ہو ومنہ قولہ تعالی فی سورۃ النساء قل اندعو من دون اللہ ما لا ینفعنا
ولا یضرنا ونرد علی اعقابنا بعد اذ ہدنا اللہ کالذی استہوتہ الشیاطین
فی الارض حیران لہ اصحاب یدعونہ الی الہدی ائتنا وبالجملۃ کفی بتلک الآیات
حجۃ علی منع دعاء غیر اللہ سواء قیل انہا نزلت فی المشرکین او غیر ہم
اذ المامور بہ فیہا ہو النبی صلعم والمؤمنون والثانی انا ما حملنا الآیات
علی خواص المؤمنین وعوامہم انما حملنا ہا علی من یدعو غیر اللہ رغبۃ
ورہبۃ ویطلب منہ ما لا یقدر علیہ الا اللہ ویخبر لہ ویبذر لہ وہم مشرکون
قطعا کما مر تقریرہ والثالث انہ لو سلم ان بعض الآیات نزلت فی المشرکین

فى الفاظها عامة كلفظ من يدعو من دون الله والذين يدعون من دونه وقد
تقرر فى محله ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب لو خصصت الآيات
بما نزلت فيه لبطل معظم احكام الاسلام **قوله** وكلامهم كله باطل لان
الدعاء الذى فى الآيات بمعنى العبادة وهم لبسوا على الخلق وجعلوه بمعنى
النداء وقد علمت بطلانه من النصوص السابقة **اقول** الدعاء كونه فى
الاصل بمعنى النداء والطلب مما لا مرية فيه واما كونه بمعنى العبادة فلم يثبت
بعد حقيقة لا لغة ولا شرعا فان ثبت اطلاقه عليها فانما يكون مجازا يرشدك
الى هذا انه ليس فى كتاب من كتب اللغة مما اظن ان الدعاء معناه العبادة ولا فى
كلام احد من فصحاء الجاهلية لا فى نظم ولا نثر ما يقتضى ذلك فضلا عن كونه
نصا عليه ولنذكر هنا عبارات كتب اللغة لتتضح لديك معانيه الحقيقية فنقول
قال الجوهرى فى الصحاح ودعوت فلانا اى صحت به واستدعيته ودعوت
الله له وعليه دعاء والدعوة المرة الواحدة والدعاء واحد الادعية انتهى
وقال فى القاموس الدعاء الرغبة الى الله تعالى دعاه دعاء ودعوى والداعية
السابية وهو منى دعوة الرجل اى قدر ما بينى وبينه ذلك ولهم الدعوة
على غيرهم اى يبدأ بهم فى الدعاء وتداعوا عليهم تجمعوا ودعاه
ساقه والنبى صلعم داعى الله ويطلق على المؤذن والداعية صريخ
الخيل فى الحرب وداعية اللبن بقيته التى تدعو سائره ودعا فى الضرع
ابقاها فيه ودعاه الله بمكروه انزله به ودعوته زيدا او بزيد سميته
به انتهى وقال الفيومى فى المصباح المنير دعوت الله ادعوه دعاء ابتهلت
اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير ودعوت زيدا ناديته وطلبت
اقباله ودعا المؤذن الناس الى الصلوة فهو داعى الله والجمع دعاة

وداعون مثل قاضي وقضاة وقاضون والنبي داعي الخلق الى التوحيد دعوت
الولد زيدا وبزيد اذا سميته بهذا الاسم انتهى وبالجملة ليس في شيء من كتب
اللغة الدعاء بمعنى العبادة نعم قال الحافظ ابن حجر ويطلق الدعاء ايضا على
العبادة ونصه في دعوات الفتح هكذا بفتح المهملتين جمع دعوة بفتح اوله
وهي المسألة الواحدة والدعاء الطلب والدعاء الى الشيء الحث على فعله دعوت
فلانا سألته ودعوته استغثته ويطلق ايضا على رفعة القدر كقوله
تعالى ليس له دعوة في الدنيا والآخرة كذا قال الراغب ويمكن رده الى الذي
قبله ويطلق الدعاء ايضا على العبادة والدعوى بالقصر الدعاء كقوله
تعالى وآخر دعواهم والادعاء كقوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم
بأسنا وقال الراغب الدعاء والنداء واحد لكن قد يتجرد النداء عن
الاسم والدعاء لا يكاد يتجرد وقال الشيخ ابو القاسم القشيري في شرح
الاسماء الحسنى ما ملخصه جاء الدعاء في القرآن على وجوه منها العبادة ولا
تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ومنها الاستغاثة وادعوا
شهداءكم ومنها السؤال ادعوني استجب لكم ومنه القول دعواهم فيها
سبحانك اللهم والنداء يوم يدعوكم والثناء قل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن انتهى وقال تحت قوله وقول الله تعالى ادعوني استجب لكم الآية
وهذه الآية ظاهرة في ترجيح الدعاء على التفويض وقالت طائفة
الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان آخرها دل
على ان المراد بالدعاء العبادة لقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي و
استدلوا بحديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة ثم قرء
وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية

لان المشرکین الذین یعبدون معہ غیرہ معترفون بانہ المستقل
السموات والارض والشمس والقمر وتسخیر اللیل والنہار وانہ الخالق
الرازق لعبادہ ومقدر اٰجالہم واختلاف ارزاقہم فتفاوت بینہم
الغنی والفقیر وھو العلیم بما یصلح کلا منہم ومن یستحق الغنی ممن
الفقر فذکر انہ المستقل بخلق الاشیاء المتفرد بتدبیرہا فاذا کان الامر
کذلک فلم یعبد غیرہ ولم یتوکل علی غیرہ فکما انہ الواحد فی ملکہ فلیکن
الواحد فی عبادتہ وکثیرا ما یقرر تعالی مقام الالٰہیۃ بالاعتراف بتوحید
الربوبیۃ وقد کان المشرکون یعترفون بذلک کما کانوا یقولون فی تلبیتہم
لبیک لاشریک لک الا شریکا ھو لک تملکہ وما ملک انتہی وقال تحت قولہ
تعالی ولئن سألتہم من خلق السموات والارض لیقولن اللہ قل الحمد للہ الآیۃ
یقول تعالی مخبرا عن ھؤلاء المشرکین بہ انہم یعرفون ان اللہ خالق السموات
والارض وحدہ لاشریک لہ ومع ھذا یعبدون معہ شرکاء یعترفون
انہا خلق لہ وملک لہ ولہذا قال تعالی ولئن سألتہم من خلق السموات
والارض لیقولن اللہ قل الحمد للہ ای اذ قامت علیکم الحجۃ باعترافکم
بل اکثرہم لایعلمون انتہی وقال تحت قولہ تعالی یا ایہا الناس اذکروا
نعمۃ اللہ علیکم ھل من خالق غیر اللہ یرزقکم من السماء والارض لا الہ
الا ھو فانی تؤفکون ینبہ تعالی عبادہ ویرشدہم الی الاستدلال
علی توحیدہ فی افراد العبادۃ لہ کما انہ المستقل بالخلق والرزق فکذلک
فلیفرد بالعبادۃ ولا یشرک بہ غیرہ من الاصنام والانداد والاوثان
قال تعالی لا الہ الا ھو فانی تؤفکون ای فکیف تؤفکون بعد ھذا
البیان ووضوح ھذا البرہان وانتم بعد ھذا تتخذون الانداد والاوثان

انتہے وقال تحت قولہ تعالی ذلکم اللہ ربکم لہ الملک لا الہ الا ھو فانی تصرفون
ای ھذا الذی خلق السموات والارض وما بینہما وخلقکم وخلق اباءکم وھو
الرب لہ الملک والتصرف فی جمیع ذلک لا الہ الا ھو ای الذی لا تنبغی العبادۃ
الا لہ وحدہ لا شریک لہ فانی تصرفون ای فکیف تعبدون معہ غیرہ این
یذھب بعقولکم انتہے وقال تحت قولہ تعالی فی الزمر ولئن سالتہم
من خلق السموات والارض لیقولن اللہ یعنے المشرکین کانوا یعترفون
بان اللہ عز وجل ھو الخالق للاشیاء کلہا ومع ھذا یعبدون معہ غیرہ ممن
لا یملک لہم ضرا ولا نفعا انتہے وقال تحت قولہ تعالی فی الزخرف ولئن
سالتہم من خلق السموات والارض لیقولن خلقہن العزیز العلیم یقول
تعالی ولئن سالت یا محمد ھؤلاء المشرکین باللہ العابدین معہ غیرہ من
خلق السموات والارض لیقولن خلقہن العزیز العلیم ای لیعترفن بان
الخالق لذلک ھو اللہ وحدہ لا شریک لہ وھم مع ھذا یعبدون معہ غیرہ
من الاصنام والانداد انتہے وقال تحت قولہ تعالی فیہ ایضا ولئن سالتہم
من خلقہم لیقولن اللہ فانی یؤفکون ای ولئن سالت ھؤلاء المشرکین
باللہ العابدین معہ غیرہ من خلقہم لیقولن اللہ ای ھم یعترفون انہ
الخالق للاشیاء جمیعہا وحدہ لا شریک لہ فی ذلک ومع ھذا یعبدون
معہ غیرہ ممن لا یملک شیئا ولا یقدر علی شئ فہم فی ذلک فی غایۃ الجہل
والسفاھۃ وسخافۃ العقل ولہذا قال تعالی فانی یؤفکون انتہے والاحتمال
الثانی ان فی الآیۃ اختصارا والمقصود الست بربکم والحکم یدل علیہ
اثر ابن عباس ان اللہ مسح صلب آدم فاستخرج منہ کل نسمۃ ھو خالقہا
الی یوم القیامۃ فاخذ منہم المیثاق ان یعبدوہ ولا یشرکوا بہ شیئا

والاموات فیکون کل نداء ممنوعا مطلقا سواء کان للاحیاء والاموات ام الحیوانات والجمادات ولیس الامر کذلک انتہے قلنا ہذا لا یصلح صارفا فان المراد بالدعاء عندنا لیس مطلق النداء بل النداء الذی فیہ طلب ما لا یقدر علیہ الا اللہ کما تقدم لا یقال فعلے ہذا لیس ہذا المعنے حقیقیا فانہ فرد من افراد مطلق النداء واذا اطلق المطلق واریدبہ الخاص فہو مجاز لانا نقول کما ان لفظ الدعاء وضع فی الاصل لمطلق النداء کذلک وضع للنداء الذی ذکرناہ یرشدک الی ہذا عبارات الجوہری وصاحب القاموس والفیومی التے ذکرت فیما تقدم قد ذکرنا فیکون النداء المذکور حقیقۃ عنہ وعلی تقدیر تسلیم ان لفظ الدعاء لیس بحسب اللغۃ موضوعا للنداء المذکور یقال لا شک فی ان لفظ الدعاء بحسب الشرع موضوع للنداء المذکور فان اللہ تعالی ورسولہ جعل الدعاء من افراد العبادۃ قال اللہ تعالیٰ ادعونی استجب لکم ان الذین یستکبرون عن عبادتی سیدخلون جہنم داخرین وقال رسولہ صلعم الدعاء ہو العبادۃ وایضا قال الدعاء مخ العبادۃ وقد امر اللہ تعالی ورسولہ بالدعاء فی غیر ما موضع وہذا دال علی ان الدعاء الشرعی عبادہ ولا ریبۃ فی ان مطلق النداء لیس بعبادۃ فاذن المراد بہ ہو النداء المذکور فیکون النداء المذکور حقیقۃ شرعیۃ للفظ الدعاء ویمکن ان یراد بالدعاء فی الآیات المذکورۃ مطلق النداء ویخصص بمخصصات اخر فیکون من قبیل العام الذی خص منہ البعض فیکون فیما بقی من الافراد حجۃ ظنیۃ ولیس ہناک مخصص یخرج دعاء الاموات من الانبیاء والصالحین الذی یتضمن طلب ما لا یقدر علیہ الا اللہ من ہذا العموم والثانی انہ لو سلم حمل الدعاء علی العبادہ فہذا مجاز ومن ثم قال القسطلانی واجاب

الاولون بان هذا ترك الظاهر فلا يصار اليه الا بدليل وهكذا قال الامام الرازي
وقال في فتح البيان وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال اكثر المفسرين المعنى وحدوني
واعبدوني اتقبل عبادتكم واغفر لكم واجبكم واثيبكم وقيل هذا الوعد بالاجابة
مقيد بالمشية اي استجب لكم ان شئت كقوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء
وقيل المراد بالدعاء السوال بجلب النفع ودفع الضر قيل الاول اولى لان
الدعاء في اكثر استعمالات الكتاب العزيز هو العبادة قلت بل الثاني اولى
لان معنى الدعاء حقيقة وشرعا هو الطلب فان استعمل في غير ذلك فهو
مجاز على ان الدعاء في نفسه باعتبار معناه الحقيقي هو عبادة بل مخ العبادة
كما ورد بذلك الحديث الصحيح فالله سبحانه قد امر عباده بدعائه ووعدهم
بالاجابة ووعده الحق وما يبدل القول لديه ولا يخلف الميعاد انتهى
وقال في نزل الابرار وقد حقق العلامة الشوكاني في مؤلفاته انها
بمعنى الدعاء في القرآن وفي الحديث وعليه الفحول من العلماء في القديم
والحديث وحيث تقرر ان الدعاء عبادة افتى الراسخون في العلم بان
دعاء من سوى الله كائنا من كان شرك وعبادة لذلك الغير والبحث في
هذا طويل جدا انظره في كتاب الدين الخالص فان مؤلفه قضى الوطر
بذلك انتهى وقال الامام الرازي وحقيقة الدعاء استدعاء العبد
ربه جل جلاله العناية واستمداده اياه المعونة وقال ايضا الدعاء
مغاير للعبادة في المعنى انتهى واذا ثبت ان العبادة معنى مجازي للدعاء
فلا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة وفيما نحن فيه تعذر الحقيقة ممنوع
والثالث ان الدعاء اذا كانت العبادة معنى مجازيا له فما العلاقة بينهما اقول
العلاقة بينهما اما العموم والخصوص فان العبادة عام والدعاء خاص

في جواب السوال برهان واضح على انحصار الربوبية فان السكوت في البيان بيان سيما فيما يتم به عليهم الحجة فلو كان غير الله عندهم ربا لذكر في الجواب البتة والجواب عن الثاني ان المقصود ان رب جميع الحوادث الله تعالى وانما خصوا السموات السبع والعرش العظيم بالذكر لانها من اكبر الاجرام واعظمها واشدها خلقا يدل عليه ان معنى الرب هو المالك المتصرف وكون الله تعالى وحده مالكا متصرفا في جميع المخلوقات ثابت باقرار المشركين قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق وقال الله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون وقال تعا قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون وقال تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون وقال تعا ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون فان قلت هناك ايات دالة على ان المشركين لم يكونوا مقرين بتوحيد الربوبية منها قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فهذا دال على ان المشركين من اهل الكتاب كانوا هم يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله ومنها قوله تعا فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين الى قوله يا قوم اني بريء مما تشركون فان الخليل عم قال هذا في الثلاث الايات مستفهما لهم مبكتا لهم على خطائهم حيث يسمون الكواكب اربابا ومنها قوله تعالى اغير الله ابغي

یا و هو رب کل شئ و هذا نص علی ان المشرکین کانوا یبغون غیر الله من الاصنام
والاوثان ربا ومنها قوله تعالی اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
والمسیح بن مریم ومنها قوله تعالی یا صاحبی السجن ءارباب متفرقون خیر ام الله
الواحد القهار فان یوسف عم سماهم اربابا لانهم کانوا یسمونهم کذلک ومنها قوله
تعالی فقال انا ربکم الاعلی فهذا یدل علی ان فرعون کان یثبت الربوبیة
لنفسه ولغیره من الاوثان قلت جوابه بوجوه الاول انه لیس فی شئ من
الآیات المذکورة ان مشرکا قال فی حق غیر الله تعالی انه رب غیر ان فرعون
قال انا ربکم الاعلی وهو لم یکن مشرکا بالله بل دهریا منکرا لله تعالی حیث قال
وما رب العالمین انما هو فی بعضها اتخاذ الارباب وهذا لیس نصا علی انهم
مقرون بربوبیتهم بل یحتمل ان یکون اتخاذهم الارباب بمعنی صرف شئ من
العبادة الیهم او بمعنی اتباع ما شرعوا لهم من تحریم الحلال وتحلیل الحرام لا
انهم کانوا یطلقون لفظ الرب علیهم قال العلامة الامام الحسن بن خالد
فی منفعة قوت القلوب فی اخلاص توحید علام الغیوب ومن هنا نعلم
ان من صرف شیئا من العبادة الی غیر الله فقد اتخذه الها ربا اما کونه اتخذه
الها فقد صار له مالوها والمالوه المعبود واذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لاصحابه وقد ساله بعض حدیثی الاسلام منهم ان یجعل لهم ذات انواط
فقال الله اکبر هذا کما قال بنو اسرائیل اجعل لنا الها کما لهم آلهة لترکبن
سنن من کان قبلکم اخرجه ابن ابی شیبة واحمد والترمذی وصححه النسائی
عن ابی واقد اللیثی مع انهم لا یعبدون الشجرة ولا یسالونها بل ینوطون
بها اسلحتهم ومتاعهم فجعل اتخاذهم لها لذلک اتخاذ آلهة فما الظن بمن
مخلوق معظم لذاته والهتف به عند الشدائد فای نسبة للفتنة بشجرة الی الفتنة

يقال له توحيد الربوبية والامر الثاني هو الذي يقال توحيد الالوهية والاشراك في الاول يسمى الاشراك في الربوبية والاشراك في الثاني يسمى الاشراك في الالوهية والآيات الدالة على الامر الاول كثيرة منها قوله تعالى في سورة البقرة الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتٰه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر ومنها قوله تعالى في آل عمران ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم الى قوله تعالى ان الله ربي وربكم فاعبدوه ومنها قوله تعالى فيه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ومنها قوله تعالى فيه ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون ومنها قوله تعالى في النساء واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآية ومنها قوله تعالى في المائدة وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ومنها قوله تعالى في الانعام ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ومنها قوله تعالى فيه فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الآفلين الى قوله تعالى اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ومنها قوله تعالى فيه بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه ومنها قوله تعالى فيه قل اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ومنها قوله تعالى في الاعراف ان ربكم الله الذي

خلق السموات والارض فی ستۃ ایام ثم استوی علی العرش الی قولہ تعالیٰ
تبارک اللہ رب العالمین ومنہا قولہ تعالیٰ فیہا الست بربکم ومنہا قولہ تعالیٰ
فی التوبۃ اتخذوا احبارہم ورہبانہم اربابا من دون اللہ والمسیح ابن
مریم ومنہا قولہ تعالیٰ فی سورۃ یونس ان ربکم اللہ الذی خلق السموات
والارض فی ستۃ ایام الی قولہ ذلکم اللہ ربکم فاعبدوہ ومنہا قولہ
تعالیٰ فیہ قل من یرزقکم من السماء والارض امن یملک السمع والابصار
ومن یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ومن یدبر الامر
فسیقولون اللہ فقل افلا تتقون فذلکم اللہ ربکم الحق فماذا بعد
الحق الا الضلال فانی تصرفون ومنہا قولہ تعالیٰ فی سورۃ یوسف
ءارباب متفرقون خیر ام اللہ الواحد القہار ومنہا قولہ تعالیٰ فی سورۃ
الرعد قل من رب السموات والارض قل اللہ ومنہا قولہ تعالیٰ فیہا قل
ہو ربی لا الہ الا ہو ومنہا قولہ تعالیٰ فی الکہف لکنا ہو اللہ ربی ولا
اشرک بربی احدا ومنہا قولہ تعالیٰ فیہ ویقول یالیتنی لم اشرک بربی
احدا ومنہا قولہ تعالیٰ فی مریم وما کان ربک نسیا رب السموات
والارض وما بینہما فاعبدہ واصطبر لعبادتہ ومنہا قولہ تعالیٰ
فی سورۃ طہ قال ربنا الذی اعطی کل شیء خلقہ ثم ہدی ومنہا
قولہ فی سورۃ الانبیاء قال بل ربکم رب السموات والارض الذی
فطرہن وانا علی ذلکم من الشاہدین ومنہا قولہ تعالیٰ فی الحج الذین اخرجوا
من دیارہم بغیر حق الا ان یقولوا ربنا اللہ ومنہا قولہ تعالیٰ فی الصافات
ان الہکم لواحد رب السموات والارض وما بینہما ورب المشارق
ومنہا قولہ تعالیٰ فی صٓ وما من الہ الا اللہ الواحد القہار رب السموات

رض وما بينهما العزيز الغفار ومنها قوله تعالى فى سورة الروم عمم
بيان شئ من صفات الله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانى
تصرفون ومنها قوله تعالى فى المؤمن وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
ومنها قوله تعالى فى المؤمن بعد ذكر بعض صفات الله تعالى ذلكم الله
ربكم خالق كل شئ لا اله الا هو فانى تؤفكون ومنها قوله تعالى
الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحى لا اله الا هو فادعوه مخلصين
له الدين الحمد لله رب العالمين ومنها قوله تعالى فى حم السجدة قل ائنكم
لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب
العالمين ومنها قوله تعالى فى الشورى ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه
انيب واما الآيات الدالة على الامر الثانى فاكثر من ان تحصى منها بعض
ما ذكر لاثبات الامر الاول من الآيات ومنها ما اتلو عليك الآن فنقول
منها قوله تعالى فى الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وقوله تعالى فى
البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
وقوله تعالى فيها واذ اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وقوله
تعالى فيها ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون
من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحاق الها
واحدا ونحن له مسلمون وقوله تعالى فيها والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم وقوله تعالى فيها يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا

لله ان کنتم ایاہ تعبدون وقولہ تعالیٰ فیہا الله لا الہ الا ھو الحی القیوم وقولہ
تعالیٰ فی آل عمران وما من الہ الا الله وقولہ تعالیٰ فی النساء انما الله الہ واحد
وقولہ تعالیٰ فی المائدۃ وقال المسیح یا بنی اسرائیل اعبدوا الله ربی وربکم
انہ من یشرک بالله فقد حرم الله علیہ الجنۃ وماوٰہ النار وما للظالمین من
انصار وقولہ تعالیٰ فیہا وما من الہ الا الہ واحد وقولہ تعالیٰ فیہا اتعبدون
من دون الله ما لا یملک لکم ضرا ولا نفعا وقولہ تعالیٰ فی الانعام قل انی
نہیت ان اعبد الذین تدعون من دون الله وقولہ تعالیٰ فی الاعراف ولقد
ارسلنا نوحا الی قولہ فقال یٰقوم اعبدوا الله ما لکم من الہ غیرہ وقولہ تعالیٰ
فیہ والی عاد اخاہم ھودا قال یٰقوم اعبدوا الله ما لکم من الہ غیرہ وقولہ تعالیٰ
فیہ قالوا اجئتنا لنعبد الله وحدہ ونذر ما کان یعبد اٰبائنا وقولہ تعالیٰ
فیہ والی ثمود اخاہم صالحا قال یٰقوم اعبدوا الله ما لکم من الہ غیرہ وقولہ
تعالیٰ فیہ والی مدین اخاہم شعیبا قال یا قوم اعبدوا الله ما لکم من الہ
غیرہ وقولہ تعالیٰ فی التوبۃ وما امروا الا لیعبدوا الٰہا واحدا لا الہ الا ھو
سبحانہ عما یشرکون ولا اظنک شاکا فی ان مفہوم الرب ومفہوم الالہ
متغایران وان کان مصداقہما فی نفس الامر وفی اعتقاد المسلمین
المخلصین واحد وذلک یقتضی تغایر مفہومی التوحیدین فیمکن ان
یعتقد احد من الضالین توحید الرب ولا یعتقد توحید الالہ وان یشرک
واحد من المبطلین فی الالوہیۃ ولا یشرک فی الربوبیۃ وان کان ھذا باطلا فی
نفس الامر الا تری ان مصداق الرازق ومالک السمع والابصار والمحیی و
الممیت ومدبر الامر ورب السمٰوٰت السبع ورب العرش الکریم ومن بیدہ
ملکوت کل شیء والخالق ومسخر الشمس والقمر ومنزل الماء من السماء ومصداق

الاله واحد ومع ذلك كان مشركو العرب يقرون بتوحيد الرازق ومالك السمع والابصار وغيرها ويشركون فی الالوهية والعبادة والدليل عليه ما قال تعا فی سورة یونس قل من یرزقکم من السماء والارض امن یملک السمع والابصار ومن يخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ومن یدبر الامر فسیقولون الله فقل افلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانی تصرفون وقوله تعا فی سورة المؤمنین قل لمن الارض ومن فیها ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل افلا تذکرون قل من رب السموات السبع ورب العرش الکریم سیقولون لله قل افلا تتقون قل من بیده ملکوت کل شیء وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل فانی تسحرون وقوله تعا فی سورة العنکبوت ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر لیقولن الله فانی یؤفکون وقوله تعا فیها ایضا ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء فاحیا به الارض من بعد موتها لیقولن الله قل الحمد لله بل اکثرهم لا یعقلون وقوله تعا فی سورة لقمن ولئن سالتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله قل الحمد لله بل اکثرهم لا یعلمون وقوله تعا فی سورة الزمر ولئن سالتهم من خلق السموات والارض لیقولن الله وقوله تعا فی سورة الزخرف ولئن سالتهم من خلق السموات والارض لیقولن خلقهن العزیز العلیم وقوله تعا فیها ایضا ولئن سالتهم من خلقهم لیقولن الله فانی یؤفکون فکذلک عباد القبور الذین لیس فیهم من الاسلام الا اسمه یقرون بتوحید الرازق والمحیی والممیت والخالق والمؤثر والمدبر والرب ومع ذلک یدعون غیر الله من الاموات خوفا وطمعا ویذبحون لهم وینذرون لهم ویطوفون لهم ویحلقون لهم ویخرجون من اموالهم جزءا لهم ویکونون مصداق قوله

فمن مصداق الاله فی نفس الامر وعند المسلمین المخلصین لا تقتضی اتحاد مفهوم
توحید الربوبیة و توحید الالوهیة ولا اتحاد مصداق الرب والاله عند المشرکین
من الامم الماضیة وهذہ الامة اما نعقل ان لفظ توحید الربوبیة ولفظ توحید الالوهیة
کلاهما مرکبان اضافیان والمضاف فی کلیهما کلی و هذا غنی عن البیان وکذا المضاف
الیه فی کلیهما فان الربوبیة والالوهیة معنیان مصدریان منتزعان من الرب
والاله وهما کلیان اما الرب فلان معناہ المالک والسید والمتصرف للاصلاح
والمصلح والمدبر والمربی والجابر والقائم والمعبود وکل واحد مما ذکر معنی کلی واما
الاله فلان معناہ المعبود بحق او باطل وهو معنی کلی فالمنتزع منهما ایضا یکون
معنی کلیا فتوحید الربوبیة اعتقاد ان الرب واحد سواء کان ذلک الرب
عین الاله اوغیرہ وتوحید الالوهیة اعتقاد ان الاله واحد سواء کان ذلک
الاله عین الرب اوغیرہ واذا تقرر هذا فنقول یمکن ان یوجد فی مادة
توحید الربوبیة ولا یوجد توحید الالوهیة لمن یعتقد ان الرب احد ولا
یعتقد ان الاله واحد بل یعبد الهة کثیرة ویمکن ان یوجد فی مادة توحید
الالوهیة ولا توجد توحید الربوبیة لمن یعتقد ان المستحق للعبادة
واحد ولا یعتقد وحدانیة الرب بل یقول ان الارباب کثیرة متفرقة
ویمکن ان یجتمعا فی مادة واحدة لمن یعتقد ان الرب والاله واحد
فثبت ان مفهوم توحید الربوبیة مغایر لمفهوم توحید الالوهیة نعم
توحید الربوبیة من حیث ان الرب مصداقه انما هو الله تعالی لا غیر
یستلزم توحید الالوهیة من حیث ان الاله مصداقه انما هو الله تعالی
لا غیر لکن هاتین الحیثیتین زائدتان علی نفس مفهومی التوحید بین
ثابتتان بالبرهان العقلی والنقلی علی انا لو قطعنا النظر عن بحث

تغایر مفهومی التوحید ین فمطلوبنا حاصل ایضا فان توحید الالوهیة لا
یتاتی انکاره من احد من المسلمین وهی کاف لاثبات اشراک عباد القبور
فانهم اذا دعوا غیر الله رغبة ورهبة وخوفا وطمعا وطلبوا منهم ما لا یقدر
علیه الا الله ونحروا لهم ونذروا لهم وطافوا لهم وحلفوا بهم واخرجوا من
اموالهم جزءا لهم وصنعوا غیر ذلک من العبادات فقد عبدوا من دون الله
واتخذوهم الهة من دون الله فان قلت ان عباد القبور لا یعتقدون
ان الاموات من الانبیاء والصالحین ارباب والهة اصلا ولا یطلقون
لفظ الارباب والالهة ابدا فکیف یکونون مشرکین قلت فی هذا ذهول عن
معنی الاشراک فی الالوهیة والعبادة فان الاشراک فی العبادة عبادة غیر
الله من الدعاء والذبح والنذر والطواف وغیرها سواء یعتقد ربا
والها ام لا وسواء یطلق لفظ الرب والاله علیه ام لا یدل علیه الایات
الکثیرة منها قوله تعالی یا ایها الناس اعبدوا ربکم الذی خلقکم الی قوله فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالی قل یا اهل الکتاب تعالوا الی
کلمة سواء بیننا وبینکم ان لا نعبد الا الله ولا نشرک به شیئا وقوله تعالی
وما امروا الا لیعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما یشرکون وقوله
تعالی یعبدون من دون الله ما لا یضرهم ولا ینفعهم ویقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا یعلم فی السموات ولا فی الارض سبحانه
وتعالی عما یشرکون وقوله تعالی فمن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا
ولا یشرک بعبادة ربه احدا وقوله تعالی وقال المسیح یا بنی اسرائیل اعبدوا
الله ربی وربکم انه من یشرک بالله فقد حرم الله علیه الجنة وماواه النار وقوله
تعالی وان اقم وجهک للدین حنیفا ولا تکونن من المشرکین وقوله تعالی الم اعهد

تعالی اللہ عما یشرکون وقولہ تعالی فاذا رکبوا فی الفلک دعوا اللہ مخلصین
لہ الدین فلما نجاھم الی البر اذا ھم یشرکون وقولہ تعالی ولقد اوحی الیک والی
الذین من قبلک لئن اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین بل اللہ
فاعبد وکن من الشاکرین وقولہ تعالی قل انما ادعو ربی ولا اشرک بہ احدا واما
استدلال المؤلف علی اتحاد توحید الربوبیۃ وتوحید الالوھیۃ بقولہ تعالی
الست بربکم قالوا بلی ولم یقل الست بالھکم بانہ تعالی اکتفی منھم بتوحید الربوبیۃ
فلیس بشئ فان غایۃ ما یثبت من الآیۃ ان اللہ تعالی لم یذکر فی ھذہ الآیۃ
توحید الالوھیۃ وھل الادلالۃ لہ بشئ من الدلالات علی اتحادھما فرب حکم
یذکر فی آیۃ دون اخری وتوحید الالوھیۃ وان لم یذکر فی ھذہ الآیۃ فھو
مذکورۃ فی الآیات التی تلونا انفا وتوجیہ الاکتفاء بتوحید الربوبیۃ لیس
منحصرا فی انھما کانا متحدین اکتفی بذکر احدھما بل ھناک احتمالات اخر
الاول ان الاقرار بتوحید الربوبیۃ مع لحاظ قضیۃ بدیھیۃ وھی ان غیر
الرب لا یستحق للعبادۃ یقتضی الاقرار بتوحید الالوھیۃ عند من لہ عقل
سلیم وفھم مستقیم فیکون الاقرار المذکور حجۃ علیھم کما احتج اللہ تعالی
علی المشرکین بتوحید الرازق ومالک السمع والابصار والمحیی والممیت ومدبر
الامر ومن لہ الارض ومن فیھا ورب السموات السبع ورب العرش العظیم
ومن بیدہ ملکوت کل شئ ومن خلق السموات والارض وسخر الشمس و
القمر ومن نزل من السماء ومن خلقھم فی الآیات التی تلیت فیما تقدم
علی وحدانیۃ الالھۃ قال الحافظ ابن کثیر تحت قولہ تعالی قل من یرزقکم
من السماء والارض امن یملک السمع والابصار الآیۃ یحتج تعالی علی المشرکین
باعترافھم بوحدانیۃ وربوبیتہ علی وحدانیۃ الالھۃ وقال فقل افلا

تنقون ای افلا تخافون منہ ان تعبدوا معہ غیرہ بارائکم وجھلکم وقولہ فذلکم اللہ ربکم الحق الآیۃ ای فھذا الذی اعترفتم بانہ فاعل ذلک کلہ ھو ربکم والھکم الحق الذی یستحق ان یفرد بالعبادہ فماذا بعد الحق الا الضلال ای فکل معبود سواہ باطل لا الہ الا ھو وحدہ لا شریک لہ فانی تصرفون ای فکیف تصرفون عن عبادتہ الی عبادۃ ماسواہ و انتم تعلمون انہ الرب الذی خالق کل شیٔ والمتصرف فی کل شیٔ انتہی و قال تحت قولہ تعالیٰ قل لمن الارض ومن فیھا ان کنتم تعلمون سیقولون للہ الآیۃ یقرر تعالیٰ وحدانیۃ واستقلالہ بالخلق والتصرف والملک لیرشد الی انہ اللہ الذی لا الہ الا ھو ولا تنبغی العبادہ الا لہ وحدہ لا شریک لہ ولھذا قال لرسولہ محمد صلعم ان یقول للمشرکین العابدین معہ غیرہ المعترفین لہ بالربوبیۃ وانہ لا شریک لہ فیھا ومع ھذا فقد اشرکوا معہ فی الالھیۃ فعبدوا غیرہ معہ مع اعترافھم ان الذین عبدوھم لا یخلقون شیئا ولا یملکون شیئا ولا یستبدون بشیٔ بل اعتقدوا انھم یقربونھم الیہ زلفی ما نعبدھم الا لیقربونا الی اللہ زلفی فقال قل لمن الارض ومن فیھا ای من مالکھا الذی خلقھا ومن فیھا من الحیوانات والنباتات والثمرات وسائر صنوف المخلوقات ان کنتم تعلمون سیقولون للہ ای فیعترفون لک بان ذلک للہ وحدہ لا شریک لہ فاذا کان ذلک قل افلا تذکرون انہ لا تنبغی العبادۃ الا للخالق الرازق لا لغیرہ قل من رب السموٰت السبع ورب العرش العظیم ای من ھو خالق العالم العلوی بما فیہ من الکواکب النیرات والملائکۃ الخاضعین لہ فی سائر الاقطار و الجہات ومن ھو رب العرش العظیم یعنی الذی ھو سقف المخلوقات

قال وقوله سيقولون لله قل افلا تتقون اى اذا كنتم تعترفون بانه
رب السموات ورب العرش العظيم افلا تخافون عقابه وتحذرون عذابه
فى عبادتكم معه غيره واشراككم به قال وقوله سيقولون لله اى سيعترفون
ان السيد العظيم الذى يجير ولا يجار عليه هو الله تعالى وحده لا شريك له
قل فانى تسحرون اى فكيف تذهب عقولكم فى عبادتكم معه غيره مع
اعترافكم وعلمكم بذلك انتهى وقال تحت قوله تعالى الله خير اما يشركون
امن خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات
بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها االه مع الله بل هم قوم يعدلون استفهام
انكار على المشركين فى عبادتهم مع الله الهة اخرى ثم شرع يبين
انه المتفرد بالخلق والرزق والتدبير دون غيره اى لم تكونوا تقدرون
على انبات اشجارها وانما يقدر على ذلك الخالق والرازق المستقل
بذلك المتفرد به دون ما سواه من الاصنام والانداد كما يعترف
به هؤلاء المشركون كما قال الله تعالى فى الآية الاخرى ولئن
سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء
فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن اى هم معترفون بانه الفاعل
لجميع ذلك وحده لا شريك له ثم هم يعبدون معه غيره مما يعترفون
انه لا يخلق ولا يرزق وانما يستحق ان يفرد بالعبادة من هو المنفرد
بالخلق والرزق ولهذا قال تعالى االه مع الله اى أاله مع الله يعبد وقد
تبين لكم ولكل ذى لب مما يعترفون به ايضا انه الخالق الرازق انتهى
وقال تحت قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر
الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون الآية يقول تعالى مقررا انه لا اله الا هو

لان المشركين الذين يعبدون معه غيره معترفون بانه المستقل بخلق
السموات والارض والشمس والقمر وتسخير الليل والنهار وانه الخالق
الرازق لعباده ومقدر اجالهم واختلاف ارزاقهم فقاوت بينهم فمنهم
الغني والفقير وهو العليم بما يصلح كلا منهم ومن يستحق الغنى ممن يستحق
الفقر فذكر انه المستقل بخلق الاشياء المتفرد بتدبيرها فاذا كان الامر
كذلك فلم يعبد غيره ولم يتوكل على غيره فكما انه الواحد في ملكه فليكن
الواحد في عبادته وكثيرا ما يقرر تعالى مقام الالهية بالاعتراف بتوحيد
الربوبية وقد كان المشركون يعترفون بذلك كما كانوا يقولون في تلبيتهم
لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك انتهى وقال تحت قوله
تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله الاية
يقول تعالى مخبرا عن هؤلاء المشركين به انهم يعرفون ان الله خالق السموات
والارض وحده لا شريك له ومع هذا يعبدون معه شركاء يعترفون
انها خلق له وملك له ولهذا قال تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله اي اذ قامت عليكم الحجة باعترافكم
بل اكثرهم لا يعلمون انتهى وقال تحت قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا
نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله
الا هو فانى تؤفكون ينبه تعالى عباده ويرشدهم الى الاستدلال
على توحيده في افراد العبادة له كما انه المستقل بالخلق والرزق فكذلك
فليفرد بالعبادة ولا يشرك به غيره من الاصنام والانداد والاوثان ولهذا
قال تعالى لا اله الا هو فانى تؤفكون اي فكيف تؤفكون بعد هذا
البيان ووضوح هذا البرهان وانتم بعد هذا تعبدون الانداد والاوثان

نتھے وقال تحت قوله تعالی ذلکم الله ربکم له الملک لا اله الا هو فانی تصرفون
ی هذا الذی خلق السموٰت والارض وما بینهما وخلقکم وخلق اباءکم وهو
الرب له الملک والتصرف فی جمیع ذلک لا اله الا هو ای الذی لا ینبغی العبادة
الا له وحده لا شریک له فانی تصرفون ای فکیف تعبدون معه غیره این
یذهب بعقولکم انتھے وقال تحت قوله تعالی فی الزمر ولئن سالتهم
من خلق السموٰت والارض لیقولن الله یعنی المشرکین کانوا یعترفون
بان الله عز وجل هو الخالق للاشیاء کلها ومع هذا یعبدون معه غیره ممن
لا یملک لهم ضرا ولا نفعا انتھے وقال تحت قوله تعالی فی الزخرف ولئن
سالتهم من خلق السموٰت والارض لیقولن خلقهن العزیز العلیم یقول
تعالی ولئن سالت یا محمد هؤلاء المشرکین بالله العابدین معه غیره من
خلق السموٰت والارض لیقولن خلقهن العزیز العلیم ای لیعترفن بان
الخالق لذلک هو الله وحده لا شریک له وهم مع هذا یعبدون معه غیره
من الاصنام والانداد انتھے وقال تحت قوله تعالی فیه ایضا ولئن سالتهم
من خلقهم لیقولن الله فانی یؤفکون ای ولئن سالت هؤلاء المشرکین
بالله العابدین معه غیره من خلقهم لیقولن الله ای هم یعترفون انه
الخالق للاشیاء جمیعها وحده لا شریک له فی ذلک ومع هذا یعبدون
معه غیره ممن لا یملک شیئا ولا یقدر علی شئ فهم فی ذلک فی غایة الجهل
والسفاهة وسخافة العقل ولهذا قال تعالی فانی یؤفکون انتھے والاحتمال
الثانی ان فی الآیة اختصارا والمقصود الست بربکم والحکم یدل علیه
اثر ابن عباس ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه کل نسمة هو خالقها
الی یوم القیامة فاخذ منهم المیثاق ان یعبدوه ولا یشرکوا به شیئا

وتكتفى لهم بالارزاق الحساب واترابى بن كعب فى قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم الآية قال فجمعهم له يومئذ جميعا ما هو كائن منه الى يوم القيامة فجعلهم فى صورهم ثم استنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى الآية قال فانى اشهد عليكم السموات السبع والارضين السبع واشهد عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيرى ولا رب غيرى ولا تشركوا بى شيئا وانى ارسل اليكم رسلى ينذرونكم عهدى وميثاقى وانزل عليكم كتبى قالوا اشهدنا انك ربنا والهنا لا رب لنا غيرك فاقروا له يومئذ بالطاعة ذكر هذه الآثار الحافظ ابن كثير فى تفسيره وقال ايضا فيه يخبر تعالى انه استخرج ذرية بنى آدم من اصلابهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكهم وانه لا اله الا هو كما انه تعالى فطرهم على ذلك وجبلهم عليه انتهى والاحتمال الثالث ان المراد بالرب المعبود قال القرطبى والرب المعبود وعن عكرمة فى تفسير قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال اتخاذ الارباب سجود بعضهم لبعض كذا قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره وغيره وقال الله تعالى فى سورة التوبة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فالمراد بالارباب فى تلك الآية هم المعبودون بدليل قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وكذلك فهم عدى بن حاتم رض وقرره النبى صلعم عليه روى الامام والترمذى وابن جرير من طرق عن عدى بن حاتم رض انه لما بلغته دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فر الى الشام وكان قد تنصر فى الجاهلية فاسرت اخته وجماعة من قومه ثم من رسول الله صلعم على اخته واعطاها فرجعت الى

خیرا فرغبتہ فی الاسلام وفی لقدوم علی رسول اللہ صلعم فقدم علی المدینۃ
کان رئیسا فی قومہ طیئ وابوہ حاتم الطائی المشہور بالکرم فتحدث الناس بقدمۃ
فدخل علی رسول اللہ صلعم وفی عنق عدی صلیب من فضۃ وھو یقرا ھذہ الاٰیۃ
اتخذوا احبارھم ورھبانھم اربابا من دون اللہ قال فقلت انھم لم یعبدوھم
فقال بلی انھم حرموا علیھم الحلال واحلوا لھم الحرام فاتبعوھم فذلک عبادتھم
ایاھم الحدیث وقولہ ومن المعلوم ان من اقر للہ بالربوبیۃ فقد اقر لہ بالالوہیۃ
اذلیس الرب غیر الالہ بل ھو الالہ بعینہ فیہ انہ ان اراد ان مفہوم الرب عین مفہوم
الالہ فقد تبین بطلانہ انفا فیما سلف وان اراد ان مصداقہ عین مصداق
الالہ فھذا حق بحسب نفس الامر واعتقاد المسلمین المخلصین ولکن المشرکین
من الامم الماضیۃ وھذہ الامۃ لایسلمون عینیۃ مصداقھما واذا کان الامر
کذلک فامکن منھم ان یقروا للہ بتوحید الربوبیۃ ولا یقروا لہ بتوحید الالوہیۃ
وقد وقع کذلک دل علیہ قولہ تعالی المؤمنون قل من رب السموٰت السبع ورب
العرش العظیم سیقولون للہ قل افلا تتقون ففی ھذہ الاٰیۃ ان المشرکین
کانوا معترفین بان اللہ ھو رب السموٰت السبع ورب العرش
العظیم ومع ذلک کانوا یعبدون الاصنام والاوثان وھھنا بحثان
الاول ان الاٰیۃ لایثبت منھا الا ثبوت الربوبیۃ للہ تعالی لا ان
غیرہ تعالی لیس ربا اذ لیس ھنالک اداۃ حصر والثانی ان الثابت
منھا انما ھو ربوبیتہ تعالی للسموٰت السبع والعرش العظیم
فحسب لاربوبیتہ لجمیع المخلوقات فیحتمل ان یکون رب غیر
السموٰت السبع والعرش العظیم عندھم غیر اللہ تعالی والجواب
عن الاول ان عدم ذکر المشرکین غیر اللہ تعالی

فی جواب السوال برهان واضح علی انحصار الربوبیة فان السکوت فی معرض
البیان بیان سیّما فیما یتم به علیهم الحجة فلو کان غیر الله عندهم ربا لذکروه
فی الجواب البتة والجواب عن الثانی ان المقصود ان رب جمیع المخلوقات هو
الله تعالی وانما خصوا السموات السبع والعرش العظیم بالذکر لانها من اکبر
الاجرام واعظمها واشدها خلقا یدل علیه ان معنی الرب هو المالک المتصرف
وکون الله تعالی وحده مالکا متصرفا بجمیع المخلوقات ثابت باقرار المشرکین
قال الله تعالی قل من یرزقکم من السماء والارض امن یملک السمع والابصار
ومن یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ومن یدبر الامر فسیقولون
الله فقل افلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق وقال الله تعالی قل لمن الارض
ومن فیها ان کنتم تعلمون سیقولون لله قل افلا تذکرون وقال تعا قل من
بیده ملکوت کل شیٔ وهو یجیر ولا یجار علیه ان کنتم تعلمون سیقولون
لله قل فانی تسحرون وقال تعالی ولئن سالتهم من خلق السموات والارض
وسخر الشمس والقمر لیقولن الله فانی یؤفکون وقال تعا ولئن سالتهم من
نزل من السماء ماء فاحیا به الارض من بعد موتها لیقولن الله قل الحمد لله
بل اکثرهم لا یعقلون فان قلت هناک آیات دالة علی ان المشرکین لم یکونوا
مقرین بتوحید الربوبیة منها قوله تعالی ولا یتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فهذا دال علی ان المشرکین من اهل الکتاب کانوا هم یتخذ بعضهم
بعضا اربابا من دون الله ومنها قوله تعا فلما جن علیه اللیل رأی کوکبا
قال هذا ربی فلما افل قال لا احب الآفلین الی قوله یا قوم انی بریٔ مما
تشرکون فان الخلیل عم قال هذا فی الثلاث الآیات مستفهما لهم مبکتا لهم
علی خطائهم حیث یسمون الکواکب اربابا ومنها قوله تعالی اغیر الله ابغی

ربا وهو رب کل شیء وهذا نص علی ان المشرکین کانوا یبغون غیر الله من الاصنام
والاوثان ربا ومنها قوله تعالی اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
والمسیح بن مریم ومنها قوله تعالی یا صاحبی السجن أارباب متفرقون خیر ام الله
الواحد القهار فان یوسف عم سماهم اربابا لانهم کانوا یسمونهم کذلک ومنها قوله
تعالی فقال انا ربکم الاعلی فهذا یدل علی ان فرعون کان یثبت الربوبیة
لنفسه ولغیره من الاوثان قلت جوابه بوجوه الاول انه لیس فی شیء من
الآیات المذکورة ان مشرکا قال فی حق غیر الله تعالی انه رب غیر ان فرعون
قال انا ربکم الاعلی وهو لم یکن مشرکا بالله بل دهریا منکرا الله تعالی حیث قال
وما رب العالمین انما هو فی بعضها اتخاذ الارباب وهذا لیس نصا علی انهم
مقرون بربوبیتهم بل یحتمل ان یکون اتخاذهم الارباب بمعنی صرف شیء من
العبادة الیهم او بمعنی اتباع ما شرعوا لهم من تحریم الحلال وتحلیل الحرام لا
انهم کانوا یطلقون لفظ الرب علیهم قال العلامة الامام الحسن بن خالد ع
فی منفعة قوت القلوب فی اخلاص توحید علام الغیوب ومن هنا نعلم
ان من صرف شیئا من العبادة الی غیر الله فقد اتخذه الها یا ما کونه اتخذه
الها فقد صار له مالوها والمالوه المعبود واذا کان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال لاصحابه وقد ساله بعض حدیثی الاسلام منهم ان یجعل لهم ذات انواط
فقال الله اکبر هذا کما قال بنو اسرائیل اجعل لنا الها کما لهم آلهة لترکبن
سنن من کان قبلکم اخرجه ابن ابی شیبة واحمد والترمذی وصححه النسائی
عن ابی واقد اللیثی مع انهم لا یعبدون الشجرة ولا یسالونها بل ینوطون
بها اسلحتهم ومتعتهم فجعل اتخاذهم لها ذلک اتخاذ آلهة فما الظن بقصد
مخلوق میت للاغاثة والهتف به عند الشدة فاین نسبته للفتنة بشجرة الی القصد

بمن توجہ الیہم الشیاطین واما کونہ قد اتخذہ ربا فلتشبیہ لہ فی ان یوجب
وقد قال اللہ تعالیٰ لا یامرکم ان تتخذوا الملائکۃ والنبیین اربابا وسبب
نزول ہذہ الآیۃ ما ذکروا ان الیہود والنصاری قالوا للنبی صلعم اترید ان نعبدک
کما تعبد النصاری عیسیٰ بن مریم فقال رسول اللہ صلعم معاذ اللہ ان یعبد غیر
اللہ او نامر بعبادۃ غیر اللہ ما بذلک بعثنی ولا بذلک امرنی فانزل اللہ تعالیٰ
فی ذلک ما کان لبشر ان یؤتیہ اللہ الکتاب والحکم والنبوۃ ثم یقول للناس کونوا
عبادا لی من دون اللہ ولکن کونوا ربانیین بما کنتم تعلمون الکتاب وبما کنتم
تدرسون ولا یامرکم ان تتخذوا الملائکۃ والنبیین اربابا ایامرکم بالکفر
بعد اذ انتم مسلمون فالرسول نفی ان یعبد اللہ او یامر بعبادۃ غیر اللہ فی
جوابہ علیہم والقرآن نزل بنفی امرہ باتخاذ الملائکۃ والنبیین اربابا
لان الربوبیۃ من لوازم الالٰہیۃ ففی احدہما نفی للآخر واثبات احدہما
اثبات للآخر لان المعبود لابد ان یکون مالکا للنفع والضر ومن یملک
الضر والنفع فہو المعبود فمن اثبت العبادۃ لاحد فقد اثبت لہ الربوبیۃ
ومن اثبت الربوبیۃ لاحد فقد اوجب لہ العبادۃ انتہی وقال ایضا فیہ
اذا علمت ان معنی الرب المتصرف المالک وان معنی الالٰہ المعبود وان معنی
الالاہۃ والالوہیۃ العبادۃ والمعبودیۃ وان العبادۃ ہی اقصی مراتب الخضوع
حیا و اذا علمت ان من قصد غیر اللہ بشیء من العبادۃ او اثبت لہ بعض
خواص الرب سبحانہ وتعالیٰ فقد اتخذہ ربا والٰہا سواء اطلق علیہ اسم الالٰہ
ام لم یطلقہ فان الالٰہ المعبود وغلب علی المعبود بحق وہو اللہ تعالیٰ
انتہی وفی بعضہا قول الخلیل علیہ السلام ہذا ربی وہذا لیس صادا علی ان
قومہم یسمون الکواکب اربابا اذ فی الآیۃ افتی ان منہا

انه کان هذا منه عم عند قصور النظر لانه فی زمن الطفولیة وقیل کان بعد
بلوغ ابراهیم عم ثم اختلف فی تاویل هذه الآیة فقیل اراد قیام الحجة علی قومه
کالحاکی لما هو عندهم وما یعتقدونه لاجل الزامهم وقیل معناه اهذا ربی انکر
ان یکون مثل هذا ربا وقیل المعنی وانتم تقولون هذا ربی فاضمر القول
وقیل المعنی علی حذف مضاف ای هذا دلیل ربی قال الحافظ ابن کثیر
فی تفسیره وقد اختلف المفسرون فی هذا المقام هل هو مقام نظر و
مناظرة فروی ابن جریر من طریق علی بن ابی طلحة عن ابن عباس ما
یقتضی انه مقام نظر واختاره ابن جریر مستدلا علیه بقوله لئن لم یهدنی
ربی الآیة وقال محمد بن اسحق قال ذلک حین خرج من السرب الذی
ولدته فیه امه حین تخوفت علیه من نمرود بن کنعان لما کان قد اخبر
بوجود مولود یکون ذهاب ملکه علی یدیه فامر بقتل الغلمان عامئذ فلما
حملت ام ابراهیم به وحان وضعها ذهب به الی سرب ظاهر البلد فولدت
فیه ابراهیم وترکه هناک وذکر اشیاء من خوارق العادات کما ذکرها غیره
من المفسرین من السلف والخلف والحق ان ابراهیم علیه الصلوة والسلام
کان فی هذا المقام مناظرا لقومه مبینا لهم بطلان ما کانوا علیه من عبادة
الهیاکل والاصنام فبین فی المقام الاول مع ابیه خطأهم فی عبادة الاصنام
الارضیة التی هی علی صورة الملائکة السماویة لیشفعوا لهم الی الخالق العظیم
الذی هم عند انفسهم احقر من ان یعبدوه وانما یتوسلون الیه بعبادة
ملائکته لیشفعوا لهم الی الخالق عنده فی الرزق وغیر ذلک مما یحتاجون
الیه وبین فی هذا المقام خطاهم وضلالهم فی عبادة الهیاکل وهی الکواکب
السیارة السبعة المتحیرة انتهی قلت لا یخفی علیک ان عبارة الحافظ ال

على ان مقصود ابراهيم عم هذا القول بيان بطلان ما كانوا عليه من عبادة
الهياكل وهذا لا يتوقف على كون قومه قائلين بربوبية الهياكل بل يستقيم
هذا البيان على تقدير كون قومه جاحدين لربوبيتها ايضا بان يقال ان هذه
الهياكل اذا لا تصلح للربوبية فكيف تصلح للالهية وفي بعضها ان الله تعالى
امر نبيه صلعم ان يقول اغير الله ابغي ربا وهو رب كل شيء ففيه بغي غير الله
ربا وهو مثل اتخاذ الرب وقد عرفت فيما تقدم ان اتخاذ شيء ربا ليس نص
على اقرار ربوبية لاحتمال ان يكون اتخاذ الرب بمعنى صرف شيء من العبادة
اليه او بمعنى اتباع ما شرعوا لهم يدل عليه ما في التفاسير من انه جواب على
المشركين لما دعوه الى عبادة غيره سبحانه قال الحافظ ابن كثير في تفسيره
يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المشركين بالله في اخلاص العبادة له والتوكل
عليه اغير الله ابغي ربا اي اطلب ربا سواه وهو رب كل شيء يربيني ويحفظني
ويكلؤني ويدبر امري اي لا اتوكل الا عليه ولا انيب الا الله لانه رب كل
شيء ومليكه وله الخلق والامر ففي هذه الآية الامر باخلاص العبادة
والتوكل كما تضمنت الآية التي قبلها اخلاص العبادة له لا شريك له انتهى
وفي بعضها ان يوسف عم قال لصاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار وهذا ليس فيه تصريح انهما كانا يطلقان لفظ الارباب على
الاصنام حتى يلزم انكار توحيد الربوبية بل يحتمل ان يكون المقصود بيان
بطلان ما كانوا عليه من عبادة الاصنام بان القول بالارباب المتفرقة
باطل قطعا لا يتاتى انكاره من احد من اهل العقل وما لا يصلح للربوبية
لا يصلح للعبادة دل عليه قوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله ام

ان لاتعبدوا الا ایاہ ذلک الدین القیم ولکن اکثر الناس لایعلمون قال الحافظ ابن کثیر فی تفسیرہ ثم ان یوسف عم اقبل علی الفتیین بالمخاطبۃ والدعا لہما الی عبادۃ اللہ وحدہ لاشریک لہ وخلع ماسواہ من الاوثان التی یعبدہا قومہما فقال اارباب متفرقون خیرام اللہ الواحد القہار ای الذی ذل کل شئ لعز جلالہ وعظمۃ سلطانہ انتہی وجملۃ القول انہ لیس فی اٰیۃ من الاٰیات ان واحدا من المشرکین قال ان غیر اللہ رب حتی یلزم انکار توحید الربوبیۃ والوجہ الثانی انہ یحتمل ان یکون المراد بالرب فی الاٰیات المذکورۃ المعبود وقد عرفت فیما تقدم ان الرب ربما یجئ بمعنی المعبود والثالث ان الکلام فی مشرکی العرب والاٰیات المذکورۃ اکثرہا فی حق غیرہم من مشرکی اہل الکتاب وقوم ابراہیم وقوم یوسف علیہما السلام فلا یصح بتلک الاٰیات الاستدلال علی ان مشرکی العرب لم یکونوا مقرین بتوحید الربوبیۃ ولعلک قد تفطنت من ہہنا فساد قول العلامۃ محمد بن اسمعیل الامیر حیث قال قال قلت اہل الجاہلیۃ تقول فی اصنامہا انہم یقربونہم الی اللہ زلفی کما تقولہ القبوریون ویقولون ہؤلاء شفعاءنا عند اللہ کما تقولہ القبوریون قلت لاسواء فان القبوریین مثبتون التوحید للہ قائلون انہ لا الہ الا ہو ولو ضربت عنقہ علی ان یقول ان الولی الہ مع اللہ لما قالہا بل عندہ اعتقاد جہل ان الولی لما اطاع اللہ کان لہ بطاعتہ عندہ تعالی جاہ بہ تقبل شفاعتہ ویرجی نفعہ لا انہ الہ مع اللہ بخلاف الوثنی فانہ امتنع عن قول لا الہ الا اللہ حتی ضربت عنقہ زاعما ان وثنہ الہ مع اللہ ویسمیہ ربا والہا قال یوسف علیہ السلام اارباب متفرقون خیرام اللہ الواحد القہار سماہم اربابا لانہم کانوا یسمونہم بذلک کما قال الخلیل

هذا ربی فی الثلاث الآیات مستفہما لہم مبکتا منکرا علی خطاہم حیث
یسمون الملائکہ اربابا و قالوا اجعل الألهة الہا واحدا وقال قوم ابراہیم
من فعل هذا بالہتنا انک فعلت ہذا بالہتنا یا ابراہیم وقال ابراہیم
ائفکا الہۃ دون اللہ تریدون و من ہنا یعلم ان الکفار غیر مقرین بتوحید
الالوہیۃ والربوبیۃ کما توہمہ من توہم من قولہ ولئن سالتہم من خلقہم لیقولن
اللہ ولئن سالتہم من خلق السموات والارض لیقولن خلقہن العزیز
العلیم قل من یرزقکم من السماء والارض الی قولہ لیقولن اللہ فہذا اقرار
بتوحید الخالقیۃ والرازقیۃ ونحوہما لا انہ اقرار بتوحید الربوبیۃ لانہم یجعلون
اوثانہم اربابا کما عرفت انتہی وجہ الفساد ان الاقرار بتوحید الخالقیۃ و
الرازقیۃ ونحوہما اقرار بتوحید الربوبیۃ لما عرفت فیما تقدم من ان معنی
الرب ہو المالک المتصرف وکون اللہ تعالی وحدہ خالقا ورازقا ونحوہما
یستلزم کونہ تعالی وحدہ مالکا متصرفا فی جمیع المخلوقات علی ان قولہ
تعالی فی المؤمنون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظیم سیقولون
للہ نص علی الاقرار بتوحید الربوبیۃ واضح وقد علمت الجواب عما فیہ من
البحثین فتذکر واما قولہ یجعلون اوثانہم اربابا فقد عرفت الجواب
عنہ فیما سلف بما لا مزید علیہ **قولہ** ومما یعتقدہ ہؤلاء الملحدۃ المکفرۃ للمسلمین
ان قصد الصالحین والاعتقاد فیہم والتبرک بہم شرک اکبر **اقول** جوابہ
قراءۃ قولہ تعالی سبحانک ہذا بہتان عظیم لم یقل احد من الموحدین
المتبعین للکتاب والسنۃ قط ان قصد الصالحین والاعتقاد فیہم والتبرک
بہم شرک سینال ان شاء اللہ تعالی ہذا المفتری غضب من ربہ وذلۃ فی الحیوۃ
الدنیا قال اللہ تعالی ان الذین اتخذوا العجل سینالہم غضب من ربہم

وذلة فی الحیوة الدنیا وکذلک نجزی المفترین انما منعوا الناس ان یشدوا
الرحال لزیارة قبور الصالحین وابن هذا من ذاک ولم یقولوا فیه ایضا انه
شرک اکبر انما قالوا انه بدعة محرمة **قوله** فان رسول الله صلعم امر صاحبیه
عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب رض ان یقصدا اویس القرنی ویسالاه
الدعاء والاستغفار کما فی صحیح مسلم **اقول** لیس فی صحیح مسلم فی فضل
اویس رض الاحدیث عمر رض والفاظه مختلفة فی روایة ان رسول الله صلعم
قد قال ان رجلا یاتیکم من الیمن یقال له اویس لایدع بالیمن غیر ام له
قد کان به بیاض فدعا الله فاذهبه عنه الاموضع الدینار او الدرهم
فمن لقیه منکم فلیستغفر لکم وفی لفظ سمعت رسول الله صلعم یقول ان
خیر التابعین رجل یقال له اویس وله والدة وکان به بیاض فمروه
فلیستغفر لکم وفی لفظ سمعت رسول الله صلعم یقول یاتی علیکم اویس
ابن عامر مع امداد اهل الیمن من مراد ثم من قرن کان به برص فبرء منه الا
موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم علی الله لابره فان استطعت ان
یستغفر لک فافعل فاستغفر لی فاستغفر له انتهی ولیس فیه ان رسول الله
صلعم امر صاحبیه عمر بن الخطاب وعلی بن ابی طالب ان یقصدا اویسا ولو
کان هذا اللفظ واقعا فی حدیث لما کان فیه حجة للخصم ایضا فان هذا اللفظ
لایقتضی جواز شد الرحال لزیارة الاحیاء فضلا عن جوازه لزیارة الاموات
الذی کلامنا فیه وما ورد فی صحیح مسلم لیس فیه الا انه ان جاءنا احد من
اهل الخیر والصلاح فمن لقیه منا فطلب الدعاء له منه جائز وهذا لاینکره
احد **قوله** واما التبرک باثار الصالحین الی قوله لیس فیه شیء من الاشراک
ولا الحرمة وانما هو من اذی القوم یلبسون علی المسلمین توصلا الی اغراضهم

فلا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم **قول** هذه اطالة لا طائل تحتها فانه لیس احد منا معاشر اهل التوحید والسنة منکرا للتبرک با ثار الصالحین انما نمنع شد الرحال لزیارة قبور الصالحین ودعاء الاموات وطلب الدعاء منهم والروایات المذکورة لیس فیها اثر من جواز هذه الامور **قوله** کان محمد بن عبد الوهاب الذی ابتدع هذه البدعة یخطب للجمعة فی مسجد الدرعیة ویقول فی کل خطبة ومن توسل بالنبی فقد کفر **قول** هذه المسئلة من المسائل التی اجاب الشیخ نفسه عنها فی الرسالة التی کتبها الی عبد الله بن سحیم بما نصه فهذه اثنا عشر مسئلة جوابی فیها ان اقول سبحانک هذا بهتان عظیم ولکن قبله من بهت محمدا صلعم انه یسب عیسی بن مریم ویسب الصالحین تشابهت قلوبهم وبهتوه بانه یزعم ان الملائکة وعیسی وعزیر فی النار فانزل الله فی ذلک ان الذین سبقت لهم منا الحسنی اولئک عنها مبعدون الآیة انتهی قال الشیخ حسین بن غنام الاحسائی فی روضة الافکار والافهام العاشرة قولهم فی الاستسقاء لا باس بالتوسل بالصالحین وقول احمد یتوسل بالنبی صلعم خاصة مع قولهم انه لا یستغاث بمخلوق فالفرق ظاهر جدا ولیس الکلام مما نحن فیه فکون بعض یرخص بالتوسل بالصالحین وبعضهم یخصه بالنبی صلعم واکثر العلماء ینهی عن ذلک ویکرهه هذه المسئلة من مسائل الفقه ولو کان الصواب عندنا قول الجمهور انه مکروه فلا ننکر من فعله ولا انکار فی مسائل الاجتهاد لکن انکارنا علی من دعا المخلوق اعظم مما یدعو الله تعالی ویقصد القبر یتضرع عند الشیخ عبد القادر او غیره یطلب منه تفریج الکربات واغاثة اللهفات واعطاء الرغبات فاین هذا عن یدعو الله مخلصا له الدین

لایدعو مع الله احدا ولکن یقول فی دعائه اسألك بنبيك او بالمرسلين او
بعبادك الصالحين او يقصد قبر معروف او غيره يدعو عنده لكن لا يدعو
الا الله يخلص له الدين فاين هذا مما نحن فيه انتهى وقال بعض المحققين
في الرد على كتاب جلاء الغمة اذا ظهر هذا وعرفت ان كلام الشيخ متجه لاغبار
عليه فاعلم ان قول هذا الملحد فجعل بكلامه هذا كما ترى التوسل بذوات
الصالحين والرسل عليهم الصلوة والسلام وطلبه جل وعلا باوليائه من
دين المشركين الشرك الاكبر المخرج عن الملة وكفر به كما ترى صريحا من قوله
تمويه وتلبيس ادخل فيه قوله وطلبه جل وعلا باوليائه ليوهم الجهال ومن
لا علم عندهم بحقيقة الحال وموضوع الكلام ان مراد الشيخ مسألة التوسل
في دعاء الله بجاه الصالحين وهذه مسألة ودعاء الصالح وقصده فيما لا يقدر
عليه الا الله مسألة اخرى فخلطهما لاي وجه باطله فقبحا قبحا وسحقا سحقا
لمن ورث اليهود وحرف الكلم عن مواضعه وكلام الشيخ صريح في من
دعا مع الله الها اخر في حاجاته وملماته وقصده بعباداته فيما لا يقدر
عليه الا الله تعالى كحال من عبد عبد القادر او احمد البدوي او العيدروس
او عليا والحسين ومع هذا الصنيع العظيم والشرك الجلي يقول انا لا
اشرك بالله شيئا واشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله
ظنا منهم ان ذلك هو الاسلام فقط وانه ينجيه من الشرك وما رتب عليه
فكشف الشيخ شبهته وادحض حجته بما تقدم من الآيات وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم واما مسألة
الله بحق انبيائه واوليائه او بجاههم بان يقول السائل اللهم اني اسألك
بحق انبيائك او بجاه اوليائك ونحو هذا فليس الكلام فيه ولم يفضل الشيخ

انہ شرک ولا لہ ذکی فی کلامہ وحکمہ عند اهل العلم معروف وقد نص علی
المنع منہ جمهور اهل العلم بل ذکر الشیخ فی رده علی ابن البکری انہ لا یعلم
قائلا بجوازه الا ابن عبد السلام فی حق النبی صلعم ولم یجزم بذلک بل علق
القول بہ علی ثبوت حدیث الاعمی وصحتہ وفیہ من لا یحتج عند اهل الحدیث
وعلی تسلیم صحتہ فلیس الکلام فیہ وفی المثل اریها السهی وتریني القمر
انتهی وایضا قال فیها والتوسل صار مشترکا فی عرف کثیر فبعض الناس
یطلقہ علی قصد الصالحین ودعائهم وعبادتهم مع الله وهذا هو المراد
بالتوسل فی عرف عباد القبور واضرابهم وهو عند الله ورسولہ وعند
اولی العلم من خلقہ الشرک الاکبر والکفر البواح والاسماء لا تغیر الحقائق
ویطلق ایضا فی عرف السنۃ والقرآن واهل العلم بالله ودینہ علی التوسل
والتقرب الی الله تعالی بما شرعہ من الایمان بہ وتوحیده وتصدیق رسلہ
وفعل ما شرعہ من الاعمال الصالحۃ التی یحبها الرب ویرضاها کما توسل
اهل الثلثۃ بالبر والعفۃ والامانۃ فاذا اطلق التوسل فی کتاب الله
تعالی وسنۃ رسولہ وکلام اهل العلم من خلقہ فهذا هو المراد لا ما اصطلح
علیہ المشرکون الجاهلون بحد ودما انزل الله علی رسولہ فلبس هذا المعترض
کلمۃ مشترکۃ تزویجا لباطلہ انتهی قلت وقد علمت تحقیق التوسل وحکمہ
وما یجوز من افراده وما لا یجوز وما کان منها شرکا وما لیس بشرک فیما تقدم
بما لا مزید علیہ فتذکر **قولہ** وکان اخو الشیخ سلیمان بن عبد الوهاب
من اهل العلم فکان ینکر علیہ انکارا شدیدا فی کل ما یفعلہ ویامر بہ ولم
یتبعہ فی شیء مما ابتدعہ وقال لہ اخوه سلیمان یوما کم ارکان الاسلام
یا محمد بن عبد الوهاب فقال خمسۃ فقال انت جعلتها ستۃ السادس

من لم يتبعك فليس بمسلم هذا عندك ركن سادس للاسلام **اقول** لعل هذا
وامثاله ماخوذ من كتاب جلاء الغمة عن تكفير هذه الامة فلا نقل ولا لفظ
هذا الكتاب ثم نذكر ما قال بعض المحققين في الرد عليه قال المعترض في
كتاب جلاء الغمة ولكن هذا الرجل جعل طاعته ركنا سادسا للاركان الخمسة
كما قال ذلك اخوه لامه وابيه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب حين خطاه
فلم يقبل ونهاه عن سفك الدماء ونهب الاموال فلم يفعل وقال بعض
المحققين في الرد عليه ما نصه والجواب ان يقال قد علم اهل العلم والايمان
براءة الشيخ من هذا وان دعوته الى طاعة الله ورسوله يامر بتوحيده وينهى
عن الشرك به وعن معصيته ومعصية رسوله ويصرح بان من عرف الاسلام
ودان به فهو المسلم في اى زمان واى مكان ويشهد الله كثيرا في رسائله
ويشهد اولى العلم من خلقه انه اذا اتاه ان جاءه عن الله او عن رسوله بدليل
يرد شيئا من قوله ويحكم بخطائه ليقبلنه على الراس والعين ويترك ما خالفه
او عارضه وهذا معروف بحمد الله وانما يرميه بمثل هذا البهت وينسبه اليه
من جهل زوره وقد حد في اهل العلم والايمان جسرا يتوصل منه ويعبر الى
ما انطوى عليه وزينه له الشيطان من عبادة الصالحين والتوسل بهم وعدم
الدخول تحت امر اولى العلم وترك القبول منهم والاستغناء بما انشا عليه
اهل الضلال واعتادوه من العقائد الضالة والمذاهب الجائرة قال تعالى
حاكيا عن فرعون وقومه فيما ردوا به كليمه موسى ونبيه هارون عليهما السلام
من قصد العلو والدعوة الى انفسهما قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه
اباءنا وتكون لكما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال لقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملائه فاستكبروا

وكانوا قوما عالين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون
فكذبوهما فكانوا من المهلكين فانظر الى ما افادته الآية ان كنت من ذوى
الالباب والافهام وقال تعالى عن قوم نوح انهم قالوا لنبيهم ما هذا الا
بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا
فى اباءنا الاولين فانظر الى من نور الله قلبه ما زعم هذا المعترض ومن له
على هذه الآيات الكريمات تعرف ان آل فرعون وقوم نوح لهم ورثة
واتباع وعصابة واشياع يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا ويتكبرون
على ورثة الرسل واعلام الهدى تعاظما وحرجا ولابد من الحساب يوم
يقوم الناس لرب العالمين وقد رايت رسالة لشيخنا رحمه الله تعالى تشبه
لما قررناه ونصها من محمد بن عبد الوهاب الى الاخ احمد التويجري الهمه الله
رشده وبعد وصل الخط وصلك الله الى ما يرضيه واشرفنا على الرسالة
المذكورة وصاحبها ينتسب الى مذهب الامام احمد وما تضمنته رسالته من الكلام
فى الصفات مخالف يعتقده الامام احمد رحمه الله تعالى وما تضمنته من الشبه
الباطلة فى تهوين امر الشرك بل فى اباحته فمن ابين الامور بطلانا لمن
سلم من الهوى والتعصب وكذلك تمويهه على الطغام بان ابن عبد الوهاب
يقول الذى ما يدخل تحت طاعتى كافر ونقول سبحانك هذا بهتان عظيم
بل نشهد الله على ما يعلمه من قلوبنا بان من عمل بالتوحيد وتبرء من الشرك
واهله فهو المسلم فى اى زمان واى مكان وانما نكفر من اشرك بالله فى
الالهية بعد ما تبين له الحجة على بطلان الشرك كذلك نكفر من حسنه للناس
او اقام الشبه الباطلة على اباحته وكذلك من سل سيفه دون هذه المشاهد
التى يشرك بالله عندها وقاتل من انكرها وسعى فى ازالتها والله المستعان

انتہی المقصود واما نسبتہ ذلک الی خبر سلیمان فلا مانع من ذلک لولا وجز بسرد
خبر ھذا الفاسق وعدم قبوله الانباء التباین ثم لو فرضت صحته فمن سلیمان
وما سلیمان ھذه دلائل السنته والقرآن تدفع فی صدره وتندر فی نحره
وقد اشتہر ضلاله ومخالفته لاخیه مع جہله وعدم ادراکه لشئ من فنون العلم
وقد رایت له رسالة یعترض فیہا علی الشیخ وتاملتہا فاذا ہی رسالة جاہل
بالعلم والصناعة مزجی التحصیل والبضاعة لایدری ما لحنہا ولا یحسن الاستدلال
بذلک علی من فطرہا وسواها هذا وقد من الله وقت تسوید هذا بالوقوف
علی رسالة لسلیمان فیہا البشارة برجوعه عن مذهبه الاول وانه قد استبان
له التوحید والایمان وندم علی ما فرط من الضلال والطغیان وهذا نصہا
بسم الله الرحمن الرحیم من سلیمان بن عبد الوهاب الی الاخوان احمد بن محمد
التویجری واحمد ومحمد ابناء عثمان بن شبانه سلام علیکم ورحمة الله
وبرکاته وبعد فاحمد الیکم الله تعالیٰ الذی لا اله الا هو واذکرکم ما من الله
به علینا وعلیکم من معرفة دینه ومعرفة ما جاء به رسوله صلعم من عنده
وبصرنا من العمی وانقذنا من الضلالة واذکرکم بعد ان جئتمونا فی الدرعیة
من معرفتکم الحق علی وجهه وابتہاجکم به وثناءکم علی الله الذی انقذکم
وهذا دابکم فی سائر مجالسکم عندنا وکل من جاءنا من الحمد لله یثنی علیکم
والحمد لله علی ذلک وکتبت لکم بعد ذلک کتابین غیر هذا اذکرکم العلم
ولکن یا اخوانی معلومکم ما جرأ منا من مخالفة الحق واتباعنا سبیل الشیطان
ومجاهدتنا فی الصد عن اتباع سبیل الهدی والآن معلومکم لم یبق من اعمارنا
الا الیسیر والایام معدودة والانفاس محسوبة والمامول منا ان نقوم
لله ونفعل مع الهدی اکثر مما فعلنا مع الضلال وان یکون ذلک الله وحده

لاشريك له ولا إله سواه لعل الله سبحانه يمحو عنا سيئات ما مضى وسيئات ما بقي
ومعلوم لكم عظم الجهاد في سبيل الله وما يكفر من الذنوب وان الجهاد باليد
والقلب واللسان والمال وتفهمون اجر من هدى الله به رجلا واحدا والمطلوب
منكم اكثر مما تفعلون الآن وان تقوموا لله قيام صدق وان تبينوا للناس
الحق على وجهه وان تصرحوا لهم تصريحا بينا بما انتم عليه من الغي والضلال
فيا اخواني الله الله فالامر اعظم من ذلك فلو خرجنا نجار الى الله في الفلوات
وعادانا الناس من السفهاء والمجانين في ذلك لما كان بكثير منا وانتم رؤساء
الدين والدنيا في مكانكم اعز من الشيوخ والعوام كلهم تبع لكم فاحمدوا الله
على ذلك ولا تعلقوا بشيء من الموانع وتفهمون ان الآمر بالمعروف والناهي
عن المنكر لابد ان يرى ما يكره ولكن ارشدكم في ذلك الى الصبر كما حكى عن
العبد الصالح في وصيته لابنه فلا احق من ان تحبوا لله وتبغضوا لله وتوالوا لله
وتعادوا لله وترى بعرض في هذا امور شيطانية وهي ان من الناس من ينتسب
اهل الدين وربما يلقي الشيطان لكم ان هذا ما هو بصادق وان له
ملحظا دنيويا وهذا امر ما يطلع عليه الا الله فاذا اظهر احد الخير فاقبلوه
ووالوه واذا ظهر من احد شر وادبار عن الدين فعادوه واكرهوه ولو
احب حبيب وجامع الامر في هذا ان الله خلقنا لعبادته وحده لاشريك
له ومن رحمته بعث لنا رسولا يامرنا بما خلقنا له ويبين لنا طريقته واعظم
ما نهانا عنه الشرك بالله وعداوة اهله وابغاضهم وتبيين الحق وتبيين
الباطل فمن التزم ما جاء به الرسول صلعم فهو اخوك ولو ابغض بغيض
ومن نكب عن الصراط المستقيم فهو عدوك ولو هو ولدك او اخوك
وهذا شيء اذكركم مع اني بحمد الله اعلم انكم تعلمون ما ذكرت لكم

ومع هذا فلا عذر لكم عن التبيين الكامل الذى لم يبق معه لبس وان تذاكروا دائما فى مجالسكم ماجرأ منا ومنكم اولا وان تقوموا مع الحق اكثر من قيامكم مع الباطل فلا احق من ذلك ولا لكم عذر لان اليوم الدين والدنيا و لله الحمد مجتمعة فى ذلك فتذكروا ما انتم فيه ولا فى امور الدنيا من الخوف والاذى والعناء واعتداء الظلمة والفسقة عليكم ثم رفع الله ذلك كله بالدين وجعلكم السادة والقادة ثم ايضا مامن الله به عليكم من الدين انظروا الى مسالة واحدة فيما نحن فيه من الجهالة كون البدو تجرى عليهم احكام الاسلام مع معرفتنا ان الصحابة قاتلوا اهل الردة واكثرهم متكلمون بالاسلام ومنهم من اتى باركانه ومع معرفتنا ان من كذب بحرف من القرآن كفر ولو كان عابدا وان من استهزأ بالدين او بشئ منه فهو كافر وان من جحد حكما مجمعا عليه فهو كافر الى غير ذلك من الاحكام المكفرات وهذا كله مجتمع فى البدوى واديا وتجرى عليهم احكام الاسلام اتباعا لتقليد من قبلنا بلا برهان فيا اخوانى تاملوا وتذكروا فى هذا الاصل يدلكم على ما هو اكثر من ذلك وانا اكثرت عليكم الكلام لوثوقى بكم انكم ماتشكون فى شئ فيما تحاذرون ونصيحتى لكم ولنفسى والعمدة فى هذا ان يصير دابكم فى الليل والنهار ان تجاروا الى الله ان يعيذكم من انفسكم وسيات اعمالكم وان يهديكم الى الصراط المستقيم الذى عليه رسله وانبيائه وعباده الصالحون وان يعيذكم من مضلات الفتن فالحق وضح وابلج وماذا بعد الحق الا الضلال فالله الله لا تنسوا الى فى جهاتكم تبع لكم فى الخير والشر فعلمتم ما ذكرت لكم فقد راحل من الناس برميكم بشر وصرة ماكان الاعلام هداة الحيران فان الله سبحانه تعالى

من المسئول ان يردينا واياكم سبل السلام والشيخ وعياله وعيال الحبيبين وسا
الجميع يسلمون عليكم والسلام وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم اللهم
اغفر لكاتبه ولوالديه ولذريته ولمن نظر فيه ودعا له بالمغفرة والمسلمين
والمسلمات اجمعين واجابوه برسالة يسنح لي ان نذكر ونصها بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين من كاتبه الفقير احمد التويجري
واحمد بن عثمان واخيه محمد الى من من الله علينا وعليه باتباع دينه واقتفاء هدي
محمد صلعم سبيه وامينه الاخ سليمان بن عبد الوهاب زادنا الله واياه من
التقوى والايمان واعاذنا واياه من نزغات الشيطان سلام عليكم ورحمة
الله وبركاته بعد ابلاغ الشيخ وعياله وعبد الله واخواننا السلام وبعد فوصل
الينا نصيحتكم جعلكم الله من الائمة الذين يهدون بامر الله معينا اليه والى دين
سيد محمد صلعم فنحمد الله الذي فتح علينا وهدانا الدينه وهدانا عن الشرك و
الضلال وانقذنا من الباطل والبدع المضلة وبصرنا بالاسلام الصرف
الخالي عن شوائب الشرك فلقد من الله علينا وعليكم فله الفضل والمنة بما
نورلنا من اتباع كتابه وسنة رسوله صلعم وهدانا عن سبيل من ضل واضل
بلا برهان ونسئله ان يتوب علينا وعليكم ويزيدنا من الايمان فلقد خضنا
فيما مضى بالعدول عن الحق ودحضناه وارتكبنا الباطل ونصرناه جهلا منا
وتقليد المن قبلنا فحق علينا ان نقوم مع الحق قيام صدق اكبر مما قمنا مع
الباطل على جهلنا وضلالنا والمامول والمبتغى منا ومنكم وجميع اخواننا البيان
الكامل الواضح لئلا يغتر بافعالنا الماضية من يقتدى بجهلنا وان يتمسك
بما استضوء وابلج من نور الاسلام وما بين الشيخ محمد رحمه الله تعالى من شرائع
النبي صلعم فلقد حاد ربنا الله ورسوله واتبعنا سبل الغي والضلال ودعونا

السبیل الشیطان ونکبنا کتاب الله وراء ظهورنا جهلا منا وعداوة وجاهدنا
فی الصد عن دین الله ورسوله واتبعنا کل شیطان تقلیدا وجهلا بالله فلا حول
ولا قوة الا بالله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفرلنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین
لا اله الا انت سبحانك انی کنت من الظالمین فالواجب منا لما رزقنا الله معرفة
الحق ان نقوم معه اکثر واکثر من قیامنا مع الباطل ونصرح بالتبیین للناس
باناعلی باطل فیما فات ونقوم له مثنی وفرادی ونتوکل علی الله عسی ان
یتوب علینا ویعیذنا من شرور انفسنا وسیأت اعمالنا وان یهدینا سبل السلام
ویجعلنا من الداعین الی الهدی لامن الدعاة الی النار فنحمد الله الذی لا اله الا
هو حیث من بهذا الشیخ فی آخر هذا الزمان وجعله باذنه وفضله هادیا للتائه
الحیران نسئل الله العظیم ان یمتع المسلمین به ویعیذه من شر کل حاسد وباغ
ویبارك فی ایامه وان یجعل جنة الفردوس مأواه وایانا وان ینفعنا بما
بینه فلقد بین دین نبیه صلعم علی رغم انف کل جاهل وصار علما للمتحیرین
طمس ومصباحا للهدی حیث درست اعلامه ونکس واطفأ الله به الشرك
بعد ظهوره حتی عبدت الاوثان صرفا بلا رمس فلم یزل من الله علیه برضاه
ینادی ایها الناس هلموا الی دین نبیکم الذی بعث به ان کنتم تؤمنون
بالله والیوم الآخر ثم لم ینقم منه وعلیه الا انه یقول ایها الناس اعبدوا
ربکم واعطوه حقه الذی خلقکم لاجله وخلق لکم ما فی السموات وما فی الارض
جمیعا منه ان الله تعالی یقول وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون وقال
ولقد بعثنا فی کل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فان حاجوك فقل اسلمت وجهی لله
ومن اتبعن وفسر اسلام الوجه بالقصد فی العبادة فاذا دعی غیر الله اونذر

لغیر الله واستغاث بغیر الله او توکل علی غیر الله او التجأ الی غیر الله فهذه عبادة
لمن قصد بذلک هذا والله الشرک الاکبر وانا نشهد بذلک وقمنا مع اهله تلاد کر
سنة دعادیا من امر بتجرید التوحید العداوة البینة التی مابعدها عداوة
فالواجب علینا الیوم نصر الله و دینه وکتابه ورسوله والتبری من الشرک
واهله وعداوتهم وجهادهم بالید واللسان لعل الله ان یتوب علینا ویرحمنا
ویستر مخازینا واکبر من هذا البلد والذین لایدینون دین الحق لایصلون
ولایزکون ولایورثون ولا لهم نکاح صحیح والحکم عن الله ورسوله بینونة
به صریح ویقول انهم اخواننا فی الاسلام سبحانک هذا بهتان عظیم ومکابرة
لما جاء به رسول رب العالمین فنقول لاخلاف ان التوحید لابد ان یکون
بالقلب واللسان والعمل فان اخل من هذا شیئ لم یکن الرجل مسلما فان
عرف التوحید ولم یعمل به فهو کافر معاند کفرعون وابلیس وان عمل
بالتوحید ظاهرا وهو لایفهمه ولایعتقده بقلبه فهو منافق شر من
الکافر اعاذنا الله وایاکم من الخزی یوم تبلی السرائر فالواجب علینا وعلی
من نصح نفسه ان یعمل العمل الذی یحصل به فکاک نفسه وان یعبد الله
ولایعبد غیره فالعبادة حق الله علی العبید لیس لاحد فیها شرک لاملک
مقرب ولانبی مرسل فضلا عن السفلة والشیاطین وحق الله علینا ان
نجأر الیه باللیل والنهار والسر والعلانیة فی الخلوات والفلوات عسی
ان یتوب علینا ویعفو عنا ما فات ویعیذنا من مضلات الفتن فالحق
بحمد الله وضح وابلج وماذا بعد الحق الا الضلال ولاحول ولاقوة الا بالله
وصلی الله علی سیدنا محمد واله وصحبه اجمعین وسلم تسلیما کثیرا الی یوم
الدین انتهی ما قاله بعض المحققین فی الرد علی جلاء الغمہ **قولہ** وقال رجل

رجل اخبرني محمد بن عبد الوهاب كم يعتق الله كل ليلة في رمضان فقال له يعتق في كل ليلة مائة الف وفي اخر ليلة يعتق مثل ما اعتق في الشهر كله فقال له لم يبلغ من اتبعك عشر عشر ما ذكرت فمن هؤلاء المسلمون الذين يعتقهم الله تعالى وقد حصرت المسلمين فيك وفيمن اتبعك فبهت الذي كفر انتهى اقول جوابه على وجوه الاول عدم الاعتماد على خبر الفاسق الكاذب المفتري لا سيما بعد التبين والثاني ان في نفس هذا الخبر والحكاية ما يقتضي كذبه من ان محمد بن عبد الوهاب قال له يعتق في كل ليلة مائة الف وفي اخر ليلة يعتق مثل ما اعتق في الشهر كله فان هذا العدد لم يقع في حديث صحيح ولا حسن انما وقع في رواية ضعيفة شديدة الضعف او موضوعة ومحمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كان من نقاد اهل الحديث فكيف يتصدى ان يجيب بهذا الجواب السخيف الساقط ثم جاء في حديث ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة وفي حديث انه يغفر لامته في اخر ليلة من رمضان وعلى هذا فليس فيه اشكال على ان هذين الحديثين فيهما ايضا مقال اما الاول فلان الترمذي قال في جامعه بعد ذكر هذا الحديث وحديث ابي هريرة الذي رواه ابي بكر بن عياش حديث غريب لا نعرفه من رواية ابي بكر بن عياش عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة الا من حديث ابي بكر وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال نا الحسن بن الربيع نا ابو الاحوص عن الاعمش عن مجاهد قوله قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فذكر الحديث قال محمد وهذا اصح عندي من حديث ابي بكر بن عياش واما الثاني فلان في سنده هشام بن زياد ابا المقدام ضعفه احمد وغيره قال النسائي متروك وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات وقال ابو داود كان غير ثقة وقال البخاري يتكلمون فيه كذا في الميزان والثالث ان عدد العتقين الواقع في الرواية المذكورة في هذه الحكاية ان كان في كل زمان فهذا في غاية السقوط فانه لا يصدق في زمان بدء الاسلام حين كان المسلمون قليلين لم يبلغوا هذا العدد وان كان في بعض الزمان فقد بلغ

اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بعض الزمان اضعاف اضعاف العدد المذكور على انه لو فرض عدد اتباع الشيخ هذا العدد فاني يحكم بعد هذا العدد اذ وجد المسلمين قبل زمان الشيخ وبعد موته اعداد ما في صدق هذه الرواية والاعتبار صدق في كل زمان من اوضح الاباطيل اذ يجيء في قرب الساعة زمان يقبض فيه روح كل مؤمن فكيف يصدق هذا الحديث فهو اما باطل او مؤول بان يحمل على زمان يبلغ فيه عدد المسلمين هذا المبلغ ويزيد هذا التاويل كما يمكن من جانب من ليس من اتباع الشيخ كذلك يمكن من جانب اتباعه من غير فرق والخامس ان بناء هذا التشنيع على ان يكون الشيخ والذين معه المسلمين في نفسه واتباعه وقد علم فيما تقدم ان هذا افتراء على الشيخ صريح واما قول المؤلف في حق الشيخ فبهتان ازرى كفر فجرأة عظيمة على النار والكفر قال رسول الله صلعم ايما رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما والشيخ رحمه الله تعالى بريء من الكفر فقد باء بها هذا المؤلف **قوله** ولما طال النزاع بينه وبين اخيه خاف الخوان بان يقتله فارتحل الى المدينة المنورة والف رسالة في الرد عليه وارسلها له فلم ينته **اقول** هذا كان حين تبين غيه وضلاله ومخالفته للشيخ واما بعد فقد رجع اخوه عن مذهبه الاول وتاب استبان له التوحيد والايمان وندم على ما فرط من الضلال والطغيان وقد علمته فيما تقدم **قوله** والف كثير من علماء الحنابلة وغيرهم رسائل في الرد عليه وارسلوها اليه فلم ينته **اقول** جوابه من وجوه الاول ان كثيرا من العلماء المحققين اجابوا على تلك الرسائل وانتصروا للشيخ والثاني ان رد كثير من العلماء على الشيخ لا يقتضي بطلان ما عليه الشيخ وحقية ما عليه خصومه انما معيار الحقية شهادة الكتاب العزيز والسنة المطهرة واذا كان قوله وعمله موافقا للثقلين فلا مبالاة بمخالفة احد كائنا من كان والثالث ان غير واحد من علماء الصحابة والتابعين وتبع التابعين قد خالفه كثير من العلماء فهذا مما يشارك الشيخ فيه غيره فلا وجه للطعن **قوله** وقال له رجل آخر مرة وكان رئيسا على قبيلة بحيث انه لا يصلح ان يسطو عليه ما تقول اذا اخبرك رجل صادق ذو دين وامانة وانت تعرف صدقه بان قوما كثيرين قصدوك وهم وراء الجبل الفلاني فارسلت الف خيال ينظرون القوم الذين وراء الجبل فلم يجدوا اثرا ولا احدا منهم بل ما جاء تلك الارض احد اتصدق الالف ام الواحد الصادق عندك فقال

اصدق الالف فقال له ان جميع المسلمين من العلماء الاحياء والاموات فی كتبهم يكذبونك فی ما
اتيت به ويزيفونه فنصدقهم ونكذبك فلم يعرف جوابا لذلك **اقول** الجواب عليه من وجوه
الاول عدم الاعتماد على هذا النقل والثانی ان ما حكاه عن الشيخ فی جواب الصورة المفروضة من
انه قال اصدق الالف لا يتصور ان يكون جوابا صحيحا عموما بل اذا كان الالف ذوی صدق
ودين وامانة ممن لا يخافون فی الحق لومة لائم واما من ليس بذی صدق او دين او امانة او يخاف
الناس كخشية الله فليكن الجواب على عكس ما حكی عن الشيخ وحين حكی الجواب عموما فهذا اول دليل
على كذب هذه الحكاية والثالث ان هذا المثل ليس فی محله فان ما عليه الشيخ ليس خبر رجل صادق
ذو دين وامانة بل هو قول رسول كريم ذی قوة عند ذی العرش مكين مطاع ثم امين فلا اعتداد
بقول من خالفه وان كانوا الوفا اذا الشيخ لم يدع الى رايه او الى رای احد من الصحابة او
التابعين او تبع التابعين او الى غيرهم من العلماء انما دعا الى الاخلاص التوحيد الذی هو منطوق
صريح بغير واحدة من الآيات الرابع ان قول السائل ان جميع المسلمين من العلماء الاحياء والاموات
فی كتبهم يكذبونك فيما اتيت به ويزيفونه كذب صريح هذا شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم
وابن كثير وابن عبد الهادی وغيرهم من اهل التقی جميعا ممن قبل الشيخ يصدقون الشيخ فيما اتی به بل لو ادعی ان
جميع المسلمين من العلماء الاحياء والاموات موافقون للشيخ لكان له وجه فان كلهم يقولون
ان الدعاء وعبادة غير الله شرك **قوله** وقال له رجل آخر مرة هذا الدين الذی جئت به متصل
ام منفصل فقال له مشائخی ومشائخهم الی ستمائة سنة كلهم مشركون فقال له الرجل اذن دينك
منفصل لا متصل فعن من اخذته فقال وحی الهام كالخضر فقال له اذن ليس ذلك محصورا فيك
كل احد يمكنه ان يدعی وحی الالهام الذی تدعيه **اقول** هذا افتراء على الشيخ فانه لم يقل
الشيخ قط ان مشائخی ومشائخهم الی ستمائة سنة كلهم مشركون وان دينی وحی الهام وراويه
احد الكاذبين ومن يدعی صحته فعليه البيان **قوله** ثم قال له ان التوسل مجمع عليه الی
قوله فلا وجه لك فی التكفير اصلا **اقول** لعل هذه الحكاية مجعولة فان الشيخ قد قال فی

في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن سحيم في جواب هذا الطعن سبحانك هذا بهتان عظيم **قوله** هذا الحجة عليك فان استسقاء عمر بالعباس انما كان لاعلام الناس بمعنى الاستسقاء والتوسل بغير النبي صلعم **اقول** هذا ادعاء بلا دليل بل يرده لفظ الحديث فان فيه عمر رض قال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلعم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا هذا لفظ البخاري ووقع عند الاسماعيلي من رواية محمد بن المثنى عن الانصاري باسناد البخاري الى انس قال كانوا اذا قحطوا على عهد النبي صلعم استسقوا به فيستسقي لهم فيسقون فلما كان في امارة عمر فذكر الحديث هكذا في الفتح **قوله** وكيف تحتج باستسقاء عمر بالعباس رض وتعرض عن الذي روى حديث توسل آدم بالنبي صلعم قبل ان يخلق **اقول** قد عرفت فيما تقدم ان هذا الحديث واه جدا لا يصلح ان يحتج به ، **قوله** بهت وتحير وبقي على عداوته ومقالته الشنيعة **اقول** هذا كذب بباطنه بين كيف وقد يعلم ضعف حديث التوسل من له ادنى المام بفن الجرح والتعديل فلا وجه للبهت والتحير **قوله** ومن مقالته انه لما منع الناس من زيارة النبي صلعم خرج ناس من الاحساء وزاروا النبي صلعم **اقول** هذا كذب وافتراء فان الشيخ قال في جواب اثنتي عشرة مسئلة منها انكار زيارة قبر النبي صلعم ما نصه فهذه اثنا عشر مسئلة جوابي فيها ان اقول سبحانك هذا بهتان عظيم هكذا قال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن سحيم **قوله** وبلغه مرة ان جماعة من الذين لم يتابعوه من الآفاق البعيدة قصدوا الزيارة والمجاورة **اقول** هذا افتراء بحت لو ان الشيخ نفسه قد قصد مدينته عليه الصلوة والسلام واقام فيها اشهرا ثم رجع بعد ذلك فاثر المحبة الزيارة والمناسك كذا في روضة الافكار وقد نقلت فيما تقدم عبارتها الطويلة **قوله** وكان ينهى عن الصلوة على النبي صلعم الى قوله واحرق دلائل الخيرات وغيرها من كتب الصلوة على النبي صلعم **اقول** قد اجاب الشيخ في بعض رسائله عن هذا بقوله واما دلائل الخيرات فله سبب وذلك اني اشرت على من قبل نصيحتي من اخواني ان لا يصير في قلبه اجل من كتاب الله ويظن ان القراءة فيه انفع من قراءة القرآن واما احراقه والنهي عن الصلوة على النبي صلعم باي

لفظه كان فهذا من البهتان كذا فى روضة الافكار وايضا فيها واما قوله واحرق ايضا روض الرياحين وسماه روض الشياطين فهذا من الكذب الزور المبين انتهى واما قوله وابطل الصلوٰة على رسول الله صلعم فى يوم الجمعة وليلتها فهذا الكلام مع بشاعة لفظه فيه ايهام وابهام وتشنيع بظاهره عند العوام وتنفير لهم من توحيد الملك العلام فان الشيخ رحمه الله لم ينه عن ذلك و لم يبطله الا الفعل الذى يفعل فى كثير من البلدان وقد ابطله جماعة قبله من الاعيان و انكره جماعة من نقاد هذا الشان وقالوا لا يتقرب الى الله تعالى ولا يدان لانه بدعة محضة اظهرها فى مقام العبادة الشيطان انتهى وقال ايضا فيها وليعلم القارى لهذا الكتاب والواقف على هذا الخطاب ان خلاصة البيان عن ذلك فى الجواب ان الذى انكره من غير شك ولا ارتياب هو ما يفعل فى غالب الامصار ويعمل فى كثير من الاقطار لا سيما الحرمين كما صح بالمشاهدة والاخبار وذلك ان يصعد ثلاثة او اكثر على رؤس المنار ويقرؤن ايات من القرآن ويصلون على النبى بارفع صوت واعلان ويأتون بقبيح الالحان واصوات تحاكى غناء القيان ويمططون ايات الله الكريمة ويغيرون حرمة اسمائه العظيمة وينقلونها من معناها الى معنى وكفى به اثما وبهتانا وتغييرا لما اراده الله باسمائه وصفاته لقد خسر والله من ضل سعيه وهو يحسب انه يحسن صنعا انتهى وقال الشيخ فى الرسالة التى كتبها الى عبد الرحمن بن عبد الله والحاصل ان ما ذكر عنا من الاسباب غير دعوة الناس الى التوحيد والنهى عن الشرك فكله من البهتان انتهى وللسيد العلامة امام العصر محمد بن اسمعيل الامير اليمنى نظم فى مدح الحديث مشتمل على فصول حكم فى فصل منها على دلائل الخيرات بالتحريق فقال نظم وحرق عمدا للدلائل دفترا + اصاب ففيها ما يجل عن العد غلو نهى عنه الرسول وفرية بلا مرية فاتركه ان كنت تستهدى احاديث لا تعزى الى عالم ولا تساوى فلسا ان رجعت الى النقد - وصيرها الجهال للدرس ضرة يرى درسها ازكى لديه من الحمد ولما اطلع الشيخ الفاضل العلامة ناصر بن حسين المحبش الصنعانى على هذه الابيات ارسل اليه نظما سال فيه عن وجه هذا الحكم فاجاب السيد العلامة

اولا النظم بالنظم ثم ذکر ادلة علی دعواه فی السنن علی صحة الاتفاق وهذا السؤال والجواب کلهم
یتیسران فی بلاد الیمن ونواحیه ذکره السید العلامة مولانا السید صدیق حسن سلمه الله
تعالی فی کتابه اتحاف النبلاء قوله وکان یمنع اتباعه من مطالعة کتب الفقه والتفسیر و
الحدیث واحرق کثیرا منها واذن لکل من اتبعه ان یفسر القرآن بحسب فهمه حتی همج الهمج
من اتباعه اقول قد برء الشیخ من جوابه عما قال فی الرسالة التی کتبها الی عبد الله بن سحیم
والمسائل التی شنع بها منها ما هو البهتان الظاهر وهی قوله انی مبطل کتب المذاهب وقوله انی
ادعی الاجتهاد وقوله انی خارج عن التقلید انتهی ملخصا وقال فی الرسالة التی کتبها الی عبد الرحمن
بن عبد الله واخبرك انی ولله الحمد متبع ولست بمبتدع عقیدتی ودینی الذی ادین
الله به مذهب اهل السنة والجماعة الذی علیه ائمة المسلمین مثل الائمة الاربعة واتباعهم
الی یوم القیمة لکنی بینت للناس اخلاص الدین ونهیتهم عن دعوة الاحیاء والاموات من الصالحین وغیرهم
انتهی قال عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب فی رسالة احصر من الرسائل المؤلفة للشیخ محمد
ابن عبد الوهاب ان مذهبنا فی اصول الدین مذهب اهل السنة والجماعة وطریقتنا طریقة السلف
ونحن ایضا فی الفروع علی مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولا ننکر علی من قلد احد الائمة الاربعة
دون غیرهم لعدم ضبط مذاهب الغیر کالرافضة والزیدیة والامامیة ونحوهم فلا نقرهم علی
شیء من مذاهبهم الفاسدة بل نجبرهم علی تقلید احد الائمة ولا نستحق مرتبة الاجتهاد
المطلق ولا احد لدینا یدعیها الا اننا فی بعض المسائل اذا صح لنا نص جلی من کتاب او سنة
غیر منسوخ ولا مخصص ولا معارض باقوی منه وقال به احد الائمة الاربعة اخذنا به و
ترکنا المذهب کارث الجد والاخوة فانا نقدم الجد وان خالف مذهب الحنابلة ولا نفتش
علی احد فی مذهبه ولا نعترض الا اذا اطلعنا علی نص جلی کذلك مخالف لمذهب بعض
الائمة وکانت المسئلة مما یحصل بها شعار ظاهر کامام الصلوة فنامر الحنفی والمالکی مثلا بالمحافظة
علی نحو الطمانینة والاعتدال والجلوس بین السجدتین لوضوح دلیل ذلك بخلاف جهر الامام الشافعی

بالبسملة وشتان بين المسئلتين فاذا قوي الدليل ارشدناهم بالنص وان خالف المذهب وذلك انما يكون
نادرا جدا ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض فلا مناقضة لعدم دعوى الاجتهاد
المطلق وقد سبق جمع من ائمة المذاهب الاربعة الى اختيارات لهم في بعض المسائل مخالفين للمذهب
الملتزمين تقليد صاحبه ثم انا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المعتبرة ومن اجلها
لدينا تفسير ابن جرير ومختصره لابن كثير الشافعي وكذلك البيضاوي والبغوي والخازن والحداد
والجلالين وغيرهم وعلى فهم الحديث بشروحه كالقسطلاني والعسقلاني على البخاري والنووي
على مسلم والمناوي على الجامع الصغير ونحوهم على كتب الحديث خصوصا الامهات الست وشروحها
ونعتني بسائر الكتب في سائر الفنون اصولا وفروعا وقواعد وسيرا وصرفا ونحوا وجميع علوم
الامة ولا نامر باتلاف شيء من المؤلفات اصلا الا ما توقع الناس في الكفر كروض الرياحين او
يحصل بسببه خلل في العقائد كعلم المنطق فانه قد حرمه كثير من العلماء على انا لا نفحص عن مثل
ذلك وكالدلائل الا ان تظاهر به صاحبه معاندا اتلف وما اتفق لبعض البدو في اتلاف كتب
اهل الطائف انما صدر لجهله وقد زجر هو وغيره ولا نرى قتل النساء والاطفال واما ما يكذب
علينا سترا للحق وتلبيسا على الخلق بانا نفسر القرآن برأينا وناخذ من الحديث ما وافق فهمنا من
دون مراجعة شرح ولا نعول على شيخ وانا نضع من رتبة نبينا محمد صلعم بقولنا النبي رمة في قبره
وعصى احدنا انفع منه وليس له شفاعة وان زيارته غير مندوبة وانه كان لا يعرف معنى لا اله
الا الله حتى انزل عليه فاعلم انه لا اله الا الله مع كون الآية مدنية وانا لا نعتمد اقوال ونتلف
مولفات اهل المذاهب لكون فيها الحق والباطل وانا مجسمة وانا نكفر الناس على الاطلاق ومن
بعد الست المائة الا من هو على ما نحن عليه ومن فروع ذلك انا لا نقبل بيعة احد حتى نقرره
عليه بانه كان مشركا وان ابويه ماتا على الاشراك بالله وانا ننهى عن النبي صلعم ونحرم زيارة القبور
المشروعة مطلقا وان من دان بما نحن عليه سقطت عنه جميع التبعات حتى الديون وانا لا نرى
حقا لاهل البيت رضوان الله عليهم وانا نجبر على تزويج غير الكفو لهم وانا نجبر بعض الشيوخ

على اوراق زوجته الثابتة لتتكلم على موافقة لديننا ولا وجه لذلك بجميع هذه الخرافات واشباهها
لما استفهمنا عنها من ذكرناه ما كان جوابنا عليه في كل مسئلة من ذلك الا سبحانك هذا بهتان
عظيم فمن روى عنا شيئا من ذلك او نسبه الينا فقد كذب علينا وافترى ومن شاهد حالنا وراى مجلسنا
وتحقق ما عندنا علم قطعا ان جميع ذلك وضعه علينا اعداء الدين واخوان الشياطين
تنفيرا للناس عن الاذعان لاخلاص التوحيد لله بالعبادة وانا نعتقد ان من فعل انواعا من الكبائر
كالقتل المسلم بغير حق والزنا والربو وشرب الخمر وتكرر ذلك منه لا يخرج بفعله ذلك عن دائرة الاسلام
ولا يخلد به في دار الانتقام اذا كان موحدا لله في جميع انواع العبادة والذي نعتقده في رتبة
نبينا محمد صلعم اعلى مراتب المخلوقات على الاطلاق وانه حي في قبره حيوة مستقرة ابلغ من حيوة
الشهداء المنصوص عليها في التنزيل اذ هو افضل منهم بلا ريب وانه يسمع سلام من يسلم عليه
تسن زيارته الا انه لا يشد الرحل الا لزيارة المسجد والصلوة فيه واذا قصد مع ذلك الزيارة فلا
باس ومن انفق نفيس اوقاته في الاشتغال بالصلوة عليه الواردة عنه فقد فاز بسعادة الدارين
وكفى همه كما جاء في الحديث **قوله** وتارة يقول ان الشريعة واحدة فما لهؤلاء جعلوها مذاهب
اربعة **اقول** قال عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في ديباجة الرسالة المذكورة ما نصه ونامر
بالمواظبة على الصلوات في الجماعات وعدم التفرق في ذلك بان يجتمعوا في كل صلوة مع امام
واحد يكون ذلك الامام من احد المقلدين للاربعة رضوان الله عليهم انتهى وقد نقلنا ما يضاد قوله
بل نجبرهم على تقليد احد الائمة الاربعة نعم بذلك ان هذا ولم يعجبك **قوله** وكان الشيخان المذكوران ابني السيد محمد بن سليمان الكردي
والشيخ محمد حيات السندي الحنفي وغيرهما من اشياخه يتفرسون فيه الالحاد والضلال ويقولون
سيضل هذا ويضل الله به من ابعده واشقاه فكان الامر كذلك وما اخطأت فراستهم فيه **اقول**
هذا النقل مما لا اعتماد عليه **قوله** وكان والده عبد الوهاب من العلماء الصالحين فكان ايضا
يتفرس في ولده المذكور الالحاد ويذمه كثيرا ويحذر الناس منه **اقول** هذا كذب صريح فان
والده قد اثنى عليه ثناء بليغا كما يظهر من عبارة روضة الافكار وقد نقلت فيما تقدم **قوله** وكذا

اخوه سليمان بن عبد الوهاب فكان ينكر ما احدثه من البدع والضلال و
العقائد الزائغة وتقدم انه الف كتابا في الرد عليه اقول نعم قد كان اخوه
سليمان في اول الامر كما قال هذا القائل ثم رجع عن مذهبه الاول وندم
على ما فرط من الضلال والطغيان كما يلوح من كتابه الذي كتب الى احمد بن
محمد التويجري واحمد ومحمد ابني عثمان بن شبانة وقد نقل فيما سبق فتذكر
قوله وكانت ولادة محمد بن عبد الوهاب سنة الف ومائة واحد عشر **اقول**
هذا غلط والصحيح ما في الروضة من انه رح ولد سنة خمس عشر بعد المائة والالف
كما تقدم **قوله** ولما اراد اظهار ما زينه له الشيطان من البدعة والضلالة **اقول**
هذا بهتان عظيم فان الشيخ رح سعى سعيا عظيما في ازالة البدعة والضلالة ودعا
الناس الى التوحيد الخالص واتباع السنة وترك الشرك والبدعة **قوله** ويفهمهم ان
ما عليه الناس كله شرك وضلال **اقول** هذا بعينه افتراء بحت **قوله** وكان
يقول لهم اني ادعوكم الى الدين وجميع ما هو تحت السبع الطباق مشرك على الاطلاق
ومن قتل مشركا فله الجنة **اقول** هذا كله افتراء بلا ريب على الشيخ يعرفه من له
رائحة من الايمان والعلم والعقل **قوله** وكانوا ملكوا الطائف في ذي القعدة سنة الف
ومائتين وسبعة عشر قتلوا الكبير والصغير والمامور والامر ولم ينج الا من طال عمره
وكانوا يذبحون الصغير على صدر امه ونهبوا الاموال وسبوا النساء الى قوله فانهم كانوا
يحكمون على الناس بالكفر من منذ ستمائة وغفلوا ايضا عن استباحتهم اموال الناس
ودمائهم وانتهاكهم حرمة النبي صلعم بارتكابهم انواع التحقير له ولمن احبه وغير
ذلك من قبائحهم التي ابتدعوها وكفروا الامة بها وكانوا اذا اراد احد ان يتبعهم على
دينهم طوعا او كرها يامرونه بالاتيان بالشهادتين اولا ثم يقولون له اشهد على نفسك
انك كنت كافرا واشهد على والديك انهما ماتا كافرين واشهد على فلان وفلان

انہ کان کائزا ویسمون لہ جماعۃ من اکابر العلماء الماضیین، فان شہد بذلک قبلوہم
والا امروا بقتلہم وکانوا یصرحون بتکفیر الامۃ من منذ ستمائۃ سنۃ واول من صرح
بذلک محمد بن عبدالوہاب فتبعوہ علی ذلک واذا دخل انسان فی دینہم وکان قد
حج حجۃ الاسلام قبل ذلک یقولون لہ حج ثانیا فان حجتک الاولی فعلتہا وانت مشرک
فلا یسقط عنک الحج ویسمون من اتبعہم من الخارج المہاجرین ومن کان من اہل بلدہم
یسمونہم الانصار والظاہر من حال محمد بن عبدالوہاب انہ یدعی النبوۃ الا انہ ما قدر
علی اظہار التصریح بذلک وکان فی اول امرہ مولعا بمطالعۃ اخبار من ادعی النبوۃ کاذبا
کمسیلمۃ الکذاب وسجاح والاسود العنسی وطلیحۃ الاسدی واضرابہم فکانہ یضمر فی
نفسہ دعوی النبوۃ ولو امکنہ اظہار ہذہ الدعوۃ لاظہرہا وکان یقول لاتباعہ
انی اتیتکم بدین جدید ویظہر ذلک من قولہ وافعالہ ولہذا کان یطعن فی مذاہب
الائمۃ واقوال العلماء ولم یقبل من دین نبینا صلعم الا القرآن ویؤلہ علی حسب مرادہ
مع انہ انما قبلہ ظاہرا فقط لئلا یعلم الناس حقیقۃ امرہ فیکشفوا عنہ بدلیل انہ ہو
واتباعہ انما یاولونہ علی حسب ما یوافق اہوائہم لا بحسب ما فسرہ بہ النبی صلعم واصحابہ و
السلف الصالح وائمۃ التفسیر فانہ کان لا یقول بذلک لا یقول بما عدا القرآن من احادیث
النبی صلعم واقاویل الصحابۃ والتابعین والائمۃ المجتہدین ولا بما استنبطہ الائمۃ
من القرآن والحدیث ولا یاخذ بالاجماع ولا بالقیاس الصحیح وکان یدعی الانتساب الی
مذہب الامام احمد رح کذبا وتسترا وزورا والامام احمد بریٔ منہ اقول الجواب علی
ہذہ الاقوال کلہا انہا علی طولہا وکثرتہا کاذبۃ خبیثۃ فلا یعجبک کثرۃ الخبیث ؎
قولہ حتی اخوہ سلیمان بن عبدالوہاب الف رسالۃ فی الرد علیہ کما تقدم اقول قد
عرفت فیما تقدم ان الشیخ سلیمان قد رجع عن قولہ الاول فالاستناد بالقول المرجوع عنہ
عجیب قولہ وتمسک فی تکفیر المسلمین بآیات نزلت فی المشرکین فحملہا علی الموحدین

اقول انما تمسك الشيخ فى تكفير الذين يسمون انفسهم مسلمين وهم يرتكبون امورا
مكفرة بعموم آيات نزلت فى المشركين وقد ثبت فى علم الاصول ان العبرة لعموم
اللفظ لا لخصوص السبب وهذا مما لا مجال للاختلاف فيه لاحد قوله وقد
روى البخارى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى وصف الخوارج انهم انطلقوا الى
آيات نزلت فى الكفار فجعلوها فى المؤمنين اقول قال صلة الطبرى فى مسند
على من تهذيب الآثار من طريق بكير بن عبد الله بن الاشج انه سال نافعا كيف
كان راى ابن عمر فى الحرورية قال كان يراهم شرار الخلق انطلقوا الى آيات الكفار
فجعلوها فى المؤمنين قلت وسنده صحيح قاله الحافظ فى الفتح والشيخ رحمه الله تعالى
برئ من هذا الصنيع بحمد الله تعالى والدليل عليه انه ذكر فى كتاب التوحيد باب
اثم من فجر بالقرآن حديث ابى سعيد الخدرى المروى فى الخوارج وذكر هذا الاثر
فكيف يرتكب ما يشنع به على الخوارج نعم قد استدل الشيخ رح على كفر عباد القبور بعموم
آيات نزلت فى الكفار وهذا مما لا شك وريب فيه اذ عباد القبور ليسوا بمؤمنين عند
احد من المسلمين قوله وفى رواية اخرى عن ابن عمر عند غير البخارى انه صلعم
قال اخوف ما اخاف على امتى رجل متاول للقرآن يضعه فى غير موضعه اقول
فى هذا الكلام خطأ من وجوه الاول ان هذا الحديث من رواية عمر بن الخطاب
لا من رواية ابن عمر كما ستعرفه عن قريب والثانى ان المتبادر من
قوله عند غير البخارى ان غير البخارى من الائمة الستة قد اخرجه مع انه ليس له
اثر فى شئ من الكتب الستة فهذا تدليس واضح وان كان المراد بغير البخارى الطبرانى
فقط فكان التصريح بالطبرانى اولى بالدراية من هذا الايهام والتلبيس والثالث
لفظ الحديث هكذا عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم اكثر ما
اتخوف على امتى من بعدى رجل يتاول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى

انہ احق لہذا الامر من غیرہ رواہ الطبرانی فی الاوسط کذا فی مجمع الزوائد والمؤلف
قد اخطا فی نقل ہذہ الروایۃ فی غیر ما موضع کما لا یخفی والرابع فی سندہ اسمٰعیل بن قیس
الانصاری وھو متروک الحدیث کذا فی مجمع الزوائد قال الذہبی فی المیزان اسمٰعیل
ابن قیس بن سعد بن زید بن ثابت الانصاری ابو مصعب عن ابی حازم ویحیی
بن سعید الانصاری قال خ والدارقطنی منکر الحدیث وقال النسائی وغیرہ ضعیف
وقال ابن عدی وعامۃ ما یرویہ منکر انتہی ملخصا والخامس ان صدق علی الشیخ محمد بن
عبد الوہاب غیر مسلم ومن یدعی فعلیہ البیان وقد ورد فی ہذا المعنی احادیث
اخر منہا حدیث حذیفۃ قال الحافظ ابو یعلی حدثنا ابو موسی حدثنا ابو عمرو بن عاصم حدثنا المعتمر عن
ابیہ عن قتادۃ عن الحسن بن جندب بن عبد اللہ انہ بلغہ عن حذیفۃ او سمعہ
یحدث عن رسول اللہ صلعم انہ ذکر ان فی امتی قوما یقرؤن القرآن ینثرونہ نثر الدقل
یتاولونہ علی غیر تاویلہ لم یخرجوہ کذا فی تفسیر الحافظ ابن کثیر ومنہا حدیث علی بن
ابی طالب رض قال قال رسول اللہ صلعم انی لا اتخوف علی امتی مؤمنا ولا مشرکا اما
المؤمن فیحجزہ ایمانہ واما المشرک فیقمعہ کفرہ ولکن اتخوف علیکم منافقا علیم اللسان
یقول ما تعرفون ویعمل ما تنکرون رواہ الطبرانی فی الصغیر والاوسط من روایۃ الحارث
وھو الاعور وقد وثقہ ابن حبان وغیرہ ۔ ومنہا حدیث عمران بن حصین رض قال
قال رسول اللہ صلعم ان اخوف ما اخاف علیکم بعدی کل منافق علیم اللسان رواہ
الطبرانی فی الکبیر والبزار ورواتہ محتج بہم فی الصحیح ورواہ احمد من حدیث عمر بن
الخطاب کذا فی الترغیب والترہیب للمنذری وقال فی مجمع الزوائد رواہ البزار و
احمد وابو یعلی ورجالہ موثقون ومنہا حدیث معاذ بن جبل قال قال رسول اللہ صلعم
انی اخاف علیکم ثلثا وھن کائنات زلۃ عالم وجدال منافق بالقرآن ودنیا تفتح
علیکم رواہ الطبرانی فی الثلثۃ وفیہ عبد الحکیم بن منصور وھو متروک الحدیث

ومنها حديث معاذ بن جبل ايضا عن رسول الله صلعم اياكم وثلثة زلة عالم وجدال منافق
بالقرآن ودنيا تقطع اعناقكم فاما زلة عالم فان اهتدى فلا تقلدوه دينكم وان
يزل فلا تقطعوا عنه اناتكم واما جدال منافق بالقرآن فان للقرآن منارا كمنار الطريق
فما عرفتم فخذوه وما انكرتم فردوه الى عالمه واما دنيا تقطع اعناقكم فمن جعل الله
فى قلبه غنى فهو غنى رواه الطبرانى فى الاوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ
وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى فى
رواية منه وضعفه احمد وجماعة ومنها حديث عمرو بن عوف قال سمعت رسول
الله صلعم يقول انى اخاف على امتى من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن
حكم جائر رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذى
ومنها حديث عمر بن الخطاب قال حدثنا رسول الله صلعم كل منافق عليم اللسان رواه
البزار واحمد وابو يعلى ورجاله موثقون ومنها حديث عقبة بن عامر ان رسول
الله صلعم قال انى اخاف على امتى اثنتين القرآن واللبن اما اللبن فيتبعون الريف
ويتبعون الشهوات ويتركون الصلوة واما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به
الذين آمنوا رواه احمد والطبرانى فى الكبير وفيه دراج ابو السمح وهو ثقة مختلف
فى الاحتجاج به كذا فى مجمع الزوائد - وعن زياد بن حدير قال قال لى عمر هل
تعرف ما يهدم الاسلام قال قلت لا قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة
المضلين رواه الدارمى وعن عمرو بن الاشج ان عمر بن الخطاب قال انه سياتى ناس
يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله رواه
الدارمى والسادس ان المراد فى الحديث على تقدير ثبوته رجل يبتغى تاويل ما تشابه
من القرآن يدل عليه ما اخرجه ابو القاسم فى المعجم الكبير عن ابى مالك الاشعرى انه
سمع رسول الله صلعم يقول لا اخاف على امتى الا ثلث خصال ان يكثر لهم المال

سبیلہم افیضلوا وان یفتح لہم الکتاب فیاخذہ المؤمن بینبغی تاویلہ وما یعلم تاویلہ الا
اللہ والراسخون فی العلم یقولون اٰمنا بہ الاٰیۃ وان یرداداعلمہم فنضیعوہ ولایبالون
علیہ کذا فی تفسیر ابن کثیر وقبح تاویل ماتشابہ من القراٰن ثابت بالکتاب ای قولہ
تعالیٰ فاما الذین فی قلوبہم زیغ فیتبعون ماتشابہ منہ ابتغاء الفتنۃ وابتغاء تاویلہ
وما یعلم تاویلہ الا اللہ الاٰیۃ وبالسنۃ الصحیحۃ وھو ما روی عن عائشۃ رض قالت تلا
رسول اللہ صلعم ھو الذی انزل علیک الکتاب منہ اٰیات محکمات وقرأ الی ما یذکر
الا اولوالالباب قالت قال رسول اللہ صلعم فاذا رأیت وعند مسلم رایتم الذین
یتبعون ماتشابہ منہ فاولٰئک الذین سماہم اللہ فاحذروھم متفق علیہ والخوارج
داخلون فیہم دخولا اولیا بل ان قیل انہم ہم المراد فی الحدیث الذی ذکرہ صاحب
الرسالۃ وفی الاٰیۃ لم یکن بعیدا فان اول بدعۃ وقعت فی الاسلام ہی فتنۃ الخوارج
ثم تشیعت منہم شعوب وقبائل واٰراء واھواء ومقالات ونحل کثیرۃ منتشرۃ ثم انبعث
القدریۃ ثم المعتزلۃ ثم الجہمیۃ وغیر ذالک من اھل البدع فہم اصل کل اھل البدعۃ
وراسہم ولھم یدل الیہ ما اخرجہ الحافظ ابو یعلی عن الحسن بن جندب بن عبداللہ
انہ بلغہ عن حذیفۃ اوسمعہ منہ یحدث عن رسول اللہ صلعم انہ ذکران فی امتی قوما الحدیث
وقد ذکرانفا وما اخرجہ احمد عن ابی غالب قال سمعت ابا امامۃ یحدث عن النبی
صلعم فی قولہ تعالیٰ فاما الذین فی قلوبہم زیغ فیتبعون ماتشابہ منہ قال ہم
الخوارج وفی قولہ تعالیٰ یوم تبیض وجوہ وتسود وجوہ وقد رواہ ابن مردویہ
من غیر وجہ عن ابی غالب عن ابی امامۃ فذکرہ کذا فی تفسیر ابن کثیر فالفرد
الکامل للحدیث والاٰیۃ ہم الخوارج ولکل اھل بدعۃ کفل منہا علی قدر بدعتہ حتی
الخلف من الذین یسمون انفسہم اھل السنۃ ومنہم صاحب الرسالۃ فانہم یأولون
اٰیات الصفات واحادیثہا واذا عرفت ہذا فاعلم ان الشیخ لیس مصداق ہذا

الحدیث بیقین فانہ یشنع تشنیعات بلیغا علی من ینبغی تاویل المتشابہات فکیف
یکون مصداقہ وقد عقد فی کتاب التوحید بابا لما جاء فی اتباع المتشابہ وقد ذکر
فیہ حدیث عائشۃ المذکور واثر عمر رض ہل تعرف ما یہدم الاسلام الحدیث - وقال
ولما سمع ضبیغ یسال عن الذاریات واشباہہا فعل بہ عمر ما فعل والقصۃ مشہورۃ
وقال فی الرسالۃ التی اختصرت لاہل مکۃ فاخبرنا بان مذہبنا فی اصول الدین
مذہب اہل السنۃ والجماعۃ وطریقتنا طریقۃ السلف التی ہی الطریق الاسلم و
الاعلم والاحکم خلافا لمن قال طریقۃ الخلف اعلم و[illegible] انا نقرأ آیات الصفات والاحادیث
علی ظاہرہا ونکل معناہا الی اللہ تعالی فان مالکا وہو من اجل علماء السلف لما
سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والکیف مجہول والایمان بہ واجب والسوال
عنہ بدعۃ **قولہ** واعجب من ذلک کلہ انہ کان یکتب الی اعوامہ الذین ہم من اجہل
الجاہلین اجتہدوا بحسب فہمکم وانظروا واحکموا بما ترونہ مناسبا لہذا الدین **اقول**
ہذا کذب بحت قال الشیخ قال فی الرسالۃ التی اختصرت لاہل مکۃ ونحن ایضا فی
الفروع علی مذہب الامام احمد بن حنبل رح ولا ننکر علی من قلد احد الاربعۃ دون
غیرہم لعدم ضبط مذاہب الغیر کالرافضۃ والزیدیۃ والامامیۃ ونحوہم فلا نقرہم
علی شئ من مذاہبہم الفاسدۃ بل نجبرہم علی تقلید احد الائمۃ الاربعۃ ولا نستحق
مرتبۃ الاجتہاد المطلق ولا احد لدینا یدعیہا الا اننا فی بعض المسائل اذا صح لنا
نص جلی من کتاب او سنۃ غیر منسوخ ولا مخصص ولا معارض باقوی منہ وقال
بہ احد الائمۃ الاربعۃ اخذنا بہ وترکنا المذہب کارث الجد والاخوۃ فانا نقدم الجد
وان خالف مذہب الحنابلۃ ولا نفتش علی احد فی مذہبہ ولا نعترض الا اذا اطلعنا
علی نص جلی کذلک مخالف لمذہب بعض الائمۃ وکانت المسئلۃ مما یحصل بہا شعار ظاہر
کامام الصلوۃ فنامر الحنفی والمالکی مثلا بالمحافظۃ علی نحو الطمانینۃ فی الاعتدال و

الجلوس بين السجدتين لوضوح دليل ذلك بخلاف جهر الامام الشافعي بالبسملة و
شتان بين المسئلتين فاذا قوي الدليل ارشدناهم للنص وان خالف المذهب وذلك
انما يكون نادرا جدا ولا مانع من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض فلا مناقضة
لعدم دعوى الاجتهاد المطلق وقد سبق جمع من ائمة المذاهب الاربعة الى اختيارات
لهم في بعض المسائل مخالفين للمذهب الملتزمين تقليد صاحبه انتهى قوله وقد
اعتنى كثير من العلماء من اهل المذاهب الاربعة للرد عليه اقول قد اعتنى كثير من العلماء
من اهل التحقيق بالجواب على ذلك الرد قوله وسالوه عن مسائل بيرقمها اقل طلبة العلم
فلم يقدر على الجواب عنها لانه لم يكن له تمكن في العلوم اقول تمكنه في العلوم الدينية
مما لا مجال للكلام فيه فان الشيخ امام الموحدين وراس العلماء العاملين وغرة الائمة
المحققين كان حفظ القرآن عن ظهر قلبه قبل بلوغه العشرة وكان حاد الفهم سريع الحفظ
اشتغل في العلم على ابيه واخذ في القراءة على والده في الفقه ثم رحل في العلم وسار وجد
في الطلب فزاحم فيه العلماء الكبار واخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ عبد الله بن ابراهيم
النجدي ثم المدني وقد سمع من الحديث والفقه من جماعة بالبصرة كثيرة وقرأ بها
النحو واتقن تحريره وكتب الكثير من اللغة والحديث فلله دره من حبر عالم رداعيا
توحيد الله قائم وناصح لله ملازم ومجدد لتلك المشاهد السنية والمعالم كذا في الروضة
للشيخ حسين بن غنام الاحسائي - وقال عالم صنعاء وشيخها سقى واسقى عن عالم
سواهما - به يهتدي من ضل عن منهج الرشد + محمد الهادي لسنة احمد - فيا حبذا
الهادي ويا حبذا المهدي - لقد سرني ما جاءني من طريقه - وكنت ارى هذي
الطريقة لي وحدي - وقال عالم الاحساء وشيخها لقد رفع المولى به رتبة الهدى
بوقت به يعلو الضلال ويرفع - وجرت به نجد ذيول افتخارها - وحق لها بالالمعي ترفع
وقد عرف طلب الشيخ ورحلته في تحصيله كما ذكره صاحب التاريخ الشيخ حسين بن غنام

الاحسائی وقد اجتمع باشیاخ الحرمین فی وقته ومحدثیها واجازه بعضهم ودخل الی
البصرة وسمع وناظر والی الاحساء وهی اذ ذاک آهلة بالعلماء فسمع من اشیاخها وباحث
فی اصول الدین ومقالات الناس فی الایمان وغیره وسمع من والده ومن فقهاء
نجد فی وقته واشتهر عندهم بالعلم والذکا کذا قاله بعض المحققین فی تالیف رد فیه علی جلاء
الغمة فی تکفیر هذه الامة وللشیخ رسائل وتالیفات تدل علی سعة علمه منها کتاب
التوحید وکتاب اصول الایمان واستنباط الاحکام من بعض السور وغیرها وحکایته
السوال عن المسائل وعدم القدرة علی الجواب عنها حکایة رجل خائن لا یعتمد علی حکایته
قوله فمن جملة ما ساله عنه **قوله** اسالک عن قوله تعالی والعادیات ضبحا الی آخر السورة
التی هی من قصار المفصل کم فیها من حقیقة شرعیة وحقیقة لغویة وحقیقة عرفیة الی قوله
وما فیها من احتراس وتتمیم وبین لنا موضع کل ما ذکر فلم یقدر محمد بن عبد الوهاب
علی الجواب عن شیٔ مما ساله عنه **اقول** الکلام فیه من وجوه الاول عدم الاعتماد علی هذه الحکایة
والثانی عدم القدرة علی جواب مثل هذا السوال لا یدل علی عدم تمکنه فی العلوم الدینیة من الحدیث والتفسیر والفقه والثالث هذا السوال
من جنس مجاراة العلماء وهی غیر جائزة بل من جنس الاغلوطات وهو منهی عنه لما روی ابو داود عن
معاویة قال ان النبی صلعم نهی عن الاغلوطات وعن تمیم الداری ان رسول الله صلعم قال
کل مشکل حرام ولیس فی الدین اشکال رواه الطبرانی فی الکبیر وفیه الحسین بن
عبد الله بن ضمیرة وهو مجمع علی ضعفه وعن ثوبان عن رسول الله صلعم قال سیکون
اقوام من امتی یتعاطون فقهاءهم عضل المسائل اولئک شرار امتی رواه الطبرانی و
فیه یزید بن ربیعة وهو متروک کذا فی مجمع الزوائد قال الذهبی فی ترجمة الحسین
ابن عبد الله بن ضمیرة کذبه مالک وقال ابو حاتم متروک الحدیث وقال احمد لا یساوی
شیئا وقال ابن معین لیس بثقة ولا مامون وقال البخاری منکر الحدیث ضعیف وقال
ابو زرعة لیس بشیٔ اضرب علی حدیثه انتهی وقال فی ترجمة یزید بن ربیعة الرحبی

الدمشقی قال البخاری احادیثه مناکیر وقال ابو داود وغیره ضعیف وقال النسائی متروک
قال ابو مسهر کان یزید بن ربیعة فقیها غیر متهم ما ننکر علیه انه ادرک ابا الاشعث
ولکن اخشی علیه سوء الحفظ والوهم وقال الجوزجانی اخاف ان تکون احادیثه موضوعة
واما ابن عدی فقال ارجو انه لا باس به انتهی وحدیث تمیم الداری وثوبان وان کانا
ضعیفین ولکن یکفیان للاستیناس والتقویة لا یقال ان حدیث ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم ان من الشجر شجرة لا یسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثونی ما هی الحدیث
رواه البخاری یدل علی خلاف ما رواه ابو داؤد عن معاویة قلت دلالته علی الخلاف
غیر مسلمة فان حدیث ابن عمر یدل علی ان امتحان العالم اذهان الطلبة بما یخفی مع
بیانه لهم ان لم یفهموه جائز واما حدیث معاویة فمحمول علی صعاب المسائل مما
لا نفع فیه او خرج علی سبیل تعنیت المسئول او تعجیزه کذا قال الحافظ فی الفتح ولا ریب ان
السوال الذی ذکره المؤلف خرج علی سبیل تعنیت المسئول وتعجیزه والرابع ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم واصحابه رضی الله عنهم واهل بیته رضوان الله علیهم اجمعین واهل العلم
من التابعین وتبع التابعین سیما الائمة الاربعة من الفقهاء والائمة الستة من اهل الحدیث
لو سئلوا عن امثال تلک المسائل فهل یقدرون علی الجواب عن شیء منها ام لا علی الثانی
فللشیخ رحمه الله تعالی اسوة حسنة فی هؤلاء السادة الکبار والاول مستبعد جدا فان
رسول الله صلعم ما کان یعرف شیئا من حقیقة شرعیة وحقیقة لغویة وحقیقة عرفیة
ومجاز مرسل وغیرها من الامور المذکورة فی هذا السوال وکذا اصحابه واهل بیته رضی
الله عنهم وکذلک اهل العلم من التابعین وتبع التابعین وکذلک الفقهاء الاربعة و
الائمة الستة **قوله** وقد اخبر النبی صلعم عن هؤلاء الخوارج فی احادیث کثیرة فکانت
تلک الاحادیث من علامات نبوة النبی صلعم لانها من الاخبار بالغیب وتلک الاحادیث
کلها صحیحة بعضها فی صحیحی البخاری ومسلم وبعضها فی غیرهما **اقول** کان الشیخ محمد بن

عبدالوہاب اتباعہ مصداق تلک الاحادیث وکک کون تلک الاحادیث کلھا صحیحۃ محل نظر کما ستقف علیہ انشاء اللہ تعالی **قولہ** ضمنا قولہ صلعم الفتنۃ من ھھنا الفتنۃ من ھھنا واشار الی المشرق **اقول** رواہ البخاری فی کتاب الفتن من حدیث ابن عمر ولفظہ ھکذا عن سالم عن ابیہ عن النبی صلعم انہ قام الی جنب المنبر فقال الفتنۃ ھھنا الفتنۃ ھھنا من حیث یطلع قرن الشیطان او قال قرن الشمس و فی روایۃ عنہ انہ سمع رسول اللہ صلعم وھو مستقبل المشرق یقول الا ان الفتنۃ ھھنا من حیث یطلع قرن الشیطان و فی روایۃ عنہ قال ذکر النبی صلعم اللھم بارک لنا فی شامنا اللھم بارک لنا فی یمننا قالوا و فی نجدنا قال اللھم بارک لنا فی شامنا اللھم بارک لنا فی یمننا قالوا یا رسول اللہ و فی نجدنا فاظنہ قال فی الثالثۃ ھناک الزلازل والفتن وبھا یطلع قرن الشیطان انتہی قال الحافظ فی الفتح قولہ الفتنۃ ھھنا الفتنۃ ھھنا کذا فیہ مرتین و فی روایۃ یونس ھا ان الفتنۃ ھھنا اعادھا ثلاث مرات قولہ من حیث یطلع قرن الشیطان او قال قرن الشمس کذا ھنا بالشک و فی روایۃ عبدالرزاق ھھنا ارض الفتن واشار الی المشرق یعنی حیث یطلع قرن الشیطان و فی روایۃ شعیب الا ان الفتنۃ ھھنا یشیر الی المشرق حیث یطلع قرن الشیطان و فی روایۃ یونس مثل معمر لکن لم یقل او قال قرن الشیطان بل قال یعنی المشرق ولمسلم من روایۃ عکرمۃ بن عمار عن سالم سمعت ابن عمر یقول سمعت رسول اللہ صلعم یشیر بیدہ نحو المشرق ویقول ھا ان الفتنۃ ھھنا ثلاثا حیث یطلع قرن الشیطان ولہ من طریق حنظلۃ عن سالم مثلہ لکن قال ان الفتنۃ ھھنا ثلاثا ولہ من طریق فضیل بن غزوان سمعت سالم بن عبداللہ بن عمر یقول یا اھل العراق ما اسألکم عن الصغیرۃ وارکبکم الکبیرۃ سمعت ابی یقول سمعت رسول اللہ صلعم یقول ان الفتنۃ تجئ من ھھنا واومأ بیدہ نحو المشرق من حیث یطلع قرنا الشیطان کذا فیہ بالتثنیۃ ولہ فی صفۃ ابلیس من طریق مالک بن عبداللہ بن دینار عن ابن عمر مثل سیاق حنظلۃ سواء ولہ نحوہ من روایۃ

سفیان الثوری عن عبد الله بن دینار اخرجه فی الطلاق ثم ساق هنا من روایة اللیث
عن نافع عن ابن عمر مثل روایة یونس الا انه قال الا ان الفتنة ههنا ولم یکررها وکذا المسلم
واورده الاسماعیلی من روایة احمد بن یونس عن اللیث فکررها مرتین انتهی قلت تدعی
من هنا ان زیادة لفظة من لا تعرف فی شیء من طرق الحدیث ولعلها من اغلاط المؤلف
ولا یستبعد ذلک منه فانه کثیرا ما یغلط فی نقل الروایات لانه لیس من اهل هذا الشان
وهذا الحدیث لا شک فی صحته وقد وردت فی هذا المعنی احادیث صحیحة اخر منها ما روی
البخاری فی المناقب عن ابی مسعود یبلغ به النبی صلعم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق
والجفاء وغلظ القلوب فی الفدادین اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر فی
ربیعة ومضر ولفظ مسلم هکذا عن ابی مسعود قال اشار النبی صلی الله علیه وسلم بیده
نحو الیمن فقال الا ان الایمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب فی الفدادین عند اصول
اذناب الابل حیث یطلع قرنا الشیطان فی ربیعة ومضر ولمسلم عن ابی هریرة ان رسول
الله صلعم قال راس الکفر نحو المشرق والفخر والخیلاء فی اهل الخیل والابل الفدادین اهل الوبر
والسکینة فی اهل الغنم وله فی روایة عنه ان رسول الله صلعم قال الایمان یمان والکفر قبل
المشرق والسکینة فی اهل الغنم والفخر والریاء فی الفدادین اهل الخیل والوبر وله فی روایة عنه
قال سمعت النبی صلعم یقول جاء اهل الیمن هم ارق افئدة واضعف قلوبا الایمان یمان
والحکمة یمانیة والسکینة فی اهل الغنم والفخر والخیلاء فی الفدادین اهل الوبر قبل مطلع الشمس
وله فی روایة عنه قال قال رسول الله صلعم اتاکم اهل الیمن هم الین قلوبا وارق افئدة الایمان یمان والحکمة یمانیة راس الکفر
قبل المشرق وله عن جابر بن عبد الله یقول قال رسول الله صلعم غلظ القلوب والجفاء فی المشرق والایمان فی اهل الحجاز قال
فی الفتح وقال غیره ای غیر الخطابی کان اهل المشرق یومئذ اهل کفر فاخبر صلعم
ان الفتنة تکون من تلک الناحیة فکان کما اخبر واول الفتن کان من قبل المشرق
فکان ذلک سببا للفرقة بین المسلمین وذلک مما یحبه الشیطان ویفرح به وکذلک

البدع نشأت من تلك الجهة انتہی وقال القسطلانی انما اشار علیہ الصلوٰۃ والسلام
الی المشرق لان اھلہ یومئذ اھل کفر فاخبران الفتنۃ تکون من تلک الناحیۃ
وکذا وقع فکان وقعۃ الجمل و وقعۃ صفین ثم ظہور الخوارج فی ارض نجد والعراق
وما وراءھا من المشرق وکان اصل ذلک کلہ وسببہ قتل عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ
وھذا علم من اعلام نبوتہ صلعم وشرف وکرم انتہی وقال ایضا بیدأ من المشرق و
نواحیہا یخرج یاجوج وماجوج والدجال وبھا الداء العضال وھو الھلاک فی الدین
انتہی وقال النووی والمراد بذلک اختصاص المشرق بمزید من تسلط الشیطان
ومن الکفر کما قال فی حدیث اخر راس الکفر نحو المشرق وکان ذلک فی عہدہ صلعم
حین قال ذلک ویکون حین یخرج الدجال من المشرق وھو فیما بین ذلک منشأ
الفتن العظیمۃ ومثار الکفرۃ الترک الغاشمۃ العاتیۃ الشدیدۃ الباس انتہی وقال صاحب
مجمع البحار ومنہ حم قرنا الشیطان قبل المشرق ای جمعاہ المغویان او شیعتاہ من
الکفار یرید مزید تسلطہ فی المشرق وکان ذلک فی عہدہ صلعم ویکون حین یخرج
الدجال من المشرق وھو فیما بین ذلک منشأ الفتن العظیمۃ ومثار الترک العاتیۃ انتہی
ولا یخفی علیک ان لفظا من الفاظ ھذہ الحدیث لا یقتضی ان کل من یولد فی المشرق
او یسکن فیہ یکون مصداقا لھذا الحدیث حتی یثبت ما ادعاہ المؤلف من کون الشیخ
مصداقا لہ والمؤلف لم یبین وجہ الاستدلال بہ حتی نتکلم فیہ ویجاب علیہ وحصر
وقوع الفتنۃ فی موضع لا یستلزم ذم کل من یسکنہ الا تری الی ما روی الشیخان عن
اسامۃ بن زید قال اشرف النبی صلعم علی اطم من آطام المدینۃ فقال ھل ترون ما اری
قالوا لا قال فانی لاری الفتن تقع فی خلال بیوتکم کوقع المطر والی ما روی ابو داود
عن ابی ذر قال کنت ردیفا خلف رسول اللہ صلعم یوما علی حمار فلما جاوزنا بیوت المدینۃ
قال کیف بک یا ابا ذر اذا کان بالمدینۃ جوع تقوم عن فراشک ولا تبلغ مسجدک حتی

يجهدك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا اباذر قال كيف بك يا اباذر اذا كان
بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم
قال تصبر يا اباذر قال كيف بك يا اباذر اذا كان بالمدينة قتل تغمر الدماء احجار الزيت
قال قلت الله ورسوله اعلم قال تأتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال تشارك القوم
اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان يبهرك شعاع السيف فالق ناحية ثوبك
على وجهك ليبوء باثمك واثمه والى ما روى البخاري عن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى
يعني مقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم
يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ
هذه الاحاديث وغيرها مما ورد في هذا الباب دالة على وقوع الفتن في المدينة المنورة
فلو كان وقوع الفتنة في موضع مستلزما لذم ساكنيه لزم ذم سكان المدينة كلهم اجمعين
وهذا لا يقول به احد على ان مكة والمدينة كانتا في زمان موضع الشرك والكفر واي فتنة
اكبر منهما بل وما من بلدة وقرية الا وقد كانت في زمن او ستصير في زمان موضع الفتنة
فكيف يجترئ مؤمن على ذم جميع مسلمي الدنيا وانما مناط ذم شخص معين مصدرا للفتن
من الكفر والشرك والبدع والظلم واما مجرد تولده في موضع الفتنة او سكناه فيه مع
كونه ماحيا للفتن ومحييا للسنن فليس سببا للذم والعيب بل موجب للثناء والوصف
الجميل كيف لا وهو كالمقاتل خلف الفارين وكغصن اخضر في شجر يابس ومثل مصباح
في بيت مظلم كما ورد في الحديث وملاك الامر في كون الرجل اولى الناس بالرسول هو
تقواه من كان وحيث كان يدل عليه ما روى الامام احمد بن محمد بن حنبل عن معاذ
ابن جبل قال لما بعثه رسول الله صلعم الى اليمن خرج معه رسول الله صلعم يوصيه ومعاذ
راكب ورسول الله صلعم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني
بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله

صلعم ثم التفت فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال ان اولی الناس بی المتقون من کانوا و
حیث کانوا قوله وقوله صلعم یخرج ناس من قبل المشرق ویقرؤن القرآن لا یجاوز تراقیهم
یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة لا یعودون فیه حتی یعود السهم الی فوقه
سیماهم التحلیق والفوق بضم التاء موضع الوتر اقول الحدیث اخرجه البخاری
فی کتاب التوحید عن معبد بن سیرین عن ابی سعید الخدری رض عن النبی صلعم قال
یخرج ناس من قبل المشرق ویقرؤن القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کما
یمرق السهم من الرمیة ثم لا یعودون فیه حتی یعود السهم الی فوقه قیل ما سیماهم قال
سیماهم التحلیق او قال التسبید انتهی ولیس فیما نقله المؤلف لفظة ثم ولا لفظة قیل
ما سیماهم واخرج مسلم عن ابی نضرة عن ابی سعید ان النبی صلعم ذکر قوما یکونون فی
امته یخرجون فی فرقة من الناس سیماهم التحالق قال هم شر الخلق او من اشر الخلق یقتلهم
ادنی الطائفتین الی الحق قال فضرب النبی صلعم لهم مثلا او قال قولا الرجل یرمی الرمیة
او قال الغرض فینظر فی النصل فلا یری بصیرة وینظر فی النضی فلا یری بصیرة وینظر
فی الفوق فلا یری بصیرة قال قال ابو سعید وانتم قتلتموهم یا اهل العراق انتهی وفی
روایة له عن سهل بن حنیف قال یتیه قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم واخرج ابو داود
عن ابی سعید الخدری وانس بن مالک عن رسول الله صلعم قال سیکون فی امتی اختلاف
وفرقة قوم یحسنون القیل ویسیئون الفعل یقرؤن القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون
من الدین مروق السهم من الرمیة لا یرجعون حتی یرتد علی فوقه هم شر الخلق والخلیقة طوبی
لمن قتلهم وقتلوه یدعون الی کتاب الله ولیسوا منه فی شئ من قاتلهم کان اولی
بالله تعالی منهم قالوا یا رسول الله ما سیماهم قال التحلیق وله عن انس ان النبی صلعم نحوه
قال سیماهم التحلیق والتسمید فاذا رأیتموهم فانیموهم واخرج النسائی عن شریک بن
شهاب قال کنت اتمنی ان القی رجلا من اصحاب النبی صلعم اساله عن الخوارج فلقیت

ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلعم يذكر
الخوارج فقال نعم سمعت رسول الله صلعم باذني ورايته بعيني اتي رسول الله صلعم بمال
فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من وراءه فقال يا محمد ما عدلت
في القسمة رجل اسود مطموم الشعر عليه ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلعم غضبا
شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في آخر الزمان
قوم كان هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح
الدجال فاذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق والخليقة قال ابو عبد الرحمن شريك بن شهاب
ليس بذلك المشهور واخرج ابن ماجه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان او في
هذه الامة قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم او حلوقهم اذا رايتموهم او اذا لقيتموهم فاقتلوهم
قال الحافظ في الفتح وقد ذكر صلعم للخوارج علامة اخرى مثل ما يجيء في رواية معبد بن سيرين عن ابي سعيد
قال ما سيماهم قال سيماهم التحليق وفي رواية عاصم بن شمخ عن
ابي سعيد فقام رجل فقال يا نبي الله هل في هؤلاء القوم علامة قال يحلقون رؤوسهم
فيهم ذو ثدية وفي حديث انس عن ابي سعيد هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قيل يا
رسول الله ما سيماهم قال التحليق هكذا اخرجه الطبري وعند ابي داود مختصرا انتهى
هذا ما اطلعت عليه من الاحاديث التي فيها ذكر الحلق وليس فيها اللفظ الذي نقله
المؤلف ولعل هذا من اوهامه واغلاطه قوله وقوله صلعم سيكون في امتي اختلاف
وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل الحديث اقول قد عرفت فيما سبق ان الحديث
اخرجه ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري وانس بن مالك ولكن اخطأ المؤلف في
نقله في مواضع الاول انه زاد لفظة ايمانهم حيث قال لا يجاوز ايمانهم تراقيهم و
الثاني انه قال لفظة يعود موضع يرتد والثالث انه زاد لفظ السهم والرابع انه قال

لفظة الی موضع علی والسادس انه قال لمن قتلهم او قتلوه باو والموجود فی سنن ابی داؤد لمن قتلهم وقتلوه بالواو وقوله وقوله صلعم سیخرج فی اٰخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام یقولون قول خیر البریة الحدیث اقول هذا حدیث علی قد اخرجه البخاری عن سوید بن غفلة قال علی رض اذا حدثتکم عن رسول الله صلعم حدیثا فوالله لان اخر من السماء احب لی من ان اکذب علیه واذا حدثتکم فیما بینی وبینکم فان الحرب خدعة وانی سمعت رسول الله صلعم یقول سیخرج قوم فی اٰخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام یقولون من خیر قول البریة لایجاوز ایمانهم حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة فاینما لقیتموهم فاقتلوهم فان فی قتلهم اجرا لمن قتلهم یوم القیمة وفی لفظ له یاتی فی اٰخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام یقولون من خیر قول البریة یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة لایجاوز ایمانهم حناجرهم فاینما لقیتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم یوم القیمة واخرجه مسلم ولفظه هکذا سمعت رسول الله صلعم یقول سیخرج فی اٰخر الزمان قوم احداث الاسنان سفهاء الاحلام یقولون من خیر قول البریة یقرؤن القرآن لایجاوز حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة فاذا لقیتموهم فاقتلوهم فان فی قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله یوم القیمة انتهی واخرجه ابوداود ولفظه هکذا یاتی فی اٰخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام یقولون من خیر قول البریة یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة لایجاوز ایمانهم حناجرهم فاینما لقیتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم یوم القیامة واخرجه النسائی ولفظه قال سمعت رسول الله صلعم یقول یخرج قوم فی اٰخر الزمان احداث الاسنان سفهاء الاحلام یقولون من خیر قول البریة لایجاوز ایمانهم حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة فاذا لقیتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم یوم القیمة واخرجه الترمذی وابن ماجة من حدیث عبدالله بن مسعود اما لفظ

الترمذی فهکذا قال قال رسول الله صلعم یخرج فی اٰخر الزمان قوم احداث الاسنان سفہاء الاحلام
یقرؤن القراٰن لایجاوز تراقیہم یقولون من قول خیر البریۃ یمرقون من الدین کما یمرق السہم
من الرمیۃ واما لفظ ابن ماجۃ فہکذا قال قال رسول الله صلعم یخرج فی اٰخر الزمان قوم احداث
الاسنان سفہاء الاحلام یقولون من خیر قول الناس یقرؤن القراٰن لایجاوز تراقیہم
یمرقون من الاسلام کما یمرق السہم من الرمیۃ فمن لقیہم فلیقتلہم فان قتلہم اجر عند الله لمن
قتلہم انتہی واللفظ الذی نقلہ المؤلف لایوافق شیئا مما ذکر من الروایات اما الروایۃ الاولی
للبخاری فلان لفظ البخاری سیخرج قوم فی اٰخر الزمان ونقل المؤلف سیخرج فی اٰخر الزمان قوم
ولفظ البخاری وحداث الاسنان والمؤلف قال احداث الاسنان ولفظ البخاری یقولون من
خیر قول البریۃ والمؤلف قال یقولون من قول خیر البریۃ وزاد لفظۃ یقرؤن القراٰن وہذہ
اللفظۃ لیست فی تلک الروایۃ وحذف لفظۃ ایمانہم وانما لفظ ہذہ الروایۃ ہکذا لایجاوز
ایمانہم حناجرہم ولفظ الروایۃ فاینما لقیتموہم وقال المؤلف فاذا لقیتموہم والمؤلف زاد
لفظ عند الله من عند نفسہ ولفظ الروایۃ ہکذا لمن قتلہم یوم القیمۃ واما الروایۃ الثانیۃ لہ فایضا
تخالف لما ذکرہ المؤلف من وجوہ وہی ان لفظۃ ہذہ الروایۃ یاتی فی اٰخر الزمان قوم وقال
المؤلف سیخرج فی اٰخر الزمان قوم وفی الروایۃ حدثاء الاسنان وقال المؤلف احداث الاسنان
ولفظ الروایۃ یقولون من خیر قول البریۃ وقال المؤلف یقولون قول خیر البریۃ وزاد
المؤلف لفظ یقرؤن القراٰن ولیس ہذہ اللفظ فی تلک الروایۃ اصلا ولفظ الروایۃ لا
یجاوز ایمانہم حناجرہم ولیس لفظ ایمانہم فیما نقلہ المؤلف جملۃ ویمرقون من الاسلام
کما یمرق السہم من الرمیۃ قبل قولہ صلعم لایجاوز ایمانہم حناجرہم فی الروایۃ وفیما ذکرہ
المؤلف عکس القضیۃ ولفظ الروایۃ یمرقون من الاسلام وفیما نقلہ المؤلف یمرقون من
الدین ولفظ الروایۃ فاینما لقیتموہم وفیما نقلہ المؤلف فاذا لقیتموہم ولفظ الروایۃ فان
قتلہم اجر وفیما نقلہ المؤلف فان فی قتلہم اجرا وزاد المؤلف لفظ عند الله من عند نفسہ

وهذا اللفظ ليس في الروايات واما رواية مسلم فهي وان كانت اقرب الروايات الى ما ذكره
المؤلف ولكنها ليست عينه فان لفظ الرواية يقولون من خير قول البرية وقال المؤلف يقولون
قول خير البرية واما رواية ابي داود ففي الرواية الثانية للبخاري فحالها حالها واما
رواية النسائي فايضا مخالفة لما ذكره المؤلف فان لفظ الرواية يخرج قوم في اخر الزمان
والمؤلف قال سيخرج في اخر الزمان والرواية يقولون من خير قول البرية ونقل المؤلف
يقولون قول خير البرية وزاد لفظ يقرؤن القرآن وحذف لفظ ايمانهم والرواية
فان قتلهم اجر وقال المؤلف فان في قتلهم اجرا وزاد عند الله من عند نفسه واما رواية
الترمذي فايضا مخالفة لما ذكره المؤلف فان الرواية يخرج في اخر الزمان وقال المؤلف
سيخرج وفي الرواية جملة يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم قبل قوله صلعم يقولون
من قول خير البرية وفيما ذكره المؤلف عكس القضية ولفظ الرواية تراقيهم وفيما ذكره
المؤلف حناجرهم وفي الرواية يقولون من قول خير البرية والمؤلف نقل يقولون قول
خير البرية وقوله فاذا لقيتموهم الحديث ليس في رواية الترمذي واما رواية ابن ماجة
فايضا تخالف ما ذكره المؤلف فان الرواية يخرج والمؤلف زاد لفظ السين والرواية يقولون
من خير قول الناس والمؤلف ذكر يقولون قول خير البرية والرواية تراقيهم وذكر المؤلف
حناجرهم والرواية يمرقون من الاسلام والمؤلف قال يمرقون من الدين والرواية فمن لقيهم
فليقتلهم والمؤلف قال فاذا لقيتموهم فاقتلوهم والرواية فان قتلهم اجر عند الله لمن قتلهم
والمؤلف قال فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة **قوله** وقوله صلعم اناس
من امتي سيماهم التحليق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية هم شر الخلق والخليقة **اقول** قد راجعت الامهات الست وسنن الدارمي والموطا
وزوائد مسند البزار فما وجدت الحديث بهذا اللفظ فعلى مدعي صحته بيان تخريجه واثبات
دعواه **قوله** وقوله صلعم يخرج ناس من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم

يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه سيماهم التحليق **اقول** لفظه قريب مما رواه البخاري في آخر كتاب التوحيد من طريق معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري وقد تقدم ولكن ليس عينه فان الرواية من قبل المشرق والمصنف هنا اسقط لفظ قبل والرواية يقرؤن القرآن باثبات الواو والمؤلف قد حذفها منها والرواية ثم لا يعودون فيه والمؤلف لم يذكر لفظ ثم والرواية قيل ما سيماهم قال والمؤلف لم يذكر هذا وهذا الحديث قريب من ثاني الاحاديث التي ذكرها المؤلف بيد انه ليس في هذا لفظ قبل والواو على راس يقرؤن وبالجملة واجب على المؤلف تخريج هذين الحديثين اي الثاني والسادس واثبات الفرق بينهما وتبيين صحتهما ودونه خرط القتاد **قوله** وقوله صلعم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل **اقول** الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وتمام الحديث هكذا الفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم **قوله** وقوله صلعم من ههنا جاءت الفتن واشار نحو المشرق **اقول** اخرجه البخاري في المناقب من حديث ابي مسعود لكن فيه واشار نحو المشرق وقد تقدم **قوله** وقوله صلعم غلظ القلوب والجفاء بالمشرق والايمان في اهل الحجاز **اقول** اخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله كما تقدم ولكن للمؤلف قال بالمشرق وفي صحيح مسلم في المشرق وفي زوائد مسند البزار للهيثمي حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا اسمعيل بن ابي ادريس ثنا ابن ابي الزناد عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلعم غلظ القلوب والجفاء في اهل المشرق والايمان يمان والسكينة في اهل الحجاز قلت رواه مسلم خلا قوله والسكينة في اهل الحجاز قال البزار قد روي عن جابر من غير وجه انتهى وقال في مجمع الزوائد رواه البزار وفيه ابن ابي الزناد وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى **قوله** وقوله صلعم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا الحديث **اقول** اخرجه البخاري في ابواب الاستسقاء باب ما قيل في الزلازل والآيات لفظه هكذا حدثني محمد بن المثنى

قال حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال اللهم بارك لنا فی شامنا و فی يمننا
قال قالوا و فی نجدنا قال اللهم بارك لنا فی شامنا و فی يمننا قالوا و فی نجدنا قال قال هناك الزلازل و
الفتن و بها يطلع قرن الشيطان انتهى قال الحافظ فی الفتح حديث ابن عمر اللهم بارك لنا
فی شامنا الحديث وفيه قالوا و فی نجدنا قال هناك الزلازل والفتن هكذا وقع فی هذه
الروايات التی اتصلت لنا بصورة الموقوف عن ابن عمر قال اللهم بارك لم يذكر النبی صلعم
وقال القابسی سقط ذكر النبی صلعم من النسخ ولا بد منه لان مثله لا يقال بالرای انتهى و
هو من رواية الحسين بن الحسن البصری من آل مالك بن يسار عن عبد الله بن عون عن
نافع ورواه ازهر السمان عن ابن عون مصرحا فيه بذكر النبی صلعم كما سيأتی فی كتاب الفتن
ويأتی الكلام عليه ايضا هناك ونذكر فيه من وافق ازهر على التصريح برفعه انشاء الله تعالى
واخرج فی كتاب الفتن ولفظه هكذا حدثنا علی بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد عن
ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبی صلعم اللهم بارك لنا فی شامنا اللهم بارك لنا
فی يمننا قالوا يا رسول الله وفی نجدنا قال اللهم بارك لنا فی شامنا اللهم بارك لنا فی يمننا
قالوا يا رسول الله وفی نجدنا فاظنه قال فی الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع
قرن الشيطان انتهى قال الحافظ فی الفتح كذا اورده عن علی بن عبد الله عن ازهر السمان
واخرجه الترمذی عن بشر بن آدم بن بنت ازهر حدثنی جدی ازهر بهذا السند الی
رسول الله صلعم قال ومثله للاسماعيلی من رواية احمد بن ابراهيم الدورقی عن ازهر واخرجه
من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عون عن ابيه كذلك وقد تقدم من وجه آخر عن ابن
عون فی الاستسقاء موقوفا وذكرت هناك الاختلاف فيه انتهى وقال فی مجمع الزوائد وعن
ابن عمر ان رسول الله صلعم قال اللهم بارك لنا فی شامنا وفی يمننا فقال رجل وفی شرقنا
يا رسول الله فقال اللهم بارك لنا فی شامنا وفی يمننا فقال رجل وفی شرقنا يا رسول الله
قال اللهم بارك لنا فی شامنا وفی يمننا ان من هنالك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة

اعشار الكفر وبها الداء العضال رواه الطبرانی فی الاوسط واللفظ له واحمد ولفظه ان
رسول الله صلعم قال اللهم بارك لنا فی شامنا ويمننا مرتين فقال رجل وفی مشرقنا يا رسول الله
فقال رسول الله صلعم من هنالك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة اعشار الشرك ورجال احمد رجال الصحيح
غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر انتهى وفی موطا مالك انه بلغه ان
عمر بن الخطاب اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا تخرج اليها يا امير المؤمنين
فان بها تسعة اعشار السحر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال انتهى قوله قوله صلعم يخرج
ناس من المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن آخر حتى يكون
آخرهم مع المسيح الدجال اقول لم اقف على هذا اللفظ ولكن اخرج معناه النسائی من
حديث ابی برزة وقد ذكرناه فيما سلف واخرج ابن ماجة ايضا معناه من حديث ابن عمر
ولفظه ان رسول الله صلعم قال ينشؤ نشؤ يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج قرن
قطع قال ابن عمر سمعت رسول الله صلعم يقول كلما خرج قرن قطع اكثر من عشرين مرة حتى
يخرج فی عراضهم الدجال انتهى وفی مجمع الزوائد عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يخرج ناس من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن
حتى يكون مع بقيتهم الدجال رواه الطبرانی واسناده حسن انتهى وكل من تلك الاحاديث
لم تصل الى درجة الصحة اما حديث ابی برزة فلان راويه شريك بن شهاب مجهول قال النسائی
شريك بن شهاب ليس بذلك المشهور قال الذهبی
فی الميزان شريك بن شهاب عن ابی برزة لا يعرف الا برواية الازرق بن قيس عنه انتهى
واما قول الحافظ ابن حجر فی التقريب مقبول فلا يقتضی الصحة واما حديث ابن عمر فلان
راويه هشام بن عمار بن نصير قد كبر فصار يتلقن قال الذهبی فی الميزان صدوق مكثر
له ما ينكر قال ابو حاتم صدوق قد تغير فكان كلما لقنه تلقن وقال ابو داود حدث باربعمائة
حديث لا اصل لها انتهى ملخصا وهو وان وثقه جماعة لكن لا نسلم وصول ما تفرد به الى

ويشبه المتن ... الاحاديث عبد الله بن عمرو فاسناده وان سلم من ضعف كما قال الهيثمي
فان حسن الاسناد لا يقتضي حسن الحديث فضلا عن صحته هذا الكلام وما قبله كان متعلقا بشرح
الاحاديث ونقضا لما ادعاه المؤلف من كون الشيخ محمد بن عبد الوهاب
واتباعه ممن يتصف في علم تلك الاحاديث بقول رسول الله وقرنه من جهة المشرق فتنا
الفتن وحينئذ فهنا قال الحافظ في الفتح تحت قوله صلعم راس الكفر نحو المشرق الواقع في كتاب
بدء الخلق وفي ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب
كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم
كتاب النبي صلعم كما سياتي في موضعه واستمرت الفتن من قبل المشرق كما سياتي بيانها في الفتن
وقال الحافظ في الفتح تحت قوله صلعم هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع
خلال بيوتكم كوقع القطر الواقع في كتاب الفتن وانما اختصت المدينة بذلك لان قتل
عثمان رض كان بها ثم انتشرت الفتن في البلاد بعده فالقتال بالجمل وبصفين كان
بسبب قتل عثمان والقتال بالنهروان كان بسبب التحكيم بصفين وكل قتال وقع في ذلك
العصر انما تولد عن شيء من ذلك او عن شيء تولد عنه ثم ان قتل عثمان كان اشد اسبابه
الطعن على امرائه ثم عليه بتوليته لهم واول ما نشأ ذلك من العراق وهي من جهة المشرق
فلا منافاة بين حديث الباب وبين الحديث الآتي ان الفتنة من قبل المشرق انتهى وقال
الحافظ في الفتح تحت قوله صلعم اللهم بارك لنا في شامنا الحديث وقال الخطابي نجد من
جهة المشرق ومن كان بالمدينة كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل
المدينة واصل النجد ما ارتفع من الارض وهو خلاف الغور فانه ما انخفض منها وتهامة كلها
من الغور ومكة من تهامة انتهى وعرف بهذا وهاء ما قاله الداودي ان نجدا من ناحية
العراق فانه توهم ان نجدا موضع مخصوص وليس كذلك بل كل شيء ارتفع بالنسبة الى ما يليه
يسمى المرتفع نجدا والمنخفض غورا انتهى وقال الحافظ في الفتح باب قتل الخوارج واصل

ذلك ان بعض اهل العراق انكروا سيرة بعض اقارب عثمان فطعنوا على عثمان بذلك و
كان يقال لهم القراء لشدة اجتهادهم في التلاوة والعبادة الا انهم كانوا يتأولون القرآن
على غير المراد منه ويستبدون برأيهم ويتنطعون في الزهد والخشوع وغير ذلك
فلما قتل عثمان قاتلوا مع علي واعتقدوا كفر عثمان ومن تابعه واعتقدوا امامة علي و
كفر من قاتله من اهل الجمل الذين كان رئيسهم طلحة والزبير فانهما خرجا الى مكة بعد
ان بايعا عليا فلقيا عائشة وكانت حجت تلك السنة فاتفقوا على طلب قتلة عثمان وخرجوا
الى البصرة يدعون الناس الى ذلك فبلغ عليا فخرج اليهم فوقعت بينهم وقعة الجمل واشتهر
وانتصر علي وقتل طلحة في المعركة وقتل الزبير بعد ان انصرف من الوقعة فهذه الطائفة
هي التي كانت تطلب بدم عثمان بالاتفاق ثم قام معاوية بالشام في مثل ذلك وكان
امير الشام اذ ذاك وكان علي ارسل اليه لان يبايع له اهل الشام فاعتل بان عثمان
قتل مظلوما وتجب المبادرة الى الاقتصاص من قتلته وانه اقوى الناس على الطلب بذلك
ويلتمس من علي ان يمكنه منهم ثم يبايع له بعد ذلك وعلي يقول ادخل فيما دخل فيه
الناس وحاكمهم الي احكم فيهم بالحق فلما طال الامر خرج في اهل العراق طالبا قتال اهل
الشام فخرج معاوية في اهل الشام قاصدا الى قتاله فالتقيا بصفين فدامت الحرب بينهما
شهرا وكاد اهل الشام ان يكسروا فرفعوا المصاحف على الرماح ونادوا ندعوكم الى كتاب الله
وكان ذلك باشارة عمرو بن العاص وهو مع معاوية فترك جمع كثير ممن كان مع علي
وخصوصا القراء القتال بسبب ذلك تدينا واحتجوا بقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الآية فراسلوا اهل الشام في ذلك
فقالوا ابعثوا حكما منكم وحكما منا ويحضر معهما من لم يباشر القتال فمن رأوا الحق معه
اطاعوه فاجاب علي ومن معه الى ذلك وانكرت ذلك تلك الطائفة التي صاروا خوارج
وكتب علي بينه وبين معاوية كتاب الحكومة بين اهل العراق والشام هذا ما قضى عليه

امیر المؤمنین علی معاویۃ فامتنع اھل الشام من ذالک وقالوا اکتب اسمہ واسم ابیہ فاجاب
علی الی ذلک فانکرہ علیہ الخوارج ایضا ثم انفصل الفریقان علی ان یحضر الحکمان ومن معھما
بعد مدۃ عینوھا فی مکان وسط بین الشام والعراق ویرجع العسکران الی بلادھم الی ان
یقع الحکم فرجع معاویۃ الی الشام ورجع علی الی الکوفۃ ففارقہ الخوارج وھم ثمانیۃ الاف
وقیل کانوا اکثر من عشرۃ الاف وقیل ستۃ الاف ونزلوا مکانا یقال لہ حروراء بفتح
المھملۃ وراءین الاولی مضمومۃ ومن ثم قیل لھم الحروریۃ وکان کبیرھم عبد اللہ بن
الکواء بفتح الکاف وتشدید الواو مع المد الیشکری وشبث بفتح المعجمۃ والموحدۃ
بعدھا مثلثۃ التمیمی فارسل الیھم علی ابن عباس فناظرھم فرجع کثیر منھم معہ ثم خرج
الیھم علی فاطاعوہ ودخلوا معہ الکوفۃ معھم رئیساھم المذکوران ثم اشاعوا ان علیا
تاب من الحکومۃ ولذلک رجعوا معہ فبلغ ذلک علیا فخطب وانکر ذلک فتنادوا من
جوانب المسجد لا حکم الا للہ فقال کلمۃ حق یراد بھا باطل فقال لھم لکم علینا ثلثۃ ان
لا نمنعکم من المساجد ولا من رزقکم من الفئ ولا نبدؤکم بقتال مالم تحدثوا فسادا و
خرجوا شیئا بعد شئ الی ان اجتمعوا بالمدائن فراسلھم فی الرجوع فاصروا علی الامتناع
حتی یشھد علی نفسہ بالکفر لرضاہ بالتحکیم ویتوب ثم راسلھم ایضا فارادوا قتل رسولہ
ثم اجتمعوا علی ان من لا یعتقد معتقدھم یکفر ویباح دمہ ومالہ واھلہ وانتقلوا الی الفعل واستعرضوا
الناس فقتلوا من اجتاز بھم من المسلمین ومر بھم عبد اللہ بن خباب بن الارت وکان
والیا لعلی علی بعض تلک البلاد ومعہ سریۃ وھی حامل فقتلوہ وبقروا بطن سریتہ عن ولد
فبلغ علیا فخرج الیھم فی الجیش الذی کان ھیأہ للخروج الی الشام فاوقع بھم بالنھروان
ولم ینج منھم الا دون العشرۃ ولا قتل ممن معہ الا نحو العشرۃ فھذا ملخص اول امرھم انتھی
وقال الحافظ فی الفتح واخرکتاب التوحید تحت قولہ صلعم یخرج ناس من قبل المشرق تقدم
فی کتاب الفتن انھم الخوارج وبیان مبدء امرھم وما ورد فیھم وکان ابتداء خروجھم

فی العراق وھی من جھۃ المشرق بالنسبۃ الی مکۃ المشرفۃ انتھی واخرج البخاری عن بشیر
ابن عمرو قال قلت لسھل بن حنیف ھل سمعت النبی صلعم یقول فی الخوارج شیئا قال سمعتہ
یقول واھوی بیدہ قبل العراق یخرج منہ قوم یقرؤن القرآن لایجاوز تراقیھم یمرقون
من الاسلام مروق السھم من الرمیۃ وفی روایۃ لمسلم واشار بیدہ نحو المشرق وفی
روایۃ لہ قال یتیہ قوم قبل المشرق محلقۃ رؤسھم قال الحافظ فی الفتح اخرج الطبرانی
فی الاوسط بسند جید من طریق الفرزدق الشاعر انہ سمع اباھریرۃ واباسعید و
سالھما فقال انی رجل من اھل المشرق وان قوما یخرجون علینا یقتلون من قال
لا الہ الا اللہ ویؤمنون من سواھم فقالا لی سمعنا النبی صلعم یقول من قتلھم فلہ
اجر شھید ومن قتلوہ فلہ اجر شھید انتھی وفی روایۃ لمسلم عن ابی سعید قال قال
ابوسعید وانتم قتلتموھم یا اھل العراق فعلم من تلک الروایات ان الخوارج یخرجون
من المشرق والعراق وان اھل العراق والشرق ھم الذین یقتلونھم وھذا یدل
دلالۃ واضحۃ علی ان جمیع اھل العراق والمشرق لیس ممن یصدق علیھم ھذہ الاحادیث
التی فیھا ذکر الخوارج بل منھم من یقتلونھم وکان المراد بالنجد فی حدیث ابن عمر ھناک
الزلازل والفتن نجد العراق قال بعض المحققین واما قولہ صلعم لما قیل لہ وفی نجدنا
تلک موضع الزلازل والفتن وھنا یطلع قرن الشیطان فالمقصود بھا نجد العراق شرق
المدینۃ وقد ورد ذلک صریحا فی حدیث ابن عمر ونص علیہ الخطابی وغیرہ وقد ترک
الدعاء للعراق جملۃ بل وذمھا وقد روی الطبرانی من حدیث عبداللہ بن عمر رضی اللہ
عنھما ان النبی صلعم قال دخل ابلیس العراق فقضی فیھا حاجتہ ثم دخل الشام فطردوہ
ثم دخل مصر فباض فیھا وفرخ وبسط علیھا عبقریہ ولا یقول مسلم بذم علماء العراق لما
ورد فیھا وکابر اھل الحدیث وفقہاء الامۃ واھل الجرح والتعدیل اکثرھم اھل العراق
وامام السنۃ احمد بن حنبل وشیخ الطریقۃ الجنید بن محمد وعلم الزھاد الحسن وابن سیرین

وابوحنیفة واصحابہ وسفیان الثوری واصحابہ واسحق بن ابراہیم ابن راہویہ ومحمد بن
اسمعیل ومسلم بن الحجاج وابو داود واصحاب السنن واصحاب الدواوین الاسلامیة کلہم
علماء فی الدار مولدا وسکنی واللیث بن سعد ومحمد بن ادریس واشہب ومن قبل ہؤلاء کلہم
سکن العراق ومصر وجملة من اکابر اصحاب رسول اللہ ومن التابعین بعدہم ومن عاب
الساکن بالسکنی والاقامة فی مثل تلک البلاد فقد عاب جمہور الامة وسبہم واذاہم
بغیر ما اکتسبوا وقد اولی اللہ تعالی الایام بین البقاع والبلاد کما اولہا بین الناس و
العباد قال تعالی وتلک الایام نداولہا بین الناس وکم من بلد قد فتحت وصارت
من خیر بلاد المسلمین بعدان کانت فی ایدی الفراعنة والمشرکین والفلاسفة والصابئین
والکفرة من المجوس واہل الکتابین بل الحجرة التی کانت بہا اقیون المشرکین صارت مسجدا
ہو افضل مساجد المسلمین بعد المسجد الحرام ودفن بہا افضل المرسلین وسادات المؤمنین
ولا یعیب شیخنا بلد مسیلمة الامن عاب ائمة الہدی ومصابیح الدجی بما سبق فی بلادہم
من الشرک والکفر المبین وطرد ہذا القول جرأة علی النبیین واکابر المؤمنین وہذا
المعترض کعنز السوء یبحث عن حتفہ بظلفہ ولا یدری وقد قال بعض الازہریین مسیلمة
الکذاب من خیار نجد کم فقلت وفرعون اللعین راس مصر کم فبہت واین کفر فرعون من
کفر مسیلمة لو کانوا یعلمون انتہی وایضا قال وقد تقدم ان طرد ہذا الکلام یوجب ذم
کل من سکن بلدة من بلاد المسلمین التی سکنہا قبلہ اعیان المشرکین ورؤس الکافرین
نای احد یبقی لو طرد ہذا وقد قال النبی صلعم لو کان الایمان معلقا بالثریا لنالہ رجال
من فارس مع ان بلادہم من شر البلاد فیہا الاوثان والنیران وکفر فیہا باللہ
الذی لا الہ الا ہو الرحمن انتہی وایضا قال وسکنی الدار لا تؤثر فان الصحابة سکنوا مصر
وبلاد الفرس وفضلہم لا یزال فی مزید بما نصحوا اہل الکفر والشرک والتندید
وعادت تلک البقاع والاماکن من افضل مساکن اہل التوحید انتہی وجملة القول

ان الاحادیث التی ذکرها المؤلف فی هذا المقام هنا ما هو خاص باجماع المسلمین بالحروریة الخارجین علی علی رضی الله تعالی عنه وهو ما عدا حدیث ابن عمر الفتنة ههنا الفتنة ههنا او حدیث ابی هریرة راس الکفر نحو المشرق وحدیث ابی مسعود من ههنا جاءت الفتن وحدیث جابر غلظ القلوب والجفاء فی المشرق وحدیث ابن عمر اللهم بارک لنا فی شامنا وفی یمننا الحدیث قال بعض المحققین والجواب ان یقال هذا کذب علی رسول الله صلعم لم یصف اهل نجد واهل الیمامة بهذا ولا دخل فی وضعه من یؤمن بالله ورسوله منهم ولا من غیرهم بل الموصوف باجماع المسلمین هم الحروریة الخارجون علی علی الذین قاتلهم علی من اهل الکوفة والبصرة وما یلیهما فیهم من بنی یشکر ومن حلی وتمیم وغیرهم من قبائل العرب ودارهم وسکنهم بالعراق ولا خلاف فی هذا ودولتهم وشوکتهم کانت هناک دون النهر ولذلک نسبوا الیه وقیل اهل النهروان وحروراء بلدة هناک نسبوا الیها فقیل الحروریة انتهی ملخصا وبعض الفاظ الحدیث فی بعض الطرق دال علی تلک الخصوصیة کما وقع فی روایة البخاری عن ابی سعید یخرجون علی حین فرقة من الناس قال ابو سعید اشهد سمعت من النبی صلعم واشهد ان علیا قتلهم وانا معه جیء بالرجل علی النعت الذی نعته النبی صلعم وفی روایة لمسلم عن ابی سعید تمرق مارقة عند فرقة من المسلمین یقتلها اولی الطائفتین بالحق انتهی ولا شک ان هذا لا یمکن صدقه علی الشیخ محمد بن الوهاب واتباعه لا یقال وقع فی روایة النسائی عن ابی برزة لا یزالون یخرجون حتی یخرج آخرهم مع المسیح الدجال وفی روایة ابن عمر وابن ماجة کلما خرج قرن قطع اکثر من عشرین مرة حتی یخرج فی عراضهم الدجال انتهی لان کل من اتی بعد قوم خرجوا علی علی ؓ ممن یصلی یختشع ویقرء کتاب الله الی یوم القیامة ویجتهد فی التلاوة والعبادة لا یکون من الخوارج بالضرورة ولا لزم ان یکون معظم الایة من اهل الفقه والحدیث من الخوارج

بل انما یکون من الخوارج من لیس لہ بسنۃ ہؤلاء
الذین خرجوا علی علی رضی اللہ عنہ ویسلک مسلکہم من قتل اہل
الاسلام ودع اہل الاوثان وتکفیر من لا یعتقد معتقدہم واباحۃ دمہ ومالہ واہلہ
وان عثمان وعلیا واصحاب الجمل وصفین وکل من رضی بالتحکیم کفار وان کل من اتی کبیرۃ
فہو کافر مخلد فی النار وابدا وان من لم یخرج ویحارب المسلمین فہو کافر ولو اعتقد معتقدہم
وابطال رجم المحصن وقطع ید السارق من الابط وایجاب الصلوۃ علی الحائض فی
حال حیضہا وکفر من ترک الامر بالمعروف والنہی عن المنکر ان کان قادرا وان لم یکن قادرا فقد اتی
کبیرۃ وحکم مرتکب الکبیرۃ عندہم حکم الکافر وسائر معتقداتہم الفاسدۃ واعمالہم
الزائغۃ ولا یتحقق شیء من عقائدہم واعمالہم فی الشیخ واتباعہ بل مذہبہم فی اصول
الدین مذہب اہل السنۃ والجماعۃ وطریقتہم طریقۃ السلف التی ہی الطریق الاسلم
بل والاعلم والاحکم وہم فی الفروع علی مذہب الامام احمد بن حنبل ومن روی عنہم
شیئا من تلک او نسبہ الیہم فقد کذب علیہم وافتری وہذا ظاہر لمن طالع کتابہ کتاب
التوحید وسائر الرسائل المؤلفۃ للشیخ ومن ثم عرفت فساد ما قال السید محمد امین
المعروف بابن عابدین الحنفی فی رد المحتار علی الدر المختار فی باب البغاۃ تحت قول
الماتن (ویکفرون اصحاب نبینا صلعم) علمت ان ہذا غیر شرط فی مسمی الخوارج بل
ہو بیان لمن خرجوا علی سیدنا علی رضی اللہ تعالی عنہ والا فیکفی فیہم اعتقادہم کفر
من خرجوا علیہ کما وقع فی زماننا فی اتباع عبد الوہاب الذین خرجوا من نجد و
تغلبوا علی الحرمین وکانوا ینتحلون مذہب الحنابلۃ لکنہم اعتقدوا انہم ہم المسلمون
وان من خالف اعتقادہم مشرکون واستباحوا بذلک قتل اہل السنۃ وقتل علمائہم
حتی کسر اللہ تعالی شوکتہم وخرب بلادہم وظفر بہم عساکر المسلمین عام ثلاث وثلاثین
ومائتین والف انتہی وکذا فساد ما علی ہامش سنن النسائی المطبوع فی المطبع النظامی

سنة ست وتسعين بعد الالف ومأتين فی ص۱۲ ثم ليعلم ان الذين يدعون دين عبد الوهاب
النجدی ويسلكون مسالكه فی الاصول والفروع ويدعون فی بلادنا باسم الوهابيين
وغير المقلدين ويزعمون ان تقليد احد الائمة الاربعة رضوان الله عليهم شرك وان من
خالفهم هم المشركون ويستبيحون قتلنا اهل السنة وسبی نسائنا وغير ذلك من العقائد
الشنيعة التي وصلت الينا منهم بواسطة الثقات وسمعنا بعضا منهم ايضا هم فرقة من
الخوارج وقد صرح به العلامة الشامی فی كتاب رد المحتار انتهی وكذا افاده فی هامش
سنن النسائی المذكور فی ص۲۳۲ حيث قال وقد وقع خروجهم مرارا افاده العينی و
قال الشامی كما وقع فی زماننا خروج اتباع عبد الوهاب انتهی وجه الفساد ان الشيخ
واتباعه لم يكفروا احدا من المسلمين ولم يعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالفهم هم
مشركون ولم يستبيحوا قتل اهل السنة وسبی نساءهم ولم يقولوا ان تقليد احد الائمة
الاربعة شرك ولقد لقيت غير واحد من اهل العلم من اتباع الشيخ وطالعت كتبا من
كتبهم فما وجدت لهذه الامور اصلا واثرا بل كل هذا بهتان وافتراء وليعلم ان ابن عابدين
وصاحب الهامش قد اخطأ فی قولهما عبد الوهاب والصواب محمد بن عبد الوهاب و
اما بقية الاحاديث التي ذكرها المؤلف فی هذا المقام فاولها ان يستغربه علی الشيخ و
اتباعه حديث ابن عمر اللهم بارك لنا فی شامنا وفی يمننا الحديث وانه ذكر فيه النجد
وقال صلعم فی شانه هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان والشيخ من اهل
نجد والجواب ان المراد بالنجد نجد العراق كما عرفت فيما تقدم ومما يؤيد هذا حديث
ابن عباس رض قال دعا نبی الله صلعم فقال اللهم بارك لنا فی صاعنا ومدنا وبارك لنا
فی شامنا ويمننا فقال رجل من القوم يا نبی الله وعراقنا قال ان بها قرن الشيطان و
تهيج الفتن وان الجفا بالمشرق رواه الطبرانی فی الكبير ورواته ثقات كذا فی الترغيب
والترهيب للمنذری وان عمر بن الخطاب اراد الخروج الی العراق فقال له كعب الاحبار

لا تخرج الیہا یا امیر المؤمنین فان بہا تسعۃ اعشار السحر و بہا فسقۃ الجن و بہا الداء العضال و قد تقدم تخریجہ و حدیث سفیانؓ بن ابی زہیر رضی اللہ عنہ انہ قال سمعت رسول اللہ صلعم یقول تفتح الیمن فیاتی قوم یبسون فیتحملون باہلیہم و من اطاعہم والمدینۃ خیر لہم لو کانوا یعلمون و تفتح الشام فیاتی قوم یبسون فیتحملون باہلیہم و من اطاعہم والمدینۃ خیر لہم لو کانوا یعلمون و تفتح العراق فیاتی قوم یبسون فیتحملون باہلیہم و من اطاعہم والمدینۃ خیر لہم لو کانوا یعلمون اخرجہ البخاری و مسلم فانہ ذکر فی ہذا الحدیث فی مقابلۃ الیمن و الشام العراق لا نجد العرب وکذلک فی احادیث اُخر مثل حدیث ابن حوالۃ وہو عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلعم سیصیر الامر ان تکونوا اجنادا مجندۃ جند بالشام و جند بالیمن و جند بالعراق قال ابن حوالۃ خر لی یا رسول اللہ ان ادرکت ذلک فقال علیک بالشام فانہا خیرۃ اللہ من ارضہ یجتبی الیہا خیرتہ من عبادہ فاما ان ابیتم فعلیکم بیمنکم واسقوا من غدرکم فان اللہ توکل و فی روایۃ تکفل لی بالشام واہلہ رواہ ابو داود و ابن حبان فی صحیحہ والحاکم وقال صحیح الاسناد کذا فی الترغیب والترہیب للمنذری و حدیث العرباض بن ساریۃؓ عن النبی صلعم انہ قام یوما فی الناس فقال یا ایہا الناس توشکون ان تکونوا اجنادا مجندۃ جند بالشام و جند بالعراق و جند بالیمن الحدیث کذا فی الترغیب والترہیب للمنذری و حدیث ابی الدرداء عن النبی صلعم قال انکم ستجندون اجنادا جندا بالشام و مصر والعراق والیمن الحدیث کذا رواہ فی مسند البزار و یکفی لذم العراق حدیث سہل بن حنیف الذی اخرجہ البخاری و فیہ قال سمعتہ یقول واہوی بیدہ قبل العراق یخرج منہ قوم الحدیث و قد تقدم و قد ورد الامر باللحوق بالنجد فی حدیث رابیۃ فی زوائد مسند البزار ولفظہ حدثنا محمد بن عبد اللہ بن المفضل

الحرانی ثنا عثمان بن عبد الرحمن الحرامی ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن ابی العوام عن
عبد الملک بن مساحق عن ابن عمر عن النبی صلعم قال انکم ستجندون اجنادا فقال رجل
یا رسول اللہ خر لی فقال علیک بالشام فانها صفوة اللہ من بلاده فیها خیرة اللہ
من عباده فمن رغب عن ذلک فلیلحق بنجد فان اللہ تکفل لی بالشام واهله قال
البزار لا نعلمه یروی عن ابن عمر الا بهذا الاسناد انتهی ولا یغرنک ان نجدا موضع
مخصوص من العرب فکیف یراد به العراق لان اصل النجد ما ارتفع من الارض و
هو خلاف الغور فانه ما انخفض منها کما ظهر من کلام الحافظ فی الفتح وهذا یصدق علی العراق
ومع ذلک قد ذم العراق فی غیر واحد من الاحادیث لا یقول مسلم بذم علماء العراق لان اکابر
اهل الحدیث وفقهاء الامة واهل الجرح والتعدیل اکثرهم من اهل العراق وجماعة
من اکابر اصحاب رسول اللہ صلعم ومن التابعین بعدهم سکنوا العراق الا تری الی
ما اخرج البخاری عن ابراهیم قال ذهب علقمة الی الشام فاتی المسجد فصلی رکعتین فقال
اللهم ارزقنی جلیسا فقعد الی ابی الدرداء فقال ممن انت قال من اهل الکوفة قال
الیس فیکم صاحب السر الذی کان لا یعلمه غیره یعنی حذیفة الیس فیکم او کان
فیکم الذی اجاره اللہ علی لسان رسوله صلعم من الشیطان یعنی عمارا اولیس فیکم
صاحب السواک والوسادة یعنی ابن مسعود کیف کان عبد اللہ یقرأ واللیل اذا
یغشی قال والذکر والانثی فقال ما زال هؤلاء حتی کادوا یشککونی وقد سمعتها من
رسول اللہ صلعم انتهی وهذا ظاهر لمن تتبع احوال الصحابة والتابعین وقد ذکرت
فیما تقدم روایة مسلم عن ابی سعید فیها وانتم قتلتموهم یا اهل العراق فعلم ان
اهل العراق هم الذین قتلوا الخوارج فکیف یجوز ذم جمیع اهل العراق وان سلم ان
المراد بالنجد نجد العرب فالجواب انه کما لا یجوز ذم جمیع اهل العراق لورود احادیث
فی ذمه کذلک لا یجوز ذم جمیع اهل نجد بعد تسلیم ورود ذمه فی حدیث وقد ورد

في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله صلعم غزا قبل نجد وبعث سرية قبل نجد وبعث
خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية
من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلعم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير
يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه
ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم
تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت
لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض
وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من
دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد
ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد
العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلعم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت
قال لا والله ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلعم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة
حنطة حتى ياذن فيها النبي صلعم اخرجه البخاري تلك الاحاديث في صحيحه قوله
فبشره قال الحافظ في الفتح اي بخيري الدنيا والآخرة او بشره بالجنة او بمحو ذنوبه
وتبعاتها السابقة انتهى فلو لم يكن في اهل نجد خير لما غزى قبل نجد فان الغزو المقصود منه
بالذات اسلام اهله ولما قبل اسلام ثمامة بن اثال ولم يبشره بخيري الدنيا والآخرة
او بالجنة او بمحو ذنوبه وتبعاتها السابقة واخرج البخاري ومسلم عن طلحة بن عبيد الله
يقول جاء رجل الى رسول الله صلعم من اهل نجد ثائر الراس نسمع دوي صوته
ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلعم خمس
صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع قال رسول الله

صلعم وصیام رمضان قال هل علی غیرہ قال الا ان تطوع قال وذکر له رسول الله
صلعم الزکوۃ قال هل علی غیرها قال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو یقول والله
لا ازید علی هذا ولا انقص قال رسول الله صلعم افلح ان صدق انتهی فهذا الرجل من
اهل نجد بشرہ صلعم بالفلاح وقد وقت رسول الله صلعم لاهل نجد قرن المنازل کما
وقت لاهل المدینة ذا الحلیفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل الیمن یلملم فلو لم یکن فی نجد
خیر فای حاجة الی تعیین المیقات لاهلها فقد علم رسول الله صلعم ان اهل نجد یاتون
الحج کما ان اهل المدینة واهل الشام واهل الیمن یاتون له وقد ورد فضل بنی تمیم
فی الحدیث والشیخ عبد الوهاب منهم وهم من اهل نجد اخرج البخاری عن ابی هریرۃ
قال ما زلت احب بنی تمیم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلعم یقول فیهم سمعته
یقول هم اشد امتی علی الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلعم هذہ
صدقات قومنا وکانت سبیة منهم عند عائشة فقال اعتقیها فانها من ولد اسمعیل
انتهی وفی زوائد مسند البزار عن ابی هریرۃ قال قال رسول الله صلعم وذکر بنی تمیم
فقال هم ضخام الهام ثبت الاقدام نصار الحق فی اخر الزمان اشد قوما علی الدجال
قال البزار سلام هذا حسبه سلام المدائنی وهو لین الحدیث وایضا فیه عن ابی هریرۃ
قال ربما ضرب النبی صلعم علی کتفی وقال احبوا بنی تمیم قال البزار لا نعلمه یروی عن
النبی صلعم الا من هذا الوجه قلت قد جاء فی حدیث عمران بن حصین رض ما یسیئهم
قال جاء نفر من بنی تمیم الی النبی صلعم فقال یا بنی تمیم ابشروا قال بشرتنا فاعطنا فتغیر
وجهه فجاءہ اهل الیمن فقال یا اهل الیمن اقبلوا البشری اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قبلنا
الحدیث اخرجه البخاری قلت هذا مقولة الجفاۃ منهم منهم الاقرع بن حابس ذکرہ
ابن الجوزی کذا فی الفتح قال الحافظ ابن کثیر فی تفسیر قوله تعالی ان الذین ینادونک
من وراء الحجرات اکثرهم لا یعقلون ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم لکان خیرا لهم

والله غفور رحیم وقد ذکر انها نزلت فی الاقرع بن حابس التمیمی رض فیما اورده غیر
واحد قال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا وهیب حدثنا موسی بن عقبة عن ابی سلمة
بن عبد الرحمن عن الاقرع بن حابس رضی الله عنه انه نادی رسول الله صلعم فقال
یا محمد یا محمد وفی روایة یا رسول الله فلم یجبه فقال یا رسول ان حمدی لزین وان
ذمی لشین فقال ذاک الله عز وجل وقال ابن جریر حدثنا ابو عمار الحسین بن حریث
المروزی حدثنا الفضل بن موسی عن الحسین بن واقد عن ابی اسحق عن البراء فی قوله تبارک
وتعالی ان الذین ینادونک من وراء الحجرات قال جاء رجل الی رسول الله صلعم فقال
یا محمد ان حمدی زین وذمی شین فقال صلعم ذاک الله عز وجل وهکذا ذکره الحسن البصری
وقتادة مرسلا قال الحافظ فی تفسیر سورة الحجرات تحت حدیث ابن ابی ملیکة قال
کاد الخیران ان یهلکا ابا بکر وعمر رضی الله عنهما فعا اصواتهما عند النبی صلعم حین قدم
علیه رکب بنی تمیم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخی بنی مجاشع واشار الآخر برجل
آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بکر لعمر ما اردت الا خلافی قال ما اردت خلافک
فارتفعت اصواتهما فی ذلک فانزل الله یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم الآیة قوله یا ایها
الذین آمنوا لا ترفعوا اصواتکم الآیة زاد وکیع کما سیاتی فی الاعتصام الی قوله عظیم
وفی روایة ابن جریج فنزلت یا ایها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله الی
قوله ولو انهم صبروا وقد استشکل ذلک قال ابن عطیة الصحیح ان سبب نزول هذه
الآیة کلام جفاة العرب قلت لا یعارض ذلک هذا الحدیث فان الذی یتعلق بقصة
الشیخین فی تخالفهما فی التامیر هو اول السورة لا تقدموا ولکن لما اتصل بها قوله لا
ترفعوا تمسک عمر منها بخفض صوته وجفاة الاعراب الذین نزلت فیهم هم من بنی تمیم والذی
یختص بهم قوله ان الذین ینادونک من وراء الحجرات قال عبد الرزاق عن معمر عن
قتادة ان رجلا جاء الی النبی صلعم من وراء الحجرات فقال یا محمد ان مدحی زین وان

شين فقال النبي صلعم ذاك الله عز وجل ونزلت قلت ولا مانع ان تنزل الآية لاسباب تقدمها فلا يعدل للترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق انتهى وقال الحافظ تحت قوله باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وروى الطبراني من طريق مجاهد قال هم اعراب بني تميم ومن طريق ابي اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال ذاك الله تبارك وتعالى وروى من طريق معمر عن قتادة مثله مرسلا وزاد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية ومن طريق الحسن نحوه انتهى وقال الحافظ تحت قوله باب قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم هكذا في جميع الروايات الترجمة بغير حديث وقد اخرج الطبري والبغوي وابن ابي عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عقبة عن ابي سلمة قال حدثني الاقرع بن حابس التميمي انه اتى النبي صلعم فقال يا محمد اخرج الينا فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث وسياقه لابن جرير قال ابن منده الصحيح عن ابي سلمة ان الاقرع مرسل وكذا اخرجه احمد على الوجهين وقد ساق محمد بن اسحق قصة وفد بني تميم في ذلك مطولة بانقطاع واخرجها ابن منده في ترجمة ثابت بن قيس في المعرفة من طريق اخرى موصولة انتهى وقال الترمذي في جامعه حدثنا ابو عمار الحسين بن حريث نا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابي اسحق عن البراء بن عازب في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلعم ذاك الله عز وجل هذا حديث حسن غريب وقد جاء في الاحاديث فضل العرب عموما اخرج البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه انتهى واخرج الترمذي عن العباس ان النبي صلعم قال ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني

فی خیرهم قبیلة ثم جعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم بیتا وخیرهم نفسا وقال هذا
حدیث حسن واخرج الترمذی عن سلمان قال قال لی رسول الله صلعم یا سلمان
لا تبغضنی فتفارق دینك قلت یا رسول الله کیف ابغضك وبك هدانی الله قال
تبغض العرب فتبغضنی وقال هذا حدیث حسن غریب واخرج عن عثمان بن عفان قال
قال رسول الله صلعم من غش العرب لم یدخل فی شفاعتی ولم تنله مودتی وقال
هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث حصین بن عمر الاحمسی عن مخارق ولیس
حصین عند اهل الحدیث بذاك القوی واخرج الترمذی عن محمد بن ابی رزین
عن امه قالت کانت ام الحریر اذا مات احد من العرب اشتد علیها فقیل لها انا نراك
اذا مات الرجل من العرب اشتد علیك قال سمعت مولای یقول قال رسول الله صلعم
من اقتراب الساعة هلاك العرب قال محمد بن ابی رزین ومولاها طلحة بن مالك
هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من حدیث سلیمان بن حرب واخرج مسلم عن ام شریك
انها سمعت النبی صلعم یقول لیفرن الناس من الدجال فی الجبال قالت ام شریك یا
رسول الله فاین العرب یومئذ قال هم قلیل واخرجه الترمذی ایضا وقال هذا حدیث
حسن صحیح غریب واخرج مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلعم ان الشیطان قد
ایس من ان یعبده المصلون فی جزیرة العرب ولکن فی التحریش بینهم کذا فی مشکوة
المصابیح واخرجه الترمذی بغیر لفظ فی جزیرة العرب وقال وفی الباب عن انس
وسلیمان بن عمرو بن الاحوص عن ابیه هذا حدیث حسن انتهی وفی زوائد مسند البزار للهیثمی
عن علی رض یقول اسندت النبی صلعم الی صدری فقال یا علی اوصیك بالعرب خیرا
قال البزار لا نعلمه یروی عن علی الا بهذا الاسناد وابو المقدام هو ثابت الحداد
روی عنه منصور بن المعتمر وسفیان الثوری وهو ابو عمرو بن ثابت وایضا فیه عن
ابی موسی قال قال رسول الله صلعم انی دعوت للعرب فقلت اللهم من لقیك منهم

مصل تابك موقنا فاغفرله قال البزار لا نعلم رواه عن ثابت الا مروان ولا عنه الا محمد
ابن بشر انتهى وفى زوائد مسند البزار فى فضل جزيرة العرب حدثنا محمد بن العلاء ثنا الحسن
ابن عطية ثنا قيس عن يونس يعنى ابن عبيد عن الحسن عن الاحنف بن قيس عن العباس
ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلعم لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك ما لم
يضلهم النجوم حدثنا احمد بن محمد بن الوليد ثنا موسى بن داود ثنا قيس عن يونس
عن الحسن عن الاحنف عن العباس عن النبى صلعم قال نحوه قال البزار لا نعلم رواه الا
العباس ولا له عنه الا هذا الاسناد حدثنا ابراهيم بن زياد ثنا ابراهيم بن ابى العباس ثنا عبد الحميد
ابن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى الدرداء قال قال رسول
الله صلعم ان الشيطان قد يئس ان يعبد فى جزيرة العرب ولكن قد رضى بمحقرات
قال البزار قد روى من غير طريق عن ابى الدرداء حدثنا الفضل بن سهيل ثنا معاوية
بن عمرو ثنا ابو اسحق الفزارى عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم ان الشيطان قد ايس ان يعبد بارضكم هذه ولكن قد رضى منكم
بالمحقرات قال البزار قد رواه ابو اسحق هكذا او رواه غيره عن الاعمش عن ابى صالح
عن ابى هريرة او ابى سعيد انتهى واخرج الترمذى عن سليمان بن عمرو بن الاحوص
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلعم يقول فى حجة الوداع اى يوم هذا الحديث
وفيه وان الشيطان قد ايس ان يعبد فى بلادكم هذه ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما
تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح انتهى فقد
علم من هذه الاحاديث فضل العرب على غير العرب وقد ورد فى الصحيح عن ابى هريرة
لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء وقد وقع هكذا فان كثيرا من
اهل الحديث من ابناء فارس واذا امكن نيل جماعة من اهل فارس الذين هم فى
الخير بادون من اهل نجد التى هى من العرب وشرهم ازيد من شر اهل نجد الايمان

فامثالك باهل نجد وجملة القول ان ورود مدح قبيلة او موضع فى الحديث لا يقتضى خيرية جميع افراده وجميع سكانه وكذلك ورود ذم قبيلة او موضع فى الحديث لا يقتضى شرية جميع افراده وجميع سكانه الا ترى ان خيرية قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار والاسد والاشعريين والازد وحمير وذم عصية وبنى تميم وبنى اسد وبنى عبد الله بن غطفان وبنى عامر بن صعصعة وربيعة ومضر وثقيف وبنى حنيفة وبنى امية قد وردا فى الاحاديث مع ان الاول قد جاءت منها اشرار ايضا والاخر قد جاءت منها اخيار ايضا وكذلك قد ورد مدح اليمن واهله وذم المشرق والعراق واهلها مع ان الاسود العنسى قد نشأ فى اليمن وكثير من اهل الحديث من المشرق والعراق و هذا لا يخفى على من له ادنى المام بفنى التاريخ والرجال وحسبك من خيرية مضر كون النبى صلعم من مضر اخرج البخارى عن ربيبة النبى صلعم زينب ابنة ابى سلمة قال قلت لها ارايت النبى صلعم اكان من مضر قالت فمن كان الا من مضر من بنى النضر بن كنانة انتهى وحسبك من خيرية ربيعة قول النبى صلعم لوفد عبد القيس لما اتوا النبى صلعم من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا فى الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة الحديث اخرجه البخارى من حديث ابن عباس وفى زوائد مسند البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم خير اهل المشرق عبد القيس قال البزار لا نعلم احدا رواه بهذا اللفظ الا ابن عباس ولا عنه الا ابو جمرة ولا عنه الا اشبيل وشبيل بصرى مشهور ولا رواه عنه الا ابن سواء انتهى والمقصود ان ربيعة ومضر مع انهما قد ورد فى الحديث ومن الاخيرة سيد المرسلين ومن الاولى وفد عبد القيس وقد اثنى النبى صلعم عليهم واما ما عدا ذلك من الاحاديث التى ذكرها المؤلف مما ذكر فيه ان الفتنة من المشرق

ورأس الكفر نحو المشرق وغلظ القلوب والجفاء بالمشرق فالتشنيع بها على الشيخ واتباعه
تشنيع على معظم هذه الامة من الفقهاء والمحدثين فان كثيرا منهم قد جاؤا من المشرق
وهذا مما لا مجال لانكاره لاحد من اهل العلم بل هذا التشنيع من جنس تشنيع الرافضة
على عائشة ام المومنين رض بان البخاري اخرج عن عبد الله رضي الله عنه قال قام النبي
صلعم خطيبا فاشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن
الشيطان بل هذا اخف منه على ما لا يخفى واذ لم يكن التشنيع الذي هو اشد سببا
للذم عند اهل السنة فما ظنك بالاخف **قوله** لانهم كانوا يامرون من اتبعهم ان
يحلق راسه ولا يتركونه يفارق مجلسهم اذا اتبعهم حتى يحلقوا راسه **اقول** هذا كذب
صريح وبهتان قبيح **قوله** ولم يقع مثل ذلك قط من احد من الفرق الضالة التي مضت
قبلهم الى قوله فانه لم يفعله احد من المبتدعة غيرهم **اقول** هذا غلط صريح وخطأ
شنيع قال الحافظ في كتاب المغازي من الفتح تحت قوله محلوق سياتي في اواخر التوحيد
من وجه آخر ان الخوارج سيماهم التحليق وكان السلف يوفرون شعورهم ولا يحلقونها
وكانت طريقة الخوارج حلق جميع رؤسهم انتهى وقال في اواخر كتاب التوحيد تحت
قوله التحليق ثم اجاب بان السلف كانوا لا يحلقون رؤسهم الا للنسك او في الحاجة
والخوارج اتخذوه ديدنا فصار شعارا لهم وعرفوا به انتهى فالسلب الكلي غلط قطعا
قوله وكان ابن عبد الوهاب يامر ايضا بحلق رؤس النساء اللاتي يتبعنه آه **اقول**
هذ البهتان صريح **قوله** جاء في رواية قرنا الشيطان بصيغة التثنية قال بعض
العلماء المراد من قرني الشيطان مسيلمة الكذاب وابن عبد الوهاب **اقول** هذه
رواية مسلم من حديث سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن
الصغيرة واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول ان الفتنة تجيء من ههنا واومى بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان

الحديث قال النووي واما قرن الشيطان فجانبا راسه وقيل هما جماعاه الذي ان يغريهما باضلال الناس وقيل شيعتاه من الكفار والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان ومن الكفر انتهى قلت لعل المراد بقرني الشيطان ربيعة ومضر والدليل عليه حديث ابي مسعود قال اشار النبي صلعم بيده نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب الابل حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومضر اخرجه مسلم **قوله** وجاء في بعض الروايات وبها يعني بنجد الله العضل **اقول** هذه اللفظة قد وقعت في روايتين على ما اعلم الاولى رواية الطبراني عن ابن عمر كما نقلتها عن مجمع الزوائد والثانية رواية مالك في الموطا وقد ذكرت فيما تقدم وليس في واحد منهما لفظ النجد بل في الاولى وفي شرقنا وفي الثانية لفظ العراق فارجاع الضمير الى النجد جهل **قوله** وفي بعض التواريخ بعد ذكر قتال بني حنيفة قال و يخرج في اخر الزمان في بلد مسيلمة رجل يغير دين الاسلام **اقول** هذه رواية بلا سند فلا اعتداد بها على ان كون الشيخ مصداقا لها محل نظر **قوله** وجاء في بعض الاحاديث التي فيها ذكر الفتن قوله صلعم منها فتنة عظيمة تكون في امتي لا يبقى بيت من العرب الا دخلته تصل الى جميع العرب قتلاها في النار واللسان فيها اشد من وقع السيف **اقول** ما وجدته بهذا اللفظ وقد اخرج ابو داود عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف ورواه الترمذي وابن ماجة **قوله** وفي رواية ستكون فتنة صماء بكماء عمياء الخ **اقول** الحديث اخرجه ابو داود من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف اقول هذان الحديثان ليس فيهما لفظ يدل على تعيين الشيخ واتباعه وجمهور العلماء حملوهما على الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية يدل عليه ان النبي صلعم

قال القسطلاني فيها اشارة الى وقوع السيف يعني ان الطعن في اعراض الطائفتين والملاحم الاخرى مما ينشأ عن الفتنة فالكف واجب **قوله** وفي رواية سيظهر من نجد شيطان تتزلزل جزيرة العرب من فتنته **اقول** هذه الرواية لم اقف عليها ولم يذكر المؤلف سندها فلا يعتد بها **قوله** منها حديث مروي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي صلعم اسنده الى النبي صلعم قال فيه سيخرج في ثاني عشر قرنا في وادي بني حنيفة رجل كهيئة الثور لا يزال يلعق براطمه يكثر في زمانه الهرج والمرج يستحلون اموال المسلمين ويتخذونها بينهم متجرا ويستحلون دماء المسلمين ويتخذونها بينهم مفخرا وهي فتنة يعتز فيها الارذلون والسفل تتجارى بينهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه قال ولهذا الحديث شواهد تقوي معناه وان لم يعرف من خرجه **اقول** اذا لم يعرف من خرجه فكيف يصح الاستدلال به **قوله** وابلغ من ذلك في شان هذا الغرور محمد بن عبد الوهاب من تميم فيحتمل انه من عقب ذي الخويصرة التميمي الذي جاء فيه حديث البخاري عن ابي سعيد الخدري آه **اقول** لا شك ان الشيخ من بني تميم واعيانهم كما صرح به بعض المحققين في الرد على جهلة العصر ولكن ليس في حديث البخاري ولا في غيره ما يدل على ان كل من هو من تميم او من نسل ذي الخويصرة مصداق لهذا الحديث بل في الحديث لفظة من دالة على التبعيض فلنا في هذه الكلية واحتمال انه من عقب ذي الخويصرة لا يقتضي كونه من عقب ذي الخويصرة جزما فضلا عن كونه مصداقا لهذا الحديث وتقرير دليل المؤلف على طريقة الميزانيين هكذا محمد بن عبد الوهاب من تميم وبعض من هو من تميم من عقب ذي الخويصرة فينتج ان محمد بن عبد الوهاب من عقب ذي الخويصرة ثم يجعل هذه النتيجة صغرى لقياس آخر فيقال ان محمد بن عبد الوهاب من عقب ذي الخويصرة وبعض من هو من عقب ذي الخويصرة مصداق لحديث البخاري الوارد في شان الخوارج فمحمد بن عبد الوهاب مصداق لحديث البخاري الوارد في شان الخوارج ولا يخفى جهل هذا المستدل على من له ادنى المام بعلم الميزان اذ كلية الكبرى التي هي شرط لانتاج الشكل الاول مفقودة في القياسين وان ادعى كلية كبرى القياس فيقال ان كلية كبرى القياس الاول بديهة البطلان اذ ليس كل من هو من

بنی تمیم من عقب ذی الخویصرة وکلیة کبری القیاس الثانی ایضا باطلة لان الثابت بالحدیث
انما هو الجزئیة التی تدل علیه لفظ من التبعیضیة الواقعة فی صدر الحدیث **قوله** ولما قتل
علی بن ابی طالب رضی الله عنه الخوارج قال رجل الحمد لله الذی ابادهم واراحنا منهم فقال
رضی الله عنه کلا والذی نفسی بیده ان منهم لمن هو فی اصلاب الرجال لم تحمله النساء
ولیکونن اخرهم مع المسیح الدجال **اقول** فیه کلام من وجهین الاول ان المؤلف
لم یذکر سنده فلا یصلح هذا لان یحتج به والثانی علی تقدیر ثبوته لیس فی الحدیث
لفظ یقتضی ان المراد به الشیخ واتباعه **قوله** وجاء فی حدیث عن ابی بکر الصدیق رض
ذکر فیه بنی حنیفة قوم مسیلمة الکذاب وقال فیه ان وادیهم لا یزال وادی فتن الی
اخر الدهر ولا یزال فی فتنة من کذابهم الی یوم القیامة وفی روایة ویل للیمامة ویل لا فراق له
اقول جوابه من وجهین الاول انه لابد علی من یحتج به ذکر سنده وتوثیق رواته واثبات اتصاله والثانی انه لیس فیه لفظ یقتضی ان الشیخ واتباعه مصداق هذا الحدیث
فان الشیخ لیس من بنی حنیفة بل هو من تمیم قال بعض المحققین فی الرد علی جلاء الغمة
والجواب ان یقال لهذا المعنی ان شیخنا رحمه الله تعالی من رؤس تمیم واعیانهم ولیس
من بنی حنیفة وتمیم قبل الاسلام وبعده هم رؤس نجد وساداتهم وهم ممن قاتل بنی حنیفة
مع خالد وابتلوا بلاء حسنا انتهی ملخصا ثم قال بعد ذلک قال تعالی الاعراب اشد کفرا
ونفاقا واجدر ان لا یعلموا حدود ما انزل الله علی رسوله والله علیم ومع هذا فقد اثنی
تعالی علی من امن بالله والیوم الاخر ویتخذ ما ینفق قربات عند الله وصلوات الرسول
الایة فمن امن بالله ورسوله وکذب مسیلمة ولم یؤمن به فهو من المؤمنین وقد وعد الله
المؤمنین والمؤمنات جنات تجری من تحتها الانهر خالدین فیها ومساکن طیبة فی جنات
عدن وذلک الفوز العظیم واما قول الصدیق فالمراد به من امن بمسیلمة وادرکه منهم
کما وقع من ابن النواحة واما من بعدهم من نسلهم وذراریهم المؤمنین فلا یتوجه

اليهم دعوة لا عيب الصديق اجل من ان يعيب من لم يؤمن بنبيلة ولم يتهدوا عصرا واصحابي
رسول الله صلعم واسلافهم كانوا على جاهلية وشرك وعبادة للاصنام والاحجار وغيرها
ولا يتوجه عيب احد منهم باسلافهم وقد يخرج الله من اصلاب المشركين والكفار من هو
من خواص اوليائه واصفيائه ولما استاذن ملك الجبال رسول الله صلعم ان يطبق عليهم
الاخشبين لما رجمه اهل الطائف ودعا بدعائه المشهور وهو قوله اللهم اليك اشكو
ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي الى من
تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك غضب على فلا ابالي غير ان
ان عافيتك هي اوسع لي العتبى حتى ترضى اعوذ بنور وجهك ان ينزل بي سخطك
او يحل بي غضبك فاستاذنه الملك عند ذلك فقال بل اتانى بهم لعل الله ان يخرج من
اصلابهم من يعبده ولا يشرك به شيئا اذا عرفت هذا فتيخنا ليس من بني حنيفة
اصلا والقصد بيان كلام الصديق وما اريد به انتهى ثم قال ثم لو فرض ان من
بني حنيفة عالما يدعو الى الله تعالى فما وجه عيبه وذمه بقومه وقد خالفهم في الايمان
والدين وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال بن ابي رباح من افضل الناس واسلافهم
من شر الناس بل والرسل افضل الخلق واكرمهم على الله تعالى والمكذبون لهم من
قومهم اكثر من المستجيبين وابن نوح على ابيه السلام لم ينتفع بايمان ابيه ورسالته
ولم ينل بذلك ما يوجب سعادته وفلاحه وهذا المعترض جاهل الدين والمعرفة والمذهب
انتهى وقال في موضع آخر وهل عاب الله ورسوله احدا من المسلمين وغيرهم ببلده او
وطنه وكونه فارسيا او نجديا او مصريا من بلاد فرعون ومحل كفره وسلطنته و
عكرمة بن ابي جهل من افاضل الصحابة وابوه فرعون هذه الامة ومن العجب ان
يقول في المؤمنين فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وهو كما ترى من اقل
الناس فهما واغلظهم ذهنا يعيب من زكاهم الله ورسوله ———

بالایمان بر و متا بعت رسوله ببلاد قد کفر فیها با الله وعبد معه غیره وهو یعلم ان بلاد
الخلیل ابراهیم حران دار الصابئة المشرکین عباد النجوم ودار یوسف دار فرعون الکافر
المعین وسکنها موسی بعده والاکابر بنی اسرائیل وکذلك مکة المشرفة سکنها المشرکون
وعلقوا الاصنام علی الکعبة المشرفة واخرجوا نبیهم وقاتلوه المرة بعد المرة افیستحل
مؤمن او عاقل وجاهل ان یلمز احدا من المهاجرین او من مسلمة الفتح او من بعدهم
من المؤمنین بما سلف فی مکة من الشرك بالله رب العالمین انتهی قوله وفی حدیث
ذکره فی مشکوة المصابیح سیکون فی اخر الزمان قوم یحدثونکم بما لم تسمعوا انتم ولا
اباءکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم ولا یفتنونکم اقول لفظ المشکوة هکذا عن
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم یکون فی اخر الزمان دجالون کذابون یاتونکم
من الاحادیث بما لم تسمعوا انتم ولا اباءکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم ولا یفتنونکم
رواه مسلم ولفظ المصابیح هکذا وقال یکون فی اخر الزمان دجالون کذابون یاتونکم
من الاحادیث بما لم تسمعوا انتم ولا اباءکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم ولا یفتنونکم
رواه ابو هریرة وفی صحیح مسلم من حدیث ابی هانی عن ابی عثمان مسلم بن یسار
عن ابی هریرة عن رسول الله صلعم انه قال سیکون فی اخر امتی اناس یحدثونکم بما لم
تسمعوا انتم ولا اباءکم فایاکم وایاهم ومن حدیث شراحیل بن یزید یقول اخبرنی
مسلم بن یسار انه سمع ابا هریرة یقول قال رسول الله صلعم یکون فی اخر الزمان دجالون
کذابون یاتونکم من الاحادیث بما لم تسمعوا انتم ولا اباءکم فایاکم وایاهم لا یضلونکم و
لا یفتنونکم انتهی والمقصود من نقل هذه العبارات ان ما نقله المؤلف من المشکوة لا یوافق
المشکوة ولا المصابیح ولا ما اخرجه مسلم علی ان الشیخ واتباعه لا یتصور کونهم مصادیق
هذه الاحادیث فان المراد فی الحدیث قوم یتحدثون بالاحادیث الکاذبة ویبنون علیها
احکاما باطلة واعتقادات فاسدة والشیخ واتباعه برءآء من التحدیث بالاحادیث الکاذبة

وابتداع الاحکام الباطلة والاعتقادات الفاسدة بل هم علی طریقة السلف الصالح کما تشهد له رسائل الشیخ واتباعه

قوله واترل الله فی بنی تمیم ان الذین ینادونک من وراء الحجرات اکثرهم لا یعقلون وهذا لا یقتضی ذم بنی تمیم کلهم وقد ورد فی ثنائهم ما ورد وتذکر فیما تقدم قوله واترل الله فیهم لا ترفعوا اصواتکم

فوق صوت النبی اقول هذه الاٰیة لم تنزل فی بنی تمیم بل فی افضل الامة ابی بکر وعمر

اخرج البخاری عن ابن ابی ملیکة قال کاد الخیران ان یهلکا ابا بکر وعمر رض رفعا اصواتهما عند

النبی صلعم حین قدم علیه رکب بنی تمیم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخی بنی مجاشع

واشار الآخر برجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بکر لعمر ما اردت الا خلافی قال

ما اردت خلافک فارتفعت اصواتهما فی ذلک فانزل الله یا ایها الذین آمنوا لا ترفعوا

اصواتکم الاٰیة قال ابن الزبیر فما کان عمر یسمع رسول الله صلعم بعد هذه الاٰیة حتی یستفهمه

ولم یذکر ذلک عن ابیه یعنی ابا بکر انتهی فان کان نزول هذه الاٰیة موجبا للذم من نزلت

فیه کما زعم المؤلف لزم ذم ابی بکر وعمر رض اعاذنا الله منه قوله قال السید العلوی

الحداد المذکور انفا ان الذی ورد فی بنی حنیفة وفی ذم تمیم ووائل شیء کثیر اقول

قد تقدم ما ورد فی ذم بنی تمیم والجواب علیه وما ورد فی مدحهم واما بنو حنیفة فقد ورد

فیهم حدیث عمران بن حصین قال مات النبی صلعم وهو یکره ثلاثة احیاء ثقیفا وبنی

حنیفة وبنی امیة رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه و

هذا لا یقتضی ذم جمیع بنی حنیفة الا تری الی ثمامة بن اثال الذی مر حدیثه فیما تقدم

بشره رسول الله صلعم بخیر الدنیا والآخرة او الجنة او بمحو ذنوبه وهو رجل من بنی حنیفة

واما وائل فلم یذکر المؤلف فی ذمهم شیئا ولم اقف علیه قوله وجاء عنه صلعم انه

قال کنت فی مبدء الرسالة اعرض نفسی علی القبائل فی کل موسم ولم یجبنی احد جوابا اقبح

واخبث من رد بنی حنیفة اقول فیه کلام من وجوه الاول المطالبة بسند هذا الخبر

والثانی ان الشیخ لیس من بنی حنیفة بل من رؤس تمیم والثالث علی تقدیر ثبوته لا یقتضی

هذا الخبر ذم جميع بني حنيفة **قوله** واما ما نقل عن بعض العلماء انه استصوب من فعل
النجدي جمع البدو على الصلوة وترك الفواحش الظاهرة وقطع الطريق والدعوة الى التوحيد
فهو غلط حيث حسن للناس فعله ولم يطلع على ما ذكرناه من منكراته وتكفيره الامة من
ستمائة سنة وحرق الكتب الكثيرة وقتله كثيرا من العلماء وخواص الناس وعوامهم واستباحة
دمائهم واموالهم واظهار التجسيم للباري تبارك وتعالى وعقده الدروس لذلك وتنقيصه
النبي صلعم وسائر الانبياء والمرسلين والاولياء ونبش قبورهم وامر في الاحساء ان تجعل بعض
قبور الاولياء محلا لقضاء الحاجة ومنع الناس من قراءة دلائل الخيرات ومن الرواتب و
الاذكار ومن قراءة مولد النبي صلعم ومن الصلوة على النبي صلعم في المنائر بعد الاذان وقتل من فعل
ذلك وكان يعرض بعض لغوغاء الطغام بدعواه النبوة ويفهمهم ذلك من فحوى كلامه ومنع
الدعاء بعد الصلوة وكان يقسم الزكوة على هواه وكان يعتقد ان الاسلام منحصر فيه وفيمن تبعه
وان الخلق كلهم مشركون وكان يصرح في مجالسه وخطبه بتكفير المتوسل بالانبياء والملائكة
والاولياء ويزعم ان من قال لاحد مولانا او سيدنا فهو كافر ولا يلتفت الى قول الله تعالى في
سيدنا يحيى عليه السلام وسيدا ولا الى قول النبي صلعم للانصار قوموا لسيدكم يعني سعد بن
معاذ رضي الله عنه ويمنع من زيارة النبي صلعم ويجعله كغيره من الاموات وينكر علم النحو
واللغة والفقه والتدريس بهذه العلوم ويقول ان ذلك بدعة **اقول** قوله غلط عجيب
فان جمع البدو على الصلوة وترك الفواحش الظاهرة وترك قطع الطريق والدعوة الى التوحيد
مما لا يرتاب احد من المسلمين في كونها صوابا واما ما ذكره من مطاعن الشيخ والجواب عنها ان منها ما هو
البهتان الظاهر وهي تكفير الامة من ستمائة سنة وحرق الكتب الكثيرة وقتله كثيرا من العلماء
وخواص الناس وعوامهم واستباحة دمائهم واموالهم واظهار التجسيم للباري تعالى وعقد الدروس
لذلك وتنقيصه النبي صلعم وسائر الانبياء والمرسلين والاولياء ونبش قبورهم وامره ان يجعل قبور
الاولياء محلا لقضاء الحاجة ومنع الناس من الرواتب والاذكار وقتل من قرأ دلائل الخيرات

ومن قرأ مولد النبي صلعم ومن صلى على النبي صلعم على المنائر بعد الاذان وادعاء البدعة وتسمية
الزكوة على هواه واعتقاده ان الاسلام منحصر فيه وفيمن تبعه وان الخلق كلهم مشركون وتكفير
المتوسل بالانبياء والملائكة والاولياء وتكفير من قال لاحد مولانا وسيدنا والمنع من
زيارة النبي صلعم وجعله كغيره من الاموات وانكاره علم النحو واللغة والفقه والتدريس
لهذه العلوم فالجواب في هذه المطاعن كلها سبحانك هذا بهتان عظيم واما مسئلة
منع الناس من قراءة دلائل الخيرات فاجاب عنها الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الرحمن
ابن عبد الله حيث قال واما دلائل الخيرات فله سبب وذلك اني اشرت على من قبل نصيحتي
من اخواني ان لا يصير في قلبه اجل من كتاب الله ويظن ان القراءة فيه اجل من
قراءة القرآن واما احراقه والنهي عن الصلوة على النبي صلعم باي لفظ كان فهذا من البهتان
انتهى واما قراءة مولد النبي صلعم فلا شك في كونها بدعة محدثة فاي محذور في المنع
منها وكذا الصلوة على النبي على المنائر بعد الاذان بدعة وازالة المنكر والبدعة وتبديلها
واجب بدلائل الاحاديث الصحيحة واما الدعاء بعد الصلوة فان كان بالالفاظ الواردة في
الاحاديث الصحيحة من غير رفع اليدين كما ورد في الصحيحين عن المغيرة بن شعبة ان
النبي صلعم كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد وكما ورد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات
كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلعم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة
اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك
من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر رواه البخاري وكما ورد عن ام سلمة ان النبي
صلعم كان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا
متقبلا رواه احمد وابن ماجة وكما ورد عن معاذ بن جبل رض ان رسول الله صلعم قال له

اوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلوة ان تقول اللهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك رواه احمد ابو داود والنسائی بسند قوی وکل هذه الاحادیث نقلنا عن المنتقى
وبالجملة فالشيخ لا يمنع منه ولا احد من اتباعه ولا احد من اهل الحديث وان كان
الدعاء بالالفاظ الغير الماثورة وبرفع اليدين فللعلماء فيه قولان احدهما الجواز والاستحباب
والثاني الكراهة فان اختار الشيخ احد القولين فما وجه الطعن عليه واما مسئلة قولنا لاحدنا
مولانا وسيدنا فنذكر ما ورد في الباب منها ما اخرجه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لا يقولن احدكم عبدي فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاي ولا يقول العبد ربي ولكن
ليقل سيدي وفي رواية له ولا يقل العبد لسيده مولاي وزاد في حديث ابي معاوية فان
مولاكم الله عز وجل وفي رواية له ولا يقل احدكم ربي وليقل سيدي ومولائي ولا يقل
احدكم عبدي امتي وليقل فتاي فتاتي غلامي واخرج هذا الحديث ابو داود ايضا واخرج ابو داود
عن مطرف قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلعم فقلنا انت سيدنا
فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان واخرج ابو داود عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال
رسول الله صلعم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل انتهى
فقد علم من تلك الاحاديث ان النبي صلعم نهى عن اطلاق لفظ السيد والمولى على احدنا
ورخص فيهما ايضا ووجه التوفيق ان للسيد والمولى معاني فالنهي باعتبار بعض المعاني
والرخصة باعتبار البعض الآخر قال في النهاية في مادة السود السيد يطلق على الرب والمالك
والشريف والفاضل والكريم والحليم ومتحمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم انتهى
قال في مادة الولي وهو اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق
والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والعقيد والصهر والعبد والمعتق والمنعم عليه
انتهى فالنهي عن اطلاق لفظ السيد والمولى على غير الله محمول على السيد والمولى بمعنى الرب

والرخصة محمولة عليها بمعنى آخر من سائر المعانی فان ثبت ان الشیخ قد منع من اطلاق لفظ
السید والمولی علی غیر الله ثم اراده السید والمولی بمعنی الرب واما بالمعنی الاخر فکیف یتصور
ان یمنع الشیخ منه فانه عقد بابا فی کتاب التوحید بهذا العنوان باب لا یقول عبدی وامتی
واورد فیه حدیث ابی هریرة المروی فی مسلم الذی تقدم ذکره آنفا وفیه هذا اللفظ ولیقل
سیدی ومولای فهذا اللفظ صریح فی جواز اطلاق لفظ السید والمولی علی غیر الله بالمعنی الآخر
واما قول المؤلف ولا یلتفت الی قول الله تعالی فی سیدنا یحیی علیه السلام وسیدا والی
قول النبی صلعم للانصار قوموا لسیدکم یعنی سعد بن معاذ رض ففیه کلام من وجهین الاول
ان لفظ الحدیث قوموا الی سیدکم لا لسیدکم فالمؤلف اخطأ فی نقل الحدیث وهذا لیس
باول خطأ من المؤلف بل مثله کثیر ووجهه ان المؤلف لیس من اهل هذا الشان والثانی ان
لفظ السید فی قول الله تعالی فی یحیی علیه السلام وسیدا وقوله صلعم قوموا الی سیدکم
لیس بمعنی الرب والشیخ انما ثبت منعه من اطلاق لفظ السید علی غیر الله فانما هو من السید
بمعنی الرب فالآیة والحدیث لا ینافیان قول الشیخ ولا یصلحان ردا علیه ولیعلم ان لفظ السید
قد جاء فی سورة یوسف فی قول الله تعالی والفیا سیدها لدی الباب وفی غیر واحد من
الاحادیث منها حدیث ابن عمر رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم کلکم راع ومسئول عن
رعیته وفیه والخادم فی مال سیده راع ومسئول عن رعیته اخرجه البخاری ومنها حدیث
ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم انا سید ولد آدم یوم القیامة رواه مسلم وحدیث ابی هریرة
فی الحساب وفیه ای فل الم اکرمک واسودک وازوجک رواه مسلم وحدیث ابی سعید قال
قال رسول الله صلعم انا سید ولد آدم یوم القیامة ولا فخر رواه الترمذی وحدیث
عمر قال ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا الی رسول الله صلعم رواه الترمذی وحدیث انس
قال قال رسول الله صلعم ابو بکر وعمر سیدا کهول اهل الجنة من الاولین والآخرین الا
النبیین والمرسلین رواه الترمذی وحدیث ابی بکرة قال رأیت رسول الله صلعم علی المنبر

والحسن بن علی الی جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابنی هذا سيد
رواه البخاری وحديث ابی سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة رواه الترمذی وحديث عائشة قال كنا ازواج النبی صلعم عنده فاقبلت
فاطمة وفيه قال يا فاطمة الا ترضين ان تكونی سيدة نساء اهل الجنة متفق عليه وحديث
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله
اجره مرتين متفق عليه وحديث ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم نعما للمملوك ان يتوفاه
الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما له متفق عليه وكذلك لفظ المولى جاء فی غير
واحد من الاحاديث منها حديث البراء بن عازب قال صالح النبی صلعم يوم الحديبية على
ثلثة اشياء وفيه وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه وحديث زيد بن ارقم ان النبی
صلعم قال من كنت مولاه فعلی مولاه رواه احمد والترمذی وحديث البراء بن عازب
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلعم لما نزل بغدير خم الحديث وفيه اللهم من كنت مولاه
فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئا يا ابن ابی طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد فعلم من ههنا ان اطلاق السيد
والمولى بمعنى غير الرب على الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين جائز لا وجه للمنع
منه نعم زيادة لفظ سيدنا وكذا لفظ مولانا فی تشهد الصلوة كما يفعله اهل الحرمين فی
زماننا وكذلك زيادتهما فی تشهد الاذان كما يفعله اهل القدس وكذلك زيادتهما
فی التصلية على النبی صلعم فی الصلوة بدعة لا بد من تغييرها فان الفاظ التشهد والاذان
والتصلية فی الصلوة توقيفية منقولة من الشارع لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان
منها ويؤيده حديث البراء بن عازب رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلعم اذا
اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم
اسلمت نفسی اليك وفوضت امری اليك والجأت ظهری اليك رهبة ورغبة اليك

لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت
مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا
ونبيك الذي ارسلت انتهى اخرجه البخاري **قوله** ثم قال السيد العلوي الحداد في كتابه
المتقدم ذكره والحاصل ان المحقق عندنا من اقواله وافعاله ما يوجب خروجه عن
القواعد الاسلامية لاستحلاله امورا اجمعا على تحريمها معلومة من الدين بالضرورة
بلا تاويل سائغ مع تنقيصه الانبياء والمرسلين والاولياء والصالحين وتنقيصهم عمدا
كفر باجماع الائمة الاربعة **اقول** الجواب عنه ان هذا كله بهتان صريح **قوله** كان رجل
صالح من علماء البلدة التي تسمى بالربا اسمه الشيخ عبد الجبار يصلي اماما في مسجد تلك
البلدة فاتفق ان اثنين تجادلا في شان هذه الطائفة بعد ان جاء ابراهيم باشا الى
الدرعية ودمرها ودمر من فيها فقال احد الرجلين المتجادلين لا بد ان يرجع امر هذا
الدين كما كان وترجع هذه الدولة كما كانت وقال الآخر لا يرجع امرهم ابدا كما كان ولما
كانوا عليه من البدعة ثم اتفقا على انهما يذهبان في غد فيصليان صلوة الصبح خلف الشيخ عبد الجبار
وينظران ماذا يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى ويجعلان ذلك فالا يحكمان به فيما اختلفا فيه
فذهبا وصليا خلفه فقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فتعجبا من ذلك
ورضيا بذلك الفال حكما **اقول** من شرط الفال ان لا يقصد اليه يدل عليه حديث ابي هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه وحديث
انس ان النبي صلعم كان يعجبه اذا خرج لحاجته ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي قال الحافظ
في الفتح واما الشرع فخص الطيرة بما يسوء والفال بما يسر ومن شرطه ان لا يقصد اليه فيصير
من الطيرة انتهى وهذا الفال كان بالقصد فلا يكون فالا بل طيرة فلا يجوز ومن لم يعلم مسئلة
الفال من القرآن ومن كتب الصالحين فانه ليس بفال بل طيرة فيكون جبتا وشركا وفعلها
حراما - وهذا آخر ما اردناه من الرد على كتاب الدرر السنيه لاحمد بن زيني دحلان

تمت

فهرس بعض ما وقع في طبع كتاب صيانة الانسان عن الخطأ والنسيان

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
١	٢	للصالح العلامة	للصالح العلامة	٥٧	١	فنها	منها
		زانية اهل الاستقامة	زينة اهل الاستقامة				
		فى الفتح	ابى الفتح	″	٣	الثاى	الذى
٥	١٣	اجل	رجل				
٨	١٨	يؤ	يؤ يل	″	١٥	الاية	الآتية
″	″	يزيل	ىس يل	″	١٨	لاجاله	لاجماله
٩	١٨	احكام	الاحكام	٥٠	١٤	من النوع الثانى	من النوع الثانى فانما هى قربة لاجل الغير اى العام والعام هو القربة بالذات ولا شك ان زيارة قبره صلعم من النوع الثانى
١٠	٤	استغفر استغفر	استغفر فى استغفر				
١٢	١٨	متبصلين	متنصلين				
١٦	٢	يس	يسن	٦٣	١٥	النادر	الناذر
٢٢	١٣	رفعه	رفعه	٦٦	٣	طاعة	طاعته
٢٥	٨	عطل	افترى عطل	٧٣	٥	نريب	زينب
″	١٣	الا المجئ	الى المجئ	٧٦	٩	سمعتة	سمعته
٣٤	٩	باهل	باهلين	″	١٠	جامه	جامعه
٤٥	١٧	جاءفى	جاءنى	٧٨	١١	لقمت	نقمت
٤٧	″	من	من الاحاديث	٧٩	٢٠	خطأ	اخطأ
٤٩	″	سماء	سماع	٨٠	١	اولاداخرا	اولاواخرا
٥٢	١٠	انكست	انكوت	″	١٧	يثبت	يثب
٥٣	″	النيادة	الزيارة	″	٢١	صالم	سالم
″	٥	الزيادة	الزيارة	٨١	٢١	سنة	ثقة

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۶۰	۹	النبلا	النبلاء	۳۴۹	۱۵	خیاط	خباط
〃	۱۱	فدعاء	فدعا	۳۴۹	۷	بذ	بل
۲۸۳	۵	لانحدث	لاتحدث	〃	۱۸	الظلالات	الضلالات
۲۹۴	۹	الکبری	الصغری	۳۵۲	۷	قاتل	قاتل
۲۹۷	۱۲	لفاسقون	لفاسقون	۳۵۳	۲۱	وناد	والجاد
〃	۱۵	صرّفنه	صرفناه	۳۵۴	۱۷	سیدیه	بیدیه
۳۰۰	۲۱	اندر	النار	۳۵۷	۱۷	فیماطب	فیخاطب
۳۰۴	۲۱	واسلام	الاسلام	۳۶۱	۲۰	فتلنا	فعلمنا
۳۰۸	۱۴	الحلق	الخلق	۳۶۲	۲	ابکم	ایکم
۳۰۹	۱۱	لتغلقون	لتخلقون	〃	۸	شکعتی	تبکعنی
۳۱۳	۴	وحرجته	دحرجته	〃	۱۳	نق قفیة	نق قیفیة
۳۱۸	۲	علماهم	علمائهم	〃	۲۰	محرجه	معرجه
۳۲۳	۸	وقا اخرون	وقال اخرون	〃	۲۱	النفسطلانی	القسطلانی
۳۲۴	۱۳	مسلة	مسلمة	۳۶۷	۵	قدعلم	وقد علم
۳۲۵	۲۱	نذلرها	نذکرها	۳۷۰	۱	نصرالشناء	نصل الشفاء
〃	〃	بالامضاف	بالانصاف	۳۷۷	۱۱	لمیت	الممیت
۳۲۷	۷	واحل	واحد	۳۷۸	۲۰	فارقتهم	فارقتهم
〃	۱۱	فغابة	فغاية	۳۸۲	۱۱	ادعیة العلم	اوعیة العلم
۳۲۹	۱۹	حانر	حامل	〃	۱۹	النذل	النذلاء
〃	۲۱	الآذ	الآذنه	۳۸۵	۲۱	اثوف	المؤلف

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۸۷	۷	عیدالوهاب	عبدالوهاب
۳۸۸	۲	وتاد	وقاد
۳۸۹	۱۹	وبیدیه	وبیدیه
۳۹۰	۱۵	یااسم	باسم
۳۹۱	۲۰	حتمائة	ستمائة
۳۹۲	۲۱	قابلون	قائلون
۳۹۷	۱۴	مه	دمه
۳۹۸	۲۱	نفس	نفسر
۴۰۱	۲	محطأ	مخیطًا
〃	۱۸	لله	الله
۴۰۲	۷	عن	من
〃	۱۱	وجذ	وجد
〃	۲۰	مشهد	مشهود
〃	۲۱	مسابده	معابده
۴۰۳	۱۴	فقی	ققی
〃	۱۹	ایات	ابیات
۴۰۴	۷	معادامة	معاداتة
۴۰۵	۱۹	فانقدرية	فالقدرية
۴۰۷	۱۵	القبوریین	القبوریین
〃	۱۸	رساعنه	رسالته

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۰۸	۱۱	موجود	موجودة
〃	۱۲	الودة	الردة
〃	۲۱	العبدبين	العبدنيين
۴۱۰	۳	رسالة الشريف	رسالته للشريف
〃	۷	على قد	على قدر
〃	۲۱	الاسصده	الاساتذة
۴۱۱	۲۱	کا	کماض
۴۱۴	۲۱	اذاخلوا	اذا دخلوا
۴۱۶	۱۰	فنقر	فنقول
〃	۱۷	الضرع	الضرع
〃	۲۰	عندحسن الخير	عنده من الخير
۴۱۷	۱۵	اودعوا	اوادعوا
۴۲۰	۲	فاتا	فان
〃	۸	شرعية	لغوية
۴۲۲	۱۶	بسیل	یفیل
۴۲۳	۵	بقوله	لقوله
۴۲۷	۲۱	مصداقه	مصداق
۴۲۹	۳	نخفل	تعقل
۴۳۴	۱۹	فلبفرح	فليفرح
۴۴۲	۲۱	اوعیات	الرغبات

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۴۷	۲۱	عن	من
۴۴۸	۳۰	یتبل	یتبعہ
۴۴۹	۱۱	جاءه	جاؤه
۴۵۰	۱۲	رسالنه	رسالته
//	۱۳	یعتقده	تعقیدة
//	۱۵	عن الوهاب	عبدالوهاب
//	۱۸	رشرك	اشرك
۴۵۰	۲۱	اذا ثما والله	ازالتها والله
		المستعاد	المستعان
۴۵۱	۱	اخیں	اخیه
//	//	وجی برد	وجوب رد
//	۳	تلد	تلدء
//	۱۶	من الحمد لله	من حمد لله
//	۱۷	العظکم	اعظکم
//	۱۸	معزمکم	معلومکم
//	۱۹	معلونکم	معلومکم
۴۵۲	۱۵	دوالوه	ووالوه
//	۱۶	اجب	احب
//	//	بعبادته	لعبادته
//	۱۷	لغث	بعث
۴۵۲	۱۷	طریتة	طریقته
۴۵۳	۲۰	نك	فان
//	۲۱	وصرة وا	وصرتموا
//	//	المحیران	للحیرات
۴۵۴	۱۹	بجعلنا	بجهلنا
//	//	نمثك	نفسك
//	۲۰	انتضح	انضح
//	۲۱	جاربنا	حاربنا
۴۵۹	۱۱	بغیں	لغیں
۴۶۱	۱۳	نغیرا	تغییرا
۴۶۲	۱۰	نتس	نشن
//	۲۱	تد	وقد
		نقلت	نقلت
۴۶۷	۲۱	تخوف	اتخوف
۴۷۶	۲۰	الناحیه	الناحیة
۴۷۷	۱۷	الشیخارن	الشیخان
۴۷۸	۱۳	مصدرا	کونه مصدرا
۴۸۰	۱۵	بعصه	بعضه
۴۸۲	۱۷	جملة و	وجملة